

المجموعۃ النیبہانیۃ

فی

المسائح النبویۃ

بجمعها العلامة

یوسف بن اسماعیل النیبہانی  
رئیس محكمة الحقوق فی بیروت  
رحمہ اللہ تعالیٰ

المجلد الثالث

دار المکرم









المجموعۃ النبہانیۃ  
فین  
السرائح النبویۃ



المجموعۃ النبہانیۃ

فی

المدائح النبویۃ

جمعہا العلّامة

یوسف بن اسماعیل النّبہانی  
رئیس محكمة الحُقوق فی بیروت  
رَحِمَہ اللہ تَعَالٰی

المجلد الثالث

دار الفکر



# المجموع من النباهات في المدح النبوي

جمع مصحح طبعها الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني

( تنبيه ) قال جامعه ذكرت في مقدمة كتابي صلوات الثناء ما باقي : قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله معناه نهيمهم عن مجاوزة الحد في مدحه بادعائهم الالهية فيه صلى الله عليه وسلم فهذا هو المحذور المنهي عنه وهو المراد بقول ابن حجر انما ناهم صلى الله عليه وسلم عن مجاوزة الحد في المدح اه اذ معنى الاطراء مجاوزة الحد في المدح وبين ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله كما اطرت النصارى ابن مريم اي بادعائهم فيه الالهية فليجتنب المادح للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الاطراء ويعتقد انه عبده ورسوله ثم لا يقل في مدحه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ماشاء فانه لا يعد اطراء في حقه عليه الصلاة والسلام اذ الاطراء مجاوزة الحد كما علمت ولا يمكن بلوغ حد كاله صلى الله عليه وسلم فضلا عن مجاوزته فاعلم ذلك ولا تظن ان احدا من الخلق يبلغ مدحه قدره عليه الصلاة والسلام

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قافية اللام

قال كعب بن زهير رضي الله عنه المتوفى سنة ٤٠ وقيل ٥٠ هجرية وقد اشتهرت هذه القصيدة ببانت سعاد وتسمى البردة لكون النبي صلى الله عليه وسلم التي عليه برده الشريفة عند انشادها وقد اتبعها بحملة وافرة من فرائد القصائد التي وازنها بها اصحابها

بَانَتْ سَعَادُ فَقُلَيْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ \* مَتِيمٌ اِثْرَهَا لَمْ يُفَدْ مَكْبُولُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ اِذْ رَحَلُوا \* اِلَّا اَغْنُ غَضِيضِ الطَّرَفِ مَكْبُولُ<sup>(٢)</sup>  
هَيْفَاءُ مُقْبَلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ \* لَا يُشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا وَلَا طُولُ<sup>(٣)</sup>  
تَحْلُو عَوَارِضُ ذِي ظَلَمٍ اِذَا اُبْتَسَمَتْ \* كَانَهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْبُولُ<sup>(٤)</sup>  
شَجَتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَخْنِيَةٍ \* صَافٍ يَابِطُحُ اَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ<sup>(٥)</sup>  
نَفِي الرِّيحِ اَلْقَذَى عَنْهُ وَاَفْرَطُهُ \* مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضُ يَعَالِيلُ<sup>(٦)</sup>  
اَكْرَمُ بِهَا خِلَّةً لَوْ اَنَّهَا صَدَقَتْ \* مَوْعُودَهَا وَلَوْ اَنَّهَا لُصِّحَ مَقْبُولُ<sup>(٧)</sup>

(١) بانء انفصلت . وتبله الحب استقمه . وتيمه الحب استعبده . ومكبول مقيد (٢) الاغن الذي في صوته غنة وهو صوت لذيد . وغضض الطرف الذي في طرفه كسر وفطور (٣) الهيفاء ضامرة البطن والعجزاء الكبيرة العجز (٤) العوارض الاسنان . والظلم الرقيق . والمنهل محل النمل واصله الشرب الاول . والراح الخمر . والعلل الشرب الثاني (٥) شجء اي مزجء الراح بماء بارد . والشبم البرد والمخنية منعطف الوادي . والابطح المسيل الواسع . والمشمول الذي ضربته ريح الشمال حتى برد (٦) القذى ماعلى وجه الماء من الوسخ . وافرطه زاده وجاوز الحد . والصوب المطر . والسارية السحابة تأتي ليلا . والبيض اليعاليل الجبال التي ينزل فيها المطر مرة بعد اخرى (٧) الخلة الخلية

لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا \* فَجَعُ وَوَلَعٌ وَخِلَافٌ وَتَبْدِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا \* كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا تَمْسِكُ بِالْوَعْدِ الَّذِي زَعَمْتَ \* إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَائِيلُ  
 فَلَا يَغْرُنُكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ \* إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ  
 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا \* وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْآبَاطِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذْنُو مَوَدَّتَهَا \* وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ  
 أَمَسْتَ سَعَادُ بَارِضٍ مَا يُبْلَغُهَا \* إِلَّا الْعِتَاقُ الْفَجِيئَاتُ الْمَرَاسِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عَذَافِرَةٌ \* لَهَا عَلَى الْآيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ كُلِّ نَضَاجَةٍ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ \* عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ<sup>(٦)</sup>  
 تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِيْنِي شِدِّ لَهْقٍ \* إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحَزَازُ وَالْمِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 ضَخْمٌ مُقْلَدُهَا عِبْلٌ مُقِيدُهَا \* فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ نَفْضِيلُ<sup>(٨)</sup>

(١) ساط الماء خلطه بغيره والجمع المصيبة . والولع الكذب . (٢) الغول الواحدة من السعالي وهي اناث الشياطين (٣) عرقوب رجل من العالقة كان يعد ويخلف (٤) العتيق من الابل والخليل الكريم الاصيل . والنجييات الكريمات . والمراسيل جمع مرسل وهي الناقة السريعة (٥) العذافرة الناقة الصلبة العظيمة . والايين الاعياء والتعب والارقال سرعة السير . والتبغيل السير الشديد السريع (٦) نضاجة فؤارة . والذفرى هي النقرة التي خلف اذن الناقة واول ما تعرق منها . وعرضتها همتها . وطامس اي طريق طامس مندرس والاعلام العلامات توضع في الطريق (٧) ترمي الغيوب اي تبصر ما غاب من آثار الطريق عن العيون . واللهق الثور الابيض . والحزاز جمع حزيز وهو المكان الغليظ الصلب . والميل جمع ميلاء وهي العقدة الضخمة من الرمل . (٨) ضخيم مقلدها اي رقبته غليظة . والعبل الضخم . ومقيدتها قوائمها . وبنات الفحل النياق الكرائم

غَلَبَاءُ وَجَنَاءُ عَلَيْكُمْ مَذْكَرَةٌ \* فِي دَفْئِ سَاعَةٍ قَدَّامَهَا مِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ \* طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْعَتَيْنِ مَهْزُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ \* وَعَمَّاءُ خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمِيلٍ <sup>(٣)</sup>  
 يَشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ \* مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلٍ <sup>(٤)</sup>  
 عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عَرْضٍ \* مَرَقَقَهَا عَنْ نَبَاتِ الزَّوْرِ مَقْتُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّهَا فَاتَتْ عَيْنَيْهَا وَمَذْجَهَا \* مِنْ حُطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرُطِيلٍ <sup>(٦)</sup>  
 تَمُرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصْلٍ \* فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ إِلَّا حَالِيلٌ <sup>(٧)</sup>

(١) الغلباء الغليظة الرقبة . والوجناء عظيمة الوجنتين . والعلكوم الشديدة . والمذكرة  
 نسبة الذكر . ودفعها جنبها . وقدامها ميل أي أنها طويلة العنق أو واسعة الخطوة  
 «٢» الأطوم السلحفاة البحرية . وهي غليظة الجلد . ويؤيسه بذله . والطلح القراد .  
 والضاحية البارزة للشمس . ومتناها ما اكتنف صلبها من يمين وشمال . ومهزول صفة  
 للطلح «٣» الحرف الناقة الصلبة تحرف الجبل . أخوها أبوها أي أنها من أبل كرام  
 فبعضها يحمل على بعض ومن صور هذا النسب أن فخلا ضرب بنته فأتت ببعيرين  
 ففصرهما أحدهما فأتت بهذه الناقة . والمهجنة الناقة الكريمة . والقوداء الطويلة الظهر  
 والعنق . والشميل الخفيفة السريعة . «٤» القراد حيوان صغير يلزق بجلد الدابة .  
 واللبنان الصدر . والأقرب الخواصر . والزهاليل الملس جمع زهلول «٥» العيرانة المشبهة في  
 صلابتها عير الوحش أي حمارة . والنحض اللحم . والعرض الناحية أي أتاها السمن من كل  
 جانب . والزور الصدر وقيل وسطه . والمقتول المدملج المحكم «٦» الخطم ما يقع عليه الخطام  
 من الأنف وغيره . واللحيان العظامان اللذان تابت عليهما الأسنان السفلى . والبرطيل معول  
 من حديد أو حجر مستطيل «٧» عسيب النخل جريده الذي لم ينبت عليه الخوص .  
 والحصل الفائف من الشعر . والغارز الضرع . وتخونه أي تنقصه . والأحاليل جمع  
 أحليل وهو مخرج البول ومخرج اللبن من الثدي والضرع وهو المقصود هنا أي أن  
 هذه الناقة حائل لا تحلب



قَنَوَاءَ فِي حَرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا ١ \* وَفِي الْحَدِيدِ تَسْهِيلٌ <sup>(١)</sup>  
تَحْذِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ ٢ \* ذَوَابِلُ مَسْهَنَ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
سَمَرُ الْعَجَايِبِ يَتْرُكُنُ الْحَصَى زَيْمًا ٣ \* لَمْ يَقَهِنَ رُؤُسُ الْأَكْمِ تَنْعِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرَقَتْ ٤ \* وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ <sup>(٤)</sup>  
يَوْمًا يَظُلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَلِحًا ٥ \* كَانَ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولٌ <sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَمَلَتْ ٦ \* وَرُزِقَ الْجَنَادِبُ بِرُكُضِنِ الْحَصَى قِيَاوًا <sup>(٦)</sup>  
شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفٍ ٧ \* قَامَتْ لِحَاوَيْهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلٌ <sup>(٧)</sup>

«١» القنواء من القنا وهو احد يداب في الانف . قالوا وهو مذموم في الابل وحرثاها اذا نالها .  
وعتقها كرمها «٢» تحذى تسرع . واليسرات القوائم . واللاهية اي غير مكترثة بالسير .  
والذوابل اي الرماح شبه بها قوائمها الذوابل . قوله تحليل اي مس قوائمها للارض قليل  
كتحلة القسم لسرعة سيرها «٣» العجايب جمع عجاية وهي العصب المتصل بالحافر .  
وزيما متفرقا . والاكم جمع اكمة وهي الرابية . والتنعيل ان يوضع نعل خلف الابل من جلود  
لثقيها الحجرية ايوانها غير محتاجة للنعل «٤» خبر كان قوله ذراعا عيطل الا اي الوب سرعة  
تقلب اليدين والرجلين في السير . وتلفع التحف . والقور جمع قارة وهي الجبل الصغير .  
والعساquil السراب صيغة جمع لا واحد لها «٥» مصطلحا مصطلحا ببحر الشمس .  
والضاحي البارز للشمس . والمملول من مللت الخبزة في النار اذا عملتها في الملة وهي  
الرماد الحار «٦» الحادي سائق الابل بالهداء وهو الغناء . والورق جمع اوراق وهو  
مالونه يشبه الرماد . والجنادب نوع من الجراد . ويركضن الحصى يضربنه بارجلين  
لشدة الحر . والقيلولة الاستراحة في وقت الحر «٧» شد النهار اي وقت ارتفاع النهار .  
والعيطل المرأة الطويلة . والنصف التي بين الشابة والكهولة . والنكد الحزونات . والمثاكيل  
فاقدات اولادهن . وقوله ذراعا عيطل خبر كان يعني ان هذه الناقة سبعة حركة  
الذراعين في السير كسرعة حركة ذراعي العيطل الشكلي في لطمها على وجهها حين بكائها

نَوَاحِي رَحْوَةِ الضَّبَعَيْنِ لَيْسَ لَهَا \* لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولٌ<sup>(١)</sup>  
 تَفْرِي اللَّبَانَ يَكْفِيهَا وَمِدْرَعُهَا \* مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 تَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابِيهَا وَقَوْلُهُمْ \* إِنَّكَ يَا ابْنَ آدَمَ سَلِمْتَ لِتَقْتُلَ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ كُلْ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ \* لَا أَهْلِيكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ  
 فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ \* فَكُلْ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ  
 كُلُّ ابْنِ آدَمَ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ \* يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ مَحْمُولُ<sup>(٤)</sup>  
 أَتَيْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي \* وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ  
 فَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا \* وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولُ  
 مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ آلَ \* قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِظٌ وَتَفْصِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ \* أَذْنِبُ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ  
 لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ \* أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْقَبِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 لَظَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ \* مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ  
 حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنَا زَعُهُ \* فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قَبِيلُهُ الْقَبِيلُ<sup>(٧)</sup>

«١» الضبع العضد . والناعي المخبر بالموت . والمعقول العقل «٢» تفرى تقطع .  
 واللبان الصدر . ومدرعها قميصها . والتراقي عظام الصدر . ولرعايل جمع رُعْبُول  
 وهو القطعة من الشيء «٣» الوشاة جمع واش وهم الذين ينقلون الحديث بين المتحابين  
 ليفسدوا بينهم . وجنابها اي جانبها والضمير لسعاد «٤» الآلة الحدباء النعش «٥»  
 النافلة العطية المتطوع بها زيادة على غيرها اي ان القرآن زيادة على العلوم النبوية التي  
 اعطاها الله للنبي صلى الله عليه وسلم . والتفصيل تبين ما يحتاج اليه من امر المعاش  
 والمعاد «٦» فاعل يقوم ويسمع القبيل تنازعا اي من هيئته صلى الله عليه وسلم «٧»  
 والقبيل القول اي قوله هو المعتد به النافذ الماضي

لَذَاكَ أَهَيْبُ عِنْدِي إِذَا أَكَلَّمَهُ \* وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولٌ  
 مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنَهُ \* مِنْ بَطْنِ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ <sup>(١)</sup>  
 يَغْدُو وَيَلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا \* لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ \* أَنْ يَتْرُكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 مِنْهُ تَقْطُلُ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةً \* وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ إِلَّا رَاجِلٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ \* مُطَرِّحُ الْبَزِّ وَالْدِرْسَانِ مَا كُؤُلُ <sup>(٥)</sup>  
 إِنَّ الرُّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ \* مَهْنَدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ <sup>(٦)</sup>  
 فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ \* بَيْطُنُ مَكَّةَ لَمَّا اسْلَمُوا زُولُوا <sup>(٧)</sup>  
 زَالُوا فَأَزَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفُ \* عِنْدَ الْقَاءِ وَلَا مِيلُ مَعَاذِيلٍ <sup>(٨)</sup>  
 شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لِبُوسِهِمْ \* مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَايِيلَ <sup>(٩)</sup>  
 بَيْضُ سَوَايِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلْقُ \* كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ <sup>(١٠)</sup>

«١» الخادرا لاسد في خدره اي اجتمه . وعثر موضع كثيرا لاسود . والغيل مسكن الاسد  
 «٢» ضرغامان اسدان اي ولداه . ومعفور ملقي في العفر وهو التراب . والخراذيل الق قطع  
 الصغار «٣» يساور يواثب . والقرن المقاوم في الشجاعة ونحوها . والمجدول الملقى بالجدالة  
 وهي الارض «٤» الضامرة الجياع . والاراجيل جمع رجال والرجال جمع رجل «٥»  
 اخو ثقة شجاع . والبز السلاح . والدرسان الثياب الخلقة جمع درس «٦» الفتى السخي  
 الكريم وان كان شيخا «٧» انكاس جمع نكس وهو الرجل الضعيف . والكشف جمع  
 اكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب . والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه  
 او الذي لا يحسن الركوب ولا يستقر على الدرج . والمعازيل جمع معزال وهو الذي  
 لا سلاح معه والمشهور فيه اعزل «٨» شم جمع اشم وهو الذي في قصة انفعلو مع استواء  
 اعلاه والعرايين الانوف جمع عرنين واللبوس اللباس . والهيجا الحرب . والسرايل الدروع  
 «٩» السوايغ الطوال القائمة صفة لسرايل . والشك ادخال الشيء في الشيء . وهنا

لَا يَقْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ \* قَوْمًا وَلَيْسُوا بِمَجَازٍ إِذَا نِيلُوا  
يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِبَالِ الزُّهْرُ يَعْصِمُهُمْ \* ضَرْبُ إِذَا عَرَّذَ السُّودَ التَّنَائِيلُ<sup>(١)</sup>  
لَا يَقْعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ \* وَمَالُهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ<sup>(٢)</sup>

وقال الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الابوصيري رحمه الله تعالى المتوفي سنة ٦٩٦ وسماها بدختر المعاد في معارضة بانث سعاد بحجتها على ديوانه وعدة نسخ

إِلَى مَتَى أَنْتِ بِالذَّاتِ مَشْغُولُ \* وَأَنْتِ عَنْ كُلِّ مَا قَدِمْتَ مَسْئُولُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرْجِي أَنْ تُتُوبَ غَدًا \* وَعَقْدُ عَزْمِكَ بِالتَّسْوِيفِ مَحْلُولُ  
أَمَا يَرَى لَكَ فِيمَا سَرَّ مِنْ عَمَلٍ \* يَوْمًا نَشَاطٍ وَعَمَّا سَاءَ تَكْسِيلُ  
فَجَرِدِ الْعَزْمَ إِنْ أَلْمُوتَ صَارِمُهُ \* مُجَرَّدُ بَيْدِ الْأَمَالِ مَسْئُولُ  
وَأَقْطَعِ جِبَالَ الْأَمَانِي الَّتِي اتَّصَلَتْ \* فَإِنَّمَا جَبَلُهَا بِالزُّورِ مَوْضُولُ  
أَنْفَقْتَ عُمْرَكَ فِي مَالٍ تَحْصِلُهُ \* وَمَا عَلَى غَيْرِ إِيَّاهِ مِنْكَ تَحْصِيلُ  
وَرُحْتَ تَعْمُرُ دَارًا لَا بَقَاءَ لَهَا \* وَأَنْتِ عَنْهَا وَإِنْ عُمِرْتَ مَقُولُ  
جَاءَ النَّذِيرُ فَتَمَرُّ لِلْمَسِيرِ بِلَا \* مَهْلٍ فَلَيْسَ مَعَ الْإِنْذَارِ تَهْلِيلُ  
وَصُنْ مَشْيَبِكَ عَنْ فِعْلِ تُشَانُ بِهِ \* فَكُلُّ ذِي صَبَوَةٍ بِالشَّيْبِ مَعْدُولُ  
لَا تُكْرِهْهُ وَفِي الْفُودِ بِنِ قَدْ طَلَعَتْ \* مِنْهُ الثُّرَيَّا وَفَوْقَ الرَّأْسِ أَكْلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّ أَرْوَاحَنَا مِثْلَ النُّجُومِ لَهَا \* مِنْ الْمُنِيَّةِ تَسْيِيرُ وَتَرْحِيلُ

ادخال بعض حلق الدرع في بعض، والقنما، شجر ينسط على وجه الارض لها حلق يشبه به حلق الدرع «١» الزهر البيض، ويعصمهم يمنعهم ويحميهم، وعرد فر، والتنايل القصار جمع تنال «٢» تهليل تأخر «٣» فودا الرأس جانباه والا كليل التاج

وَإِنْ طَالِعَهَا مِنَّا وَغَارِيهَا \* جِيلٌ يَمُرُّ وَيَأْتِي بَعْدَهُ جِيلٌ  
 حَتَّى إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْعِبَادَ إِلَى \* يَوْمٍ بِهِ الْحُكْمُ بَيْنَ الْخَلْقِ مَقْضُولٌ  
 تَبَيَّنَ الرَّبُّ وَالْحُسْرَانُ فِي أُمِّ \* تَخَالَفَتْ بَيْنَنَا مِنْهَا الْأَقَاوِيلُ  
 فَأَخْصَرَ النَّاسَ مَنْ كَانَتْ عَقِيدَتُهُ \* فِي طَيْهَا لِنُشُورِ الْخَلْقِ تَعْطِيلٌ  
 وَأُمَّةٌ تَعُدُّ الْأَوْثَانَ قَدْ نَصِبَتْ \* لَهَا التَّصَاوِيرُ يَوْمًا وَالْتِمَائِيلُ<sup>(١)</sup>  
 وَأُمَّةٌ ذَهَبَتْ لِلْعَجَلِ عَابِدَةً \* فَنَالَهَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعْجِيلٌ  
 وَأُمَّةٌ زَعَمَتْ أَنَّ الْمَسِيحَ لَهَا \* رَبُّ غَدَا وَهُوَ مَصْلُوبٌ وَمَقْتُولٌ  
 فَفَلَّسَتْ وَاحِدًا فَرْدًا نُوحِدُهُ \* وَلِلْبَصَائِرِ كَلَابِصَارٌ تَعْجِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 تَبَارَكَ اللَّهُ عَمَّا قَالَ جَاهِدُهُ \* وَجَاهِدُ الْحَقَّ عِنْدَ النَّصْرِ مَخْذُولٌ  
 وَالْفُوزُ فِي أُمَّةٍ ضَوْءُ الْوُضُوءِ لَهَا \* قَدْ زَانَهَا غُرْمُهُ وَتَعْجِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 تَظَلُّ تَتَلَوُ كِتَابَ اللَّهِ لَيْسَ بِهِ \* كَسَائِرُ الْكُتُبِ تَحْرِيفٌ وَتَبْدِيلٌ  
 فَأَلْكَتِبُ وَالرُّسُلُ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ آتَتْ \* وَمِنْهُمْ فَاضِلٌ حَقًّا وَمَقْضُولٌ  
 وَالْمُصْطَفَى خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ \* لَهُ عَلَى الرُّسُلِ تَرْجِيحٌ وَتَنْضِيلٌ  
 مُحَمَّدٌ حُجَّةُ اللَّهِ الَّتِي ظَهَرَتْ \* بِسَنَةِ مَا لَهَا فِي الْخَلْقِ تَحْوِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 نَجَلُ الْأَكَارِمِ وَالْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ \* عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ الطَّوْلِ وَالطُّوْلُ<sup>(٥)</sup>  
 مَنْ كَمَلَ اللَّهُ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ \* فَلَمْ يَفُتْهُ عَلَى الْحَالَيْنِ تَكْمِيلٌ

«١» الاوثان الاصنام. والتماثيل الصور «٢» البصرة الفطنة وما اعتقد في القلب  
 من الدين وتحقيق الامر جمعها بصائر. والبصر العين وقيل حاسة الرؤية «٣» الغرة  
 بياض في الوجه. والتعجيل بياض في القوائم «٤» سنة اي طريقة وشريعة «٥» الطول امن

وَخَصَّه بِوَقَارٍ قَرَّ مِنْهُ لَهُ \* فِي أَنْفُسِ الْخَلْقِ تَعْظِيمٌ وَتَبَجُّيلٌ  
 بَادِيَ السَّكِينَةِ فِي سُخْطٍ لَهُ وَرِضًا \* فَلَمْ يَزَلْ وَهُوَ مَرْهُوبٌ وَمَأْمُولٌ <sup>(١)</sup>  
 يُقَابِلُ الْبَشَرَ مِنْهُ بِالْتَدَى خَلْقٌ \* زَالٍ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ مَجْبُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ آدَمَ وَلَحِينَ الْوَضْعِ جَوْهَرُهُ أَا \* مَكُونٌ فِي أَنْفُسِ الْأَصْدَافِ مَحْمُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَلِلنُّبُوَّةِ ائْتِمَامٌ وَمُبْتَدَأٌ \* بِهِ وَلِلْفَخْرِ تَعْجِيلٌ وَتَأْجِيلٌ  
 أَتَتْ إِلَى النَّاسِ مِنْ آيَاتِهِ جَمْلٌ \* أَعْيَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْهُنَّ التَّفَاصِيلُ  
 أَنْبَاءُ سَطِيحٍ وَشَقٍّ وَأَبْنُ ذِي يَزَنَ \* عَنْهُ وَقَسٌّ وَأَجْبَارٌ مَقَاوِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 وَعَنْهُ أَنْبَاءُ مُوسَى وَالْمَسِيحِ وَقَدْ \* أَصْغَتْ حَوَارِيَهُ الْغُرُ الْبَهَائِلُ <sup>(٥)</sup>  
 بِأَنَّهُ خَاتَمُ الرُّسُلِ الْمُبَاحُ لَهُ \* مِنْ الْغَنَائِمِ لِقْسِيمٌ وَتَنْفِيلٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَيْسَ أَعْدَلُ مِنْهُ الشَّاهِدُونَ لَهُ \* وَلَا بَاعِلَمُ مِنْهُ إِنْ هُمْ سِيلُوا  
 وَإِنْ سَأَلْتَهُمْ عَنْهُ فَلَا حَرَجٌ \* إِنْ الْحِكْمَ عَنِ الدَّرِينَارِ مَسْئُولُ  
 كَمْ آيَةٍ ظَهَرَتْ فِي حِينِ مَوْلَدِهِ \* بِهِ الْبَشَائِرُ مِنْهَا وَالتَّهَاوِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 عُلُومٌ غَيْبٌ فَلَا الْأَرْضَ دُحَاكِمَةٌ \* وَلَا التَّقَاوِيمُ فِيهَا وَالتَّحَاوِيلُ <sup>(٨)</sup>

(١) السكينة الوقار . والمرهوب المخوف (٢) التدى الجود . والزكى الصالح (٣) المكنون  
 المستور (٤) أنبا اخبر . وسطيح وشق كاهنان . وسيف بن ذي يزن ملك اليمن . وقس  
 هو ابن ساعدة . والاحبار علماء اليهود . والمقاويل جمع مقوال وهو الحسن القول  
 الفصيح (٥) الحواري الناصر . والغر السادات . والبهلول السيد الجامع لكل خير (٦)  
 التنفيل الاعطاء من الغنيمة (٧) البشائر من البشارة لاحبابه . والتهاويل من الهول  
 على اعدائه صلى الله عليه وسلم والتهاويل ايضاً زينة النقوش والالوان المختلفة من اصفر  
 واحمر واخضر وغيرها ففيه تورية (٨) المراد بالرصد ما يستعمله النجمون من الآلات

إِذِ الْهَوَاتِفُ وَالْأَنْوَارُ شَاهِدُهَا \* لَدَى الْمَسَامِعِ وَالْأَبْصَارِ مَقْبُولٌ<sup>(١)</sup>  
 وَنَارُ فَارِسٍ أَضْحَتْ وَهِيَ خَامِدَةٌ \* وَنَهْرُهُمْ جَامِدٌ وَالصَّرْحُ مَثْلُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَمُذْ هَدَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ مَبْعَثُهُ \* دَهَى الشَّيَاطِينِ وَالْأَصْنَامِ تَجْدِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْظُرْ سَمَاءً غَدَّتْ مَمْلُوءَةً حَرَسًا \* كَأَنَّهَا أَلَيْتُ لَمَّا جَاءَهُ الْفَيْسَلُ  
 فَزِدَّتِ الْجِنَّ عَنْ سَمْعِ مَلَائِكَةٍ \* إِذْ رَدَّتِ الْبَشَرَ الطَّيْرُ الْآبَائِلُ<sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ غَدَا وَلَهُ مِنْ جِنْسِهِ رَصْدٌ \* لِلْجِنَّ شُهْبٌ وَلِلْإِنْسَانِ سَجِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 لَوْلَا نَبِيُّ الْهُدَى مَا كَانَ فِي فَلَكَ \* عَلَى الشَّيَاطِينِ لِلْأَمْلَاقِ تَوَكِيلٌ  
 لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّى كُلُّ مُسْتَرْقٍ \* عَنْ مَقْعَدِ السَّمْعِ مِنْهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ<sup>(٦)</sup>  
 إِنْ رُمْتَ أَكْبَرَ آيَاتِ وَأَكْمَلَهَا \* كَفَاكَ مِنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ تَنْزِيلٌ  
 وَأَنْظُرْ فَلَيْسَ كَمِثْلِ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ \* وَلَا كَقَوْلِ أَيْ مِنْ عِنْدِهِ قِيلٌ  
 لَوْ يُسْتَطَاعُ لَهُ مِثْلُ لَجِيءٍ بِهِ \* وَالْمُسْتَطَاعُ مِنَ الْأَعْمَالِ مَفْعُولٌ  
 اللَّهُ كَمِ الْخَمْتِ أَفْهَامَنَا حَكْمُهُ \* مِنْهُ وَكَمْ أَعْجَزَ الْأَلْبَابُ تَأْوِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 يَهْدِي إِلَى كُلِّ رُشْدٍ حِينَ يَبْعَثُهُ \* إِلَى الْمَسَامِعِ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
 تَزْدَادُ مِنْهُ عَلَى تَرْدَادِهِ مِقَّةٌ \* وَكُلُّ قَوْلٍ عَلَى التَّرْدَادِ مَمْلُولٌ<sup>(٩)</sup>

لمراقبة الكواكب والتقويم والتحاويل من اصطلاحات علم النجوم للاطلاع على المغيبات  
 ومعرفة الاوقات (١) الهواتف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته ولا يرى شخصه (٢)  
 الصرح البيت المفرد الضخم الطويل ومراده هنا ابوان كسرى وتل هدم (٣) جدله صرعه  
 (٤) الابايل الجماعات لا واحد له (٥) الرصد هنا المراقب والشهب الكواكب والسجيل  
 سجارة من طين طيخت بنار جهنم (٦) تولت استولت الملائكة وتولى فر (٧) الخمت اعجزت  
 والالباب العقول والتأويل التفسير (٨) الترتيل في القراءة الترسيل والتبيين (٩) المقة المحبة

وَرَبَّمَا حَبَّهِ قَلْبٌ بِهِ رَيْبٌ \* كَمَا يَمِجُّ دَوَاءُ الدَّاءِ مَعْلُولٌ<sup>(١)</sup>  
 مَا بَعْدَ آيَاتِهِ حَقٌّ لِمَتَّبِعِ \* وَالْحَقُّ مَا بَعْدَهُ إِلَّا الْآبَاطِيلُ  
 وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَحْمَةٌ بَعِثَتْ \* لِلْعَالَمِينَ وَفَضَّلُ اللَّهِ مَبْدُولُ  
 هُوَ الشَّفِيعُ إِذَا كَانَ الْمَعَادُ غَدًا \* وَأَشَدُّ لِلْعَشْرِ تَخْوِيفٌ وَتَهْوِيلُ  
 فَمَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ مَعْتَمِدٌ \* وَلَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ تَعْوِيلُ  
 إِنَّ أَمْرًا شَمِلَتْهُ مِنْ شَفَاعَتِهِ \* عِنَايَةٌ لَأَمْرُوهُ بِالْفَوْزِ مَشْمُولُ  
 نَالَ الْمَقَامَ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ \* وَطَالَمَا مِيزَ الْمَقْدَارُ تَنْوِيلُ  
 وَأَذْرَكَ السُّؤْلَ لِمَا قَامَ مُجْتَهِدًا \* وَمَا بِكُلِّ اجْتِهَادٍ يُذْرَكَ السُّؤْلُ  
 لَوْ أَنَّ كُلَّ عِلَّا بِالسَّعْيِ مَكْتَسَبٌ \* مَا جَازَ حِينَ نَزُولِ الْوَحْيِ تَزْمِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 أَعْلَى الْمَرَاتِبِ عِنْدَ اللَّهِ رُبَّتُهُ \* فَأَعْلَمَ فَمَا مَوْضِعُ الْمَحْبُوبِ مَجْهُولُ  
 مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى لَهُ نُزُولٌ \* وَحَقٌّ مِنْهُ لَهُ مَشْوَى وَتَحْلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 سَرَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَعَادِيهِ \* لَيْلًا بَرَّاقٌ بِبَارِي الْبَرْقِ هَذُولُ<sup>(٤)</sup>  
 يَا حَبِذَا حَالُ قُرْبٍ لَا أَكْفَهُ \* وَحَبِذَا حَالُ وَصْلٍ عَنْهُ مَغْفُولُ  
 وَكَمْ مَوَاهِبَ لَمْ تَذَرِ الْعِبَادُ بِهَا \* أَتَتْ إِلَيْهِ وَسْتَرُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ<sup>(٥)</sup>  
 هَذَا هُوَ الْفَضْلُ لَا الدُّنْيَا وَمَارَجَحَتْ \* بِهِ الْمَوَازِينَ مِنْهَا وَالْمَكَايِيلُ  
 وَكَمْ أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ بَيِّنَةٌ \* فِي فَضْلِهَا وَأَوَاقِفِ الْمَنْقُولِ مَعْقُولُ<sup>(٦)</sup>

(١) مع الشراب من فيه رمى به والزيب الشك (٢) زمله في ثوبه لفه (٣) المثوى المنزل  
 والنزل المنزل وما هي للضيف ان ينزل عليه والتحليل من الحلول (٤) الهدلول السريع  
 الخفيف (٥) المسدول المرخي (٦) البينة الآية الظاهرة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم



نُورٌ فَلَيْسَ لَهُ ظِلٌّ يَرُوءُهُ \* مِنْ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ تَظْلِيلُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا يَرَى فِي الثَّرَى إِثْرَ لِأَخْمَصِهِ \* إِذَا مَشَى وَلَهُ فِي الصَّخْرِ تَوَحِيلُ<sup>(٢)</sup>  
دَنَا إِلَيْهِ حَنِينُ الْجِدْعِ مِنْ شَغَفٍ \* إِذْ نَالَ مِنْهُ بَعْدَ الْقُرْبِ تَزْيِيلُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْتَ مِنْ وَجْهِهِ حِطِّي مُقَابَلَةً \* وَلَيْتَ حِطِّي مِنْ كَفِّهِ تَقْيِيلُ  
بَيْضُ مِيَامِينَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهَا \* لِلشَّمْسِ مِنْهَا وَلِلْأَنْوَاءِ تَحْجِيلُ<sup>(٤)</sup>  
مَا إِنْ يَزَالُ بِهَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ \* لِلْقَلْرِ كَثْرٌ وَلِلتَّصْعِيبِ تَسْهِيلُ  
فَأَعْجَبُ لِأَفْعَالِهَا إِنْ كُنْتَ مُذِرُهَا \* وَأَطْرَبُ إِذَا ذُكِرَتْ تِلْكَ الْأَفَاعِيلُ  
كَمْ عَاوَدَ الْبُرْءُ مِنْ إِعْلَالِهِ جَسَدًا \* بِلَمْسِهِ رَأْسُ تَبَانِ الْعَقْلِ مَحْبُولُ<sup>(٥)</sup>  
وَرَدَّ الْفَيْنِ فِي رِيٍّ وَفِي شَيْعٍ \* إِذْ ضَاقَ بِأَثْنَيْنِ مَشْرُوبٌ وَمَا كُولُ  
وَرَدَّ مَاءٍ وَنُورًا بَعْدَ مَا ذَهَبَا \* رِيقٌ لَهُ بِكَلَا الْعَيْنَيْنِ مَتْفُولُ  
وَمَنْعُ الْمَاءِ عَذْبًا مِنْ أَصَابِعِهِ \* وَذَلِكَ صُنْعُهُ بِهِ فِينَا جَرَى النَّيْلُ  
وَكَمْ دَعَا وَمُحْيَا الْأَرْضِ مَكْتَبُ \* ثُمَّ أَتْنَى وَلَهُ بِشْرٌ وَتَهْلِيلُ<sup>(٦)</sup>  
فَأَصْبَحَ الْحُلُّ فِيهَا لَا مَحْلَ لَهُ \* وَغَالَ ذِكْرُ الْغَلَامِ مِنْ خِصْبِهَا غَوْلُ<sup>(٧)</sup>  
فِي الظَّرَابِ ضُرُوبٌ لِلْغَمَامِ كَمَا \* عَنِ الْبِنَاءِ عَزَّ إِلَيْهَا مَعَارِيلُ<sup>(٨)</sup>

(١) أَنَّى سَارَ ابْنُ سَارٍ (٢) الْأَخْمَصُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ عَنِ الْأَرْضِ (٣) تَزْيِيلُ مَفَارِقَةُ (٤) مِيَامِينَ مَبَارَكَاتٌ . وَالْأَنْوَاءُ الْمُرَادُ بِهَا الْأَمْطَارُ وَاصِلُ النَّوْءِ غُرُوبُ نَجْمٍ وَطُلُوعُ آخَرٍ (٥) اسْتَبَانُ بَانَ لَهُ . وَالْمَحْبُولُ مَخْتَلُ الْعَقْلِ (٦) الْمَكْتَبُ الْحَزِينُ . وَالتَّهْلِيلُ الْفَرَحُ وَالبَشْرُ (٧) غَالُ أَهْلًا كُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانُ فَهُوَ غَوْلُ (٨) الظَّرَابُ جَمْعُ ظَرْبٍ وَهِيَ الرَّايَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالضَّرُوبُ الْأَنْوَاءُ . وَالْعَزَالُ جَمْعُ عَزَلَاءٍ وَهِيَ مُصَبُّ الْمَاءِ مِنَ الْقَرْيَةِ . وَمَعَارِيلُ جَمْعُ مَعَزُولٍ أَيْ أَنَّهُ لَا تَمُطِرُ عَلَى الْبِنَاءِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

وَأَضْ مِنْ رَوْضِهَا جِيدٌ أَوْجُودٌ بِهِ \* مِنْ لَوْلُوءِ النَّوْرِ تَرْصِيعٌ وَتَكْلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وَعَسْكَرٌ لَجِبٌ قَدْ لَجَّ فِي طَلَبٍ \* لِفِغْزَوِهِ غَرَّهُ بَأْسٌ وَتَرْغِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
دَعَا نَزَالَ فَوَلَّى وَالْبَوَارُ بِهِ \* مِنَ الصَّبَا وَالْحَصَى وَالرُّغْبِ مَنُزُولٌ<sup>(٣)</sup>  
وَإِغْيَرَتْهَا حِينَ أَضْحَى الْغَارُ وَهُوَ بِهِ \* كَمَثَلِ قَلْبِي مَعْمُورٌ وَمَأْهُولٌ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّمَا الْمُصْطَفَى فِيهِ وَصَاحِبُهُ الصِّدِّيقُ لَيْثَانٌ قَدْ آوَاهَا غِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
وَجَلَّلَ الْغَارَ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى \* وَهْنٍ فَيَا حَبْدًا نَسْجٌ وَتَجْلِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
عَنَابَةٌ ضَلَّ كَيْدُ الْمُشْرِكِينَ بِهَا \* وَمَا مَكَائِدُهُمْ إِلَّا الْأَضَالِيلُ<sup>(٧)</sup>  
إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ هُمَا \* كَانَ أَبْصَارُهُمْ مِنْ زَيْفِهَا حُولٌ<sup>(٨)</sup>  
إِنْ يَقْطَعِ اللَّهُ عَنْهُ أُمَّةً سَفِهَتْ \* نَفُوسَهَا فَلَهَا بِالْكَفْرِ تَعْلِيلٌ<sup>(٩)</sup>  
فَإِنَّمَا الرُّسُلُ وَالْأَمْلَاكُ شَافِعُهَا \* لَوْصَلَةٍ مِنْهُ تَسْأَلُ وَتُطْفِلُ<sup>(١٠)</sup>  
مَاعْذَرٌ مَنْ مَنَعَ التَّصْدِيقَ مِنْطَقَهُ \* وَقَدْ بَأَمْنَهُ مَحْسُوسٌ وَمَعْقُولٌ<sup>(١١)</sup>  
وَالذُّرْبُ وَالْعَيْرُ وَالْمَوْلُودُ صَدَقَهُ \* وَالظُّبَى أَفْضَحَ نَطَقًا وَهُوَ مَحْبُولٌ<sup>(١٢)</sup>

«١» آض رجع . والجيد العنق . والترصيع والتكليل التزيين بالجواهر . «٢»  
الجب الذي له جلبه وصياح لكثرتة . والبأس الشدة . واصل الرعدة الكثير من  
العيال والمراد هنا كثرة الجيش «٣» نَزَالَ نَزَلَ الواحد والجمع والمؤنث . والبوار  
الهلاك . ومنزول بمعنى نازل «٤» الغار الكهف في الجبل كالمغارة وهو في جبل ثور  
قرب مكة . ومأهول معمور «٥» الغيل مأوى الاسد «٦» جلال ستر والوهن الضعف «٧»  
زاغت الابصار تحولت عن موضعها «٨» سفت نفوسها اهلكتها حملتها على السفه وهو الجهل  
والتعليل من العلة وهي المرض «٩» تسأل سؤال وتطفل يعني ان الرسل والملائكة  
عليهم السلام يتطفلون عليه صلى الله عليه وسلم ويسألون منه الشفاعة يوم القيامة  
«١٠» نبا تجافى وتباعد «١١» العير الحمار . والمحبول المصطاد بالحيلة وهي الشرك

وَالْبَذْرُ بَادَرَ مُنْشَقًا بِدَعْوَتِهِ \* لَهُ كَمَا شَقَّ قَلْبُهُ وَهُوَ مَقْبُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَالنَّخْلُ أَثْمَرٌ فِي عَامٍ وَسَرٌّ بِهِ \* سَلَامٌ إِذْ بَسَقَتْ مِنْهُ الْعَثَاكِيلُ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ أَنْكَرْتَهُ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ عَلَى \* مَا بَيَّنَّتْ مِنْهُ تَوْرَاةُ وَإِنْجِيلُ<sup>(٣)</sup>  
فَقَدْ تَكَرَّرَ مِنْهُمْ فِي جُحُودِهِمْ \* لِلْكَفْرِ كُفْرٌ وَلِلتَّجْهِيلِ تَجْهِيلُ<sup>(٤)</sup>  
قُلْ لِلنَّصَارَى الْأَلَى سَاءَتْ مَقَالَتُهُمْ \* فَمَا لَهَا غَيْرَ مُحَضِّ الْجَهْلِ تَعْلِيلُ<sup>(٥)</sup>  
مِنَ الْيَهُودِ اسْتَفْذَيْتُمْ ذَا الْجُحُودِ كَمَا \* مِنَ الْغُرَابِ اسْتِفَادَ الدِّقْنَ قَائِلُ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنَّ عِنْدَكُمْ تَوْرَاتُهُمْ صَدَقَتْ \* وَلَمْ تُصَدِّقْ لَكُمْ مِنْهُمْ أَنْجِيلُ<sup>(٧)</sup>  
ظَلَمْتُمُونَا فَأَضْحَوْا ظَالِمِينَ لَكُمْ \* وَذَلِكَ مِثْلُ قِصَاصٍ فِيهِ تَعْدِيلُ<sup>(٨)</sup>  
مِنْكُمْ لَنَا وَلَكُمْ مِنْ بَعْضِكُمْ شُغْلٌ \* وَالنَّاسُ بِالنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَشَاغِيلُ<sup>(٩)</sup>  
لَقَدْ عَلِمْتُمْ وَلَكِنْ صَدَّقْتُمْ حَسَدٌ \* أَنَا بِمَا جَاءَنَا قَوْمٌ مُقَابِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
أَمَّا عَرَفْتُمْ نَبِيَّ اللَّهِ مَعْرِفَةً \* الْأَنْبَاءَ لَكُمْ كُمْ قَوْمٌ مَنَاقِيلُ<sup>(١١)</sup>  
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَسْتَفْتَحُونَ بِهِ \* لَوْلَا أَهْتَدَى مِنْكُمْ لِلرُّشْدِ ضَلِيلُ<sup>(١٢)</sup>  
فَلَا تُرْجُوا جَزِيلَ الْأَجْرِ مِنْ عَمَلٍ \* إِنَّ الرِّجَاءَ مِنَ الْكُفَّارِ مَخْذُولُ<sup>(١٣)</sup>  
تُؤْذِنُونَ بِزِقٍ مِنْ جَهَالَتِكُمْ \* بِهِ انْتِفَاحٌ وَجِسْمٌ فِيهِ تَرْهِيلُ<sup>(١٤)</sup>

«١» تباه الحب تيمه وذهب بعقله «٢» بسقت النخل طالت . والعثاكيل جمع عثكول وهو العذق الذي يحمل البلح «٣» المقابيل جمع مقبول او مقابل وهو كريم النسب من قبل ابويه «٤» من النكال وهو الهلاك «٥» الاستفاح الاستنصار وقد كانوا يقولون الانصار سيعث نبي تتبعه ونستنصر به عليكم . ولولا اداة تحضيض كهلا «٦» الترهيل الانتفاخ

مُوتُوا بِغَيْظٍ كَمَا قَدْ مَاتَ قَبْلَكُمْ \* قَائِلُ إِذْ قَرَّبَ الْقُرْبَانَ هَابِيلُ  
 يَا خَيْرَ مَنْ رُوِيَ لِلنَّاسِ مَكْرُمَةٌ \* عَنْهُ وَفُصِّلَ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ  
 كَمْ قَدْ أَتَتْ عَنْكَ أَخْبَارٌ مَعْبُورَةٌ \* فِي حُسْنِهَا أَشْبَهَ التَّفْرِيعَ تَأْصِيلُ  
 تَسْرِي إِلَى النَّفْسِ مِنْهَا كُلَّمَا وَرَدَتْ \* أَنْفَاسُ وَرْدِ سِرَتِ وَالْوَرْدُ مَطْلُولُ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ كُلِّ لَفْظٍ بَلِغٌ رَاقٍ جَوْهَرُهُ \* كَأَنَّهُ السَّيْفُ مَاضٍ وَهُوَ مَضْقُولُ  
 لَمْ تَبْقَ ذِكْرًا الَّذِي نُطْقُ فَصَاحَتُهُ \* وَهَلْ تُضِي مَعَ الشَّمْسِ الْقَنَادِيلُ  
 جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ أَبْطَالَ الضَّلَالِ إِلَى \* أَنْ ظَلَّ لِلشِّرْكِ بِالتَّوْحِيدِ تَبْطِيلُ  
 شَكَ حُسَامُكَ مَا تَشْكُو جُمُوعُهُمْ \* فَفِيهِ مِنْهَا وَفِيهَا مِنْهُ تَقْلِيلُ  
 اللَّهُ يَوْمُ حُنَيْنٍ حِينَ كَانَتْ بِهِ \* كَسَاعَةُ الْبَعَثِ تَهْوِيلُ وَتَطْوِيلُ  
 وَيَوْمُ أَقْبَلَتْ الْأَحْزَابُ وَأَنْهَزَمَتْ \* وَكَمْ خَبَالَهُ بِالشِّرْكِ مَشْغُولُ<sup>(٢)</sup>  
 جَاؤُوا بِالسَّيْحَةِ لَمْ تَحْمِ حَامِلَهَا \* إِنَّ الْكُفَّاءَ إِذَا لَمْ يُنْصَرُوا مِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ بَعْدِ مَا زُلْزِلَتْ بِالشِّرْكِ أَبْنِيَّةُ \* وَأَنْتَ حَبْلُ بَايْدِي الرَّيْبِ مَقْتُولُ<sup>(٤)</sup>  
 وَظَنَّ كُلُّ أَمْرٍ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ \* بِأَنَّ مَوْعِدَهُ بِالنَّصْرِ مَمْلُوكُ  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْلًا كَأَنَّ مَسُومَةً \* لِبُوسِهَا مِنْ سَكِينَاتِ سَرَائِيلَ<sup>(٥)</sup>  
 شَاكِي السِّلَاحِ فَمَا تَشْكُوا الْكِلَالَ وَمِنْ \* صُنْعِ الْإِلَهِ لَهَا نَسْجٌ وَتَأْثِيلُ<sup>(٦)</sup>

«١» الطل المطر الضعيف «٢» خبا «طفي» «٣» كفا جمع كي وهو المستور

بالسلاح . وإميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الخيل «٤» انبت انقطع  
 والريب الشك «٥» مسومة معجمة . واللبوس اللباس . والسكينة الوقار . والسرايل الدروع  
 «٦» شاكي السلاح ذوو شوكة وحد في سلاحهم . والكيل العجز . والتأثيل التأصيل

مِنْ كُلِّ مَوْضُونَةٍ حَصْدَاءٌ سَابِغَةٌ \* تَرُدُّ حَدَّ الْعَنَائِيَا وَهُوَ مَقْلُولٌ <sup>(١)</sup>  
 وَكُلٌّ أَتَرَ لِلْعَقِّ الْعَمِينِ بِهِ \* وَالضَّلَالَةَ تَعْدِيلٌ وَتَقْيِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
 لَمْ تَبْقِ لِلشَّرِّكَ مِنْ قَلْبٍ وَلَا سَبَبٍ \* إِلَّا غَدَا وَهُوَ مَتَبُولٌ وَمَتَبُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَوْمٌ بُذِرَ إِذَا الْإِسْلَامُ قَدْ طَلَعَتْ \* بِهِ بُدُورًا لَهَا بِالنَّصْرِ تَكْمِيلٌ  
 سَيِّئَتْ بِمَا سَرَّنا الْكُفَّارُ مِنْهُ وَقَدْ \* أَفْنَى سَرَائِهِمْ أَسْرَهُ وَتَقْيِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّمَا هُوَ عَرْسٌ فِيهِ قَدْ جَلِيَتْ \* عَلَى الظُّبَا وَالْقَنَارُوسِ مَقَاصِيلٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْحَيْلُ تَرْقُصُ زَهْوًا بِالْكَمَاءِ وَمَا \* غَيْرَ السُّيُوفِ بِأَيْدِيهِمْ مَنَادِيلٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَا مَهْوَرٌ سِوَى الْأَرْوَاحِ تَقْبِلُهَا الْبَيْضُ الْبَهَائِيرُ وَالشُّمَرُ الْعَطَائِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 فَلَوْ تَرَى كُلَّ عَضْوٍ مِنْ كُمَاتِهِمْ \* مَفْصَلًا وَهُوَ مَكْفُوفٌ وَمَشْلُولٌ <sup>(٨)</sup>  
 كَأَخْرَفٍ أَشْكَلَتْ خَطَأً فَكَثُرَ هَا \* بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ مَنقُوطٌ وَمَشْكُولٌ  
 وَكُلُّ بَيْتٍ حَكَى بَيْتَ الْعَرُوضِ لَهُ \* بِالْبَيْضِ وَالشُّمَرِ تَقْطِيعٌ وَتَقْصِيلٌ  
 وَدَاخَلَتْ بِالرَّدَى أَجْزَاءَهُمْ عَلَلٌ \* غَدَا الْمَرْفُلُ مِنْهَا وَهُوَ مَجْزُولٌ <sup>(٩)</sup>

(١) الموضونة الدرع المضاعفة بعضها على بعض . والحصداء محكمة الصنعة . والسابغة الشاملة  
 والمفاول المثلوم (٢) الا بتر السيف القصير (٣) المتبول الهالك . والمتبول المقطوع (٤) سرائهم  
 اشرا فهم جمع سري (٥) الظبا السيوف والقنا الرماح (٦) الزهو العجب . والكماة الشجعان  
 (٧) البيض السيوف . والبهاير القصار جمع بهتر . والشمر الرماح . والعطائيل الطوال  
 جمع عطبول (٨) مفصلا مقطعا . ومكفوف ممنوع . ومشلول معطل وفي كل  
 من هذه الثلاثة الفاظ تورية (٩) الترفيل ان يزداد في الجير الكامل سبب على متفاعن  
 فيصير متفاعلات . والمجزول ساقط الرابع من متفاعن مع اسكان ثانيه في زحاف الكامل

وَكُلُّ ذِي تَرَةٍ تَغْلِي مَرَاغِلُهُ \* غَدَا يُقَادُ ذَلِيلًا وَهُوَ مَغْلُولٌ <sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ جُرْحٍ يَجْسَمُ يَسْتَهْلُ دَمًا \* كَأَنَّهُ مَبْسَمٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَاطِلٌ مِنْ سِلَاحٍ قَدْ غَدَا وَلَهُ \* أَسَاوِرٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَلَائِلٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَالْأَرْضُ مِنْ جُثَثِ الْقَتْلَى مَجَلَّةٌ \* وَالتُّرْبُ مِنْ أَدْمَعِ الْأَحْيَاءِ مَبْلُولٌ <sup>(٤)</sup>  
 غَصَّتْ قُلُوبٌ كَمَا غَصَّ الْقَلِيبُ بِهِمْ \* فَلَلَأْسَى فِيهِمْ وَالنَّارُ تَأْكِلُ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَصْبَحَ الْبُثْرُ إِذَا أَهْلُ الْبَوَارِ بِهِ \* مِثْلَ الْوَطِيسِ بِهِ جُزُرٌ رَعَائِلٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَصْبَحَتْ أَيْمَاتٌ مُحْصَنَاتُهُمْ \* وَأَمَهَاتُهُمْ وَهِيَ الْمَثَاكِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 لَا تَمْسِكُ الدَّمْعُ مِنْ حُزْنِ عِيُونِهِمْ \* إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْفَرَائِلُ <sup>(٨)</sup>  
 وَصَارَ فَقْرُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ غَنًى \* وَفِي الْمَصَائِبِ تَقْوِيَةٌ وَتَحْصِيلُ <sup>(٩)</sup>  
 وَرَدَّ أَوْجُهُمْ سُودًا وَأَعْيُنُهُمْ \* بَيْضًا مِنْ اللَّهِ تَنْكِيدٌ وَتَنْكِيلُ <sup>(١٠)</sup>  
 سَالَتْ وَشَاءَتْ عِيُونُهُمْ مِثْلًا \* كَأَنَّمَا كُلُّهَا بِالشَّوْكِ مَسْمُولُ <sup>(١١)</sup>  
 أَبْغَضَ يَهَا مُقْلًا قَدْ أَشْبَهَتْ لَبَنًا \* طِفْلاً الذُّبَابُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَقْمُولُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَيَوْمَ عَمَّ قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ أَسَى \* بِفَقْدِ عَمِّكَ وَالْمَقْعُودُ مَجْدُولُ <sup>(١٣)</sup>

«١» الترة الثأر والعداوة والحقد. واصل المراحل القدور. والمغلول في عنقه طوق من حديد  
 «٢» الراح الخمر. والمعلول الشارب مرة بعد أخرى «٣» العاطل الذي لا حيلة له «٤»  
 مجللة مستورة «٥» القلب البثر والاسى الحزن «٦» البوار الهلاك. والوطيس التنور.  
 والجزر جمع جزور من الابل. والرعايل اللحم جمع رعبولة وهي الخرقعة الممزقة «٧»  
 الائم التي لا زوج لها. والمحصنات المتزوجات. والمثاكيل اولاد كثيرون «٨»  
 التنكيد من النكد وهو شدة العيش والعسر. والتنكيل من النكال وهو الهلاك «٩» ساءت  
 قبحته. وسمل عينه فقهاها «١٠» الممقول المغموس «١١» الاسى الحزن. والمجدول المسرور

وَنَالَ أَحَدَى الثَّنَايَا لَكَسْرٍ فِي أَحَدٍ \* وَجَاءَ يَجْبُرُ مِنْهَا لَكَسْرَ جَبْرِيلَ<sup>(١)</sup>  
 وَفِي مَوَاطِنَ شَتَّى كَمْ أَتَاكَ بِهَا \* نَصْرٌ مِنْ اللَّهِ مَضْمُونٌ وَمَكْفُولٌ  
 وَمَلَكْتَ يَدَكَ أَلَيْعَى مَلَائِكَةٍ \* غَرَّ كِرَامٌ وَأَبْطَالُ بَهَائِلِ<sup>(٢)</sup>  
 يُسَارِعُونَ إِذَا نَادَيْتَهُمْ لَوْغَى \* إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا نَادُوا هَذَا لَيْلِ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ كُلِّ نَضْوٍ نُحُولٍ مَا يَزَالُ بِهِ \* إِلَى الْمَكَارِمِ جِدٌّ وَهُوَ مَزُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 بَنَانُهُ بِدَمِ الْأَبْطَالِ مُخْتَضِبٌ \* وَطَرَفُهُ بِسَنَا الْإِيمَانِ مَكْهُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 آلَ النَّبِيِّ بَيْنَ أَوْ مَا أَشْبَهَكُمْ \* لَقَدْ تَعَذَّرَ تَشْبِيهِهُ وَتَثْنِيلُ  
 وَهَلْ سَبِيلٌ إِلَى مَدْحٍ يَكُونُ بِهِ \* لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ تَأْهِيلُ  
 يَأْقُومُ بِأَيْعَتِكُمْ أَنْ لَا شَبِيهَ لَكُمْ \* مِنْ الْوَرَى فَاسْتَقِيلُوا الْبَيْعَ أَوْ قِيلُوا<sup>(٦)</sup>  
 جَاءَتْ عَلَى تِلْوِ آيَاتِ النَّبِيِّ لَهُمْ \* دَلَائِلُ هِيَ لِلتَّارِيخِ تَذْوِيلُ  
 مَعَاشِيرُ مَا رَضُوا إِلَيَّ لِبُتْهِجٍ \* بِهِمْ وَمَا سَخِطُوا إِلَيَّ لِمُتْكَوِلٍ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ مَنْ بَاعَ فِي الدُّنْيَا مَحَبَّتَهُمْ \* بِيُغْضِيهِ اللَّهُ فِي الْأُخْرَى لِمُرْدُوِلٍ<sup>(٨)</sup>  
 وَحَسْبُ مَنْ نَكَلَتْ عَنْهُمْ خَوَاطِرُهُ \* إِنْ مَاتَ أَوْ عَاشَ لِنُكَيْلٍ وَتَشْكِيلٍ<sup>(٩)</sup>  
 إِنْ الْمَوَدَّةَ فِي قُرْبَى النَّبِيِّ غَنَى \* لَا يَسْتَمِيلُ فُؤَادِي عَنْهُ تَمْوِيلُ<sup>(١٠)</sup>

«١» الثَّنَايَا مَقْدَمَاتُ الْأَسْنَانِ «٢» الْبَهَائِلُ السَّادَاتُ «٣» هَذَا لَيْلُ الْمُسْرِعُونَ «٤»

النَّضْوُ الْهَزْلُ وَالْجِدُّ خِلَافُ الْهَزْلِ «٥» الْبَنَانُ رُؤْسُ الْأَصَابِعِ وَالسَّنَا الضَّوُّ «٦» بَايَعْتَكُمْ  
 عَاهِدْتُمْ وَقَلْتُمْ الْبَيْعَ أَقْبَلُهُ فَسَخَّطْتُهُ وَاسْتَقَالَهُ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْبَلَهُ «٧» الْمُبْتَهِجُ الْمُسْرُورُ وَالْمُتْكَوِلُ  
 فَاقْدُ الْوَلَدَ «٨» الْمُرْدُوِلُ الْخُسَيْسُ «٩» نَكَلَ عَنْهُ نَكَصَ وَالتَّشْكِيلُ مِنَ الشَّكْلِ وَهُوَ  
 فَقْدُ الْوَلَدِ وَالتَّنْكِيلُ مِنَ النِّكَالِ وَهُوَ الْهَلَاكُ «١٠» التَّمْوِيلُ كَثْرَةُ الْمَالِ

رَجَوْتُ غُفْرَانَ ذَنْبٍ مُوجِبٍ تَلَفِي \* لَهُ مِنَ النَّفْسِ اِمْلَاءٌ وَتَسْوِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 وَلَيْسَ غَيْرُكَ لِي مَوْلَى اَوْ مِلَّةٌ \* بَعْدَ الْاِلَهِ وَحَسْبِي مِنْكَ تَأْمِيلٌ  
 وَلِي فُوَادٌ مُحِبٌّ لَيْسَ يَقْنَعُهُ \* غَيْرُ الْلِقَاءِ وَلَا يَشْفِيهِ تَعْلِيلٌ  
 يَمِيلُ بِي لَكَ شَوْقًا اَوْ يُخَيِّلُ لِي \* كَأَنَّمَا بَيْنَنَا مِنْ شُقَّةٍ مِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
 يَهْمُ بِالسَّعْيِ وَالْاَقْدَارِ تُمْسِكُهُ \* وَكَيْفَ يَعْدُو جَوَادٌ وَهُوَ مُشْكُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 مَتَى تَجُوبُ رَسُولَ اللَّهِ نَحْوَكَ بِي \* تِلْكَ الْجِبَالُ نَجِيَّاتٌ مَرَّاسِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَنْثَنِي وَيَدِي بِالْفَوْزِ ظَافِرَةٌ \* وَتَوْبُ ذَنْبِي مِنَ الْآثَامِ مَغْسُولٌ  
 فِي مَعَشَرٍ اخْلَصُوا لِلَّهِ دِينَهُمُ \* وَفَوَّضُوا اِنْ هُمْ نَالُوا وَاِنْ نِيَلُوا <sup>(٥)</sup>  
 شَعَثَ لَهُمْ مِنْ ثَرَى الْبَيْتِ الَّذِي شَرُفَتْ \* بِهِ النَّبِيُّونَ تَطْيِيبٌ وَتَكْحِيلٌ <sup>(٦)</sup>  
 مُحَلِّقِي اَرْوُسٍ زِيدَتْ وُجُوهُهُمْ \* حُسْنًا بِهِ فَكَانَ الْخَلْقُ تَرْجِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
 قَدَرَحَبَّ الْبَيْتِ شَوْقًاوَالْمَقَامُ بِهِمْ \* وَالْحَجَرُ وَالْحَجَرُ الْمَثُومُ وَالْمِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 نَذَرْتُ اِنْ جَمَعْتَ شِمْلِي بِبَابِكَ اَوْ \* شَقَّتْ فُوَادِي بِهِ قَوْدَاءُ شِمْلِيلٍ <sup>(٩)</sup>  
 اَبْلٌ مِنْ طَيِّبَةٍ بِالْذَّمِّعِ طَيِّبٌ ثَرَى \* لِعُلَّتِي وَعَلِيلِي مِنْهُ تَبْلِيلٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) امليت له في غيه اطا . وسولت له نفسه كذا زينت (٢) الميل مد البصر  
 وهو مقدار نصف ساعة بالسير المعنبد (٣) يعدو يجري . والمشكول المشدودة قوائمه  
 بجمل (٤) تجوب تقطع . والتجبية الناقة الاصيلة . والمراسيل السريعات (٥) نالوا غلبوا  
 ونيلوا غلبوا (٦) الاشعث الذي لم يدهن شعره . وثرى البيت تراه (٧) الترجيل تسريح  
 الشعر (٨) المقام مقام ابراهيم والحجر حجر اسماعيل عليهما السلام واصل الميل منار بني  
 المسافر وهو هنا الموضوع بين الصفا والمروة (٩) القوداء الناقة العظيمة . والشمليل الناقة  
 السريعة (١٠) الغلة شدة العطش . والغليل حرارة الحب والحزن



دَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَكْفُلُهَا \* مِنَ الْمُهَيَّمِينَ ابْلَاغٌ وَتَوْصِيلٌ  
مَا لَاحَ ضَوْؤُهُ صَبَاحٌ فَأَسْتَسِرَّ بِهِ \* مِنَ الْكَوَاكِبِ قَنَدِيلٌ فَقَنَدِيلٌ

وقال الامام يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية رحمه الله تعالى

رَكِبَ الْحِجَارَ وَمِنْكَ الْخَيْرُ مَأْمُولٌ \* هَلْ عِنْدَكَ الْيَوْمَ الْمَشْتَقِ لِنَوِيلٍ  
عَلَّلَ بِمَا طَابَ لِلْبَطْحَاءِ مِنْ خَيْرٍ \* ذَا الْوَجْدِ إِنْ كَانَ يَشْفِي الصَّبَّ تَعْلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
هَلْ رَبَّةُ السَّتْرِ بَعْدَ النَّأْيِ دَانِيَةٌ \* أَمْ حَبْلُهَا بَعْدَ طَوْلِ الْقَطْعِ مَوْصُولٌ <sup>(٢)</sup>  
أَمْ هَلْ تَحُلُّ مَطَايِنَا بِسَاحَتِهَا \* وَرَبْعُهَا الرَّحْبُ بِالْأَجَابِ مَأْهُولٌ <sup>(٣)</sup>  
وَتَقْتَضِي بِالْمُضَلَّى وَالصَّفَا وَمَنَى \* دَيْنًا تَصْرَمَ حِينَ وَهُوَ مَمْطُولٌ <sup>(٤)</sup>  
وَهَلْ تَجِدُ بِنِعْمَانَ الْأَرَاكِ لَنَا \* مِنَ الْمَوَاهِبِ أَسْمَالٌ رَعَائِلٌ <sup>(٥)</sup>  
وَهَلْ تَخْبُ بِنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى \* سَلْعٍ رَوَاحِلُ تَحْدُوهَا الْأَرَاجِيلُ <sup>(٦)</sup>  
مُصْبَرَاتُ الْقَرَى كَوْمٌ كَرَائِمٌ لَا \* يَا مَنْ مِنْ دَابٍّ قُوْدٌ مَرَاقِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
بِالنَّقِيِّ أَغْظَمُهَا وَالْدَّرِّ حَالِيَةٌ \* وَمِنْ كَلَالٍ وَمِنْ هُزْلِ مَعَاطِيلٍ <sup>(٨)</sup>

(١) علله بطعام وغيره تعليلاً شغله به، والبطحاء مكة وأصلها المسيل بين جبلين، والوجد الحزن والحب (٢) ربة الستر الكعبة زادها الله شرفاً، والنأي البعد (٣) مكان أهل وما هول فيه أهله (٤) اقتضاه طلبه، وتصرم انقطع (٥) تجد تصير جديدة والاسمال جمع سمل وهو الثوب الخلق، والعبولة الخرقه المتزقة (٦) تخب تسرع، والعقيق وادي وسلع جبل في المدينه المنورة، والاراجيل الرجال (٧) مصبرات من الصبر، والقرى الظاهر، والكوم جمع كوما، وهي الناقة الجسيمة، والداب مداومة السير، والقود جمع قوداء، وهي الناقة العظيمة، والمراقيل جمع مرقال وهي المسرعة (٨) النقي المخ، والدَّر الحليب، والكلال العجز، والهزل الهزال ضد السمن والمعاطيل الخاليات من الحلي

خُوصٌ لَهَا أَرْبٌ تَحْتَ الدُّجَى وَإِذَا اشْتَدَّ الْمَجِيرُ وَضَمَّ الْقَسُورَ الْغِيلُ<sup>(١)</sup>  
 تَحْكِينَ نَفَثَ نَعَامٍ رَاعِهِنَّ ضَمْعِي \* دُعُرٌ وَيَنْفَرْنَ وَالصَّوَانُ مَبْتُولُ<sup>(٢)</sup>  
 يَلْزِنَ صَمَّ الْحَصَا لَبْزًا وَمَدْرَجُهَا \* خَطٌّ عَلَيْهِ فَنَقُوطٌ وَمَشْكُولُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا الْخُدَّاءُ بَسَلَعٍ عَرَّضُوا فَلَهَا \* عَلَى الْوَجَى وَدَوَامِ السَّيْرِ تَبْغِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 تَحْنُ شَوْقًا وَأَنَّى لَا تَحْنُ إِلَى \* حَمَى الرُّسُولِ النَّجِّيَّاتِ الْمَرَّاسِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 تِلْكَ الرُّبُوعُ الَّتِي آتَسْتُ مُبْتَكِرًا \* رُشْدِي بِهَا وَتَعَدَّتْنِي الْأَصَالِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 حَلَلْتُهَا قَلًّا عِنْدِي الْغَرَامُ بِهَا \* ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَفِي قَلْبِي عَقَائِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 فَهَلْ أَقِيلُ بَسَلَعٍ فِي أَعْزَى حَمَى \* إِنْ قِيلَ يَوْمًا لِرَكْبٍ مُهْجِرٍ قِيلُوا<sup>(٨)</sup>  
 فِي تَرْبَةِ رَحْبَةٍ إِلَّا كَنَافَ قَلَّ لَهَا \* مِنْ الْحُبِّ يَجْفَنُ الْعَيْنُ تَقْيِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 أَرْضُ ثَوَى مُجْمَلِ الْعِلْمِ الْغَزِيرِ بِهَا \* وَأَنْبَثَ مِنْهَا لِنَفْعِ النَّاسِ تَفْصِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 بِأَلْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الْهَادِي الَّذِي شَهِدْتُ \* بِفَضْلِهِ الْجَمُّ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ<sup>(١١)</sup>  
 وَبَشَرُ النَّاسِ مُوسَى وَالْمَسِيحُ بِهِ \* وَبَثَّ أَوْصَافَهُ شَعْيَا وَحَزَقِيلُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الخوص غائرات العيون . والارب الحاجة . والدجى الظلام . والقصور الاسد .  
 والغيل يته . (٢) نفث نفخ وراعهن اخافهن . والدعر الخوف . ثفره تثفيرا ساقه من خلفه  
 والصوان ضرب من الحجارة شديد . ومبتول مقطوع . (٣) اللبز ضرب الناقة الارض  
 بجمع خفها . والصم جمع اصم وهو الحجر الصلب . ومدرجها طريقها (٤) الوجى الخفاء  
 من كثرة السير . والتبغيل الصبر على السير (٥) وأنى كيف . والنجيات الكرائم  
 والمراسيل السريعات (٦) الربوع المنازل . وآتست علمت . ومبتكر في اول العمر واصل  
 البكرة اول النهار «٧» العقائيل بقايا العشق «٨» اقل من القيلولة وهي النوم نصف  
 النهار . والمهجر السائر في الهجرة وهي شدة الحر في وسط النهار «٩» ثوى اقام «١٠»  
 الجسم الكثير «١١» شعيا وحزقيل من انبياء بني اسرائيل

وَلَمْ تَزَلْ شَيْعُ الرَّحْمَنِ تَنْعَتُهُ \* إِنَّ مَرَجِيلَ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ جِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 حَتَّى وَعَى نَعْتَهُ سَلَامٌ فَاتَّبَعَ الْآثَارَ لَمْ تَلْهُهِ عَنْهَا الْأَشَاغِيلُ  
 فَأَبْصَرَ الْحَقَّ لَا شَكَّ يُخَالِطُهُ \* وَلَا عَرَاهُ عَنِ التَّحْقِيقِ تَضَلُّيلُ  
 وَقِيلَ كَانَ اسْمُهُ سَطْرًا تَضَمَّنَهُ \* عَرْشُ عَظِيمٍ عَلَى الْأَمْلَاقِ مَحْمُولُ  
 وَلَا حَ فَوْقَ نُحُورِ الْعَيْنِ أَحْسَنَ مِنْ \* عَقْدٍ مِنَ الدَّرِّ زَانَتُهُ التَّفَاصِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 لِذَلِكَ آدَمُ لَمَّا قَامَ مُعْتَذِرًا \* إِذْ عَرَّهُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ تَسْوِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 دَعَا بِهِ فَأَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ \* وَكَانَ مِنْهُ لَهُ قُرْبٌ وَتَبَجُّيلُ  
 وَزَانَهُ نُورُهُ أَيَّامَ مَهَبِطِهِ \* كَأَنَّمَا هُوَ فَوْقَ الْوَجْهِ قَنَدِيلُ  
 وَأَوْدَعَتْ نُورَهُ حَوَاءُ فَأَبْتَهَجَتْ \* وَكَانَ مِنْهُ لَهَا تَاجٌ وَإِكْلِيلُ  
 وَبِالْأَبُوءَةِ شَيْثٌ نَالَ مُنْفَرِدًا \* شَأْوَ مِنْ الْفَضْلِ لَمْ يَذْرِ كُهُ هَائِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 وَحَلَّ فِي صُلْبِ نُوحٍ فِي السَّفِينِ وَفِي \* صُلْبِ الْخَلِيلِ وَلِلنَّبِيِّانِ تَشْيِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْمَدْيَةُ انْقَلَبَتْ عِنْدَ الذَّبِيحِ لَمَّا \* مِنْ نُورِهِ فِيهِ مَكُونٌ وَمَحْبُولُ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَمْ يَزَلْ بِصَحِيحِ الْعَقْدِ يُودِعُهُ الزُّهْرُ الطَّوَاهِرُ أَبَا بَهَائِيلِ <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى اسْتَقَرَّتْ لَهُ فِي هَاشِمٍ قَدَمٌ \* لَهَا مِنَ الْمَجْدِ تَقْرِيعٌ وَتَأْصِيلُ  
 وَأَحْرَزَ النُّورَ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ بِهِ \* نَاجٍ مِنَ الذَّبْحِ تَقْدِيدِهِ الشَّمَائِلُ <sup>(٨)</sup>

(١) شيع الرحمن جماعات من الانبياء والاحبار والرهبان (٢) الفاصلة الخرزة تفصل بين الخرزتين في النظام وقد فصل النظم (٣) التسويل التزين (٤) الشأو الغاية (٥) الصلب الظهر (٦) المدية السكين . والذبيح اسماعيل عليه السلام . والمكئون المستور (٧) الزهر جمع زهراء وهي ذات اللون الالبيض الصافي . والبهاليل السادات (٨) الشمايل

ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ بِهِ الزَّهْرَاءُ آمِنَةً الْحَصَانُ لَمْ يَلْقَهَا فِي الْحَمْلِ تَثْقِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى بَدَأَ عَامَ سَارَتْ نَحْوَ مَكَّةَ أَوْ شَابُ الْأَحَابِيشِ يَجِدُو حَيْشَهَا الْفِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 فَكَانَ مِنْ سِرِّهِ الْمَكُونُ أَنْ دَفَعَتْ \* عَنْهَا أَعَادِيهَا الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَشْرَقَتْ عَرَصَاتُ الْأَرْضِ حِينَ بَدَأَ \* نُورُ لَهُ فِي الطَّبَاقِ السَّبْعِ تَجْوِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَخَرَّ يَسْجُدُ لِلرَّحْمَنِ مُقْتَرِبًا \* سُجُودَ عَبْدٍ لَهُ بِالْقُرْبِ تَاهِيلُ  
 وَصَانَهُ سَاعَةَ الْوَضْعِ الْمَلَائِكُ مِنْ \* مُعَانِدٍ كَيْدُهُ مَسٌّ وَتَخْيِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَطَاحَ تَاجُ أَنْوْشُرَوَانَ وَارْتَجَسَ الْإِيوَانُ وَانْصَاعَ كِسْرَى وَهُوَ مَخْبُولُ<sup>(٦)</sup>  
 جَاءَتْ بِهِ كَامِلًا لَا عَيْبَ يَنْقُصُهُ \* كَأَنَّهُ وَهِيَ لَمْ تَكْهَلْهُ مَكْحُولُ  
 وَكَانَ يُضْحِي دَهِينًا فِي حَدَائِثِهِ \* وَمَا لِفُؤْدَيْهِ بِالْأَذْهَانِ تَرْجِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 وَكَانَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ بِالْغَمَامِ لَهُ \* مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ حَتَّى شَبَّ تَظْلِيلُ  
 وَخُصَّ بِالْعَمْرِ النَّاصِي الشَّرِيفِ لَهُ \* بِالشَّرْحِ صَدْرُ بَمَاءِ الْقُدْسِ مَغْسُولُ<sup>(٨)</sup>  
 فِي أَرْبَعٍ ثُمَّ فِي عَشْرِ وَلَيْلَةٍ مِعْرَاجٍ لَهُ مِنْهُ تَقْرِيبٌ وَتَفْضِيلُ  
 حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْإِبَابَ شَرَفَهُ \* مِنَ الْمُتَهِمِينَ رَبِّ الْعَرْشِ تَنْزِيلُ<sup>(٩)</sup>

جمع شمال وهي النافقة السريعة (١) الزهراء الحسناء . والحصان العفيفة (٢) بدا ظهوري ولد  
 صلى الله عليه وسلم . والاشباب الاوباش والاخلاط واحد وشب . والاحابيش الحبشة .  
 وحدا الابل زجرها وساقها (٣) الابابيل الجماعات (٤) العرصات الساحات . والطباق  
 السموات . والتجويل الجولان (٥) الكيد المكر والخبث . والمس الجنون والتخييل من الخيل  
 وهو اختلال العقل (٦) طاح سقط . ورجست السماء رعدت شديدا . انصاع انفتل راجعا  
 مسرعا . والمخبول مختل العقل (٧) الحداثة صغر السن . والفودان جانب الرأس .  
 والترجيل تسريح الشعر (٨) القدس الطهر (٩) اربان الشيء حينه . والتنزيل القرآن

آيَاتُهُ مُحْكَمَاتُ النُّظْمِ لَيْسَ لِمَا \* فِيهَا مِنْ الْحُكْمِ وَالَّتِيَّانِ تَبْدِيلُ<sup>(١)</sup>  
 فِيهَا مَوَاعِظُ يَشْفِيهِ الصُّدُورَ مِنَ الشُّكِّ الْمُرِيبِ وَتَحْرِيمُ وَتَحْلِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 بَحَاءُ بِالْحَقِّ وَالشَّيْطَانُ قَدْ خَلَبَتْ \* مِنْهُ عُقُولُ أُولِي الشَّرِّ لَيْلًا أَبَاطِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَوْضَعَ الْخُطَّةَ الْمُثَلَّى وَأَنْقَذَ مِنْ \* تَبِيهِ الْهَوَى مِنْ أَضْلَتِهِ التَّمَاثِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 فَشَرَعَهُ وَاضِعٌ لَا إِصْرًا أَحْسَنَ مَا \* شَرَعَ لَنَا مِنْهُ إِضْوَاحٌ وَتَسْهِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 فِي بَعْثِهِ حَرَسَ السَّقْفَ الثَّوَابِقُ فَالْهَمَّازُ عَنْ خَطَفَاتِ السَّمْعِ مَعْرُورُ<sup>(٦)</sup>  
 وَجَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ فَلَمْ \* يَرُدَّهَا فِي الْبَرَايَا مِنْ لَهُ جَوْلُ<sup>(٧)</sup>  
 فَكَانَ فِي الْقَمَرِ الْمُنَشَقِّ مُعْجِزَةً \* مَا فِي حَقِيقَتِهَا لِلْعَيْنِ تَحْيِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 وَسَبَّحَ الْحَصِيَّاتُ السَّبْعُ فِي يَدِهِ \* لَهْنٌ بِالذِّكْرِ تَكْبِيرُ وَتَهْلِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 وَحَنٌّ جَذَعٌ إِلَيْهِ حِينَ فَارَقَهُ \* شَوْقًا كَمَا حَنَّتِ الْعُودُ الْمُطَابِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَخَذَتِ الْأَرْضُ يَوْمًا دَوْحَةً فَأَتَتْ \* تَسْعَى إِلَيْهِ وَالْأَفْنَانُ تَهْدِيلُ<sup>(١١)</sup>  
 وَخَرَّ مِنْ نَخْلَةٍ عَذْقٌ بِدَعْوَتِهِ \* وَعَادَ لَمْ يَتَفَلَّلْ مِنْهُ عَشْكَوْلُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَخَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَاجِدًا جَمَلٌ \* لَوْلَاهُ أَضْحَى وَمِنْهُ اللَّحْمُ مَحْمُولُ

(١) محكمات غير منسوخة (٢) المريب ذو الريبة (٣) خلبت سلبت (٤) الخطة  
 الطريقة . والمثلى الاشبه بالحق . والتيه الكبر والعجب . والهوى ميل النفس . والتماثيل  
 الصور (٥) الاصر الثقل (٦) السقف السماء . والثوابق الشهب . والهزاز الشيطان  
 (٧) الجول الجولان (٨) العود جمع عائد وهي من النوق بمنزلة النفساء من النساء . والمطابيل  
 جمع مطفل وهي ذات الطفل من الانس والوحش (٩) خدت شقت . والدوحة  
 الشجرة الكبيرة . والافنان الاغصان . وتهديها ارتخاؤها (١٠) العذق العرجون الذي  
 يحمل البلح . ويتفلى ينقطع . والعشكول الشمراخ الذي يكون فيه الرطب

وَهَكَذَا سَجَدَ السَّانِي الْعَصِي لَهُ \* فَانْصَاعَ فِيهِ لِسَقْيِ الْمَاءِ تَذْلِيلُ<sup>(١)</sup>  
 وَسَلَّمَتْ ظَبِيَّةٌ يَوْمًا عَلَيْهِ وَعَنْ \* رَضَاعِ خَشْفَيْنِ عَاقَتَهَا الْأَحَابِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 فَفَكَهَا مِنْ وَثَاقِ الْأَسْرِ فَأَنْطَلَقَتْ \* لَهَا لِسَانٌ بِشِكْرِ اللَّهِ مَشْغُولُ  
 وَحَارِشُ الضَّبِّ لَمَّا أَنْ أَقْرَأَهُ \* بِدَعْوَةِ الْحَقِّ أَضْحَى وَهُوَ مَذْلُولُ<sup>(٣)</sup>  
 وَسَمِعَ مَاءَ عَرِيضٍ مِنْ أَصَابِعِهِ \* مِنْ دُونِ مَشْرِبِهِ الْمُسْتَعَذَّبِ النَّيْلُ  
 سَقَى فَرَوَى مِثْلًا خَمْسَ عَشْرَةَ مَا \* مِنْ نَاهِلٍ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مَعْلُولُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَدَّ لِلشَّجْبِ كَفًّا فَأَنْجَلَتْ فِرْقًا \* كَأَنَّهَا نَعْمٌ هَيْمٌ بِمَجَافِيلِ<sup>(٥)</sup>  
 وَحَذَرَتْهُ ذِرَاعُ الشَّاةِ مَا وَضَعَتْ \* فِيهِ مِنَ السَّمِّ أَمْ الْتَرِبَ الْغَوْلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَفَاءٌ مِنْ عُقْدِ النَّفَاثِ مُنْطَلِقًا \* كَأَنَّهُ مَرْهَفُ الْحَدِيدِ مَصْقُولُ<sup>(٧)</sup>  
 هَذَا وَأَوَّلَاهَا صَفْحًا عَلَى ظَفْرِ \* وَلَمْ يَشْنِ حِلْمُهُ الْمَأْمُولُ تَعْجِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 وَمَنْ يَرُدْ جَاهِدًا حَصْرًا لِمُحْجِزِهِ \* يَحْصُرُ وَلَمْ يَتَّسِعْ فِي نَظْمِهِ قِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 إِنَّ الرُّسُولَ لَنُورٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ \* نَقْصُ الْحَقِّ وَلَا يُخْفِيهِ تَأْفِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَمَدُهُ اللَّهُ بِالْأَمَلَاكِ مُرْدَفَةٌ \* لِنَبْرِهِ فَلَهُمْ فِي الْحَصْرِ تَنْكِيلُ<sup>(١١)</sup>

(١) الساني جمل الساقية . والعصي العاصي . وانصاع انقتل مسرعاً . (٢) الخشف ولد الظبية والاحابيل جمع اجنولة شرك الصيد (٣) حارش الضب صائده  
 (٤) النهل اول الشرب . والعلل الشرب مرة بعد اخرى (٥) النعم الال . والهميم  
 العطاش . والمجافيل الجافلات (٦) التريب الشر . والغول انثى الجرب والمراد  
 اليهودية التي وضعت السم في ذراع الشاة (٧) فاء رجع . والعقد عقد السحر  
 والنفاث اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم والمرهف السيف القاطع (٨)  
 شأنه فبجه (٩) يحصر بجز (١٠) اقل القمر غاب (١١) مردفة يتبع بعضهم بعضاً

وَبِالْمُهَاجِرَةِ الْأَعْيَانِ وَالْفَرَرِ الْأَنْصَارِ كُلِّ لَهُ فِي الْفَضْلِ تَحْصِيلُ  
 بِهِمْ عَقُودُ الْهَدَى شُدَّتْ كَمَا بِهِمْ \* عَقْدُ الضَّلَالَةِ أَضْحَى وَهُوَ مَحْلُولُ  
 وَخَصَّهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَبِالْعِلْمِ الْفَارُوقِ إِذْ لَهَا صِدْقٌ وَتَعْدِيلُ<sup>(١)</sup>  
 هُمَا وَزِيرَاهُ فِي الْأَرْضِ أَرْضَتْنِي بِهِمَا \* وَفِي السَّمَوَاتِ مِكَالٌ وَجَبْرِيلُ  
 وَبِالشَّهِيدِ أَبِي عَمْرٍو مَرْتَلٌ \* آيَاتِ الْكِتَابِ وَثُوبُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ<sup>(٢)</sup>  
 عِثْمَانُ مَنْ خُصَّ بِالنُّورَيْنِ ثُمَّ لَهُ \* مِنْ أَنْفَسِ النَّفْعِ تَجْهِيْزٌ وَتَسْبِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَهْلُ الشَّيْبِ عَلِيٌّ وَهُوَ نَاصِرُهُ \* وَصَارِمٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ  
 أَخِي الرُّسُولِ حِبَاهُ بِالْبَتُولِ فَمَنْ \* نَاوَاهُ فَهُوَ عَنِ الْإِيمَانِ مَبْتُولُ<sup>(٤)</sup>  
 أَكْرَمَ بِهِمْ خَيْرُ كُلِّ الصَّحْبِ أَرْبَعَةٌ \* هُمْ يَلْمَنُ صَحْحَ التَّقْوَى قَنَادِيلُ  
 وَمَنْ رَأَاهُ بِإِيمَانٍ فَإِنَّ لَهُ \* فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِ مَا فِيهِ ثَقَلِيلُ  
 أَجُوزُهُمْ بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ وَافِرُهُ \* يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا تُنْخَصَى الْمُنَاقِيلُ  
 يَأْسِدُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا وَسَيْدُهُمْ \* يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْكَ الْخَيْرُ مَا مَوْلُ  
 حَبَّرْتُ فِيكَ قَصِيدًا حَسَنًا مَدْحِكَ فِي \* رُؤْسِ أَيْبَاتِهَا الْحُسْنَى أَكَالِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 نَظَمْتُهَا وَزَنَ مَنْ قَدْ قَالَ مُبْتَدِئًا \* بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَبْتُولُ  
 تَبَرُّكَ كَأَنَّ بَاتِلًا عِي مَا نَحَاهُ وَلَمْ \* أَبْغِ الْمَضَاهَاةَ أَيْنَ الطُّولِ وَالطُّولُ<sup>(٦)</sup>

(١) اصل العلم الجبل والراية . والفاروق عمر سماه صلى الله عليه وسلم لان  
 اسلامه فرق بين الحق والباطل . (٢) رتل القراءة ترسل فيها (٣) تجهيز جيش  
 العسرة . وتسبيل بئر رومة (٤) حباه اعطاه . والبتول السيدة فاطمة رضي الله  
 عنها . والمبتول المقطوع (٥) حبرت حسنت . والاكاليل التيجان (٦) نحاه قصده وضاهاه  
 شا كله . والطول المن

لَقَدْ عَلَا كَعْبُ كَعْبٍ كُلُّ مُتَدَحٍ \* فَمَنْ يُفَاضِلُ يَوْمًا فَهُوَ مَفْضُولُ  
 سَبَقًا وَفَضْلًا وَإِنْ شَادَا مُشَافِهَةً \* وَبُرْدَةٌ قَصَّرَتْ عَنْهَا السَّرَاطِيلُ<sup>(١)</sup>  
 لَكِنِّي إِنْ يَكُ التَّسْوِيفُ قَصْرِي \* وَقِيلَ إِنَّكَ مَبْعُوثٌ وَمَسْئُولُ  
 أَقُولُ لِلْوَاعِظِ الْمُهْدِي نَصِيحَتَهُ \* أَقْصِرْ فَلَئِنْ شَافَعُ فِي الْحَشْرِ مَقْبُولُ  
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَبْعُوثٍ بِرَحْمَةٍ \* وَجَاهُهُ الْغَمَرُ لِلرَّاجِحِينَ مَبْدُولُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَشْفَعُ لِي الْآنَ فِي إِطْلَاقِ نَفْسِي مِنْ \* وَثَاقِهَا فَقَرَيْنُ النَّفْسِ مَكْبُولُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي الْمَعَادِ فَسَلْ حُسْنَ الْخُلَاصِ لَهَا \* إِذْ كُلُّ عَبْدٍ بِمَا يَعْنِيهِ مَشْغُولُ  
 عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاةَ اللَّهِ بَاقِيَةً \* بَقَاءَ دَارِ إِلَيْهَا أَنْتَ مَنْقُولُ

وقال محمد بن أبي العباس أحمد الأيوبي الأموي رحمه الله تعالى المتوفى  
 سنة ٥٠٧ ونقائنها من ديوانه وصححتها على نسخة أخرى .

خَاضَ الدُّجَى وَرَوَّاقُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ \* بَرَقَ كَمَا أَهْتَزُّ مَابِضِي الْحَدَّ مَصْقُولُ<sup>(٤)</sup>  
 أَشِيمُهُ وَخُجَيْعِي صَارِمٌ خَدِيمٌ \* وَنَحْلِي بِرِشَاشِ الدَّمْعِ مَبْلُولُ<sup>(٥)</sup>  
 فَمَنْ صَاحِبُ رَحْلِي إِذْ تَأَمَّلَهُ \* حَتَّى حَنَنْتُ وَأَنْضَوِي عَنْهُ مَشْغُولُ<sup>(٦)</sup>  
 يَخْدِي بِأَرْوَعٍ لَا يُغْضِي وَنَظَرُهُ \* بِأَيْ ثَمَدٍ لَّيْلِ فِي الْبَيْدَاءِ مَكْحُولُ<sup>(٧)</sup>

(١) البردة كساء يلتحف به وهي بردة النبي صلى الله عليه وسلم التي أجاز بها  
 كعباً رضي الله عنه . والسربال القميص والدرع (٢) الغمر الكثير (٣) المكبول المقيد  
 (٤) الدجى الظلام . والرواق بيت كالفسطاط . والمسدول المرخي (٥) أشيمه انظره .  
 والصارم السيف القاطع . والخدم القاطع أيضاً . والمحمل شقان على البعير يحمل فيهما  
 العدلات (٦) صاحب الرحل رفيقه الراكب معه . والنضو المهزول (٧) يخدي  
 يسرع . والاثمد كل أسود



وَلَا يُرْ الْكَرَى صَفْحًا بِمُقْلَتِهِ \* فَدُونَهُ قَاتِمُ الْأَرْجَاءِ مَجْهُولُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا قَضَى عَقِبَ الْإِسْرَاءِ لَيْلَتَهُ \* أَنَاخَهُ وَهُوَ بِالْإِغْيَاءِ مَعْقُولُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَعْتَادَهُ مِنْ سُلَيْمَى وَهِيَ نَائِيَةٌ \* ذِكْرُ يُورَقِهِ وَالْقَلْبُ مَتَبُولُ<sup>(٣)</sup>  
 رِيًّا الْمَعَاصِمِ ظِلْمًا أَى الْخَصْرِ لَا قَصْرَ \* يُزْرِى عَلَيْهَا وَلَا يُزْرِى بِهَا طُولُ<sup>(٤)</sup>  
 فَالْوَجْهَ أَبْلَجُ وَاللَّبَاتُ وَاضِحَةٌ \* وَفَرَعُهَا وَارِدٌ وَالْعَيْنُ مَجْدُولُ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّمَا رِيقُهَا وَالْفَجْرُ مُبْتَسِمٌ \* فِيمَا أَظُنُّ بِصَفْوِ الرَّاحِ مَعْلُولُ<sup>(٦)</sup>  
 صَدَّتْ وَوَقَرْنِي شَيْبِي فَمَا أَرَبِي \* صَهْبَاءُ صِرْفٌ وَلَا غَيْدَاءُ عَطْبُولُ<sup>(٧)</sup>  
 وَحَالَ دُونَ نَسِيبِي بِالدَّمَى مِدْحٌ \* تَحْبِيرُهَا بِرِضَا الرَّخْمَنِ مَوْصُولُ<sup>(٨)</sup>  
 أَزِيرُهَا قُرْشِيًّا فِي أَسْرَتِهِ \* نُورٌ وَمِنْ رَاحَتِهِ الْخَيْرُ مَا مَوْلُ<sup>(٩)</sup>  
 تَحْكِي شَمَائِلُهُ فِي طَيْبِهَا زَهْرًا \* يَفُوحُ وَالرُّوضُ مَرْهُومٌ وَسَمْمُولُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الكرى النوم . وقاتم الأرجاء أى قفر اسود النواحي لا يهتدي فيه (٢) الأسراء السير ليلاً . والإغْيَاء التعب والعجز . والمعقول مربوط (٣) الأرق السهر . وتبلة الحب ذهب بعقله (٤) رياء المعاصم سميتها والمعصم موضع السوار من اليد . وظأى الخصر رقيقته . وأزرى عليه عابه . وأزرى به قصر (٥) الأبلج المضي المشرق . واللابة المنخر وهي أعلى الصدر . وفرعها شعرها . والوارد الشعر الطويل المسترسل . والمتف الظهر . والمجدول محكم الفتل (٦) الراح الخمر . والمعلول من العلال وهو الشرب مرة بعد أخرى (٧) أربى حاجتي . والصهباء الصفرة الخالصة . والغيداء المتشينة لنا . والمعطبول الغنية الجميلة المثلثة الطويلة العنق (٨) النسيب الغزل . والدمي الصور . والتحجير التحسين (٩) أزيرها من الزيارة . والأسرة خطوط الجبين (١٠) الشائل الأخلاق . والرهمة المطر الضعيف الدائم . السممول والذي هبت عليه ريح الشمال

هُوَ الَّذِي نَعَشَ اللَّهُ الْعَبَادَ بِهِ \* ضَخَّمُ الدَّسِيعَةَ مَتَّبِعُ<sup>(١)</sup> وَمَسْئُولُ<sup>(٢)</sup>  
فَكُلُّ شَيْءٍ نَهَاهُمْ عَنْهُ مُجْتَنَبٌ \* وَأَمْرُهُ وَهُوَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولُ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ دَوْحَةٍ بَسَقَتْ لَا الْفَرْعَ مُؤْتَسِبٌ \* مِنْهَا وَلَا عَرْقَهَا فِي الْحَيِّ مَدْخُولُ<sup>(٤)</sup>  
أَتَى بِمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَالِدِهِ \* قَرَّمَ<sup>(٥)</sup> عَلَى كَرَمِ الْأَخْلَاقِ مَجْبُولُ<sup>(٦)</sup>  
وَالنَّاسُ فِي أُجَّةٍ ضَلَّ الْحَلِيمُ بِهَا \* وَكُلُّهُمْ فِي إِسَارِ الْغِيِّ مَكْبُولُ<sup>(٧)</sup>  
كَأَنَّهُمْ وَعَوَادِي الْكُفْرِ تُسْلِمُهُمْ \* إِلَى الرَّدَى نَعَمَ فِي النَّهْبِ مَشْلُولُ<sup>(٨)</sup>  
يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ إِنْ لَمْ تُخَشَّ بَادِرَتِي \* عَلَى أَعَادِيكَ غَالَتْنِي إِذْنُ غُولُ<sup>(٩)</sup>  
وَالنَّصْرُ بِالْيَدِ مِنِّي وَاللِّسَانِ مَعًا \* وَمَنْ لَوْى عَنْكَ جَيْدًا فَمَوْ مَخْدُولُ<sup>(١٠)</sup>  
وَسَاعِدِي وَهُوَ لَا يُلَوِّي بِهِ خَوْزٌ \* عَلَى الْقَنَافِ اتِّبَاعِ الْحَقِّ مَفْتُولُ<sup>(١١)</sup>  
فَمُرْ وَقُلْ أَتَبِعُ مَا أَنْتَ تَنْهَجُهُ \* فَالْأَمْرُ مُمْتَلِئٌ وَالْقَوْلُ مَقْبُولُ<sup>(١٢)</sup>  
وَكُلَّ صَحْبِكَ أَهْوَى فَأَلْهَدِي مَعَهُمْ \* وَغَرْبُ مَنْ أَبْغَضَ الْأَخْيَارَ مَفْلُولُ<sup>(١٣)</sup>  
وَأَقْتَدِي بِضَيْعِيكَ أَقْتَدَاءَ أَبِي \* كِلَاهُمَا دَمٌ مِنْ عَادَاهُ مَطْلُولُ<sup>(١٤)</sup>

(١) نعشه الله رفعه وجبره بعد فقر . والدسيعة العطية الجزيلة (٢) الدوحة  
الشجرة العظيمة . وبسقت طالت . والمؤتسب غير الصريح في نسبه . والمَدْخُولُ المعيب  
(٣) الملة الدين والقرم السيد (٤) الأجة الاختلاط . والاسار ما يشد به الاسير .  
والمكبُولُ المقيد (٥) عوادي الدهر عوائقه . والنعم الابل والبقر والغنم . والمشلول المنتشر  
المتفرق (٦) الباردة الحدة والغضب والبديهة . وغالته غول اهلاكته هلكة (٧) خذله  
ترك نصره (٨) الساعد العُضد وهو من المرفق الى الكتف . ولواه قتلته وثناه . والخور  
الضعف . والقنا الرماح (٩) تنهجه توفضه (١٠) الغرب الحد . والمفلول المثلوم (١١)  
مطلول هدر

وَمَنْ كُثِمَانَ جُودًا وَالسَّمَاحُ لَهُ \* عَبْدٌ عَلَى كَاهِلِ الْعُلَيَاءِ مَحْمُولٌ <sup>(١)</sup>  
وَأَيُّ مِثْلٍ عَلِيٍّ فِي بَسَالَتِهِ \* بِمَازِقٍ مَنْ يَرِدُهُ فَهُوَ مَقْتُولٌ <sup>(٢)</sup>  
إِنِّي لَأَعْذِلُ مَنْ لَمْ يُصْفِهِمْ مَقَّةً \* وَالنَّاسُ صِنْفَانِ مَعْدُورٌ وَمَعْدُولٌ <sup>(٣)</sup>  
فَمَنْ أَحْبَبَهُمْ نَالَ النِّجَاجَةَ بِهِمْ \* وَمَنْ أَبَى حُبَّهُمْ فَالْسَّيْفُ مَسْئُولٌ

وقال الامام العلامة ابو القاسم محمود الزنجشيري صاحب الكشاف المتوفى  
سنة ٥٣٨ رحمه الله تعالى وقد نقلتها من ديوانه من نسخة بخط القلم

أَضَاءَ لِي بِاللَّوَى وَالْقَلْبُ مَتْبُولٌ \* نَجْدِي بَرْقٍ بِنَارِ الْحَبِّ مَوْصُولٌ <sup>(٤)</sup>  
كَانَ وَمُضْتَهُ مِنْ نَارِهِ قَبَسٌ \* وَالْحَدُّ مِنِّي بِمَاءِ الشُّوقِ مَطْلُولٌ <sup>(٥)</sup>  
فَرَّ خَافِقُهُ يَهْوِي إِلَى طَلَلٍ \* عَهْدِي بِهِ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءٍ مَا هَوْلٌ <sup>(٦)</sup>  
وَكَادَ نِضْوِي مِنْ فَرْطِ النَّزَاعِ بِهِ \* يَطِيرُ تَلْقَاءَ نَجْدٍ وَهُوَ مَعْقُولٌ <sup>(٧)</sup>  
وَقَلْتُ لِلرَّكْبِ فِي خَافِي الصُّوَى قَذْفٌ \* عَلَيْهِ سَجْفٌ مِنَ الظُّلُمَاءِ مَسْدُولٌ <sup>(٨)</sup>  
أَتَلَكُمُ بَرْقَةً مِنْ عَارِضٍ وَمَضَتْ \* أَمْ عَارِضٌ بِالْبَشَامِ اللَّذَنِ مَصْقُولٌ <sup>(٩)</sup>

«١» العبء الحمل . والكاهل ما بين الكتفين . والعلياء المرتبة العلية «٢»  
البسالة الشجاعة «٣» اعذر الوم . والمقة المحبة «٤» تبه الحب ذهب بعقله «٥»  
ومضته لمعانه . والقبس الشعلة . وماء الشوق الدمع . ومطلول ممتور بالطل وهو  
المطر الضعيف «٦» الخافق المضطرب والطلل ما شئخص من آثار الديار . وعهدي  
معرفتي . وما هول فيه اهله «٧» النضو الجمل الهزيل . والنزاع الاشتياق . وتلقاء  
جهة ومعقول مربوط «٨» الركب ركبان الإبل . والصوى حجارة توضع علامة في  
الطريق . وفلاة قذف بعيدة . والسجف الستر . والمسدول المرخي «٩» العارض السحاب  
المعارض في الافق . وومضت لمعت . والعارض الثانية صفحة الجلد . والمراد الشعر .  
والشام شجر خضر الرائحة ورقه يسود الشعر . واللدن اللين

أَرْيَهُمُ الْبَرْقَ فِي نَجْدٍ وَبَارِقَتِي \* نَجَادُهَا خَضِلٌ بِالدَّمْعِ مَبْلُولٌ <sup>(١)</sup>  
فَقَامَ كُلُّهُمْ يَفْتَنُ فِي عَذَلِي \* فَكُلُّ مَنْهُمْ فِي الْغَيِّ مَعْدُولٌ  
وَشَرُّ مَا أَوْضَعَ الْإِنْسَانُ فِيهِ قُوًى \* عَلَى خِلَافِ الْهُدَى قَافِيهِ مَذْلُولٌ <sup>(٢)</sup>  
وَالْفِعْلُ أَرْضَاهُ عِنْدَ اللَّهِ أَعْرَفُهُ \* وَمَا تَنَكَرَهُ الْأَلْبَابُ مَرْدُولٌ <sup>(٣)</sup>  
وَإِنَّ أَحْزَمَ أَمْرٍ قَدْ نَهَضَتْ بِهِ \* مَا أَنْتَ فِي غِيٍّ بِالْفُوزِ مَشْمُولٌ <sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ يَرُدُّ لِأَسَاسِ الْحَقِّ مُنْتَقِلًا \* فَهَضْبُ شَهْلَانَ دُونَ الْحَقِّ مَنَقُولٌ <sup>(٥)</sup>  
وَالْحَقُّ فَالْحَقُّ مَا جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ \* سَيْفٌ عَلَى هَامِ أَهْلِ الشِّرْكِ مَسْلُولٌ  
أَفْضَلُ فَضْلٍ نَبِيٍّ مِنْ نَبِيٍّ مُضِرٍّ \* إِلَيْهِ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ مَفْضُولٌ  
مُحَمَّدٌ إِنْ تَصِفْ أَدْنَى خَصَائِصِهِ \* فَيَا لَهَا قِصَّةً فِي شَرْحِهَا طُولٌ <sup>(٦)</sup>  
أَبُو الْعَبَادِ وَعَبْدُ اللَّهِ بَيْنَهُمَا \* لَهُ مُصَاصٌ مِنَ الْأَنْسَابِ مَنُخُولٌ <sup>(٧)</sup>  
تَاللَّهِ مَا لَاقَهُ صُلْبٌ وَلَا رَحِمٌ \* إِلَّا عَلَى الطُّهْرِ وَالْإِنْجَابِ مَجْبُولٌ <sup>(٨)</sup>  
هُوَ الَّذِي إِنْ يُخَالَجُ فِي نُبُوَّتِهِ \* رَبِّبُهُ قَمَا الْقَوْلُ بِالتَّوْحِيدِ مَقْبُولٌ <sup>(٩)</sup>  
هُوَ الَّذِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ نَاصِرَهُ \* نَصْرًا عَزِيزًا وَوَعَدُ اللَّهِ مَفْعُولٌ

(١) البارقة السيوف. والنجاد حمائل السيف. وخضل مبلول (٢) وضع البعير أسرع وأوضعه راكبه. وقفا الرجل الاثر تبعه واقتفاه (٣) تنكره تنكره والالباب العقول. ومرذول خسيس (٤) حزم فلان رأ به اتقنه. ونهض قام. وغب الشيء عاقبته. والفوز النجاح (٥) منتقلاتقلا والهضب الجبال المنبسطة. وشهلان جبل (٦) خصائصه ما اختص به من الفضائل جمع خصيصة (٧) المصاص خالص كل شيء. ونخله صفاه واختاره فهو منخول (٨) لاقه لثق به. والصلب الطهر. والرحم محل الولد من المرأة. وانجب ولد نجيبا (٩) يخالج يشكك. والريب الشك

وَنَاصِرُ الْحَقِّ مَنصُورٌ وَخَازِلُهُ \* مُدْفَعٌ عَنِ جَوَارِ اللَّهِ مَحْذُولٌ  
 مُلْكُ الْأَكَاْسِرَةِ الْمَنُوعُ غَادَرُهُ \* وَالْتَّاجُ مُنْعَقَرٌ وَالْعَرْشُ مَثْلُولٌ<sup>(١)</sup>  
 لَمَّا زَمَى الْكُفْرَ بِالإِسْلَامِ لَمْ يَقِهِ \* بَأْسٌ عَلَى صَهَوَاتِ الرَّأْيِ مَحْمُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَهَلْ يَصِفُ بَيَاضُ الْفَجْرِ عَسْكَرُهُ \* إِلَّا وَجَيْشُ سُودِ اللَّيْلِ مَقْلُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 حَفَّتْهُ أَشْيَاعُ صِدْقٍ كَاللُّيُوثِ بِهِمْ \* دَمُ الَّذِينَ اسْتَضَامُوا الدِّينَ مَطْلُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا جَرَى ذِكْرُهُمْ رَفَّ الْقُلُوبُ لَهُ \* كَمَا يَرِفُّ الْخَزَامَى وَهُوَ مَطْلُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ إِنْ الطُّولَ مِنْكَ عَلَى \* رَاجِي الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْحَشْرِ مَا مَوْلٌ<sup>(٦)</sup>  
 فَهَلْ يَخِيبُ فَتَى لَا حَبْلُ ذِمَّتِهِ \* وَإِهِ وَلَا عَقْدُهُ فِي الصِّدْقِ مَحْلُولٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا أَشْتَكْتُ دَخْلًا مِنْهُ مُنَاصِحَةً \* وَلَا مُنَاصِحَ إِلَّا وَهُوَ مَذْخُولٌ<sup>(٨)</sup>  
 مَا مَسَّتْ أَلْكَاسُ يَمِينِهِ وَلَا صَدَمَتْ \* فَاهُ وَكَلِمُ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ<sup>(٩)</sup>  
 وَالْعَرَضُ رِيطُ يَمَانٍ فِي الصُّوَانِ وَإِنْ \* تَمَلَّكَ يَدَاهُ مَصُونًا فَهُوَ مَبْدُولٌ<sup>(١٠)</sup>  
 وَإِنْ يَلِ الْعَمَلُ الْمَسْخُوطَ آوَنَةً \* فَيَنْمَأ الْعَمَلُ الْعَرِضِيُّ مَعْمُولٌ<sup>(١١)</sup>

(١) الأكاسرة ملوك الفرس . وغادره تركه . وعقر النخلة قطع رأسها . والعرش  
 الكرسي . وثل الله عرشه اذهب ملكه (٢) البأس الشدة . والصهوة مقعد الفارس من  
 الفرس (٣) مفلول مكسور (٤) الاشياع الجماعات . واستضامه حقه نقصه . والمطلول  
 الهدر (٥) رف القلوب ارتاحت وتحركت . الخزامى نبات زهره اطيب الازهار .  
 والمطلول الممطور بالطل (٦) الطول المن (٧) لزمة العهد . والواهي الضعيف (٨)  
 الدخّل العيب (٩) الراح الخمر . والمعلول من العلل وهو الشارب مرة بعد اخرى  
 (١٠) العرض ما يلزم الانسان حفظه . والريطة الثوب اللين الرقيق والصوان ما يصان  
 فيه التوب (١١) الآونة الآن

وَطَاءُ أَعْقَابِ قَوْمٍ مَا لَهُمْ عَمَلٌ \* فِي نُصْرَةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مَجْهُولٌ <sup>(١)</sup>  
 لَهُمْ ضَمَائِرُ لِلتَّفْكِيرِ قَارِعَةٌ \* وَالسُّنُّ كُلُّهَا بِالذِّكْرِ مَشْغُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 مُوَحِّدُونَ إِلَهًا أَنْتَ صَفْوَتُهُ \* مُصَدِّ قَوْلِكَ فَلَا غَالَتَهُمْ غَوْلٌ <sup>(٣)</sup>  
 إِنْ زَالَ عَنْ رَمِيٍّ أَغْرَاضِ الْهُدَى فَرَقٌ \* تَلَهُوْ مُضَلَّلَةً قَالَتْ لَهُمْ زُورُوا <sup>(٤)</sup>  
 فَقَوْسُ قَوْمِي بِالْتَّقْوَى مُوْتَرَةٌ \* وَسَهْمُهُمْ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ مَنْصُولٌ <sup>(٥)</sup>

وقال ابو الفضل عبد المحسن بن محمود التنوخي الحلبي الكاتب ونقلتها من مجموعة ذكر صاحبها في اول القصيدة انه رواها عن شمس الدين ابي عبد الله محمد بن سالم الشافعي عن ابي الحسن علي بن محمد الثعلبي عن ناظمها المذكور قال وكانت وفاته سنة ٦٤٣ بدمشق رحمه الله تعالى

صَبُّ عُلِيلٍ وَمَا بِالرَّبْعِ تَعْلِيلٌ \* فَلَيْسَ إِلَّا عَلَى الْأَعْوَالِ تَعْوِيلٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَفْتُ فِيهِ وَنَضْوِي مُرْزَمٌ وَأَنَا \* بَاكٍ كَأَنَّا بِهِ نُوحٌ مَثَاكِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
 وَثَارَ فِي الْقَلْبِ مِنْ آثَارِ رَبِّعِيمٍ \* شَوْقٌ وَوَجْدٌ وَأَحْزَانٌ وَتَخْجِيلٌ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْبَلُ النَّأْيُ نَوْءَ الدَّمْعِ فَهُوَ عَلَى \* خَدَّيْ سَفُوحٌ رِدَائِي مِنْهُ مَبْلُولٌ <sup>(٩)</sup>

«١» وطاء اعقاب قوم اي ماش على اثرهم وهم السلف الصالح. ومجهول اي ان اعمالهم غير مجبولة «٢» قارعة طارقة «٣» غالته الغول اهلكته «٤» زال تفرق. والاغراض جمع غرض وهو ما يرمى بالسهم «٥» وتر القوس ما يشد به. ونصل السهم حديدته «٦» العليل المريض. والربع المنزل. وعلله تعليلًا شغله ولهاه. والاعوال رفع الصوت بالبكاء. وعول عليه استعان به «٧» النضو البعير الميزول. وارزم اشتد صوته. ونوح نوائح. والمثاكيل فائدات الاولاد «٨» الوجد شدة الحزن. والتخجيل من الخبل وهو فساد العقل «٩» اسبل ارخى. والنأي البعد. والنوء المراد به المطر. وسفح انصب

عَفَّتْ رُسُومُ أَصْطِبَارِي دَمْعَةٍ سَكَبَتْ \* كَمَا عَفَّتْ رِسْمُهُ السَّحْبُ الْيَعَالِيلُ <sup>(١)</sup>  
 بَدَأَ كَوْشَمُ بَنَانٍ أَوْ كَمَا رُقِمَتْ \* صَحِيفَةٌ أَوْ كَوْشِي فِيهِ تَهْوِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 لَمَّا رَأَيْتُ طُلُولَ الدَّارِ مُقْفَرَةً \* أَيقَنْتُ أَنَّ دَمِي فِيهِنَّ مَطْلُولُ <sup>(٣)</sup>  
 مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّ نَوَى الْأَحْبَابِ سَيْفٌ عَلَى الْعِشَاقِ مَسْلُولُ <sup>(٤)</sup>  
 لَمْ أَسْعِ إِذْ أَنْشَطُوا لِلْبَيْنِ أَيْنَقَمُ \* مِنْ عَقْلَهَا فَنَاتِ وَالْقَلْبُ مَعْقُولُ <sup>(٥)</sup>  
 لَوْ كَانَ فِي الْحُبِّ انْصَافٌ لَمَّا انْطَلَقُوا وَالصَّبُّ فِي قَبْضَةِ الْأَحْزَانِ مَكْبُولُ <sup>(٦)</sup>  
 بَانَتِ حَيَاتِي عَنِّي يَوْمَ بَيْنِهِمْ \* فَمَا مُقَامِي بَعْدَ الْبَيْنِ مَا مَوْلُ <sup>(٧)</sup>  
 كَأَنَّ لِي لَمَّا أَسْوَدَّ غَيْبُهُ \* وَزَادَ طَوْلًا يَوْمَ الْحَشْرِ مَوْصُولُ <sup>(٨)</sup>  
 فَقَدْتُ إِصْبَاحَهُ حَتَّى تَخَيَّلَ لِي \* بَأَنَّهُ غَالَهُ فِي جَنْحِهِ غَوْلُ <sup>(٩)</sup>  
 مَا بَالُ لِي لَا تَسْرِي كَوَاكِبُهُ \* كَأَنَّ مَسْلَكَهَا فِي الْجَوِّ مَجْهُولُ <sup>(١٠)</sup>  
 تَبَغَّى السَّرَى وَهِيَ لَا تُنْفَكُ وَاقِفَةً \* حَيْرَى كَرَاكِبِ طَرْفٍ وَهُوَ مُشْكُولُ <sup>(١١)</sup>  
 بِالِيلٍ أَشْبَهَ لِي فِي ذَوَائِبِهَا \* مِنْكَ اثْنَتَانِ سَوَادُ اللَّوْنِ وَالطُّولُ <sup>(١٢)</sup>

(١) عفت درست . والرسم جمع رسم وهو ما بقي من آثار الديار . وسكبت انصبته . واليعاليل جمع يعلول وهو السحاب الأبيض والمطر بعد المطر (٢) الوشم النقش بالابرة . والبنان رؤس الاصابع جمع بنانة . ورقمت كتبت . والوشي تزيين التوب بالحرير ونحوه . والتهويل النقوش (٣) الطلول جمع طلل وهو ما شخض من آثار الديار والمقفرة الخالية . والدم المطلول الهدر (٤) النوى البعد (٥) انشطوا حلوا . والبين البعد . والعقل جمع عقال وهو ما يشد به قوائم البعير . ونأت بعدت . والمعقول المشدود (٦) المكبول المقيد (٧) بانته انفصلت . والبين الانفصال (٨) الغيب الظلمة (٩) غاله اهلكه . والغول كل ما اهلك (١٠) الطرف الفرس . والمشكول مربوط القوائم (١١) ذوائبها ضفائرها

(١) إِنْ أَنْسَ لَا أَنْسَهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ \* وَسِتْرُهُ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ مَسْدُولٌ (١٣)  
 حَتَّى إِذَا اسْفَرَتْ عَنْ وَجْهَهَا ظَهَرَتْ \* فِي دُهِمِهِ غُرْرٌ مِنْهَا وَتَحْجِيلٌ (٢)  
 وَلَا حَ فِي الشَّرْقِ فَوْقَ الْأَفْقِ لَطِخُ دَمٍ \* حَتَّى تَوَهَّمتُ أَنَّ الصَّبْحَ مَقْتُولٌ (٣)  
 تَنْثِي الْقَوَامَ وَلَا تُنْفَكُ مَائِلَةً \* كَمَا تَمَّائِلُ غُصْنٌ وَهُوَ مَطْلُولٌ (٤)  
 فَرَعَاءُ مَا مَسَّهَا غُسْلٌ وَلَا أَدَهَتْ \* كَحَلَاءِ مَا جَالَى فِي أَجْنَانِهَا مِيلٌ (٥)  
 وَشَاحُهَا جَائِلٌ فِي خَصَرِهَا قَلِقٌ \* لَكِنْ تَعْصُ سَاقِيهَا الْخَلَاخِيلُ (٦)  
 فَإِنَّمَا طَرَفُهَا وَسَنَابُ أَوْ ثَمِلٌ \* أَوْ مُدْنَفٌ أَوْ بِمِيلِ السَّحَرِ مَكْحُولٌ (٧)  
 مَا جَرَدَتْ سَيْفَ جَفْنٍ مِنْ لَوْاحِظِهَا \* إِلَّا أَثْنَيْتُ وَسَيْفُ الصَّبْرِ مَقْلُولٌ (٨)  
 يُجِيلُ مِسْوَا كَهَامٍ فَوْقَ ذِي شَنْبٍ \* يَزِينُهُ وَضِخٌ فِيهِ وَتَرْتِيسٌ (٩)  
 كَأَنَّهُ أَفْحُوَابُ الْحَزَنِ عَاوِدُهُ \* فِي اللَّيْلِ طَلٌّ فَأَضْحَى وَهُوَ مَضْمُولٌ (١٠)  
 كَأَنَّمَا رِقَبُهَا غَيْبٌ الْكَرَى ضَرَبَتْ \* لِحِجَّتَيْهِ بِمَاءِ الْوَرْدِ مَحْلُولٌ (١١)  
 إِذَا سَأَلْتَ تَدَانِيهَا تَعَلَّنِي \* يَفْنَى السُّؤَالُ وَمَا تَفْنَى التَّعَالِيلُ (١٢)

(١) المسدول المرخي (٢) اسفرت كشفت . والدهم جمع ادم وهو الاسود . والغرة  
 بياض في جهة الفرس . والتعجيل بياض في قوائمها (٣) الافق جهة السماء (٤) تنثي  
 ثمل . والمطلول المطور بالطل وهو المطر الخفيف (٥) الفرعاء ذات الشعر الطويل (٦)  
 الوشاح هو اديم عريض يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . ومعنى جائل  
 يذهب ويحيى . لفة خصرها وتعص تمتلي لسن ساقها . والخللاخيل حلي الرجل (٧)  
 الوسنان النعسان . والثل السكران . والمدنف السقيم (٨) المفلول المثلوم (٩) الشنب رقة  
 الاسنان وبريقها . والوضخ البياض . والترتيل الترتيب (١٠) الاقحوان زهر ابيض في وسطه  
 صفرة ومنه البانوج والحزن ضد السهل . والطل المطر الضعيف (١١) غب الكرى عقب النوم  
 والضرب العسل . ومجتنيه مستخرجه من خاليته (١٢) تدانها قربها . وتعالني تسغلني وتلهيني



إِنِّي وَقَدْ ظَعَنْتُ عَنِّي حُمُولَهُمْ \* مَذَلَّهُ أَشْرَهَا حَرَّانُ مَجْبُولُ<sup>(١٣)</sup>  
وَالدَّمْعُ مِنْهُمْ مِرٌّ وَالشُّوقُ مُنْتَصِرٌ \* وَالصَّبْرُ مُنْكَسِرٌ وَالْقَلْبُ مَتَبُولُ<sup>(١٢)</sup>  
غَيْرِي مَلُولٌ لِمَنْ يَهْوَى وَغَيْرُكَ يَا \* لَيْلَى عَلَى التَّيِّهِ وَالْأَعْرَاضِ مَمْلُولُ<sup>(١٤)</sup>  
لَا تَحْسِبِي أَنَّنِي سَأَلَ هَوَاكَ وَإِنْ \* هَاجَتْ لِصْدِّكَ فِي صَدْرِي الْبَلَايِلُ<sup>(١٥)</sup>  
أَنَا مُرَوِّدٌ لَا يَحِلُّ الْبَايُ عَقْدَ هَوَى \* لَدَيْهِ مِنْكَ وَلَا يَتَنَبَّهُ تَهْوِيلُ<sup>(١٦)</sup>  
مَنْ كَانَ رَوْضُ الْمُنَى مَرْعَاهُ دُونَ قَرَى \* تُدْنِيهِ مِنْهُ الْمَطَايَا فَهُوَ مَهْزُولُ<sup>(١٧)</sup>  
لَا زَكَبَنَّ ظُهُورُ الْعَيْسِ يَحْمِلُهَا \* شَوْقٌ كَحَامِلِهَا بِالشُّوقِ مَحْمُولُ<sup>(١٨)</sup>  
رَزَحِي مِنَ الْآيِنِ حَتَّى لَا حِرَالَهُمَا \* رَزَمَى بِرَاهَنَ التَّسْوِيمِ وَتَبْغِيلُ<sup>(١٩)</sup>  
وَأَسْلُكُنَّ بِهَا دَاوِيَةً قَذْفًا \* بَهْمَاءَ لَا تَهْتَدِي فِيهَا الْمَطَايِلُ<sup>(٢٠)</sup>  
قَفَرَا خَلْتُ مِنْ دَوَاعِي الْإِنْسِ لَيْسَ بِهَا \* لِلطَّلَحِ شَرْبٌ وَلَا لِلطَّيْرِ مَأْكُولُ<sup>(٢١)</sup>  
يُحْفَمُ مَوْهِنًا فِي جَوْزِهَا لَجَبٌ \* كَالْجَيْشِ حَفَّ بِهِ خَوْفٌ وَتَجْفِيلُ<sup>(٢٢)</sup>  
إِذَا الدُّجَى أَلْبَسَ الْأَفَاقَ حُلَّتُهُ \* جَالَتْ بِأَرْجَائِهَا مِنْهُمْ مَجَافِيلُ<sup>(٢٣)</sup>

«١» ظعننت رحلت. والحمول هي الابل عليها الهوداج جمع حمل. ودله الحب  
حيره وادهشه فهو مدله. وخبله الحب افسد عقله فهو مخبول «٢» المنهمر المنصب وتبله  
الحب ذهب بعقله «٣» مله سئمه «٤» البلايل الاشواق «٥» النأى البعد «٦»  
القرى الاكرام «٧» رزحت الناقة سقطت من التعب. والايين التعب. والرازم البعير  
لا يقوم هنا الا. وبراهن اضعفن والتسويم التكليف. والتبغيل سير الابل سريع  
بين الهملجة والعنق «٨» الداوية الفلاة. وفلاة قذف بعيدة. وابهم الامر والمكان  
اذا اشكل ولم تنتضح جهته. والمطافيل النياق ذوات الاولاد «٩» الطلح شجر والطلع  
في القرآن شجر الموز «١٠» الموهن قريب من وسط الليل. وجوزها وسطها. واللعب الصياح  
والتبغيل الازعاج «١١» الدجى الظلام الجولان الطواف والذهب والحجي وارجاءوها واحياها

- وَيَسْمَعُونَ عَزِيفًا فِي جَوَانِبِهَا \* كَمَا تَصَاهَلَتِ الْجُرُودُ الْعَطَائِلُ<sup>(١)</sup>  
يُفَارِقُ الذَّئْبُ فِيهَا نَفْسَهُ فَرَقًا \* وَلَا تَجُوبُ بِهَا الرُّبْدُ الْحَافِلُ<sup>(٢)</sup>  
تَكِلُ فِيهَا وَفُودُ الرِّيحِ سَارِيَةً \* فَهَلْ يُطِيقُ سُرَى فِيهَا الْأَرَاجِلُ<sup>(٣)</sup>  
كَمْ مِنْهُ مِثْلُ ظَهْرِ الثُّرَيْسِ سِرَتْ بِهِ \* وَنَاقَتِي لِيَدَيْهَا الظِّلُّ لَنَعِيسِلُ<sup>(٤)</sup>  
أَقُولُ فِيهَا لِعِيسَى وَهِيَ مَرْزُومَةٌ \* وَلَحْمُ أُخْرَى عَلَى الْأَيْدِي خَرَادِيلُ<sup>(٥)</sup>  
يَا عَيْسُ جُوبِي الْفِيَا فِي غَيْرِ وَانِيَةٍ \* خَوْفُ الرَّدَى فَقَضَاءُ اللَّهِ مَفْعُولُ<sup>(٦)</sup>  
خَرَقُ أَمَقِّ صَوَاهُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ \* نَائِي الْمَدَى خَافِقُ فِيهِ الْعَسَاقِيلُ<sup>(٧)</sup>  
لَا يَهْتَدِي الْهُوجُلُ الْعَسِيفُ فِيهِ إِذَا \* مَا النَّكْبُ هَاجَتْ قَرَبُ الْأَرْضِ مَخُولُ<sup>(٨)</sup>  
لَا مَنَهْلُ فِيهِ يُرَوَّى مِنْ بِهِ ظِلًا \* وَلَا خَلَا لِلْمَطَايَا فِيهِ تَعْلِيلُ<sup>(٩)</sup>  
وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ إِذْ نَاءَتْ مَسَافَتُهُ \* عَلَيْهِمْ فَمُّ فِيهِ مَرَامِيسِلُ<sup>(١٠)</sup>  
مَا تَسْتَقِرُّ بِمَغْنَى رُقُقَتِي لِكَرَى \* حَتَّى أَنْادِيَهُمْ زَالًا لِكَرَى زُولُوا<sup>(١١)</sup>

«١» العزيف صوت الجن. والجرد الخيل الجياد. والعطائل الطوال «٢» الفرق الخوف. وتجوب تقطع. والربد جمع اربد وهو ذكر النعام. واحتفل الفرس اظهر لفارسه انه بلغ اقصى جريته «٣» تكل تعجز. والوافد السابق من الابل والقطا سائرهما والوفد الجماعة يزورون الملك. والاراجيل الرجال «٤» المهمه المفازة البعيدة «٥» العيس الابل البيض. والارزام الاعياء والتعب. والخراديل قطع اللحم «٦» جوبي اقطعني والفيافي القلوات. والوفى التعب والفتور. والردي الهلاك «٧» الخرق القفر والارض الواسعة والامق القفر البعيد. والصوى اسجار توضع علامة في الطريق جمع صوة. والنائي البعيد. والمدي المسافة. والخلفاق المضطرب. والعساquil السراب «٨» الهوجل الناقة السريعة. وعسف عن الطريق خبطه على غير هداية. والنكب جمع نكباء وهي ريح بين ريحين «٩» المنهل الذي فيه الماء. وعلاه سقاء ثانية «١٠» انقضوا نفد زادهم وناء به الحمل اقله. وارملوا نفد زادهم «١١» انمى المنزل. والكري النوم

تُحْدَى إِلَى يَثْرِبٍ تَخْتِي عُدَافِرَهُ \* كَأَنَّ خَطْوَتَهَا فِي وَخْدِهَا مِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 بَيْنَ فِي خَدِّهَا وَالْعُنُقِ شِدَّتَهَا \* إِذَا تَتَابَعَ وَخْدُ فِيهِ تَسْهِيلٌ  
 فِي هَامَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ نَاءٌ بِهَا \* جِيدُهُ تَرَكَّبَ فِيهَا فَهُوَ مَعْدُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 يَزِيدُ فِيهَا إِذَا مَا زِدْتَهَا نَظْرًا \* عَلَى الْفُحُولِ لَهَا خَلْقٌ وَتَعْدِيلٌ  
 هَوَجَاءٌ وَجَنَاءٌ ضَاهَتْ فِي صَلَابَتِهَا \* لَوْحِينَ وَهِيَ عَلَى الْإِعْيَاءِ شَمِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 سَنَامُهَا غَيْرُ مَجْبُوبٍ وَمِرْفَقُهَا \* عَنْ دَفِئِهَا وَعَنِ الْحِزُومِ مَفْتُولٌ <sup>(٤)</sup>  
 يَذُبُّ عَنْهَا ذُبَابُ الصَّيْفِ ذُو خُصَلٍ \* كَأَنَّمَا هُوَ لِلرَّائِبِ عَشْكُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّمَا طَوَيْتَ طَيَّ الْقَنَاطِرِ لَا \* يَكَادُ يُدْرِكُ مِنْ أَجْوَاهِهَا جُولٌ <sup>(٦)</sup>  
 مُغْبِرٌ فِي وُجُوهِ الْإِبِلِ مَنَسَمًا \* وَمَالَهَا عَنْ بُلُوغِ الشَّأْوِ تَهْلِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
 نَاءٌ بِهَا كُلُّ فَجٍّ وَهِيَ جَامِحَةٌ \* إِذَا الْحُدَاةُ دَعَوْا بِالرَّكْبِ أَنْ قِيلُوا <sup>(٨)</sup>

(١) تُحْدَى تساق بالحذاء وهو الغناء والعذافرة العظيمة الشديدة من الابل . والوخد السير السريع . والميل مد البصر (٢) العلاة سندان الحداد والقين الحداد وناء بها ثقلته . والجيد العنق . والمعدول المائل (٣) الهوجاء السريعة كالريح . والوجناء الشديدة . وضاهت شابهت . واللوح كل صفيحه عريضة خشبا كانت او عظما . والاعياء التعب . والشميل السريعة (٤) المجبوب المقطوع . والمرفق موصل الذراع في العضد . ودفئها جنبها وصفتها . والحيزوم ما اكتنف الخلق من جانبي الصدر (٥) الخصل جمع خصلة وهي لفيفة من شعر يعنى ذنبها . والعشكول قنق النخلة الذي يحمل الثمر (٦) طويت بنيت والقنطرة الجسر وما ارتفع من البنيان . والجول الناحية جمعها الجوال (٧) غبر في وجهه اذا سبقه . والمنسم خف البعير . والشأ والغاية . والتهليل الفرار والرجوع (٨) نأى به ابعده . والفج الطريق . وجمع الفرس اذا غلب فارسه . وقيلوا من القيلولة

فِي يَوْمٍ قَيْظٍ بِهِ الْحَرُّ بَاءٌ مُّخْتَجِبٌ \* فِي وَجْهِهِ عَنْ لِقَاءِ الشَّمْسِ تَحْوِيلٌ<sup>(١)</sup>  
تَغْلِي رُؤُسُ الْأَفَاعِي فِي لَظَاهُ كَمَا \* تَغْلِي عَلَى جَا حِمِ النَّارِ الْمَرَا حِيلُ<sup>(٢)</sup>  
تَرَاقِصُ الْأَلْأَالِ إِذْ غَنَّتْ جَنَادِيهِ \* مِنْ وَقْدِهِ وَالْمِطْيُ الْحَزْمُ وَالْمِيلُ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّمَا حَرٌّ وَجْهِي حِينَ قَابَلَهُ \* حَرُّ الظَّهِيرَةِ بِالْبَيْرَانِ مَمْلُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا نَفَى حَائِضَ الرَّمْضَاءِ حِينَ طَفَتْ \* بُرْدُ سَحِيقٍ وَلَا مِرْطٌ رَعَائِيلُ<sup>(٥)</sup>  
أَبَادَهَا أَلْبِيدُ لَمَّا أَنَّ أَبَادَ بِهَا أَلْبِيدَاءَ حَادٍ عَنِيفُ السُّوقِ هُذُلُولُ<sup>(٦)</sup>  
حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ قَبْرَ النَّبِيِّ فَلَا \* رَحْلٌ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ بَعْدُ مَحْمُولُ  
وَكَيْفَ يَبْلُغُ بِهَذَا الْمَقَامِ خَطِي \* وَيَعْتَدِي وَهُوَ لِلتَّرْحَالِ مَرَحُولُ  
يَا طَيْبُ طَيْبُ بَقْرِ فَيْكِ سَاكِدُهُ \* لَهُ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ تَفْضِيلُ  
قَبْرُهُ بِهِ النُّورُ لَا تَخْبُو أَشْعَتُهُ \* رَأَيْ سَنَاهُ مِنَ الْأَنْوَارِ مَذْهُولُ<sup>(٧)</sup>  
قَبْرُهُ لَهُ حَلٌّ يَتَنَا حَلٌّ فِيهِ رِضَا \* مِنْ الْإِلَهِ وَتَكْرِيمٌ وَتَبَجِيلُ  
فِيهِ النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا نُبُوَّتُهُ \* لَمَّا أَقْتَنَى الرُّشْدَ قَبْلَ الْيَوْمِ هَائِيلُ<sup>(٨)</sup>

(١) القَيْظُ شدة الحر (٢) الافاعي الحيات . واللفظ النار . والجاحم الجمر الشديد  
الاشتعال . والمراجيل القدور جمع مرجل (٣) تراقص اضطرب . والأل السراب .  
والجنادب نوع من الجراد . والمطي الابل . والحزم جمع احزم العظيم الحيزوم وهو ما  
اكتنف الحلقوم من جانبي الصدر . والميل ح . اميل . من مال الشيء . ميل (٤) حر الوجه  
ما بدا من الوجنة . والظهيرة وسط النهار وشدة الحر . ومملول من مل الخبز اذا ادخله بالملة  
وهي الرماذ الحار (٥) حائض سائل . والرمض شدة وقع الشمس على الرمل . وطغي  
الماء ارتفع . والبرد الثوب . والسحيق الخليق . والمرط انكساء . وثوب رعايل اخلاق (٦)  
ابادها اهلكها . والبيد القفار . والهذلول الرجل الخفيف (٧) لا تخبو لا تطفأ . والسنا  
الضوء . والمذهول الناسي والمدهوش (٨) اقتنى تبع

فِيهِ النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا هِدَايَتُهُ \* لَمَّا أَنْجَلَى عَنْ ذَوِي التَّضَلُّيلِ تَضَلُّيلُ  
 فِيهِ النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا شَفَاعَتُهُ \* مَا فُكَّ مِنْ رِبْقَةِ الْعِصْيَانِ مَغْلُولُ<sup>(١)</sup>  
 هُوَ النَّبِيُّ قَمَرٌ وَالْآهُ مُنْتَصِرُ \* عَلَى عِدَاهُ وَمَنْ عَادَاهُ مَخْذُولُ<sup>(٢)</sup>  
 ذُو الْخَوْضِ يُورِدُهُ فِي الْحَشْرِ أَمَتُهُ \* وَذُو الشَّفَاعَةِ مَا فِي ذَيْنِ تَأْوِيلُ  
 أَبَادَ أَهْلِ التَّمَاثِيلِ الَّذِينَ يَهَيَّا \* ضَلُّوا فَبَادُوا وَمَا تُعْنِي التَّمَاثِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ هَدَانَا إِلَى دِينٍ لَهُ شَهَدَتْ \* بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ  
 وَجَاءَنَا بِكَلَامٍ لَا يُبَدِّلُهُ \* خَلْقٌ وَهَلْ لِكَلَامِ اللَّهِ تَبْدِيلُ  
 فِيهِ بَيِّنَاتٌ وَأَمْثَالٌ وَمَرْحَمَةٌ \* وَحِكْمَةٌ وَمَوَاعِظٌ وَتَقْصِيلُ  
 تَلَا عَلَى النَّاسِ وَحْيًا جَلَّ قَائِلُهُ \* كَمَا تَلَاهُ أَمِينُ اللَّهِ جِبْرِيلُ  
 كَلَامُهُ الصِّدْقُ لَا رَيْبَ يُخَالِطُهُ \* لِأَنَّهُ عَنْ إِلِهِ الْعَرْشِ مَنْقُولُ  
 إِلَيْكَ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَلَدٍ \* نَأَى تَحْبُّ بِئِ الْقُودِ الْمَرَاسِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَيْسَ لِي غَيْرُ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ وَتَقْيِيلِ الضَّرِيحِ الَّذِي يَجُودُكَ تَأْمِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 لَعَلَّ وَزْرِي إِذَا مَارَزْتُ قَبْرَكَ أَنْ \* يَرْوَحَ وَهُوَ بِعَفْوِ اللَّهِ مَشْمُولُ<sup>(٦)</sup>  
 عَسَاكَ تَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ فِي مَآ \* يَخِيبُ مَنْ فِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ مَسْئُولُ  
 فَقَدْ تَدَنَسَ عِرْضِي بِالذُّنُوبِ عَسَى \* أَنْ يَغْتَدِي وَهُوَ بِالْغُفْرَانِ مَغْسُولُ<sup>(٧)</sup>

(١) الرِّبْقَةُ حَبْلٌ تَشُدُّ بِهِ الدَّابَّةُ . وَالْغُلُّ طَوْقٌ يُوضَعُ فِي الْعُنُقِ (٢) المَوَالَاةُ ضِدُّ  
 المَعَادَاةِ . وَالْمَخْذُولُ ضِدُّ الْمَنْصُورِ (٣) أَبَادَ أَهْلِكَ . وَالتَّمَاثِيلُ الصُّوَرُ يَعْنِي الْأَصْنَامَ  
 (٤) تَحْبُّ تَسْرِعُ . وَالْقُودُ جَمْعُ قُودَاءٍ وَهِيَ النَّافَةُ الْعَظِيمَةُ وَاصْلَاهَا الثَّنِيَّةُ الْعَالِيَةُ فِي  
 الْجَبَلِ . وَالْمَرَاثِيلُ السَّرِيعَاتُ (٥) الضَّرِيحُ الْقَبْرُ (٦) الْوَزْرُ الذَّنْبُ (٧) الدَّنَسُ  
 الْوَسْخُ . وَالْعِرْضُ الْحَسْبُ وَفُلَانٌ نَقِيَ الْعِرْضَ بَرِيءٌ مِنَ الْعَيْبِ

يَا صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ فَمَنْ \* يُرِيدُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَخْذُولٌ  
 أَوْضَحْتَ سُبُلَ الْهُدَى وَالِدِينَ فَأَتَّخَذْتَ \* وَبَانَ لِلنَّاسِ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 فَالْحَقُّ مُتَّبَعٌ وَالصِّدْقُ مُسْتَمَعٌ \* وَالْعَدْلُ مُرْتَفَعٌ وَالنُّصْحُ مَبْذُولٌ  
 طَابَتْ خَلَائِقُكَ اللَّاتِي حَلَيْتَ بِهَا \* وَفِي الْخَلَائِقِ مَرُورٌ وَمَعْسُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَرَضْتَ بِاللُّطْفِ أَخْلَاقًا جَحَنَ إِلَى \* أَنْ قَادَهَا لَكَ أَصْحَابٌ وَتَذَلِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ مَا اتَّبَعَ الْقَوْلَ الَّذِي جِئْتَ جِيلَ بَعْدَهُ جِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْفَضَ مِنْ حَوْلِكَ الْأَقْوَامُ وَأُرْتَجَعَ الْوَلِيُّ عَنْكَ وَوَلَّى وَهُوَ إِجْفِيلٌ <sup>(٥)</sup>  
 دَانَتْ لِدِينِكَ أَحْبَارُ الْيَهُودِ وَرُهَبَانُ النَّصَارَى وَأَقْيَالُ الْبَهَائِلِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَيْسَ فِيهِ عَلَى أَرْبَابِهِ حَرْجٌ \* بَلْ فِيهِ رِفْقٌ وَتَيْسِيرٌ وَتَسْهِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
 أَنْتَ شَرَعْتَ فِينَا كُلَّ دَاجِيَةٍ \* كَمَا أَنْتَ دَجَى الظُّلُمَاءِ قَنْدِيلٌ <sup>(٨)</sup>  
 مَا يَنْكُرُ الْبَعْثُ وَالْإِرْسَالُ غَيْرُ عَمٍّ \* مُنَافِقِ قَلْبُهُ بِالْغَيْشِ مَدْخُولٌ <sup>(٩)</sup>  
 وَلَيْسَ يَجْحَدُ آيَاتِ آتَيْتَ بِهَا \* إِلَّا أَمْرٌ كَافِرٌ بِاللَّهِ ضَلِيلٌ  
 وَكُلُّ نَاقِضٍ أَمْرٍ أَنْتَ مُبْرِمُهُ \* فَإِنَّمَا دِينُهُ شَكٌّ وَتَعْطِيلٌ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا طَيْبُ طُوبَى لِمَنْ أَذْنَاهُ فَيْكُ إِلَى \* تَرَابِ قَبْرِ نَبِيِّ اللَّهِ تَقْبِيلٌ <sup>(١١)</sup>  
 قُولِي لِلَّيْلِ يَا نِي حَيْثُمَا بَرَزْتُ \* عَنْهَا بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ مَشْغُولٌ

(١) السبل الطرق (٢) حلّيت من الخلق والحلو ففيه تورية (٣) رُضت لئنت وذلت .  
 وجمعت الدابة نكست (٤) رجل فظ شديد غليظ القلب (٥) الولي الناصر . واصل  
 الاجفيل الجبان ومراذه جافل فار (٦) الاقايال ملوك اليمن . والبهائل السادات (٧) الحرج  
 المشقة (٨) الداجية المظلمة (٩) المدخول المعيب (١٠) مبرمه محكمه . والمعطلة فرقة من  
 الكفرة ينكرون الاله تعالى عما يقولون علواً كبيراً (١١) طوبى هي الخير وشجرة في الجنة

مَا حُبُّ قَلْبِي لَهُ دَعَوَى انْمَقَهَا \* وَلَا مَدِيحُ لِسَانِي فِيهِ مَنَحُولُ <sup>(١)</sup>  
 مَدِيحُهُ الْيَوْمَ تَفْضِيلُ لِقَائِهِ \* وَفِي غَدِهِ هُوَ فِي الْمِيزَانِ ثَقِيلُ  
 بِهِ أَرْجَى إِيَّايَ سَالًا وَخَطِيئَاتِي مُكَفَّرَةٌ وَالْحُجُّ مَقْبُولُ <sup>(٢)</sup>  
 جَاءَ الرَّسُولُ بِآيَاتٍ مَبِينَةٍ \* لِلجَّاحِدِينَ بِهَا وَيْلٌ وَلِتَنْكِيلِ <sup>(٣)</sup>  
 مَنْ ذَا يَكْذِبُ مَا جَاءَ النَّبِيُّ بِهِ \* وَقَوْلُهُ مِنْ غَيْرِ الصَّدَقِ مَجْبُولُ <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ الَّذِي خَتَمَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ \* عَنْ فَرْحِ جَمَلَتِهِ تَعْيَا التَّفَاصِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةٌ غَيْرُ نَافِدَةٍ \* نَتَرَى وَلَيْسَ لَهَا مَكْتُومٌ قَهِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 مِنْ مَعَشَرَ قَدْ وَقَى أَعْرَاضَهُمْ كَرَمٌ \* كَمَا تَقِيهِمْ لَدَى الْهَيْجَا السَّرَابِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 إِذَا اخْتَبَوْاهُمْ الْأَطْوَادُ رَاسِيَةً \* وَإِنْ حَبَّوْا فِهِمُ الدُّمَاءُ وَالنَّيْلُ <sup>(٨)</sup>  
 وَهُمْ غِيُوْثُ لَهُمْ أَمْوَالُهُمْ مَطَرٌ \* وَهُمْ لِيُوْثُ لَهُمْ سَمَرُ الْقَنَاغِيلِ <sup>(٩)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا فُوضِلُوا كَانُوا الْأَفْاضِلَ مَا \* فِيهِمْ وَإِنْ أَنْكَرَ الْحَسَادُ مَفْضُولُ  
 ذُوو عِمَائِمٍ قَدْ ذَلَّتْ لِعِزَّتِهَا \* ذُوو الْأَكَالِيلِ قَسْرَاوُ الْأَكَالِيلِ <sup>(١٠)</sup>  
 هُمْ أَيْدُوهُ عَلَى تَأْيِيدِ مِلَّتِهِ \* لَمَّا اسْتَطَالَتْ عَلَى الْحَقِّ الْأَبَاطِيلُ <sup>(١١)</sup>

(١) انمقها ازينها . ونحل الشيء ادعاه لنفسه وهو لغيره (٢) ايابي رجوعي (٣)  
 مبينة ظاهرة . والويل الهلاك . والتنكيل التدمير (٤) العبير اخلاط تجمع من الطيب (٥)  
 تعيا تعجز (٦) تترى متتابعة (٧) الهيجا الحرب . والسرابيل الدروع (٨) احتبى الرجل  
 جمع ظهره وسافيه بثوب او غيره . والاطواد الجبال . والراسية الثابتة . وجبوا اعطوا .  
 والداء ماء البحر (٩) الليوث الاسود . وسمر القنا الرماح . والغيل مأوى الاسد (١٠)  
 الاكالييل التيجان . والقسر الجبر (١١) استطال عليه قهره وغلبه . والاباطيل جمع  
 بادال على غير قياس

وَمَهْدُوا الدِّينَ لِلْإِسْلَامِ وَأَنْحَسَمَتْ \* بِحَدِّ بَيْضِهِمْ عَنْهُ الْأَصَائِلُ <sup>(١)</sup>  
 وَدَوَّخُوا كُلَّ مَلِكٍ لَا يَدِينُ لَهُمْ \* فَلُكُّهُ زَائِلٌ وَالْعَرْشُ مَثْلُولُ <sup>(٢)</sup>  
 أَمْضَى سِلَاحٍ مُعَادِيهِمْ إِذَا أَعْتَقَلُوا الرِّمَاحَ لِلطَّعْنِ تَسْلِيمٌ وَتَخْوِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 مَاذَا أَقُولُ وَإِنْ أَسَهَبْتُ فِي مَلَأٍ \* قَدْ جَاءَ فِي مَدْحِهِمْ وَحْيٌ وَتَنْزِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْلَاهُمْ هُدِمَ أَلَيْتُ الْعَتِيقُ وَقَدْ \* وَافَاهُ قَوْمٌ عَصَاةٌ فِيهِمُ الْفَيْسِلُ  
 عَادُوا وَقَدْ عَادَ فِي التَّضْلِيلِ كَيْدُهُمْ \* وَأُرْسِلَتْ فَوْقَهُمْ طَيْرُ آبَائِلُ <sup>(٥)</sup>  
 تَرْجِي بِأَحْجَارٍ سَجَّيْلٍ تَعَادِرُهُمْ \* إِذَا رَمَتَهُمْ كَعْصَفٌ وَهُوَ مَا كَوْلُ <sup>(٦)</sup>  
 هَلْ مِثْلُ مَجْدِكُمْ آلَ النَّبِيِّ لَهُ \* فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ تَأْثِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 مَجْدُ أَثِيلٍ قُرَيْشٍ شَيْدَتُهُ لَكُمْ \* مَا شَانَ شَائِدَهُ ذِمٌّ وَتَبْخِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 نَفَرًا بِذَلِكَ آلَ النَّبِيِّ فَقَدْ \* أَدْرَكْتُمْ مَاوَتَ عَنْهُ الْبِهَائِلُ <sup>(٩)</sup>  
 إِذْ كُنْتُمْ مِنْ ذَوِي الْعُلْيَا مَنْزِلَةً \* سَمَتْ فَقَصَّرَ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْقَيْلُ <sup>(١٠)</sup>  
 إِذَا صَفَاكُمْ أَثْنَى الْقُرْآنِ بِهَا \* فَمَا الَّذِي بَعْدَهُ تُثْنِي الْأَقَاوِيلُ  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكُمْ مَا بَدَأَ قَمَرَهُ \* يَسْرِي وَمَنْزِلُهُ قَلْبٌ وَإِكْلِيلُ <sup>(١١)</sup>

«١» مهدوا سهلوا . وانحسمت انقطعت . والبيض السيوف «٢» دواخوا ذلوا  
 ويدين ينقاد . والمثلول المهدوم «٣» اعتقل رحمه اي جعله بين ركابه وساقه . والتخويل  
 التمليك «٤» اسهبت اطلت . والملا الاشراف «٥» في التضليل في الخيبة . وكيدهم  
 مكرهم . والابايل الجماءات «٦» سجيل احجار طيخت بنار جهنم . وتعادروهم تركهم .  
 والعصف ورق الشجر «٧» المجد الكرم . والتأثيل التأصيل «٨» الاثيل الموروث . وشيدته  
 رفعته . وشان ضد زان «٩» ونت فترت وتأخرت . والبهائل السادات «١٠» العلياء  
 الرتبة العلية . وسمت ارتفعت . والقيل القول «١١» القلب والاكيل نجوم من منازل القمر



ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِيهِمْ \* قَدْ كَانَ لِلدِّينِ تَعْمِيمٌ وَتَكْمِيلٌ  
وَعَنْهُمْ رَضِيَ الرَّحْمَنُ إِنَّهُمْ \* أَرْضَوْهُ وَالْأَجْرُ عِنْدَ اللَّهِ مَكْفُولٌ  
هُمْ أَلَا لِي بَايَعُوهُ تَحْتَ أَيْكْتِهِ \* وَلِلْمَلَائِكِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
أَنْصَارُ دِينِ الْهُدَى مَا فِيهِمْ كُفٌّ \* وَلَا مَعَارِيزَ فِي الْهِجَا وَلَا مِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
بِجِدِّهِمْ شَيْدَ رُبْعِ الدِّينِ وَهُوَ إِلَى \* يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعْمُورٌ وَمَأْهُولٌ <sup>(٣)</sup>  
هُمْ الْغِيَاثُ إِذَا مَا اسْتُنْجِدُوا وَهُمْ الْغِيُوثُ سَائِلَةٌ بِالْجُودِ إِنْ سِيلُوا <sup>(٤)</sup>  
صَيْدٌ صَنَادِيدُ أَنْجَادٍ جَمَاجِمَةٌ \* غَرْمِيَامِينَ أَنْجَادٍ مَقَاصِيلُ <sup>(٥)</sup>  
إِذَا يَنَالُونَ لَا يَزْهَاهُمْ فَرْحٌ \* وَلَا يَنَالُهُمْ حُزْنٌ إِذَا نِيلُوا <sup>(٦)</sup>  
خَوْفًا لِطَالَةِ مَا اسْتَوْعِبَتْ مَدَحَهُمْ \* فَرُبَّمَا شَانَ بَعْضُ الْقَوْلِ تَطْوِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
أَرْجُو مِنَ اللَّهِ نَفْعِي فِي مَحَبَّتِهِمْ \* فَإِنَّ حَبْلَهُمْ أَجْرٌ وَنَوِيلٌ <sup>(٨)</sup>  
وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَزْوِيدِي التَّقَى بِهِمْ \* فَإِنَّهُمْ نَعْمَ يَوْمَ الْفَاقَةِ السُّوْلُ <sup>(٩)</sup>

(١) الابكة شجر الأيك (٢) رجل كاسف البال سيء الحال . والمعازيل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح له . والهيحاء الحرب . والميل جمع اميل الذي لا يستقر على السرج (٣) شاد البناء رفعه . والربع المنزل . والمأهول فيه اهله (٤) اغاثه اعانه ونصره والاسم الغياث . واستنجده اي طلب منه النجدة وهي الاعانة (٥) الصيد الملوك جمع اصيدوا لا صيد السيد الشجاع . والانجاد الشجعان . والجحاجة السادات والغرايبض والميامين المباركون . والمفاضيل جمع مفضال (٦) وهو كثير الفضل والفضل كلمة جامعة بكل خير . ينالون يغلبون . ويزهاهم من الزهو وهو العجب . ونيلوا غلبوا (٧) استوعبت استوفيت . وشانه فيحه (٨) التنويل الاعطاء (٩) الفاقة الحاجة والفقر . والسؤل ما يسأل

وقال الشهاب احمد بن عبد الملك المعروف بالعزازي رحمه الله تعالى المترجم في ذيل ابن خلكان للصلاح الكتبي ولم يذكر تاريخ وفاته وذكر انه شركسي الاصل كان مشغولا بالتجارة في قيسارية من سواحل بلاد الشام ولعله من اهل القرن السابع وقد صححتها على عدة نسخ

دَمِي بِأَطْلَالِ ذَاتِ الْحَالِ مَطْلُولُ \* وَجَيْشُ صَبْرِي مَهْزُومٌ وَمَقْلُولُ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ يُلَاقِي الْعِيُونَ الْفَاتِكَاتِ بِلَا \* صَبْرِيْدَا فَعِ عَنْهُ فَهُوَ مَخْذُولُ<sup>(٢)</sup>  
قَتَلْتُ فِي الْحُبِّ حُبَّ الْغَانِيَاتِ وَمَا \* فَارَقْتُ دُنْيَا وَكَمْ فِي الْحُبِّ مَقْتُولُ<sup>(٣)</sup>  
لَمْ يَذَرِ مَنْ سَلَبَ الْعَشَّاقُ أَنْفُسَهَا \* بِأَنَّهُ عَنَ دَمِ الْعَشَّاقِ مَسْئُولُ  
وَبِي أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مُعْتَدِلُ الْقَوَامِ لَدُنْ مَهْزِ الْعَطْفِ مَجْدُولُ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّهُ فِي تَنْتِيهِهِ وَخَطَرَتِهِ \* غُصْنٌ مِنَ الْبَانِ مَطْلُولٌ وَمَشْمُولُ<sup>(٥)</sup>  
سُلَافُهُ مِنْهُ يَسْبِيْنِي وَسَالِفُهُ \* وَعَاسِلٌ مِنْهُ يُصْبِيْنِي وَمَعْسُولُ<sup>(٦)</sup>  
وَكُلُّ مَا تَدْعِي أَجْفَانُ مُقْلَتِهِ \* يَصِيحُ إِلَّا لِنَحْوِي فَهُوَ مَنَحُولُ<sup>(٧)</sup>  
يَأْرَاقِدُ الْعَيْنُ عَيْنِي فِيكَ سَاهِرَةٌ \* وَفَارِغَ الْقَلْبِ قَلْبِي مِنْكَ مَشْغُولُ

(١) الاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار والمطلول المهدور والمقلول المكسور (٢) الفاتكات القاتلات . خذله لم ينصره (٣) الغانية المستغنية بجماها عن الحلي (٤) اظبي اغن يخرج صوته من خياشيمه . وغضيض منخفض . والطرف العين والقوام القامة . واللدن اللين . وعطفاه جانباه . ورجل مجدول لطيف القصب محكم القتل (٥) خطر تجتر . ومطلول وقع عليه الطل . ومشمول هبت عليه ريح الشمال (٦) السلاف الحجره يعني ريقه . وسباه اسره . والسالف السالفة وهي على العنق والناس يستعملونه بمعنى شعر العارض ولم اره في كتب اللغة . وعاسله قوامه شبهه بالريح غسل الريح اشتد اهتزازه فهو عاسل . والمعسول ريقه كأنه مخلوط بالعسل (٧) المنحول المهزول وفيه تورية

كَمْ ذَا عِلَلٍ أَجْفَانِي بِطَيْفٍ كَرَى \* لَوْ كَانَ يَنْفَعُ تَسْوِيفٌ وَتَعْلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 وَكَيْفَ يَطْرُقُ طَيْفٌ أَوْ يُلِمُّ كَرَى \* بِمِقْلَةٍ جَفَنَهَا بِالسُّهْدِ مَكْحُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ يَرِقُ لِحَبِّ لَا صَبَاحَ لَهُ \* كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِالْحَشْرِ مَوْضُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 تَعَارَضَ النَّاسُ فِي عِشْقٍ أَلَمَ بِهِ \* وَالْعِشْقُ مَا زَالَ فِيهِ الْقَالُ وَالْقِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 يَصُبُّ إِلَى الدَّارِ حَيْثُ الدَّارُ عَامِرَةٌ \* وَيَذْكُرُ الرَّبْعَ حَيْثُ الرَّبْعُ مَا هَوْلٌ <sup>(٥)</sup>  
 يَا دَارُ مَا صَنَعْتَ تِلْكَ الْحَبَائِبُ وَالْغَيْدُ الْكَوَاعِبُ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 بَانُوا فَلَا خَبَرَ عَنْ بَانَ كَاطِمَةٍ \* وَلَا حَدِيثَ عَرِيبٍ الْجَزَعُ مَنَقُولٌ <sup>(٧)</sup>  
 يَا بَرَقُ كَيْفَ الثَّنَا يَا الْغُرْمُ مِنْ إِضْمٍ \* يَا بَرَقُ أَمْ كَيْفَ لِي مِنْهُنَّ تَقِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا كَرَّرَ عَلَى أُذُنِي \* حَدِيثَهُنَّ فَمَا التَّكْرَارُ مَمْلُولٌ <sup>(٩)</sup>  
 وَيَا حُدَاةَ الْمَطَايِدُ وَذِي سَلَمٍ \* عَوْجُوا وَشَرِقِي بَانَاتِ اللَّوَى مِيلُوا <sup>(١٠)</sup>  
 مَنَازِلُ بَاكَرَتِهَا كُلُّ غَادِيَةٍ \* وَعَقْدُهَا فِي مَغَايِينِ مَحْلُولٌ <sup>(١١)</sup>

(١) علله شغلها ولهاه. والطيف الخيال. والكرى النوم. والتسويق المطلق (٢)  
 طرق جاء ليلا ولم ينزل. والسهد السهر (٣) يرق يرحم. والصب العاشق (٤) عارضه  
 جانبه وعدل عنه واتي بمثل صنيعه (٥) يصبو يميل. والرابع المنزل. وما هول فيه اهله  
 (٦) الغيداء المتثنية لينا. والكاعب من تكعب ثديها. والعيناء عظيمة سواد العين في  
 سعة. والمطافيل جمع مطلق وهي ذات الطفل (٧) بانوا ذهبوا وانقطعوا. والبان شجر  
 وكاظمة والجزع موضعان قرب المدينة المنورة (٨) الثنايا جمع ثنية وهي الطريق بين جبلين  
 ومقدم الاسنان ففيه تورية. والغر البيض. واضم موضع قرب المدينة المنورة (٩) ذو سلم  
 واللوى موضعان قرب المدينة المنورة (١٠) الغادية السحابة الممطرة صباحا. والمغايي المنازل

وَرَأَى خُزَامَاهَا وَعَارِضُهُ \* مِنْ الْحَيَا وَهُوَ مُجَلَّوٌّ وَمَصْقُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَمَذْ تَرْفَلْ مَجْرُورُ النَّسِيمِ بِهَا \* وَذَيْلُهُ بِسَقِيطِ الطَّلِّ مَبْلُولٌ<sup>(٢)</sup>  
مَنَازِلَ لَا كُفَّ الْغَيْثِ تَوْشِيَةٌ \* بِهَا وَلِلنَّوْرِ تَوْشِيْعٌ وَتَكْلِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّمَا طَيْبُ رِيَّاهَا وَنَفَحَتِهَا \* بِطَيْبِ ثَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ مَجْبُولٌ<sup>(٤)</sup>  
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي وَمَنْ شَهِدَتْ \* بِصِدْقِ دَعْوَاهُ تَوْرَاهُ وَإِنْجِيلُ  
أَوْ فِي النَّبِيِّينَ بُرْهَانًا وَمُعْجِزَةً \* وَخَيْرُ مَنْ جَاءَهُ بِالْوَحْيِ جَبْرِيلُ<sup>(٥)</sup>  
لَهُ يَدٌ وَلَهُ بَاعٌ يَزِينُهُمَا \* فِي السَّلَامِ طَوْلٌ وَفِي يَوْمِ الْوَعْدِ طُولٌ<sup>(٦)</sup>  
وَكَمْ لَهُ آيَةٌ كَالشَّمْسِ قَدْ نُسِخَتْ \* بِنُورِهَا مِنْ أَعَادِيهِ الْآبَاطِيلُ<sup>(٧)</sup>  
خَصَائِصُ لَا يُطِيقُ الْعَبْدُ يَحْضُرُهَا \* قَدْ أَعْجَزَتْ جَهْلُ مِنْهَا وَتَفْصِيلُ<sup>(٨)</sup>  
كَانَتْ رِسَالَتُهُ لِلرُّسُلِ خَاتِمَةً \* وَلِلنَّبَوَاتِ تَتِمُّمٌ وَتَكْمِيلُ  
فَضَائِلُ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاضِحَةٌ \* وَفِي الْفَضَائِلِ مَعْلُومٌ وَمَجْهُولُ  
سَلَّ إِلَهُ بِهِ سَيْفًا لِلَّهِ \* وَذَلِكَ السَّيْفُ حَتَّى الْحَشْرِ مَسْلُولُ  
وَشَادَ رُكْنَا مَتِينًا مِنْ نُبُوَّتِهِ \* وَأَلْكَفُرُواهُ وَعَرْشُ الشَّرِّ لِمَثْلُولُ<sup>(٩)</sup>

(١) الخزامى نبت طيب الرائحة . واصل العارض صفحة الخلد . والحيا المطر  
(٢) رفل بثيابه اطالها وجرها متيجراً . والسقيط الساقط . والطل المطر الخفيف (٣) التوشية  
التزيين . والتوشيع التزيين ايضاً ومنه توشيع الثوب وهو تزيينه باعلامه . والاكليل  
التاج وعصابة تزين الجواهر (٤) الريا الرائحة الطيبة . والناجحة وعاء المسك (٥) البرهان  
الحجة وايضاها (٦) السلم المسألة . والطول الافضال . والوعى الحرب (٧) نسخت  
ازالت (٨) الخصائص جمع خصيصة وهي ما يختص به (٩) المتين القوي . والواهى  
الضعيف . والعرش سرير الملك وركن الشيء . والمثلول المهذوم

هَلْ يَبْتَغِي بِالْقَوَافِي رَفْعُ رُبَّتَيْهِ \* وَفِيهِ لِلَّهِ قُرْآنٌ وَتَنْزِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 أَمْ هَلْ نَزَّوْمُ بِهَا تَعْظِيمُهُ وَلَهُ \* مِنَ الْمُهِمِّينَ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلٌ  
 سَمِعْتُ سِيرَتَهُ فَأَزْدَدْتُ تَبَصُّرَةً \* بِهَا وَطَابَ سَمَاعٌ عَنْهُ مَقُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَيَا لَهَا سِيرَةً بِالْصِّدْقِ شَاهِدَةً \* وَفِي الشَّهَادَاتِ تَجْرِيجٌ وَتَعْدِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 جَاءَتْ أَحَادِيثُهَا عَنْهُ مَعْنَعَةً \* وَصَحَّ مِنْهَا أَسَانِيدٌ وَتَأْوِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 لِسَامِعِيهَا جَنَّانُ الْخُلْدِ دَائِبَةٌ \* قُطُوفُهَا وَوَصَالُ الْخُورِ مَبْدُولٌ  
 فَلَا يَخَافَنَّ عِبَّ الذَّنْبِ سَامِعُهَا \* فَالذَّنْبُ مُغْتَفَرٌ وَالْعِيبُ مَحْمُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَيَلُ لِمَنْ جَمَعُوا بُرْهَانَهُ وَثَنِي \* عَنَانَ رُشْدِهِمْ غِيٌّ وَتَضْلِيلٌ <sup>(٦)</sup>  
 أُولَئِكَ الْخَاسِرُونَ الْخَاسِرُونَ وَمَنْ \* لَهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعْذِيبٌ وَتَنْكِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
 يَنْمِيهِ مِنْ هَاشِمٍ أَسَدٌ ضَرَاغِمَةٌ \* لَهَا السُّيُوفُ نِيُوبٌ وَالْقَنَا غِيلٌ <sup>(٨)</sup>  
 إِذَا تَفَاخَرَ أَرْبَابُ الْعَلَافِ الْغُرُ الْمَغَاوِيرُ وَالْصَّيْدُ الْبِهَالِيلُ <sup>(٩)</sup>  
 لَهُمْ عَلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَاءُ قَاطِبَةً \* بِهِ افْتِخَارٌ وَتَرْجِيحٌ وَتَفْضِيلٌ <sup>(١٠)</sup>

«١» يبتغي يطلب. والقوافي القصائد «٣» التبصرة العلم والخبرة «٣» جرح الشاهد عابه بما ترد به شهادته. وعدله وصفه بالعدالة «٤» معنعة عن فلان عن فلان. التأويل التفسير «٥» العبء الثقل «٦» العنان سير اللجام. والغى ضد الرشيد «٧» الخاسي من الكلاب والخنازير المبعد لا يترك ان يدن من الناس. والتنكيل من النكال وهو الهلاك «٨» ينميه ينسبه ويعزوه. والضراغمة الاسود جمع ضرغام. والنيوب جمع ناب. والقنا الرماح. والغيل مأوى الاسد «٩» ارباب اصحاب. والعلامرات العلية. والغر السادات. والمغاوير جمع مغوار وهو كثير الغارة على اعدائه. والصيد جمع اصيد وهو المالك. والبهاليل السادات «١٠» العرباء الخالصة كالغاربة وامام المستعربة وهي غير الخالصة كالمستعربة

قَوْمٌ عِلْمُهُمْ ذَلَّتْ لِعِزَّتِهَا التَّجَابُ تَيْجَانُ كِسْرَى وَالْأَكَالِيلُ <sup>(١)</sup>  
يَغْشَى الْوُغَى بِسُيُوفٍ لَيْسَ يَنْعَمُهَا \* فِي الرُّوعِ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ سَرَايِلُ <sup>(٢)</sup>  
عَلَى خُيُولِ كَرِيمَاتٍ مُسَوِّمَةٌ \* يَزِينُهَا غُرُورٌ فِيهَا وَتَحْجِيلُ <sup>(٣)</sup>  
تُرَى يُلْغِي مِنْ قَبْرِهِ أَمَلِي \* وَبَغِيَّتِي الْأَرْحَبِيَّاتِ الْمَرَايِلُ <sup>(٤)</sup>  
وَهَلْ أَعُودُ بِثُوبِي وَهُوَ مِنْ دَنْسِ الْأَثَامِ أَوْ دَرَنِ الْعَصِيَانِ مَغْسُولُ <sup>(٥)</sup>  
يَا رَبِّ عَبْدُكَ قَدْ جَلَّتْ خَطِيئَتُهُ \* وَالْعَفْوُ عِنْدَكَ مَرْجُوٌّ وَمَأْمُولُ  
وَكَيْفَ يُحْرَمُ مِنْكَ الْعَفْوُ مُقْتَرَفُ \* ذَنْبًا وَشَافِعُهُ فِي الْحَشْرِ مَقْبُولُ

وقال الامام اثير الدين ابوحيان محمد بن يوسف الاندلسي نزيل مصر المتوفى سنة ٦٨٤  
رحمه الله تعالى وسماها المورد العذب في معارضة قصيدة كعب وقد صححتها على عدة نسخ

لَا تَعْدِلَاهُ فَمَا ذُو الْحَبِّ مَعْدُولُ \* أَلْعَقْلُ مُحْتَبِلٌ وَالْقَلْبُ مَتَبُولُ <sup>(٦)</sup>  
هَزَّتْ لَهُ أَسْمَرًا مِنْ خُوطٍ قَامَتَهَا \* فَمَا أَثْنَى الصَّبِّ إِلَّا وَهُوَ مَقْتُولُ <sup>(٧)</sup>  
جَمِيلَةٌ فَصِّلَ الْحُسْنُ الْبَدِيعُ لَهَا \* فَكَمْ لَهَا جَمَلٌ مِنْهُ وَنَقْصِيلُ  
فَالْتَحَرُّ مَرْمَرَةٌ وَالنَّشْرُ عَنَبَرَةٌ \* وَالتَّغْرِجُوهَرَةُ وَالرِّيقُ مَعْسُولُ <sup>(٨)</sup>

(١) التاج ما يوضع على رأس الملك . والاكليل عصابة مزينة بالجواهر ويطلق  
على التاج ايضاً (٢) يغشى يا قي . والوغى الحرب . والرُّوع الخوف والحرب . والسراييل  
الدروع (٣) المسومة المعلمة لكونها من جياد الخيل . والغرة بياض في الوجه . والتعجيل في  
القوائم (٤) ترى تعلم على حذف أداة الاستفهام . وبغيتي مطلوبي . والارحبيات النياق  
الجياد منسوبة لا رجب . والمراسيل المسرعات (٥) الدنس الوسخ كالدرن (٦) المتبول  
ذاهب العقل (٧) الخوط الغصن الناعم (٨) المرمره الرخامة والنشر الريح الطيبة والمعسول الحلو

وَالطَّرْفُ ذُو غُنْجٍ وَالْعَرْفُ ذُو أَرْجٍ \* وَالْخَصْرُ مُخْتَطَفٌ وَالْمَتْنُ مُجْدُولٌ <sup>(١)</sup>  
 هَيْفَاءُ يَنْبَسُ فِي الْخَصْرِ الْوِشَاحُ لَهَا \* دَرَمَاءُ تَخْرَسُ فِي السَّاقِ الْخَلَاخِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 مِنَ اللَّوَاتِي غَذَاهُنَّ النَّعِيمُ فَمَا \* يَشْقَيْنَ أَبَاوَهَا الصِّيدُ الْبِهَائِلُ <sup>(٣)</sup>  
 نَزَرُ الْكَلَامِ عِيَّاتُ الْجَوَابِ إِذَا \* يُسْأَلُنَ رُقْدُ الضُّحَى خَصْرَ مَكَاسِيلِ <sup>(٤)</sup>  
 مِنْ حَالِيهَا وَسَنَاهَا مُؤْنَسٌ وَهَدَى \* فَلَيْسَ يَلْحَقُهَا ذَعْرٌ وَتَضَائِلُ <sup>(٥)</sup>  
 حَلَّتْ بِمُنْعَقِدِ الزُّرُورِ زَائِرَةٌ \* شُوسَاغِيَارِي فَعَقْدُ الصَّبْرِ مَحْلُولُ <sup>(٦)</sup>  
 حَيَّ لِقَاحُهُ إِذَا مَا يُلْقَحُونَ وَغَى \* حَنَّتْ وَنَادَمَ مَهْزُوزٌ وَمَسْلُولُ <sup>(٧)</sup>  
 لُبَانَةٌ لَكَ مِنْ لُبْنَانِكَ مَا قُضِيَتْ \* وَمَوْعِدُكَ مِنْهَا الدَّهْرُ مَمْطُولُ <sup>(٨)</sup>  
 فَعَدَّ عَنْ ذِكْرِ لُبْنَانٍ إِنْ ذَكَرَ كَهَا \* عَلَى التَّنَائِي لَتَعْدِيبٌ وَتَعَايِلُ <sup>(٩)</sup>

(١) الفخ الدلال . والعرف الرائحة . والارج توهج رائحة الطيب . واخطف الحشا  
 ومخطوفه ضامره . والمتن الظهر . والمجدول المحكم الفتل (٢) الهيفاء الضامرة البطن الرقيقة  
 الخصر . وينبس يتحرك . والوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشيتها ينسج من اديم  
 ويرصع بالجواهر . والدرماء التي لا تستبين كعوبها ومرافقها من سمها . وتخرس لا تتحرك  
 (٣) الصيد المملوك . والبهائل السادات (٤) نزر الكلام قليلاته . والعيات العاجزات . من  
 حيائهن . والرقد الراقصات . والخصر ذوات الخصور النخيفات . والمكاسيل الكسلانات (٥)  
 السنالضوء . والذعر الخوف (٦) العقد ما تعقد من الرمل وتراكم . والزوراء موضع بالمدينة  
 المنورة . الشوس جمع اشوس وهو من ينظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظاً (٧) الحي  
 القبيلة . والحي اللقاح الذين لا يدينون للملك . وأصل اللقح الجبل والوغي الحرب .  
 والمتادمة المحادثة على الشراب والمهزوز الرنج . والمسلول السيف (٨) اللبانة الحاجة .  
 ولبنى اسم امرأة (٩) التناي البعد . والتعليل التلهي

أَتَاكَ مِنْكَ نَذِيرٌ فَأَنْذِرْتَهُ بِهِ \* وَبَادِرِ التَّوْبِ إِنَّ التَّوْبَ مَقْبُولٌ <sup>(١)</sup>  
وَأَمِلِ الْعَفْوَ وَأَسْلُكْ مَهْمَهَا قَدْفًا \* إِلَى رِضَى اللَّهِ إِنَّ الْعَفْوَ مَأْمُولٌ <sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْجِهَادَ وَحَجَّ الْبَيْتِ مُحْتَمًا \* بِزُورَةِ الْمُصْطَفَى لِلْعَفْوَ تَأْمِيلٌ  
فَشَقَّ حَيْزُومَ هَذَا اللَّيْلِ مُتَطَيًّا \* أَخَا حِزَامٍ بِهِ قَدْ بُلِغَ السُّؤْلُ <sup>(٣)</sup>  
أَقْبَّ أَقْوَدَ يُعْزَى لِلْوَجِيهِ لَهُ \* وَجْهٌ أَغْرَى فِي الرَّجُلَيْنِ تَحْجِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
حَقَّرَ حَوَافِرُهُ مَعْرَ قَوَائِمُهُ \* ضَمُرٌ أَبَاطِلُهُ وَالذَّلِيلُ عَشْكَوْلُ <sup>(٥)</sup>  
إِذَا تَوَجَّسَ أَصْنَى وَهُوَ مُلْتَهَبٌ \* مَشَاعِرًا عَتَقًا فِيهِنَّ تَأْلِيلُ <sup>(٦)</sup>  
وَإِنْ تُعَارِضَ بِهِ هَوَجَاءُ هَاجَ لَهُ \* جَرِيٌّ يَرَى الْبَرْقَ عَنْهُ وَهُوَ مَخْذُولُ <sup>(٧)</sup>  
تُحْمَى بِهِ حَوْزَةُ الْإِسْلَامِ مُلْتَقِيًا \* كِتَابًا غَصَّ مِنْهَا الْعَرْضُ وَالطُّوْلُ <sup>(٨)</sup>  
كِتَابِيَا قَدْ عَمُوا عَنْ كُلِّ وَاضِحَةٍ \* مِنْ الْكِتَابِ وَغَرَّتْهُمْ أَبَاطِيلُ  
فِي مَاقِطٍ ضَرَبَ الْمَوْتُ الزُّوَامُ بِهِ \* سُرَادِقًا فَعَلِيمٌ مِنْهُ تَحْجِيلُ <sup>(٩)</sup>

(١) مراده بالنذير الشيب وانذره حذره وخوفه (٢) المهمه المفازة البعيدة .  
والقذف الفلاة البعيدة (٣) الحيزوم ما اكتنف الحلقوم من جانبي الصدر . ممتطيا  
راكبا فرساً (٤) القنب ضمور البطن . والاقود الذلول المنقاد . والوجيه فحل للعرب  
مشهور (٥) حقر جمع حقير اي صغير . والمعر جمع امعر وهو قليل الشعر . وضمير  
مهزولات . والاباطل الخواصر . والعشكول قنو النخلة (٦) توجس احس بصوت .  
والمالتهب الشديد الجري . والمشاعر جمع مشعر محل الشعور وهو العلم ومراده اذنا الفرس  
والعتق جمع عتيق من العتق وهو الجمال والنجابة . والتأليل من آل الفرس نصب  
اذنيه وحددهما (٧) الهوجاء الرمح الشديدة . وهاج تار . وخذله عن حاجته عوقه (٨)  
الحوزة الناحية . والكتائب جماعات الخيل . وغص امتلأ (٩) الماقط اضيق المواضع  
في الحرب . والزوام الكريه . والسرادق مايمد فوق صحن البيت . والتجليل التستير



هَيْجَاءُ يُشْرِفُ فِيهَا الْمَشْرِفِيُّ عَلَى \* هَامِ الْعِدَا وَالسَّحْبِ النَّقْعُ تَظْلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 تُدِيرُ كَأْسَ شُعُوبٍ فِي شُعُوبِهِمْ \* فَكَلَّمُهُمْ مِنْهُلُ بِالْمَوْتِ مَعْلُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَيَنْهَمُ هَوْمَتَ عَوْجٍ مَعْرِسَةٍ \* وَفَوْقَهُمْ دَوْمَتٌ فَتَخُ شَمَائِلُ<sup>(٣)</sup>  
 تَخْطُو فِئَامَهُ عَلَى أَشْلَائِهِمْ وَلَهَا \* تَبَسُّمٌ وَلَوْجُهُ السَّيْدِ تَهْلِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِذْ قَضَيْتَ غَزَاةً فَأَتَيْتَ عَمَلًا \* لِلْحَجِّ فَالْحَجُّ لِلْإِسْلَامِ تَكْمِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَاصِلُ سُرَاكِ بَسِيرِيَا بْنِ أُنْدَلُسٍ \* وَالطَّرْفُ أَذْمٌ بِالْأَشْطَانِ مَغْلُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 يَلَاطِمُ الرِّيحَ مِنْهُ أَيْضٌ يَقْقُ \* لَهُ مِنَ السَّحْبِ الْمُرْبِدِ إِكْلِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 يَعْلُو خُضَارَةً مِنْهُ شَاخٌ جَلَّلُ \* سَامٌ طَغَى وَهُوَ بِالنَّكْبَاءِ مَحْمُولٌ<sup>(٨)</sup>  
 كَأَنَّمَا هُوَ فِي طَغْيَاءِ لُجَّتِهِ \* أَيْمٌ يَفْرِي أَدِيمَ الْمَاءِ شَمْلِيلٌ<sup>(٩)</sup>

(١) الهيجاء الحرب، ويشرف يعلو، والهام الرأس جمع هامة، والنقع الغبار (٢) شعوب الموت والشعوب بالضم القبائل جمع شعب، والمنهل المورد، والمعلول من علّه إذا سقاه ثانية (٣) التهويم النوم الخفيف، والعوج الخيل الاعوجيات منسوبة لأعوج فرس مشهور، والتعريس النزول آخر الليل، ودوم الطائر حلق في الهواء، وفتح جمع فئاء وهي من العقبان، اللبنة الجناح، والشمايل جمع شمال وهي السريعة (٤) الفئام الجماعات، والأشلاء جمع شلو وهو الجسد بلا روح، والسيد الذئب، والتهليل البشر (٥) الغزاة الغزوة، وأثنفت ابتدئ (٦) أصل الطرف الفرس ومراده السفينة، والأدهم الأسود، والأشطان الجبال، والغل الطوق الذي يوضع في العنق (٧) اليقق الشديد البياض، والمربد الأغبر، والاكليل التاج (٨) الخضارة البحر، والشاخ المرتفع، والجلل العظيم، والسامى العالي، وطحى البحر هاجت أمواجه، والنكباء الريح بين ريحين (٩) الطغياء الليلة المظلمة، واللجة معظم الماء، والأيم الحية البيضاء، ويفري يقطع، والأديم الجلد، والشمليل السريع

مَا زَالَ الْمَوْجُ تَعْلِيهِ وَتَخْفِضُهُ \* حَتَّىٰ بَدَأَ مِنْ مَنَارِ الثَّغْرِ قَنَدِيلٌ <sup>(١)</sup>  
فَكَبَّرَ النَّاسُ إِعْظَامًا لِرَبِّهِمْ \* وَكَلَّمَهُ طَرْفُهُ بِالسَّهْدِ مَكْحُولٌ <sup>(٢)</sup>  
وَصَاحُوا الْبَيْدَ بَعْدَ الْيَمِّ وَابْتَدَرُوا \* سُبُلًا بِهَا لِحْنَابِ اللَّهِ تَوْصِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
عَلَىٰ نَجَائِبٍ تَلُوها جَنَائِبُهَا \* خِيَلًا بِهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ وَمَعْقُولٌ <sup>(٤)</sup>  
فِي مَوَكِبٍ تَرْجُفُ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِهِ \* أَضْحَتْ وَمُوحِشَهَا بِالنَّاسِ مَا هُوَ <sup>(٥)</sup>  
يُطَارِدُ الْوَحْشَ مِنْهُ فَيَلْقَىٰ لَجْبٌ \* حَتَّىٰ لَقَدْ ذُعِرَتْ فِي بَيْدِهَا الْغَوْلُ <sup>(٦)</sup>  
يَسُوقُهُمْ طَرْبٌ نَحْوَ الْحِجَازِ فَهُمْ \* ذُؤُورٌ أَرْتِيحَ عَلَىٰ أَكْوَارِهَا مِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
شَعَتْ رُؤُسُهُمْ يُبَسِّسُ شَفَاهُمُ \* خَوْصٌ عِيُونُهُمْ غُرَّتْ مَهَازِيلُ <sup>(٨)</sup>  
حَتَّىٰ إِذَا لَاحَ مِنْ يَبْتِ الْإِلَهِ لَهُمْ \* نُورٌ إِذَا هُمْ عَلَىٰ الْغُبَرَا أَرَا حِيلُ <sup>(٩)</sup>  
يُعْفَرُونَ وَجُوهًا طَالَمَاسُهُمْ \* بَاكِينَ حَتَّىٰ أَدِيمُ الْأَرْضِ مَبْلُولٌ <sup>(١٠)</sup>  
حَفُّوا بِكَعْبَةِ مَوْلَاهُمْ فَكَعْبُهُمْ \* عَالٍ بِهَا لَهُمْ طَوْفٌ وَتَقْبِيلُ <sup>(١١)</sup>  
وَبِالْصَّفَا وَقَتُّهُمْ صَافٍ بِسَعِيهِمْ \* وَفِي مَنَىٰ لِمَنَاهُمْ جَلٌّ نَوِيلُ <sup>(١٢)</sup>  
تَعَرَّفُوا عَرَافَاتٍ وَاقِفِينَ بِهَا \* لَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ

(١) منار الثغر منارة ثغر الاسكندرية (٢) السهد السهر (٣) البيد الفلوات . واليم البحر (٤) النجائب كرائم الابل . والجنائب الخيل تقاد في جنب الراكب ليركبها متى شاء (٥) الفضاء ما اتسع من الارض . والموحش محل الوحشة . والمأهول الذي فيه اهله (٦) الفيلق الجيش واللجج ذوا الاصوات . وذعرت خافت . والغول اتي الجن (٧) الكور الرجل (٨) الراس الاشعث الذي لم يدهن . والخوص غور العين . والغرث الجياح (٩) الغبرا . الارض . والاراجيل جمع راجل وهو الماشي (١٠) سهمت اصحابها جر السهموم . والاديم الجلد (١١) الكعب الشرف والمجد (١٢) التويل الاعطاء

لَمَّا قَضَيْنَا مِنَ الْغَرَاءِ مَنْسِكَنا \* ثُرْنَا وَكُلَّ بِنَارِ الشَّوْقِ مَشْعُولٌ<sup>(١)</sup>  
 ثُرْنَا إِلَى الشَّدَقَمِيَّاتِ الَّتِي انْتَهَكَتْ \* أَبْدَانُهُنَّ وَأَفْئَاهُنَّ تَبْغِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى الرَّسُولِ نَزَجِي كُلَّ يَعْمَلَةٍ \* أَجَلٍ مِنْ نَحْوِهِ نَزَجِي الْمَرَّاسِيلِ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ أَنْزَلَتْ فِيهِ آيَاتُ مَطَهْرَةٍ \* وَبَشَّرَتْ فِيهِ تَوْرَاةٌ وَانْجِيلٌ  
 وَسُطِرَتْ فِي عِلَاقِهِ كُلُّ خَالِدَةٍ \* لَهَا مِنَ الذِّكْرِ تَجْوِيدٌ وَتَرْتِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَعُطِرَتْ مِنْ شَذَاهُ كُلُّ نَاحِيَةٍ \* كَأَنَّمَا الْمِسْكُ فِي الْأَرْجَاءِ مَحْلُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 سِرٌّ مِنَ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ ضَمْنَهُ \* جِسْمٌ مِنَ الْجَوْهَرِ الْأَرْضِيِّ مَحْبُولٌ  
 نُورٌ تَمَثَّلَ فِيهِ أَبْصَارُنَا بَشَرًا \* عَلَى الْمَلَائِكِ مِنْ سِيَاهٍ تَمَثِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
 لَقَدْ تَسَامَى وَجَبْرِيْلُ مُصَاحِبُهُ \* إِلَى مَقَامٍ تَرَاحَى عَنْهُ جَبْرِيْلُ  
 أَوْحَى إِلَيْهِ الَّذِي أَوْحَاهُ مِنْ كُتُبٍ \* فَالْقَلْبُ وَاعٍ بِسِرِّ اللَّهِ مَشْغُولٌ<sup>(٧)</sup>  
 يَتْلُو كِتَابًا مِنَ الرَّحْمَنِ جَاءَ بِهِ \* مُطَهَّرًا ظَاهِرٌ مِنْهُ وَتَأْوِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
 جَارِعًا عَلَى مَنَهْجِ الْإِعْرَابِ أَعْجَزُهُمْ \* بَاقٍ مَدَى الدَّهْرِ لَا يَأْتِيهِ تَبْدِيلٌ<sup>(٩)</sup>  
 بِلَاغَةٍ عِنْدَهَا كَعِ الْبَلِيغِ فَلَمْ \* يَنْطِقْ وَفِي هَدْيِهِ طَاحَتْ أَضَالِيلٌ<sup>(١٠)</sup>

«١» مراده بالغراء الكعبة «٢» ثرنا وثبنا. والشَّدَقَمِيَّاتِ الابل المنسوبة لشذم فحل مشهور. وانتهكت هزلت وتبغيل الابل سرعة سيرها بين الهمليجة والعنق «٣» نزجي نسوق والعملة الناقة النجبة المعتملة المطبوعة. والمراسيل النياق السهلة السير «٤» علاه شرفه ومراتبه العلية. وخالدة آية دائمة. والتجويد اعطاء الحروف حقها في القراءة. والترتيل الترتيل فيها والتبيين «٥» الشذى الرائحة الطيبة. والارجاء النواحي «٦» السبا العلامة. والتثليل التشبيه «٧» الكتب القرب «٨» التأويل التفسير «٩» المنهج الطريق. والاعراب الابانة والافصاح عن الشيء. والمدي الغاية «١٠» كع جبن وضعف. وطاحت هالكت

وَطُولُوا أَنْ يَجِيئُوا حِينَ رَأَوْهُمْ \* بِسُورَةٍ مِثْلِهِ فَأَسْتَعْجِلُ الْقَبِيلُ<sup>(١)</sup>  
لَاذُوا بِذُبُلٍ خَطِيٍّ وَبَيْضٍ ظُبَا \* يَوْمَ الْوَعَاوَا عَتَرَاهُمْ مِنْهُ تَنْكِيلُ<sup>(٢)</sup>  
فَمُوتِقٌ فِي خِيَالِ الْوَهْمِ مُنْجِدِلُ \* وَمُوتِقٌ فِي حِيَالِ الْقَدِّ مَكْبُولُ<sup>(٣)</sup>  
مَا زَالَ بِالْعُضْبِ هَتَاكَ سَوَابِغُهُمْ \* حَتَّى أَتَشَى الْعُضْبُ مِنْهُمْ وَهُوَ مَقْلُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ تَحَطَّمٌ فِي نَحْرِ الْعَدَا قَصْدًا \* صُمُّ الْوُشَيْجِ وَخَاتَمُ الْعَوَامِلِ<sup>(٥)</sup>  
مَنْ لَا يَعْدِلُهُ الْقُرْآنُ كَانَ لَهُ \* مِنَ الصَّعَادِ وَبَيْضِ الْبُتْرِ تَعْدِيلُ<sup>(٦)</sup>  
وَكَمْ لَهُ مُعْجَزَا غَيْرِ الْقُرْآنِ أَتَى \* فِيهِ تَضَافَرُ مَنْقُولٌ وَمَعْقُولُ<sup>(٧)</sup>  
فَلَيْلَ رَسُولِ الشَّقَاقِ الْبَدْرِ تَشْهَدُ \* كَمَا لِمُوسَى انْفِلَاقُ الْبَحْرِ مَنْقُولُ<sup>(٨)</sup>  
وَنَبْعُ مَاءٍ فُرَاتٍ مِنْ أَنْامِلِهِ \* كَالْعَيْنِ ثَرَّتْ فَمَا الْهَتَانُ مَا النَّيْلُ<sup>(٩)</sup>  
رَوَى الْخَمِيسَ وَهُمْ زُهَاءٌ سَبْعِيٌّ \* مَعَ الرِّكَابِ فَمَشْرُوبٌ وَمَحْمُولُ<sup>(١٠)</sup>  
وَرَدَّ عَيْنًا بِكَفٍّ جَاءَ يَحْمِلُهَا \* قَتَادَةٌ وَلَهُ شَكْوَى وَتَعْوِيلُ<sup>(١١)</sup>  
فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنِيهِ وَلَا عَجَبُ \* مَسَّتْ أَنْامِلُ فِيهَا الْيَمْنُ مُجْعُولُ<sup>(١٢)</sup>

«١» رآهم أي داخلهم فيه الريب وهو الشك. والقيل القول «٢» لاذوا التبعوا والذبل رماح رقيقة. والخطير الرمح. نسوب للخط مكان. والبيض السيوف. والظبا جمع ظبة وهي حدة السيف والوعا الحرب. والتنكيل الإهلاك «٣» الموتق الهالك والتجدل المصروع. والقدر السير. والمكبول المقيد «٤» العضب السيف القاطع. وهتك الستر شقه. والسوابغ الدروع. والمقلول المثلوم «٥» تحطم تكسر. ورمح فصد متكسر. والصم جمع اصم وهو الاملس اليابس. والوشج شجر الرماح. وعامل الرمح صدره «٦» الصعاد الرماح جمع صعدة. والبترا السيوف القصيرة «٧» تضافر وعلی الامر تظاهروا «٨» الفرات العذب. والانامل رؤس الاصابع. وثمرت العين كثر ماؤها. والهتان السحاب المنصب «٩» الخميس الجيش. وزهاء قدر. والركاب الابل واحدها راحلة «١٠» التعويل كالأعوال وهو رفع الصوت بالبكاء «١١» اليمن البركة

وَالْجَذْعُ حَنَّ إِلَى حَيْنَ فَارَقَهُ \* حَيْنَ وَلَهُ لَهَا الْمَرْؤَمُ مُشْكُولٌ<sup>(١)</sup>  
 وَأَشْبَعُ الْكُثْرَمِ قَلَّ الطَّعَامُ وَلَمْ \* يَكُنْ يَمْعَرُهُ بِالْكَثْرِ تَقْلِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَفِي جِرَابِ أَبِي هَرٍّ عَجَائِبُ كَمْ \* يَتَارُ مِنْهُ فَمَا كُولٌ وَمَبْدُولُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي أَرْتَوَاءِ أَبِي ذَرٍّ يَزَمُّ مَا \* يَكْنِي التَّبْدُنُ مِنْهُ وَهُوَ مَهْزُولُ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْعَنْكَبُوتُ بِبَابِ الْغَارِ قَدْ نَسَجَتْ \* حَتَّى كَانَ رِدَاءٌ مِنْهُ مَسْدُولُ<sup>(٥)</sup>  
 وَفَرَّخَتْ فِي رَجَاهِ الْوُرُقِ سَاجِمَةً \* تَبْكِي وَمَادَمْعُهَا فِي الْخَدِّ مَطْلُولُ<sup>(٦)</sup>  
 هَذَا وَكَمْ مُعْجَزَاتٍ لِلرَّسُولِ أَتَتْ \* لَهَا مِنْ اللَّهِ تَمْدِيدٌ وَتَأْصِيلُ  
 غَدَتْ مِنْ الْكُثْرَاءِ عَدَادُ النُّجُومِ فَمَا \* يُخْصِي لَهَا عَدَدًا كُتِبَ وَلَا قِيلُ  
 قَدْ انْقَضَتْ مُعْجَزَاتُ الرُّسُلِ مُنْذُ قَضَوْا \* نَحْبًا وَأُخِّمَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 وَمُعْجَزَاتُ رَسُولِ اللَّهِ بِأَقْيَسَةٍ \* مَحْفُوظَةٌ مَا لَهَا فِي الدَّهْرِ تَحْوِيلُ  
 تَكْفَلُ اللَّهُ هَذَا الَّذِي كَرَّ يَحْفَظُهُ \* وَهَلْ يَضِيعُ الَّذِي بِاللَّهِ مَكْفُولُ<sup>(٨)</sup>  
 هَذَا الْمَفَاخِرُ لَا تَحْطَى الْمُلُوكُ بِهَا \* الْمَلِكُ مُنْقَطِعٌ وَالْوَحْيُ مَوْصُولُ

(١) الجذع اصل النخلة . والوهى الحزينة . ورأى من الناقة ولدها عطفت عليه ولزمته  
 والمشكول المفقود «٢» يعمره يقره «٣» جراب ابي هريرة دعا له النبي صلى الله عليه وسلم  
 فبارك الله فيه فاكل واطعم منه عدة سنين . الى ان فقد منه ايام قتل عثمان رضي الله  
 عنهما وبتار يتزود «٤» التبدين السمن «٥» المسدول المرخي «٦» رجاء ناحيته وجمعها  
 ارجاء . والورق لحمام . وسجعها تصويتها والمطلول السائل من الطلل «٧» النخب الموت  
 والاجل . المنعم العبي الذي لا يقدر على القول . والجبل الامة «٨» الذكر القرآن

وقال الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٣٤  
وسماها بعدة المعاد في عروض بانث سعاد نقلتها من مجموعة وصححتها على عدة نسخ

قَلْبِي بِكُمْ يَا أَهْلَ الْحَيِّ مَا هَوْلُ \* وَحَبْلُهُ بِأَمَانِي الْوَصْلِ مَوْصُولُ <sup>(١)</sup>  
وَلَسْتُ الْوَيْ عَلَى عَذْرٍ وَلَا عَذِلُ \* فِي الْحَبَّةِ مَعْدُورٌ وَمَعْدُولُ  
وَكُلُّ صَعْبٍ بِهَا سَهْلٌ عَلَيَّ وَمَا \* يَذْمُ فِي الْحُبِّ مَحْمُودٌ وَمَحْمُولُ  
يَا خَالِي الْقَلْبِ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِهِمْ \* لَكَ السَّلَامَةُ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ <sup>(٢)</sup>  
مُضْنَى بِهِمْ وَيَمَاضٍ مِنْ تَذْكَرِهِمْ \* مُقَيَّدٌ فَهُوَ مَعْلُولٌ وَمَغْلُولُ <sup>(٣)</sup>  
يَا جِيرَةَ نَزَلُوا بِالسَّخِّ سَفْحٌ دَمِي \* مَا بَيْنَ أَطْلَالِكُمْ فِي الْحُبِّ مَطْلُولُ <sup>(٤)</sup>  
لَوْ لَمْ أَرِ الْمَوْتَ عَذَابًا فِي الْغَرَامِ بِكُمْ \* مَا شَاقَّنِي الْحَسَامُ الْبَرْقِ نَقِيلُ <sup>(٥)</sup>  
وَلَا أُخْتَرْتُ بِنَارِ الْهَوَى وَبِهِ \* مَا هَبَّ لِلنَّارِ تَأْجِيجٌ وَتَهْوِيلُ <sup>(٦)</sup>  
حَالَتْ لِبَعْدِكُمُ الْأَيَّامُ نَاقِضَةٌ \* عَهْدُ السُّرُورِ وَالْأَيَّامِ تَحْوِيلُ <sup>(٧)</sup>  
وَطَالَ لَيْلِي حَتَّى لَا أَنْقِضَ لَهُ \* وَلَا يُحِيطُ بِهِ عَرْضٌ وَلَا طُولُ  
مِنْ يَعْدِلِي كَمَرِ الطَّرْفِ أَحْسِبُهُ \* يُبْدِيهِ لِي مِنْ وُضُوحِ الصَّبْحِ تَخْيِيلُ  
يَا رَاحِلِينَ وَمَا أَبْقَوْا سِوَى رَمَقٍ \* مَنِي لَهُ عَنْ دَوَاعِي الْأَنْسِ تَرْحِيلُ <sup>(٨)</sup>  
سِرْتُمْ فَمَا أَغْشَبَ الْوَادِي وَلَا ابْتَسَمَتْ \* أَزْهَارُهُ وَعَلَا مَغْنَاهُ تَظْلِيلُ

(١) المأهول المعمور باهله (٢) شغفه الحب بلغ شغافه وهو غلاف القلب (٣) الضى  
المرض . والغل طوق يوضع في العنق (٤) سفح الجبل اسفله وسفح الدم اراقته . والاطلال  
آثار الديار الشاخسة . والمطلول المهذور (٥) الغرام الولوع (٦) تأججت النار التهمت  
(٧) العهد الموثق (٨) الرمق بقية الروح

وَالْغَالَةُ الْحُلُّ وَهُوَ الْحَصْبُ مُرْتَبَعًا \* إِذْ لِلْكَلا بِلَالِي الطَّلِّ تَكْلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
وَالطَّلُّ ضَافٌ لَنَا تَبْدُو غَضَارَتُهُ \* وَالزَّهْرُ مُبْتَسِمٌ وَالنُّورُ مَطْلُولٌ <sup>(٢)</sup>  
يَصْبُو إِلَيْكُمْ وَمَا شَطَّ الْمَزَارُ بِكُمْ \* وَلَا لَهُ فَرَسٌ عَنْهُ وَلَا مِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
مَتِيمٌ مَا لَهُ فِي غَيْرِكُمْ أَرْبٌ \* نَأَيْتُمْ حَسْبَهُ فِي النَّأْيِ تَأْمِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
يَجُوبُ عَرْضَ الْفَيَافِي فِي تَطَلُّبِكُمْ \* شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَعَقْدُ الصَّبْرِ مَحْلُولٌ <sup>(٥)</sup>  
وَالْعَزْمُ صَارِمُهُ وَالْيَدُ مَرْكَبُهُ \* وَالْهُ شَنْبُ يَهْوَاهُ مَعْسُولٌ <sup>(٦)</sup>  
وَهَوْلٌ كُلِّ ظَلَامٍ خَالٍ غَانِيَةٍ \* أَوْ طَرْفُ أَحْوَرٍ سَاجِي الْجَنْنِ مَكْحُولٌ <sup>(٧)</sup>  
مَا أَوْ مَضَّ الْبَرْقُ إِلَّا شَفَهُ طَرَبًا \* لِبَارِقِ الشَّعْرِ تَشْبِيهِهُ وَتَمْثِيلٌ <sup>(٨)</sup>  
وَلَا دَجَى لِّلَّيْلِ إِلَّا خَالَ سُدُفَتُهُ \* فَرَعًا لَهُ أَنْجُمُ الْجُوزَاءِ إِكْلِيلٌ <sup>(٩)</sup>  
وَلَا بَدَأَ الصُّبْحُ إِلَّا قَالَ قَدْ سَفَرْتُ \* سَعَادُ يَا كَعْبَهَا لِمَ أَنْتَ مَتْبُولٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) غاله اهلكه . والمرتبع منزل الربيع . والكلا العشب والطل المطر الضعيف .  
والتكليل التتويج (٢) الضافي السابغ الشامل . والغضارة النعمة . والمطلول الذي عليه الطل  
وهو الندى أو المطر الضعيف (٣) يصبو يميل . وشط بعد . والمزار محل الزيارة . والفرسخ  
ثلاثة أميال . والميل مد البصر وهو ثلاثة آلاف ذراع أو أربعة آلاف (٤) تيمه الحب  
عبده وذلك . والارب الحاجة . ونأيتم بعدتم . وحسبه كافيته (٥) يجوب يقطع . والفيا في  
الفاوات (٦) صارمه سيفه . واليد المفايزات . والآل السراب . والشنب رقة الاسنان .  
والمعسول الملوكة أنه مخلوط بالعسل (٧) الغانية المستغنية بجماله عن الحلي . والطرف العين  
والحور شدة بياض العين في شدة سوادها . والساجي الساكن (٨) أو مض لمع . وشفه  
هزله (٩) دجى اظلم . والسدفة الظلمة . والفرع الشعر التام . والجوزاء عدة نجوم معترضة  
في جوز السماء أي وسطها . والا كليل التاج (١٠) تبلاه الحب ذهب بعقله

لَا حَتَّ لَوَائِحُ دَلَّتْ أَنَّ أَمْرَهُمْ \* قَدْ زَالَ عَنْهُمْ فَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ زِيلُوا<sup>(١)</sup>  
وَالشَّهْبُ تَرِيحِي شَيَاطِينَ الضَّلَالَةِ إِذْ \* تَسْمُو فَتَشْعُرُ أَنَّ لَمْ يَبْقَ تَضْلِيلُ<sup>(٢)</sup>  
وَفِي الْهَوَاتِفِ وَالْجِنَّانِ قَائِلَةٌ \* عِنْدَ التَّمَائِيلِ مَا تَحْكِي التَّمَائِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَلِلْمَرَايِ وَلِلْكُهُاتِ نَاطِقَةٌ \* بِصَفْوَةِ اللَّهِ فِي الْأَخْبَارِ تَطْوِيلُ<sup>(٤)</sup>  
وَفِي حَلِيمَةٍ إِذْ وَافَتْ وَمَرَكِبَهَا \* يُبْطِي وَشَارِفَهَا بِالْجَهْدِ مَهْزُولُ<sup>(٥)</sup>  
فَدَرَّتِ الشَّاةُ وَاسْتَوْفَى رِضَاعَتَهُ \* أَخُوكَ وَالْقَوْمُ مِنْ جُهْدٍ مَهَازِيلُ<sup>(٦)</sup>  
وَلَمْ تُشَارِكْهُ فِي تَذْيِ فَإِنَّتِ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْعَدْلِ مَفْظُورٌ وَمَجْبُولُ<sup>(٧)</sup>  
وَالْعَيْرُ خَفَّ أَمَامَ الرُّكْبِ ذَامِرُج \* يَعْدُو وَيَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُ الْفَيْلُ<sup>(٨)</sup>  
وَجَاءَكَ الْمَلِكُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ \* وَحَوْلَ سَاحَتِكَ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ<sup>(٩)</sup>  
فَشَقَّ صَدْرَكَ عَمَّا كَانَ مِنْ حَدَثٍ \* لَمْ يَنْجُ مِنْ مِثْلِهِ الرُّسُلُ الْإِمَائِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
وَعَادَرَ الْعَلَقَ الْمُسْوَدَّ مَطَرًا \* وَقَدْ مَحَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ مَحْضُولُ<sup>(١١)</sup>

(١) لاحت لوايح ظهرت علامات . وزيلوا اي ازيلوا (٢) الشهب الكواكب .  
وتسمو تعلو . وتشعر تعلم (٣) الهواتف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته ولا يرى  
شخصه . والجنان جمع جان من الجن . والتمايل التصاوير اي الاصنام (٤) وافت  
اقت . ومركبها حمارتها . وشارفها ناقتها . والجهد المشقة . وجهد عيشه نكد واشتد (٥)  
المفطور المطبوع (٦) العير الحمار . والمرح الاختيال والنشاط . ويعدو يجري (٧) الميمون  
المبارك وهو سيدنا جبريل عليه السلام . والعود الحديثات النواج من الطباء والابل  
والخيل واحديتها عائد الى عشرة ايام او خمسة عشر . والمطافيل ذوات الاطفال وفي  
حديث الحديثية ومعهم العود المطافيل يريد النساء والصبيان (٨) الامايل جمع امثل  
وهو الافضل (٩) وغادر ترك . والعلق الدم الجامد



يَا حَادِي الْعِيسِ طَارِحِي حَدِيثَهُمْ \* فَمَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَحْبَابِ مَمْلُوكٌ<sup>(١)</sup>  
 سَلِمْتَ مِلِّي إِلَى سُلْمَى فَمُورِدُهَا \* نَيْلُ الْأَمَانِي وَفِيهِ يُهْجَرُ النَّيْلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَعَنْ كَفَافَةٍ لَا تَكْفُفُ قُلُوصَكَ بِي \* وَحِيَّ وَجْهًا بِهِ لِلصَّبِّ تَعْلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 رَدْمَاءُ دَمْعِكَ إِنْ عَزَّتْ مَوَارِدُهَا \* فَكُلُّ صَعْبٍ بِهَا يَمْحُوهُ تَسْهِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكُلُّ مَا صُنَّتْ مِنْ دَمْعٍ تَضُنُّ بِهِ \* عَلَى الْعَقِيقِ تَرَاهُ وَهُوَ مَبْدُولُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا بَدَتْ لَكَ أَعْلَامُ النَّبِيِّ بِهَا \* وَشَمَلُهَا بِرَدَاءِ الْمَجْدِ مَشْمُولُ<sup>(٦)</sup>  
 فَأَعْذُرْ فَوَادَكَ إِنْ طَارَ السُّرُورُ بِهِ \* شَوْقًا إِلَيْهِ فَعَنَّهُ الصَّبْرُ مَعْقُولُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَحْلُلْ بِطَيْبَةٍ أَرْكَى الْأَرْضِ مَنَزَلَةً \* مَغْنَى لَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ تَفْضِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 حَلَاهُ إِذْ حَلَّهُ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ \* هَادِي الْوَرَى مِنْ بِهِ لِلرُّسُلِ تَكْمِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ \* مَنْ أَخْبَرَتْ عَنْهُ تَوْرَاهُ وَإِنْجِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 مَنْ جَاءَتْ الْكِتَابُ وَالرُّسُلُ الْكَرَامُ بِهِ \* وَأَعْرَبَتْ عَنْهُ آيَاتُ وَتَنْزِيلُ<sup>(١١)</sup>  
 مَنْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِالْأَنْوَارِ مَوْلِدُهُ \* شَرْقًا وَغَرْبًا وَجَنُحُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَالنَّهْرُ غَاضٌ وَنَارُ الْفُرْسِ قَدْ خَدِمَتْ وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كَسْرَى وَهُوَ مَخْبُولُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . ومطارحة الرجلين الحديث ان يحدث كل منهما الآخر (٢) الاماني جمع امنية مايقناه الانسان (٣) كفافة الوجه منزلان من منازل الحج للذهب من مصر . والقלוص الناقه الشابة . والتعليل التلوية (٤) تضن تجل . والعقيق وادي المدينة واعاد عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر المشبه به الدمع ففيه استخدام (٥) الاعلام العلامات . والشمل الاحتجاج (٦) المعقول المتشدد (٧) اذكي اطيب والمغنى المنزل (٨) حلاه زينه (٩) جنح الليل الطائفة منه . والمسدول المرخي (١٠) ذهب في الارض . والايوان الليوان المبني من ثلاث جهاته والمخبول فاسد العقل

وَالْحَسُو مِنْ حِكْمَةِ آيَاتِهَا بَهَرَتْ \* وَالْغَشُّ حَاشَاكَ عَنْكَ الدَّهْرُ مَعَزُولٌ<sup>(١)</sup>  
 وَفِي الْعَمَامَةِ صَدَّتْ حَرَّهَا جَرَّةٌ \* عَنْ حَرِّ وَجْهِكَ آيَاتٌ وَتَحْوِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْمُعْجِزُ الْأَكْبَرُ الْقُرْآنُ جَاءَ بِهِ \* فَرَأَقَهُمْ مِنْهُ إِيْرَادٌ وَتَرْتِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَلِلْبَلَاغَةِ فُرْسَانٌ لَهُمْ خُطْبٌ \* وَسِعَرُ شِعْرِ صَبِيحِ النَّظْمِ مَنُخُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَرَامَ ذُو الْقَوْلِ مِنْهُمْ أَنْ يُعَارِضَهُ \* وَلَنْ تُعَارِضَ ذَا الْحَقِّ إِلَّا بَاطِلٌ  
 وَفِي انْشِقَاقِ أَخِيهِ الْبَدْرِ حِينَ بَدَا \* فَرِيقَيْنِ وَاخْتَلَفَتْ فِيهِ التَّعَالِيلُ  
 فَمِنْهُمْ فِتْنَةٌ فَاءَتْ بِرُشْدِهِمْ \* وَمِنْهُمْ فِتْنَةٌ عَنْ رُشْدِهِمْ غِيلُوا<sup>(٥)</sup>  
 نَقُولُ سِحْرًا وَمَا بِالسَّحْرِ مُعْتَبَرٌ \* وَإِنَّمَا هُوَ تَخْيِيلٌ وَتَشْكِيلٌ  
 وَذُو الْحِجَامِنِمْ قَالَ أَصْبِرْ وَأَمْتِي \* لَمْ تُخْبِرِ السَّفَرُ عَنْهُ فَهُوَ مَعْلُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 فَجَاءَ مِنْ كُلِّ قَطْرِ كُلِّ ذِي سَفَرٍ \* مُخْبِرًا وَجَحُودُ الْحَقِّ مَرْدُولٌ<sup>(٧)</sup>  
 فَقِيلَ سِحْرٌ أَتَاهُ يَسْتَمِرُّ وَمَا \* يُحِلُّ عَانَ بَقِيدِ الْكُفْرِ مَكْبُولٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَخَصَّهُ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ خَالِقُهُ \* بِمُعْجَزَاتٍ لَهَا ذُو اللَّبِّ مَذْهُولٌ<sup>(٩)</sup>  
 يَحْكِي عَنِ الْقُدْسِ يُجَلِّي بِالْحِجَازِ لَهُ \* وَمَا الْمَعَايِنُ بِالْأَوْهَامِ مَذْخُولٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) آياتها علاماتها. وبهرت ظهرت وغلبت (٢) الهاجرة وسط النهار. وحر الوجه  
 ما بدا منه. وآيات أي ذي دلائل النبوة (٣) راقهم اعجبهم. والترتيل الترتيل والتأني  
 في القراءة (٤) المنخول الخالص (٥) الفئة الجماعة. وفاءت رجعت. وغيلوا اهاكوا (٦)  
 الحجا العقل. والسفر جمع مسافر (٧) الرذل الخسيس ورذله غيره فهو مردول (٨)  
 العافي الاسير. والمكبول المقيد (٩) اللب العقل. والمذهول الغافل (١٠) يجلي يظهر

وَالْبُرَاقِ وَقَدْ رَامَ الْجِمَاحَ بِهِ \* قَالَ أَتَيْدُ بِحَبِيبِ اللَّهِ جَبْرِيلَ<sup>(١)</sup>  
فَمَا عَلَاكَ كَهَذَا الْمُصْطَفَى بَشَرٌ \* فَنَالَهُ مِنْهُ تَوْبِيخٌ وَتَنْجِيلٌ  
وَأَسْتَرْسَلَ الصَّعْبُ مِنْهُ وَأَسْتَكَانَ حَيَاءً وَهُوَ بِالْعَرَقِ الْمَرْفُضِ مَبْلُولٌ<sup>(٢)</sup>  
وَرَّاحٌ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ عُلَاً \* وَكَمْ لِمُجْمَلِ هَذَا الْفَضْلِ تَفْصِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَكَمْ دُنُوٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ دَلَّ عَلَى \* قُرْبِ الْمَكَانَةِ وَالْمَنْقُولِ مَعْقُولٌ<sup>(٤)</sup>  
وَرُؤْيَاةُ الْحَقِّ حَقٌّ مَا خَصِصَتْ بِهِ \* مِنْهَا وَلَيْسَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبْدِيلٌ  
وَغَيْرُ مَا مَرَّةٍ كَانَتْ وَلَمْ يَرَهُ \* حَقًّا سِوَالِكَ وَمَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلٌ  
وَبِالْحَمَامِ وَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ لَهُ \* فِي الْغَارِ سِتْرٌ وَلِلْأَعْدَاءِ تَخْجِيلٌ  
وَفِي سُرُوقَةٍ إِذْ سَاخَ الْجَوَادُ بِهِ \* فَصَدَّهُ عَنْ نَشَاطِ السَّعْيِ تَكْيِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
وَأُمٌّ مَعْبَدَةٌ لَمَّا جَاءَ حَاضِرَهَا \* قَوْمٌ كِرَامٌ وَقَالُوا هَهْنَا قِيلُوا<sup>(٦)</sup>  
وَمَارَأُوا إِذْ أَتَوْا فِي شَاتِهَا لَبَنًا \* أَنَّى لَهَا وَلَهَا بِالْجُهْدِ تَقْيِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
فَدَرَّ بِالرَّسْلِ ضَرْعُ الشَّاةِ إِذْ مَسَّتْ \* يَمِينُهُ ضَرْعَهَا وَالْيَمِينُ تَوِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
وَالْجَذْعُ حَنَّ لَهُ لَمَّا نَأَى أَسْفًا \* حَنِينٌ تَكَلَّى نَأَتْ عَنْهَا مَثَاكِيلٌ<sup>(٩)</sup>

(١) جمع الفرس غلب فارسه . وائتد تأن (٢) استرسل واستكان انقاد وخضع  
وذل . المرفض السائل المتفرق (٣) العلا الرفعة (٤) الدنو القرب . والمكانة الرفعة  
(٥) ساخ نزلت قوائمه في الارض والتكبييل التقييد (٦) حاضرها حبيبا . وقيلوا من  
القيادية وهي الاستراحة والنوم نصف النهار (٧) أنى كيف استفهام انكارى . والجهد  
شدة العيش . وتخل ييس جلده على عظمه (٨) الرسل اللبن . واليمين البركة (٩) الاسف  
الحزن . والشكى فاقدة الولد . ونأت بعدت

وَيَوْمَ بَدْرٍ يُنَادِي فِي عَرِيْشَتِهِ \* سَيَهْزُمُونَ وَعَرْشُ الشِّرْكِ مَثْلُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَسْتَنْجِزَ اللَّهُ وَعَدَ النَّصْرِ فَانْقَلَبَ الْأَعْدَاءُ صَرَغِي فَمَجْبُولٌ وَمَقْتُولٌ<sup>(٢)</sup>  
وَجَاءَهُ النَّصْرُ رَفْدًا وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ جُنْدًا كَمَا الطَّيْرُ الْأَبَائِلُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا عَدَا مِنْ غَدَاٍ لِلْغَرْبِ مَصْرَعُهُ \* حَيْثُ الْقَلْبُ لِلْحَزْبِ الْكُفْرِ سَجِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
وَعَرًّا إِبْلِيسُ أَهْلَ الشِّرْكِ فِي أَحَدٍ \* بَدْوَلَةٌ طَمِعُوا فِيهَا وَمَا دِيلُوا<sup>(٥)</sup>  
فَكَمْ هُنَالِكَ تَمْحِصٌ وَمَغْفِرَةٌ \* بَعْدَ ابْتِلَاءٍ بِهِ لِلْآخِرِ تَحْصِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
رَدَّتْ مِثْلُ الْوَفَا مِنْهُمْ وَبَدَا الْإِسْلَامُ يعلو وَجَمْعُ الشِّرْكِ مَقْلُولٌ<sup>(٧)</sup>  
وَحَازَ حِمْرَةٌ مَا يَرْجُوهُ مِنْ كَرَمٍ \* وَطَالَ طَلْحَةُ إِذْ شَدَّ الْعَرَازِيلُ<sup>(٨)</sup>  
وَعَنْ قَتَادَةَ رُدَّتْ عَيْنُهُ نَقْلُ الْحَدِيثِ ثُمَّ فَمَرْفُوعٌ وَمَوْصُولٌ  
وَحَزَبُوا بَعْدَهَا لِلْغَرْبِ وَأَنْصَرَفُوا \* مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَحِزْبٍ الْكُفْرِ مَخْذُولٌ  
مِنْ بَعْدِ رِيحٍ وَجُنْدٍ لَا تَرَى وَبِهِمْ \* وَبِالْيَهُودِ تَبَارِيحٌ وَتَخْذِيلٌ<sup>(٩)</sup>  
وَالْمُعْجِزَاتُ الَّتِي بِالْحَنْدَقِ اشْتَهَرَتْ \* بِهَا الْمُجَادِلُ فِي الْأَحَادِ مَجْدُولٌ<sup>(١٠)</sup>  
كَبْرُفَةٍ أَخْبَرَتْ عَنْ فَتْحِ نَاحِيَةٍ \* وَكُدْيَةٍ عَجَزَتْ عَنْهَا الْمَعَاوِيلُ<sup>(١١)</sup>

(١) عرش البيت سقفه . والمثلول المهدوم (٢) استنجز الوعد طلب النجاء . والوفاء به . والمكبول  
المقيد (٣) الرشد الخير . والابايل الجماعات لا واحد له (٤) عدا تجاوز . والمصرع محل  
الصرع . والقلب البئر . والسجيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم (٥) الادالة الغلبة  
اد النال الله من عدونا (٦) التمحيص الابتلاء والاختبار (٧) المفلول المهزوم (٨) العرازيل  
جماعة اللصوص شبه بهم الاعداء يوم احد (٩) تباريح اليهود توهج النار في قلوبهم (١٠)  
المجادل المخاصم والمجدول المصروع (١١) الكدبة الصخرة والتراب المتحجر . والمعاويل القوس

وَكَلْعَنَاقٍ مَعَ الصَّاعِ الشَّعِيرِ غَدَا \* شَبْعًا لِّأَلْفٍ وَلَمْ تَنْقُصْ مَرَا جِيلُ <sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ تَغْزُوا وَلَا تَغْزَى فَمَا قُصِدُوا \* وَبِالْأَحَادِيثِ مِنْ دَاءِ عَقَابِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 وَبِالْحُدُوبِ أَنْهَلَتْ أَنَا مِلَهُ \* لِيَطْلُبَ الْوَرْدَ مِنْهَا الْمَاءُ مَبْذُولُ <sup>(٣)</sup>  
 فَرَكْوَةُ الْمَاءِ قَامَتْ بِالْوُضُوءِ لَهُمْ \* فَكَمْ لَهُمْ غُرُزٌ مِنْهَا وَتَحْجِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 أَلْفٍ وَخَمْسُ مِيٍّ تُرْوِي وَتُصَدِّرُهُمْ \* وَمَا وَهَا الْغَمْرُ مَوْزُودٌ وَنَحْمُولُ <sup>(٥)</sup>  
 وَيَوْمَ خَيْرَ فِي عَيْنِي أَبِي حَسَنِ \* نَقَلْتُ فَالْدَاءُ مِنْهَا عَنْهُ مَنَقُولُ  
 وَمَا شَكَّتْ عَيْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ رَمْدًا \* إِذْ كَانَ مِنْكَ لَهُ بِالتَّغْلِ تَكْجِيلُ  
 وَشَاةُ خَيْرَ سَمْتَهَا الْيَهُودُ فَمَا \* نَالُوا الْمَرَامَ وَلَوْلَا الْعَفْوُ قَدْ نِيلُوا  
 وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ حَدَثٍ \* مِنْ الْيَهُودِ وَهُمْ قَوْمٌ مَرَا ذِيلُ  
 وَالشَّمْسُ رَدَّتْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا حُبِسَتْ \* لَهُ وَذُو الشَّرِّكَ عَمَّا رَامَ مَخْذُولُ  
 وَيَوْمَ مَوْتَهُ يَحْكِي مَوْتَ شَيْعَتِهِ \* شَخْصًا فَشَخْصًا وَهُمْ عَنْهُ مَعَا ذِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَسْتَقْبِلَ الْفَتْحَ فِي جَيْشٍ يَضِيقُ بِهِ رَحْبُ الْفَضَاءِ وَسَيْفُ الرُّعْبِ مَضْفُولُ <sup>(٧)</sup>  
 فَكُلُّ أَرْوَعٍ وَضَّاحٌ أَسْرَتُهُ \* لَهُ إِلَى الْحَرْبِ تَرْجِيبٌ وَتَأْهِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 يَقْتَادُ مِحْرَابَهُ صَعْبًا شَكِيمَتُهُ \* نَعَمْ وَمِحْرَابُهُ بِالذِّكْرِ مَا هُولُ <sup>(٩)</sup>

(١) العناق الانثى من اولاد المعز. والمرا جيل القدور جمع. رجل (٢) العقابيل الشدائد وبقايا العلة جمع عقبولة (٣) انهلت سالت بالماء. والانامل رؤس الاصابع (٤) الركوة دلو صغير (٥) الغمر الكثير (٦) مؤنة موضع بين الشام والمدينة المنورة كانت فيه الغزوة (٧) الرحب الواسع (٨) الاروع من يعجبك بحسنه وشجاعته. والاسرة محاسن الوجه وخطوط الوجه (٩) الحراب الاول المحارب. والشكيمة الانفة. والحراب الثاني

وَكُلُّ أَجْرٍ دَقِيدٍ الْوَحْشِ مَا جَهَدَتْ كَلًّا جَدَلٌ أَنْقَضَ خَطْفًا فَهُوَ مَجْدُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَكُلُّ عَضْبٍ جَفَا أَجْفَانَهُ حَنْقًا \* فَبِالطَّلِيِّ هُوَ مَقْرُوبٌ وَمَسْلُوبٌ<sup>(٢)</sup>  
مَاءُ الْمَنُونِ وَنَارُ الْحَرْبِ غَنْصُهُ \* وَالْأَصْلُ يَهْوَاهُ فَرِغَ مِنْهُ مَجْعُولٌ<sup>(٣)</sup>  
وَكُلُّ أَسْمَرٍ مَجْدُولٍ الْقَوَامِ لَهُ \* إِذَا أُنْتَحَى مَهْجَ الْأَعْدَاءِ تَجْدِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
وَكُلُّ صَفْرَاءٍ قَشَاءُ الْأَدِيمِ لَهَا \* لِفِرْقَةٍ الْإِلْفِ تَرْزِينٌ وَتَرْزِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
تَحْنِي الضُّلُوعَ عَلَى أَبْنَائِهَا وَمَتَى \* نُرْسِلُهُمْ فِهِمُ الشَّهْبُ الْمَرَّاسِيلُ<sup>(٦)</sup>  
وَكُلُّ سَابِغَةٍ الْمَادِي مُحْكَمَةٌ \* لِلْسَّهْمِ عَنْهَا إِذَا مَا مَرَّ تَرْزِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ ثَنِي السَّمَرِ خَاسِئَةٌ \* وَيَرْجِعُ السَّيْفُ عَنْهَا وَهُوَ مَقْلُولٌ<sup>(٨)</sup>  
وَكَانَ مَا كَانَ مِنْ مَنْ يَوْمِلُهُ \* أَخُو الْوَلَاءِ وَذُو الْعُدْوَانِ مَعْقُولٌ<sup>(٩)</sup>  
فَلِلذَّلِيلِ إِذَا وَالَاهُ عَزَّتْهُ \* وَلِلْعَزِيزِ إِذَا عَادَاهُ تَذَلِيلٌ

محراب المسجد . والمأهول المعمور (١) الاجرد الفرس الجواد . وقيد الوحش كناية عن  
سرعة لحوقه به في قوله كالقيد . وجهدت جدت واجتهدت . والاجدل الصقر . وانقض الطائر  
هو . فهو اي الوحش مجدول مصروع (٢) العضب السيف القاطع . والحنق الغضب  
والطلي الرقاب جمع طلية (٣) المنون الموت . والعنصر الاصل (٤) الاسمر الرمح . والمجدول  
محكم القتل . وقوام الرمح طوله واعتداله . وانتحى قصد والمهج الارواح . والتجديل الصرع (٥)  
الصفراء القوس . والمقشي المقشر اما القشاء فلم اجدها في كتب اللغة . والاديم الجلد  
والالف المألوف ومراده به السهم . ورنث القوس صوت . والزجل التطريب ورفع  
الصوت (٦) ابناؤها سهاها . والشهب النكواب (٧) السابغة الدرع اللينة (٨) ثني ترد .  
والسمر الرماح . والخاسئة الخائبة . والمقلول المثلوم (٩) من عليه انعم والمن إطلاق الاسير  
بلا افتداء . والولاء النصرة والمحبة . والعدوان الاعتداء . والمعقول المشدود المربوط

وَأَعْيُنُ الْعِلْمِ مِنْ مِشْكَاةٍ اقْتَبَسَتْ \* وَأَعْيُنُ الْجَهْلِ عَنْ إِذْرَاكِ حَوْلٍ<sup>(١)</sup>  
 أَبْعَدَ أَنْ خَرَّتِ الْأَصْنَامُ مَائِلَةً \* لَمَّا أَشَارَ لَهَا لِلشَّرِّكَ تَسْوِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا كَصَخْرٍ وَعَتَابٍ وَحَلْفِهَا \* قَالُوا فَمَا خَفَيْتَ عَنْهُ الْأَقَاوِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 كَرَمِيهِ التُّرْبِ فِي وَادِي حَنِينٍ وَمَا \* ظَنَّتْ بَنُو النَّصْرَانِ النَّصْرَ مَمْطُولُ<sup>(٤)</sup>  
 لَمْ يَبْقَ فِي الْجَيْشِ مِنْ عَيْنٍ وَمَا طَرَفَتْ \* مِنْهَا فَحَرُّوهُمْ لِلشَّكْلِ مَوْكُولُ<sup>(٥)</sup>  
 قَالُوا فَلَوْ غَيْرُ جَبْرِيلَ يَقَاتِلُنَا \* طَلْنَا وَمَا فَعَلْتَ تِلْكَ الْأَفَاعِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 لَأَشْيَءٍ أَعَذَّبَ مِنْ طَعْمِ الْفَتْوحِ يَرَى \* وَالسَّيْفِ مُخْتَضِبٌ وَالرُّمَحِ مَعْسُولُ<sup>(٧)</sup>  
 وَقَالَ شَيْبَةُ ثَارِي الْيَوْمِ أَذْرِكُهُ \* أَنِّي لَهُ وَشَوَاطِئُ النَّارِ مَشْعُولُ<sup>(٨)</sup>  
 وَرَدَّ سَبِيحًا عَظِيمًا مِنْ هَوَازِنِ إِذْ \* وَافَى إِلَيْهِ حَيْسُ الْأَلِ مَنْضُولُ<sup>(٩)</sup>  
 يَقُولُ وَالنَّفْسُ قَدْ أَوْدَتْ أَبُوصَرْدٍ \* وَالْقَوْمُ مِنْ ثَكْلِ أَهْلِهِمْ مَهَابِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 أُمْنٌ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرَمٍ \* فَإِنَّكَ الْمَرْءُ مِنْ جَوْ وَمَا مَسُولُ<sup>(١١)</sup>  
 يَا خَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ كُمْتُ الْجِيَادِ بِهِ \* وَأَرْقَلَتْ نَحْوَهُ الْعَيْسُ الْمَرَاقِيلُ<sup>(١٢)</sup>

(١) المشكاة موضع المصباح واقتبس النار اخذ منها والعلم استفاده (٢) التسويل  
 التزوين (٣) صخر هو ابو سفيان . وعتاب هو ابن اسيد . وحلفهما هو صفوان بن امية  
 رضي الله عنهم (٤) بنو النصر قوم امير ذلك الجيش مالك بن عوف النصري (٥) المحروب  
 المسلوب . والشكل فقد الولد . الموكل المفوض (٦) طلنا علونا وانتصرنا (٧) غسل الرمح  
 اضرب في اهتارزه (٨) شبة جد خدمة الكعبة قتل ابوه واخوه في احد . والشواطئ  
 النار (٩) وافى اتى . وحيس محبوبوس . والال الاهل . ومنضول مغلوب (١٠) اودت  
 هلكت . ومهابيل جمع مهبول هبلته امه ثكلته اذا مات (١١) مرج اختال ونشط  
 والكت جمع كيت الفرس الاحمر الى السواد . وارقلت اسرعت . والعيس الابل البيض

فَكَمْ هُنَالِكَ مِنْ مَنْ وَمِنْ كَرَمٍ \* وَكَمْ هُنَالِكَ تَنْوِيلٌ وَتَمْوِيلٌ  
 وَفِي تَبُوكٍ شَكْوَا مَا مَسَّ مِنْ ظَلَمٍ \* فَبِالْعَمَاءِ يَسْتَقِي الْجَيْشَ تَبْيِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ تُجَاوِزْهُمْ السُّحْبُ الَّتِي طَلَعَتْ \* وَلَا لَهَا عَنْ سَبِيلِ الْقَوْمِ تَمْيِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَا خَلَاقَ لَهُ \* وَقَلْبُهُ بِضِرَامِ الْجَهْلِ مَشْعُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 يَذْرِي السَّمَاءَ نَبِيٍّ عَنْهُ نَاقَتُهُ \* ضَلَّتْ وَمَذْهَبُهَا فِي الْأَرْضِ مَجْهُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَخْبَرَ الْمُصْطَفَى عَنْهَا وَعَرَّفَهُمْ \* حَيْثُ الْخِطَامُ بِهَا فِي الْجَنْدِلِ مَشْكُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ جَلَّتْ مُعْجِزَاتُ الْمُصْطَفَى صَدَا الْقُلُوبِ عَنْهَا كَمَا تَجْلُو الصِّيَاقِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 فَالْمَاءُ يَنْبَغُ سَحَابًا مِنْ أَنَامِلِهِ \* وَكَمْ تَكَثَّرَ مَشْرُوبٌ وَمَا كُولٌ<sup>(٧)</sup>  
 كَمَزُودِ التَّمْرِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَا تَقْصَتْ \* مِنْ تَمْرِ جَابِرٍ مَا تُؤْفِي الْمَكَائِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 وَقِصَّةُ اللَّحْمِ مَا غِيَلَتْ وَقَدْ أَكَلَتْ \* مِنْهَا الصِّبَا جَمِيعَ الْيَوْمِ مَا غِيَلُوا<sup>(٩)</sup>  
 وَحَيْسُ أُمِّ سَلِيمٍ إِذْ دَعَا الْحَفْلَى \* لَهُ هَلُمُّوا وَمَا بِالْقَوْمِ تَخْفِيلٌ<sup>(١٠)</sup>  
 وَالشَّاةُ تُرْوِي جَمِيعَ الرِّكَبِ مِنْ ظَلَمٍ \* وَالْعَسُ مِنْ لَبَنٍ لِلْقَوْمِ مَنُهْلٌ<sup>(١١)</sup>

(١) التبتل الانقطاع الى الله ومراده دعاؤه صلى الله عليه وسلم (٢) زيد هذا احد المنافقين. لا خلاق لا نصيب له في الخير. والضرام اشتعال النار (٣) الخطام الزمام. والجندل اصل الشجرة. وشكلت الدابة قيدها بالشكال (٤) صقلت السيف جلوته والصيقل صانعه (٥) مزود ابي هريرة جرابه دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة فبقي سنوات يأكل ويطعم منه حتى فقد في ايام قتل عثمان رضي الله عنه (٦) ما غيَلت ما اهاكت يعني ما فرغت (٧) الحليس تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالتريد. ودعاهم الحنفي اي جميعهم. والتخفيل التزيين (٨) الركب ركاب الابل. والظأ العطش. والعس القمح العظيم. ومراده بمنهول مشروب ولم ار نهل متعديا بنفسه حتى يصبح منهول وانما يتعدى بالهمزة فيقال انهله



وَعِنْدَ مَا قَالَ لِلْأَشْجَارِ حِيَهَلَا \* أَقْبَلَن سَعِيًّا كَمَا أَلْسَحِبُ الْمَرَّاسِيلُ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ أَرْجِعِي قَالَ فَأَرْتَدَّتْ عَلَى أَثَرٍ \* وَأَصْلَهَا لَمْ يَهْنِ وَالْفَرْعُ مَهْدُولُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَمَنْتُ جُدْرَاتُ الْبَيْتِ حِينَ دَعَا \* وَلِلْشُّكْفَةِ بِالتَّامِينِ تَحْيِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي الطَّعَامِ وَتَسْبِيحِ الْخَصْيِ عِبْرَةٌ \* أَخْبَارُهَا مُسْنَدَاتُ لَامَرَّاسِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَبِالْبَعِيرِ وَبِالْعُضْبَاءِ نَاطِقَةٌ \* عِنَادُ ذِي الشَّرْكِ مَبْتُوتٌ وَمَبْتُولُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالذُّبُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَيَا \* خُسْرَانُ مَنْ لَمْ يَنْلَهُ مِنْكَ تَنْوِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالذُّبُّ أَفْعَى لَدَى الرَّايِ وَقَالَ لَهُ \* مَنَّتْكَ مِيعَادُ عَرْقُوبٍ أَضَالِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 أُمُّ النَّبِيِّ وَرَاءَ الشَّعْبِ مُتَبَعًا \* وَأَرْجِعْ وَلِي بِشِيَاهِ الْقَوْمِ تَوَكِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 فَنَالَ أَهْبَانُ بِالْمُخْتَارِ مَوْهَبَةً \* وَالشَّاءُ بِالسَّيِّدِ مَكْفُوفٌ وَمَكْفُولُ<sup>(٩)</sup>  
 وَظَبِيَّةٌ ذَاتُ خُشْفٍ غَرَّهَا شَرْكٌ \* فَكَانَ لِلْحُظِّ لَا لِلْعَيْنِ تَحْيِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَمَّتْ جَنَابَكَ وَالْأَمَاقُ دَامِعَةٌ \* عَلَى الرُّضِيعَيْنِ وَالْحَزُونُ مَثْكُولُ<sup>(١١)</sup>

(١) حيهلا كلمة استخثات بمعنى اقبل. والمراسيل النياق السريعة وهو هنا على التشبيه  
 (٢) لم يهن لم يضعف. والمهدول المرخى الى اسفل (٣) الاسكفة خشبة الباب التي  
 يوطأ عليها (٤) الحديث المرسل الموقوف على التابعي (٥) العضباء ناقة النبي صلى الله  
 عليه وسلم والمبتوت المقطوع وكذا المبتول (٦) افعى الكلب جلس على استه مفترشا  
 رجله وناصبا يديه. وقضى الشيء اراده ومنه اياه. وعرقوب رجل يضرب به أمثل في  
 خلف الوعد (٧) أم أقصد. والشعب الطريق في الجبل (٨) اهبان بن عباد الخزاعي  
 مكلم الذئب. والشاء الغنم. والسيد الذئب. والمكفوف المنوع. والمكفول المضمون (٩)  
 الخشف ولد الظبية. وغرها خدعها. والشرك ما يصاد به. والحين الهلاك. والتحييل  
 الاصطياد بالحبالة وهي الشرك (١٠) امت قصدت. والآماق جمع مؤق وهو والماق  
 مؤخر العين. وقيل الماق المقدم. والمثكول فاقد الولد

تَبَغِي رِضَاعَهَا وَالنَّفْسُ جَارِعَةٌ \* وَالْجِسْمُ مِنْ غَيْرِ الْيَامِ مَسْلُوكٌ<sup>(١)</sup>  
وَعَاهِدَتِكَ مَتَى أَطْلَقْتَهَا رَجَعَتْ \* وَحَبْلُهَا مُحْكَمٌ الْإِبْرَامُ مَفْتُوكٌ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهَا إِلَّا الَّذِي وَعَدْتَ \* لَيْسَتْ كَمَا تَمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ<sup>(٣)</sup>  
فَهَبْ صِيَادُهَا مِنْ نَوْمِهِ فَرِحًا \* يَقُولُ قُلْ فَالَّذِي تَخْتَارُ مَعْمُولٌ<sup>(٤)</sup>  
فَقُلْتَ إِطْلَاقَهَا فَأَحْبَلَهَا \* فَأَمَنْتُ وَالْمَلَأَ أَسْمَاعُهُمْ مِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
وَقُلْتَ لِلطِّفْلِ يَوْمَ الْوَضْعِ مَنْ أَنَا إِذْ \* لِلطِّفْلِ فِي الْمَهْدِ تَشْدِيدٌ وَتَجْلِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
فَقَالَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ مُبْتَدِرًا \* وَقَلَّمَا نَنْطِقُ الْأَطْفَالَ إِنْ سِيلُوا<sup>(٧)</sup>  
وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ نَجْلِ الْخُصَيْنِ وَعَنْ \* زَيْدٍ رَوَى مَنْ لَهُ جَرْحٌ وَتَعْدِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
بِأَنْ شَفَيْتَ جَرَاحَاتٍ تَفَلَّتْ بِهَا \* لَهُمْ مِنْكَ لِذَاكَ الْجَرْحِ تَعْدِيلٌ<sup>(٩)</sup>  
شَفَيْتَ شَاكِي الْأَسْتِسْقَاءِ مِنْ سَقَمٍ \* وَالْغَيْثِ مِنْكَ بِالْأَسْتِسْقَاءِ مَخُولٌ<sup>(١٠)</sup>  
وَمَنْ دَعَوْتُ لَهُ فِي النَّاسِ مُرْتَفِعٌ \* وَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَثْلُوكٌ<sup>(١١)</sup>  
فَمَا سَفِينَةُ خَوْفِ اللَّيْثِ مُحْتَرَسٌ \* لَوْلَاكَ غَالَتْهُ مِنْ أَنْيَابِهِ غُولٌ<sup>(١٢)</sup>

«١» غير الأيام أحداثها المغيرة. والمسلول المهزول «٢» الإبرام الأحكام «٣»  
عاهدها ميثاقها «٤» هب استيقظ «٥» الاحبل جمع حباله وهي شرك الصياد والملا  
أشراف الناس. والميل المائلون عن الحق جمع اميل «٦» الوضع وضع الولادة. والمهد  
ما يهد للطفل «٧» الجرح الطعن في الرواة. والتعديل الشهادة بعد التهم «٨» الجرح  
من جرح الدم وجرح الطعن ففيه تورية كالتعديل بمعنى التقوية وتعديل الراوي «٩» نحل  
المال زيداً اعطاه اياه فهو مخول «١٠» المشلول المهذوم «١١» سفية مولى رسول الله تركه  
الاسدحين قال له انامولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وغالت اهلكت. والغول الداهية

وَلَا عِيبَ لَهُ مَحْرُوسٌ بِشِيعَتِهِ \* وَمَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْتَالَهُ غُولٌ <sup>(١)</sup>  
 وَفَاطٌ يَعْفُورٌ مِنْ حُزْنٍ عَلَيْكَ وَأَوْ \* فِي ذِرْوَةِ فَتَرْدَى فَهُوَ مَهْبُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْهَادِي الَّذِي شَرُفَتْ \* بِمَا حَوَتْ مِنْهُ أَنْصَارُ مَقَاوِيلِ <sup>(٣)</sup>  
 طَالُوا بِنَصْرِكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ فَهَمْ \* بِيضُ غَطَارِيفُ لَأَسْوَدُ تَنَابِيلِ <sup>(٤)</sup>  
 يَا رَحْمَةَ اللَّهِ عَمَّتْ كُلَّ ذِي بَشَرٍ \* مِنَ الْأَنَامِ فَتَجْعِلُ وَتَأْجِيلُ  
 يَا مَنْ لَهُ أَوْجَبَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ إِذْ \* فِي الطَّيْنِ آدَمُ لَمْ يَبْرِزْهُ تَصْوِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 يَا مَنْ بِهِ أَقْسَمَ الرَّحْمَنُ فِيهِ لَهُ \* خَبْرٌ مُنِيفٌ وَتَشْرِيفٌ وَتَجْمِيلُ  
 يَا أَوَّلَ النَّاسِ عَوْدًا لِلْعَمَادِ وَمَنْ \* تَنَشَّقُ عَنْهُ الثَّرَى وَالنَّاسُ مَا زِيلُوا <sup>(٦)</sup>  
 يَا صَاحِبَ الْحَشْرِ رَبَّ الْخَوْضِ يُورِدُهُ \* مَنْ لَمْ يُبَدِّلْ فَهَمْ مِنْهُ مَنَاهِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 يَا ذَا الْوَسِيلَةِ لَمْ يُخْلَقْ سِوَاكَ لَهَا \* وَحَبْدًا بِكَ لِلْعَاصِينَ تَوْسِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 قَدْ دَسَّ الْعَرَضَ مِنِّي جَهْلٌ مُقْتَرِفٍ \* فَهَلْ أَعُودُ وَتَوْبِي مِنْكَ مَعْسُولُ <sup>(٩)</sup>  
 يَا مَنْ لِيُشْرَحَ أَلَمْ تُشْرَحْ وَمَا رَفَعَتْ \* مِنْ ذِكْرِهِ كَمْ لَهُ نُفْرَةٌ وَتَجْمِيلُ

(١) عتيبة هو ابن أبي لهب . وشيعته قومه . والغول الهلاك (٢) فاظ مات . ويعفور هو حمار النبي صلى الله عليه وسلم . واوفى اتى . وذروة الجبل اعلاه . وتردّى سقط . وهبلته امه ثكلته (٣) المقاويل الفصحاء (٤) طالوا فاقوا بطولهم وافضالهم . والغطاريف جمع غطريف وهو السيد الشريف . والتناويل القصار جمع تنابل (٥) التصويل اخراجك الشيء بالماء (٦) ما زيلوا اي ما ازيلوا اي نشروا من الارض (٧) مناهيل قد نهالوا اي شربوا ولا يأتي اسم المفعول منه لانه لازم (٨) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . والتوسيل هو التوسل (٩) العرض محل المدح والذم من الانسان . واقترف الذنب اكتسبه

مَنْ يَذْكُرِ اللَّهَ بِالتَّوْحِيدِ يَذْكُرُهُ \* فَذَلِكَ الَّذِي كَرَّمَ إِسْلَامَهُ وَتَهْلِيلُهُ  
 فَلِلْمُوحِدِ إِسْلَامٌ بِذِكْرِهِمَا \* وَلِلْمُؤَذِّنِ تَرْجِيْعُهُ وَتَرْسِيلُهُ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ أَوْضَحْتَ وَالضُّحَى آيَاتِ رَفْعَتِهِ \* بِسَوْفَ تُعْطَى فَتَرْضَى وَهُوَ مَسْئُولُ  
 وَلَيْسَ يَرْضَى وَمِنْ أَتْبَاعِهِ أَحَدٌ \* فِي النَّارِ ثَاوٍ فِي الْأَصْفَادِ مَغْلُولُ<sup>(٢)</sup>  
 وَجُودُهُ خَيْرٌ مِمَّا مِنَ الْجَوَادِ بِهِ \* مَنَقُولُ ذَلِكَ بِالْأَبْصَارِ مَمْقُولُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدَرُهُ إِذْ يُنَادِي لِلشَّفَاعَةِ قُمْ \* فَمَا لِعَيْرِكَ لَا قَالَ وَلَا قِيلُ  
 سَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعْ تُشْفَعْ يَا مُحَمَّدُ فِي \* يَوْمِ الْمَعَادِ قُتِلَ وَالْقَوْلُ مُقْبُولُ  
 هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ \* بِهِ تَبَيَّنَ ذُو فَضْلٍ وَمَقْضُولُ  
 وَكَيْفَ يُتْرَكُ مَنْ يَرْجُو شَفَاعَتَهُ \* وَمَا عَلَى غَيْرِهَا فِي الْحَشْرِ تَعْوِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 بِأُمِّي. أُمِّي. يَدْعُو لِنَقْدِهِمْ \* فِي مَوْقِفٍ كَمْ بِهِ لَوْلَاهُ تَنْكِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 مَا بَعْدَ طُهُ وَقَدْ جَاءَتْ بِمِدْحَتِهِ \* لِشَاعِرٍ فِي مَبَانِي الْجَمْدِ تَأْثِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَا كِيَّاسِينَ يُتْلَى الْمَدْحُ مِنْ بَشَرٍ \* هَذَا ثَنَاءٌ مِنَ الرَّحْمَنِ مَنَقُولُ  
 وَاللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ وَالنَّاسُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَقَالَ صَلُّوا عَلَيْهِ فَهُوَ مُفْتَرَضٌ \* هَذَا دَلِيلُ بِهِ قَدْ صَحَّ مَدْلُولُ  
 صَلَّى وَسَلَّم رَبُّ الْعَرْشِ مَا وَخَدَتْ \* وَجَنَاءُ فِي وَجَنَةِ الْبَيْدَاءِ شَمْلِيلُ<sup>(٨)</sup>

(١) الترجيع تكرير الشهادتين في الاذان . والترسيل ترتيبه (٢) الثاوي المقيم . والاصفاد  
 جمع صفد وهو الوثاق . والمغلول من في رقبته غل وهو طوق يجعل في العنق (٣) المقول  
 المنظور (٤) التعويل الاعتماد (٥) التنكيل الاهلاك (٦) التأثيل التأصيل (٧) الجيل  
 الامة من الناس (٨) الشمليل الناقة السريعة

عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ النَّبِيِّ سَمَوْا \* قَدَرًا بِهِ فُهُمْ غُرٌّ بِهَالِيلٍ<sup>(١)</sup>  
وَصَحْبِهِ وَفُرُوعٍ مِنْهُ زَاكِيَةٍ \* وَحَبْدًا مِنْهُ لِلتَّفْرِيعِ تَأْصِيلُ

وقال نور الدين ابو الحسن علي بن محمد التيمي الهمداني المصري رحمه الله تعالى  
وقد نقلتهما من مجموعة قال صاحبها قال صاحب مختصر السيرة انه قرأ على ناظمها  
الحديث المسلسل بالاولية وهذه القصيدة سنة ٧٣٩ بمدينة ينبع

سَلِمَى سَلِمَتْ فَفِيكَ الصَّبُّ مَقْتُولُ \* وَالْعَذْرُ مِنْكَ شَيْبَةُ الْعَذْرِ مَقْبُولُ<sup>(١)</sup>  
مَا أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ بِالْصَدِّ قَدْ قَتَلْتَ \* فِي شَرِّ عَيْنٍ دَمُ الْعِشَاقِ مَطْلُولُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْغَانِيَاتُ فَهِنَّ الْغَالِيَاتُ وَفَا \* وَصَالِهِنَّ نَجَلُ الْهَجْرِ مَوْضُولُ<sup>(٣)</sup>  
يَمْلَنُ لِلْمَرْءِ حَتَّى إِذَا يَمِيلُ هَوَى \* يَمْلَنُ عَنْهُ فَيُضْحِي وَهُوَ مَمْلُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَكَمْ رَمَيْنَ بِسَهْمٍ اللَّحْظُ فِي غَرَضٍ \* صَبَاً غَدَاً وَهُوَ بِالْإِعْرَاضِ مَخْذُولُ<sup>(٥)</sup>  
وَكَمْ أَبْجَنَ وَصَالاً ثُمَّ أَبْجَنَ جَفَاً \* مِنْ بَعْدِ مَا لَدَا إِقْبَالَ وَتَقْبِيلُ<sup>(٦)</sup>  
وَكَمْ سَلَبَنَ بِكَفِّ الْبَيْنِ لُبَّ فَتَى \* فَأَلْعَقْلُ وَالْذَّمُّ مَسْلُوبٌ وَمَسْبُولُ<sup>(٧)</sup>  
وَكَمْ عَقَدَنَ لَهُ عَهْدًا حَلَفَنَ بِأَنْ \* يَدُومَ وَهُوَ بِأَيْدِي الْمَيْنِ مَحْلُولُ<sup>(٨)</sup>  
وَزِدَنَ عَجْباً لَدَى نُطْقِ الْوِشَاحِ بِمَا \* حَوَيْنَ إِذْ صَمَتَتْ عَنْهُ الْخَلَاخِيلُ<sup>(٩)</sup>

(١) الغر السادات . والبهاليل جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير (٢) المطلول  
المهدور (٣) الغانيات الحسان المستغنيات بجمالهن عن الخلي (٤) الغرض ما يرمى  
بالسهام . والمخذول ضد المنصور (٥) بجن اظهرن (٦) اسبل الذم معطل (٧) العهد الميثاق  
والمين الكذب (٨) العجب كبر النفس . والوشاح شبه القلادة يربط في الكشح ونطقه  
كناية عن نخافة الخصر وصمت الخلاخيل كناية عن سمن الساقين

فَكُلُّ غِيْدَاءٍ عُطْبُولٍ نَحْرَنَ بِهَا \* لَمَّا غَدَبَتْ وَلَهَا فِي الْحُسْنِ تَفْصِيلُ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ زَانَهُنَّ حُلِيٌّ فَهِيَ زَيْنَتُهُ \* وَالطَّرْفُ مِنْهَا بَغِيرُ الْكُحْلِ مَكْحُولُ  
 فِي لَفْظِهَا غَنَجٌ فِي لِحْظِهَا دَعَجٌ \* فِي ثَغْرِهَا فَلَجٌ وَالْوَجْهُ قِنْدِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 يَرِيكَ وَرَدِي خَدَّيْهَا الْعَقِيْقُ مَتَى \* مَا شِئْتَ لَا سِيَّيَا إِنْ لَاحَ تَخْجِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَبَارِقُ ثَغْرِهَا نَمُّ الْعَذِيْبُ لَمَّا \* هَا الْحُلُوْ لَكِنْ بِطِيْبِ الْعَرْفِ مَعْلُولُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا ثَنَّتْ فَلِلْأَغْصَابِ تَوَلِيَّةٌ \* وَإِنْ تَبَدَّتْ فَنُورُ الْبَدْرِ مَعْزُولُ  
 وَفِي التَّمَشُّطِ إِنْ تَشْرُدْ ذَوَائِبُهَا \* فَالْصَّبْحُ مُحْتَجِبٌ وَاللَّيْلُ مُسَدُّوْلُ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ جَنَّ قَيْسٌ وَمَا لِيْلِي تُقَاسُ بِهَا \* لَا غَرْوًا إِذَا نَافَى الْأَحْبَابِ بَهْلُولُ<sup>(٦)</sup>  
 حَسْبِي صِفَاتُكَ يَا سَلَمَى وَلَا أَحَدٌ \* سِوَى النَّبِيِّ لَهُ فِي الْفَضْلِ تَكْمِيلُ  
 الْمَصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْهَادِي الَّذِي كَمَلَتْ مِنْهُ الصِّفَاتُ وَمَا فِي الْحَقِّ تَعْطِيلُ  
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ غَرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ \* وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ مَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلُ  
 وَحَسْبُهُ شَرَفٌ وَصَفٌ إِلَهٌ لَهُ \* فَكَمْ لِحُسْنَاهُ فِي التَّنْزِيلِ تَرْتِيلُ  
 فِي الزُّبُورِ وَفِي التَّوْرَةِ سَمِيَّتُهُ \* كَمَا بِهَا جَاءَ قُرْآنٌ وَإِنْجِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ كَفَى فِي السُّرَى مَا نَالَ مِنْ شَرَفٍ \* إِذْ قَدْ غَدَا الْعِلَاحُ الطُّوْلُ وَالطُّوْلُ<sup>(٨)</sup>

«١» الغيداء المتثنى لينا. والعطبول الجميلة الفتية المتمثلة الطويلة العنق «٢» الغنج الدلال. والدمج شدة سواد العين مع شدة بياضها. والفج تباعد ما بين الثنايا «٣» العقيق وبارق والعذيب اما كن في الحجاز «٤» اللى سمرة الشفتين والعرف الرائحة الذكية. والمعلول من عله اذا سقاه ثانية «٥» المسدول المرخي «٦» لا غرو ولا عجب. وبهلول الابله اسم رجل من مشاهير المجاذيب فقيه تورية «٧» سميته علامته «٨» علاه رفعته

فِي لَيْلَةٍ أَبَدَرْتُ مِنْ نُورٍ طَلَعَتْهُ \* حَالُ السِّرَارِ وَمَا فِي ذَاكَ تَجِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ غَدَا لَإِيْسًا تَاجَ الْوَقَارِ عَلَاً \* لَمَّا عَلَاهُ مِنَ الْأَنْوَارِ إِكْلِيلٌ  
 وَكُلُّ مَلِكٍ يُنَادِي مَرْحَبًا فَرَحًا \* يَمُنْ بِهِ أَلْكَوْنُ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ  
 وَكَمْ لَهُ مِنْ مَقَالِ الْإِنْسِ تَكْرِمَةٌ \* وَكَمْ لَهُ فِي مَقَامِ الْإِنْسِ تَبْجِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 مَا زَالَ يَعْلُو بِتَقْدِيمِ الْإِلَهِ لَهُ \* حَتَّى تَأْخِرَ لَمَّا زُجَّ جَبْرِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 فَعِنْدَهَا قَدْ دُعِيَ هَا أَنْتَ ثُمَّ وَهَا \* رَبُّ الْعِبَادِ وَمَا التَّكْيِيفُ مَعْقُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 هَذَا هُوَ مَا تُفْخِرُ لَا تُفْخِرُ يَعَادِلُهُ \* هَذَا هُوَ الْفَضْلُ لَا يَعْلُوهُ تَفْضِيلُ  
 هَذَا الْعِلَاءُ فَكُلُّ دُونِ رُتْبَتِهِ \* هَذَا الْوَلَاءُ فَمَاذَا الْحُبُّ مَعْمُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 آيَاتُهُ كَالضُّحَى إِذَا لَا خَفَاءَ بِهَا \* لَا تَزْدَرِي السَّمْسُ إِلَّا أَعْيُنُ حَوْلُ<sup>(٦)</sup>  
 أَعْظَمُ بِأَعْظَمِهَا الْقُرْآنُ مُعْجِزَةٌ \* بَقِيَ وَمَا لِكَلَامِ اللَّهِ تَبْدِيلُ  
 مَا إِنْ يُعَارِضُ خَرَفًا مِنْهُ ذُو لِسَنِ \* فَذُو الْفَصَاحَةِ مَعْلُومٌ وَبِجْهُولُ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَا تَرَى غَيْرَ تَنْزِيهِهِ لِمُنْزِلِهِ \* وَكَمْ بِهِ رَاقٍ تَنْزِيَهُ وَتَرْتِيلُ  
 وَإِنْ مَنَظِقُهُ لَا عَنْ هَوَى أَبَدًا \* فَالْقَوْلُ مِنْهُ يَقُولُ اللَّهُ مَوْضُولُ<sup>(٨)</sup>  
 وَشَرْعُهُ نَاسِخٌ مَا كَانَ خَالِفَهُ \* نَصًّا وَلَيْسَ عَلَى الْمَنْسُوخِ تَعْوِيلُ<sup>(٩)</sup>

والطول الافضال «١» ابدرت صارت ذات بدر . والطلعة الوجه والسرار  
 آخر ليلة في الشهر «٢» الانس الانبياء الذين هم في السموات «٣» زجه دفعه  
 «٤» ها اداة تنبيه . وثم ظرف مكان «٥» العلواء الرفعة . والولاء المحبة «٦»  
 تزدري تعيب «٧» المعارضة الاتيان بالمثل . واللسن الفصاحة «٨» الهوى ميل النفس  
 «٩» عول عليه طلب ان يسعفه

فَأَحْذَرْنَا هَيْهَ وَاقْبَلْ أَوْامِرَهُ \* كُلُّ عَنِ اللَّهِ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ  
 أَمَّا بِهِ رَايَةُ الْإِسْلَامِ قَدْ رُفِعَتْ \* لَمَّا بِهِ الشَّرْكُ مَوْضُوعٌ وَمَغْلُولٌ<sup>(١)</sup>  
 أَمَّا بِهِ غُرَّةُ الْإِيمَانِ قَدْ وَضَعَتْ \* وَكَمْ بِهِ غُرْرٌ أَضَحَّتْ وَتَحْجِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَمَّا لِمَوْلِدِهِ النَّبِرَانُ قَدْ خَدِمَتْ \* وَسَاوَةٌ نَضَبَتْ وَالصَّرْحُ مَثْلُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 أَمَّا لِعِزَّتِهِ الْأَعْنَاقُ قَدْ خَضَعَتْ \* مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ إِعْزَازٌ وَتَذَلِيلٌ  
 أَمَّا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مَا بَرَحَتْ \* مِنْ جُنْدِهِ إِذْ لَهَا فِي الْهَامِ تَقْتِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 أَمَّا بِهِ وَهَتْ الصُّلْبَانُ وَامْتَلَتْ \* أَمْرُ الْمُهَيْمَنِ فِي الْكُسْرِ التَّيْمَانِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 أَمَّا وَهَى الْكُفْرُ وَالْكَفَارُ قَدْ وَهَنُوا \* فَالْقَوْمُ تَأَلَّاهُ مَكْبُوتٌ وَمَكْبُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 أَمَّا بِنَعْرِ الْوُغَا جَاعُوا وَكَمْ عَطَشُوا \* وَاللَّحْمُ وَالْدَّمُ مَا كُولٌ وَمَنْهُولٌ<sup>(٧)</sup>  
 أَمَّا لَشَرِّ قَلْبٍ بِالرَّدَى أَنْقَلَبُوا \* وَقَدْ أَقَامَ الْعَزَافِيهِمْ عَرَازِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 أَمَّا إِلَى الْيَوْمِ مِنْ أَنْبَاءِهِمْ وَغَدٍ \* نُقَالُ خَزَنَتُهُمْ إِذْ هُمْ مَسَافِيلُ  
 أَمَّا بِهِ نِيلَتِ الدُّنْيَا وَضُرَّتْهَا \* فَكَمْ إِسْعَدٍ وَكَمْ رَاقَتْ مَنَادِيلُ<sup>(٩)</sup>

(١) موضوع مخفوض . والمغلول ما وضع في رقبته الغل وهو طوق من الحديد  
 (٢) غرة الايمان بياضه وشرفه (٣) ساوة بلد في بلاد الفرس . ونضبت اي جفت .  
 بجيرتها والصرح المراد به ايوان كسرى . والمثلول المهذوم (٤) الهام الرأس (٥) وهت  
 ضعفت . وامتلت اطاعت . والتماثيل الصور ومراده الاصنام (٦) وهي ضعف . ووهنوا  
 ضعفوا والمكبوت المصروع والخزي . والمكبول المقيد (٧) النحر اعلى الصدر . والوغا الحرب  
 . والمنهول المشروب (٨) القلب البئر . والردى الهلاك . والعزا تسلية اهل الميت .  
 وعرازيل جمع عزال وهو الفرقة من الناس والدليل الحقير (٩) سعد بن معاذ  
 رضي الله عنه . وراقت اعجبت مناديله في الجنة



أَمَّا شَفَاعَتُهُ عَمَّتْ وَبَعَثَتْهُ \* فَقَدْ سَرَى فِي الْوَرَى عَدْلٌ وَتَعْدِيلٌ  
 أَمَّا هُوَ الْعَدْلُ قَدْ زَكَاهُ خَالِقُهُ \* وَالْعَدْلُ مَنْ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ مَقْبُولٌ <sup>(١)</sup>  
 أَمَّا جَرَى الْمَاءِ نَبْعًا مِنْ أَصَابِعِهِ \* حَتَّى غَدَا نِيلُهَا مِنْ دُونِهِ النَّيْلُ <sup>(٢)</sup>  
 أَمَّا السَّحَابُ سَبْعًا إِذْ دَعَاوْكَ كَفَتْ \* وَبِالدُّعَاءِ لَهَا فِي الْحَالِ تَحْوِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 أَمَّا نَحْنُ يَسْمِينُ مِنْهُ زَاكِيةً \* فَأَصْدَرَ الْجَيْشَ مَشْرُوبٌ وَمَا كَوْلُ <sup>(٤)</sup>  
 أَمَّا لِجَابِرِ الْجَبُورِ حِينَ حَوَى الْبَعِيرَ وَالْتَمَرَ مَوْزُونٌ وَمَكْنُولٌ  
 أَمَّا لَهُ الْبَذَرُ لَيْلًا شَقٌّ مِنْ حَجَلٍ \* كَمَا عَلَيْهِ ضَحَى السَّحْبِ تَطْلِيلٌ  
 أَمَّا لَهُ أَنْتِ الْأَشْجَارُ مُسْرِعَةٌ \* إِذْ كُلُّ عَرَقٍ يَخْدُ الْأَرْضَ هَذَا لَوْلُ <sup>(٥)</sup>  
 أَمَّا لِمَنْبَتِهَا عَادَتْ وَعَادَ لَهَا \* فَوْقَ الَّذِي كَانَ تَخْضِيرٌ وَتَخْضِيلٌ <sup>(٦)</sup>  
 أَمَّا الصَّوَامِتُ لَا تُخْصَى لَهُ نَطَقَتْ \* لِلشَّاةِ ذِكْرٌ وَلِلْغَصْبَاءِ تَهْلِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
 أَمَّا لَهُ الذَّنْبُ ثُمَّ الْعَيْرُ قَدْ نَطَقَا \* وَالْجَذْعُ حَنْ كَمَا حَنَّ الْمَثَاكِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 لِذَاكَ كَمْ حَجَرٍ نَادَى وَكَمْ مَدَرَ \* مُسَلِّمًا وَبِهِذَا صَعٍّ مَنَقُولُ <sup>(٩)</sup>  
 أَمَّا بِهِ الْعَيْنُ رُذَّتْ بَعْدَ مَا ذَهَبَتْ \* وَالْعَرْفُ صَحَّحَهُ بِالرَّيْقِ مَكْهُولُ  
 إِنَّ النَّبِيَّ لِنِي حَزْمٍ وَفِي كَرَمٍ \* غَوْتٌ وَغَيْثٌ وَمَا مَوْلُئِهِ وَمَسْئُولُ <sup>(١٠)</sup>  
 فِي قَادَةِ سَادَةٍ سَادُوا بِهِ فَلَهُمْ \* بِذَاكَ وَالْأَصْلُ تَوْصِيلٌ وَتَأْصِيلُ

(١) زكاه اثني عليه (٢) نيلها عطاؤها (٣) نبي زاد . وزكي صلح ونما . فاصدرهم  
 اشبعهم فصدروا (٤) يخذ الارض يشقها . والهندول السريع الخفيف (٥) الخصل الندي  
 (٦) مراده بالصوامت البهائم والجمادات (٧) العير الجمار . والثكلي التي مات ولدها (٨)  
 المدر قطع الطيف اليابس ومراده الارض (٩) الحزم جودة الراي . والغوث من

شُمُ الْعَرَانِيَّتِ شُمٌ فِي بَسَائِلِهِمْ \* لَهُمْ جِدَالٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ وَتَجْدِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 أَكْرَمُ بِهِمْ فَلَكُمْ آوُوا وَكَمْ نَصَرُوا \* كُلُّ عَلَيْهِ كَمَا قَدْ جَاءَ مَذْلُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِذْ هَاجَرُوا أَجْرُوا إِذْ ظَافَرُوا ظَفَرُوا \* إِذْ ظَاهَرُوا ظَهَرُوا نَالُوا وَمَا نِيلُوا<sup>(٣)</sup>  
 فَسَلْ حَنِينًا وَسَلْ بَذْرًا وَسَلْ أَحَدًا \* وَسَلْ مَقَاوِلَهُمْ يَخْتَرِكُ مَنْ سِيلُوا<sup>(٤)</sup>  
 نَزَالَ دَعْوَاهُمْ حَالُ الْقِرَانِ وَفِي \* يَوْمِ الْقَرَى فَمِنْ غَرِّهِ بِهَائِلٌ<sup>(٥)</sup>  
 مَا نَالَ مَا نَالَ مِنْ تَعْظِيمِهِمْ مَلِكٌ \* كَلَّا وَلَا هُوَ فِي الْأَيَّامِ مَفْعُولٌ  
 إِنِّيَأُ مَرَأًثَهُمْ وَأَفِزْجِرًا نَزَجَرُوا \* إِنِّي قَالِ أَصْغَوْا فَلَا قَالُ وَلَا قِيلُ  
 أَجْسَادَهُمْ يَوْضُوءٌ مِنْهُ قَدْ دَلَّكُوا \* كَذَا الْوُجُوهُ وَرَيْقٌ مِنْهُ مَنَقُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 يَا مَنْ غَدَا وَلَسَا فِي حَبِّهِ أَبَدًا \* وَوَصَفِهِ الْجَمُّ تَطْفِيفٌ وَتَطْفِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 مَا شَتَّ قُلُ فُطُولُ الْمَدْحِ ذُو قِصَرٍ \* فِيهِ وَغَايَةُ ذِي الْإِكْثَارِ ثَقِيلٌ  
 وَفِي عِلَاهُ مَكَانُ الْقَوْلِ ذُو سَعَةٍ \* وَذُو الْبَلَاغَةِ أَعْيَتُهُ الْأَقَاوِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 لِلَّهِ أَبْرَكَ كَعْبٍ فِي تَوْصُلِهِ \* إِلَى التَّوَسُّلِ فَأَلْمَأْمُونُ مَا مَوْلُ<sup>(٩)</sup>

الآغاثة . والغيث المطر (١) شُم جمع اشم وهو مرتفع قصبة الالف . والعرايين الانوف  
 والاشم السيد ذو الالف . والبسالة الشجاعة . والجِدَالُ الخصام . والهيجاء الحرب وتجديل  
 العدو صرعه (٢) آوُوا انزلوا (٣) نَالَ من العدو غلبه . وما نِيلُوا ما غلبوا (٤) المَقَاوِلُ  
 الفصحاء (٥) نَزَالَ اسم فعل بمعنى انزل . ومراده بالقرآن المَقَارَنَةُ في الحرب . والغر  
 السادات . والمهلول السيد الجامع لكل خير (٦) الوضوء ماء الوضوء (٧) الجَمُّ الكثير  
 والتطفيف نقص المكيال . والتطفيل من التطفل وهو الذهاب للطعام بدون دعوة  
 (٨) عِلَاهُ رفعتة ومراتبه العلية . واعيته اعجزته (٩) كَعْبٌ هو كعب بن زهير صاحب  
 قصيدة بانئت سعاد رضي الله عنه . والمَأْمُونُ النبي صلى الله عليه وسلم

قَدْ أَمَّهُ حَالٌ خَوْفٌ مُهِدِرٌ أَدَمَهُ \* فَعَمَّهُ الْأَمْنُ وَالْإِيمَانُ وَالسُّوْلُ<sup>(١)</sup>  
لَمْ أَقْفَهُ وَمَرَادِي أَنْ أَجَارِيَهُ \* لَا يَلْحَقُ السَّهْمَ مَهْزُومٌ وَمَهْزُولُ<sup>(٢)</sup>  
لَوْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا فَالْفَخَارُ لَهُ \* إِذْ قَدْ نَقَدَّمُ وَالْتَقْدِيمُ تَفْصِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَحِينَ وَازَنْتَهَا مِنْ لِي بِشَدَّتِهَا \* وَالْمُصْطَفَى سَامِعٌ وَالصَّحْبُ إِكْلِيلُ<sup>(٤)</sup>  
لَكِنْ لِأَشْرَكَهُ فِي الْعَفْوِ عَنْ زَلَلِي \* فَالظَّهْرُ وَالْعُنُقُ مَغْلُوبٌ وَمَغْلُولُ<sup>(٥)</sup>  
يَا مَنْ مَدَانِحُهُ الْحُسْنَى مُنْزَلَةٌ \* فَكَمْ لَهُ جَمَلٌ مِنْهُ وَتَفْصِيلُ<sup>(٦)</sup>  
يَا مَنْ مَنَانِحُهُ الْأَلَاْفُ مُبْتَدَأٌ \* فَكَمْ بِهَا لِدَوِي الْأَعْدَامِ تَمْوِيلُ<sup>(٧)</sup>  
يَا مَنْ هُوَ الْمُرْتَجَى وَالْمُتَجَا بَدَأُ \* وَكَمْ غَدَاً مِنْهُ تَنْوِيهِ وَتَنْوِيلُ<sup>(٨)</sup>  
عَبِيدُكَ الْهَمْدَانِي الْمُسِيءُ غَدَاً \* وَكَمْ عَلَاهُ مِنَ الْأَوْزَارِ مَحْمُولُ<sup>(٩)</sup>  
وَأَفَاكَ إِذْ عَظُمَتْ مِنْهُ جَرَائِمُهُ \* وَفِي الْعَظَائِمِ ذُو الْأَعْظَامِ مَسْئُولُ<sup>(١٠)</sup>  
وَكَمْ بِجَاهِكَ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ كَرَمٍ \* فَالْجَاهُ ذُو عِظَمٍ وَالْقَوْلُ مَقْبُولُ<sup>(١١)</sup>  
يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى عَفْوًا وَمَغْفِرَةً \* وَعِصْمَةً إِنْ يَكُنْ فِي الْعُمُرِ تَأْجِيلُ<sup>(١٢)</sup>  
وَالطُّفُّ بِأَهْلِي ثُمَّ الْوَالِدَيْنِ وَمَنْ \* أَصْنَى لَهَا وَحَوَاهَا مِنْهُ تَحْصِيلُ<sup>(١٣)</sup>  
مَتَى إِلَى طَبِيبَةٍ أَسْرِي وَتَحْمِلُنِي \* إِلَى أَرْضِي الرِّضَا قُودَاءَ شَمْلِيلُ<sup>(١٤)</sup>

«١» الهدر الذي لا يؤخذ بشأره «٢» اكليل اي كالا كليل محيطين به صلى الله عليه وسلم «٣» منزلة اي نزلت في القرآن «٤» منانحه عطاياها . والاعدام الفقر . وموالة تمويلا جعل له مالا «٥» نوّه بالشئ تنويها ذكره وعظمه . والتحويل الاعطاء «٦» الاوزار الذنوب «٧» العصمة الحفظ «٨» القوداء طويلة العنق والشميل المسرعة

حَرْفٌ طَلِيحٌ طَمُوحٌ حُرَّةٌ سُرْحٌ \* مِنْهَا الذَّرَاعُ فِي الْأَسْتِعْرَاضِ مَقْتُولٌ<sup>(١)</sup>  
 حَمْرَاءُ وَجَنَاءُ قَنَوَاءُ لَهَا أَنْفٌ \* عَنْ أَنْ تُجَارَى إِذَا مَا عَنَّ تَرْحِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِيهَا مَذْكُورَةٌ \* لِلْعَتَقِ وَالْعُنُقِ ذَا طَوْلٌ وَذَا طَوْلٌ<sup>(٣)</sup>  
 تَمِيلُ مِثْلِي مِنْ شَوْقٍ وَيُسْكِرُهَا \* خَمْرُ السَّرَى فَهِيَ مَعَ رُكْبَانِهَا مِيلٌ  
 وَتُسْرِعُ الْوُخْدَ مِنْ وَجْدٍ أَلَمَ بِهَا \* وَكَمْ لَهَا قَدْ بَدَأَ بِالْأَنْصِ تَعْيِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ يَذْكُرْ لَهُ حَادٍ يَذْكُرُهَا \* تَهْتَزُّ مِنْ طَرْبٍ وَالْأَنْفُ مَسْبُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى أَحْطَا الرَّجَاوُ الرَّحْلَ فِي حَرَمٍ \* كَمْ مِنْهُ لِلْخَلْقِ تَأْمِينٌ وَتَأْمِيلٌ  
 قَدْ فَازَ مَنْ جَازَ مَا أَرْجُو وَحَقَّ لَهُ \* فَإِنَّهُ عِنْدَ خَيْرِ النَّاسِ مَكْفُولٌ  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ عَثَرَتْهُ \* وَالصَّعْبُ مَا دَامَ تَهْلِيلٌ وَتَكْبِيرٌ<sup>(٦)</sup>  
 اللَّهُ يَعْلَمُ حَيِّ فِيهِمْ أَبَدًا \* فَرَبُّ قَلْبِي وَنِعَمَ الْأَهْلِ مَا هَوْلُ

(١) الحرف الناقصة الجسيمة . والطلح المزهول . وطمح في الطلب ابعده وطمح بصره اليه  
 ارتفع . والخرخيار كل شيء . والسرحة السريعة . وعرضت المتاع للبيع اظهرته لدوي  
 الرغبة ليشتروه . قتل الحبل وغيره وهو هنا على التشبيه (٢) الوجناء الناقصة الشديدة  
 والقنواء المرتفعة قصبة الانف . والانف الاستنكاف والتكبر . وتجارى تسابق . وعن  
 ظهر (٣) مواضيا اي اوقاتها الماضية . ومذكرة تشبه الذكر . والعنق الحسن وكرم  
 الاصل . والطول الافضال (٤) الوخد السير السريع . والوجد الشوق والحب . والم  
 نزل . والنص سير سريع (٥) له اية للنبي صلى الله عليه وسلم . وحاديها سائقها  
 ومعنيها (٦) العثرة الامل

وقال جمال الدين بن نباتة رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٦٨ وقد صححتها على عدة نسخ من جملتها نسخة في مجموعة عندي بخط قديم حسن لكانها محمد بن محمد بن علي بن هاشم الحسيني تلميذ تلاميذ الحافظ بن حجر ذكر فيها انه قرأها على شيخه عز الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن العديم بالمدرسة الحلاوية بجلب وهو يرويها سماعاً عن المحدث الرحال شمس الدين محمد بن قمر سنة ٨٣٩ وهو يرويها سماعاً عن ناظمها قال صاحب المجموعة وقال شيخنا عبد العزيز العديم واخبرني بها اجازة علامة الزمان ابو زرعة ولي الدين العراقي قال انبأنا بها ناظمها ابن نباتة اجازة قلت وقد وجدت في النسخ الاخرى زيادة نحو عشرين بيتاً فذكرتها لاني ظننت انها من الحلق الناظم لاتفق عدة نسخ عليها

مَا أَلْطَفَ بَعْدَكُمْ بِالنَّوْمِ مَكْحُولٌ \* هَذَا وَكَمْ يَبْنَانُ مِنْ رَبِّكُمْ مِيلٌ<sup>(١)</sup>  
يَا أَبَا عَثِينَ سَهَادًا لِي وَفَيْضٌ بَكِي \* مَهْمَا بَعَثْتُمْ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولٌ<sup>(٢)</sup>  
هَبْكُمْ مَنَعْتُمْ جَفْوَنِي مِنْ خِيَالِكُمْ \* فَكَيْفَ يَمْنَعُ تَذْكَارٌ وَتَحْيِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
فِي ذِمَّةِ الْوَجْدِ قَلْبَ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ \* مُودَعٌ وَدَمٌ فِي الْحُبِّ مَطْلُولٌ<sup>(٤)</sup>  
شَغَلْتُمْ بِصَبَاحِ الْأَنْسِ مُتَسَمًا \* وَنَظَرِي بِظِلَامِ اللَّيْلِ مَشْغُولٌ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّمَا الْأَفْقُ مَحْرَابٌ عَكَفْتُ بِهِ \* وَالنِّيرَاتُ بِقَطْرِيهِ قَنَادِيلُ<sup>(٦)</sup>  
مَا يَمْسِكُ الْهَدْبُ دَمْعِي حِينَ أَذْكُرْكُمْ \* إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَائِيلُ<sup>(٧)</sup>  
وَرُبَّ عَازِلَةٍ فِيمَا أَكَابِدُهُ \* وَقَلَمًا قَبْلَ التَّحْذِيرِ مَعْدُولٌ<sup>(٨)</sup>  
بَاتَتْ زَخَارِفُهَا بِالصَّبْرِ وَاعِدَةً \* وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ<sup>(٩)</sup>

(١) الطرف العين. والميل فيه تورية (٢) السهاد السهر (٣) هبني فعلت اي احسنني (٤) الذمة هنا الضمان. والوجد الحزن والحب. وبينكم بعدكم. والمطلول المهدر (٥) الافق ناحية السماء. والقطر الجانب (٦) اكابده افاقيه (٧) الزخرفة تزئين الظاهر

سَقِيًّا لِعَهْدِ الصَّبَا وَالْدَارِ دَانِيَةً \* وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْجَمْعُ مَشْمُولٌ<sup>(١)</sup>  
يَفْدِي الزَّمَانَ الَّذِي فِي عَامِهِ قِصَرٌ \* هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي فِي يَوْمِهِ طُولٌ  
لَمْ لَا أَشْبَبُ بِالْعَيْشِ الَّذِي سَلَفَتْ \* أَوْقَاتُهُ وَهُوَ بِاللَّذَاتِ مَوْصُولٌ<sup>(٢)</sup>  
لَوْ كُنْتُ أَرْتَاعُ مِنْ عَذَلٍ لَرَوَّعَنِي \* سَيْفُ الْمَشِيبِ بِرَأْسِي وَهُوَ مَسْلُوكٌ<sup>(٣)</sup>  
أَمَا تَرَى الشَّيْبَ قَدْ دَلَّتْ كَوَاكِبُهُ \* عَلَى الطَّرِيقِ لَوْ أَنَّ الصَّبَّ مَذْلُوكٌ<sup>(٤)</sup>  
وَالسِّنُّ قَدْ قَرَعَتْهَا الْأَرْبَعُونَ وَفِي \* ضَمَائِرِ النَّفْسِ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى مَ أَسْأَلُ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ لَعِبٍ \* وَفِي غَدَائِنَا عَنْ عُقْبَاهُ مَسْئُولٌ  
وَفِي سُعَادِ شُجُونٍ مَا تَعَبُ لَنَا \* إِمَّا خِيَالٌ وَإِلَّا فَهُوَ تَخْيِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
أَبْكِي أَشْتِيَاقًا إِلَيْهَا وَفِي قَاتِلَتِي \* يَا مَنْ رَأَى قَاتِلًا بِبُكْيِهِ مَقْتُولٌ  
مِسْكِيَّةُ الْحَالِ أَمَّا وَرَدُ وَجَنَّتْهَا \* فَبِأَلْحِيَا مِنْ عِيُونِ النَّاسِ مَبْلُوكٌ<sup>(٧)</sup>  
فَإِنْ يَفْخُ مِنْ نَوَاحِي خَدِّهَا عَبَقٌ \* فَالْمِسْكُ فِيهِ بِمَاءِ الْوَرْدِ مَجْبُولٌ<sup>(٨)</sup>  
تَقْتَرُّ عَنْ شَنْبٍ حُلُوٍ لَذَائِقِهِ \* فِي ذِكْرِهِ لِحَاجِ النَّحْلِ تَعْسِيلٌ<sup>(٩)</sup>  
مُصَحَّحُ النُّقْلِ عَنْ شَهْدٍ وَعَنْ بَرْدٍ \* لَا أَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) العهد الزمن . والدانية القريبة . وشمل القوم ما اجتمع من امرهم (٢) التشبيب  
التغزل (٣) ارتناع اخاف (٤) الصب العاشق (٥) قزع فلا ت سنه حرقه ندما .  
والتسويق التأخير . والتسويل التزيين (٦) الشجون الاحزان (٧) الحيا المطر والاشجار ففيه  
تورية (٨) العبق الرائحة الطيبة (٩) الشنب رقة الاسنان . ومجاج النحل ما يحجه من  
فمه وهو العسل . والتعسيل التحلية (١٠) الشهد العسل . والمهل محل الشرب . والراح  
الخمر جمع راحة . وعله سقاه ثانية

وَبَارِقٍ مِنْ أَعَالِي الْجَزَعِ أَرْقَنِي \* حَتَّى دُمُوعِي عَلَى مَرْجَانِهِ لَوْلُو<sup>(١)</sup>  
 مَذْكَرِي بِدَنَانِيرِ الْوُجُوهِ هُدًى \* تَخَفُّ لِي فِيهِ عَذَالُهُ أَثَاوِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى الْعَقِيقِ فَهَلْ يَا طَيْبَ طَبِيبَةٍ لِي \* عَقْدُهُ بِلَفْظِي إِلَى مَغْنَاكَ مَنْقُولُ<sup>(٣)</sup>  
 وَهَلْ أُرَى حَامِلَ الرَّجْوَى كَأَنِّي مِنْ \* شَوْقِي وَمِنْ وَلِيِّهِ بِالْقُرْبِ مَحْمُولُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنْ لَمْ أَتْلُ عَمَلًا أَرْجُوا النَّجَاةَ فَلَئِي \* مِنَ الرَّسُولِ يَا ذَنْ أَلَلِهِ نَبْوِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 حَسْبِي مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ بَابَ نَجَا \* يُرْجَى إِذَا اعْتَرَضَتْ تِلْكَ الْأَهَاوِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 أَقُولُ وَالْقَدْرُ أَعْلَى أَنْ يُحَاوِلَهُ \* وَصَفُّ وَإِنْ جَهَدَتْ فِيهِ الْأَقَاوِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 مَا ذَا عَسَى الشُّعْرَاءُ الْيَوْمَ مَا دَرَحَهُ \* مِنْ بَعْدِ مَا مَدَحَتْ حَمْدُ تَنْزِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَفْصَحَتْ بَالِنَّا كُتُبُهُ مُقَدِّمَةٌ \* إِنْ جِيلٍ فِي الدَّهْرِ تَوَرَّاهُ وَإِنْجِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 مُحَمَّدٌ الْمُجْتَبَى مَعْنَى جِبِلَّتِهِ \* وَمَا لَادَمَ طَيْبٌ بَعْدَ مَحْبُولُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَالْمُجْتَلَى تَابُ عَلَيْهِ الرُّفِيعُ وَمَا \* لِلْبَدْرِ تَاجٌ وَلَا لِلنَّجْمِ إِكْلِيلُ<sup>(١١)</sup>  
 لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا أَرْضٌ وَلَا أَفُقٌ \* وَلَا زَمَانٌ وَلَا خَلْقٌ وَلَا جِيلُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَلَا مَنَاسِكٌ فِيهَا لِلْهُدَى شُهْبٌ \* وَلَا دِيَارٌ بِهَا لِلْوَحْيِ تَنْزِيلُ<sup>(١٣)</sup>  
 ذَوُ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي مَا أَسْطَاعَ أَبْرَهُةٌ \* يَغْزُو مَنَازِلَهَا كَلًّا وَلَا الْفِيلُ<sup>(١٤)</sup>

(١) الجزع مكان بالمدينة المنورة . وارقني اسهرني (٢) دنانير الوجوه اي الوجوه التي كالدنانير (٣) العقيق وادبقرب المدينة المنورة (٤) الرجوى الرجاء . والوله شدة الحب (٥) التنبؤ الاعطاء (٦) جهدت تعبت واجتهدت (٧) المجتبى المختار . وجبلته طبيعته (٨) المجتلى المنظور . والعليا المرتبة العلية . والا كليل التاج ومنزلة للقمر اربعة انجم مصطفة فيه تورية (٩) جيل الامة (١٠) المناسك المعابد . والشهب النجوم (١١) ابرهة ملك الحبشة صاحب الفيل

إِنَّ شِقْ إِيوَانَ كِسْرَى رَهْبَةً فَلَقَدْ \* جَاءَ الدَّلِيلُ بَانَ الْكُفْرَ مَخْذُولُ  
 وَإِنْ خَبَا ضَرَمُ النَّهْرَانِ مِنْ زَمَنِ \* فَالْبَعْرُ مُنْسَحِبُ الْأَذْيَالِ مَسْدُولُ <sup>(١)</sup>  
 أَوْ فِي النَّبِيِّينَ سَبَقًا وَاتِّصَاحَ عَلَا \* كَأَنَّهُ غُرَّةٌ وَالْقَوْمُ تَحْجِيلُ  
 نَعَمَ الْيَتِيمُ إِذَا عَدَّتْ جَوَاهِرُهُمْ \* وَضَمَّهَا مِنْ عَقُودِ الْوَحْيِ تَفْصِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 مَا زَالَ فِي الْخَلْقِ ذَا جَاهٍ وَذَا خَدَمٍ \* لَكِنَّ خَادِمَهُ الْمَشْهُورَ جَبْرِيلُ  
 مَبْرَأُ الْقَلْبِ مِنْ رَيْبٍ وَمِنْ دَنَسٍ \* وَكَيْفَ وَهُوَ بِمَاءِ الْخُلْدِ مَغْسُولُ <sup>(٣)</sup>  
 مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُضْطَرًّا \* عَلَى الْجِرَاحِ وَبَعْضِ الْجَرْحِ تَعْدِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 فِي مَعْشَرٍ نَجِبٍ تَغْزُو نِبَالُهُمْ \* مَا لَا غَزَتْ فِي الْعِدَا الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 مِثْلُ الْقَوَاضِبِ إِنْ صَالُوا أَوْ افْتَحَرُوا \* فَالْحُدُودُ مَذْلُوقُ الْعَرَضِ مَضْغُولُ <sup>(٦)</sup>  
 يَطْبِئُ فِي اللَّيْلِ تَسْلِيحُ لِسَاهِرِهِمْ \* وَمَالُهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 كَانَهُمْ لَا تَنْظَامُ الْفَضْلِ يَتُّنَا \* شَخْصُ النَّبِيِّ لَهُ مَعْنَى وَتَكْمِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى اسْتَقَامَ عُمُودُ الدِّينِ وَانْتَضَحَتْ \* سُبُلُ الْهَدَى وَخَبَّتْ تِلْكَ الْأَصَابِيلُ  
 هَذَا الْفَخَّارُ الَّذِي جَازَ الْمَدَى فَلَهُ \* بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الْأَطْهَارِ تَفْضِيلُ <sup>(٩)</sup>  
 هَذَا الصِّرَاطُ الَّذِي لَوْلَا شَرِيعَتُهُ \* مَا كَانَ يُعْرَفُ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ <sup>(١٠)</sup>  
 هَذَا الَّذِي نَكَسَ الْأَصْنَامَ مَبْعَثُهُ \* وَحَقٌّ مِنْهُ لَيْتَ اللَّهُ تَبْجِيلُ <sup>(١١)</sup>

(١) خبا سكن. والضم الشعلة. والمسدول المسترسل (٢) من قولهم درة يتيمة اي فريدة.  
 وفي اليتيم في تفصيل تورية (٣) الدنس الوسخ. والخلد الجنة (٤) الجرح الطعن  
 وفيه تورية (٥) ولا بابل الجماعات (٦) القواضب السيوف القواطع. وذلق السكين  
 حده (٧) التهليل النكص والجبن والفرار (٨) ثنا مدح (٩) جاز تجاوز. والمدى الغاية  
 (١٠) الصراط الطريق (١١) نكس الاصنام جعل اعاليها اسافلها



هَذَا الَّذِي نُصِبَتْ فِي نَحْوِ بَعْثِهِ \* هَذِي الْحَارِيبُ لَا تِلْكَ التَّمَائِيلُ<sup>(١)</sup>  
 رُوحُ النِّجَاةِ الَّتِي قَدْ كَانَ يَهْرَعُ فِي \* أَبْوَابِ مَغْنَاهُ رُوحُ الْوَحْيِ جِبْرِيلُ  
 وَمُفَضِّحُ الضَّادِ مُرْوِي الصَّادِ مِنْ كَرَمٍ \* فَلِلْمَحَاسِنِ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَجَائِدٌ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ قَالَ نَدَى \* كَفَيْهِ يَا مَادِحِي الْأَمَةِ قُولُوا<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا الْأَقْوَالُ إِلَّا نِطَالٌ وَإِنْ قَصُرَتْ \* عَرُوضُ مَا بَسَطْتَ تِلْكَ الْأَفَاعِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 حَامِي حِمَى الْبَيْتِ بِالرُّعْبِ الْمَقْدَمِ مَا \* نَاوَاهُ أَبْرَهَةُ الْعَادِي وَلَا الْفِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَبِالْكَتَائِبِ مِمَّا بَعْدُ فِي أَحَدٍ \* وَبَذَرُ يَجْلَى وَسِتْرُ النَّقْعِ مَسْدُولُ<sup>(٦)</sup>  
 تُضِيءُ فِي الْحَرْبِ وَالْمُخْرَابِ طَلْعَتُهُ \* فَجَبَّذَا فِي الدُّجَى وَالنَّقْعِ قَنَدِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا رَقَصَتْ فُرْسَانُهُمْ طَرَبًا \* كَانَ رَايَاتِ أَيْدِيهِمْ مَنَادِيلُ  
 الْكَاتِبُونَ مِنَ الْأَجْسَامِ مَا عَثَرَتْ \* سُمُرُهُمْ وَبَيْضُ فُنُقُوهُمْ وَمَشْكُولُ<sup>(٨)</sup>  
 حَيْثُ الْحِمَامُ شَهِيٌّ وَهُوَ مِنْ صَبْرٍ \* يُجْنَى فَيَا حَبَّذَا الْغَرُّ الْبِهَائِلُ<sup>(٩)</sup>  
 وَقَامَ فِي ظِلِّ بَيْتِ اللَّهِ شَائِدُهُ \* فَجَبَّذَا لِنِظَامِ الْبَيْتِ تَكْمِيلُ<sup>(١٠)</sup>

«١» التَّمَائِيلُ الصور «٢» الصاد العطشان وفيه تورية . وترتل الكلام احسن تأليفه وترتل فيه ترسل «٣» الجائد الجواد الكريم والندى الكرم «٤» عروض معارضة ومساواة «٥» ناواه فاخره والعادي المتعدي «٦» الكتائب جمع كتيبة وهي الطائفة من الجيش ويجلى ينظر . والمسدول المرخي «٧» طلعت وجهه . والدجى الظلام والنقع الغبار «٨» كتب السقاء خرزه . واعتوروا الشيء تداولوه . والسمر الرماح . والبيض السيوف «٩» الحمام الموت . والصبر ضد الضجر والصبر المرفقيه تورية . والغر البيض . والبهاليل السادات «١٠» شاد البناء رفعه

وَفَاضَ مِنْ جَانِبِ الْبَطْحَا كُلِّ حِمِّي \* صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَكُلُّ أَرْضٍ بِهَا الْجَنَّاتُ مُزْهِرَةٌ \* لِلْمُؤْمِنِينَ فَتَفْجِيلٌ وَتَأْجِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
وَكُلُّ مِلَّةٍ دِينٌ غَيْرَ مِلَّتِهِ \* تَرْدَى فَلِلْحَبَرِ وَالْقَسِيسِ تَنْكِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَالْيَهُودِيَّ مَعَ كُفْلِ الْعَمَى نَظَرٌ \* عَلَى الْجُوسِيِّ أَيْضًا فِيهِ تَنْكِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى أَتَى عَرَبِيٌّ يُسْتَضَاءُ بِهِ \* مُهَنْدٍ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ<sup>(٥)</sup>  
كَمْ مُجِيزٍ لِرَسُولِ اللَّهِ قَدْ خُذَلَتْ \* بِهِ الْعِدَا وَعَدُوُّ الْحَقِّ مَخْذُولٌ<sup>(٦)</sup>  
فَاضَ الزَّلَالُ أَلْمَهْنًا مِنْ أَصَابِعِهِ \* نَعَمَ الْأَصَابِعُ مِنْ كَفِّهِ وَالنَّيْلِ<sup>(٧)</sup>  
وَبُورِكَ الزَّادِ إِذْ مَسَّتْهُ رَاحَتُهُ \* فَجَبَذَا مَشْرَبٌ مِنْهُ وَمَا كُولٌ<sup>(٨)</sup>  
وَخَاطَبَتُهُ وَحُوشُ الْأَرْضِ مُقْبِلَةٌ \* فَالَرَّ جُلَّ عَاسِلَةً وَاللَّفْظُ مَسْئُولٌ<sup>(٩)</sup>  
لَا كَوْكَبُ الْحَقِّ خَافَ مِنْ فُضَائِلِهِ \* كَلَّا وَلَا عِلْمَ الْعُلِيَاءِ مَجْهُولٌ<sup>(١٠)</sup>  
حَوَى مَدَى السَّبْقِ إِذْ كَانَ الْبُرَاقُ لَهُ \* فَكَيْفَ تَلَحُّقُهُ النَّجْبُ الْمَرَّاسِيلُ<sup>(١١)</sup>  
وَحَازَ سَهْمُ الْمَعَانِي حِينَ قَابَلَهُ \* مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ نَنْوِيهِ وَنَنْوِيلُ<sup>(١٢)</sup>

«١» البطحاء بطحاء مكة وهي المسيل بين جبلين والحمى المحمي ومراده لكل الجهات  
وصافى الماء الصافي . والابطح كالبطحاء . ومشمول هبت عليه ريح الشمال فبردته «٢»  
تردى تهلك . والحبر عالم اليهود . والقسيس عالم النصارى . والتنكيل الهلاك «٣» الزلال  
العذب . وفي الاصابع تورية لانهم يستعملون مقدار لفظ الاصابع في مقدار ارتفاع  
النيل «٤» غسل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسه . وعسله حلاه «٥» مدسه  
السبق غابته . والنجب الابل الكريمة جمع نجيب . والمراسيل السريعات جمع مراسل  
«٦» السهم النصيب وفيه تورية . وقابا القوس ما بين مقبض القوس والسية . ونوه به  
تنويعها رفع ذكره وعظمه . والتنويل الاعطاء

يَا خَاتَمَ الْوَسْلِ لِي فِي الْمَذْنُونِ غَدًا \* عَلَى شَفَاعَتِكَ الْغَرَاءُ تَعْوِيلُ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ كَانَ كَعْبٌ بِمَا قَدْ قَالَ ضَيْفَكَ فِي \* دَارِ النَّعِيمِ فَلِي فِي الْبَابِ تَطْفِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَيْنَ كَابُنْ زُهَيْرٍ لِي شَذَا كَلِمٍ \* رَيْعَهَا بِغَامِ الْقُرْبِ مَطْلُولُ<sup>(٣)</sup>  
 بَانَتَ مَعَاذِيرُ عَجْزِي عَنْ مَدَاهُ وَعَنْ \* بَانَتَ سَعَادُ فَقْلَبِي الْيَوْمَ مَقْبُولُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ طَافَ الرَّجَا وَسَعَى \* إِلَى حِمَاهُ فَكَانَ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَعْطَاكَ مَنَزَلَةً \* شَفِيعَهَا فِي مَقَامِ الْحَشْرِ مَقْبُولُ  
 أَنْتَ الْمَلَادُ لَنَا دُنْيَا وَآخِرَةً \* فَبَابُ قَصْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ مَقْبُولُ

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٨٠  
 وقد صححتها عن عدة نسخ

بَانَتَ سَعَادُ فَقَعْدُ الصَّبْرِ مَحْلُولُ \* وَالْدَمْعُ فِي صَفَحَاتِ الْحَدِّ مَبْذُولُ<sup>(٥)</sup>  
 لَمْ يَخْفَ حَيِّي عَنْ صُحْبِي وَكَيْفَ بَانَ \* يَخْفَى وَسَائِلُ دَمْعِي عَنْهُ مَسْئُولُ  
 عَذَابُ قَلْبِي عَذْبٌ فِي مَحَبَّتِهَا \* وَعَاذِلِي فِي هَوَاهَا الْيَوْمَ مَعْذُولُ  
 وَلَيْسَ لِلصَّبِّ شَيْءٌ مِنْ مَوَدَّتِهَا \* إِلَّا أَمَامَ وَتَأْمِيلُ وَتَخْيِيلُ  
 أَزُورُهَا وَنَحْيِي لَا تُجْدِي زِيَارَتِهَا \* وَلَيْسَ فِي ذَاكَ إِلَّا الْقَالُ وَالْقِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 لَيْسَ الزِّيَارَةُ لِلْأَحْبَابِ نَافِعَةً \* إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ مَنْ أَحْبَبْتَ تَنْوِيلُ

(١) عول عليه استعان به (٢) الطفيلي من يذهب الى الولايم ونحوها بلا دعوة  
 (٣) الشذا الرائحة الذكية والمطلول الممطر بالطل وهو المطر الضعيف (٤) مداه  
 غايته (٥) بانث ظهرت وانفصلت (٦) لا تجدي لا تنغي

قَدْ كَلَّتِ الرُّسُلُ فِيمَا بَيْنَنَا وَمَضَتْ \* فِي الْهَجْرِ أَيْمَانُنَا وَالْهَجْرُ مَمْلُوكٌ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْحُبَّ عَلَى وَصْلِ لَبِّي تَعَبٌ \* فَكَيْفَ حَالَتُهُ وَالْهَجْرُ مَوْصُولٌ  
 وَمَا سَعَادَةُ بِمَا مَوْلٍ مَوَدَّتُهَا \* لَا وَدَّ عِنْدَ ذَوَاتِ الْحُسْنِ مَا مَوْلٍ  
 كَمْ مِنْ أَبَاطِيلٍ وَصَلَ قَدْ وَعَدَنَ بِهَا \* لَكِنْ أَخُو الْحُبِّ تُلْهِمُهُ الْبَاطِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 بَلَغَ سَعَادَتِي وَإِنْ ضَلَّتْ بِمَا وَعَدْتُ \* أَنَّ الْفَوَادَ بِدَاءِ الْحُبِّ مَتَبُولُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا تَذَكَّرْتُ عَذَابًا مِنْ رُضَابَتِهَا \* فَإِنَّمَا شُرْبِي الصَّبِيَاءَ تَعْلِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ نَظَرْتُ لَوَجْهِ الشَّمْسِ مَذْهَبَتْ \* فَإِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ وَتَمْثِيلُ  
 لَمِيَاءٌ لَا يَعْرِفُ الْمِسْوَاكُ مَبْسَمَهَا \* لِأَنَّهُ بِذِكْرِ الطَّيِّبِ مَصْقُولُ<sup>(٥)</sup>  
 تَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ نَظْمِ الدَّرْدِيِّ شَنْبٌ \* كَأَنَّهُ بِمَذَابِ الشَّهْدِ مَعْلُولُ<sup>(٦)</sup>  
 وَيَكْسِرُ الْغَنَجُ مِنْهَا مَقْلَةً كَسَرَتْ \* صَبْرِي فَفَاعِلُ ذَلِكَ اللَّحْظُ مَفْعُولُ<sup>(٧)</sup>  
 تَفْرِي الْقُلُوبَ بِسَيْفٍ مِنْ لَوْ أَحْظَهَا \* فِي حَدِّهِ مِنْ كَلَالِ اللَّحْظِ تَقْلِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 فَأَعْجَبَ لِمَا حَازَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ عَجَبٍ \* لَا يُحْكِمُ الْقَطْعُ إِلَّا وَهُوَ مَفْعُولُ

(١) كَلَّتْ عَجَزَتْ (٢) الْبَاطِيلُ جَمْعُ بَاطِلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَهُوَ ضِدُّ الْحَقِّ  
 (٣) ضَلَّتْ بَخَلَّتْ . وَتَبَلَهُ الْحُبُّ ذَهَبَ بِعَقْلِهِ (٤) الرُّضَابُ الرِّيقُ مَا دَامَ فِي الْفَمِ .  
 وَالصَّبِيَاءُ الْحَمْرَةُ . وَالتَّعْلِيلُ التَّلْهِي (٥) الْمَيِّ سَمَرَةٌ فِي الشَّفَةِ . وَالذِّكْيُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ .  
 وَالْمَصْقُولُ الْمَجْلُولُ (٦) تَفْتَرُّ تَبْتَسِمُ . وَالشَّانِبُ رَقَّةُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيقُهَا وَجَوْهَرُهَا . وَالشَّهْدُ  
 الْعَسَلُ . وَعَلَهُ سَقَاهُ ثَانِيَةً (٧) الْغَنَجُ الدَّلَالُ . وَالْمَقْلَةُ شَحْمَةٌ . الْعَيْنُ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَيَاضُ  
 وَالسَّوَادُ . وَاللَّحْظُ مَرَادُهُ بِهِ الْعَيْنُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ النَّظَرُ مَوْخَرُ الْعَيْنِ (٨) تَفْرِي تَقْطَعُ .  
 وَالْحَظَاطُ مَوْخَرُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ . وَكُلُّ السَّيْفِ لَمْ يَقْطَعْ . وَالتَّقْلِيلُ التَّثْلِيمُ

كَمْ جَرَدَتْهُ وَنُورُ الْحُسْنِ يَغْمِدُهُ \* فُجِدَا مِنْهُ مَغْمُودٌ وَمَسْلُودٌ<sup>(١)</sup>  
 فَبَيْنَ سَلٍّ وَإِغْمَادٍ قَدْ اجْتَمَعَا \* أَيقَنْتُ أَنِّي بِذَلِكَ السَّيْفِ مَقْبُولٌ  
 مِنْ أَعْدَلِ النَّاسِ قَدًّا وَهِيَ جَائِرَةٌ \* فَالْعَدْلُ فِي فِعْلِهَا بِالْقَدِّ مَعْدُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَا يُقَالُ لَقَدْ أَزْرَى بِهَا قَصْرٌ \* وَلَا يُجُوزُ عَلَى أَعْطَافِهَا الطُّولُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا تَقَوْمُ يَقُولُ النَّاسُ وَاعْجَبًا \* لِنُصْنِ بَاتٍ عَلَيْهِ الْبَدْرُ مَحْمُولٌ  
 عَاتَبَتْهَا فَتَنَدَّى خَدُّهَا عَرَقًا \* كَأَنَّ وَرْدًا بِمَاءِ الْمَرْزَنِ مَبْلُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَلَّمْتَنِي فَلَا حَ الْدُرُّ مُنْتَثِرًا \* حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْعِقْدَ مَحْلُولٌ  
 فَوْقَ الْبُرُودِ وَفِيمَا تَحْتَهَا عَجَبٌ \* نَوْعَانِ لِلْحُسْنِ مَعْلُومٌ وَمَجْهُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 بَدْرٌ يَلُوحُ وَغُصْنٌ فِي كَثِيبٍ نَقَا \* عَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنَ الدِّيبَاجِ مَسْبُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَفِي الْغَدَائِرِ مِنْهَا وَالْجَبِينِ غَدَا \* لِلَّيْلِ وَالصُّبْحِ تَمْثِيلٌ وَتَشْكِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 قَالَ الْعَوَادِلُ تَهَوَّاهَا فَقُلْتُ لَهُمْ \* نَعَمْ وَأَيَّ حَدِيثٍ شِئْتُمْ قُولُوا  
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى إِيَّانِ حَيِّهِمْ \* وَدُونَ ذَلِكَ تَخْوِيفٌ وَتَهْوِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
 طَالَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَحْصِلْ عَلَى أَمَلٍ \* لَكِنَّهُ لَا يُفِيدُ الْقَصْدَ تَطْوِيلُ

(١) غمد السيف وضعه في غمده وهو القراب (٢) المعدول من عدلته اذا  
 اقمنه (٣) ازرى به عابه وعطفا الرجل جانباه (٤) المزن السحاب (٥) البرود جمع  
 برد وهو الثوب المخطط (٦) الكثيب التل والنقا كثيب الرمل والدباج ثوب حرير  
 سداه ولحمته ابريسم والمسبول المرخي (٧) الغدائر الضفائر «٨» الحلي القبيلة من العرب

لَا بُدَّ لِي أَنْ أَزُورَ الْحَيَّ يُقَذِّفُ بِي \* تَحْتَ الدُّجَى طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى أَقْبَرِّ رِبَاعٍ لَوْ يُسَابِقُهُ \* بَرْقٌ تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْبَرْقَ مَكْبُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 بَادِي الْوَجَاهَةِ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ لَهُ \* فِي نَسْلِ أَعْوَجَ تَمْكِينٌ وَتَأْصِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّهُ الْمِيلُ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ ضَمِيرٍ \* وَبَيْنَ خَطْوَيْهِ فِي تَقْرِيْبِهِ مِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 يَسْرِي سُرَى الرِّيحِ لَا وَهْنٌ وَلَا كَسَلٌ \* وَلَا دَخِيسٌ وَلَا يُعْيِيهِ تَعْجِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 يَعْدُو بِصَمٍّ صِلَابٍ خَلْفَ شِدَّتِهَا \* جَرِيٌّ يَخَالِطُهُ لَيْنٌ وَتَسْهِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
 فِي الصَّافِنَاتِ الْجِيَادِ السَّابِحَاتِ لَهُ \* أَبٌ وَأُمٌّ وَتَعْمِيمٌ وَتَخْوِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 هَذَا وَإِلَّا بِحَرْفٍ لَا تُكَافِئُهَا \* جُرْدُ الْجِيَادِ وَلَا أَلْتَجِبُ الْمَرَاسِيلَ<sup>(٨)</sup>  
 كَأَنَّهَا حَالٌ وَخَذٌ أَوْ ذَمِيلٌ سُرَى \* زِمَامُهَا بِزِمَامِ الرِّيحِ مَفْقُولٌ<sup>(٩)</sup>

«١» يُقَذِّفُ بِي يرمي بي . والدجى الظلام . وطامس الاعلام اي قفر مطموس  
 العلامات لا يهتدي فيه «٢» الاقب الفرس الضامر البطن . والرباع الذي استتم  
 السنة الرابعة من عمره «٣» البادى الظاهر . ووجه وجاهة اذا كان له حظ ورتبة .  
 والوجيه واعوج فرسان مشهوران عند العرب «٤» الميل هو العود الذي يكتحل به  
 والالين التعب . وضمير الفرس قل لجه . والتقريب ضرب من العدو او ان يرفع يديه  
 معا ويضعهما معا . والميل الثاني مسافة مد البصر «٥» الوهن الضعف . والدخيس  
 اللحم المكتنز الكثير «٦» يعدو يجري . والاصم الصلب ومراده بالصم الصلاب حوافره  
 «٧» صفن الفرس قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة وهو علامة اصلته .  
 والسابحات كثيرات الجري «٨» الحرف الناقصة العظيمة . وتكافئها تساويها . والجرد  
 قصيرات الشعر وهو علامة الجودة . والنجب الابل الكريمة جمع نجيب . والمراسيل  
 السريعات جمع مرسال «٩» الوخذ والذميل نوعان من السير السريع . وزمامها مقودها

لَا تَعْلُقُ الْحَيْلُ مِنْهَا بِالْغُبَارِ وَلَا \* تَخْشَى الْوَجَى فَيَصُونُ الْخُفَّ نَعِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وَجَنَاءُ غُلْبَاءُ لَا تَشْكُوا الْكَلَالَ إِذَا \* جَدَّ السَّرَى سَهْلَةٌ قَوْدَاءُ شَمْلِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
لَمَّا تَمَثَّلَتْ الْحَرْبَاءُ خَاطِبَةً \* فِي مَنْبَرِ الْأَثَلِ تَدْعُونَا إِلَّا قِيلُوا<sup>(٣)</sup>  
أَرْسَلْتَهَا وَلَهَيْبُ الْقَيْظِ مُتَقَدِّدٌ \* وَقُلْتُ مَنْ جَدَّ لَا يَثْنِيهِ تَقْيِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ صَحْبِي أَرِحْ شَيْئًا فَقُلْتُ لَهُمْ \* هِيَاتَ إِنِّي عَنْ هَذَا لَمْ شَغُولُ  
أَتْرَكَ السَّيْرَ إِلَّا أَنْ أَرَى بَلَدًا \* فِيهِ الَّذِي جَاءَهُ بِالْحَقِّ جَبْرِيلُ  
قَالُوا أَتَيْتَ وَقَدْ قَصَرْتَ مَذْمَنٍ \* فَهَلْ يَكُونُ مَعَ التَّقْصِيرِ تَحْصِيلُ  
بِأَيِّ وَجْهِ تُلَاقِيهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ \* ضَيْفُ الْكِرَامِ عَلَى الْعِلَاتِ مَقْبُولُ<sup>(٥)</sup>  
قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنْ كُفٍّ وَحِينَ آتَى \* مُؤَمَّلًا لَهُمْ مَا خَابَ تَأْمِيلُ  
وَقَدْ مَشَيْتُ عَلَى آثَارِهِ وَعَلَى \* إِحْسَانِهِمْ لِي فِي الْإِسْعَافِ تَعْوِيلُ<sup>(٦)</sup>  
هُمْ الْكِرَامُ وَبِالْمَعْرُوفِ قَدْ عُرِفُوا \* وَفِي كَرِيمِ حِمَاهُمْ بُلُغُ السُّوْلِ<sup>(٧)</sup>  
وَبَعْدَ مَذْحِهِمْ لَا بُدَّ مِنْ صَلَاحٍ \* فِيهَا إِلَى دَرَجَاتِ الْعَزِّ تَوْصِيلُ<sup>(٨)</sup>

«١» الوجى الحفاء . وخف البعير ما يطأ عليه بمنزلة الخافر للفرس «٢» الوجناء  
الناقة الشديدة . والغلباء العظيمة . والكلال العجز وجد استهجل . والسهلة اللينة . واصل  
القوداء الثنية العالية وهي هنا الناقة العظيمة . والشمليل السريعة «٣» الحرباء حيوان  
كالخردون يدور مع الشمس كيفما دارت . والاثل شجر الطرفاء . وقيلوا من القيولة وهي النوم  
وقت الحر «٤» القَيْظُ شدة الحر . وجد اجتهد واستهجل . وبثنيه يرده «٥» العلات يعني  
العيوب واصل العلات الامراض جمع علة «٦» اسعفه يحتاجه قضاها . وعول عليه  
استعان به «٧» الحمى المكان المحمي . والسؤل المسؤل «٨» الصلة هنا ضد الهجر

لِي الْأَمَانُ وَحَاشَا أَنْ أَخِيبَ وَلِي \* قَلْبَ عَلَى حَبِّ خَيْرِ الْخَلْقِ مَجْبُولُ  
هَادِي الْبَرِيَّةِ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ وَمَنْ \* لَهُ عَلَى الرُّسُلِ تَخْصِصٌ وَتَفْضِيلُ  
لَهُ الشَّفَاعَةُ حَيْثُ الرُّسُلُ جَائِيَةٌ \* وَكُلُّ شَخْصٍ لِهَوْلِ الْحَشْرِ مَجْبُولُ<sup>(١)</sup>  
وَجَاءَتْ الْخَلْقُ أَفْوَاجًا لِيَتَمَسَّوْا \* لَهُمْ شَفِيعًا وَمَا فِي الْأَمْرِ تَمِيلُ<sup>(٢)</sup>  
وَحَيْثُ جَاؤُوا رَسُولًا قَالَ لَسْتُ لَهُمَا \* فَلَيْسَ لِي عَنْ مَقَامِ الْخَوْفِ تَحْوِيلُ  
حَتَّى إِذَا مَا اتَّوَا عَيْسَى يَقُولُ لَهُمْ \* أَمْرُ الشَّفَاعَةِ لِلْمُخْتَارِ مَوْكُولُ<sup>(٣)</sup>  
فَقَوْلُهُ الْفَصْلُ لَا رَدُّ وَلَا فَنَدُ \* إِذَا تَرَدُّ عَلَى النَّاسِ الْأَقَاوِيلُ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى إِذَا سَأَلُوا الْمُخْتَارَ قَالَ لَهُمْ \* أَنَا لِدَاكَ وَلِي بِالْأَمْرِ تَكْفِيلُ  
هُنَاكَ يُدْعَى بِهَ سَلِّ تَعْطَ وَادْعُ تُجَبَّ \* وَأُشْفَعُ تُشْفَعُ فَوَعْدُ اللَّهِ مَفْعُولُ  
مَنْ يَرَوْهُ مِنْ حَوْضِهِ يَوْمَ الْوُرُودِ يَفْزُ \* وَلَنْ يُفَارِقَهُ رِيٌّ وَلَنْ يَهْلُ<sup>(٥)</sup>  
وَفِي يَدَيْهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ غَدٍ \* هَلْ بَعْدَ تَكْمِيلِ هَذَا الْمَجْدِ تَكْمِيلُ<sup>(٦)</sup>  
يَا أُمَّةَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ يَهْنَأُكُمْ \* هَذَا الرُّسُولُ بِهِ بَيْنَ الْوَرَى صَوْلُوا<sup>(٧)</sup>  
فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَعْلَى أُمَّةٍ وَلَكُمْ \* أَعْلَى النَّبِيِّينَ هَذَا الْعِزُّ وَالطُّوْلُ  
وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى \* كُلِّ شَهِيدٍ فَهَمَّا شَيْئُهُمْ قَوْلُوا

(١) جثا جالس على ركبتيه . والخيل اختلال العقل (٢) الافواج الجماعات  
جمع فوج . ولبتمسوا بطمبوا (٣) وكل اليه الامر سلمه اليه (٤) الفصل الحق .  
والفند الكذب والخطأ في القول والرأي (٥) النهل اول الشرب (٦) اللواء الراية العظيمة  
تكون في يد رئيس الجيش (٧) التهنية ضد التعزية وكل امرأتى بلا تعب فهو هنئ



أَعَزَّكُمْ بَعْدَ إِذْ لَالٍ وَبَصَّرَكُمْ \* بَعْدَ أَلَمِي وَهَدَى إِذْ عَمَّ تَضَلِيلُ  
وَجَاءَكُمْ بِكِتَابٍ فِيهِ مَوْعِظَةٌ \* لِلْسَّامِعِينَ وَتَبَيَّنَتْ وَتَفْصِيلُ  
وَفِيهِ أَوْدِعَ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَعِلْمُ الْآخِرِينَ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ  
عَلَّا اتَّسَقًا وَنَظْمًا لَيْسَ مِنْ بَشَرٍ \* فَلِلْمُعَارِضِ تَعْيِيزٌ وَتَحْذِيلُ<sup>(١)</sup>  
وَالْعَرَبُ عَنْ سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ عَجَزُوا \* فِي وَفَرِهِمْ وَهُمْ أَلْسُنُ الْمُقَاوِيلِ<sup>(٢)</sup>  
نَبِيٌّ صَدِيقٌ جَمِيعُ الرُّسُلِ قَدْ شَهِدَتْ \* بِهِ فَبَعَثَهُ فِي الْكُتُبِ مَنْقُولُ  
فَاهَتْ بِأَخْبَارِهِ الْأَحْبَارُ وَاتَّقَتْ \* فِيهِ أَلْهَوَاتُ جِيلًا بَعْدَهُ جِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ تَزَلْ مُنْزَلَاتُ الْكُتُبِ مُخْبِرَةً \* عَنْ صِدْقِهِ يَتَّبِعُ التَّوْرَةَ أَنْجِيلُ  
كَانَتْ تُظِلُّهُ أَيْدِي الْعَمَامِ إِذَا \* هَاجَ الْهَجِيرُ وَمَا لِلنَّاسِ تَظْلِيلُ<sup>(٤)</sup>  
وَكَانَ يَسْمَعُ لِلْأَشْجَارِ حَيْثُ مَشَى \* وَلِلْحِجَارَةِ تَسْلِيمٌ وَتَبْجِيلُ<sup>(٥)</sup>  
وَالْمَاءُ مِنْ يَدِهِ أَلْعَالُ جَرَى فَسَقَى \* جَيْشًا يَضِيقُ بِهِ جَيْحَانُ وَالنَّيْلُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَشْبَعَ الْأَلْفَ مِنْ صَاعٍ وَزَوَّدَهُمْ \* بِمَا يَقُومُ بِهِ لِأَثْنَيْنِ مَأْكُولُ<sup>(٧)</sup>  
وَيَوْمَ جَابِرٍ إِذْ وَافَى فُطَافَ عَلَى \* بِيَادِرِ التَّمْرِ وَأَسْتَدْعَى الْأَكِيلُوا  
حَتَّى وَفَى وَهِيَ لَمْ تَنْقُصْ وَكَانَ لَهَا \* مِنْ الْوَفَاءِ بَعْضُ الدِّينِ نَقِيلُ

(١) اتسق اتسافا انتظم . والمعارضة الاتيان بالمثل . وخذله لم ينصره (٢) وفرهم  
كثرتهم واللسن جمع لسن وهو الفصح . والمقاويل جمع مقوال المتكلم الفصح (٣)  
فاهت نطق . والاحبار علماء اليهود . والهواتف جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى  
شخصه . والجيل الامة (٤) الهجير شدة الحر (٥) التبجيل التعظيم (٦) جيحان نهر  
عظيم بين الشام والروم (٧) يقوم به يكفيه

وَاِذْ دَعَا الدَّوْحَ جَاءَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا \* عُوْدِي فَعَادَتْ وَفَصَّلُ الْاَصْلِ مَوْصُولُ<sup>(١)</sup>  
وَالضَّرْعُ دَرٌّ بِلَيْسٍ مِنْ اَنَامِلِهِ \* وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ اللَّيْسِ مَحْصُولُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْجَذْعُ اَبْدَى حِينًا حِينَ فَارَقَهُ \* كَمَا تَحْنُ مِنْ الْوَجْدِ الْمَثَاكِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَاللِّطْعَامُ اِذَا تَهَوَّيَ لَهُ يَدُهُ \* قَدْ كَانَ يُسْمَعُ تَسْمِيْعُهُ وَتَهْلِيلُ<sup>(٤)</sup>  
وَالضَّبُّ اَخْبَرَ اَنَّ اللَّهَ اَرْسَلَهُ \* وَاَنْ تَكْذِبِيَهُ زُورٌ وَتَحْجِيلُ<sup>(٥)</sup>  
وَجَاءَ جَبْرِيلُ لَيْلًا بِالْبُرَاقِ لَهُ \* فَجَازَ سَبْعًا وَمَا فِي الْوَقْتِ تَطْوِيلُ<sup>(٦)</sup>  
اِذَا اُنْتَهَى لِسْمَاءُ رَحَبُوا وَدَعَوْا \* اَهْلًا بِهِ فَلَهُ بِالْعَزِّ تَاهِيلُ  
ثُمَّ اَرْتَقَى لِمَقَامٍ لَمْ يَكُنْ مَلَكٌ \* بِهِ وَلَوْ قَامَ لَمْ يَصْحَبْهُ مَعْقُولُ  
فَسَارَ وَهُوَ سَمِيعٌ لِلنِّدَاءِ يَرَى \* مَا فِي الْحَدِيثِ بِهِ تَعْيَا التَّفَاصِيلُ  
فَاَبْصَرَ اللَّهَ جَهْرًا لَمْ يَزِغْ بَصَرُهُ \* بَلْ زَيْدٌ فِي الْقَلْبِ اِذْ رَأَى وَتَحْصِيلُ<sup>(٧)</sup>  
وَعَادَ يَنْبِي بِأَمْرِ لَا يُخَالِطُهُ \* شَكٌّ وَلَا هُوَ تَخْلِيْطٌ وَتَمْثِيلُ  
عَزُّ لَقَدْ سَادَ بَيْنَ الْخَافِقِينَ بِهِ \* فَحَقٌّ مَنْ صَدَّ تَخْيِيبٌ وَتَحْجِيلُ<sup>(٨)</sup>  
كَافِي الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ كَافِلُهُمْ \* مَا ضَاعَ شَخْصٌ بِذَلِكَ الْجُودِ مَكْفُولُ  
فَلَا تُقَاسُ بِصَوْبِ الْغَيْثِ اَنْمَلُهُ \* إِلَّا تَبَيَّنَ اَنَّ الْغَيْثَ مَفْضُولُ<sup>(٩)</sup>

(١) الدوح الشجر الكبير (٢) الضرع للشاة ونحوها كالثدي للمرأة . ودرّ كثير  
دره . والانامل رؤس الاصابع . ومحصول حاصل (٣) الجذع اصل النخلة . والمثاكيل  
فاقدات اولادهن (٤) تهوي تميل (٥) الزور الكذب . والمأحلة المأكرة والمكيدة (٦)  
جاز سبعا قطع سبع سموات (٧) لم يزغ لم يبل (٨) صد اعرض (٩) صوب الغيث انصابه

اخْتَارَهُ اللَّهُ مِنْ خَيْرِ الْبُيُوتِ وَمِنْ \* خَيْرِ الْقَبَائِلِ مَا عِيبُوا وَلَا نِيلُوا<sup>(١)</sup>  
 أَبْنَاءَ هَاشِمٍ الْبَنِي لَهُمْ شَرَفًا \* أَسَاسُهُ فَوْقَ مَتْنِ النَّسْرِ مَحْمُولُ<sup>(٢)</sup>  
 كَافِي الْحَجِيجِ وَسَاقِيهِمْ وَمُطْعِمُهُمْ \* وَلَا يَقُولُ مَتَى لِلرَّكْبِ تَرْحِيلُ  
 وَمُطْعِمُ الزَّادِ حَتَّى لِلْوُحُوشِ فَرْنِ \* طَعَامِهِ مَا خَلَا بَيْتَ وَلَا غَيْلُ<sup>(٣)</sup>  
 فِي كُلِّ وَجْهِ لَهُ دَاعٍ عَلَى عِلْمِ \* يَدْعُوا الْحَجِيجَ إِلَى آيَاتِنَا مِيلُوا<sup>(٤)</sup>  
 هُمْ قُرَيْشٌ وَمَا أَدْرَاكَ مِنْ مَلَأَ \* مِنْ نِيلِهِمْ قَدْ جَرَى فِي مِصْرِهِمْ نِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 قَوْمٌ وَجُوهُهُمْ بَشَرٌ وَأَنْفُسُهُمْ \* بَذَلٌ وَرَبْعُهُمْ بِالْعِزِّ مَا هُولُ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا مُرَادُكَ مِنْ قَوْمٍ مُحِبِّهِمْ \* نَاجٍ وَشَانِيهِمْ فِي النَّارِ مَمْلُولُ<sup>(٧)</sup>  
 تُضَيُّ أَحْسَابُهُمْ لَيْلًا وَأَوْجُهُهُمْ \* كَأَنَّمَا فِي الدُّجَى مِنْهَا قَنَادِيلُ  
 وَسَاعَدَتُهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ طَائِفَةٌ \* بِهَا غَدَا الشِّرْكَ قَدَمًا وَهُوَ مَحْذُولُ  
 تَبَوُّوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ وَاجْتَنِبُوا \* أَنْ لَا يَكُونَ لِيَدِي اللَّهِ تَبْدِيلُ  
 زُهْرُ الْوُجُوهِ كِرَامُ الْفِعْلِ عِنْدَهُمْ \* لِكُلِّ صَعْبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ تَذْلِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسْوَدِ الضَّارِيَاتِ إِذَا \* مَا صَاحَتِ الْحَرْبُ فِي أَبْطَالِهَا جُولُوا<sup>(٩)</sup>

(١) ما نيلوا ما نالهم أي ما وصل إليهم أحد بمكروه (٢) المتن الظاهر والنسر كوكبان الواقع والطائر (٣) الغيل مأوى الأسد (٤) الوجه الجبهة (٥) الملاء الإشراف والنيل العطاء ومصر المدينة المشهورة والكورة أي الناحية من البلاد (٦) الانمئل رؤس الأصابع جمع ائمة والربع المنزل والمأهول الذي فيه أهله (٧) الشافي المبعض والملة الرماد الحار والجمر ومل اللحم والخبز ادخلها فيها فهو مملول (٨) الزهر البيض جمع ازهر (٩) الضاري المتعود على الصيد وجال القوم جولة انكشفوا ثم كروا

هُمُ بَايَعُوا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَاتَّعَدُوا \* لِنَصْرِهِ مَوْعِدًا مَا فِيهِ تَأْجِيلٌ <sup>(١)</sup>  
يَا أَهْلَ طَيْبَةَ هَلْ تَقْضِي دِيُونَ فَتًى \* عَلَيْهِ فِي أَرْضِكُمْ لِلثَّرْبِ تَقْيِيلٌ  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ عَبْدٌ قَدْ آتَى وَلَهُ \* مِنْ سَالَفِ الذَّنْبِ تَخْوِيفٌ وَتَحْجِيلٌ  
يَرْجُو شِفَاعَتَكَ الْعُظْمَى إِذَا اشْتَعَلَتْ \* نَارٌ عَلَى مَنْ عَصَى مِنْهَا سَرَائِيلُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ آتَيْتُ بِضِعْفِي مَا أَتَاكَ بِهِ \* كَعَبٌ عَلَى أَنَّ بَاعِي مَا لَهُ طُولٌ <sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ قَبِلْتَ وَنَالَتَنِي مَرَّاحِمٌ قَدْ \* نَالَتَهُ لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهَا سُولٌ <sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ كَعَبًا عَلَيْنَا إِذْ غَدَا سَبَبًا \* لَكَعَبُ خَيْرٍ يَمْنُ اللَّهُ مَشْمُولٌ <sup>(٥)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا سَجَعْتُ \* وَزُقْتُ لَهْنٌ عَلَى الْأَغْصَانِ تَهْدِيلٌ <sup>(٦)</sup>  
أَزْكَى صَلَاةٍ تَعْمُ الْآلَ وَاصِلَةٍ \* صَحْبًا هُمُ لِلْوَرَى زَيْنٌ وَتَحْجِيلٌ <sup>(٧)</sup>

وقال برهان الدين القبراطي الشافعي رحمه الله المتوفى سنة ٧٨١ وهي مصححة  
على اربع نسخ وقد قالها سنة ٧٦٤

جَرَحُ الْجُنُونِ يَقْذِفُ الدَّمَغَ تَعْدِيلٌ \* وَالْحُبُّ شَاهِدُهُ الْخَجْرُوحُ مَقْبُولٌ <sup>(٨)</sup>  
قَدْ أَثْبَتَ الْحُبُّ قَاضِيَهُ وَكَانَ لَهُ \* فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ اثْبَاتٌ وَتَسْجِيلٌ <sup>(٩)</sup>

(١) بايعوا عاهدوا . وبيعة الرضوان هي بيعة الحديبية قال تعالى رضي الله  
عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة (٢) السرايل الدروع (٣) ضعفي مثلي .  
واصل الباع قدر مد اليدين (٤) السؤل ما يسأله الانسان (٥) اليمن البركة (٦)  
سجعت صوتت والورق جمع ورقاء وهي الحماسة التي في لونها بياض الى سواد كلون  
الرماد . والتهديل التصويت (٧) اصل التحجيل بياض في قوائم الفرس (٨) الجرح  
الطعن . والقذف الرمي وفي كل منهما تورية (٩) التسجيل حكم القاضي واثباته في السجل

سَتَرْتُ حُلَّةَ أَخْبَارِي فَكَانَ لَهَا \* بِالنُّسَنِ الدَّمْعُ تَمْزِيْقُهُ وَتَفْصِيْلُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَصَّ دَمْعِي أَخْبَارِي مُفْصَلَةً \* وَقَسَّ عَلَى الدَّمْعِ جِسْمِي وَهُوَ مَهْزُولُ  
 وَلِي تَفْصِيْلُ مِنْ وَجْدِي مُحَرَّرَةٌ \* ضَاعَتْ بِجُمْلَتِهَا تِلْكَ التَّفْصِيْلُ<sup>(٢)</sup>  
 لَا كَانَ نَمَامُ دَمْعٍ كَالشَّقِيْقِ بِهِ \* أَخْوَالُ الْمَلَامِ عَلَى الْعَاشِقِ مَذْلُولُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفَارِغٌ مَا لَهُ شُغْلٌ سِوَى عَذْلِي \* وَالنَّاسُ بِالنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَشَاغِلُ  
 أَسَاءَ تَصْرِيفِ الْأَفَاطِ زَوَائِدَ مَا \* فِيهَا أَمَانٌ لِيْذِي خَوْفٍ وَتَسْهِيْلُ  
 وَكَمْ تَعَرَّضَ بِالسَّلْوَانِ لِي سَقَمًا \* مِنْهُ وَتَعَرَّضَ لِلْعَذْلِ تَطْوِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 يَلُومُنِي كُلَّمَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ أَمَّا \* لِعَازِلِي بِنُكُولِي عَنْهُ تَنْكِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 لَا مَدْخَلَ بَيْنَ أَرْبَابِ الْغَرَامِ لَهُ \* وَالنُّصْحُ مِنْهُ إِذَا حَقَّقْتُ مَدْخُولُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ مُمْ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَلَيْتَ غَدًا \* لِسَانُهُ عَنْ مَلَامِي وَهُوَ مَعْقُولُ<sup>(٧)</sup>  
 عِنْدِي لَهُ لِلَّذِي بِيَدِهِ مَنْطِقُهُ \* مِنَ الْبَرَاهِينِ فِي التَّعْلِيمِ تَجْهِيْلُ<sup>(٨)</sup>  
 بَعْدًا لِلْوَامِ صَبِّ قُرْبٍ مِثْلِهِمْ \* قُبْحٌ وَمَا بِهِمْ فِي النَّاسِ تَجْهِيْلُ<sup>(٩)</sup>  
 لِقَوْلِهِمْ فِي الْحَشَا جَرَحٌ وَكَمْ لَهُمْ \* عَلَيَّ فِي مَوْقِفٍ لِلْبَيْنِ تَعْدِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَرُبَّ أَمَارَةٍ بِالسُّوءِ مَا بَرَحَتْ \* لَوَامَةٌ قُبْحَتْ مِنْهَا الْأَفَاعِيلُ  
 لَبَّتْ بِكَاطِمَةٍ إِذْ نَحْنُ فِي إِضْمٍ \* حَيًّا وَكَاطِمَةً عِنْدِي هِيَ السُّوْلُ<sup>(١١)</sup>

- (١) الحلة اللباس ولا تكون الامن ثوبين ازار ورداء (٢) تفاصيل الوجد انواعه وتفاصيل  
 الثياب مفصلاتها فيه تورية (٣) النمام الريحان . والشقيق زهر احمر وفي كل منهما تورية  
 (٤) العذل اللوم (٥) النكول النكوص والرجوع . والتنكيل الاهلاك (٦) مدخول فيه  
 دخل وهو العيب (٧) معقول مشدود بالحب (٨) البراهين الادلة (٩) الصب العاشق  
 (١٠) البين البعد (١١) كاظمة واضم موضعان . والحي القبيلة

تَقْرَأُ مَوَاعِيدَ لَوِيٍّ وَهِيَ وَاعِظَةٌ \* وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ  
 قَدْ رَاعَاهَا حَالُ دَمْعِي فِي تَلَوْنِهِ \* كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَاهَا الْقَوْلُ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ أَصْغِرْ بَعْدَ لِمَا قَالَتْهُ مِنْ عَذَلٍ \* وَهَلْ أَطَاعَ اللَّوَا حِي قَبْلُ مَعْدُولٍ<sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ تَحَمَّلَ عَذَابِي عَلَيَّ بِهِمْ \* شِمَانَةً وَلَعِيسَ الْبَيْنِ تَحْمِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 فَقَدْتُ يَوْمَ النَّوَى قَلْبِي وَأَحْسَبُهُ \* بِقَيْدِ حُبِّكُمْ فِي الرِّكْبِ مَكْبُولُ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ كَانَ فِي الصَّدْرِ مَوْضِعًا خَفِينٌ سَنَرْتُ \* رَكَابَكُمْ سَارَ فِيهَا وَهُوَ مَحْمُولُ<sup>(٥)</sup>  
 أَحْبَابَنَا قَاتَلَ اللَّهُ الْهُوَى فَلَكُمْ \* أَضْحَى لَهُ فِي رُبُوعِ الْحَيِّ مَقْتُولُ<sup>(٦)</sup>  
 قَتِيلُهُ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَوَاعِجِبَا \* وَقَتْلُهُ بِسُيُوفِ اللَّحْظِ مَعْقُولُ<sup>(٧)</sup>  
 أَحْبَابَنَا بَيْنَ أَطْنَابِ الْخِيَامِ لَكُمْ \* فِي الْحَيِّ مَيِّتٌ لَهُ بِالْذَّمِّ تَغْسِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 أَحْبَابَنَا الْعَظْمُ مَذْقُوقٌ بِهَجْرِكُمْ \* وَالْجَفْنُ مِنْ نَوْمِهِ بِالْذَّمِّ مَغْسُولُ<sup>(٩)</sup>  
 يُهْدِي النَّسِيمُ الْبِنَا عَرَفَ رَبْعَكُمْ \* وَزَهْرُهُ بِدَمِ الْعُشَاقِ مَطْلُولُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَصَحَّ مَا حَدَّثَ الرِّكْبُ النَّسِيمُ بِهِ \* وَكَيْفَ صَحَّ حَدِيثٌ وَهُوَ مَعْلُولُ  
 لَا عَائِدٌ مِنْكُمْ يَا قِي وَلَا ضِلَّةٌ \* فَلَيْتَ مَهْجُورَكُمْ فِي الْحُبِّ مَوْصُولُ<sup>(١١)</sup>

(١) الغول واحدة السعالي وهي اناث الجن (٢) اللواحي اللوازم (٣) الشماتة بالعدو  
 السرور باساءته . والعيس الابل البيض . والبين الفراق . والاتصال (٤) النوى البعد  
 والركب ركبان الابل . ومكبول مقيد (٥) الموضوع والمحمول في المعاني كالمبتدأ والخبر  
 في النحو وفي كل منهما تورية (٦) الربوع المنازل . والحي القبيلة (٧) عقلت القتيل دفعت  
 ديته (٨) الاطناب جبال الخيمة (٩) العرف الرائحة الطيبة . ومطلول عليه الطل (١٠) العائد  
 زائر المريض . والصلة العطية . والموصول من الوصال وفي كل منهما تورية بمصطلح علم النحو

وَلِي مِنَ السَّعْمِ فِيكُمْ كُلُّ مُبْتَكِرٍ \* نُحُولُ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْهُ مَنُحُولٌ <sup>(١)</sup>  
 وَاصْلَتْ فِيكُمْ سُرَى لَيْلِي بِهَا جِرَّةٌ \* مِنْ حَرِّهَا قَالَ حَادِي عَيْسَنَا قِيلُوا <sup>(٢)</sup>  
 وَجِبْتُ كُلَّ فَلَاةٍ لَا أُنِيسَ بِهَا \* أَنِّي وَفِيهَا لِحْمَرُ الْوَحْشِ تَبْغِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 قَامَ الدَّلِيلُ بِهَا حَيْرَانٌ لَيْسَ لَهَا \* بُيُودُهُ مِنْ بَحْثِهِ فِي التُّرْبِ مَدْلُولٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ رَكِبْتُ مِنَ الظُّلَمَاءِ أَذْهَمَهَا \* وَعَاقَ أَشْهَبَ صَبْغِي عَنْهُ تَشْكِيلٌ <sup>(٥)</sup>  
 أَطْوَى الصَّعَابَ لَكُمْ طَيَّ الْكِتَابِ عَسَى \* إِلَى ارْتِشَافِ كَوْسِ الْوَصْلِ تَسْهِيلٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَمْ زَعَيْتُ بَعِينِي الشَّرْقَ مِنْ سَهَرٍ \* وَالْغَرْبَ مِنْهَا بِفَيْضِ الدَّمْعِ مَبْلُولٌ <sup>(٧)</sup>  
 لَا يَلْتَقِي جَفْنِي الْأَعْلَى بِصَاحِبِهِ \* كَانَ طَرَفِي بِطَرْفِ الزَّهْرِ مُشْكُولٌ <sup>(٨)</sup>  
 وَاللَّيْلُ يُلْثِمِي مِنْ ظُلُمَائِهِ لَمَمًا \* لَهَا بِمِشْطِ ثُرَيَّا الْأَفْقِ تَرْجِيلٌ <sup>(٩)</sup>  
 وَمِنْ هَلَالِ السَّمَاءِ الزَّاهِي وَزَهْرَتَهَا \* بِجَامِعِ الْأَفْقِ مَحْرَابٌ وَقَنْدِيلٌ <sup>(١٠)</sup>  
 سَاءَ رَحْلُ الْعَيْسِ شَدَّا كَيْ أَرْحَلَهَا \* لَكُمْ فَقَدْ جَانَسَ التَّرْحِيلُ تَرْحِيلٌ <sup>(١١)</sup>

(١) المبتكر المخترع . ونحل الشيء نسهه الى نفسه وهو لغیره فهو منحول (٢) السرى سير الليل والهجرة وسط النهار . والحادي السائق . والعيس الابل البيض . والقيولة النوم وسط النهار (٣) جبت قطعت . والتبغيل الاعياء والتبليد (٤) دليل الطريق اذا تاه يبحث في التراب ليعرفه من اي الاراضي (٥) الادم الاسود . والاشهب الالبيض وفي كل منهما تورية بالخليل . والتشكيل الربط بالشكال (٦) الارتشاف المص (٧) الغرب عرق في العين يسقى لا ينقطع ومسيل الدمع وهو مغرب الشمس ففيه تورية (٨) الطرف العين وكوكبان من منازل القمر . والزهر النجوم . ومشكول مشدود (٩) اللمة الشعر الملم بالمتكب . والافق جانب السماء وترحيل تسريح (١٠) شبه الهلال بالمرحاب . والزهرة بالقنديل والافق وهي ناحية السماء بالجامع (١١) الترحيل وضع الرجل والترحيل ايضاً التفسير فيندما جناس تام . والغذف الرمي

وَلَا يَنْصُ أَحَادِيثِي مُعْنَعَةً \* إِلَّا الْحَسَانَ الصَّحِيحَاتِ الْمُرَاسِيلِ<sup>(١)</sup>  
 لَا كَدَّرَ اللَّهُ عَهْدًا لِلصِّفَا وَسَقَى \* بِسَائِلِ الْعَهْدِ إِنْ الْعَهْدُ مَسْئُولُ<sup>(٢)</sup>  
 أَيَّامٍ وَلَيْتَ سُلْطَانُ الرَّشَادِ عَلَى \* غَيِّ وَوَالِي الصَّبَا بِالشَّيْبِ مَعزُولُ  
 يَا لَيْلُ ضَاءَ نَهَارِ الشَّيْبِ حِينَ مَضَى \* لَيْلُ الشَّيْبَةِ وَالْأَحْلَامُ تَضْلِيلُ  
 مَا لِي مَدَى الدَّهْرِ أَقْوَالٌ مُسَدَّدَةٌ \* وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا الْقَالُ وَالْقِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي مَوَازِينِ شِعْرِي قَدْ مَضَى عُمْرِي \* وَيَلَاهُ إِنْ خَسِرْتُ مِنْهَا الْمَكَابِيلُ  
 سَوَدَتْ صُغْفِي إِذْ سَوَّلَتْ كُلَّ خَنَا \* إِلَى مَا يَأْتِي نَفْسُ تَسْوِيفٍ وَتَسْوِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 لَوْ أَصْلَحَ النَّفْسُ تَقْوِيمٌ لَكَانَ لَهَا \* فِي الْحَوْلِ عَنْ عَوَجِ الْعِصْيَانِ تَحْوِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ الْخِلَاصُ وَرُوحِي مِنْ هَوَى خُلِقْتُ \* وَالْجِسْمُ طِينٌ بَاءَ اللَّهُوْ مَجْبُولُ  
 وَالنَّفْسُ غَرَقَى بِبَحْرِ التَّبَةِ عَائِمَةٌ \* مَذْكَانٌ مِنْهَا بِطِينِ الْجِسْمِ تَوْحِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْمَوْتُ إِنْ رَامَ أَرْوَاحَ الْعِبَادِ فَلَا \* يَرُدُّهُ رِشْوَةٌ عَنْهُمْ وَبِرْطِيلُ  
 إِلَى مَا تَمِيلُ نَفْسٌ أَمْرٌ تَوْبَتِهَا \* أَغْرَهَا مِنْ مَلِكِ الْخَلْقِ تَمْهِيلُ  
 وَكَيْفَ تَعُولُ مِنْ أَوْزَارِهَا وَلَهَا \* عَلَى شَفَاعَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ تَعْوِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 تَوَجَّهِي بِرَسُولِ اللَّهِ يُنْقِذْنِي \* فِي الْعَرَضِ إِنْ رَاعَنِي مِنْ يَوْمِهِ طَوْلُ<sup>(٨)</sup>

(١) نص الحديث رفعه الى من حدثه والنص ايضاً سرعة السير. والمعنع  
 المذكور فيه عن فلان عن فلان. والمرسل الموقوف على التابعي. والحسان الصحيحات  
 المراسيل النياق وفي كل منها تورية (٢) العهد المطر والموثق (٣) مسددة مصيبة (٤)  
 الخفا الفحش. والتسويق التأخير. والتسويل التزيين (٥) التقويم التعديل. والحول العام  
 (٦) التبّه الكبر والحيرة (٧) الاعوال رفع الصوت بالبكاء. والاوزار الذنوب.  
 والتعويل الاعتماد (٨) العرض عرض الناس على الله تعالى يوم القيامة. وراعني اخافني



مَقَامُ أَحْمَدَ مَحْمُودٍ إِذَا عَظُمَتْ \* يَوْمَ الْمَعَادِ عَلَى الْخَلْقِ التَّهَاقُوتِ<sup>(١)</sup>  
 لَهُ بِأَمَّتِهِ فِي يَوْمِ حَشْرِهِمْ \* شُغْلٌ وَكُلُّ أَمْرٍ بِالنَّفْسِ مَشْغُولٌ  
 وَفِي شَفَاعَتِهِ الْكِبَرَى غَدَاةُ غَدٍ \* لِلْخَلْقِ فِي الْفَصْلِ تَقَرُّبٌ وَتَعَجُّلٌ<sup>(٢)</sup>  
 رَدَّتْ أُولُو الْعِزِّ وَالرُّسُلُ الْكِرَامُ لَهُ \* أَمْرُ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْجَمْعِ إِذْ سِيلُوا  
 حَتَّى إِذَا مَا دَعَا الرَّحْمَنُ قَالَ لَهُ \* قُلْ مَا تَشَاءُ فَمَسْمُوعٌ وَمَقْبُولٌ  
 سَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعْ تُشَفَّعْ فِي الْعِبَادِ وَقُلْ \* يُسْمَعُ فَكُلُّ الَّذِي تَخْتَارُ مَفْعُولٌ  
 عَلَا مَحَلًّا مِنَ التَّعْظِيمِ نَاطِرٌ مَنْ \* يَسْمُو لَهُ بِشُعَاعِ الْأَنْوَارِ مَسْمُوعٌ<sup>(٣)</sup>  
 لِأَصْلِ دَوْحَتِهِ الْعُلْيَاءِ إِذْ بَسَقَتْ \* فُرُوعُهَا فَوْقَ رَوْضِ الزُّهْرِ تَظْلِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَيْتُ كَانَ يَرَى لِلْفَخْرِ جُمُوعٌ \* وَحَيْثُ حَلَّ يَرَى لِلْمَجْدِ تَأْثِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 بَدَا بِمَوْلَاهُ الْمَسْعُودِ طَالِعُهُ \* بَدْرًا لَهْدَى وَأَخْفَتْ فِيهِ الْأَصَالِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 جَالَتْ بِدَهْمٍ اللَّيَالِي شُهْبًا فَإِذَا \* شَيْطَانُهَا عَنْ طَرِيقِ السَّمْعِ مَعْدُولٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَصَدَّ أَبْرَهَةَ بَرْهَانُهُ فَعَدَا \* لِلْفِيلِ عَنْ قَصْدِ بَيْتِ اللَّهِ تَجْفِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَطَالَمَا قَدْ رَأَى لِلطَّيْرِ حِينَ عَلَتْ \* عَلَى عَسَاكِرِهِ بِالرَّجْمِ نَقْتِيلٌ<sup>(٩)</sup>

(١) التهويل والاهوال (٢) الفصل فصل الحساب بين الناس يوم القيامة (٣)  
 يسمو يعلو. وشعاع النور ما انتشر منه . وسمل العين فقاها بجديدة محماة (٤) الدوحة  
 الشجرة العظيمة . وبسقت طالت . والزهر النجوم (٥) الفخر المباهاة بالكرام والمناقب من  
 حسب . والمجد العز والشرف . والتأثيل التأصيل (٦) طالع نجمه على اصطلاح النجّمين  
 (٧) جال الفرس في الميدان قطع جوانبه . والدهم السود . والشهب البيض وهي هنا  
 شعل تنفصل من الكواكب وترمي بها الشياطين المسترقين للسمع (٨) أبرهة ملك  
 الحبشة صاحب الفيل . والبرهان الحجة (٩) الرجم الرمي بالحجارة

لَمْ يَقْرَبُوا حَجْرًا لِلْيَتِّ كَيْفَ وَقَدْ \* رَمَتْ بِأَحْجَارِهَا الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ<sup>(١)</sup>  
 فِي الْجَحِيمِ غَدَا وَالرَّجْمَ إِذْ قُذِفُوا \* لَمْ عَذَابَانِ سَجِينٌ وَسَجِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 بِهِ سَفِينَةُ مَوْلَاهُ نَأْسُ سَبْعٍ \* عَنْهُ كَمَا قَدْ نَأَى عَنْ مَكَّةَ الْفِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَذَالَ عَنْ رَأْسِ كِسْرَى التَّاجُ حِينَ عَلَا \* مِنْ فَوْقِ بُهْرَامَ لِلْإِيمَانِ الْكَلِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 بِحَاقِمِ الرُّسُلِ قَدْ ذَلَّتْ أَسَاوِرُهُ \* فَعَرْشُهُ بَعْدَ كُرْسِيِّ الْحَمَلِكِ مَثْلُولُ<sup>(٥)</sup>  
 الْمُرْسَلِ وَالْأَنْبِيَاءِ أَضْحَى الْكَبِيرُ لَذَا \* غَدَا لَهُ دُونَهُمْ فِي الْوَحْيِ تَزْمِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 سَجْنَانٍ مَنْ خَصَّ فِي الْإِسْرَاءِ رُبَّتَهُ \* يَقْرُبُهُ حَيْثُ لَا كَيْفٌ وَتَمَثِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 بِالْجِسْمِ أُسْرِي بِهِ وَالرُّوحُ خَادِمُهُ \* لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 لَهُ الْبُرَاقُ جَوَادٌ وَالسَّمَاءُ طُرُقُ \* مَسْلُوكَةٌ وَدَلِيلُ السَّيْرِ جَبْرِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 بِقَابِ قَوْسَيْنِ مَرَمَاهُ إِلَى غَرَضٍ \* رَدَّ الْمُنَاضِلَ عَنْهُ وَهُوَ مَنْضُولُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَضَاوًا حَرَزَ غَايَاتِ الْكَمَالِ وَمَا \* لِلشَّمْسِ ضَوْؤٌ وَلَا لِلْبَدْرِ تَكْمِيلُ  
 لَهُ عَلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ مِنْ قِدَمٍ \* فِي الْفَخْرِ وَالْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ تَفْضِيلُ

(١) الابابيل الجماعات (٢) السجين وادي في جهنم . والسجيل حجارة طينحت في نار جهنم (٣) نأى بعد (٤) بهرام اسم المرنج وهو كوكب السماء الخامسة والاكليل التاج وهو منزلة من منازل القمر (٥) الاساورة كبار الفرس وجمع اسوار من الحلي ففيه تورية كالحاتم . وعرشه سريره اي كسرى . ومثلول مهذوم (٦) تزميل تلفيف بالثياب وفيه تلحاح الى قول الشاعر: كأن ثبيراً في عرائن وبله \* كبير اناس في بجاد مزمل (٧) يقربه اي يقربه من الله تعالى الذي لا كيف له ولا مثل (٨) الروح جبريل عليه السلام (٩) قاب القوس ما بين مقبضه في وسطه ومعقد الوتر في طرفه فكل قوس قبان . والغرض ما يرمى بالسهم . والمناضل المرامي بها . ومنضول مغلوب

عَلَيْهِ قَدْ أَنْزَلَ الذِّكْرَ الْحَكِيمَ فَكُمْ \* شَفَى فُؤَادًا أَنَّهُ وَهُوَ مَعْلُولٌ<sup>(١)</sup>  
 صَحَّتْ قُوَى الدِّينِ بَعْدَ الضَّعْفِ حِينَ آتَى \* إِلَيْهِ وَانْتَكَسَتْ تِلْكَ التَّائِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 تَبَارَكَ اللَّهُ كَمْ أَنَّهُ مِنْ سَوَرٍ \* لَهَا ظَوَاهِرُ يَتْلُوهُنَّ تَأْوِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 يَحُلُّو تَكَرُّرَهَا فِي ذَوْقِ سَامِعِهَا \* وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى التَّكَرُّارِ مَمْلُوءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَاللَّهُ أَهْدَى لَهُ التَّكْرِيمَ مِنْهُ وَمَا \* شَانَ الْمُصَلِّي عَلَى عَلَيْهِ يُنْجِلُ<sup>(٥)</sup>  
 يُوَاصِلُ الصَّوْمَ لَكِنْ فِي الْوَصَالِ لَهُ \* مِنْ رَازِقِ الْخَلْقِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ<sup>(٦)</sup>  
 اللَّهُ كَمْ مَلَأَتْ دَرَجًا مَنَاقِبُهُ \* وَكَمْ لَهَا بِلِسَانِ الْمَدْحِ تَرَنِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 لَهُ شَرِيعَةٌ حَقٌّ لِلْهَدَى وَلَهُ \* شَرِيعَةٌ فِي النَّدَى مِنْ دُونِهَا النَّيْلُ<sup>(٨)</sup>  
 وَجَاءَهُ الرُّوحُ بِالْقُرْآنِ يَنْسَخُ مِنْ \* شَرِيعَةِ الرُّوحِ مَا يَنْجُوهُ أَنْجِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 وَكُلُّ اسْفَارٍ تَوْرَةٍ أَلْكَلِيمِ لَهَا \* مِنْ بَعْدِ اسْفَارِ صَبْعِ الذِّكْرِ تَعْطِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا عِلْمَ وَلَا عَمَلُ \* وَلَا كِتَابٌ وَلَا نَصٌّ وَتَأْوِيلُ<sup>(١١)</sup>

(١) الذكر القرآن . والحكيم من الحكمة وهي وضع الشيء في محله والحكيم أيضاً الطبيب ففيه تورية (٢) انتكست انقلبت وانتكاس المريض عود المرض اليه ففيه تورية . والتائيل الصور وهي الاصنام (٣) التأويل التفسير (٤) شان ضد زان . والتنجيل ورد في الحديث التجيل من لم يصل علي (٥) وصال الصوم ان يتابع بين الايام والواصل ايضاً القرب ففيه تورية (٦) الدرج الذي يكتب فيه . والمناقب المكارم والفضائل . والترتيل الترتيل في القراءة (٧) الشريعة الاولى الدين والثانية محل الشروع اي الورود في الماء . والندي الكرم (٨) الروح الاول جبريل والثاني المسيح علي نبينا وعليهما السلام . والنسخ تبديل الحكم (٩) اسفار التوراة اجزاؤها . والكليم موسى علي نبينا وعليه السلام والاسفار الاشراق . والذكر القرآن (١٠) نص الحديث رفعه ومراده بالنص معاني القرآن الظاهرة . والتأويل التفسير

وَلَا وُجُودٌ وَلَا إِنْسٌ وَلَا مَلَكٌ \* وَلَا حَدِيثٌ وَلَا وَحْيٌ وَتَنْزِيلٌ  
وَلَا مَقَامٌ وَلَا حِجْرٌ وَلَا حَجَرٌ \* وَلَا أَعْتَابٌ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَا وَقُوفٌ وَلَا سَعْيٌ وَلَا رَمَلٌ \* وَلَا رُكُوعٌ وَلَا صَوْمٌ وَتَهْلِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
لَهُ لَوْ أَنَّ ذَا فِي الصَّفِّ مُنْتَصِبٌ \* وَذَاكَ فِي الْحَشْرِ مَرْفُوعٌ وَمَحْمُولٌ<sup>(٣)</sup>  
يُقَالُ حَيْثُ اللُّوَا قَدْ مَدَّ فِي يَدِهِ \* لِلرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَا فِي ظِلِّهِ قِيلُوا<sup>(٤)</sup>  
ذَلَّتْ لِعِزَّتِهِ الْعِزَى فَمَذْ قُطِعَتْ \* أَصُولُهَا لَمْ يَكُنْ لِلْكَفْرِ تَأْصِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
لَهُ الْخَوَارِقُ وَالْعَرْجُونُ فِي يَدِهِ \* مَهْنَدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْنُولٌ<sup>(٦)</sup>  
تَوَاتَرَتْ مُجِيزَاتُ عَنْهُ قَدْ ظَهَرَتْ \* فَلَيْسَ يَجْهَلُهَا إِلَّا الْأَجْبَاهِيلُ<sup>(٧)</sup>  
إِزْسَالُهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَتَتْ \* حَقًّا فَكُلُّ لَهُ قَسْطٌ وَتَنْوِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
حُرُوبُهُ وَمَغَارِيِبُهُ لَمْ أَسِيرْ \* بِهَا يُحَدِّثُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلٌ<sup>(٩)</sup>  
ذَاتُ السَّلَاسِلِ أَسْنِدِي مُسَلْسَلَةٌ \* أَخْبَارُهَا حَيْثُ جِيدُ الْكُفْرِ مَغْلُولٌ<sup>(١٠)</sup>  
وَإِنْ عَدَلْتُ إِلَى ذَاتِ الرَّقَاعِ تَجِدُ \* مُحَقَّقُ النَّصْرِ نَادَى بِالْعِدَا زُودُوا<sup>(١١)</sup>  
وَقَائِعُ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ مِنْ نَفَرٍ \* فِيهَا فَاقِيلَ لَهُمْ إِذَا أَقْبَلُوا حَوْلُوا<sup>(١٢)</sup>

(١) مقام ابراهيم . وحجر اسماعيل . والحجر الاسود (٢) الرمل السير السريع (٣)  
اللواء العلم يحمله امير الجيش . والصف للحرب (٤) قيلوا من القيولة (٥) العزى صنم  
(٦) العرجون عذق النخلة الذي يحمل الثمر (٧) المتواتر ما يرويه جماعة يؤمن اتفاقهم  
على الكذب (٨) القسط النصيب والتنويل الاعطاء (٩) الجيل الامة من الناس  
(١٠) ذات السلاسل غزوة . والحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة . والمغلول  
ما في رقبته الغل وهو طوق من حديد (١١) ذات الرقاق غزوة (١٢) زاغت الابصار  
تحوّلت عن موضعها من الخوف . وحولوا تحولوا والحول جمع احول ففيه تورية

وَمِنْ دِمَاءِ الْأَعَادِي وَاللُّحُومِ بِهَا \* لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ مَشْرُوبٌ وَمَا كُولُ  
 مِنْ بَيْضِ أَحْمَدَ أَضْعَوْا لَيْسَ يَخْصَنُهُمْ \* مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَايِلُ <sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ ذَوَائِلِهِ أَضْعَتْ جُسُومَهُمْ \* بَعْدَ النُّمُوِّ لَهَا بِالْمَوْتِ تَذْيِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 لَا تَمْسِكُ الدَّمَّ مِنْ طَعْنِ جُلُودِهِمْ \* إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَايِلُ <sup>(٣)</sup>  
 يَجْدُولُ السَّيْفُ أَجْرَى فِي الثَّرَى دَمَهُمْ \* بَحْرًا فَكُلُّ عَلَى الْأَجَارِ مَجْدُولُ <sup>(٤)</sup>  
 وَصَدْرُ صَارِمِهِمْ قَبْلَ الْقِتَالِ بِهِ \* كَقَلْبِ جَيْشِهِمُ الْجَمْعُوعِ مَقْلُولُ <sup>(٥)</sup>  
 جَلَا بَيَاضُ الْهَدَى مِنْهُ وَأَبْيَضُهُ \* سَوَادَ كُفْرٍ بِهِ لِلْأَفْقِ تَجْلِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 وَخَصَّهُ اللَّهُ بِالْإِنْفَالِ تَكْرِمَةً \* وَكَمْ أَتَاهُ مِنَ الرَّحْمَنِ تَنْفِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 أَبْدَى نَهَارَ الْهَدَى لِلنَّاسِ حَيْثُ عَلَى \* ضِيَائِهِ سِتْرُ لَيْلٍ الْكُفْرِ مَسْدُولُ <sup>(٨)</sup>  
 وَقَامَ يَتْلُو كِتَابًا لَا يَحْرِفُهُ \* مِنَ الْخَلَائِقِ تَغْيِيرُ وَتَبْدِيلُ <sup>(٩)</sup>  
 وَلَا حَ بَدْرًا يَبْدُرُ نُورُ طَلْعَتِهِ \* عَلَى أَشْعَتِهِ لِلشَّمْسِ تَطْفِيلُ <sup>(١٠)</sup>  
 فِي كُلِّ مَنْ لَا يَرَى تَحْسِينَ مَلْبَسِهِ \* وَالْدَّرْعُ ثَوْبٌ لَهُ وَالسَّيْفُ مَنْدِيلُ <sup>(١١)</sup>  
 إِنْ صَرَفُوا عَامِلًا مِنْ نَحْوِهِمْ لَوْغَى \* أَضْعَى لَهُ كُلُّ جِسْمٍ وَهُوَ مَعْمُولُ <sup>(١٢)</sup>

(١) البيض السيوف . والهيحاء الحرب . والسراييل الدروع (٢) الذوايل الرماح  
 والنموازيادة (٣) الجدول النهر الصغير . والثرى التراب الندي . ومجدول مصروع (٤) الصارم  
 السيف . وقلب الجيش وسطه . ومقاول مثلوم (٥) ابيضه سيفه . والافق ناحية السماء .  
 وتجليل تستير (٦) الانفال الغنائم . والتنفيل الاعطاء (٧) مسدول مرخي (٨) يحرفه  
 يبدل معانيه . والفاظه (٩) التطفل حضور الوليمة من غير دعوة (١٠) صرفوا حركوا  
 والعامل الرمح . ونحوهم جهتهم . والمعمول المفعول به العمل في كل من هذه الالفاظ  
 الاربعة تورية . والوغى الحرب

تَكْبَرُهُمْ حَوْلَ ذَا الْحَوْضِ الرَّوِّيِّ عَلَا \* وَمَالَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ<sup>(١)</sup>  
كَانَتْ لِأَسَدِ الْغَلَا غِيَلًا رِمَاهُمْ \* وَالْيَوْمَ فِيهِ لَأَسَادُ الْقَلَاغِيلِ<sup>(٢)</sup>  
خَفُوا لِدَاعِي الْوَغَى لَكِنْ لَوْ طَأَتْهُمْ \* عَلَى رِقَابِ الْعَدَا بِالسَّيْفِ ثَقِيلُ<sup>(٣)</sup>  
ثَنَاؤُهُمْ مَنْدَلُ لَكِنْ حِرَابُهُمْ \* فِيهَا سَجَرُ الْعِدَا فِي الْحَرْبِ تَعْطِيلُ<sup>(٤)</sup>  
خَاطُوا ثِيَابَ الرَّدَى لِمَشْرِكِينَ فَكَمْ \* لِلسَّيْفِ فِي بَدَنٍ قِصٌّ وَتَفْصِيلُ<sup>(٥)</sup>  
وَفِي جُسُومِهِمْ بِالنَّبْلِ كَمْ فَتُحَتْ \* عَيْنٌ لَهَا بَغْبَارُ الْحَرْبِ تَكْجِيلُ<sup>(٦)</sup>  
صَالُوا فَمَا رَاعَهُمْ يَوْمًا صَلِيلُ ظُبَا \* جَالُوا فَمَا رَاعَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى جِيلُ<sup>(٧)</sup>  
لِلنَّقْعِ إِنْ كَتَبْتَ أَقْلَامُ سُمُرِهِمْ \* فِي صَفْحَةِ الْوَجْهِ فَوْقَ الْخَطِّ تَرْمِيلُ<sup>(٨)</sup>  
وَفِي دِيَابِجِهِ تَبْدُو مِنْ أَسَاتِيهِمْ \* عَلَى الْقَنَا حَيْثُ سَارُوا قَنَادِيلُ<sup>(٩)</sup>  
قَدْ كَلَمَتْ عَيْنُ شَمْسٍ الْأَفْقِ طَلْعَهَا \* فَالنَّقْعُ وَالرُّمْحُ ذَا كُحْلٍ وَذَامِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
قَوْمٌ مَنَادِيْلُهُمْ بَيْضٌ فَكَمْ مَسَحَتْ \* رِقَابَ أَعْدَائِهِمْ تِلْكَ الْمَنَادِيلُ<sup>(١١)</sup>  
أَنْشَوْا سَحَابَ حَرْبٍ سَالٍ وَابِلَهَا \* دَمًا غَدَامٍ عَدَاهُمْ وَهُوَ مَطْلُولُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الروي المروي . وعلا ارتفع . والتهليل الفرار وفيه تورية بالتهليل وهو قول لا اله الا الله  
(٢) الغيل غابة الاسد (٣) داعي الوغى المنادي للحرب (٤) المنديل عود الند وما يفعله  
ارباب العزائم من استحضار الجن ليبارك نحو السارق (٥) التفصيل تفصيل  
الثياب وقطع الاعضاء ففيه تورية (٦) صليل . الظبا صوت السيوف . وجال الفرس في  
الميدان قطع اطرافه . وراعهم اخافهم . والجيل الامة من الناس (٧) النقع الغبار  
والسمر الرماح (٨) الدباجي الظلمات والاسنة اسنة الرماح . والقنا الرماح (٩) الطلعة  
الرؤية . والنقع الغبار . والميل المروء (١٠) البيض السيوف ومن البياض ففيه تورية  
(١١) الوايل المطر الغزير . والمطلول المهدر الذي لم يؤخذ بثاره

وَكَمْ بِبِهَائِلٍ حَرْبٌ عَنْهُمْ وَقَفَتْ \* وَرَاجَعَتْ عَنْهَا تِلْكَ الْبِهَائِلُ <sup>(١)</sup>  
وَمَنْ يَكُنْ أَحْمَدُ الْمُخْتَارِ مُلْجَاهُ \* فَنِي اللَّيُوثِ إِذَا لَاقَتْهُ تَبْجِيلُ  
يَا جَامِعَ الدِّينِ بِالْفُرْقَانِ جِئْتُ بِهِ \* فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ <sup>(٢)</sup>  
فِي الْخَلْقِ قَدَرُ فَعِ الرَّحْمَنِ ذِكْرُكَ إِذْ \* مَعَ اسْمِهِ اسْمُكَ مَقْرُونٌ وَمَوْصُولُ  
بِكَ الرَّسَالَةِ يَا خَيْرَ التَّوَرَى خُتِمَتْ \* وَنَالَهَا مِنْكَ تَكْرِيمٌ وَتَفْضِيلُ  
أَنْتَ الَّذِي جِئْتُهُ أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ \* إِنْ رَاعَنِى فِي كَلَا الدَّارَيْنِ تَهْوِيلُ  
أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي إِنْعَامُهُ أَبَدًا \* لِلْوَفْدِ مِنْ كَفِّهِ الْفَيَاضُ مَبْدُولُ <sup>(٣)</sup>  
أَنْتَ الَّذِي مِنْهُ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ غَدَا \* لِحَوْضِهِ فِي ذَوِي الْإِيمَانِ تَسْبِيلُ  
وَكَيْفَ أَحْذَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ عَطَشٍ \* وَأَنْتَ لِي فِيهِ يَا ذَا الْحَوْضِ مَا مَوْلُ  
يَا رَبِّ إِنْ الْمَعَاصِيَ فَاضَ حَاصِلُهَا \* وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ الطَّاعَاتِ مَحْصُولُ <sup>(٤)</sup>  
يَا رَبِّ ضَمِيعْتُ عُمْرِي كُلَّهُ سَفَهًا \* فَاْمَنْ عَسَى يُعْقِبُ التَّضْيِيعُ تَحْصِيلُ <sup>(٥)</sup>  
يَا رَبِّ عَنْ كُلِّ فِعْلٍ صَالِحٍ غَفَلْتُ \* نَفْسِي وَمَا عِنْدَهَا فِي اللَّهِ تَغْفِيلُ  
يَا غَافِرَ الذَّنْبِ كُنْ لِي مِنْ دُخَانِ لُظَى \* جَارًا إِذَا كَانَ لِي فِي اللَّحْدِ تَنْزِيلُ <sup>(٦)</sup>  
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي أَعْمَالٌ تُقَرِّبُنِي \* فَنِي الْكَرِيمِ لِكُلِّ النَّاسِ تَأْمِيلُ

(١) البهائيل الاولى السادات . والبهائيل الثانية فيها تورية بالبهائيل بمعنى المجاذيب الذين خفف عقلمهم (٢) الفرقان القرآن وفيه مع الجامع طباق (٣) الوفد الجماعة الذين تختارهم قبيلتهم للقدوم على الملوك والامراء (٤) المحصول الحاصل (٥) السفه الجهل (٦) لظى جهنم . واللحد الشق في جانب القبر وفي غافر والدخان والتنزيل مراعاة النظير باسماء السور القرآنية

مَتَى أَشَاهِدُ تَوْقِيعَ الْأَمَانِ آتَى \* لِي بِالْعَلَامَةِ مِنْهُ وَهُوَ مَشْمُولُ<sup>(١)</sup>  
فَلِي مَعَ الدَّهْرِ تَكْثِيرُ الذُّنُوبِ كَمَا \* مِنِّي لِفِعْلِ الثَّقَى وَالْبَرِّ تَقْلِيلُ  
مُجَاهِدٌ فِي هَوَى نَفْسِي وَلَدَّتْهَا \* فَلَيْتَ طَرَفِي بِبَيْلِ الرُّشْدِ مَكْهُولُ  
كَمْ ذَا أُعْجِلُ لَدَائِي عَلَى غَرَرٍ \* وَرُبَّمَا ضَرَفِي فِي الْأَشْيَاءِ تَعْجِيلُ<sup>(٢)</sup>  
أَسْعَى لِإِدْرَاكِ شَهَوَاتٍ مُعْجَلَةٍ \* وَلِلْمَتَابِ وَلِلْإِخْلَاصِ تَأْجِيلُ  
خَرَبْتُ بَيْتَ الثَّقَى يَا نَفْسُ جَاهِلَةً \* أَنَّ الْمُعْمَرَ نَحْوَ الْبَيْتِ مَقُولُ<sup>(٣)</sup>  
يَا نَفْسُ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَمِدِي \* وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ لِلْوَفْدِ تَخْجِيلُ  
يَا نَفْسُ أَنْ أُنْجِدَارُ الدَّمْعِ فَاثْتَبِرِي \* فَمَا لِمَطْلِكِ بِالْإِقْلَاعِ تَعْلِيلُ<sup>(٤)</sup>  
أَثِرُ قَدَيْتِكَ عَيْسَ الْعَزْمِ طَالَ بِهَا \* يَا صَاحِبِي فِي مَنَاخِ الْعَذْلِ تَعْجِيلُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَقْصِدْ مَعَالِمَ أَرْضِ الْمُصْطَفَى فِيهَا \* لِبَطَالِبِ الْبَرِّ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلُ<sup>(٦)</sup>  
لَا تَرْبَعَنَّ عَلَى أَهْلِ وَلَا وَطَنٍ \* فَرَبُّهَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَا هُولُ<sup>(٧)</sup>  
هُنَاكَ تَأْمَنُ تَخْوِيفَ الزَّمَانِ كَمَا \* يَكُونُ لِلنَّفْسِ فِي النِّعَمَاءِ تَخْوِيلُ<sup>(٨)</sup>  
فَانْزِلْ عَنِ الْكُورِ مِنْ بَعْدِ لَهَا أَدَبًا \* فَتَمَّ قَدْ كَانَ لِلْقُرْآنِ تَنْزِيلُ<sup>(٩)</sup>

(١) توقيع الملوك والامراء كتابتهم بقضاء الحاجات مع علامتهم المخصوصة  
(٢) الغرر الخطر (٣) المعمر من اتى بالعمرة وباني البيت فيه تورية اما المعمر بمعنى طويل  
العمر فهو بفتح الميم (٤) آن حضر وقته . والانهدار النزول من اعلى الى اسفل .  
والاقلع ترك الذنب (٥) العيس الابل البيض . وعقل البعير شد قوائمه (٦) معالم  
الطريق علاماتها التي يهتدى بها (٧) لا تربعن لا تتمهل . والربع المنزل . وما هول  
فيه اهله (٨) تخويل النعمة اعطاؤها (٩) الكور رحل البعير باداته . وتم هناك



وَقِفْ بِذُلٍّ إِذَا حَازَيْتَ مَسْجِدَهَا \* فَخَبِّدَا يَا عَزِيزَ النَّفْسِ تَذْلِيلًا<sup>(١)</sup>  
وَأَمْلَأْ بِشَمْعِكَ وَادِيَهَا وَنَادِيَهَا \* فَخَبِّدَا فِيهَا لَثْمٌ وَتَقْيِيلًا<sup>(٢)</sup>  
كَمْ طَابَ فِي طَيْبَةِ وَقْتٍ وَلَاحِ بِهَا \* سَعْدُ وَأَصْبَحَ وَزُرُّهُ وَهُوَ مَغْسُولُ<sup>(٣)</sup>  
سَلِّمْ وَصَلِّ عَلَى الْهَادِي الْبَشِيرِ وَقُلْ \* أَتَيْتُ وَالْعَقْلُ بِالْأَوْزَارِ مَخْبُولُ<sup>(٤)</sup>  
لَكِنْ لِقَلْبِي إِذْ لَالَ بِصِدْقٍ وَلَا \* فَإِنْ قِيلَتْ فُلِّي فِي الْخُلْدِ تَذْلِيلُ<sup>(٥)</sup>  
وَضَعْ بِذَلِكَ التُّرَابِ الْخَدَّتَيْهِ إِذَا \* مَا كَانَ لِلنَّارِ بِالْعَاصِينَ تَشْعِيلُ  
وَأَذْكُرْ صِفَاتِ أَبِي بَكْرٍ فَلَيْسَ لَهُ \* شِبْهُ يُوَدِّيهِ تَمْثِيلُ وَتَخْيِيلُ  
صِدِّيقُهُ إِلَّا كَبْرُ الْأَعْلَى وَصَاحِبُهُ \* وَلِلْمُعَادِينَ تَصْغِيرُ وَتَسْفِيلُ  
وَأَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ عَنْ طُرُقِ الْعُلَاغَمَرَا \* فَإِنَّهُ عِلْمٌ بِالنَّاسِ مَعْدُولُ<sup>(٦)</sup>  
وَفَضْلُ عَثْمَانَ بَادٍ لَيْسَ يُنْكَرُهُ \* إِلَّا سَقِيمٌ بِمَاءِ الرِّفْضِ مَعْلُولُ<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْطِقْ بِمَدْحِ أَمِيرِ النُّحْلِ تُلْفِ لَهُ \* حَلَاوَةُ طَعْمِهَا كَالشَّهْدِ مَغْسُولُ<sup>(٨)</sup>  
عَلَيَّ الْمُعْتَبَلِي قَدْرًا وَمَرْتَبَةً \* زَوْجُ الْبَتُولِ وَقَلْبُ الضَّيْدِ مَبْتُولُ<sup>(٩)</sup>

(١) حاذيته صرت في حذائه وجانبه (٢) الوادي كل منفرج بين جبال او  
تلال يكون منفذاً للسيل . والنادي المجلس (٣) لاح ظهر . والسعد البين والبركة .  
والوزر الذنب (٤) الاوزار الذنوب . والجليل فساد العقل (٥) الولاء المحبة والنصرة .  
والخلد الجنة (٦) صرفه ازاله وفي الصرف توربة بمصطلح النحو . والعلم الجبل والاسم  
فيه توربة . وفي معدول كذلك توربة بمصطلح النحو وبمعنى معادل لكل الناس في  
الفضل (٧) المعالول من العلة والعلل وهو شرب الماء ثانية ففيه توربة (٨) امير النحل  
يعسوب المؤمنين سيدنا علي رضي الله عنه وعن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه اجمعين . ومعسول مخلوط بالعسل (٩) المبتول المقطوع

وَلَا زِمَ الْآلَ وَالصَّحْبَ الْكَرَامَ تَفَرُّ \* فَمُبْغِضُوا الصَّحْبَ عَنْ طُرُقِ الْهُدَى حَوْلَ<sup>(١)</sup>  
وَالْخَيْرِ أَجْمَعِ مَعْقُودٌ بِحَبِيمِ \* وَضِدُّهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْعَقْدِ مَحْلُولُ<sup>(٢)</sup>  
وَكَلَامِهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ رَبَّنَا \* مَعْلُومَةٌ عَمِيَتْ عَنْهَا الْجَاهِلُ<sup>(٣)</sup>  
يَاسِيدُ الرَّسْلِ قَدْ قَدَّمْتُ مِنْ كَلَمِي \* مَدْحًا مَحْيَاهُ مِنْ ذِكْرِ الْكَاصِفِ<sup>(٤)</sup>  
صَيَّرْتُ لَفْظِي لِالْفَاطِ الْوَرَى مَلَكًا \* لِتَاجِهِ بِلَالِي الزُّهْرِ تَكْلِيلُ<sup>(٥)</sup>  
بِكُمْ هُدَيْتُ سَبِيلًا لِلْمَذِيحِ لَكُمْ \* أَمْسَى أَمْرُ الْقَيْسِ عَنْهَا وَهُوَ ضَلِيلُ<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ قَدَّمْتُ بِأَيَّاتِي عَسَى سَبَبُ \* أَنْجُو بِهِ مُحْكَمُ الْإِبْرَامِ مَفْتُولُ<sup>(٧)</sup>  
أَوَّلَاكَ يَا أَيُّهَا الْبَحْرُ الْبَسِيطُ نَدَى \* مَا طَابَ لِي فِي بُحُورِ الشَّعْرِ تَفْعِيلُ<sup>(٨)</sup>  
وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ كَعْبٌ وَإِنْ حَسُنَتْ \* مِنْ الْمَعَارِضِ فِي الْمَدْحِ الْأَقَاوِيلُ<sup>(٩)</sup>  
لِكَعْبِ الْقَدَمِ الْأَعْلَى فَفَاضَلْنَا \* فِي جَنْبِ مَدْحَتِهِ الْفَرَاءُ مَفْضُولُ<sup>(١٠)</sup>  
وَلِي وَإِنْ فَاقَ حُسْنُ التَّسْبِيحِ مِنْهُ عَلَى \* أَذْيَالِ بَرْدَتِهِ أَعْلِيَاءُ تَذْيِيلُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) الحول جمع احوول فالروافض حول عن طرق الهدى والكفار عمي عنها  
(٢) المحلول الهزيل كما في لسان العرب والمحلول ايضاً محلول العقيدة ففيه تورية (٣)  
الجاهيل جمع مجهول وهو الذي لا يعرف (٤) محياه وجهه . والذكرى الذكر (٥) الزهر  
النجوم . والتكليل الترتيب (٦) ضليل ضال ويقال لامرئ القيس الملك الضليل  
(٧) السبب الحبلى والذي يتسبب عنه وجود الشيء . وفيه تورية . والابرام الاحكام  
(٨) البسيط المبسوط الواسع وفيه اشارة الى ان هذه القصيدة من بحر البسيط .  
والندى الكرم . ومراده بالتفعيل النظم وفيه تورية في الايتان بتفاعيل الاوزان  
(٩) القدم السابقة وفيه تورية بالقدم بمعنى الرجل (١٠) بردته قصيدته بانت سعاد  
سميت بردة لان النبي صلى الله عليه وسلم التى عليه بردته عند انشاده اياها

تَأْتِي جُزْأً أَيْدِيكُمْ وَغَيْرُكُمْ \* نَدَى أَيْدِيهِ مَوْزُونٌ وَمَكِينٌ<sup>(١)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا انْتَضَمَتْ \* مِنْ لَوْلُوءِ الزُّهْرِ فِي الْأَفْقِ الْكَالِيلُ<sup>(٢)</sup>

وقال شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي الزمردى  
المعروف بابن الصائغ رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٨٦ ونقائنها من مجموعة  
ذكر صاحبها انه قرأها على ناظمها سنة ٧٤٥ بالقاهرة

دَعَّ قَلْبُهُ فَهُوَ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ \* وَدَمَعُهُ فَهُوَ مَطْلُوبٌ وَمَطْلُورٌ<sup>(٣)</sup>  
دَمْعٌ جَرَى مِنْ مِجَارِيهِ بِرَسْمِهِمْ \* مَهْمًا أَرَادُوا فَرَنْ عَيْنِيهِ مَبْدُولٌ  
مَتِيمٌ مَاتَ مِنْ أَشْوَاقِهِ أَسْفًا \* وَقَلْبُهُ بِأَدْكَارِ الْحَيِّ مَا هُولٌ<sup>(٤)</sup>  
يَذْرِي الْعَقِيقَ عَلَى سُكَّانِهِ وَمَتَى \* نَاحَ الْحَمَامِ تُنْجِ مِنْهُ بَلَايِلُ<sup>(٥)</sup>  
شَوْقًا إِلَى كُلِّ هَيْفَاءٍ مُنْعَمَةٍ \* تَكَادُ تَجْرَحُ سَاقِيهَا الْخَلَائِلُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا تَذَكَّرَ هَاتِيكَ الشُّعُورَ عَلَى \* تِلْكَ الْقُدُودِ فَعِنْدَ الْعَقْلِ تَخْيِيلُ<sup>(٧)</sup>  
لَمْ لَا يَعُودُ مِنَ الْأَحْبَابِ عَائِدُهُ \* وَهُوَ الَّذِي بِصِلَاتِ الشُّوقِ مُوَصُولُ<sup>(٨)</sup>  
أَهْدُوا لَهُ الشَّيْبَ لَمَّا شَبَّ جَهْرُ هَوَى \* وَكُلُّ ذَلِكَ فَوْقَ الرَّأْسِ مَحْمُولُ<sup>(٩)</sup>

(١) جزأً اي بغير حساب . والايايدي النعم . والايايدي الثانية فيها تورية بين  
النعم والجوارح (٢) الزهر النجوم . والافق ناحية السماء . والاكاليل التيجان  
(٣) الشغف شدة الحب . ومطلول مراق (٤) الاسف شدة الحزن (٥) ذرت الريح  
الشيء اطارته . والعقيق خرز احمر يشبه به الدمع واعاد عليه الضمير في قوله على  
سكَّانه بمعنى وادي المدينة المنورة فيه استخدام . والبلايل جمع بلبل وهو البرحاء  
وشدة الشوق في الصدر وفيه تورية بالبلايل بمعنى الطيور (٦) الهيفاء ضامرة البطن  
رقية الخصر (٧) الخبل فساد العقل (٨) العائد من يعود المريض . والصلة الوصلة وفيهما  
وفي الموصول تورية بما اصطلح عليه النحويون (٩) شب الجمر اتقد وفيه تورية بمعنى الشباب

لَمْ أَنْسَ حُلُوَ حَدِيثٍ مَرَّ بِي بِهِمْ \* فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْأَخْبَابِ تَعْلِيلُ  
كَأَنَّهُ سَكَّرَهُ يَحْلُو مُكَرَّرُهُ \* وَكَمْ حَدِيثٍ إِذَا كَرَّرْتَ تَمْلُولُ  
لَمْ أَدْكُرْ لِحْنِ ذَاكَ الْقَوْلِ مِنْ طَرَبٍ \* إِلَّا وَجَسَنِي بِالتَّلْحِينِ مَمْلُولُ  
حَمْدًا لَوْ ضَلَّ مَضَى فِي لَيْلِهِ قِصْرُ \* ذِمًّا لِهَجْرِي أَتَى فِي يَوْمِهِ طُولُ  
كَأَنَّمَا لَيْلُ هَجْرِي طَالَ عَنْ قِصْرِ \* فِي لَيْلٍ وَصَلِي وَفِي الْأَوْقَاتِ تَحْوِيلُ  
قَدْ كَانَ طَرَفِي بِالتَّسْهِيدِ مُكْتَهِلًا \* هَذَا وَمَا كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مِيلُ<sup>(١)</sup>  
فَكَيْفَ حَالِي وَقَدْ شَرَقَتْ بَعْدَهُمْ \* وَغَرَبُوا وَمَحَا التَّزْيِينِ تَزْيِيلُ  
لِلَّهِ مَنْ قَلْبُهُ فِي الْحُبِّ مُرْتَهَنُ \* وَكَيْفَ يَرْهَنُ قَلْبُهُ وَهُوَ مَشْغُولُ  
وَلَيْسَ يَشْغَلُهُ إِلَّا مَدَامُحُ مَنْ \* عَلَا بِهِ لِمَقَامِ الْعِزِّ جَبْرِيلُ  
سَرَى بِهِ يَخْرُقُ السَّعْيَ الطَّبَاقَ إِلَى \* أَنْ شَاهَدَا لِحَقِّ مَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلُ  
أَحَلَّهُ مَقْعَدَ الصَّدَقِ الَّذِي قَعَدْتُ \* عَنْهُ النَّبِيُّونَ وَالرُّسُلُ الْأَمَائِلُ<sup>(٢)</sup>  
رَأَاهُ بِالْعَيْنِ دَعَا قَوْلَ الَّذِينَ لَهُمْ \* لِحُكْمَاتِ كِتَابِ اللَّهِ تَأْوِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَنَالَ مِنْهُ سَمَاءًا مَعَ مَعَابَةِ \* عَدَاهُمَا مِنْهُ تَشْبِيهُ وَتَعْطِيلُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ سَلْ تُعْطَ مَا تَرْجُو وَلَيْسَ لَهُ \* إِلَّا الشَّفَاعَةُ فِي الْعَاصِينَ تَأْمِيلُ  
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مَنْ خَضَعَتْ \* لَهُ أَسْوَدُ وَمِنْهُ أَحْجَمُ الْفِيلُ<sup>(٥)</sup>

(١) الميل المروء ومسافة مد البصر نحو اربعة آلاف خطوة وهي نحو نصف ساعة  
بالسير المعتاد ففيه تورية (٢) مقعد صدق مكان مرضي كما في تفسير البضاوي  
والامائيل جمع امثل وهو الافضل (٣) المحكم غير الملسوخ والذي لا يحتاج سامعه  
الى تأويله لبيانه (٤) عداهما تجاوزها (٥) احجم كفف ونكص

غَايَاتُهُ سَبَقَتْ رَايَاتُهُ خَفَقَتْ \* آيَاتُهُ نَطَقَتْ عَنْهَا الْأَنَابِيلُ <sup>(١)</sup>  
 لَاحَتْ مَحَارِبُ لَمَّا لَاحَ مَشْهَدُهُ \* وَعِنْدَ مَوَالِدِهِ طَاحَتْ تَمَائِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 أَتَى وَلِلشَّرِّ أَذْيَالُ فَقَصَّرَهَا \* وَجَاءَ بِالْخَيْرِ بَحْرًا فِيهِ تَذْيِيلُ  
 فَأَطْفَأَ الشَّرَّكَ حَتَّى مَا لَهُ شَرَرٌ \* وَأَظْهَرَ الشَّرْعَ حَتَّى لَيْسَ تَضْيِيلُ  
 مَا زَالَ يَجْهَدُ فِي إِظْهَارِ شِرْعَتِهِ \* وَالرَّأْيُ سَيْفٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَسْلُولُ <sup>(٣)</sup>  
 وَالْعَزْمُ طُرْفٌ إِذَا مَا رَاحَ يَرْكَبُهُ \* تَكْبُو الْعَتَاقُ لَدَيْهِ وَالْمَرَايِلُ <sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى بَدَتْ شِرْعَةُ الْإِسْلَامِ شَمْسٌ ضَحَى \* تَحْوُو دُجَى الشَّرِّكَ إِذْ عَمَّتْ أَبْطِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 فَعَسَكَرَ الشَّرْعَ وَافَى وَهُوَ مُنْتَصِرٌ \* وَعَسَكَرَ الشَّرِّكَ وَلَّى وَهُوَ مُخْذُولُ  
 لِذَاكَ مَا زَالَ يُجْنِي اللَّيْلُ مُجْتَهِدًا \* وَالطَّرْفُ بِالسَّهْدِ لَا بِالنَّوْمِ مَكْثُولُ <sup>(٦)</sup>  
 يَقُومُ فِي اللَّيْلِ وَالْأَقْدَامُ وَارِمَةٌ \* وَهُوَ الرَّسُولُ الَّذِي يَسْنَى لَهُ السُّوْلُ  
 لَقَدْ تَشَرَّقَتِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهِ \* وَتَالَهُمْ مِنْهُ تَمْجِيدٌ وَتَبْجِيلُ  
 مَنْ كَانَ وَعْدٌ خَيْرٌ فَهُوَ فَاعِلُهُ \* وَالْوَعْدُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَفْعُولُ  
 يَا مَنْ يَوْمِلُ مُجْبُولًا عَلَى كَرَمٍ \* هَذَا عَلَى كُلِّ مَا أَمَلْتُ مُجْبُولُ  
 يَمُّ حِمَاهُ فَفِيهِ لِلنَّزِيلِ حِمَى \* وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلُ <sup>(٧)</sup>

(١) خفقت اضطربت . وآياته علامات نبوته صلى الله عليه وسلم (٢) لاحت ظهرت والمحارب محارِب الجوامع واصل المحراب صدر المجلس . وطاحت هلكت .  
 والتمايل الصور يعني الاصنام (٣) الشريعة الشريعة (٤) الطرف الفرس . وكبا انكب  
 على وجهه . والعتاق كرائم الخيل والابل . والمراسيل جمع مرسال وهي السريعة من  
 النوق (٥) الدجى جمع دجية وهي الظلمة (٦) السهد الارق والسهر (٧) يم اقصده .  
 ومراده بالخي الاول المنزل وبالثاني الحماية

لَا يَطْرُقُ الضَّمِيمُ ضَيْفًا حَلَّ مَنْزِلَهُ \* وَلَا يُسَجَّلُ فِي عُقْبَاهُ تَسْجِيلُ<sup>(١)</sup>  
 شَمِّ طَيْبَةٍ لِتَشَمَّ الطَّيِّبُ يَعْْبُقُ مِنْ \* تُرَابِهَا وَهَوَّ بِالْأَرْجَاءِ مَشْمُولُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْ لَهُ يَا ابْنَ مَنْ كَانَتْ سَيَادَتُهُ \* لَهَا مِنَ الدَّرِّ تَرْصِيعٌ وَتَكْلِيلُ  
 قَدْ صَغْتُ مَدْحَكَ فِي نَظْمٍ أَتَيْتُ بِهِ \* لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَقْبُولُ  
 كَشَفْتُ رَأْسِي لِكَعْبٍ فِي مَعَارِضِي \* بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ  
 إِنِّي سَائِلٌ وَالِدَمْعُ يَشْفَعُ لِي \* وَأَنْتَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ مَسْئُولُ

وقال عز الدين الموصلي المتوفى في دمشق سنة ٧٩٠ رحمه الله تعالى ونقلتها من مجموعة

هَلْ يُبْرِي السَّبَّ قَبْلَ الْمَوْتِ تَقْبِيلُ \* قَلْبُهُ بِكُؤُسِ الشَّوْقِ مَعْلُولُ<sup>(٣)</sup>  
 يَا مَنْ يَرِقُ لِمَنْ الْإِنْسَانُ مُقْلَتِهِ \* يَجْرِي دَمَافَهُوَ بِالْأَطْلَالِ مَطْلُولُ<sup>(٤)</sup>  
 عَزَّ الْمَسِيرُ إِلَى سَعْدَى بِهِ فَعْدَتْ \* حَالِي بِهَا قِصَرٌ فِي شَرْحِهَا طُولُ<sup>(٥)</sup>  
 شَحْتُ بَوَعْدٍ فَسَمِعَ الدَّمْعُ مِنْهُرًا \* فَالْحَدُّ وَالْوَدْدُ مَمْطُورٌ وَمَمْطُولُ<sup>(٦)</sup>  
 كَمْ عَاقِلٍ جَنَّ وَجَدًا حِينَ حَجَبَهَا \* بِالْعَقْلِ آبَاؤُهَا الصَّيْدُ الْبِهَالِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 تَمَّ الْجَمَالُ لَهَا وَاللُّطْفُ وَشَعُهُ \* وَذَلِكَ عِنْدَ بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلُ<sup>(٨)</sup>

(١) يطرق يأتي . والضميم الضر . والتسجيل اثبات الحكم في السجل وهو كتاب القاضي .  
 والعقبى العاقبة اي لا يكتب عليه ضميمة عاقبته (٢) شام البرق نظره ويعقب  
 يفوح والارجاء النواحي (٣) علته سقاءه ثانية (٤) الطال ما شخص من آثار الديار .  
 ومطاول هدر لم يؤخذ . بشاره (٥) عز الشيء قل فلا يكاد يوجد (٦) شحت بخلت .  
 والمنهر المنصب (٧) الوجد الحزن والمحبة . وحجبها سترها ويقال للتيمة حجاب فيه  
 تورية . والعقل المنع . والصيد المالك . والبهاليل الاسادات (٨) توشح بسيفه ونوبه  
 نقلد . والتكميل في علم البديع ان يأتي بمعنى تام ثم بمعنى آخر يزيد : تكميلا

- وَسَاحَهَا مِنْ دَقِيقِ الْخَصْرِ دُوسَغَبٍ \* وَسَاقَهَا شَبَعَتْ مِنْهُ الْخَلَاخِيلُ <sup>(١)</sup>
- قَدْ جَانَسَ الْعُطْفَ فِي لَفْظٍ مَرَّاشِفَهَا \* فَقَدْهَا عَاسِلٌ وَالثَّغَرُ مَعْسُولُ <sup>(٢)</sup>
- حَلَّتْ مَعَاقِدُ عَيْنٍ قَدْ حَلَّتْ بِهَا \* يَا طَيْفَهَا فَمَحُلُّ الدَّمْعِ مَحْلُولُ <sup>(٣)</sup>
- مَنْ لِلْغَرِيبِ الَّذِي قَدَمَاتُ فِيكَ أَسَى \* وَهَلْ لَهُ لِدُخُولِ الْحَيِّ تَأْهِيلُ <sup>(٤)</sup>
- قَدْ قَرَّبَ النَّفْسَ لَمَّا قَرَّبُوهُ إِلَى \* حَامُهُمْ فَهُوَ مَقْبُولٌ وَمَقْتُولُ <sup>(٥)</sup>
- شَرِبْتُ كَأْسَ غَرَامِي فِي الْهُوَى ثَمَلًا \* فَلِي بِهِ مِنْكَ تَعْذِيبٌ وَتَعْلِيلُ <sup>(٦)</sup>
- بِكَاسِرِ الْجَفْنِ قَدْ حَارَتْنِي فَعْدَا \* قَلْبِي كَسِيرًا وَجَيْشُ الصَّبْرِ مَفْلُولُ <sup>(٧)</sup>
- وَالطَّرْفُ قَيْدٌ وَالْقَلْبُ انْفَرَدَتْ بِهِ \* مِنَ الْغَنِيمَةِ ظَلَمًا فَهُوَ مَفْلُولُ <sup>(٨)</sup>
- وَلِي تَبَلَّتْ وَأَهْلُ الْعِشْقِ تَبَعْنِي \* فَهَذَا أَنَا الْيَوْمَ مَبْعُوعٌ وَمَتَبُولُ <sup>(٩)</sup>
- فِي بَيْتِ قَلْبِي كَثِيرُ الصَّبْرِ كَانَ وَقَدْ \* أَفْنَيْتَهُ ثُمَّ قَلْبُ الْيَتِّ مَشْغُولُ
- لِصَبِّ دَمْعِي عَذُولِي مَالٍ حِينَ بَدَتْ \* فَالْصَّبُّ فِي أَصَبِّ مَعْدُورٍ وَمَعْدُولُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الوساح شبه قلادة تلبسه النساء تشده بين عاتقها وكشعها . والسغب الجوع .  
والخلاخل حللي الساق (٢) جانس شابه . وعظفا الانسان جانباه . والمرشف الثغر .  
وعاسل مضطرب . ومعسول حلو (٣) حلت من الخلول وحل العقدة ففيه تورية  
وحل معاقدها كناية عن سهرها . والطيف الخيال في النوم (٤) الاسى الحزن .  
وأهله لكذا جعله اهلاً ومستحقاً له (٥) قرب من التقريب والقربان ففيه تورية  
(٦) الغرام شدة الحب والتمل السكران . وعمله شغله وألهاه (٧) كاسر من الكسر  
وأحد الطيور الكواسر ففيه تورية . ومفلول مكسور (٨) مفلول من الغلول وهو اخذ  
شيء من الغنيمة قبل قسمتها (٩) تبلة ذهب بعقله (١٠) الصب العاشق

مُدْحَانِ شَيْبِي رَقَا دَمْعِي وَذَكَ عَلَى \* رَأْسِي وَعَيْنِي مَوْضُوعٌ وَمَحْمُولٌ <sup>(١)</sup>  
 مَلَكْتُمْ وَأَسْتَرْقُ الْعَبْدَ حَبِيبَكُمْ \* فَهِيَ أَنَا الْيَوْمَ مَمْلُوكٌ وَمَمْلُولٌ  
 سِرْتُمْ بِقَلْبِي وَلَبِّي فِيهِ مُعْتَقِلٌ \* فَالْعَقْلُ وَالْقَلْبُ مَعْقُولٌ وَمَنْقُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 عَصَرْتُمْ النُّومَ مِنْ عَيْنِي فَخَرَّمَهُ \* جَفَنِي فَهَلْ بَعْدَ ذَا الْقَحْرِ يَمِ تَحْلِيلٌ  
 بِكُمْ تَغْنَيْتُ إِذْ شَبَبْتُ مِنْ طَرَبٍ \* بِطَيْبِ عَيْشٍ مَضَى وَالْوَصْلُ مَوْصُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 يَا رَاسِحًا فِي عُلُومِ الْحُبِّ يَبْعَثُهَا \* دَعْنِي فَمَا لِمَعَانِي الْحُبِّ تَأْوِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 يَا مَنْ تَوَلَّى إِلَى الدُّنْيَا وَلَدَتْهَا \* أَقْصِرْ فَإِنَّتِ مِنَ الْعُلِيَاءِ مَعَزُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 دَسْتُ بِالْبَعْدِ عَرْضِي هَلْ أَعُودُ إِلَى \* أَهْلِ النِّقَا وَهُوَ بِالتَّقْرِيبِ مَغْسُولٌ <sup>(٦)</sup>  
 إِنْ كَانَ فِي طَاعَةِ الْعَصِيَانِ لِي عَمَلٌ \* أَوْ كَانَ لِي بِنَشَاطِي فِيهِ تَخِيلٌ  
 حَسَنُ التَّخْلِصِ مِنْ ذَنْبِي بِهِ أَبَدًا \* بِمَدْحِ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ مَكْفُولٌ  
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْمَادِي الْبَشِيرُ وَمَنْ \* لِمَدْحِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَرْبِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
 مُوسَى وَعِيسَى بِهِ قَدْ بَشَّرَا فَقَضَتْ \* بِشَاهِدِ الْقَوْلِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ  
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا أَعْلَى الْأَنَامِ وَيَا \* خَيْرَ الْبَرِيَّةِ يَا مَنْ قُرْبُهُ السُّوْلُ <sup>(٨)</sup>  
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا قُتُّ فِي خَجَلٍ \* وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولٌ

(١) حاب دخل وقته . ورقا ارتفع (٢) اللب العقل (٣) التشيب الغزل  
 (٤) الراسخ الثابت . والتأويل التفسير (٥) العلياء الرتبة العالية (٦) دنست وسخت .  
 والعرض محل المدح والذم من الانسان . والنقا موضع في المدينة المنورة (٧) رتل  
 القرآن ترتيلا تهلت في القراءة ولم اعجل (٨) السؤل ما يسأل



وَقَدْ صَمْتُ بِعِزِّي فِي الْجَوَابِ فَلَمْ \* أَنْطِقْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ  
أَنْتَ الشَّفِيعُ بِتَقْدِيرِ الْإِلَهِ لَنَا \* وَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ

وقال علاء الدين الدمشقي المعروف بابن أبيك رحمه الله تعالى وسماها شمس المطالع  
في مدح القمر الطالع وقد نقلتها من مجموعة ولم أقف على تاريخ وفاته وهو  
من اهل القرن الثامن وقد تضمن الشطر الاول من بابت سعاد  
وقصيدة ابن نباته والتنوخي وابن سيد الناس والعزازي وابن حيان

مَصُونٌ دَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مَبْذُولٌ \* وَفِيكُمْ أَنَا مَعْدُورٌ وَمَعْدُولٌ  
يَا مَنْ غَدَا النَّوْمُ مُسْتَرْقٍ لِبَعْدِهِمْ \* (مَا أَلْطَفَ بَعْدَكُمْ بِالنَّوْمِ مَكْنُولٌ) <sup>(١)</sup>  
قَدْ صَحَّ عِنْدِي لَمَّا أَنَّ بَكَيْتُ دَمًا \* أَنَّ الْمَنَامَ بِسَيْفِ الشَّهْدِ مَقْتُولٌ  
لَكِنِّي لَمْ أَقُلْ فِي رَبِّكُمْ أَبَدًا \* صَبُّ عَلِيلٍ وَمَا بِالرَّبْعِ تَعْلِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
قُلْ لِلْمَعْنَفِ لَمْ أَوْ لَا تَلَمْ فَلَقَدْ \* أَوْهَمْتُ نَصِيحًا لَوْ أَنَّ النَّصِيحَ مَقْبُولٌ <sup>(٣)</sup>  
وَقُلْ لِمَنْ بَعْدُوا مِنِّي وَإِنْ قَرُّهُوا \* (قَلْبِي بِكُمْ يَا أَهْلَ الْحَيِّ مَا هُولٌ) <sup>(٤)</sup>  
وَعَقْدٌ وَدِّي وَثَبْتُ مَا حَيْثُ وَمَا \* عَقْدٌ أَصْطَبَارِي بِشَدِّ الْبِنْدِ مَحْلُولٌ <sup>(٥)</sup>  
وَلَا ذَوَاتُ الْحُلِيِّ تَحْلُو لَدَيَّ وَلَا \* (دَمْعِي بِأَطْلَالِ ذَاتِ الْحَالِ مَطْلُولٌ) <sup>(٦)</sup>  
يَا فَارِغِينَ وَلِي شُغْلٌ وَبِي شَغَفٌ \* إِلَى مَتَى أَنَا مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ <sup>(٧)</sup>  
قَدْ طَابَ فِي حَبِّكُمْ مَرُّ الْهَوَى وَحَلَا \* مَمَاتُ كُلِّ مُحِبٍّ وَهُوَ مَقْتُولٌ

(١) مسترقى من الرقية اي انه مريض يحتاج للرقية (٢) الربع المنزل . والتعليل  
التسلي والتلخي (٣) المعنف اللاتم بعنف (٤) المأهول المغمور بأهله (٥) البند العلم  
الكبير (٦) الحلي جمع حلية ما يترزين به . والمطلول المهدر (٧) الشغف شدة الحب

بِهَزَّةٍ وَهَزَالٍ مِنْ تَذَكُّرِكُمْ \* كَالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ مَهْزُوزٌ وَمَسْلُوكٌ  
 وَمَعْطَفِي يَشْنِي عِنْدَ الثَّنَا طَرَبًا \* كَأَنَّهُ مِنْهُلٌّ بِالرَّاحِ مَعْلُوكٌ <sup>(١)</sup>  
 أَنْفَقْتُ حَاصِلَ دَمْعِي يَوْمَ فُرْقَتِكُمْ \* وَعِنْدَ قَلْبِي مِنَ الْأَشْوَاقِ مَحْضُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ بَعْدَ الْبُعْدِ قُرْبَكُمْ \* فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ  
 دَوْمُوا عَلَى الْوُدِّ وَالْعَهْدِ الْقَدِيمِ لَنَا \* وَلَا تَحُولُوا فَمَا فِي الْحَالِ تَحْوِيلٌ  
 عَذْرِي الْبَسِيطُ وَشَرَحُ الشُّوقِ مُوجِزُهُ \* مَفْصَلٌ فِيهِ إِبْضَاحٌ وَتَفْصِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَقٌّ حُسْنٍ وَإِحْسَانٌ يَلِيقُ بِكُمْ \* لَمْ يَشْنِي عَنْكُمْ قَالَ وَلَا قِيلُ  
 قَدْ كَانَ عَيْشِي مَوْصُولًا بِكُلِّ هَنَّا \* فَكُنْتُ أَطْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ مَوْصُولُ  
 وَكَانَ مَعْظَمُكُمْ نَحْوِي بِمِلِّكُمْ \* إِذْ فِي مَعَاطِفِكُمْ كَأَلْقَدِّ تَمِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَالْيَوْمَ لَا أَلْبِينُ دُوْعَدَلٍ فَيُنْصِفَنِي \* وَلَا أَلْجِفَاعِنَ طَرِيقِ الْوَصْلِ مَعْدُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 بِإِسَادَةٍ أَطَاقُوا اسْرِي وَقَدْ جَبَرُوا \* كَسْرِي وَرَاشُوا جَنَاحِي وَهُوَ مَسْئُولُ  
 أَنْتُمْ كِرَامٌ وَكُلُّ الْعَاشِقِينَ لَهُمْ \* عَلَى مَكَارِمِكُمْ فِي الْحُبِّ تَطْفِيلُ  
 وَكُلُّ حُسْنٍ قَبِيحٌ عِنْدَ حُسْنِكُمْ \* يَا مَنْ جَمَاهُمْ لِلْكَوْنِ تَجْمِيلُ  
 فَلَوْ نَأَى شَخْصُكُمْ عَنَّا بَغِيْبَتِكُمْ \* فَنِي جَوَانِحُنَا مِنْكُمْ تَمَائِيلُ <sup>(٦)</sup>

(١) معطفي عطفي . والمنهل المورد . والراح الخمر . والعلل الشرب الثاني (٢) الحاصل  
 من كل شيء مابقي وثبت وزهد ما سواه . والمحصل الحاصل الثابت (٣) البسيط المبسوط .  
 المنشور . والموجز المختصر وفيهما مع شرح والمفصل والايضاح والتسهيل مراعاة النظير  
 باسماء الكتب (٤) المعاطف الاعطاف وعطفا الرجل جانباه (٥) البين البعد  
 (٦) الجوانح الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر . والتمايل الصور

بِالْفِيلِ رَامَ خَرَابِ الْبَيْتِ مُجْتَهِدًا \* فَكَانَ فَلَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الْفِيلُ <sup>(١)</sup>  
 كَرَّرَ أَحَادِيثَهُ لَا تَخْشَى مِنْ مَلِكٍ \* فَمَا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ مَمْلُوءٌ  
 نَحَا رُؤْسَ الْعَدَا بِالسَّيْفِ مُنْصَلِتًا \* فَسَيْفُهُ فَاعِلٌ وَالْهَامُ مَفْعُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَخَيْلُهُ الْجُرْدُ كَالْغِيلَانِ قَدْ حَمَلَتْ \* آسَادَ حَرْبٍ لَهَا سُمُرٌ الْقَنَا غِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 مِنْ كُلِّ أَلْبَجٍ وَصَاحِ الْجَبِينِ بَدَا \* شَبَّهَ الْهَلَالَ لَهُ فِي اللَّيْلِ تَهْلِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 نَعِمَ اللَّيْثُ إِذَا لَاحَظَ الْعَدُوَّ بِهِمْ \* هُمُ الْغَوِثُ لَهُمْ غَوِثٌ إِذَا سِيلُوا <sup>(٥)</sup>  
 هُمُ الْبُحُورُ لَنَا تُهْدَى جَوَاهِرُهُمْ \* وَعَنْهُمْ الْعِلْمُ مَنْقُودٌ وَمَنْقُولٌ <sup>(٦)</sup>  
 بَاعَ الْعَدُوَّ بِهِ عَنْ نِيْلِهِمْ قَصْرٌ \* وَفِي قَنَاقِهِمْ وَفِي بَاعَاتِهِمْ طُولٌ <sup>(٧)</sup>  
 لَا يَمْسِكُ الْمَالُ كَفٌّ مِنْهُمْ وَكَفَتْ \* إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَائِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ شَبَّبتْ نَارَ حَرْبٍ فِي غِيَاضٍ وَغَا \* بَيَضٌ وَسُمُرٌ بِأَيْدِيهِمْ مَوَاصِيلُ <sup>(٩)</sup>  
 وَاللَّامُ مُنْتَظِمٌ وَالْهَامُ مُنْتَثِرٌ \* وَالْحَقُّ مُنْتَصِرٌ وَالشِّرْكُ مُنْغَدُولٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) الفال ما يتفاهل به من الخير والشر (٢) نحا قصد . والمنصت المسلول .  
 والهام الرؤس وفيه مراعاة النظير بمصطلح التحويل (٣) الجرد قصيرات الشعروهي  
 الجياد . والغيلان جمع غول وهي السعالي اناث الجن . وسمر القنا الرماح . والغيل  
 غابة الاسد (٤) الابلج المشرق (٥) الليوث الاسود . واللوث المطالبة بالاحقاد .  
 والغوث الاغاثة (٦) منقود مأخوذ من قولهم نقدته الدراهم اعطيته (٧) الباع مسافة  
 ما بين الكفين اذا بسطتهما يميناً وشمالاً . ونيلهم الوصول اليهم . والقنا الرماح  
 (٨) وكفت قطرت ودالت بالعطاء (٩) شبيب النار اوقدها . والغيضة الشجر الملتف  
 والوغا الحرب . والبيض السيوف . والسمر الرماح . ومواصيل موصولات بايدهم  
 (١٠) اللام جمع لامة وهي الدرع . والهام جمع هامة وهي الرأس . والمنغذول ضد المنصور

فَذَا طَلِيقٌ جَرِيحٌ الْجِسْمِ مُنْهَزِمٌ \* وَذَا سِيرٌ كَسِيرٌ الْقَلْبِ مَغْلُولٌ <sup>(١)</sup>  
 إِنْ تَعَشَّقُوهُ فَمُوتُوا فِي مَحَبَّتِهِ \* أَوْ تَمْدَحُوهُ فَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا  
 يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً \* وَمَنْ عَلَى قَلْبِهِ بِالْوَحْيِ تَنْزِيلُ  
 عَبْدُ الْوَلَاءِ عَلِيٌّ نَجَلُ آبِكَ عَنْ \* لَهُ وَغَيِّ تَوَلَّى وَهُوَ مَعَزُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْتِسْعُ وَالْعَشْرُ وَالْعَشْرُونَ قَدْ نَهَكَتْ \* قُوَاهُ بِالْحَبِّ مَخْوَفٌ وَمَخْوَلٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَسَيْفٌ حَتَفِي نَضَاهُ الدَّهْرُ فَهُوَ عَلَى \* رَأْسِي مِنَ الشَّيْبِ مَسْنُونٌ وَمَسْئُولٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ مَلَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا مُوَاصَلَةً \* كَذَلِكَ وَصَلُ قَرِينِ السُّوءِ مَمْلُولٌ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمَنِّيَنِي بِمَوْعِدِهَا \* وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْآبَاطِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 وَفِي زَخَارِفِهَا لَا شَكَّ زَهْدَنِي \* عَلِمِي بِأَنِّي مَوْقُوفٌ وَمَسْئُولٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْتَ حَسْبِي إِذَا قَامَ الْحِسَابُ غَدًا \* وَطَالَ بَيْنَ الْخُصُومِ الْقَالُ وَالْثَقِيلُ  
 وَخَفَّ فِي الْحُشْرِ مِيزَانِي وَقَدْ وُضِعَتْ \* فِي كِفْلِيهِ مِنَ الذَّرِّ الْمُنَاقِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 فَأَجْعَلْ جَوَازِي إِلَى الْجَنَّاتِ جَائِزَتِي \* وَالنَّاسُ بِالْخَوْفِ مَدْهُوشٌ وَمَذْهُولٌ <sup>(٨)</sup>  
 فَكَعْبُ كَعْبٍ بَهْرٍ قَدْ عَلَا وَغَدَا \* مَفْضَلًا وَأَنَا وَالْغَيْرُ مَفْضُولٌ <sup>(٩)</sup>

(١) المغلول من في رقبته الغل وهو طوق من حديد (٢) الولاء المحبة والنصرة .  
 والغني ضد الرشد . وتولى ذهب ومن الولاية ففيه تورية ترشحت بمعزول (٣) نهكت غابت  
 وهزلت (٤) الخنف الموت . ونضاه سلته (٥) تمنيني تزين لي الاماني (٦) الزخارف  
 جمع زخرف واصله الذهب ثم يشبه به كل مموه مزور (٧) الذر صغار النمل وما يرى  
 في شعاع الشمس (٨) جوازي مروري . والمدهوش المتحير وذدله نسيه (٩) رجل  
 عالي الكعب بوصف بالشرف والظفر واصل الكعب العظم الناصر في جانب القدم  
 عند ملتقى الساق والقدم فيكون لكل قدم كعبان عن يمينها ويسرتها . والبر الخير

وَأِنْ يَكُنْ ضَيْفُكُمْ فَالْعَبْدُ ضَيْفُكُمْ \* وَضَيْفُ السَّادَةِ الْأَجَوَادِ مَقْبُولٌ <sup>(١)</sup>  
 بَأْتِ سَعُودِي وَلَكِنْ مَا يُقَالُ عَلَى \* (بَأْتِ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَقْبُولٌ) <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَا عَنِّي مَقْبَلَةً \* أَرْضًا بِهَا لِلْمُلُوكِ الْأَرْضُ تَقْبِيلُ  
 فَأَشْفَعُ لِقَائِهَا يَا مَنْ شَفَاعَتُهُ \* تَفَكُّ مِنْ هُوَ مَكْبُوتٌ وَمَكْبُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَعْلَاكَ مَرْتَبَةً \* مَا زَيْنَ الذِّكْرَ تَرْتِيبُ وَتَرْتِيلُ <sup>(٤)</sup>

وقال الامام محي الدين ابوطاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي صاحب القاموس  
 رحمه الله تعالى المتوفي سنة ٨١٧ وسماها زاد المعاد في معارضة بانت سعاد  
 وشرحها كما في كشف الظنون ونقلتها من مجموعة

هَلْ حَبَلُ عَزَّةَ بَعْدَ الْبَيْنِ مَوْضُولُ \* أَوْ بَارِقُ الْوَصْلِ بَيْنَ الْبَيْنِ مَأْمُولُ <sup>(٥)</sup>  
 أَمْسَيْتَ عَزَّةَ صَمْتًا عَنْ تَكَلُّمِنَا \* كَأَنَّ قَلْبِكَ فِيهِ أَثَرُ أَثْقِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 أَوْ جُرْتَ عَزَّةَ أَنْ أَوْصَتِكَ قَائِلَةً \* ضُرِّي فَلَانًا وَلَا يَمْنَعُكَ تَأْوِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 مَشِي مَطَاهُ بِتَعْذِيبٍ وَلَا تَهْنِي \* وَأَنْبِي كَرَاهُ وَلَا يُنْصَبُكَ تَقْتِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ لَيْلَةٍ زَارَنِي فِي شَوْقِهَا أَرْقُ \* وَعَادَ طَيْفٌ عَلَى الْأَهْوَالِ مَحْمُولُ <sup>(٩)</sup>

(١) الضيفن الطفيلي (٢) بأت سعودى ظهرت . وبأت سعاد انفصلت (٣) المكبوت  
 المخزي . والمكبول المقيد (٤) الذكر القرآن . والترتيل الترتيل والتأني في القراءة  
 (٥) البين الانقطاع . والبين من الاضداد يطلق على الوصل وعلى الفارقة (٦) الصمت  
 السكوت اي ذات صمت (٧) التأويل حمل الكلام على غير ظاهره (٨) المش مهي  
 اطراف العظام . والمطا الظهر . ولا تهني لا تسهلي . والكرى النوم . وينصبك  
 يتعبك (٩) شوقها اي شوق محبوبته وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة . والارق  
 السهر . والطيف الخيال

وَلَيْلَةٍ بِتْ ذَا حُزْنٍ وَذَا قَلْقَبٍ \* وَالْدَّمُّ وَالْدَّمْعُ مَطْلُولٌ وَمَهْطُولٌ <sup>(١)</sup>  
 وَخَامَرَ النَّفْسَ مِنْ تَرْدَادٍ زَفَرَتَهَا \* هَوْلٌ وَخَبَلٌ وَعُلْعُولٌ وَعُقْبُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْوَرَى بِالْحُبِّ مُشْتَعِلًا \* مَا عَشْتُ وَالنَّاسُ بِالدُّنْيَا مَسَاغِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي رَكِبْتُ مَدِيدًا لَأَحِبَّ لَقَاءً \* فِي الْعِشْقِ لَكِنْ لَكُمْ خَبَلٌ مَعَاجِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ فَأَعْذِرْ مَا قَوْلُ وَلَا \* تَكُنْ عَذُولًا فَمَا فِي الْحُبِّ تَعْذِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 هَامَ الْفَوْدُ وَدَوَّامَ الْوَجْدُ مِنْ أَلَمٍ \* مُسْتَعْوِلِي فِيهِ إِعْوَالٌ وَتَعْوِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 وَالْأَطْرُغَلَاتُ فِي الْحَيْطَانِ إِنْ سَجَعَتْ \* تَرْدَادُهَا مِنْهُ تَرْدَادُ الْعَقَائِلُ <sup>(٧)</sup>  
 أَمَا وَعَيْنِي فِي الْهَجْرَانِ تُسْلِفُهَا \* بِالْدَّمْعِ دَجَلَةٌ وَالسَّيْمُونُ وَالنَّيْلُ <sup>(٨)</sup>  
 قَدْ حَفَلَتْهَا حُفُولًا طِفْلَةً كَلْتُ \* فِي الْحُسْنِ قَدْ صَانَهَا الطُّفُّ وَتَحْفِيلُ <sup>(٩)</sup>  
 رَقْرَاقَةُ بَضَّةٌ حَوْرَاءُ هَيْكَلَةٌ \* دَسْجَاءُ بَلْجَاءُ زَانَتْهَا الْأَكَاكِيلُ <sup>(١٠)</sup>

(١) القلقب الاضطراب . والمطلول الهدر . وهطل الجري الفرس اخرج عرقها شيئاً بعد شيء (٢) خامر النفس غطاها . والزفرة النفس الممتد من شدة الحزن . والنبل فساد العقل . والعلول الشر كما في لسان العرب وليست في القاموس . والعقبول العشق جمعه عقايل (٣) المديد مراده به الطريق الطويل . واللاحب الطريق الواضح . واللقم معظم الطريق ووسطه . ومعاجيل مستعجلات (٤) العذول اللائم (٥) الهيام كالجنون من العشق . والمستعول محل التعويل عول عليه استعان به والاعوال رفع الصوت (٦) الاطرغلات الحمام القماري ذوات الاطواق . والحيطان البساتين . والعقايل جمع عقبول وهو العشق (٧) تسلفها تمدها . وسيمون نهر بلاد ماوراء النهر (٨) حفل الماء اجتمع وحفله هو . والطفلة الرخصة الناعمة . وتحفل تزين (٩) الرقاقة التي كان الماء يجري في وجهها . والبضة الرخصة الجسد الرقيقة الجلد الممتلئة . والحور شدة بياض العين وشدة سوادها . والهيكلة العظيمة . والدعج سواد العين مع سعتها . والبلج الاشراق ونفاة ما بين الحاجبين . والاكايل هنا عصابات مرصعة بالجواهر

وَهُوَ الْمَزِيلُ رَدَّى وَهُوَ الْمَبِيدُ عَدَا \* وَهُوَ الْمَفِيدُ نَدَّى وَالْجَيْشُ مَقُولُ <sup>(١)</sup>  
 كَمْ بَدَلْتُ بِالْذِّمَّ مَا حَمَرًا أَسْنَتُهُ \* وَمَا لِسْنَتُهُ الْغَرَاءُ تَبْدِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 هَذَا الرَّسُولُ الَّذِي كَانَتْ نَبُوَّتُهُ \* وَطِينُ آدَمَ فِي الْفِرْدَوْسِ مَجْبُولُ <sup>(٣)</sup>  
 هَذَا الَّذِي نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً \* مَا نَالَهَا لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ جَبْرِيلُ  
 هَذَا الَّذِي تَفْتَحُ الْجَنَّاتُ قَبْلَ لَهُ \* إِذَا أَتَاهَا غَدَاً وَالْبَابُ مَقْفُولُ  
 هَذَا الَّذِي هُوَ مَحْمُودُ الْخِصَالِ وَفِي \* كِلْتَا يَدَيْهِ لَوْاءُ الْحَمْدِ مَحْمُولُ <sup>(٤)</sup>  
 هَذَا الَّذِي مَا لَهُ فِي حِلْمِهِ شَبَهٌ \* هَذَا الَّذِي قَطْرَةٌ مِنْ نَيْلِهِ نَيْلُ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْأَنْبِيَاءُ بُدُورٌ وَهُوَ أَكْمَلُهُمْ \* وَالْكَلُّ تَيْجَانٌ حُسْنٌ وَهُوَ أَكْلِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا مَلِكٌ وَلَا مَلَكٌ \* كَلَّا وَلَا بَابَ تَحْرِيمٍ وَتَحْلِيلُ  
 مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِهِ جَاءَتْ مُبَشِّرَةٌ \* بِهِ زُبُورٌ وَتَوْرَةٌ وَانْجِيلُ  
 عَقْدٌ تَحْلِي بِهِ جِيدُ الزَّمَانِ قَمَّا \* لَجِيدِهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْحَلِي تَعْطِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 لَا وَجْهَهُ الطَّلُقُ مِنْ وَفْدٍ يَجْتَجِبُ \* كَلَّا وَلَا وَعْدَهُ بِالْخَيْرِ مَمْطُولُ <sup>(٨)</sup>  
 كَأَلْبَدْرِ مُكْتَمِلٍ لِلْكَوْكَبِ مُحْتَمِلٌ \* بِالْبُرْدِ مُشْتَمِلٌ بِالسَّعْدِ مُشْمُولُ <sup>(٩)</sup>

(١) الردى الهلاك . والمبيد المهلك . والندى الكرم . والمقول الممزوم (٢) بدلت  
 تغير لونها . والغراء البيضاء (٣) كانت وجدت . والفردوس أعلى الجنة ووسطها  
 (٤) الخصال الاخلاق والفضائل (٥) النيل العطاء (٦) الاكليل العصابة المرصعة  
 بالجوهر توضع على رأس الملك (٧) العقد القلادة . والجيد العنق . والعاطل الذي  
 لا حلي له (٨) الطلق المتصف بالطلاقة وهي البشر . والوفد الجماعة الوافدون  
 (٩) البرد ثوب مخطط . والسعد اليمن والبركة

فِي طَرْفِهِ دَعَجٌ فِي خَدِّهِ ضَرْجٌ \* فِي ثَغْرِهِ فَلَجٌ وَالرَّيْقُ مَعْسُولٌ<sup>(١)</sup>  
 وَفِي مَحْيَاهُ عَزِينٌ يَزِينُهُ \* أَشَمُّ أَقْنَى كَحَدِّ السَّيْفِ مَصْقُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَخَدُّهُ الْوَرْدُ مَا لَمْ يَعْلُهُ عَرَقٌ \* فَإِنْ عَلَاهُ فُورْدٌ وَهُوَ مَطْلُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَصَدْرُهُ بِيَدَيِ جَبْرِيلَ مُنْطَرِحٌ \* وَالْقَلْبُ فِي الطَّسْتِ مَشْقُوقٌ وَمَعْسُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَارُهُ لَمْ يَنْلِ ضَمِيًّا وَقَاصِدُهُ \* عَلَى طَرِيقِ الْهُدَى وَالرُّشْدِ مَدْلُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَنَحْوُهُ سَعَتِ الْأَشْجَارُ مُقْبِلَةٌ \* وَقَوْلُهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ مَقْبُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 أَعْدَاؤُهُ غَرَضُ الْبَلَوَى فَكَلِمٌ \* بِالسَّهْمِ وَالسَّيْفِ مَقْصُودٌ وَمَقْصُولٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَفِي الْكِتَابِ لَهُمْ كُتِبَ وَفِيهِ لَهُمْ \* هُمُ وَغَمٌّ وَتَنْكِيسٌ وَتَنْكِيلٌ<sup>(٨)</sup>  
 تَضْلِيلُهُمْ رَدُّهُمْ فِي غَمَةٍ وَعَلَى \* مُحَمَّدٍ مِنْ غَمَامٍ الْحَقِّ تَضْلِيلٌ<sup>(٩)</sup>  
 عَمُوا وَصَمُّوا فَتَادَتْهُمْ أَسْنَتُهُ \* حَوْلُوا فَتَحَوُّكُمْ أَحْدَاقُنَا حَوْلٌ<sup>(١٠)</sup>  
 وَرَدَّ جَهْلُ أَبِي جَهْلٍ عَلَيْهِ فَمَا \* غَالَتْ بِبَدْرِ سَوَى اتِّبَاعِهِ الْقَوْلُ<sup>(١١)</sup>  
 وَصَاحِبُ الْفَيْلِ لَوْلَاهُ لَمَا نَبَذَتْ \* عَلَيْهِ طَيْنَ الرَّدَى طَيْرٌ أَبَايِلٌ<sup>(١٢)</sup>

(١) الدعج شدة سواد العين مع شدة بياضها . والفرج الحمة والثغر الفم .  
 والفالج تباعد ما بين ثنايا الاسنان . ومعسول مخلوط بالعسل (٢) الخفيا الوجه . والعرين  
 الانف . والاشم المشرف العالي . والاقنى المرتفع الوسط (٣) ومطلول عليه الطل وهو  
 المطر الضعيف (٤) الضيم الذل والظلم (٥) الغرض ما يرمى بالسهم (٦) الكتيب  
 الخرز . ونكسه قلبه على رأسه . والتنكيل الاهلاك (٧) الغمة الغم (٨) الاسنة  
 الرماح . والاحداق حدقات العيون . والحول جمع احول (٩) غالت اهلك .  
 والغول الهلكة والداهية (١٠) نبذت رمت . والردى الهلاك . والابايل الجماعات



كَمْ بَيْتٌ أُسْبِلَ غَيْثَ الدَّمْعِ بَعْدَكُمْ \* وَاللَّيْلُ سِتْرٌ عَلَى الْأَفَاقِ مَسْبُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَالشَّهْبُ تَحْسِبُهَا وَالْأَفَقُ جَامِعُهَا \* سَلَاسِلًا وَهِيَ فِي الظَّلَمَاءِ قَنَادِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى سَرَتْ نَسْمَةً جَازَتْ بِرَبْعِكُمْ \* وَذَيْلُهَا بِسَقِيظِ الطَّلِّ مَبْلُولٌ<sup>(٣)</sup>  
وَمَرَّ أَذْهَمُ لَيْلِي نَحْوَ مَغْرِبِهِ \* وَالْبَدْرُ غُرَّتُهُ وَأَصْبَحُ تَحْجِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّهُ لَوْ نُفُودِي حِينَ لَاحَ بِهِ \* لِلْبَيْضِ بَيْنَ خِلَالِ السُّودِ تَخْلِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
يَا صَاحِبِي إِذَا بَانَ الصَّبَا وَغَدَا \* فُودِي وَمَعْلُومُهُ بِالشَّيْبِ مَجْهُولٌ<sup>(٦)</sup>  
فَلَا سَبْتَنِي مَهَاةٌ كُفِّلَهَا كَحَلْ \* وَجَفْنُهَا فِيهِ تَكْسِيرٌ وَتَكْسِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
وَلَا بُلَيْتُ بَعْدَالٍ أَنَا شِدْهُمْ \* (لَا تَعْدِلَاهُ فَمَا ذَا الْحُبِّ مَعْدُولٌ)<sup>(٨)</sup>  
وَلَا أَشَارَتْ سُلَيْمَى بِالسَّلَامِ وَلَا \* زَارَتْ فَنَاهَا وَعَقْدُ الشَّعْرِ مَحْمُولٌ<sup>(٩)</sup>  
وَلَا حَلَّتْ بِالْغَضَا لِلْقَلْبِ غَانِيَةٌ \* وَلَا أَغْنَى الطَّرْفِ مَكْمُولٌ<sup>(١٠)</sup>  
جِيرَانُ بَانَ النِّقَا يَوْمَ النَّوَى عَجَلُوا \* فَهَلْ لِيَوْمِ اللَّقَا وَالْقُرْبِ تَعْجِيلٌ<sup>(١١)</sup>

- (١) اسبل الدمع ارسله . والمسبول المرخي . والأفاق نواحي السماء جمع افق  
(٢) الشهب النجوم . وجامعها اسم فاعل من الجمع فيه تورية بالجامع بمعنى المسجد  
(٣) السقيظ الساقط . والطل المطر الخفيف والذي ينزل آخر الليل (٤) الأدهم الأسود  
(٥) قود الرأس جانباه (٦) بان انفصل . والصبا الشباب (٧) المهابة بقرة الوحش  
تشبه بها النساء لسعة عينها . والكحل سواد الأهداب خلقة (٨) أناشدهم اطالبهم  
(٩) فتاها عبدها (١٠) الغضا شجر وهو هنا موضع فيه هذا الشجر . والغانية المستغنية  
بجمالها . والاغن الذي في صوته غنة . وغض طرفه اغضى جفونه . والطرف العين  
(١١) البان شجر . والنقا موضع . والنوى البعد

أَوْ هَلْ تُبَلِّغُنِي يَوْمَ قِيَابَ قُبَا \* وَمَعَهْدَاهُ بِالْأَحْبَابِ مَا هُوَلُ <sup>(١)</sup>  
 حَرْفٌ مُضْمَرَةٌ وَجَنَاءٌ نَاجِيَةٌ \* عَنَسٌ بِهَا هَوَجٌ قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 كَالْقَوْسِ فِي كُورِهَا سَهْمٌ إِذَا رَشَقَتْ \* بِهِ الْفِجَاجُ فَشَخْصُ الْبَعْدِ مَقْتُولُ <sup>(٣)</sup>  
 يَسْنُوقُهَا شَوْقُهَا نَحْوُ الْحِمَى فَتَرَى \* كَأَنَّ مِيلَ الْفَلَاحِ فِي عَيْنِهَا مِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 جَمِيٍّ بِسَمَرٍ قَنَّا يُجْمِي وَيَبِيضُ ظُبَا \* لِلرَّكْبِ فِيهِ وَلِلْفَرْسَانِ تَرْجِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 فِيهِ الْعَطَا وَالسُّطَا وَالْخَيْرُ أَجْمَعُهُ \* وَالْإِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْإِحْسَانُ وَالسُّوْلُ <sup>(٦)</sup>  
 فِيهِ مُحَمَّدٌ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَمَنْ \* لَهُ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ تَفْضِيلُ  
 رُوحُ الزَّمَانِ وَمِفْتَاحُ الْأَمَانِ فَلَا \* نَخَافُ وَهُوَ لَنَا فِي الْحَشْرِ مَا مَوْلُ  
 مَنْ جَلَّ قَدْرًا فَلَا خَلْقٌ يَمِثْلُهُ \* وَلَا لِصُورَتِهِ فِي الْحُسْنِ تَمَثِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 قُوتُ الْقُلُوبِ وَمَقْدَامُ الْحُرُوبِ وَكَشَافُ الْكُرُوبِ وَلَيْلُ النَّعَمِ مَسْدُولُ <sup>(٨)</sup>  
 ذُو الْجَدِّ وَالْجَدُّ وَالْقَدَرُ الرَّفِيعُ وَمَنْ \* لَهُ عَلَى الرُّسُلِ تَعْظِيمٌ وَتَبَجِيلُ <sup>(٩)</sup>  
 هُوَ الْمَصُونُ هُوَ الْمَعْصُومُ مِنْ زَلَلٍ \* وَمَالُهُ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مَبْدُولُ <sup>(١٠)</sup>

(١) قبا مكان بالمدينة المنورة . والمعهد المنزل . والمأهول المغمور باهله (٢) الحرف  
 الناقصة العظيمة . والضمور خفة البطن . والوجناء الناقصة الشديدة . والناجية السريعة .  
 والعنس الصلبة . والهوج التسرع . والقوداء الدائلة السهلة السير . والشمليل السريعة  
 (٣) الكور الرجل باداته . ورشقت رمت . والفججاج الطرق (٤) الحمى المكان المحمي .  
 والميل الاول مد البصر . والفلا القلوات . والميل الثاني المروء (٥) سمر القنا الرماح .  
 وبيض الظبا السيوف . والترجيل مراده به الترجل وهو المشي على الرجلين (٦) السطاج جمع  
 سطوة وهي القهر والبطش (٧) التمثيل التشبيه (٨) النقع الغبار . والمسدول المرخي  
 (٩) الجد البخت وابو الاب . والجد الاجتهاد (١٠) المصون والمعصوم المحفوظ

رُعْبُوبَةٌ رِيْدَةٌ لَفَاءٌ هِيْضَلَةٌ \* شَبَابٌ لَمِيَاءٌ مَثَوَاهَا الْبَرَاغِيلُ <sup>(١)</sup>  
 نَجْلَاءٌ بَرْجَاءٌ هَيْفَاءٌ مُخَصَّرَةٌ \* شِمَاءٌ قَنَوَاءٌ بَيْنَ الْغَيْدِ عَطْبُولُ <sup>(٢)</sup>  
 خَوْذٌ مَهْفَهْفَةٌ عَطَاءٌ هَبْنَكَةٌ \* هِرْكَوْلَةٌ وَثَنَابَاهَا مَعَاصِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 عَطْلَاءٌ فِيهَا قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ غَدَتْ \* مِثْلَ الْكُرَاتِ وَصَدَاغَاهَا مَعَاصِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 وَالْخَلْقُ ذُو بَهْجٍ وَالْخَلْقُ ذُو غُنْجٍ \* وَالْطَّرْفُ ذُو دَعَجٍ وَالْثَغْرُ مَعْسُولُ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْوَجْهُ ذُو بَلَجٍ وَالْثَغْرُ ذُو فَلَجٍ \* وَالرِّدْفُ ذُو رَجَجٍ وَالْطَّرْفُ مَكْحُولُ <sup>(٦)</sup>

(١) الرعبوبة البيضاء الحسنة الناعمة . والرئدة الشابة الحسنة . واللفاء فضمة  
 اللغزين . والهيضلة الضخمة الطويلة . والشنب رقة الاسنان . واللمى سمره في الشفة .  
 والمثوى المنزل . والبراغيل الاراضي القريبة من الماء (٢) النجلاء واسعة العين .  
 والبرجاء واسعة العين مع نقاء بياضها وصفاء سوادها . والهيفاء الضامرة البطن .  
 والمخصرة الرقيقة الخصر . والشماء المرتفعة قصبة الانف مع حسنهما واستواء اعلاها .  
 وقنى الانف ارتفاع اعلاه واحديداب وسطه . والغيد جمع اغيد وهو لين الاعطاف .  
 والعطبول الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق (٣) الخود الشابة الحسنة الخلق .  
 والمهفهفه الضامرة البطن الرقيقة الخصر . والعطاء الطويلة . والهبنكة الكسلانة .  
 والهركولة الحسنة الجسم والخلق والمنشية . والثنايا مقدم الاسنان . والمعسول المخلوط  
 بالعسل (٤) العطلاء التي لا حلي عليها كما في لسان العرب وليست في القاموس .  
 والكرة هي المدورة التي تضرب بالصولجان . والصدغ الشعر المتدلي ما بين العين  
 والاذن . والمفاصيل جمع مفصل وهو الصولجان اي المحجن الذي يلعب فيه بالكرة  
 (٥) الخلق الصورة . والبهج الحسن . والخلق الطبيعة . والغنج التكسر والتدلل .  
 والطرف العين . والدعج شدة سوادها مع شدة بياضها . والثغراف (٦) البلج  
 الاشراق . والفلج تباعد ما بين الاسنان . والرذف العجز . والرجج الاهتزاز

وَالْخَصْرُ فِي زَعَجٍ وَالْقَلْبُ فِي دَمَجٍ \* وَالْعَيْنُ فِي خَمَجٍ وَالشَّعْرُ مَرَطُولٌ<sup>(١)</sup>  
 مَيَّاسَةٌ لَوْ تَمَشَّتْ عَرَقَلِي نَزَلَتْ \* عَرَقَالَ قَلْبِي فَتُضْنِيهِ الْعَرَاقِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْحَمَاطِيطَ مِنْ صُدْغَيْكَ قَدْ لَسَمَتْ \* حَمَاطِي فَأَحَاطَتْ بِي الزَّعَابِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 لُبَانَةٌ مِنْكَ يَا لَمِيَاءَ لَوْ قُضِيَتْ \* لَبَانَ لِلْبَيْتِ إِبْدَالٌ وَتَحْوِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 حَبِي صَبِيحٌ وَمَقْطُوعٌ بِهِ أَلْمِي \* عَشِي حَدِيثٌ قَدِيمٌ فِيكَ مَنَقُولٌ  
 مَوْضُوعٌ حُسْنِكَ فِي قَلْبِي لَهُ أَثَرٌ \* فَالْرُوحُ مُضْطَرَّبٌ وَالْجِسْمُ مَهْزُولٌ  
 أَمَلْتُ فِيكَ وَصَالًا قَلَمًا سَمَحَتْ \* بِهِ الدُّهُورُ وَلَا تَيْكَ إِلَّا بَاطِلٌ  
 وَالْمَرْءُ سَاعٍ لِأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ \* وَالْعَيْشُ شَمْعٌ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 هَوَاكَ قَدْ عَزَّنِي يَا عَزُّ عَنْ عَمَلِي \* فَضَاعَ مَا بَيْنَ هَذَا لِي خَدَافِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا قَلْبُ إِيَّاكَ وَالْأَهْوَاءُ إِنَّمَا \* عَلَى النُّفُوسِ تَهَاوِيلٌ وَتَنْكِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 لَا تَسْلُكَنَّ طَرِيقَ الْمُبْطِلِينَ وَرِدِّ \* مَنَاهِلَ الْحَقِّ لَا يَلْحَقُكَ تَعْطِيلٌ<sup>(٨)</sup>

(١) الزعج القلق . والقلب السوار . ودمج دموجاً دخل في الشيء . واستحكم فيه .  
 والخمج الفتور . والترطيل تلين الشعر بالدهن وتكسيه وارتخاؤه وارساله (٢) المياسة  
 الميالة . والعرفلي مشية يتجتر فيها . والعرقال من لا يستقيم على رشده . وتضنيه  
 تمرضه . والعراقيل الدواهي والشدائد (٣) الحماطيط جمع حميط وهي الحية . والحماطة  
 سواد القلب وحبسه . والزعابيل الافاعي جمع زعيبيل (٤) اللبانة الحاجة . واللمياء  
 ذات اللمى وهو سمة الشفة . وبان ظهر . والبين البعد (٥) الشمع شدة البخل .  
 والاشفاق الخوف (٦) هواك حبك . وعزني غلبني . والخدافيل الماوز اي الاحيايات  
 لا واحد لها (٧) التهاويل الاهوال . والتنكيل الاهلاك وجعل المضروب او المقتول  
 نكالا لغيره اي عبرة يعتبر بها (٨) المناهل الموارد . والتعطيل الابطاء

وَيَا فُؤَادِي فُؤَادِي قَدْ أَلَمَ بِهِ \* شَيْبٌ كَوَاهُ وَقَدْ كَلَّ الْمُرَاسِيلُ <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْأَحَادِيثَ عَنْ لَيْلَى وَلَيْلَتِهَا \* وَالْوَعْدَ بِالْوَصْلِ مِنْ سَعْدَى خَزْعِيلِ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَتْرَكَ هَوَاهَا وَلَا تَغْتَرِّ فِي هَوَسٍ \* إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَفْضِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 يَا حَادِي النُّوقِ زُمِ الْعَيْسُ مُنْتَشِطًا \* لِمَنْزِلٍ فِيهِ كُلُّ الْخَيْرِ مَأْمُولُ <sup>(٤)</sup>  
 تَسْرِي إِلَى بَلَدٍ بِاللَّيْلِ آهَلَةٌ \* وَرَبْعَهَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَا هَوْلُ <sup>(٥)</sup>  
 تَسْرِي إِلَى طَبِيبَةٍ طَابَتْ أَمَّا كَيْهَا \* إِذْ سَوَّحَهَا زَانَهَا بِالْوَحْيِ جَبْرِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 وَزَانَهَا الْمُصْطَفَى الْخُتَارُ مِنْ مُضَرٍ \* وَمَنْ يَدْوِلْنِي زَالِ الْأَضَالِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 فَمَا أَمَامَهُ مَا لَبِنِي وَرَبَّتَهَا \* هُوَ الْمُرَادُ وَهَذَا الْكُلُّ تَعْلِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 خَيْرُ الْخَلَائِقِ مِنْ غُرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ \* وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ مَجْبُولُ <sup>(٩)</sup>  
 وَمَوْضِعُ الْحَقِّ يَأْنِي الدِّينِ شَائِدُهُ \* وَالْأَمْرُ مِنْ رَبِّهِ لَا شَكَّ مَفْعُولُ <sup>(١٠)</sup>  
 أَعْيَا لَدَيْهِ إِذَا حَاجَبِي مُعَارِضُهُ \* وَعَارِضَتُهُ مَصَالِيقُ مَصَاوِيلُ <sup>(١١)</sup>  
 أَزْكَى النَّفَائِسِ نَفْسًا فِي ذُرَى شَرَفٍ \* أَصْفَى الْمَغَارِسِ غَرَسًا فِيهِ تَفْضِيلُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الفؤاد القلب . وفؤاد الرأس جانباه . ولم نزل . وكل عجز . والمراسيل  
 الرسل (٢) الخزعبيل الباطل وفي الصحاح الاباطيل (٣) لا تغتر لا تخدع . والهوس  
 طرف من الجنون . والصبابة العشق (٤) الحادي السائق وزم شد . وانتشط العقال  
 حله . وانتشط الحبل مده حتى ينحل (٥) آهلة عامرة . والرابع المنزل المأهول  
 الذي فيه اهله (٦) السوح جمع ساحة (٧) امامة امرأة وكذا لبني وربتها صاحبتهما .  
 وعلاه شغله ولهاه (٨) شائده مراده رافعه (٩) اعيا تعب . حاجيته محاجة فحجوته فاطنته  
 فغلبتها . وعارض الفارس الفارس اذا عمل مثل عمله . والمصاليق جمع مصلاق وهو  
 الخطيب البليغ . وصال على قرنه سطا (١٠) ازكى من الزكاء وهو النور . وذروة الشيء  
 اعلاه . والمغارس الاصول

مُغْدَوْدِقُ الْجُودِ وَهَابٌ لَهُ مَنَعٌ \* وَشَاهِقُ الطُّولِ مَافِي الْحَقِّ تَعْطِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وَالْبَلَجُ الْوَجْهَ هَلْقَامٌ لَهُ شَمَمٌ \* وَأَدْعَى الْعَيْنَ مُزْدَانِهَا الْمِيلُ<sup>(٢)</sup>  
بَادِي الْوَضَاءَةِ فِي خَدَيْهِ مُبْتَلَجٌ \* وَأَشْنَبُ حَجَلٍ مِّنْ ثَغْرِهِ أَلُولُ<sup>(٣)</sup>  
بَدْرٌ قَسِيمٌ وَسِيمٌ طَاهِرٌ رَوْفٌ \* نُورٌ مُّقَفٍّ شَهِيدٌ فِيهِ مَنَقُولٌ<sup>(٤)</sup>  
وَحَاشِرٌ عَاقِبُ يَسٍ مُّدْشِرٌ \* طَلَّةٌ شَفِيعٌ لَنَا فِي الْحَشْرِ مَقْبُولٌ<sup>(٥)</sup>  
فِي هَذْبِهِ عَطْفٌ فِي خُلُقِهِ لُطْفٌ \* فِي جُودِهِ وَطْفٌ مَافِيهِ تَبْدِيلٌ<sup>(٦)</sup>  
أَزَجٌ ذُو بَهْجَةٍ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ \* بَادٍ وَقَدْ حَلَيْتَ مِنْهُ السَّعَالِيلُ<sup>(٧)</sup>  
حَلَاوُ التَّكَلُّمِ لَا تَزُرُّ وَلَا هَذَرٌ \* كَأَنَّ مَنْطِقَهُ دُرٌّ تَفَاصِيلُ<sup>(٨)</sup>  
لَمْ تَقْتَحِمَهُ عَيُونُ الْخَلْقِ مِنْ قَصَرٍ \* بَلْ سَيِّدٌ رَّبْعَةٌ قَدْ زَانَهُ طُولٌ<sup>(٩)</sup>  
سَامَى الْغَيُومِ فَقَدَّرُ الْغَيْمِ مُتَضَعٌ \* نَاغَى النُّجُومِ فَنُورُ النِّجْمِ مَفْضُولٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) اغدودق المطر كثير . والمنح العطايا . والشاهق العالي . والطول الافضل  
(٢) الابلج المشرق . والهلقام الاسد . والشمم ارتفاع قصبه الانف . والادعج شديد  
سواد العين مع شدة بياضها . والميل المروء (٣) البادي الظاهر . والوضاءة الحسن .  
والبلج الاشراق . واشنب براق الاسنان (٤) القسم من القسامه وهي الحسن وكذلك  
الوسيم . والرافة شدة الرحمة . ومقني مقني اثر الانبياء شهيد عليهم (٥) حاشر  
يحشر الناس على عقبه . وعاقب لا نبي بعده . والمدثر المتلف بشيابه (٦) العطف  
طول اشفار العين . والوطف الكثرة والشمول من قولهم سحابة وطفاء اذا كانت متدلية  
الاطراف (٧) الزجج رقة الحاجبين في طول . والسطع طول العنق . والبادي الظاهر .  
وحليت حسنت . والسعال اسفل العذارين الى مقدم اللحية (٨) النزر القليل .  
والهذر الكثير الردي (٩) لا تقحمه لا تزدره . والرابعة بين الطويل والقصير وهو  
صلى الله عليه وسلم الى الطول اقرب (١٠) ساماه فاخره وباراه . وناغاه داناه وباراه .

حُلَّاحِلُ مَلِكٍ قَرَمٌ إِذَا وَصَفُوا \* مُحَمَّدٌ أَحَدٌ مَاحٍ لَهُ أَقِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 فَصَاحَةٌ فَصَحَاءُ الْعُرْبِ كُلِّهِمْ \* أَعْيَتْ فَكَلَّمُ غُرٌّ طِفَالِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
 شَجَاعَةٌ عِنْدَهَا الشُّجْعَانُ أَجْمَعُ \* لَدَى النِّزَالِ زَهَالِيلٌ مَعَارِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 قَدَرٌ نَفِيسٌ وَهَذَا الْبَابُ مُرْتَفِعٌ \* عِزٌّ رَسِيسٌ وَهَذَا الْبَيْتُ مَأْهُولٌ <sup>(٤)</sup>  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ مَنْ نَطَقَتْ \* بِجَاهٍ عَلَيْهِ تَوْرَةٌ وَأَنْجِيلٌ  
 يَنْمِيهِ أَصْلُ كَرِيمٍ سُوْدَدَ خَطَرُ \* عَالٍ كَبِيرٌ قَدِيمٌ فِيهِ تَأْثِيلٌ <sup>(٥)</sup>  
 مُوشَعٌ بِرِدَاءِ الْعِزِّ مُؤْتَزِرٌ \* مُلْبَسٌ بِكِسَاءِ الْتَجْدِ مُشْتَمُولٌ <sup>(٦)</sup>  
 مَزْمَلٌ وَزَلَالُ الْجُودِ مِنْ يَدِهِ \* مُكْمَلٌ لِلْبَرَايَا مِنْهُ تَكْمِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
 عَلِيٌّ الْعِمَادُ بَعِيدُ الشَّأْوِ فِي شَرَفٍ \* وَارِي الزَّنَادِ فَقِيدُ الثَّارِ مَكْفُولٌ <sup>(٨)</sup>  
 مَاضِي الْجَنَانِ بَيْهُ الْبَدْرِ دُوعِظَمٌ \* عَلِيٌّ الْمَكَانِ سِنِي الْقَدْرِ مَأْمُولٌ <sup>(٩)</sup>

(١) الحلاحل السيد الشجاع الرزين الكثير المرواة . والقرم السيد . والمحي ماضي  
 الشرك . والاقيل القول (٢) اعيت عجزت . والفرا الشاب الذي لا تجربة له . والطفاليل  
 لعله جمع الجمع لطفل بمعنى الصغير (٣) الزهالول الاملس من كل شيء ولعل مراده  
 انهم كالاججار الملس . والمعاريل جمع اعزل وهم الذين لا سلاح لهم (٤) الرئيس  
 الشيء الثابت . ومأهول فيه اهله (٥) ينمي ينسبه . والخطر ارتفاع القدر . والتأثيل  
 التأصيل (٦) الموشع المقلد . والرداء الثوب الاعلى . والازار الثوب الاسفل .  
 والكساء ثوب من صوف كالعباءة (٧) المزملة الملفوف بثوبه . والزلال الماء  
 العذب (٨) العماد الابنية الرفيعة . والشأ والغاية . والشرف الرفعة . وورى الزناد  
 خرجت ناره . وفقيد الثار اي لا ثار له على احد (٩) الجنان القلب . والبهي الحسن  
 والمراد بالبدر وجهه صلى الله عليه وسلم . وسني القدر رفيعة

ضخم الدسيسة بادي الفخر في ازل \* فخم الصنعة عالي الذكر بهلول<sup>(١)</sup>  
 محض الصريمة ميمون النقية من \* في اتباع آثاره عز وتاصيل<sup>(٢)</sup>  
 كم مجدل جاءه حتى يجادله \* فآب والقلب مجدول ومجزول<sup>(٣)</sup>  
 تغييب شمس الضحى من نور غرته \* اذا بدا وجهه والناس تحجبل<sup>(٤)</sup>  
 له حسان بحب الله متملي \* له لسان بذكر الله مشغول<sup>(٥)</sup>  
 ومنطق قوله عذب مسالمة \* حلوه معسلة كالدر مفصول<sup>(٦)</sup>  
 حديثه الدر منصود ومزدهر \* كلامه الروض معهود ومطلول<sup>(٧)</sup>  
 اذ كي من العنبر الهندى في ارج \* احلى من الموعد الموفى معسول<sup>(٨)</sup>  
 نور الشقائق بل زهر الحقائق بل \* سبر الحقائق بل وحي وتنزيل<sup>(٩)</sup>  
 ان اطلب الناس في اوصافه عمرا \* او اسهبوا المدح ما في ذاك تطويل<sup>(١٠)</sup>

(١) الضخم العظيم . والدسيسة العظيمة الجزيلة . والازل القديم . والفخم الجليل . والصنعة  
 المعروف . والبهلول السيد الجامع لكل خير (٢) المحض الخالص . والصريمة العزيمة  
 والميمون المبارك . والنقية النفس والطبيعة والمشورة (٣) المجدل شديد الخصومة .  
 وآب رجع . ومجدول مصروع . ومجزول مقطوع (٤) السلسل الماء البارد او العذب  
 والمعسل المحلى . والمفصول المبعول له فواصل وهي الجواهر التي تفصل بين خرزات  
 العقد (٥) المنصود المصنوف . والمزدهر المتلالي . والمعهود هو الذي سقى العهد وهو  
 اول مطر الوسمي . والمطلول الذي سقى الطل وهو المطر الضعيف (٦) اذكى اطيب .  
 والارج الرائحة الطيبة . والمعسول الحلو (٧) نور الشقائق نوارها الاحمر . والحقائق  
 الرياض . وحقيقة الشيء منتهاه واصله المشغل عليه (٨) الاطناب التطويل وكذا  
 الاسهاب



أَنْتَ الْمَجْلِيُّ وَتَجْلِي الْكَرْبَ عَنْ أُمِّ \* فِي حَلْبَةِ الْفَضْلِ وَالصَّمَصَامِ مُسْلُولٌ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ صَمَتْ وَقَارٌ قَدْ عَلَاكَ وَإِنْ \* نَطَقْتَ مِنْ نُطْقِكَ أَرَدَانَتْ أَقَاوِيلُ<sup>(٢)</sup>  
أَوْحَى إِلَيْكَ إِلَهُ الْخَلْقِ مُعْجِزَةً \* تَبْقَى مَدَى الدَّهْرِ إِذْ تَفْنَى الْمُقَاوِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَشْرَقَ الْأَرْضُ مِنْهُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ \* وَأَنْشَقَّ إِيوَانٌ كَسَرَى فَهُوَ مُشْلُولٌ<sup>(٤)</sup>  
إِسَاوَةٌ غَاضٌ بَحْرٌ مِثْلًا خَدَتْ \* بِفَارِسٍ نَارُهَا وَاللَّيْلُ مُسْدُولٌ<sup>(٥)</sup>  
وَالْبَدْرُ شَقٌّ لَهُ نِصْفَيْنِ قَدْ شَهِدَتْ \* لَهُ بِذَلِكَ أَحْبَارٌ وَتَاوِيلُ<sup>(٦)</sup>  
وَالْمَاءُ مِنْ يَدِهِ كَالْعَيْنِ قَدْ نَبَعَتْ \* فَكَانَ فِي كَفِّهِ غَدْرٌ مَنَاهِيلُ<sup>(٧)</sup>  
وَكَا لِحِبَالٍ لَقَدْ ثَارَتْ بِدَعْوَتِهِ \* سَحَابٌ هَتْنٌ مَعْنَى يَعْالِيلُ<sup>(٨)</sup>  
حَتَّى شَكُوهُ خَرَابَ الدُّورِ مَعَ غَرَقِ الدِّيَارِ بِالْغَيْثِ إِذْ قَاضَتْ مَسَاحِيلُ<sup>(٩)</sup>  
دَعَا فَقَالَ حَوَالَيْنَا إِلَهِي لَا \* تَمْطُرْ عَلَيْنَا فَمَا نَحْنُ الْعَزَاهِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
فَصَارَ طَبِيبَةً عَنْهَا السُّعْبُ مُصْحِيَةً \* مُحِيطَةً مِثْلًا قَدْ حَاطَ إِكْلِيلُ<sup>(١١)</sup>

(١) المجلي الفرس السابق . وتجلي تكشف . والحلبة خيل تجتمع للسباق من كل ناحية . والصمصام السيف الذي لا ينثني (٢) صمت سكوت (٣) المقاول الفصحاء (٤) الإيوان هو الليوان المعروف بناؤه من ثلاث جهات والجهة الرابعة مفتوحة . ومشلول . مهدوم (٥) ساوة بلد ببلاد الفرس . وغاض غار . ومسدول . رخني (٦) الاحبار علماء اليهود . والتأويل مراده به التفسير بمعنى تفسير القرآن في قوله تعالى « اقْرَأْ بَاقِ السَّاعَةِ » وانشق القمر (٧) غدر جمع غدير . ومناهيل جمع منهل (٨) هتن جمع هتوت وهو المطر الضعيف الدائم . والمعن جمع معين وهو المطر الجاري . واليعاليل السحاب الابيض جمع يعلول (٩) مساحيل جمع مسحل وهو المطر الجؤد (١٠) العزاهيل الجماعة المهمل (١١) الاكليل التاج

وَاللَّهُ قَدْ نَسَخَ الْأَدْيَانَ أَجْمَعَهَا \* بِدِينِهِ وَهُوَ مَا يَعْرُوهُ تَبْدِيلُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ دَعَا شَجَرًا فِي حَاجَةٍ فَعَدَّتْ \* مِثْلَ الذَّهَالِيلِ جَاءَتْهُ الْهَذَالِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالذِّئْبُ وَالْعَبْرُ وَالْأَحْجَارُ قَدْ نَطَقَتْ \* كَأَلْشَاءٍ وَأَمْتَدَّ لِلْغَصْبَاءِ تَهْلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي تَبَوُّكَ شَكَّتْ أَقْوَامُهُ ظُلْمًا \* وَكَانَ لِلدَّيْمَةِ الْغُرَاءُ زِفْقِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَفَلُّ عَيْنٍ عَلَيَّ يَوْمَ خَيْرٍ قَدْ \* أَضْحَى لَهُ مِنْهُ تَنْوِيرٌ وَتَكْهِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْ قِتَادَةٍ لَمَّا عَيْنُهُ يَجْقَعَتْ \* وَرَدَّهَا فِيهِ قَدْ صَدَّتْ غِبَاطِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنِي إِذَا نَظَرْتُ \* أَحْسَنَ بِمُعْجَزَةٍ فِيهَا مَكَاحِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 وَشَاءُ خَيْرٍ وَالشَّمْسُ الَّتِي رَجَعَتْ \* بَعْدَ الْغُرُوبِ غَرِيبٌ فِيهِ تَأْصِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْمُعْجَزَاتُ الَّتِي فِي خَنْدَقٍ ظَهَرَتْ \* لِلشَّرِكِ مِنْهَا مَخَازٍ ثُمَّ تَذَلِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 مِنْ كُدْيَةٍ عَرَضَتْ فِيهِ فَصَادَ مِنْهَا \* بِضَرْبَةٍ مِنْهُ فِيهَا كَانَ تَهْلِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَقَالَ حَيْهَلًا قَدْ رَامَ جَابِرُكُمْ \* سُورًا فَسِيرُوا إِلَيْهِ يَا عِبَاهِيلُ<sup>(١١)</sup>  
 إِلَى الْعَنَاقِ إِلَى الصَّاعِ الشَّعِيرِ غَدَتْ \* أَلْفٌ فَأَشْبَهُهُمْ تِلْكَ الْمَرَاجِيلُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَالسَّاقُ لِابْنِ عَتِيكَ بَعْدَ مَا انْكَسَرَتْ \* بِمَسْعَةٍ مِنْهُ صَحَّتْ فَهُوَ زِحْلِيلُ<sup>(١٣)</sup>

(١) النسخ ابدال حكم بحكم . ويعرو ينزل (٢) الدهاليل الخيل الجياد جمع ذهلول . والذهاليل جمع هذلول وهو السريع الخفيف (٣) العير الحمار (٤) الديمة المطر الدائم . والغراء البيضاء . والزفقلة السرعة (٥) الخنق اقبح العور . وصدت اعرضت . والغباطيل جمع غيطول وهو الظلمة (٦) المخازي جمع مخزاة من اخزاه الله اذا فضحه (٧) الكدبية الصخرة العظيمة (٨) حيهلاً اقبلا . واصل السور بقية الطعام اي انه طعام قليل . والعهيل الرجل لا يستقر نزقا (٩) العناق الانثى من اولاد المعز والمراجيل القدور جمع مرجل (١٠) الزحليل السريع

مِنْ فِرْتَي مَرَأَةٍ اسْقَى الْجِيُوشَ وَهُمْ \* جَمُ غَفِيرٌ وَبَعْدُ الْمَاءُ مَهْطُولٌ <sup>(١)</sup>  
 أَقْرَاصُ أُمِّ سَلِيمٍ حِينَ أَطْعَمَهَا \* كَفَتْ أَنْسَاؤُهُمْ غُرْتَ مَهَازِيلٍ <sup>(٢)</sup>  
 لَمَّا أَشَارَ بِكَفِّ مِنْهُ طَاهِرَةٌ \* خَرَّتْ لِعِزَّتِهَا الْأَصْنَامُ إِذْ زِيلُوا <sup>(٣)</sup>  
 وَقَبْضَةٌ بَثَّ مِنْ تَرْبٍ عَلَى أُمِّ \* شَاهَتْ وَجُوهُهُمْ مِنْهَا فَمِنْ سُولٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَيْسَ فِي الْجَيْشِ عَيْنٌ مِنْ جَمِيعِهِمْ \* إِلَّا وَفِيهَا حَصَاةٌ مِنْهُ زُهْلُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ رَامَ تَغْرِيبَ بَيْتِ اللَّهِ طَائِفَةٌ \* فِي الْغِيِّ طَائِفَةٌ فِيهِمْ أَتَى الْفِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 يُمْنِهِ كَانَ فِي التَّضْلِيلِ كَيْدُهُمْ \* وَصَارَ يَهْلِكُهُمْ طَيْرُ أَبَايِلٍ <sup>(٧)</sup>  
 فَاجِلُ الْحَالِ سَجِينٌ لَهُمْ سَكَنٌ \* وَعَاجِلُ الْحَالِ لِلْإِهْلَاكِ سَجِيلٌ <sup>(٨)</sup>  
 يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَرْجُو نَائِلُهُ \* مَالِي سِوَاكَ وَمَا فِي ذَاكَ تَهْمِيلٌ <sup>(٩)</sup>  
 أَنْتَ الْغِيَاثُ وَأَنْتَ الدُّخْرِيَا أَمَلِي \* وَالْعَوْتُ وَالْغَيْثُ وَالْأَمَالُ وَالسُّوْلُ  
 إِنِّي بِبَابِ رَسُولِ اللَّهِ سَائِلُهُ \* وَشَافِعِي الدَّمْعُ وَالْمَسْئُولُ مَا مَوْلُ  
 إِذَا آتَاهُ مُقِيلٌ مُعْدِمٌ وَجِلُّ \* يَغْدُو بِأَمْنٍ وَلَا عُدْمٍ وَتَقْلِيلٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) اللحم الغفير الجمع الكثير (٢) الغرث الجياع . والمهازيل الضعاف (٣) خرت  
 سقطت (٤) بشا رعى بها . وشاهت تغيرت . وسول جمع اسول وهو من في اسفله  
 استرخاء وقد سول كفرح والسول استرخاء البطن وغيره (٥) الزهلول الاملس  
 (٦) الطائفة الجماعة . والغى ضد الرشد . وطائفة من الطوفان (٧) الين البركة .  
 والكيد المكر . والابايل الجماعات لا واحد له (٨) سجين وادي في جهنم . وسجيل  
 حجارة طيخت بنار جهنم وكتب فيها اسماء القوم (٩) النائل العطية . والتمهيل التأجيل  
 (١٠) المقل الفقير وكذلك المعدم . والوجل الخائف

أَنْهَيْتُ قِصَّةَ حَالِي سَيِّدِي فَعَسَى \* تَوْقِيعُ بَشَرٍ بِأَنَّ الْعَبْدَ مَقْبُولُ<sup>(١)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ \* حَمَامَةٌ وَشَدَا بِاللَّيْلِ طَخِفِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْأَصْحَابِ مَنْ لَهُمْ \* لِلدِّينِ وَالْمِلَّةِ الزَّهْرَاءُ تَكْمِيلُ  
 وَالْأَلِ وَالْأَهْلِ وَالْأَزْوَاجِ كُلِّهِمْ \* وَالْتَابِعِينَ فَمَنْ غُرُّ عَقَائِلُ<sup>(٣)</sup>  
 هُمْ الْمَصَابِيغُ فِي جَوْ الدُّجَى ظَهَرُوا \* هُمْ الْمَجَارِيحُ مِنْ أَفْقِ الْحِجَاخِيلِ<sup>(٤)</sup>  
 سُبَّاقُ غَيَّاتٍ مَجْدٍ فِي عَشَائِرِهِمْ \* حَمَّالُ رَايَاتٍ سَعْدٍ إِنْ هُمْ سِيلُوا  
 قُؤَالُ مُحْكَمَةٍ شُهَادُ أُنْدِيَةِ \* رُفَّاعُ أَلْوِيَةِ غُرِّ كَهَالِيلِ<sup>(٥)</sup>  
 هُمْ الْمَغَاوِيرُ يَوْمَ الْحَرْبِ مَا كُشِفُوا \* هُمْ الصَّنَادِيدُ حِينَ الضَّرْبِ مَا نِيلُوا<sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْلِيمِ دَائِمَةٌ \* عَلَيْكَ مَا دَامَ تَكْبِيرُ وَتَهْلِيلُ  
 وَآلِكَ الْعُرِّ وَالْأَصْحَابِ قَاطِبَةً \* لَا سِيَّامًا قَوْمُكَ الشُّمُّ الْبَهَائِيلِ<sup>(٧)</sup>

(١) التوقيع ما يقع في الكتاب من قبل الحاكم . والبشر السرور (٢) صدحت غنت . والطنخميل الديك (٣) الغر البيض . والعقائيل السادات جمع عقيلة (٤) الجو الهواء . والفراغ ما بين السماء والارض . والدجى الظلام ونجارج السماء انوارها اي امطارها . والافق ناحية السماء . والحجا العقل . وخال الشيء . وخیلوا علموا من خال الشيء ظنه وقد يأتي بمعنى علمه كما هنا (٥) المحكم المتقن . والاندية المجالس . والالوية الرايات . والغر البيض . والكهاليل الكرماء جمع كهلول (٦) المغوار الكثير الغارات واغار على القوم غارة دفع عليهم الخيل . والاكشاف الانهزام في الحرب . والصناديد الشيعة . وما نيلوا ما أصيبوا (٧) الشم السادات وكذلك البهاليل

وقال الامام العالم المحدث جمال الدين ابو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي المتوفى بمكة المشرفة في ١٦ رمضان سنة ٨١٩ رحمه الله تعالى وقد نقلتها من مجموعة بخط محمد بن محمد الحسيني الحلبي التي نقلت منها قصيدة ابن نباتة السابقة وذكر صاحبها انه روى هذه مع قصيدة الجمال بن ظهيرة اللامية الآتية بعد التي مطلعها « حديث الهوى عندي صحيح مسلسل » قراءة لجميع هاتين القصيدتين على الامام برهان الدين ابي الوفاء ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي احد تلاميذ الحافظ ابن حجر وهو يرويهما سماعاً عن شمس الدين محمد بن السلامي عن والده وهو يرويهما قراءة عن شرف الدين ابي بكر خطيب سرمين قال انبا ناهما ناظرهما ابن ظهيرة بمكة شرفها الله تعالى سنة ٧٨١ قال

قَلْبُ الْحُبِّ عَنِ الْعَذَالِ مَشْغُولٌ \* فَلَيْسَ يَنْفَعُ فِيهِ أَقْصَالُ وَالْقَلِيلُ  
كَيْفَ السُّلُوكُ وَأَهْلُ الْخَفِظِ قَدْ نَقَلُوا \* حَدِيثَ أَهْلِ الْهُوسَى مَا فِيهِ مَعْلُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَجِدِّي مُسَلَّسُهُ قَدْ صَحَّ مُتَّصِلًا \* بِالْحُسْنِ مُتَّصِفٌ رَاوِيهِ مَقْبُولٌ<sup>(٢)</sup>  
وَالْجَسْمُ مُضْطَرَبٌ حَلَّ السَّقَامُ بِهِ \* وَالذَّمْعُ مُرْسَلُهُ مِنْ دُونِهِ النَّيْلُ<sup>(٣)</sup>  
وَالْقَلْبُ أَضْعَفُهُ قَطْعُ الْوَصَالِ كَمَا \* قَدْ أَوْقَفَ النَّوْمُ تَجَرُّجَهُ وَتَعْدِيلُ<sup>(٤)</sup>  
بِاسَادَةٍ أَدْرَجُوا مَشْهُورَ مُسْنَدِهِمْ \* لَا تَعْضُلُوا بِشَدُوذٍ فِيهِ مَجْهُولٌ<sup>(٥)</sup>  
فَنِي فَوَادِي مِنْ حَيٍّ لَكُمْ جَمَلٌ \* لَهَا بِمُطْلَقٍ دَمْعِي كَمْ تَفَاصِيلُ

(١) المعلول الضعيف الذي فيه علة (٢) الوجد الحب . والحديث المسلسل ان يتفق رواته على حالة فيهم او فيه . والحديث المتصل ما اتصل اسناده بسماع او اجازة (٣) الحديث المضطرب الذي يروى على اوجه مختلفة . والحديث المرسل الذي يسقط من سنده الصحابي (٤) الموقف الذي لم يرفعه الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم (٥) الحديث الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد يشذ به راويه

هَلْ عَائِدٌ مِنْ أَحِبَّائِي وَهَلْ صَلَّةٌ \* لِيَرْجِعَ الصَّبُّ عَنْهُمْ وَهُوَ مَوْضُولٌ<sup>(١)</sup>  
 أَنْ مِيزُونِي بِعَطْفٍ فَهُوَ بَغِيْتُهُمْ \* وَإِنْ هُمْ خَفَضُوا دَمْعِي فَمَحْمُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 هُمْ عَرَفُونِي وَكَانَ الْحَالُ نَكَرَنِي \* فَكَيْفَ أَصْرِفُ وَجْدِي وَهُوَ مَعْدُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 بَسِيطٌ حَيٍّ فِيهِمْ وَافِرٌ وَكَذَا \* سَرِيعٌ دَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مَطْلُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَامِلٌ الْوَجْدُ لَا يَنْفَكُ فِي رَمَلٍ \* طَوِيلُهُ لِمَدِيدِ الْقَطْعِ مَشْكُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 مَا غَيَّرَ الْبُعْدُ عَهْدِي عَنْ مُحَبَّتِهِمْ \* فَإِنَّ قَلْبِي عَلَى التَّذْكَارِ مَجْبُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَاللَّهِ مَا اكْتَحَمْتُ عَيْنِي بغيرِهِمْ \* هَذَا وَكَمْ بَيْنَنَا عَنْ حَيْثُ مِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَمْ أَذُقْ وَسَنًا مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِمْ \* وَكَيْفَ وَالْجَفْنُ بِالسَّهِيدِ مَكْمُولٌ<sup>(٨)</sup>  
 تَعْلِيقٌ وَصْلِهِمْ تَمَّتْ نِهَائَتُهُ \* وَحَاصِلُ الصَّبْرِ فِي التَّحْقِيقِ مَحْصُولٌ<sup>(٩)</sup>  
 لَيْتَنِي أَنَّنِي بِتَقْرِيبِ الْوِصَالِ لَهُمْ \* مُهَذَّبٌ قِرَاهُ الْيَوْمَ تَسْهِيلٌ<sup>(١٠)</sup>  
 لَوْ شَهِدْتُ مَقْلَتِي أَطْلَالَ رَبْعِهِمْ \* فَلْيَهْنِئْنِي فِيهِ تَمْرِغٌ وَتَقْبِيلٌ<sup>(١١)</sup>  
 يَا صَاحِبِي قِفْ لِي بِسَفْحٍ قَبَا \* وَلَا تَوَقَّفْ فَعَقْلِي ثُمَّ مَعْقُولٌ<sup>(١٢)</sup>  
 وَإِنْ لَحْتَ قَبَابًا بِالْعَقِيقِ بَدَتْ \* فَأَنْزِلْ وَبَادِرْ وَسَيْفُ الْعَزْمِ مَسْنُولٌ<sup>(١٣)</sup>  
 وَسِرْ عَلَى الرَّأْسِ لِلدَّارِ الَّتِي ظَهَرَتْ \* فَتَمَّ لِلنُّورِ وَالْفَرْقَانِ تَنْزِيلٌ<sup>(١٤)</sup>

(١) العائد الزائر. والصلة العطية وهما من مصطلحات علم النحو ففيها تورية (٢) ميزوني فضلوني. وعطف عليه مال وأشفق. وبغيتهم مطلوبهم (٣) البسيط الواسع وهو من بحور الشعر وكذا ما بعده (٤) ارمل هرول في منيه ومنه بحر الرمل في العروض. وشكل الدابة تند قوائها بجمل (٥) الميل المروء ومد البصر وهو نحو نصف ساعة بالسير المعتدل فيه تورية (٦) الوسن النوم. والسهاد السهر (٧) التعليق والنهاية والتحقيق والحصول اسماء كتب ورأى بها وكذا ما بعدها (٨) المعقول المشدود (٩) الفرقان القرآن

وَأَفْصِدْ إِلَى مَسْجِدٍ وَأَحْلِلْ بِرَوْضَتِهِ \* وَصَلِّ وَأَخْضَعْ وَسَلِّ فَالْفَضْلُ مُبْدُولُ  
وَأَنْقُلْ إِلَى الْحَجَرَةِ الْغَرَّاءِ خُطَاكَ وَقِفْ \* مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا وَالْذَّمُّ مَسْبُولُ  
وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ \* أُسْرِيَ بِهِ وَرَفِيقُ السَّيْرِ جَبْرِيلُ  
وَكَلَّمَ اللَّهُ جَهْرًا بَعْدَ رُؤُوسِهِ \* وَنَالَهُ مِنْهُ تَعْظِيمٌ وَتَعْظِيلُ  
وَأَمَّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ قَاطِبَةً \* فِي مُحْفَلٍ وَظِلَامِ اللَّيْلِ مُسْدُولُ<sup>(١)</sup>  
اللَّهُ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا \* وَكَمَّ لَهُ مِنْهُ تَكْرِيمٌ وَتَفْضِيلُ  
فَهُوَ الشَّفِيعُ لَخَلْقِ اللَّهِ كَلِمُ \* فِي مَوْقِفٍ عَظُمَتْ فِيهِ التَّهَاوِيلُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْخَلْقُ قَدْ أَجْمُوا فِي يَوْمِهِمْ عَرَقًا \* وَالْوَالِدُ الْبَرُّ عَنْ بَنَاهُ مَذْهُولُ<sup>(٣)</sup>  
وَالْمُرْسَلُونَ يَقُولُونَ أَذْهَبُوا فَلَنَّا \* عَذَرُ وَكُلُّ أَمْرِي بِالنَّفْسِ مَشْغُولُ  
عَلَيْكُمْ بِإِمَامِ الرُّسُلِ خَاتِمِهِمْ \* مُحَمَّدٍ فَعَلَيْهِ الْيَوْمَ تَعْوِيلُ  
فِيَهْرَعُونَ لَهُ وَهُوَ الْمَعْدُ لَهَا \* وَقَدْ بَدَأَ مِنْهُ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلُ<sup>(٤)</sup>  
فِيَحْمَدُ اللَّهُ تَحْمِيدًا يُعْلِمُهُ \* إِيَّاهُ بَعْدَ سَجُودٍ فِيهِ تَطْوِيلُ  
فَيَرْفَعُ الرَّأْسَ وَالرَّحْمَنُ قَالَ لَهُ \* سَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعْ تُشْفَعْ أَنْتَ مَقْبُولُ  
ذُو الْعَجَزَاتِ الَّتِي مَا نَالَهَا أَحَدٌ \* مِنَ النَّبِيِّينَ تَشْرِيفٌ وَتَكْمِيلُ  
فِيهَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ أَنْزَلَهُ \* عَلَيْهِ فِيهِ جَمِيعُ الْعِلْمِ مُحْصُولُ<sup>(٥)</sup>  
قَدْ أَعْجَزَ الْخَلْقُ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ \* أَوْ سُورَةٍ مِنْهُ إِجْمَالٌ وَتَفْصِيلُ

(١) المسدول المرخي (٢) التهاويل الاهوال (٣) البر من البر وهو الخير

والمذهول الغافل (٤) يهرعون يعجلون على الاسراع والمعد المهيأ (٥) محصول حاصل

طُوبَى لِمَنْ قَدَّوَعَى فِي النَّاسِ مُحْكَمَهُ \* وَلَمْ يَفْتَهُ لَهُ مَعْنَى وَتَأْوِيلُ<sup>(١)</sup>  
وَبَعْدَهُ اسْتَقْبَلَ الْآثَارَ يَنْقَلِبُهَا \* عَنْ سَادَةِ لَهُمْ مَجْدٌ وَتَأْوِيلُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدَّمَ السِّتَةَ الَّتِي قَدِ اشْتَهَرَتْ \* بَيْنَ الْوَرَى وَلَهَا نَفْعٌ وَتَحْصِيلُ  
وَخَيْرُهَا الْجَامِعُ الْمَشْهُورُ أَفْضَلُهَا \* جَمْعُ الْبُخَارِيِّ مِنْ ذِي الْعَرْشِ تَنْوِيلُ  
مَا مِثْلُهُ فِي التَّصَانِيفِ الَّتِي وَجِدَتْ \* جَزَاءَ جَامِعِهِ يَوْمَ الْجَزَاءِ السُّوْلُ  
قَدْ فَازَ سَامِعُ ذَا التَّصْنِيفِ فِي حَرَمٍ \* بِخَضِرَةِ الْبَيْتِ حَيْثُ الْخَيْرُ مَأْمُولُ  
يَأْصَحُ لِأَزَمِ حَدِيثِ الْمُصْطَفَى فِيهِ \* يُنَالُ لَأَشْكَّ فِي الدَّارَيْنِ تَأْمِيلُ  
حَدِيثُ خَيْرِ الْوَرَى مَنْ جَاءَ بِمَعْنَاهِ \* رُسُلٌ وَصُحُفٌ وَتَوَرَّاةٌ وَإِنْجِيلُ  
مَنْ شَقَّ بَذْرُ الدُّجَى لَيْلًا لَطَلَعَتْهُ \* حَتَّى رَأَاهُ الْوَرَى مَا فِيهِ تَحْمِيلُ  
يَاسِيدُ الرُّسُلِ يَا أَرْكَى الْوَرَى نَسَبًا \* وَمَنْ فَضَّائِلُهُ لَمْ يُخْصِهَا جِيلُ  
مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ نَاطِلُهَا \* يَبْغِي نَوَالًا لَهُ بِالْبَابِ تَطْفِيلُ  
كَذَاكَ وَالِدُهُ عَبْدُ الْإِلَهِ كَذَا \* ظَهِيرَةُ جَدِّهِ فَأَجُودُ مَبْدُولُ  
كَذَاكَ سَامِعُهَا أَيْضًا وَمُنْشِدُهَا \* فَمَنْ أَتَاكُمْ دَخِيلًا فَهُوَ تَحْمُولُ  
عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاةَ اللَّهِ دَائِمَةً \* مَا دَامَ فِي الْأَرْضِ تَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلُ  
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ كُلِّهِمْ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا الْحَمْدُ تَكْمِيلُ

(١) المحكم خلاف المتشابه . والتأويل التفسير (٢) التأويل التأصيل



وقال الشيخ القلقشندي المصري ولعله شهاب الدين احمد بن علي القلقشندي الشافعي نزيل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١ فقد كان فاضلا شاعرا رحمه الله تعالى

سَيْفُ الْعُيُونِ عَلَى الْعُشَاقِ مَسْلُورٌ \* وَصَارِمُ اللَّعْظِ مَسْنُونٌ وَمَصْعُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَالْحَدُّ كَالْجُرْأَوْ كَالْوَرْدِ فِي شَبِّهِ \* وَالْحَالُ فِي خَدِّهِ بِالنَّارِ شَعُولٌ  
وَالْتَفَرُّ كَاللُّوْلُو الْمَشْتُورِ مَبْسَمُهُ \* وَالرِّيقُ كَأْسُ الطَّلَاوَالْفُظْ مَعْسُولٌ<sup>(٢)</sup>  
قَوْسُ الْحَوَاجِبِ مَوْتُورٌ لِأَسْهَمِهِ \* مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولٌ  
مُسَدَّدُ سَهْمِهِ قَدْ رَاشَهُ هَدْبٌ \* لَكِنَّهُ لِحَدِيدِ الْعَيْنِ مَنصُولٌ<sup>(٣)</sup>  
فَالْعَيْنُ نَقْذِفُ دَمْعِي وَهِيَ جَارِيَةٌ \* وَالْعَدْلُ سَمِيَّتُهَا وَالْجَرْحُ تَعْدِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
أَنَا الَّذِي مَالَهُ فِي الدَّهْرِ مِنْ صِلَةٍ \* وَلَا لَهُ عَائِدٌ وَالْدمْعُ مَوْصُولٌ<sup>(٥)</sup>  
فَصَلَّتْ مِنْ أَدْمُعِي أَثْوَابُ جَوْهَرِهِ \* وَقَدْ لَبَسْتُ قَبَا دَمْعٍ بِهِ طُولٌ<sup>(٦)</sup>  
يَحِقُّ لِي أَنْبِي أُنْبِي الدِّمَاءُ فَقَدْ \* بَانَ سَعَادُ فَقْلِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ  
وَفِي غَرَامِي تَفَاصِيلُ مُحَرَّرَةٌ \* مَا حَاكَهَا أَحَدٌ تِلْكَ التَّفَاصِيلُ<sup>(٧)</sup>  
أَللهُ أَكْثَبُ مِنْ دَمْعٍ يُسَبِّحُنِي \* وَمَالَهُ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ<sup>(٨)</sup>

(١) الصارم السيف القاطع (٢) الطلاء الجمر . وعسله حلاه بالعسل فهو معسول (٣) المسدد المقوم . وراش السهم وضع له الريش . ونصل السهم حديدته وحدة العين قوة نظرها في الحديد توربة (٤) نقذف ترمي . وفي جارية توربة . والجرح الطعن (٥) الصلة الوصال . والعائد الذي يزور المريض وهما من مصطلح النحويين (٦) القبا هو ثوب يسمى القنباز في اصطلاح بلاد الشام (٧) التفاصيل الثياب المفصلة وهي ضد الاجال فيه توربة (٨) يسبحني من السباحة وفيه مناسبة التسبيح للتكبير . والتهليل النكص والرجوع وفيه توربة بالتهليل بمعنى قول لا اله الا الله

قَدْ نَقَطَ الدَّمْعُ جَفْنِي وَهُوَ مُرْتَبِطٌ \* بِحَاجِبِي فَهُوَ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولٌ  
 وَصَبَّهِمْ مَيِّتٌ فِي وَسْطِ حَيِّهِمْ \* مَكْفَنٌ بِالضَّنَى بِالْذَمْعِ مَقْسُولٌ<sup>(١)</sup>  
 أَنَا الْحَبِيبُ وَمَا لِي عَنْهُمْ عِوَضٌ \* أَنَا الْمَشُوقُ وَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا  
 فَأَلْقَبُ عِنْدَ حُنَيْنٍ حَنٌّ مِنْ شَغَفٍ \* وَبِالْعَقِيقِ جَرَى مِنْ أَدْمِيعِي لَوْلُو<sup>(٢)</sup>  
 حَلَّتْ عَنِ الْبَحْرِ مِنْ دَمْعِي بِالْأَحْرَجِ \* مَهْمَا تَقَلَّتْ عَنِ الْعُشَاقِ مَقْبُولٌ  
 وَأَنْدَبُ قَتِيلَ لِحَاطِ عَقْلِهِ هَدَرٌ \* وَالْقَتْلُ بِاللَّغْظِ مَنْقُولٌ وَمَعْقُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَرْحَمُ حُشَّاشَةٍ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ بَدَلًا \* وَمَا لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَحْوِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ قَاطِبَةً \* وَمَنْ وَنَتْ عَنْ مَعَانِيهِ الْأَقَاوِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَعْظَمُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً \* وَمَنْ لَهُ فِي الْوَرَى قَدْرٌ وَتَبْجِيلٌ  
 تَوَرَّاهُ مُوسَى بِهِ قَدْ بَشَّرَتْ وَدَعَتْ \* وَقَدْ أَتَى بَعْدُ بِالتَّبَشِيرِ الْإِنْجِيلُ  
 إِنِّي أُوْمِّلُ مَا أَرْجُو بِطَلْعَتِهِ \* فَوَجْهَهُ النَّيِّرُ الْمَأْمُونُ مَا مَوْلُ<sup>(٦)</sup>  
 مَاذَا أَقُولُ وَمَا فِي زُخْرُفِ الشُّعْرَا \* مِنْ بَعْدِ مَا فَصَلَتْ حَمَّ تَنْزِيلُ  
 يَا فَوْزَ مَنْ عَاجَ نَحْوُ الْأَبْنُسِ غَدًا \* وَحَلَّ صَنْدُوقَهُ مِنْ فِيهِ تَقْيِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 وَشَاهَدَ الرُّوضَةَ الْغُرَا وَمَنْبَرَهُ \* وَمَسْجِدًا حَلَّهُ بِالْوَحْيِ جَبْرِيلُ

(١) الضنى المرض (٢) حنين موضع بالحجاز كانت فيه الغزوة المشهورة . والشغف  
 شدة الحب . والعقيق وادي في المدينة المنورة (٣) ندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه  
 والعقل الدية واللب فيه تورية . والهدر الذي لم تعط ديته (٤) الحشاشنة بقية الروح  
 (٥) ونت عجزت (٦) الطلعة الوجه (٧) عاج مال لزيارته صلى الله عليه وسلم

زُورُوا بِنَا طَبِيبَةً إِنَّ الْحَبِيبَ بِهَا \* مَا يَنْتَازِعُ فَرَسُخٌ مِنْ نَحْوِهِ مِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 أَرْجُوا زَيْشَافَ كَوْسٍ عِنْدَ رَوْضَتِهِ \* فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلرَّشَفِ تَسْهِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْتِمُ التُّرْبَ بِالْأَجْفَانِ مِنْ فَرَحِي \* حَتَّى أَعُودَ بِطَرْفٍ وَهُوَ مَكْهُولٌ  
 وَأُلْشِدُ الْجَمْعَ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةً \* هَذَا نَبِيُّ الْهَدَى بِالْخَيْرِ مَجْبُولٌ  
 كَمْ مُعْجَزَاتٍ لَهُ جَاءَتْ مَبِينَةً \* هَذَا وَظَاهِرُهَا مَا فِيهِ تَأْوِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 يُجْرِي الزَّلَالَ فُرَاتٍ مِنْ أَصَابِعِهِ \* وَلَيْسَ مِنْ إَصْبَعٍ إِلَّا بِهَا نِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَأُلْشَقُّ بَدْرُ الدُّجَى لَمَّا رَأَى قَمَرًا \* سَبَى الْوَرَى وَهُوَ بِالْأَنْوَارِ مَشْمُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْجَذْعُ حَنَّ لَهُ مِثْلَ الْعِشَارِ وَقَدْ \* جَاءَ الْبَعِيرُ لَهُ مَا فِيهِ تَخْيِيلٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَالطَّبِي كَلَّمَهُ وَالضَّبُّ خَاطَبَهُ \* وَالصَّخْرُ لَانَ لَهُ بِالْكَتَبِ مَنْقُولٌ  
 بَيْتُ الْقَصِيدِ وَخَيْرُ الرُّسُلِ خَاتَمُهُمْ \* وَمَنْ لَهُ فِي بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
 بَدِيعُ حُسْنٍ مَعَانِيهِ أَنْتِي ظَهَرْتَ \* بَيَانُ وَجْدِي لَهُ مَا فِيهِ تَبْدِيلٌ  
 فَأَلَانِيَا خَلَعَةٌ أَنْتِ الطَّرَازُ لَهَا \* حَقًّا وَأَنْتِ لَهَا تَاجٌ وَكَكْلِيلٌ <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ أَضَاءَتْ بِكَ إِلَّا كَوَانُ قَاطِبَةٍ \* فَنُورُ وَجْهِكَ فِي الْأَكْوَانِ قَنْدِيلٌ

(١) الفرسخ ثلاثة أميال . والميل مد البصر وفيه تورية (٢) الرشف المص وشعري علي (٣) تأويلها حملها على غير معناها (٤) الزلال الماء العذب وكذا الثرات وفيه تورية كالاصبع والنيل (٥) سباه اسره (٦) الجذع اصل النخلة . والعشار جمع عُشراء وهي الناقة التي اتى عليها من وقت الحمل عشرة اشهر (٧) بيت القصيدة الفصح بيت فيه (٨) الخلعة ما يعطيه لغيره من الثياب . والطراز علم الثوب وثوب مطرز بالذهب وغيره . والاكليل عصاة مرصعة بالجواهر وهو التاج ايضا

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَغْظُمُهُ \* أَنْتَ الْمُرَادُ وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ <sup>(١)</sup>  
 أَنْتَ الَّذِي لَمْ يَخَفْ فِي النَّاسِ قَاصِدُهُ \* وَلَيْسَ عِنْدَكَ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
 قَصَدْتُ جَاهَكَ لَا أَرْجُو سِوَاهُ وَلِي \* فِي بَابِ عِزِّكَ تَرْدِيدٌ وَتَطْفِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 أَنْفَقْتُ عُمْرِي فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ \* وَلَيْسَ لِي غَيْرَ هَذَا الْجَاهِ تَحْصِيلٌ  
 وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ \* وَالْعَقْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَوْلُ  
 وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهَكَ بِي \* فَإِنَّهُ لِيَجْمَعَ الْخَلْقَ مَبْدُولُ

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ و صححتها على ديوانه المطابع  
 الشمسية ونسخ أخرى

قَلْبٌ عَلَى الْحُبِّ وَالْأَشْوَاقِ مَجْبُولُ \* هَيْهَاتَ يَنْفَعُ فِيهِ الْقَالَ وَالْقِيلُ  
 يَا غَائِبِينَ وَفِي الْأَحْشَاءِ جَمْرٌ غَضًّا \* لَا مَاءَ دَمْعِي يُطْفِئُهُ وَلَا النَّيْلُ <sup>(٤)</sup>  
 هَلْ نَسِمَةٌ مِنْ صَبَا نَجِدُ تَعْلَلِي \* فِي النَّسِيمِ لِقَلْبِ الصَّبِّ تَعْلِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 أَوْ بَارِقٌ مِنْ أَعَالِي الْجُزْعِ مُبْتَسِمٌ \* عَنْكُمْ فَكَمْ شَاقِنِي لِلشَّغْرِ تَقْيِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 مِيلُوا إِلَى الْوَصْلِ فَالْأَجْفَانُ قَدْ كَلَّتْ \* سَهْدًا وَكَمْ يَبْتَغِي مِنْ رَبِّكُمْ مِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 يَا مَنْ حَدِيثُ غَرَامِي فِي مَحَبَّتِهِمْ \* مُسَلْسَلٌ وَفُؤَادِي مِنْهُ مَعْلُولُ <sup>(٨)</sup>

(١) القاع الارض المستوية (٢) تسويق مظل . وتسويل النفس تزيينها .  
 (٣) الجاه القدر والمنزلة . والتطفل الذهاب الى طعام الغير بلا دعوة (٤) الغضا  
 شجر (٥) تعلني تشغلني وتلهيني (٦) الجزع مكان في المدينة المنورة (٧) السهد  
 الارق . والربع المنزل . والميل مد البصر من الارض (٨) الحديث المسلسل  
 ما تتابع رجال اسناده على صفة . والمعلول ما فيه علة

رَوَتْ جُفُونُكُمْ أَنِّي قُتِلْتُ بِهَا \* فَيَا لَهُ خَبَرًا يَرْوِيهِ مَكْهُولٌ<sup>(١)</sup>  
 لَا وَاحِذَا اللَّهُ الْحَاظُ أَهْلًا سَفَكَنَ دَمِي \* فَهَنْ سَيْفٌ عَلَى الْأَحْشَاءِ مَسْلُولٌ  
 وَإِنْ تَصَدَّتْ لِقَتْلِ الْعَاشِقِينَ فِي \* أَجْفَانِهِمَا رَهْفُ الْحَدَّيْنِ مَضْعُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَارْحَمَتَاهُ لَصَبٌ قَلٌّ نَاصِرُهُ \* يَوْمَ النَّوَى وَهُوَ بِالْأَشْجَانِ مَتَبُولٌ<sup>(٣)</sup>  
 بَادِي الْغَرَامِ حَلِيفُ الْوَجْدِ مَكْتَسِبٌ \* مُضْنَى الْفُؤَادِ نَحِيلُ الْجِسْمِ مَهْزُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 أَوْدَى بِهِ السُّقْمُ حَتَّى مَالَهُ شَبَحٌ \* وَلَا تَصَوَّرُهُ وَهُمْ وَتَخَيَّلُ<sup>(٥)</sup>  
 لَمْ لَا يَسِيلُ نَجِيعًا قَيْضُ عِبْرَتِهِ \* وَقَلْبُهُ بِسَيْفٍ أَلْحَظٍ مَقْتُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 مَكْفَنٌ بِشِيَابِ السُّقْمِ لَيْسَ لَهُ \* مَذِيمُوا غَيْرَ دَمْعِ الْعَيْنِ تَغْسِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 كَأَنَّهُ يَنْتُشِعِرُ فِي عَرُوضٍ جَفَاً \* مُقَطَّعٌ عَمِلَتْ فِيهِ التَّفَاعِيلُ  
 مَنْ لِي بِأَرَامٍ سِرْبٍ كَانَ مَرْتَعُهُمْ \* قَلْبِي وَمَرْبَعُهُمْ فِي الْحَيِّ مَا هُولٌ<sup>(٨)</sup>  
 بَانُوا فَبَانَ سِقَامِي بَعْدَ بَعْدِهِمْ \* عَنِّي وَدَمْعِي فِي الْأَطْلَالِ مَطْلُولٌ<sup>(٩)</sup>  
 إِنْ أَبْرَمُوا عَقْدَ وَدِّي فِي الْهُوَى فَلَقَدْ \* رَأَيْتُ عَقْدًا صَطْبًا رِي وَهُوَ مَحْلُولٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) مكحول اسم راو وفيه تورية (٢) تصدت تعرضت ومن الصدا ايضاً ففيه تورية والمرهف السيف الرقيق (٣) النوى البعد والأشجان الأحزان وتبله الحب ذهب بعقله (٤) مكتسب حزين (٥) الشيخ الشخص (٦) النجيع دم الجوف والعبرة الدمعة (٧) يمدوا قصدوا الرحيل (٨) الأرام الغزلان البيض واحدا ريم والسرب القطيع وربع أكل وشرب ما شاء في خصب وسعة والمربع المنزل في أيام الربيع وما هول عامر باهله (٩) بانوا انفصلوا والأطلال الآثار الشاخصة ومطلول مهدور (١٠) أبرموا احكموا

أَوْ يَعْتَمُّ جَاهِلًا رُوحِي بِلَا ثَمَنِ \* فَكَيْفَ صَحَّ مَبِيعٌ وَهُوَ مَجْهُولٌ  
 لِلَّهِ مَنْ دَمَعُهُ فِي الْحُبِّ مُنْطَلِقٌ \* وَعَقْلُهُ بِعَقَالِ الْوَجْدِ مَعْقُولٌ <sup>(١)</sup>  
 مُخْلَفٌ فِي أَرْضِي مِصْرَ مُنْقَطِعٌ \* وَقَلْبُهُ مَعَ حُدَاةِ الْإِيسِ مَحْمُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 مَا رَأَاهُ فِي الْهَوَى مَوْتٌ يَعِيشُ بِهِ \* وَإِنَّمَا رَأَاهُ لِلْقَوْمِ تَحْمِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 يَا سَعْدُ عَجْ بِِي لِلْخِيَامِ وَقِفْ \* هَنِيئَةً فَفَوَادِي الْيَوْمِ مَسْئُولٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَمِلْ إِلَى عَذَابَاتِ الرَّئِدِ مِنْ إِضْمٍ \* فَكَمْ عَلَى بَانِيهَا هَاجَتْ بِلَا بَيْلٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ رَأَيْتَ عَرُوسَ الْحُسْنِ بَادِيَةً \* وَشَمْلَهَا بِرِدَائِ الْوَصْلِ مَشْمُولٌ <sup>(٦)</sup>  
 تُجَلِّي عَلَى عَاشِقِيهَا دُونَ بَرْقِعِهَا \* فِي خِلْعَةٍ مَا لَهَا شِبْهُ وَتَمَثِيلٍ <sup>(٧)</sup>  
 بَادِرُاطَ لَعْنَتِهَا الْغُرَاءُ مُسْتَلِمًا \* وَقَبِيلُ الْخَالِ مِنْهَا فَهُوَ مَقْبُولٌ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَذِ بَازِيَالِهَا كَمَا لِمُسْتَجِيرٍ وَقُلْ \* عَبْدٌ فَقِيرٌ لَهُ بِالْبَابِ تَطْفِيلٌ  
 وَأَنْتَرُ دُمُوعَكَ مِنْ مِيزَابِ مُقْلَتِهَا \* فِي الْحَجَرِ فَالْفَضْلُ مِنْ نِعْمَةٍ مَبْدُولٌ <sup>(٩)</sup>  
 وَهَنْ قَلْبِكَ إِذَا أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ \* وَلَا تَخَفْ فَعَلَيْكَ السِّتْرُ مَسْدُولٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) العقال الحبلى . والمعقول المشدود (٢) الحادي سائق الابل . والعيس الابل البيض (٣) رآه اخافه (٤) هنيئة ساعة لطيفة . والمسلول المأخوذ .  
 (٥) عذبات اغصان . والرند شجر طيب الرائحة . واضم مكان في جهة المدينة المنورة . والبان شجر . وهاجت ثارت . وبلايل تباريح الشوق (٦) الشمل ما اجتمع من الامر (٧) البرقع ما يستربه وجه المرأة . والخلعة الثوب الممنوح (٨) الطلعة الرؤبة والوجه . والخال المراد به الحجر الاسود (٩) الحجر حجر اسماعيل على نينا وعليه السلام وفيه تورية (١٠) المسدول المرخي

رَدَّ مَاءَ زَمْزَمَ كَئِىَ تُشْفَىٰ فَمِنْهُمْ لَهَا \* طَعَامُ طُعْمٍ لِّمَن وَافَاهُ مَا كُوِلُ<sup>(١)</sup>  
 وَرَوَّ قَلْبَكَ وَأَشْرَبَ مِنْ سِقَايَتِهَا \* فَفِيهِ لِلْوَارِدِ الظَّمَّانِ تَسْبِيلُ  
 وَأَرْقَ الصَّفَاوَأَسْعَ مِنْهَا نَحْوَمَرَوْتِهَا \* سَبْعًا وَأَنْتَ بِذِكْرِ اللَّهِ مَشْغُولُ  
 مَتَى يَطِيبُ مَقَامِي بِالْحَيِّ وَأَرَى \* بِالْمِيلِ الْأَخْضَرِ طَرَفِي وَهُوَ مَكْحُولُ  
 وَأَسْتَجِيرُ بِخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ شَهْدَتِ \* بِفَضْلِهِ الْجَمِّ آيَاتُ وَتَنْزِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْمَاحِي بِشِرْعَتِهِ \* غِيَّ الضَّلَالِ وَجَنِّحُ الْكُفْرِ مَسْدُولُ<sup>(٣)</sup>  
 طَهَ الْأَمِينِ أَتَى بِالَّذِينَ آيَتُهُ أَا \* سَبْعُ الْمَثَانِي وَعَنْهُ أَجْمَمُ الْغِيلِ<sup>(٤)</sup>  
 خَلَاصَةُ الْخَلْقِ نُورُ الْحَقِّ مِلَّتُهُ \* إِعْرَابُهَا فِيهِ تَوْضِيحٌ وَتَسْهِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 طَلَّقَ كَرِيمُ الْحَيَّا بَدْرُ طَلْعَتِهِ \* مَا فَاتَهُ مِنْ بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 تَجَانَسَتْ فِيهِ أَوْصَافُ الْكَمَالِ فَقُلْ \* مَهْمَا تَشَافَهُوْا مَا مُونٌ وَمَا مُولُ<sup>(٧)</sup>  
 مَا تُمْسِكُ الْمَالُ يَوْمَ الْبَدْلِ رَاحَتُهُ \* إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءُ الْغُرَابِيلُ  
 جَمِينُهُ الْبَاهِرُ الْبَاهِي وَغُرَّتُهُ \* بِجَامِعِ الْفَضْلِ مَجْرَابٌ وَقَنْدِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 يَمْشِي فَتَسْبِقُهُ أَنْوَارُهُ وَلَهُ \* مِنْ الْغَامَةِ أَتَى سَارَ تَظْلِيلُ  
 وَالْبَدْرُ شَقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ حِينَ بَدَا \* فَصَارَ لِلْقَوْمِ تَكْنِيضٌ وَتَهْلِيلُ

(١) المنهل المورد (٢) الجم الكثير (٣) جنح الليل ظلامه . والمسدول المرخي  
 (٤) السبع المثاني الفاتحة . واجم تأخر (٥) اعرابها اظهارها وفي البيت مراعاة النظير  
 باسماء الكتب (٦) طلاقة الوجه البشر . والحيا الوجه وكذلك الطلعة .  
 (٧) المجانسة المشاكلة (٨) الباهر الظاهر . والباهي الحسن

ضَاءَتْ بِشِرْعَتِهِ إِلَّا كَوَانٌ وَانْتَحَمَتْ \* فَدَيْنُهُ غُرَّةٌ فِيهَا وَتَحْجِيلُ  
 وَأَدْهَمُ الشِّرْكُ مَرْخِيُ الْعِنَانِ فَلَمْ \* يَرْضَهُ عَنْ غَايَةٍ فِي الْغِيِّ تَذْلِيلُ<sup>(١)</sup>  
 فِي مَعْشَرٍ خَفَقَتْ رَايَاتُ نَصْرِهِمْ \* بِهِ وَصَارَ لَهُمْ مَجْدٌ وَتَأْثِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 أَسَادَةُ الطَّاهِرِ وَالْأَنْسَابِ أَنْدِيَةٌ \* السَّمَاءِ نَجْمُ الْهُدَى الْغُرَّةُ الْأَمَائِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 بَيْضُ الصَّخَائِفِ فِي خَطِّ الْقِتَالِ لَهُمْ \* بِالسَّمْرِ وَالْبَيْضِ تَنْقِيطٌ وَتَشْكِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 كَمْ فَطَرُوا فِي لُطَى الْهَيْجَاءِ مِنْ كَبِيدٍ \* حَرَّى وَمَافَاتِهِمْ فِي الْفَطْرِ تَعْجِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 جَرُّوا الْعَوَامِلَ نَحْوَ الْقَوْمِ وَانْتَصَبُوا \* لِحَفْظِهِمْ وَحَشَا الْأَعْدَاءِ مَعْمُولُ<sup>(٦)</sup>  
 بَنَوْا عَلَى الْكُسْرِ أَعْلَامَ الْعِدَا وَلَوْ \* السَّعْدِ فِي الْفَتْحِ مَرْفُوعٌ وَمَعْمُولُ<sup>(٧)</sup>  
 نَنَكَّرَ الْحَالُ إِذْ أَبَدُوا تَنَازُعَهُمْ \* وَحَبَلُ أَرْوَاحِهِمْ بِالْمَوْتِ مَوْصُولُ<sup>(٨)</sup>  
 هَذَا وَإِنْ عَايَنُوا لَشَوْقِ مَوْتِهِمْ \* فَمَا لَهُمْ بِسَوْىِ الْخَطِيئَةِ تَقْبِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 تَجَمَّعُوا زُمَرًا فِي كُلِّ وَقْعَةٍ \* إِلَى الْقِتَالِ وَجَيْشُ الْكُفْرِ مَخْذُولُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَبِالْحَدِيدِ فَكَمْ أَبَدُوا مُجَادَلَةً \* لِلْكَافِرِينَ وَسَيْفُ الْبَغِيِّ مَقْلُولُ<sup>(١١)</sup>  
 تَبَارَكَ اللَّهُ سُبْحَانَ إِلَهِهِ لَقَدْ \* وَافَاهُ بِالنَّصْرِ عِنْدَ الصَّفِّ جَبْرِيلُ  
 يَا خَيْرَ مَنْ نَبَعَ الْمَاءَ مِنْ أَصَابِعِهِ \* وَفَاضَرَ عَذْبُ زُلَالٍ مِنْهُ مَعْسُولُ

(١) الادهم الاسود . وراض الفرس ذلله . والغبي الضلال (٢) خفقت اضطربت  
 والمجد الشرف . والاثيل الموروث (٣) اندية امطار . والامائيل الافاضل (٤) السمر  
 الرماح . والبيض السيوف (٥) فطروا شقوا (٦) العوامل الرياح (٧) الاعلام  
 الرايات (٨) التنازع التخاصم فيه وفيما قبله مراعاة النظير سيف اصطلاحات علم النحو  
 (٩) الخطيئ الرمح (١٠) الزمر الجماعات (١١) المقلول المثلوم



نَدَى أَبَا دِيكَ بِحَرْ عَمَّ نَائِلُهُ \* فَلَا يَحِيطُ بِهِ عَرَضٌ وَلَا طَوْلُ  
 لَا غَرَوَ أَنَّ هُجْرَ النَّيْلِ الْفُرَاتُ بِهِ \* فَالْكُوفُورُ الْعَذْبُ فِيهِ يُهْجَرُ النَّيْلُ <sup>(١)</sup>  
 آيَاتُ دِينَ غَرَامِي فِيكَ مُحْكَمَةٌ \* قَدِيمَةٌ لَمْ يَشْنَهَا قَطُّ تَبْدِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 وَمِلَّةُ الْحَبِّ قَدْ قَامَتْ دَلَالُهَا \* فَلَا يُعَارِضُهَا نَصٌّ وَتَأْوِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ أَنَا سَاقِدٌ طَعَنُوا وَبَغَوْا \* عَلَيَّ وَاخْتَلَفَتْ مِنْهُمْ أَقَاوِيلُ  
 كَمْ أَظْهَرُوا كِبْدَ سُوءٍ فِي وَاقْتَرَفُوا \* ذَنْبًا وَفِي كَيْدِهِمْ خُسْرٌ وَتَضْلِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ تَسَلَّيْتُ إِذْ جَاؤَا بِأَفْكَهِمْ \* وَقُلْتُ حَبْرًا فِي الْأَيَّامِ تَحْوِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 لَا تَيَاسَّنْ فِي الْأَيَّامِ مُعْتَبِرُ \* لِمَنْ لَهُ فِطْنَةٌ فِيهَا وَمَعْقُولُ  
 فَالْدَّهْرُ يَوْمَانِ هَذَا يَوْمٌ مَعْرَكَةٌ \* وَآخِرُهُ بِالرِّضَى وَالسَّلَامِ مَشْمُولُ <sup>(٦)</sup>  
 سَلَّمَ إِلَى اللَّهِ تَسْلَمَ فِي الْأُمُورِ وَثِقُ \* بِجَاهِهِ فَهُوَ لِلرَّاجِحِينَ مَأْمُولُ  
 وَلَيْسَ يُفْجِئُكَ حَرِصٌ وَلَا وَلَا حَذَرُ \* فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي \* مِنْهُمْ فَقَدْ كَثُرَتْ مِنْهُمْ أَبَاطِيلُ  
 فَلَيْسَ إِلَّا عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَتَكَلِّي \* وَلَيْسَ إِلَّا إِلَيْكَ الْأَمْرُ مَوْكُولُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْتَ ذُخْرِي وَمَطْلُوبِي وَمُعْتَمِدِي \* وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ  
 يَا رَبِّ قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي الذُّنُوبُ وَمَا \* لِي غَيْرَ بِأَبْلِكَ فِي الدَّارَيْنِ تَأْمِيلُ

(١) الفرات العذب واسم النهر المشهور (٢) المحكمة التي لم تنسخ . وشانه ضد زانه  
 (٣) نص الحديث رفعه الى قائله (٤) الكيد المكر . واقترفوا اكتسبوا (٥) الافك  
 الكذب (٦) المعركة محل الاعتراك في الحرب (٧) الموكول المفوض

يَا رَبِّ خَفِّفْ حِسَابِي فِي الْمَعَادِ إِذَا \* لَمْ يُلَفَّ فِي حَسَنَاتِ الْعَبْدِ ثَقِيلُ  
يَا رَبِّ جُدْ لِي بِعَفْوٍ مِنْكَ يُنْقِذْنِي \* مِنَ الْجَحِيمِ إِذَا مَا عَمَّ تَهْوِيلُ  
فَلِلذُّنُوبِ وَإِنْ طَالَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ \* فِي جَنْبِ عَفْوِكَ يَا ذَا الْعَفْوِ تَقْلِيلُ  
هَذَا سُؤَالَ شَجٍّ أَبْدَى ظِلَامَتَهُ \* وَأَنْتَ يَا غَايَةَ الْأَمَالِ مَسْئُولُ<sup>(١)</sup>  
قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَايَ مِنْ كُلِّمِي \* هَدِيَّةً فَضَّلَهَا لِي مِنْكَ مَبْذُولُ  
لَا مِيَّةً رَاقٍ مَعْنَى مَدْحِهَا وَلَهَا \* مِنْ بَحْرِ جُودِكَ يَوْمَ الْغَرَضِ تَهْوِيلُ<sup>(٢)</sup>  
فَبَجَّرُهَا وَقَوَّافِيهَا إِذَا انْتَضَمَتْ \* كَأَنَّهُ مِنْهُلٌّ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ<sup>(٣)</sup>  
فِي بَعْضِ أَوْصَافِ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ قَصُرَتْ \* بَاعِي وَإِنْ كَانَ نَظْمِي فِيهِ تَطْوِيلُ  
وَلَمْ أَعَارِضْ بِقَوْلِي مَنْ تَقَدَّمَ بِي \* مِنْهُمْ وَإِنْ عَدَبْتُ مِنِّي الْأَقَاوِيلُ  
كَعَبْتُ لَهُ فِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى قَدَمٌ \* سَبَّاقَةٌ وَبِخَيْرِ الْخَلْقِ تَفْضِيلُ<sup>(٤)</sup>  
وَرَوْضَةُ ابْنِ زَهْرٍ طَابَ مَغْرَسُهَا \* فَزَهْرُهَا بِنْدَى كَفِّهِ مَطْلُولُ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ نَسِجْتُ عَلَى مَنَوَالٍ بُرْدَتِهِ \* طِرَازَ مَدْحٍ لَهُ بِالْدَّرِّ تَكْلِيلُ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنَّهُ كَانَ مِفْتَاحًا لِبَابِ هُدًى \* لَنَا بِهِ فِي دِيَارِ الْخُلْدِ تَأْهِيلُ  
إِنْ لَمْ أَفْزُ بِقَبُولٍ فِي مُتَابَعَتِي \* بَأَنْتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ

(١) الشجى الحزين . والظلامسة ما تطلبه عند الظالم (٢) راق صفا واعمج  
(٣) المنهل المورد . والراح الخمر . وعله سقاء ثانية فهو معلول (٤) القدم السابقة  
(٥) مطلول عليه الطل وهو المطر الخفيف (٦) بردته بانته سعاد سميت بذلك لان  
النبي صلى الله عليه وسلم كساه بردة عند انشادها

وقال القاضي بهاء الدين محمد الباعوني التامري رحمه الله تعالى واظنه من  
اهل القرن التاسع وقد نقلتها من مجموعة

نَوْمِي مَاءَ قَرَّاحِ الشَّهْدِ مَغْسُولُ \* فَكَيْفَ يَحْصُلُ لِي مِنْ طَيْفِكُمْ سُؤْلُ<sup>(١)</sup>  
قَطَعْتُمُونِي وَوَأَصَلْتُمْ ضَنْيَ جَسَدِي \* فِي ذِمَّةِ الْحُبِّ مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولُ<sup>(٢)</sup>  
أَتَحْبِسُكُمْ فِي وَأَتَحْلَتُمْ قُوَى جَلْدِي \* وَكَيْفَ يَسْلُمُ مَتْعُوبٌ وَمَتَّحُولُ<sup>(٣)</sup>  
وَبَيْنَ صَبْرِي وَبَيْنَ النَّوْمِ مُعْتَرِكُ \* وَلَيْسَ يَقْوَى عَلَى الْمَنْصُورِ مَخْذُولُ  
وَلَيْتُمْ الْحُبَّ جَبَّارًا عَلَيَّ وَقَدْ \* غَدَا سُلُوبِي عَنْكُمْ وَهُوَ مَعَزُولُ  
مَا كَانَ أَطْيَبَ أَوْفَاتًا لَنَا سَلَفَتْ \* وَالشَّمْلُ مُجْمِعٌ وَالرَّبْعُ مَا هُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَسَاعَةُ السَّعْدِ لِلذَّاتِ كَامِلَةٌ \* وَسَيْفُ نَصْرِي عَلَى الْعُدَّالِ مَسْلُولُ<sup>(٥)</sup>  
وَعَاذَ لِي كَانَ حِينَ الْوَصْلِ يَعْذُرُنِي \* شَتَانٍ فِي الْحُبِّ مَعْدُورٌ وَمَعْدُولُ  
يَا غَفْلَةَ الدَّهْرِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ فَعَسَى \* يَصْغُرُ لِي مِنْ رُجُوعِ الْوَصْلِ مَا مَوْلُ  
تَرَى تَرَى الْعَيْنَ بَعْدَ الْبُعْدِ دَارُهُمْ \* وَهَلْ يَعْشَى بِرُوحِ الْقُرْبِ مَقْتُولُ  
وَهَلْ أُرَدِّدُ طَرَفِي فِي قَبَابٍ قُبَا \* وَهَلْ تُضِيءُ لَنَا تِلْكَ الْقَنَادِيلُ<sup>(٦)</sup>  
وَهَلْ يَطِيبُ لَنَا فِي طَيِّبَةِ نَهْلٍ \* فَالْقَلْبُ بِالْحَيِّ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ<sup>(٧)</sup>

(١) القراح الماء الخالص الذي لا يشوبه شيء . والسهد الارق . والطيف الخيال  
في النوم . والسؤل ما يسأل (٢) الضنى المرض . والذمة العهد والامان (٣) النجيب  
رفع الصوت بالبكاء . والنحول الهزال . والجلد القوة (٤) الشمل الاجتماع . والرابع  
المنزل . والمأهول المغمور باهله (٥) العدال اللوام (٦) قباهل بالمدينة المنورة  
(٧) النهل الشرب الاول . وشغفه الحب بلغ شغافه وهو غلاف القلب

وَهَلْ يَفُوزُ فَنِي مَنْ يَثْرِبُ يَثْرَى \* فِيهِ يَلْدُ لِدِي الْإِيمَانِ تَقْبِيلُ<sup>(١)</sup>  
 ثَرَى تَضْمَنَ جِسْمًا جَلَّ مَرْتَبَةً \* عَنْ أَنْ تُعَدَّ مَعَالِيهِ الْأَقَاوِيلُ  
 جِسْمُ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الْهَاشِمِيِّ وَمَنْ \* وَافَى إِلَيْهِ بِذِكْرِ الْوَحْيِ جَبْرِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 خَيْرُ النَّبِيِّينَ عَيْنُ الرُّسُلِ مَنْ بَهَرَتْ \* آيَاتُهُ وَبِهِ لِلدِّينِ تَسْهِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْبَاؤُهُ الْغَرُّ تَحْلُو لِي مَوَارِدُهَا \* كَانَهَا مِنْهُلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ<sup>(٤)</sup>  
 رَقَى إِلَى الْعَرْشِ فِي الْمِعْرَاجِ مُنْفَرِدًا \* وَشَاهَدَ الْحَقُّ لَا قَالُ وَلَا قِيلُ  
 وَقَازَ بِالْفَخْرِ وَالتَّشْرِيفِ ثُمَّ أَتَى \* إِلَى الْفَرَاشِ وَسْتَرَأَ اللَّيْلَ مَسْبُولُ<sup>(٥)</sup>  
 هَذَا هُوَ الْمَنْصِبُ الْعَالِي الَّذِي سَبَقَتْ \* بِهِ الْعَنَابَةُ لَارِشُو وَبَرْطِيلُ  
 فَقَلْبُهُ بِجَمَالِ الْحَقِّ مُمْتَلِي \* وَطَرَفُهُ بِجِلَالِ النُّورِ مَكْمُولُ  
 وَفَضْلُهُ شَاخِ سَامٍ بِلَا جَدَلٍ \* وَغَيْرُهُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ مَفْضُولُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ أَطْمَأَنَّ فَلَا خَوْفَ وَلَا جَزَعٍ \* وَمَنْ سِوَاهُ مُدْهَوُشٌ وَمَذْهُولُ<sup>(٧)</sup>  
 هُوَ الْمَلَأْدُ لِكُلِّ الْخَلْقِ إِنْ طَرَقَتْ \* حَوَادِثُ أَلَكُونِ مَاذَا الْأَمْرُ مُجْهُولُ  
 وَحِينَ كَانَ نَبِيًّا كَانَ آدَمُ فِي \* نَفَارِهِ هَكَذَا قَدْ صَحَّ مَقْضُولُ  
 فَأَيُّ نَفَرٍ لِهَذَا الْفَخْرِ مُنْتَسِبُ \* وَاللَّهُ مَا شَرَفَ الْخُتَارِ مَعْقُولُ<sup>(٨)</sup>

(١) الثرى التراب الندي (٢) وافى اتى . والذكر القرآن (٣) بهرت غلبت  
 وآياته معجزاته (٤) انباؤه اخباره . والفر الحسان . والمنهل اسم مفعول من انهله اذا  
 سقاه الشرب الاول . والراح الخمر . وعله سقاه ثانية (٥) المسبول المرخي  
 (٦) الشاخخ العالي والسامي كذلك . والجدل الخصام (٧) الطأينة سكون القلب .  
 والمدهوش التخمير (٨) المعقول المدرك بالعقل

هَٰذِي مَوَاهِبُ قَدْ خَصَّ إِلَٰهُ بِهَا \* مِنْ خَلْقِهِ مَنْ لَهُ لِلْقُرْبِ تَأْهِيلُ  
هَٰذِي خَصَائِصُ لَا تَحْصُلُنَ مِنْ حِيلِ \* وَمَنْ يَقُولُ بِهَٰذَا فَهُوَ مَجْبُولُ<sup>(١)</sup>  
مَنْ ذَا سِوَى الْمُصْطَفَىٰ أَبَدَتْ أَصَابِعُهُ \* مَاءٌ زَلَالًا جَرَتْ مِنْهُ السَّلَاسِيلُ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ ذَا بِحِكْمَتِهِ قَدْ رَدَّ ذَاتَ عَمَى \* حَتَّىٰ يَعُودَ لَهَا بِالنُّورِ تَكْهِيلُ  
مَنْ ذَا لَهُ أَنْشَقَ بَدْرُ التَّمِّ مُنْفَلَقًا \* مِنْ بَعْدِ مَا زَانَهُ بِالْأَفْقِ تَكْمِيلُ  
مَنْ ذَا تَكَلَّمَ الْأَحْجَارُ نَاطِقَةً \* فِي رَاحَتِهِ لَهَا بِالْجَهْرِ تَهْلِيلُ  
مَنْ ذَا تَلَيْنَ لِرَجْلَيْهِ الصُّخُورُ وَإِنْ \* مَشَىٰ عَلَى الرَّمْلِ يَمْشِي وَهُوَ مُصْقُولُ  
مَاذَا أَعْدَدَ مِنْ آيَاتِهِ فَاقْدُ \* أَعْيَا الْوَرَىٰ مِنْهُ أَجْمَالُ وَتَفْصِيلُ  
مَاذَا أَنْوَعُ مِنْ أَمْدَاحِهِ وَأَتَى \* بِمَدْحِهِ مِنْ صَرِيحِ النِّصِّ تَنْزِيلُ  
مَاذَا أَبَالِغُ فِي أَوْصَافِهِ وَلَهُ \* نَعَتْ بِهِ جَاءَ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ  
لَا يُمْكِنُ الْحَصْرُ فِيمَا حَازَ مِنْ شَرَفٍ \* وَمِنْ كَمَالٍ وَقَوْلُ الْحَقِّ مَقْبُولُ  
لَكِنْ خَوَاطِرُنَا مِنْ شَوْقِنَا شَغِفَتْ \* بِذِكْرِ أَوْصَافِهِ وَالذِّكْرُ تَعْلِيلُ  
وَمَا لَنَا عَمَلٌ نَرْجُو الْخَلَاصَ بِهِ \* لَكِنْ لِمَثَلِي عَلَىٰ جَدْوَاهُ تَعْوِيلُ<sup>(٣)</sup>  
يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ فِي أَرْضٍ وَفِي فَلَكٍ \* يَا مَنْ مُعَانِدُهُ فِي النَّارِ مَغْلُولُ<sup>(٤)</sup>  
يَا مَنْ مُمِيمُهُ بِالسُّؤْلِ فَازَ وَمَنْ \* يَكِيدُهُ فَلَهُ بِالْحَقِّ تَضْلِيلُ<sup>(٥)</sup>  
يَا مَنْ إِذَا نَزَلَتْ بِالْخَلْقِ حَادِثَةٌ \* فَمَا لَهُمْ غَيْرُهُ فِي النَّاسِ مَسْئُولُ

(١) المجبول الفاسد العقل (٢) السلاسل جمع سلسال وهو الملاء العذب (٣) الجدوى العطية - والتعويل الاعتماد (٤) المغلول من في رقبته القل - (٥) ميممه فاصده

يَا مَنْ إِذَا أُشْتَدَّ أَمْرٌ عِنْدَ نَازِلَةٍ \* فَبَابَهُ لِرِوَالِ الْخُطْبِ مَنزُولُ<sup>(١)</sup>  
يَا مَنْ مَكَارِمُهُ لِلْكَوْنِ قَدْ مَلَأَتْ \* يَا مَنْ نَدَاهُ لِمَنْ يَرْجُوهُ مَبْدُولُ<sup>(٢)</sup>  
أَنَا مُحَمَّدٌ الْمَسْكِينُ قَدْ كَثُرَتْ \* مِنِّي ذُنُوبٌ لَهَا فِي الظَّهْرِ ثَقِيلُ<sup>(٣)</sup>  
أَوْدُ لَوْ تَبْتُ مِنْ ذَنْبِي وَمِنْ زَلَلِي \* فَالْمَوْتُ مَا عِنْدَهُ أَنْ جَاءَ تَحْوِيلُ<sup>(٤)</sup>  
تَسْتَسْهِلُ النَّفْسُ مِنْ صَبْحٍ إِلَى غَسَقٍ \* وَفِي الْعَشِيِّ لَهَا بِاللَّيْلِ تَكْهِيلُ<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ مَضَى الْعُمْرُ وَالْأَوْقَاتُ قَانِيَةً \* وَلَيْسَ يَزْجُرُهَا بِالْقَوْلِ تَنْكِيلُ<sup>(٦)</sup>  
وَجِئْتُ أَسْأَلُ تَوْفِيقًا أَفِيقُ بِهِ \* مِنْ غَمْرَةِ الذَّنْبِ إِنْ الْقَلْبُ مَكْبُولُ<sup>(٧)</sup>  
وَأَرْتَجِي مِنْكَ فَوْزًا بِالنَّجَاةِ وَلِي \* فِي لُطْفِ رَبِّي إِذَا الْأَحْظَتُ تَأْمِيلُ<sup>(٨)</sup>  
عَوْدَتِي لَطْفًا مِنْ مَدَائِحِكُمْ \* بَلْ مَذْ نَشَأْتُ فَمَكْنِي وَمَكْفُولُ<sup>(٩)</sup>  
مَالِي صَلَاةٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا نُسْكٌ \* وَلَا صَنِيعٌ بَدَأَ لِي مِنْهُ تَفْضِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
وَلِي لِسَانٌ يَقُولُ الْحَقَّ مُعْتَرِفٌ \* بِهِ وَلِلنَّفْسِ عِنْدَ الْفِعْلِ تَبْدِيلُ<sup>(١١)</sup>  
وَمَا أَبْرَيْتُ نَفْسِي كُلَّهَا زَلَلٌ \* وَمَا لَهَا بِخِلَالِ الْخَيْرِ تَخْلِيلُ<sup>(١٢)</sup>  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَّتُهُ يَدِي \* مِنْ الْمَعَاصِي وَسِتْرُ اللَّهِ مَسْدُولُ<sup>(١٣)</sup>  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَقْضِ الْعُهُودِ وَمِنْ \* جِنَائِي حِينَ غَرَّتْنِي الْآبَاطِيلُ<sup>(١٤)</sup>  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمْ ضَيَعْتُ مِنْ زَمَنِي \* يَا لَيْتَ إِذْ هَابَهُ فِي اللَّهِوَ تَعْطِيلُ<sup>(١٥)</sup>

(١) النازلة المصيبة والخطب الشدة (٢) نداء كرمه (٣) أود أحب  
(٤) الفسق ظلمة أول الليل (٥) يزجرها يمنحها والتكيل الإهلاك (٦) التوفيق خلق  
قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه . والغمرة الشدة . والمكبول المقيد  
(٧) النسك العبادة (٨) الخلال جمع خلة وهي الخصلة (٩) جنته اكتسبته .  
والمسدول المرخي (١٠) العهود المواثيق . وغرّتني خدعتني

اسْتَغْفِرُ اللهَ كَمْ اسْرَفْتُ فِي زَلَلٍ \* يَا لَيْتَ دَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مَطْلُولٌ <sup>(١)</sup>  
 يَا لَيْتَ عَيْنِي لَا ذَاقَتْ لَذِيذَ كَرَى \* وَلَيْتَ ذَنْبِي لَهُ بِالْدمْعِ تَغْسِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْتَنِي لَمْ أَتْلُ مِنْ مَلْعَبٍ أَرْبَا \* مِنْ أَجْلِهِ عَمَلِي بِاللَّهِوِ مَدْخُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ بِالنَّاسِ مُخْتَلِطًا \* فَإِنَّ جَمْعَهُمْ بِالْمَوْتِ مَقْلُولٌ <sup>(٤)</sup>  
 يَا لَيْتَهُمْ مِنْ لِسَانِي لَوْ نَجَّوْا وَيَدِي \* إِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مَعَاصِي النَّفْسِ تَحْوِيلٌ  
 يَا نَفْسُ كَمْ ذَا التَّوَانِي وَالشَّبَابِ مَضَى \* كَأَنَّمَا الْقَلْبُ بِالْعَصِيَانِ مَجْبُولٌ  
 كَمْ ذَا التَّهَاوُنُ مِنْ إِحْدَى لِثَانِيَةٍ \* مَا أَلَّهْوُ وَاللَّهُ عِنْدَ النَّفْسِ مَمْلُولٌ  
 مَا تَمَسَّكَ الْعَهْدَ إِنْ تَابَتْ وَإِنْ رَجَعَتْ \* إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْغُرَابِيلُ  
 لَهَا مِنَ الْغَدْرِ أَنْوَاعٌ مَلُونَةٌ \* كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْقَوْلُ <sup>(٥)</sup>  
 مَا حِيلَتِي فِي صَلَاحِي وَهُوَ لَيْسَ إِلَيَّ \* إِرَادَتِي وَالْحُجَى بِاللَّهِوِ مَعْقُولٌ <sup>(٦)</sup>  
 إِنْ لَمْ يُسَاعِدْنِي التَّوْفِيقُ يَا أَسْنِي \* فِدَابُ نَفْسِي تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
 إِنْ أَنْتَظَرْتُ أَرْعَوَاءَ النَّفْسِ كَمْ وَمتى \* وَالنَّفْسُ بِالطَّبَعِ فِي آمَا لَهَا طَوْلٌ <sup>(٨)</sup>  
 مَا لِي سِوَى قَصْدِ بَابِ اللَّهِ مُلْتَحِجًا \* فَإِنِّي مِنْهُ بِالْأَلْطَافِ مَشْمُولٌ  
 يَا رَبِّ لَيْسَ بِلَوْغِي مَا رَيْتُ بِيَدِي \* فَإِنْ مِنْ لَمْ تُعْثَهُ فَهُوَ مَجْبُولٌ <sup>(٩)</sup>

(١) الاسراف مجاوزة القصد وهو التوسط في الامر . ومراده بالمطلول السائل  
 (٢) الكرى النوم (٣) الارب الحاجة . ومدخول فيه دخل اي عيب (٤) المفلول  
 المفروق (٥) الغدر ترك الوفاء . والغول انني الجن (٦) الحجى العقل . والمعقول المربوط  
 (٧) التسويف التأخير . والتسويل التزيين (٨) الارعواء الانكفاف (٩) المارب  
 الحاجة . والمجبول من الخبال وهو فساد العقل

يَا رَبِّ إِنِّي مِنَ الزَّالَّاتِ فِي وَجَلٍ \* وَإِنِّي فِي حِبَالِ الذَّنْبِ مَحْبُولٌ<sup>(١)</sup>  
يَا رَبِّ بِالمُصْطَفَى جُدِّي بَنِيْلٍ مِّنِي \* مِنْ أَلْتَابِ عَسَى أَنْ يَحْصُلَ السُّوْلُ  
فَإِنَّهُ عِنْدَ مَوْلَانَا وَسَيْلَتُنَا \* لَنَا بِهِ فِي خُطُوبِ الدَّهْرِ تَوْسِيْلُ<sup>(٢)</sup>  
لَا نَخْتَشِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ سَطَوَاتَهَا \* فَأَنَّمَا أَمْرُنَا لِلَّهِ مَوْكُولُ<sup>(٣)</sup>  
مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ هَٰذِي عَقِيدَتَنَا \* وَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ  
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْهَادِي وَعَثَرَتِهِ \* مَا أَثْبَتَ فِي الْأَرْضِ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلُ<sup>(٤)</sup>  
كَذَٰكَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا صَعِدَتْ \* أَعْمَالُ قَوْمٍ لَهَا ذِكْرٌ وَتَهْلِيلُ

وقال علاء الدين بن مليك الحموي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٩١٧  
وقد نقلتها من ديوانه وصححتها على نسخ أخرى

رَأَى الْعَقِيقَ فَأَجْرَى دَمْعُهُ لَوْلُو \* مُتِمِّمٌ دَمْعُهُ بِالْهَجْرِ مَطْلُولُ<sup>(٥)</sup>  
لَا تَحْسَبُوا طَرْفَهُ بِالنَّوْمِ مُكْتَحِلًا \* مَا الطَّرْفُ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالنَّوْمِ مَكْهُولُ  
تَجَرَّحَ الْجَفْنُ مِنْهُ بِالدَّمُوعِ وَمَا \* لَجَرْحِهِ عِنْدَ قَاضِي الْحَبِّ تَعْدِيلُ<sup>(٦)</sup>  
فَتَلَّوْا كَيْفَمَا شِئْتُمْ بِهِ فَلَكُمْ \* حَلَالُهُ فِي بَدِيعِ الْحُسْنِ تَمْثِيلُ<sup>(٧)</sup>

(١) الوجل الخوف . والمحبول المشدود بالحباله . وهي الشراك (٢) عند مولانا  
اي عند الله تعالى . والوسيلة ما يتقرب به الى الخير . وخطوب الدهر شدائده .  
والتوسيل اية التوسل (٣) صروف الدهر حوادثه . وسطوتها بطشها بشدة .  
والموكول المفوض (٤) العترة القرابة . والجيل الامة من الناس (٥) المطبول  
الميدور الذي لم يؤخذ بناره (٦) الجرح الثاني الطعن (٧) التمثيل بالفتيل بتجديده  
واظهار النكال عليه والتمثيل في البديع ضرب من التشبيه ولكنه بغير اداة ففيه تورية



بِئْتُمْ وَقَلْتُمْ تَصَدَّى نَضْلُ بَيْنَكُمْ \* نَعَمْ تَصَدَّى لِقَتْلِي وَهُوَ مَصْفُولٌ <sup>(١)</sup>  
 هَوَاكُمْ عَامِلًا أَضْحَى عَلَى تَلْفِي \* وَهَذَا هُوَ النَّوْمُ بِالْمُجْرَانِ مَعْمُولٌ  
 أَوْضَحْتُمْ لِي طَرِيقًا نَحْوَهُ عَسِرًا \* وَمَا تَوَضَّيْتُكُمْ فِي الْحُبِّ تَسْهِيلٌ  
 وَالْجِسْمُ مِنِّي قَدْ أَوْدَى الْغَرَامُ بِهِ \* لَمَّا غَدَا وَلَهُ بِالْسَقَمِ تَعْلِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَرَقَّ مَعْنَاهُ عَنْ فَمِّهِ يُصَوِّرُهُ \* حَتَّى كَأَنِّي فِي الْأَفْهَامِ تَخْيِيلٌ  
 هَذَا وَكَمْ لَكُمْ مِثْلِي صَرِيعُ هَوَى \* فِي الْحُبِّ مِيتٌ لَهُ بِالْذَّمِّ تَعْسِيلٌ  
 تَلُومٌ فِي الْحُبِّ عَذَابِي وَمَا شَعَرُوا \* بِجَهْلِهِمْ أَنَّ بَيْتَ الْحُبِّ مَشْغُولٌ  
 أَنِّي وَإِنْ عَذَلَ الْعَذَالُ أَوْ عَذَرُوا \* سَيَّانَ عِنْدِي مَعْدُورٌ وَمَعْدُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 يَأْصَحُ دَعْنِي مِنْ ذِكْرِي الْحَبِيبِ وَمِنْ \* بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَيْسَ فِي رَبِّهِ الْخُلْخَالُ لِي أَرْبُ \* وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ <sup>(٥)</sup>  
 مُحَمَّدُ بْنُ الَّذِي يَحِبُّ الشَّفِيعُ لَنَا \* هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْهُ مَقُولٌ <sup>(٦)</sup>  
 مُؤَمِّلُ الصَّفْحِ مَأْمُونُ الْجَنَابِ بِهِ \* حَلَا جِنَاسِي مَأْمُونٌ وَمَأْمُولُ  
 طَهَ وَيَسُ كَهْفُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ \* عَلَيْهِ قَدْ أَنْزَلَتْ حَمُّ تَنْزِيلُ  
 وَمَنْ لَهُ الْأَسَدُ ذَلَّتْ عِنْدَ مَبْعَثِهِ \* وَقَبْلَ مَوْلِدِهِ قَدْ خَافَهُ الْفِيلُ  
 خَيْرُ النَّبِيِّينَ فِي فَضْلٍ وَفِي كَرَمٍ \* وَمَا سِوَاهُ فَرَجُوحٌ وَمَقْضُولُ

(١) بئتم انفضلتم وبعدمتم . وتصدى الاول من الصدى وهو وسخ الحديد . والنصل  
 حديدة السيف . والبين البعد . وتصدى الثانية تعرض (٢) اودى به اهلكه . والغرام  
 الولوع (٣) العذال اللوام (٤) تبلاه الحب ذهب بعقله (٥) الارب الحاجة (٦) الذي يحبان  
 عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وجده اسماعيل بن ابراهيم عليه وعليهما الصلاة والسلام

مَا ضِيَّ الْعَزَائِمِ وَالْأَبْطَالِ فِي قَلْبِي \* مَهْنَةً مِنْ سِوْفِ اللَّهِ مَسْلُوكُ  
 وَبِأَلْهَدَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَتَى \* مُبَشِّرًا وَلِكُلِّ مِنْهُ تَنْوِيلُ  
 وَجَاءَ لِلنَّاسِ بِالْقُرْآنِ فَانْتَسَخَتْ \* بِمَا بِهِ جَاءَ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْخَطُّ الْمُبِينُ بِهِ \* يَعْلُو وَتَسْفُلُ هَاتِيكَ الْأَبَاطِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى عَلَتْ رَايَةُ الْإِسْلَامِ وَانْتَصَبَتْ \* فِي الْحَالِ وَانْتَسَخَتْ تِلْكَ الْأَقَاوِيلُ  
 وَعَصْبَةُ الْكُفْرِ وَلَتْ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ \* تَدْعُو الْقِرَارَ وَسَيْفُ الْكُفْرِ مَقْلُوكُ<sup>(٣)</sup>  
 دَعُوا مَقَالَ النَّصَارَى فِي بَنِيهِمْ \* يَا مَا دَحِيهِ وَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا  
 هَذَا الَّذِي مَدَحَهُ جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ \* مُفَصَّلًا وَلَهُ ذِكْرٌ وَتَرْنِيلُ  
 هَذَا الَّذِي لَيْسَ يُحْصَى فَضْلُهُ وَلَهُ \* حَقًّا عَلَى أَفْعَالِ التَّفْضِيلِ تَفْضِيلُ  
 هَذَا جَرَى الْمَاءِ عَذَابًا مِنْ أَصَابِعِهِ \* فَمَا الْفُرَاتُ وَمَا سَيْحُونُ وَالنَّيْلُ  
 وَصَحْبُهُ الْغُرُ فِي بَدْرِ بَطْلَعَتِهِ \* تَهَلَّلُوا وَلَهُمُ بِالْنَصْرِ تَكْمِيلُ  
 وَالْدَّهْرُ ضَاعَتْ لِيَالِيهِ بِهِمْ وَزَهَتْ \* كَأَنَّهُمْ غُرُرٌ فِيهَا وَتَحْجِيلُ  
 مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ تَجْلُو النَّقْعَ طَلَعَتْ \* كَأَنَّ نُورَ الْحَيَا مِنْهُ قِنْدِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 سِهَامُهُمْ فِي سَمَا الْهَيْجَاءِ تَفْعَلُ فِي آ \* أَعْدَاءُ مَا تَفْعَلُ الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 لَمْ يَلْهُهُمْ عَنْ غِنَا الْهَيْجَاءِ غَانِيَةٌ \* وَلَا عَنْ الْأَسْمَرِ الْعَسَالِ مَعْسُولُ<sup>(٦)</sup>

(١) انتسخت تبدلت احكامها (٢) المبين الظاهر . والاباطيل جمع باطل على غير قياس (٣) العصبة الجماعة . والمقلول المثلوم (٤) الابج المشرق . والنقع الغبار . والطلعة الروية . والحيا الوجه (٥) الهيجاء الحرب . والابايل الجماعات (٦) الغانية المرأة المستغنية بمجنسها عن الزينة . والاسمر الرمح . والمعسول المخلوط بالعسل يعني ريق الحبيب

عَنْ قَسْطِلِ الْحَرْبِ لَمْ يَشْتَوْا عَيْنَهُمْ \* وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ حَرْفٍ جِسْمٍ بِسْمَرٍ لَخَطٍ قَدْ تَرَكَوا \* مَرْمَلًا وَهُوَ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 سَادُوا وَشَادُوا مَحَلًّا فِي الْعُلَاهُمْ \* بِأَشْرَفِ الرُّسُلِ تَعْظِيمٌ وَتَجْهِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَوْمًا أَرَاهُ وَهَلْ \* لِي قَبْلَ مَوْتِي لَذَاكَ التَّرْبِ تَعْبِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَكْحَلُ الْعَيْنِ مِنْ رِيًّا ثَرَاهُ وَلَوْ \* مِيلًا وَمَا يَبْتَنَّا مِنْ بَعْدِهِ مِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 الْوَلَاهُ مَارَاقِي مَاءِ الْعَذِيبِ وَلَا \* صَافٍ بِأَنْطَحِ أَضْعَى وَهُوَ مَشْمُولٌ<sup>(٦)</sup>  
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا كَهْفَ الْأَنَامِ وَمَنْ \* عَلَيْهِ لِلْأَنْبِيَا فِي الْحَشْرِ تَعْوِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 كُنْ لِي إِذَا مَا يَوْمِ الْعَرْضِ لِي عَرْضَتْ \* جَرَانِي وَغَدَا فِي مَوْفِي طُولٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْمَتْنُ مِنِّي عَظِيمُ الذَّنْبِ أَثْقَلُهُ \* مِمَّا جَنَيْتُ وَشَرَحِي فِيهِ تَطْوِيلٌ<sup>(٩)</sup>  
 وَهِيَ بِالضَّى مِنْ حَمَلِهِ جَلْدِي \* وَقَدْ تَطَابَقَ مَوْضُوعٌ وَمَحْمُولٌ<sup>(١٠)</sup>  
 مِنْكَ الشَّفَاعَةُ أَرْجُو فِي الْمَعَادِ غَدًا \* فِي يَوْمٍ لَا نَافِعَ قَالٌ وَلَا قِيلٌ<sup>(١١)</sup>  
 لِأَنَّ لِي فِيكَ يَا كَنْزَ الرَّجَا أَمَلًا \* وَأَنْتَ يَا مَطْلَبَ الرَّاجِينَ مَا مَوْلٌ<sup>(١٢)</sup>  
 فَلَوْ أَصِيرُ تُرَابًا فِي هَوَاكَ فَلَا \* أَسْأَلُوا إِلَّا نِي عَلَى الْأَشْوَاقِ مَجْبُولٌ<sup>(١٣)</sup>

(١) القسطل الغبار . وتهليل نكوص وجبن وفرار (٢) الخط مكان تنسب اليه  
 الرياح . والمزمل الملفف بالثياب (٣) شاد المكان رفعه (٤) الريا الراحة الطيبة .  
 والليل مد البصر (٥) العذيب ماء ومكان في الحجاز . والابطع المسيل . والمشمول  
 الذي ضربته ريح الشمال فبرد (٦) الكهف الملبأ . والنحويل الاعتماد (٧) جراحي دنوبي  
 جمع جرمية (٨) المتن الظهور وفيه تورية بتمن الكتاب (٩) وهي ضعف . والحاند القوة  
 الموضوع والمحمول في اصطلاح المعاني كالمتبدا والخبر في اصطلاح النحو وفي كل منهما تورية

خُذْهَا غَرَبَةَ دَارٍ بِالتَّحِيَّةِ قَدْ \* وَافَتْ لَهَا مِنْكَ بِالْأَمْدَاحِ تَهْلِيلُ<sup>(١)</sup>  
 شَابَتْ لَطُولُ التَّنَائِي غَيْرَ أَنَّ لَهَا \* عَلَى مَوَائِدِ فَضْلِ مِنْكَ تَطْفِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 تَسْعَى عَلَى قَدَمِ التَّقْصِيرِ تَابِعَةً \* كَعْبَاوَانٍ كَانَ لِلتَّقْدِيمِ تَفْضِيلُ  
 فَيَا هَنَائِي إِذَا نِلْتُ الْقَبُولَ بِهَا \* وَقِيلَ يَا ابْنَ مَلِكٍ أَنْتَ مَقْبُولُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي حَلَّكَ فِي خَلْعٍ \* مِنْ الْكَمَالِ لَهَا بِالْمَدْحِ تَفْصِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْكَ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ لَهُمْ \* بِنُصْرَةِ الدِّينِ تَكْثِيرُ وَتَهْلِيلُ  
 مَا لَاحَ فِي جَنَعِ لَيْلٍ فِي السَّمَاءِ قَمَرُ \* وَمَا بِهِ نَثْرَةٌ ضَاءَتْ وَالْكَ لَيْلُ<sup>(٤)</sup>

وقال العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ١١٤٣ وقد نقلتها من ديوانه نفحة القبول في مدحة الرسول صلى الله عليه وسلم

هَلْ فِي الْبُرُوقِ عَنِ الْأَحْبَابِ تَعْلِيلُ \* لَا وَالَّذِي مَالَهُ فِي الْحُكْمِ تَعْلِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ أَصْبَحَ الْقَلْبُ مَطْوِيًّا عَلَى حُرْقٍ \* وَلِلْمَدَامِ مَعَ تَهْطَالٍ وَتَسْيِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا سَائِقَ الظَّنِّ بَلِّغْ أَهْلَ كَاطِمَةٍ \* عَنِّي السَّلَامَ فِي التَّبْلِيغِ تَوْصِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأُشْرَحْ لَهُمْ بَعْضَ مَا أَتَى وَقُلْ دَنِفُ \* عَلَى مَوَائِدِ حُبِّ فِيهِ تَطْفِيلُ<sup>(٨)</sup>

(١) تهلل وجهه ظهر فيه البشر والفرح (٢) شابت لعل مراده انه نظمها في شيخوخته . والتنائي البعد . والتطفل حضور الطعام بلا دعوة (٣) الخلع جمع خلعة وهي الثوب المنوح (٤) جنح الليل طائفة منه . والنثرة والاكليل نجوم (٥) معنى التعليل الاول التلوي والثاني من العلة وهي الباعث على الشيء، وسببه (٦) هطل سال (٧) الظعن المودج بها فيه . وكاطمة محل قرب المدينة المنورة (٨) الدنف المريض . والموائد جمع مائدة وهي الخوان اذا كان عليه الطعام .

يَشْتَاقُكُمْ وَاللَّيَالِي لَا تَسَاعِدُهُ \* كَانَهُ مَا بِهِ لِلْوَصْلِ تَاهِيلُ  
يَا لَيْتَ سَاكِنَ ذَلِكَ الْحَيِّ جَادَ لَنَا \* وَلَوْ بِطَيْفِ خِيَالٍ فِيهِ تَخْيِيلُ<sup>(١)</sup>  
مَا لِي عَلَى هَجْرِهِ صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ \* وَلَا لِقَائِي عَنِ الْأَشْوَاقِ تَحْوِيلُ<sup>(٢)</sup>  
بِاللَّهِ يَا أَيُّهَا السَّارِي عَلَى جَمَلٍ \* لَا تَسْتَقِلُّ لَهُ الْقُودُ الْمَرَايِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَالْبَيْدُ تُطَوِّى كَطَهَاتِ السَّجَلِ لَهُ \* لَا فَرَسٌ عَنْهُ يَسْتَعْصِي وَلَا مِيلُ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى يَلِمَ بِذَلِكَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ \* حَيٌّ بِهِ كَانَ لِلْقُرْآنِ أَنْزِيلُ<sup>(٥)</sup>  
وَقَبَّةُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي تُلُوحُ لَهُ \* لَتَرْبَهَا بِفَمِ الْأَمَالِ ثَقِيلُ  
وَالنُّورُ يَلْمَعُ مِنْ تِلْقَاءِ حَضْرَتِهِ \* كَانَهُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ قَنَدِيلُ  
عَجٌّ بِالْمَطِيَّةِ وَأَنْزَلَ فِي ذُرَى حَرَمٍ \* مَنْ حَلَّهُ فَلَهُ بِالْأَمْنِ تَنْوِيلُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَقْرَأَنِي الْهُدَى أَزْكَى التَّجَبُّعِ عَنْ \* عَبْدٍ الْغَنِيِّ وَفِيهَا مِنْكَ تَطْوِيلُ  
عَسَى تَجُودُ الْأَمَانِي بِالَّذِي وَعَدَتْ \* وَتَصْدُقُ النَّفْسَ هَاتِيكَ الْأَقْوِيلُ<sup>(٧)</sup>  
وَتُنْتِجُ الْقُرْبَ أَنْفَاسُ أَرْدَدُهَا \* ثِمَارُ أَغْصَانِهِنَّ الْقَالُ وَالْقَبِيلُ  
يَاسِيدَ الرُّسُلِ يَا زَاكِي الْفَخَارِ وَمَنْ \* لَهُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَفْضِيلُ

(١) الطيف الخيال الذي يرى في النوم (٢) الجلد القوة (٣) استقل الطائر في طيرانه ارتفع . والقود جمع اقود وهو الطويل العنق والظهر من الابل وغيرها . والمراسيل جمع مراسل وهي الناقة السهلة السير (٤) السجل الكتاب . والفرسخ ثلاثة اميال . والميل مد البصر ثلاثة آلاف او اربعة آلاف خطوة (٥) الحي القبيلة . واضم محل قرب المدينة المنورة (٦) المطية الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها . والذي جمع ذروة وهي اعلى الشيء (٧) الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان

يَا مَنْ بَعَثَهُ بَابَ الصَّوَابِ لَنَا \* وَزَالَ كُفْرٌ بِهِ عَنَّا وَتَضَلِيلُ  
يَا زُبْدَةَ أَلْكَوْنِ يَا نُورَ الْوُجُودِ وَيَا \* شَمْسَ الْهُدَى بِكَ لِلْإِتْبَاعِ تَكْمِيلُ<sup>(١)</sup>  
يَا مَنْ بِهِ قَدْ عَرَفْنَا اللَّهَ حَيْثُ مَضَى \* عَنَّا يَهْدِيكَ تَشْبِيهُهُ وَتَعْطِيلُ<sup>(٢)</sup>  
يَا مَنْ لِأُمَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ \* وَضُوءِهِمْ غُرَّةٌ تَبْدُو وَتَحْجِيلُ  
قَدْ جَاءَكَ الْوَحْيُ وَالْمَقْصُودُ أَنْتَ بِهِ \* وَخَادِمُ الْوَحْيِ مَيْكَالُ وَجَبْرِيلُ  
وَأَنْزَلَ اللَّهُ قُرْآنًا عَلَيْكَ حَوَى \* مَا قَدْ حَوَتْ قَبْلُ تَوْرَاةُ وَإِنْجِيلُ  
وَفِيكَ مَرْتَبَةٌ مِنْ بَعْدِ مَرْتَبَةٍ \* تَسْمُو وَيَسْعُدُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلُ  
يَا طَيْبَ مَوْلِدٍ مِنْ طَابِ الْوُجُودِ بِهِ \* وَكَانَ ذَلِكَ فِي عَامٍ بِهِ الْفَيْلُ  
جَاءَتْ بِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ وَالْكَامِلُ غَدَا \* وَشَاحَهُ وَعَلَيْهِ الْعِزُّ الْكَامِلُ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى أَضَاءَتْ نَوَاحِي الْمَشْرِقَيْنِ بِهِ \* كَأَنَّمَا شُعِلَتْ فِيهِ قَنَادِيلُ  
طَلَّةَ الَّذِي عِنْدَمَا قَدْ جَاءَنَا بَطَلَتْ \* بِشَرِّهِ الْحَقُّ هَاتِيكَ الْآبَاطِيلُ  
وَقَامَ يَدْعُو لِلدِّينِ اللَّهُ أُمَّتُهُ \* حَتَّى لَمْ يَبَأْ تَحْرِيْمُ وَتَحْلِيلُ  
وَقَدْ تَنَكَّسْتَ الْأَصْنَامُ وَأَنْتِ خَدَاتُ \* عِبَادَهَا وَأَنْتِ تَنْتِ تِلْكَ التَّمَاثِيلُ<sup>(٤)</sup>  
وَشَمْسُ دِينِ الْهُدَى قَدْ أَشْرَقَتْ وَمَضَى \* مِنَ الشَّيَاطِينِ وَسُوءِ السَّوِيلِ<sup>(٥)</sup>

(١) الزبدة الخلاصة (٢) التشبيه ان يعتقد الحق جل وعلا مشبهًا لخلقه .  
والتعطيل ان لا يعتقد وجود الآله تعالى الله عما يقول الكافرون علوًا كبيرًا .  
(٣) الشاح ادم مرصع بالجواهر كالقلادة تشبه به المرأة كشعها . والاكمل التاج  
(٤) تنكست صار اعلاها اسفلها . والتماثيل الصور (٥) الوسوسة حديث النفس .  
والتسويل التزيين

وَيَوْمَ يَدْرِمِي الْأَعْدَاءَ فَأَنهَزُوا \* بِمِثْلِ مَا رَمَتْ الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ<sup>(١)</sup>  
 وَهُوَ النَّبِيُّ الَّذِي مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ \* لَهُ مِنَ اللَّهِ إِكْرَامٌ وَتَجِيلٌ  
 وَكَانَ يَعْبُدُ مَوْلَاهُ بِغَارٍ حَرًّا \* حَيْثُ انْقَطَعَ لَهُ فِيهِ وَتَبِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 بِالْمُؤْمِنِينَ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ لَهُ \* عِرَاقَةٌ فِي مَعَالِيهِ وَتَأْصِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 صَلَاةُ رَبِّي عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا \* مَعَ السَّلَامِ الَّذِي لِي فِيهِ تَطْوِيلٌ  
 وَإِلَيْهِ الْغُرُزُ أَبَابُ الْفَخَارِ وَمَنْ \* هُمُ الضَّرَاغِمُ وَالشُّمُّ الْبَهَائِلُ<sup>(٤)</sup>  
 قَوْمٌ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفُلُودِ قَدْ رُفِعَتْ \* مَغَافِرُهُمْ وَلَهُمْ مِنْهُ سَرَائِلُ<sup>(٥)</sup>  
 يَسْتَبْشِرُونَ بِكَرَاتِ الْوُغَا وَلَهُمْ \* بَيْنَ الْجَحَافِلِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 مِنْ كُلِّ سَمَحٍ لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ يَدٌ \* كَأَنَّهَا دِجْلَةٌ فَاضَتْ أَوَّالِ النَّيْلِ<sup>(٧)</sup>  
 وَصَحْبُهُ السَّادَةُ الْأَعْبَادُ أَهْلُ نَعْيٍ \* مَا لَنْ لَمْ عَنْ صَوَابِ الْقَوْلِ تَحْوِيلُ  
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَمَانِ بِأَسْمٍ فَرَقَا \* حَتَّى تَوَلَّوْا وَأَدْنَى خُطْوَةٍ مِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ مَضَى كُلُّ مَغْرُورٍ بِغَيْرِ هُدًى \* يَعْدُو وَقَدْ أَمَّهُ نَارٌ وَسَجِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 طَالُوا فَلَمْ يَبْقَ فِي أَعْدَائِهِمْ طَنْبٌ \* أَوْ مَنْ تَخَوَّرُ حَوَالِيهِ الْعَجَاجِيلُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الابابيل الجماعات لا واحد له (٢) التبتل الانقطاع بالعبادة الى الله تعالى  
 (٣) عراقة اصالة (٤) الضراغم الاسود . والشم السادات . والبهائل جمع بهلول  
 وهو السيد الجامع لكل خير (٥) المغافر جمع مغفر وهو الطاسة التي توضع على الراس  
 في الحرب . والسرايل الذروع (٦) الجحافل الجيوش (٧) السمع الكريم (٨) الفرق  
 الخوف (٩) المغرور المخدوع . وتعدو تجري . وامه قصده . والسجيل حجارة طُبغت  
 بنار جهنم (١٠) الطنب جبل الخيمة . والخوار صوت البقر . والعجاجيل اولاد  
 البقر جمع عجول

أَسَدٌ وَغَابَتُهُمْ سَمَرُ الْقَنَا وَلَهُمْ \* فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ إِسْرَاعٌ وَتَعْجِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 وَهُمْ جِبَالٌ فَيَا لِلَّهِ مِنْ عَجَبٍ \* كَيْفَ اسْتَقَلَّتْ بِهِمْ نُوقُ شَمَالِيلِ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ أَبْرَقُوا فِي الْوَغَا وَأَرْعَدُوا فَلَهُمْ \* إِرَاقَةٌ لَدَمِ الْأَعْدَا وَتَسْيِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَالتَّابِعِينَ يَا حَسَنَ مَشَائِخِنَا \* وَمَنْ لَهُمْ شَرَفٌ فِينَا وَتَفْضِيلٌ  
 عَصَابَةِ الْحَقِّ قَدْ جَاؤَا عَلَى سَنَنِ \* عَنْ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مَا فِيهِ تَبْدِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 طُولُ الْمَدَى مَأْسَرَى رَكْبِ الْحِجَارِ وَمَا \* يَوْمًا لَصَعْبِ الْأَمَانِي كَانَ تَسْيِيلٌ<sup>(٥)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

هَوَايَ طَيِّبَةٌ لَا يَبْضَاءُ عُطْبُولُ \* وَمُنِيِّ عَيْنِهَا الزَّرْقَاءُ لَا النَّيْلُ<sup>(٦)</sup>  
 عَذْرَاءُ جَلَّتْ عَنِ التَّشْيِيبِ إِذْ جُلِيتْ \* هَامَتْ بِهَا الْخَلْقُ جِيلاً بَعْدَهُ جِيلٌ<sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ الْمَحَاسِنِ جُزْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهَا \* إِجْمَالُهَا بِجَمَالِ الْكَوْنِ تَفْصِيلُ  
 فَمَا سَعَادُ إِذَا قِيسَتْ بِبَهْجَتِهَا \* وَكُلُّ أَمْثَالِهَا إِلَّا تَمَائِيلُ  
 مَا كُنْتُ أَسْأَلُ لَوْلَاهَا لِرُكَّابٍ عَنْ \* سَلْعٍ وَلَا كَانَ لِي بِالْجِنْعِ مَسْئُولُ<sup>(٨)</sup>

(١) الغابة الاجمة وهو الشجر الكثير الملتف . والسمر الرماح . والقنا الرماح  
 جمع قنات (٢) الشماليل جمع شمالال وهي الناقة السريعة السهلة السير (٣) ابرق  
 وارعد تهدد وتوعد (٤) العصابة الجماعة . وسنن الطريق نهجه وجهته (٥) المدى الغاية  
 وسرى سار ليلاً (٦) هواي اي محبوبتي . والعطبول المرأة الفتيمة الجميلة المحتلثة الطويلة  
 العنق وفي كل من عينها والزرقاء والنيل تورية (٧) عذراء من اسماء المدينة المنورة  
 والعذراء البكر ففيها تورية . والتشييب الغزل بالمرأة (٨) سلع جبل بالمدينة والجنع  
 موضع بها واصله منعطف الوادي



مَتَى أَرَاهَا بِطَرْفِ ظِلِّ يَكْتُمُهُ \* مِنْ تَرْبَةِ أَلْيَدٍ مِيلٌ بَعْدَهُ مِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 حَتَّى إِذَا ظَهَرَتْ آيُ الْبَشِيرِ لَهُ \* رَوَى أَحَادِيثُهُ لِلنَّاسِ مَكْهُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 نَقُولُ نَفْسِي غَدًا أَوْ لَا فَبَعْدَ غَدٍ \* يَأْنَفُسُ يَكْفِيكَ هَذَا أَقَالُ وَأَقِيلُ  
 إِنْ قَرَّبُوا فَبِلَا قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ \* أَوْ أَبْعَدُوكَ فَمَا لِلْقَوْلِ مَحْصُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا دَخَلْتَ حِمَاهُمْ فَأَدْخِلِهِ مَتَى \* شَاؤُوا وَالْأَفْنِكُ الْحَبُّ مَدْخُولٌ <sup>(٤)</sup>  
 سَبِيلِي جَوَى وَأَسْأَلِي نَقَرِيهِمْ كَرَمًا \* فَرُبَّ سَائِلَةٍ يُرْجَى لَهَا السُّوْلُ <sup>(٥)</sup>  
 وَحِمْلِي الْبَرْقَ حَاجَاتٍ يُبَلِّغُهَا \* عُرْبُ النِّقَاحِ حَيْثُ رُبْعُ الْأَنْسِ مَا هُوَلُ <sup>(٦)</sup>  
 يَا بَرْقُ وَأَسْرِ إِلَى سَلْعٍ بِجَارِيَةٍ \* مِنْهَا عَلَى الرَّأْسِ حُلُوُ الْقَطْرِ مَحْمُولٌ <sup>(٧)</sup>  
 وَأُسْقِ الْحَيَّ نَهْلًا مِنْ بَعْدِهِ عِلَلٌ \* قَدْ كُنْتُ أَسْقِيهِ لَوْلَا الدَّمْعُ مَعْمُولٌ <sup>(٨)</sup>  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَيْنِي فِي غِنَى وَلَهَا \* كَنْزَانِ مِنْ دَمْعِهَا الْيَاقُوتُ وَاللُّوْلُو  
 يَا بَرْقُ أَشْبَهْتَ ثَغَرَ الْحَبِّ مُبْتَسِمًا \* هَلْ مِنْكَ يَا بَرْقُ لِلْأَعْتَابِ تَقْبِيلُ  
 يَا بَرْقُ وَأُشْرَحِ إِسَادَاتِي وَإِنْ عَلِمُوا \* مَعْنَى الْمُعْنَى وَمَا بِالْشَّرْحِ تَطْوِيلُ

(١) الميل ما يكتحل به ومقدار مدى البصر من الارض ففيه تورية (٢) أي جمع آية بمعنى العلامة وآية القرآن . والبشير المبشر وهو من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . والاحاديث احاديثه عليه الصلاة والسلام وما يتحدث به . ومكحول المتكحل ومكحول التابعي الدمشقي فقيه الشام ففي كل من هذه الالفاظ الاربعة تورية (٣) محصول بمعنى حاصل وهو ما بقي وثبت وذهب ما سواه (٤) كل ما دخله عيب فهو مدخول (٥) الجوى الحزن وفي سائلة تورية اما من السؤال او من السيلان . (٦) النقا مكان بالمدينة (٧) الجارية السحابة وفيه تورية بالجارية بمعنى الامة المملوكة وفي القطر ايضاً تورية (٨) النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني

قُلْ نَارِحْ فِي بِلَادِ الشَّامِ حَاجَتُهُ \* مِنْكُمْ قَبُولُ فَقُولُوا أَنْتَ مَقْبُولُ  
 صَبَّ سَرَى الْحُبِّ فِي أَجْزَاءِ طِينَتِهِ \* مَذْكَانَ وَهُوَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ مَجْبُولُ  
 يَهُمُّ بِالسَّيْرِ وَالْأَقْدَارُ تُقْعِدُهُ \* كَأَنَّمَا هِيَ كَبْلٌ وَهُوَ مَكْبُولُ<sup>(١)</sup>  
 فِي قَلْبِهِ جَمْرَةٌ لَوْلَا الْعَيُونُ بِهَا \* جَفَّتْ لَكَانَ جَرَى فِي شَأْنِهَا النَّيْلُ<sup>(٢)</sup>  
 حَلِيفُ فَقِيرٍ لِعُزْبِ الْمُتَخَنَّى وَلَهُ \* دَيْنٌ عَلَى أَغْنِيَاءِ الْجَزَعِ مَطُولُ<sup>(٣)</sup>  
 يَهْوَى الْحِجَازَ وَتُصْبِيهِ مَعَالِمُهُ \* شَوْقًا لِأَهْلِيهِ وَالْبَيْدِ الْمُجَاهِلِ<sup>(٤)</sup>  
 تَرْضِيهِ رَضْوَى وَيَحْلُو بِالْعَذِيبِ لَهُ \* نَحْوَ الْمَدِينَةِ إِزْقَالَ وَتَرْسِيلِ<sup>(٥)</sup>  
 أَنْ يَجْعَلُوا شَخْصَهَا بِالْبُعْدِ مُحْتَجِبًا \* عَنْهُ فَتَمَثَّلُوا فِي الْقَلْبِ مَجْعُولُ  
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِ أَخِي لَهُ \* صِدْقًا وَمَعْنَاهُ بِالْتَّحْقِيقِ تَخْيِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 كَأَنَّهُ أَلْحَوْ أَقْوَالَ مُجَرَّدَةً \* قَامَتْ بِأَنْفُسِهَا تِلْكَ الْأَقَاوِيلُ  
 لَا تَجْحَدُ الْحَقَّ يَا هَذَا فَأَنْتَ فَتَى \* كَسَلَانُ عِنْدَكَ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 هَذِي الْجَارُ وَهَذِي الْبَيْدُ مَا بَرَحَتْ \* تَجْرِي بِهَا السُّفُنُ وَالنُّوقُ الْمُرَاسِيلُ<sup>(٨)</sup>

(١) الكبل القيد (٢) الشأن واحد شؤون العين التي تجوي منها الدموع .  
 والشأن الحال ففيه تورية (٣) المتخنى مكان بالمدينة (٤) معالمة اما كنه المعالمة .  
 والمجاهيل الاما كن المجهولة (٥) رضوى جبل في طريق المدينة المنورة . والعذيب مكان  
 هناك . والإزقال السير السريع . والترسيل كالترسل عدم الحملية في المشي . والكلام  
 (٦) المراد بالتخييل ما يتخيله الشعراء من المعاني التي لا حقيقة لها (٧) التسويف  
 التأخير . وسولت له نفسه كذا زينت رسول له الشيطان اغواء (٨) المراسيل جمع  
 مرسال وهي الناقة السريعة السير

لَوْ كُنْتَ تَقْوَى بِتَقْوَى اللَّهِ طَرَبْتَ وَلَمْ \* يُخَوِّجَكَ فَلَكَ وَلَمْ تُعَوِّزَكَ شَمْلِيلُ<sup>(١)</sup>  
لَكِنْ بَرَكْتَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ وَهَلْ \* يَمَثُلُهَا لِحَنَاحِ الْمَرْءِ ثَقِيلُ  
عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ فِي حُبِّ الْحَبِيبِ فَمَا \* يَغْيِرُهُ لَكَ تَجْصِيلُ وَتَوْصِيلُ  
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَفْضَلُهُمْ \* لَدَيْهِ سَيِّانِ مِفْضَالٍ وَمَفْضُولُ  
أَصْلُ النَّبِيِّينَ قِدَمًا وَهُوَ خَاتِمُهُمْ \* فَهُنَا لِلْكَلِّ إِجْمَالٌ وَتَجْمِيلُ<sup>(٢)</sup>  
حَقِيقَةُ الْفَضْلِ عَنْهُ لَا يَجَازِلُهَا \* أَمَّا سِوَاهُ فَتَشْيِيهُ وَتَمَثِيلُ<sup>(٣)</sup>  
كُلُّ الْفَضَائِلِ مِنْهُ فَصِلَتْ فَلَهُ \* عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالتَّفْصِيلِ تَفْضِيلُ<sup>(٤)</sup>  
وَدِينُهُ الْحَقُّ مِفْتَاحُ الْفَلَاحِ فَمَا \* يَدُونُهُ بَابُهُ الْمَقْفُولُ مَدْخُولُ  
لَا جَرَحَ يُلْحَقُ مَخْلُوقًا يُعَدِّلُهُ \* وَمَا لِحُجْرُوهِ فِي الْخَلْقِ تَعْدِيلُ<sup>(٥)</sup>  
لَمْ يَجْحِدِ اللَّهُ لَمْ يَجْحِدِ نُبُوَّتُهُ \* إِلَّا أَعْمَ عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ ضَلِيلُ  
فَكُلُّ ذَرَاتِ كُلِّ الْخَلْقِ شَاهِدَةٌ \* أَنَّ لَا إِلَهَ سِوَى الرَّحْمَنِ مَقْبُولُ  
وَأَنَّ أَحْمَدَ خَيْرَ الرُّسُلِ رَحْمَتُهُ \* لِلْعَالَمِينَ فِيهَا الْكُلُّ مَشْمُولُ  
مِنْ نُورِهِ خَلَقَ اللَّهُ الْوَرَى فَسَرَى \* لِأَدَمَ وَيَعْبُدِ اللَّهَ مَوْصُولُ  
نَعِمَ الظُّهُورُ الْبُطُونُ الْحَامِلَاتُ لَهُ \* يَا حَبْدًا حَامِلٌ مِنْهُمْ وَمَحْمُولُ  
كَمْ مِنْ دَلَائِلَ جَاءَتْ فِي نُبُوَّتِهِ \* إِنَّ النَّهَارَ لِلشَّمْسِ الْأَفْقِ مَدْلُولُ

(١) الشمليل الناقية الخفيفة السريعة (٢) خاتم فيه تورية ورشح معنى خاتم الزينة  
ذكر التجميل في القافية (٣) في كل من حقيقة ونجاس تورية (٤) في لفظ التفصيل  
تورية والمعنيان تفصيل الثياب والتفصيل ضد الاجمال (٥) الجرح الطعن بالعيوب  
ضد التعديل

الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالْأَمْلَاحُ شَاهِدَةٌ \* بِهَا وَتَوْرَاةُ مُوسَى وَالْأَنْجِيلُ  
 كُمْ مُعْجَزَاتٍ لَهُ جَاءَ الْبَعِيرُ بِهَا \* وَالْطَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَالسَّرْحَانُ وَالْفِيلُ<sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ لَعْنَاكِ قَدْ فَازَتْ بِنَصْرَتِهِ \* وَزُقُ الْحَمَائِمِ وَالطَّيْرُ الْآبَابِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالشَّمْسُ رُدَّتْ وَشَقَّ الْبَدْرُ حِينَ دَعَا \* بَدْرُهُ لَهُ بِطِلَالِ الْغَيْمِ تَظْلِيلُ  
 وَالْجَذَعُ حَنٌّ وَجَاءَتْ نَحْوُهُ شَجَرُهُ \* تَسْعَى وَسَيْفُ جَرِيدِ النَّخْلِ مَصْقُولُ  
 اللَّهُ أَعْطَاهُ كُنْ مِنْهُ فَكَانَ بِهَا \* لِلْعَيْنِ وَالْوَصْفِ تَبْدِيلُ وَتَحْوِيلُ  
 وَعِلْمُهُ الْغَيْبِ مِنْ مَوْلَاهُ مُطَرِّدُ \* مِثْلُ الدُّعَاءِ وَمَهْمَا شَاءَ مَفْعُولُ  
 لَمْ تَخْرُجِ السَّحَابُ يَوْمًا عَنْ إِشَارَتِهِ \* غَيْثٌ وَصَحْوٌ وَتَكْثِيرٌ وَتَقْلِيلُ  
 بِالْبَرْقِ سَقَمٌ وَبِالْمَوْتِ الْحَيَاةُ بِهِ \* وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ تَكْمِيلُ وَتَكْمِيلُ  
 كَفَى الْمُنِينَ كَفَى الْآلَافِ مِنْ يَدِهِ \* مَدُّ مِنَ الْقُوَّةِ مَشْرُوبٌ وَمَا كُولُ  
 كَفَّ الْحَصَى فِي حَيْنٍ مِنْهُ كَانَ بِهِ \* كَيَوْمِ بَدْرِ الْجَيْشِ الْكُفْرِ تَنْكِيلُ  
 أَبُودُجَانَةَ نَالَ السَّيْفُ فِي أَحَدِهِ \* وَكَمْ بِهِ كَانَ مَجْرُوحٌ وَمَقْتُولُ  
 فِي الْخَنْدَقِ الصَّخْرُ مِثْلَ الرَّمْلِ صَارَلَهُ \* مِنْ بَعْدِ أَنْ عَجَزَتْ عَنْهُ أَعَاوِيلُ  
 شَفَى بِتَقْلَتِهِ عَيْنِي أَبِي حَسَنِ \* فِي خَيْرٍ فَكَانَ التَّفْلُّ تَكْحِيلُ  
 أَشَارَ فِي الْفَتْحِ لِلْأَضْنَامِ فَأَتَتْكَسَتْ \* بِالْحَقِّ قَدْ بَطَلَتْ تِلْكَ الْآبَابِيلُ  
 وَفِي تَبُوكَ عِيُونُ الرُّومِ مِنْهُ جَرَتْ \* جَرَى الْمَذَاكِي وَجَيْشُ الشَّرِكِ مَخْذُولُ<sup>(٣)</sup>

(١) السرحان الذئب (٢) الآبَابِيل جماعات الطير التي ارسلت على اصحاب

الفيل (٣) العيون الباصرة والجارية فيه تورية . والمذاكي الخيل التي مر على فروجها

كِتَابُهُ مُعْجَزٌ لِلخَلْقِ قَدْ خَضَعَتْ \* لَهُ الْأَقَاوِيلُ مِنْهُمْ وَالْمَقَاوِيلُ <sup>(١)</sup>  
 قُرْآنَ أَحْمَدَ فِي التَّقْصِيرِ عَنْهُ حَكِي \* زَبُورَ دَاوُدَ تَوْرَةَ وَانْجِيلُ  
 فَكَمْ تَضَمَّنَ مِنْ آلَافٍ مُعْجَزَةٍ \* تَقْسِيرُهَا مَا لَهُ فِي النَّاسِ تَأْوِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 كُلُّ الْعُلُومِ لَهُ فِيهِ بِهِ اجْتَمَعَتْ \* وَمِنْهُ لِلنَّاسِ مَنْقُولٌ وَمَعْقُولُ  
 بِهِ الشَّرَائِعُ وَالْأَدْيَانُ قَدْ نُسِخَتْ \* فَمَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ تَعْوِيلُ  
 لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَاخْتَلَفُوا \* فِيهِ وَوَفَاهُ تَبْدِيدٌ وَتَبْدِيلُ  
 بِالْحَقِّ مُنْزَلُهُ الْمَوْلَى وَحَافِظُهُ \* مِنْ أَيْنَ مِنْ أَيْنَ تَأْتِيهِ الْآبَاطِيلُ  
 هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي لِلْكَتَبِ قَاطِبَةٌ \* مِنْ نُورٍ جَدْوَاهُ تَنْوِيرٌ وَتَنْوِيلُ  
 هُوَ الْقَدِيمُ بِمَعْنَاهُ الْحَدِيثُ أَتَى \* وَمِنْهُمَا الشَّرْعُ تَفْرِيعٌ وَتَأْصِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 إِكْنَهُ بِالْتَمَدِّي مُعْجَزٌ وَلَهُ \* دُونَ الْأَحَادِيثِ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 لَا يَنْزِلُ الرَّبُّ يَوْمًا حَوْلَ سَاحَتِهِ \* لِأَنَّهُ مِنْ لَدُنْ مَوْلَاهُ تَنْزِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَمَ لَهُ آيَةٌ غَرَّاءُ وَاضِحَةٌ \* لِذِيهِ غُرْرٌ مِنْهَا وَتَحْجِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 سَرَى إِلَى الْعَرْشِ بَعْدَ الْقُدْسِ ثُمَّ أَتَى \* إِلَى الْبَطَاحِ وَسِتْرًا لِلَّيْلِ مَسْدُولُ <sup>(٧)</sup>

سنة اوستنان . وقروح ذو الحافر يقروح فروحاً انتهت اسنانه فهو قارح وذلك عند  
 اكال خمس سنين (١) المقاويل الفصحاء جمع مقوال (٢) تفسيرها اي اظهار اعجازها ماله  
 تأويل اي لا تؤول بمعنى آخر يدفعها عن معنى الاعجاز (٣) الحديث حديث النبي صلى الله  
 عليه وسلم والحادث فيه تورية (٤) التمدي طلب المعارضة . والترتيل التمهّل في القراءة  
 وفي التنزيل العزيز ورتل القرآن ترتيلاً (٥) الربيب الشك (٦) آية علامة على نبوته صلى الله  
 عليه وسلم من المعجزات وخوارق العادات (٧) البطاح بطاح مكة . والمسدول المرخي

أَكْرَمَ بِهَا رَحْلَةً كَانَ الدَّلِيلَ بِهَا \* عَلَى الطَّرِيقِ آمِينَ اللَّهُ جَبْرِيلُ  
 حَتَّى أَتَى السِّدْرَةَ الْعُلْيَا قَالَ هُنَا \* عَنْ غَيْرِكَ الْبَابُ بِأَمَقْبُولٍ مُقْفُولٍ<sup>(١)</sup>  
 وَزَجَّ بِالْمُصْطَفَى فِي النُّورِ مُنْفَرِدًا \* حَتَّى رَأَى رَبَّهُ وَآلَكَيْفُ مُجْهُولٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَنَالَ مِنْ قِسْمَةِ التَّقْرِيبِ سَهْمَ رِضَا \* بِقَابِ قَوْسَيْنِ هَذَا السَّهْمُ مُوَصُولٍ<sup>(٣)</sup>  
 مَرَقَى رَقَاهُ عَلَى مَتْنِ الْبَرَقِ عَلَا \* كُلُّ الْأَنَامِ بِهِ فِي شَرْحِهِ طُولٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْصَبُ لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ خُصَّ بِهِ \* كُلُّ الْوَرَى عَنْهُ مُعْذُولٌ وَمَعْزُولُ  
 لَا يَعْلَمُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ \* فَالْعَقْلُ عَنْهَا بِجَبَلٍ الْعَجْزُ مُعْقُولُ  
 وَفِي الْقِيَامَةِ تَبْدُو شَمْسُ رُتَبِهِ \* كَأَنَّهَا فَوْقَ هَامِ الْخَلْقِ أَكْلِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 يَجْرُ فِي الْخَشْرِ ذِيلاً مِنْ سَيَادَتِهِ \* بِفَضْلِهِ كُلُّ خَلْقٍ مُشْتَمُولُ  
 حَيْثُ الشَّفَاعَةُ لَا تَرْضَى سِوَاهُ وَلَا \* يَقْوَى لِحِطْبَتِهَا الْغَرُّ الْبَهَائِلُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ أَحْجَمَ الرُّسُلُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ \* فِي ظِلِّ أَحْمَدِيَا كُلُّ الْوَرَى قَبِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 يَرَى هُنَاكَ مَشْغُولًا بِأَمْتِهِ \* وَأَكُلُّهُ بِالنَّفْسِ عَنْ كُلِّ مَشَاغِيلُ  
 مَقَامُهُ ثُمَّ مَحْمُودٌ وَفِي يَدِهِ \* فَوْقَ الْجَمِيعِ لَوَاهُ الْحَمْدُ مَحْمُولُ  
 هَذَا هُوَ الْجُودُ ضَيْفُ اللَّهِ خُصَّ بِهِ \* مُحَمَّدٌ وَلِكُلِّ الْخَلْقِ تَطْفِيلُ<sup>(٨)</sup>

(١) السدرة العلى سدره المنتهى (٢) زج دفع (٣) السهم النصيب والذي  
 يرى به في قولي هذا السهم تورية (٤) متن البراق ظهره والمتن ما بين عليه الشرح  
 ففيه تورية (٥) الاكليل التاج (٦) البهاليل جمع بهاول وهو السيد الجامع لكل خير  
 وهم هنا الرسل (٧) قبالوا من القيلولة (٨) اصل التطفيل والتطفل ، معروف والمراد هنا  
 ان الله تعالى يكرم جميع الخلق يوم القيامة لاجل النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو

اللَّهُ أَرْسَلَهُ وَالشِّرْكَ مُشْتَرِكٌ \* فِيهِ الْأَنَامُ وَلِلتَّوْحِيدِ تَوْحِيلٌ  
 فَأَصْبَحَ الشِّرْكَ فِي أَشْرَاكِ حِكْمَتِهِ \* كَالْوَحْشِ وَهُوَ يَجْبِلُ الذَّلَّ مَحْبُولٌ <sup>(١)</sup>  
 وَحَلَّ فِي الْأَرْضِ دِينَ اللَّهِ مُحْتَزَمًا \* وَعَمَّهَا مِنْهُ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ  
 قَدْ خَاصَمَ النَّاسَ حِينَئِذٍ حَاكِمُهُمُ \* إِلَى السُّيُوفِ وَحُكْمُ السَّيْفِ مَقْبُولٌ  
 فَقَارَ بِالْحَقِّ حُكْمًا غَيْرَ مُنْقَضٍ \* لَهُ بِصَفْحَةِ هَذَا الدَّهْرِ تَسْبِيلٌ  
 فِي سَادَةِ هَاجَرُوا لِلَّهِ شَارِكُهُمْ \* بِالنَّصْرِ أَنْصَارُهُ الشُّمُّ الرَّأْيِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 كَلَّا الْفَرِيقَيْنِ أَبْطَالَ ضَرَاغِمُهُ \* لَا يَعْصِمُ الْأَسَدُ مَنْ غَارَاتِهِمْ غِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 فِي السَّلَامِ خُدَامُهُ فِي الْحَرْبِ أَسْهَمُهُ \* سِيُوفُهُ وَقَنَائِهِ وَالسَّرَائِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 نَعِمَ السِّلَاحُ الَّذِي رَأْسُ الضَّلَالِ بِهِ \* وَسَيْفُهُ الْعُضْبُ مَقْلُوقٌ وَمَقْلُولٌ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ أَجْفَلَ النَّاسُ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ \* مِنْهُمْ وَمَا فِيهِمْ فِي الْحَرْبِ إِجْفِيلٌ <sup>(٦)</sup>  
 نَعَالُهُمْ أَيْنَمَا حَلُّوا أَوْ أَرْتَحَلُوا \* عَلَى رُؤُسِ أَعَادِيهِمْ أَكَالِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ يُرَى مِنْهُمْ هُنَا وَهَنَا \* لِلدِّينِ وَالشِّرْكِ تَجْدِيدٌ وَتَجْدِيلٌ <sup>(٨)</sup>  
 هُمْ الْهِدَاةُ فَإِنْ ضَلَّتْ بِهِمْ فِتْنَةٌ \* فَقَدْ يَغْصُ بِعَذْبِ الْمَاءِ مَقْلُولٌ <sup>(٩)</sup>

المقصود بالذات من جميع المخلوقات (١) المحبول الوحش الذي وقع في الحباله وهي  
 الشرك (٢) الرأيل الأسود جمع ربال (٣) الضراغمة الأسود جمع ضرغام . ويعصم  
 يمنع . والغيل موضع الاسد وهو الشجر الكثير الملتف (٤) القنا الرماح . والسرايل  
 الدروع (٥) العضب القاطع اي غلبوا الشرك في حين قوته وحدته كالسيف العضب  
 (٦) اجفل الناس فروا . والاجفيل الجبان (٧) الاكاليل التيجان (٨) جدله تجديلا  
 اي صرعه فانجذل (٩) المغلول شديد العطش

بِشَسِّ الشَّقِي شَقِي كَانَ قِسْمَتَهُ \* مِنْ مَعْدِنِ الرَّشْدِ إِغْوَاءٌ وَتَضْلِيلُ  
 كُلُّ عُدُولٍ وَكُلُّ عَادِلُونَ وَمَا \* فِيهِمْ فِتْنَى عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ مَعْدُولُ  
 لَكِنَّهُمْ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا عَلَيَّتْ \* وَالْبَعْضُ أَعْلَى وَمَا فِيهِمْ تَسْفِيلُ  
 أَعْلَاهُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ عَلَى \* تَرْبِيَتِهِمْ وَسِوَاهُمْ فِيهِ تَفْصِيلُ  
 كَأَنَّ شَمْسَ فِي الْأَفْقِ الْأَعْلَى أَبْوَ حَسَنَ \* وَمِنْ مَعَاوِيَةٍ فِي الْأَرْضِ قَنْدِيلُ  
 أَكْرَمَ بِأَصْحَابِهِ أَكْرَمَ بِعِزَّتِهِ \* نُورَانٍ مِنْهُ مُوَصُولٌ وَمَقْصُولُ (١)  
 جَمِيعُهُمْ زَيْنَ اللَّهِ الْوُجُودَ بِهِمْ \* يَا حَبِذَا فَاضِلٌ مِنْهُمْ وَمَقْصُولُ  
 مِنْهُمْ شَمْسٌ ضِيَاءُ مِنْهُمْ بِدُورِ عُلَا \* مِنْهُمْ نُجُومٌ هُدًى مِنْهُمْ قَنَادِيلُ  
 عَدُوٌّ قَوْمٍ عَدُوٌّ إِلَّا خَرِينِ فَلَا \* يَخْدَعُكَ مَنْ عِنْدَهُ لِلْبَعْضِ تَجْبِيلُ  
 فَأَحْبَبِ الْكُلُّ تَجْعَلُ يَافِتَى مَعَهُمْ \* إِنْ الْحُبِّ مَعَ الْأَحْبَابِ مَجْعُولُ  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا مَنْ لَا يَزَالُ بِهِ \* لِكُلِّ صَعْبٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَسْهِيلُ  
 أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانِي شَاكِرًا نِعْمًا \* مَا عِنْدَ مِثْلِي لَهَا لَوْلَاكَ تَأْهِيلُ  
 فَقَدْ بَلَيْتُ بَعْضَ كُلِّهِ فِتْنَةً \* فِيهِ أَخَوُ الْحَقِّ مَغْلُوبٌ وَمَغْلُولُ  
 عَصَرْتُ عَلَى الْخَيْرِ صَالَ الشَّرُّ فِيهِ وَلَا \* تَهْوِيَنَّ إِلَّا عِلَاهُ فِيهِ تَهْوِيلُ  
 هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي بَيَّنْتَ شِدَّتَهُ \* فَكُلُّ مَا قُلْتَ فِيهِ الْيَوْمَ مَفْعُولُ  
 الَّذِينَ فِيهِ بِحُكْمِ الْجَمْرِ قَائِضُهُ \* بِنَارِ دُنْيَاهُ بَيْنَ النَّاسِ مَشْعُولُ  
 لَوْلَا نُجُومٌ هُدًى مِنْ شَمْسِكَ اقْتَبَسُوا \* أَنْوَارُهُمْ عَمَّتِ الدُّنْيَا الْأَضَالِيلُ



بِوَعْدِكَ الصِّدْقِ لَا تَنْفَكُ طَائِفَةٌ \* مِنَّا عَلَى الْحَقِّ مَهْمَا كَانَ تَبْدِيلُ  
 أَنْتَ الْحَبِيبُ إِلَيْكَ الْأَمْرُ أَجْمَعُ \* مِنَ الْمُهَيِّمِينَ فِي الدَّارَيْنِ مَوْكُولُ  
 فَأَنْظُرْ لِأُمَّتِكَ الْفَرَاءَ قَدْ لَعِبَتْ \* بِهَا عَرَاقِيلُ تَتْلُوهَا عَرَاقِيلُ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ قَابَلْتَهَا بَمَا تَخْشَى فَرَاغِنَةُ \* وَكَمْ لَهَا مِنْ شِرَارِ النَّاسِ قَابِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 مَهْمَا أَسَاءَتْ فَلَنْ تَرْضَى إِسَاءَتَهَا \* حَسْبُ الْمُسِيءِ مِنَ الْإِحْسَانِ تَقْلِيلُ  
 عَجَلٌ يَقْهَرُ أَعَادِيهَا فَلَيْسَ لَهَا \* فِي الْخَلْقِ غَيْرُكَ يَأْمَأُمُونَ مَأْمُولُ  
 وَكُنْ لَهَا وَزَرًا مِمَّا أَلَمَ بِهَا \* فَقَدْ كَفَاهَا عَلَى الْأَوْزَارِ تَكِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَعْظِفْ عَلَيَّ فَإِنِّي مُذْنِبٌ وَجَلُّ \* فِي الْخَيْرِ لَا عَامِلٌ مِنِّي وَمَعْمُولُ  
 وَأَخْلَعْ عَلَيَّ وَأَهْلِي لِلرِّضَا حُلَلًا \* أَجْمَلْتُ قَوْلِي وَلَا تَخْفَى التَّفَاصِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 لَا تَلْسَنِي يَوْمَ نَزَعِ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي \* وَيَوْمَ أَسْأَلُ إِيَّانِي عَنْكَ مَسْئُولُ  
 سَهْلٌ شَدَائِدُ أَيَّامِ الْقِيَامَةِ لِي \* فَإِنَّ عَقْدَ أَصْطَبَارِي ثُمَّ مَحْلُولُ  
 مَا لِي سِوَاكَ كَفِيلُ يَوْمَ يَطْلُبُنِي \* أَهْلُ الدُّيُونِ فَقُلْ لِي أَنْتَ مَكْفُولُ  
 وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنِّي طَامِعٌ بِرِضَى \* رَبِّي وَإِنْ قَلَّ بِي لِلْخَيْرِ تَحْصِيلُ  
 إِنِّي أُنْجِئُ إِلَى مَقْبُولِ حَضْرَتِهِ \* وَكُلُّ مَنْ عَاذَ بِالْمَقْبُولِ مَقْبُولُ  
 كَمْ خَائِفٍ حَصَلَ التَّأْمِينُ مِنْكَ لَهُ \* وَأَمِنْ كَانَ مِنْهُ فَيْكَ تَأْمِيلُ

(١) العراquil الدواهي ومن الامور صعايبها (٢) قاييل اي شبيه بقاييل وهو ابن آدم  
 الذي قتل اخاه هابيل (٣) الوزر الملبأ . والاوزار الذنوب (٤) التفاصيل جمع . تفصيل  
 ضد الاجمال وهو ايضا جمع تفصيلا اي حلة مفصلة ففيه تورية

أَتَاكَ كَعْبٌ وَقَدْ جَلَّتْ جَنَابَتُهُ \* وَكَادَ يَفْتَالُهُ مِنْ ذَنْبِهِ غُولٌ <sup>(١)</sup>  
 وَقَامَ يُنْشِدُ لَمْ تَمَلِّ مَدَائِحَهُ \* غَيْرُ الْكَرِيمِ لَدَيْهِ الْمَدْحُ مَمْلُولٌ  
 قَابَ بِالْبُرْدَةِ الْحَسَنَاءِ مُشْتَمِلًا \* وَعَادَ وَهُوَ يَبْرِدُ الْعَفْوُ مَشْمُولٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَسْتُ مِثْلًا لَهُ لَكِنَّ حَالَتَهُ \* لَهَا بِحَالَةٍ هَذَا الْعَبْدُ قَبِيلٌ  
 إِنْ كَانَ مَتَبُولُ قَلْبٍ يَوْمَ أَنْشَدَكُمْ \* بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَرُبَّ سَبَاقٍ فَضْلٍ عَارِضُوهُ بِهَا \* أَنَا الْأَخِيرُ بِهِمْ غَرَّ ذَهَالِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 خَاصُوا بِمَدْحِكَ هَذَا الْبَحْرَ مَا بَلَغُوا \* كَعْبًا فَعَادُوا لَهُمُ بِالْعَجْزِ تَخْجِيلٌ <sup>(٥)</sup>  
 إِنْ وَازَنْتَهَا وَمَا وَازَتْ قَصَائِدُهُمْ \* فَرُبَّمَا وَازَنَ الدَّرُّ الْمَثْقِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 وَلِلْقَرِيضِ تَفَاعِيلٌ تُوَازِنُهُ \* هِيَ الْقَرِيضُ وَهَاتِيكَ النَّفَاعِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلُّ قَدْ أَجَادَ وَهُمْ \* كُلُّ رُؤْسٍ لَهُمْ بِالْفَوْزِ تَكْلِيلٌ <sup>(٨)</sup>  
 لَكِنَّ لَكَعْبِكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ عَلَى \* رُؤْسِنَا ثَابِتٌ فَضْلٌ وَتَفْضِيلٌ <sup>(٩)</sup>  
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ وَهِيَ لَنَا \* مِنْكَ الْجَنَامُ بِهَا لِلْغَيْرِ تَكْمِيلٌ

(١) كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول (٢) المشمول من الشمول اي شمله العفو وشمول تشبيه بالحوض الذي هبت عليه ريح الشمال ففيه تورية (٣) يقال قلب متبول اذا غلبه الحب (٤) الدهاليل جمع ذهلول وهو الفرس الجواد (٥) البحر المعروف والبحر ايضا البحر البسيط من العروض وهو بحر هذه القصيدة ففيه تورية كالتورية التي في لفظ كعب وهي ظاهرة (٦) الموازنة المحاذاة قال في النهاية وفي الحديث فرغ يديه حتى آرتا شحمة اذنيه اي حاذتا ويقال فيه وازتاها . والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم يوزن به ما اخير وزنه به (٧) القريرض الشعر (٨) الرؤس جمع رأس وهو السيد والرأس المعروف ففيه تورية . والتكليل التتويج (٩) في كل من لفظ كعبك ورؤسنا تورية ظاهرة

وقال الامام ابو بصري ( وقد جعلت اللام مع حرف اللام تبعاً لكثير من الدواوين )

جَاءَ الْمَسِيحُ مِنَ الْإِلَهِ رَسُولًا \* فَأَبَى أَقْلُ الْعَالَمِينَ عُقُولًا <sup>(١)</sup>  
 قَوْمٌ رَأَوْا بَشَرًا كَرِيمًا فَأَدْعَوْا \* مِنْ جَهْلِهِمْ لِلَّهِ فِيهِ حُلُولًا  
 وَعَصَابَةٌ مَا صَدَّقَتْهُ وَأَكْثَرَتْ \* بِالْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ فِيهِ الْقَبِيلَا <sup>(٢)</sup>  
 لَمْ يَأْتِ فِيهِ مُفْرِطٌ وَمُفْرِطٌ \* بِالْحَقِّ تَجَرُّيحًا وَلَا تَعْدِيلًا <sup>(٣)</sup>  
 فَكَانَ نَمَاءً جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَيْهِمْ \* لِيُكَذِّبُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَا <sup>(٤)</sup>  
 فَأَعْجَبَ لِأَمْتِهِ الَّتِي قَدْ صِيرَتْ \* تَنْزِيهَا لِلَّهِهَا التَّنْكِيلَا <sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ فِتْنَةً مَعْشَرٍ \* وَأَضَلَّهُمْ رَأَوْا الْقَبِيحَ جَمِيلًا <sup>(٦)</sup>  
 هُمْ يَجْلُوهُ بِبَاطِلٍ فَأَبْتَرَهُ \* أَعْدَاؤُهُ بِالْبَاطِلِ التَّبْجِيلَا <sup>(٧)</sup>  
 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَ الْعَقَائِدِ بَيْنَهُمْ \* زُمَرًا لَمْ تَرَ عَقْدَهَا مَحْلُولًا <sup>(٨)</sup>  
 هُوَ آدَمُ فِي الْفَضْلِ إِلَّا أَنَّهُ \* لَمْ يُعْطَ حَالَ النَّفْخَةِ التَّكْمِيلَا  
 أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ \* يَتَنَاوَلُ الْمَشْرُوبَ وَالْمَأْكُولَا  
 وَيَنَامُ مِنْ تَعَبٍ وَبَدَعُوا رَبَّهُ \* وَيُرْوَمُ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ مَقِيلَا <sup>(٩)</sup>

(١) فابى اي امتنع من قبول رسالته وهما فرقان فرقة زعم الوهيته وهم النصارى وفرقة كذبتهم  
 وأذته أشد الأذى وهم اليهود (٢) العصابة الجماعة والمراد بهم هما اليهود والافك الكذب .  
 والبهتان الافتراء (٣) افراط في الامر جاوز فيه الحد . والتفريط التقصير يقال فرط في  
 الامر قصر فيه فالنصارى افراطوا في مدحه بدعوى الألوهية واليهود فرطوا بجرحه بالكذب  
 عليه وعلى امه البرة الطاهرة الصديقة صلوات الله على نبيينا وعليهما (٤) التوراة والانجيل  
 شاهدان بانه عبد الله ورسوله (٥) التنزيه المراد به التقديس والتعظيم . ونكل بدنيكلا  
 جعله نكلا وغبرة لغيره (٦) الفتنة المخنة والابتلاء . والمعسر الجماعة (٧) ابتز سلبه (٨) الزمر  
 الفرق (٩) الهجير وقت الظهير . والمقيل محل القيلولة

وَيَعْسُهُ الْآلَمُ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ \* صَرَفَالَهُ عَنْهُ وَلَا تَحْوِيلًا  
يَا لَيْتَ شِعْرِي حِينَ مَاتَ بَزْعَمِهِمْ \* مَنْ كَانَ بِالْتَدْبِيرِ عَنْهُ كَفِيلًا<sup>(١)</sup>  
هَلْ كَانَ هَذَا الْكَوْنُ دَبْرَ نَفْسِهِ \* مَنْ بَعْدِهِ أَمْ أَشَرُ التَّعْطِيلَا<sup>(٢)</sup>  
زَعَمُوا إِلَهَ فَدَى الْعَبِيدَ بِنَفْسِهِ \* وَأَرَاهُ كَانَ الْقَاتِلَ الْمَقْتُولَا<sup>(٣)</sup>  
أَجْزُوا الْيَهُودَ بِصَلْبِهِ خَيْرًا وَلَا \* تَخْزُوا يَهُودًا إِلَّا خِذَ الْبَرْطِيلَا<sup>(٤)</sup>  
أَيَكُونُ قَوْمٌ فِي الْجَحِيمِ وَيَصْطَفِي \* مِنْهُمْ كَلِيمًا رَبَّنَا وَخَلِيلَا<sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا فَرَضْتُمْ أَنَّ عِيسَى رَبُّكُمْ \* أَفَلَمْ يَكُنْ لِفِدَائِكُمْ مَبْذُولَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَجَلُ رُوحَا قَامَتِ الْمَوْتَى بِهِ \* عَنْ أَنْ يَرَى يَدَ الْيَهُودِ قَتِيلَا<sup>(٧)</sup>  
فَدَعَا وَاحِدٌ الصَّلْبَ عَنْهُ وَدُونَكُمْ \* مِنْ كُتُبِكُمْ مَا وَاظَقَ التَّنْزِيلَا<sup>(٨)</sup>  
شَهِدَ الزُّبُورُ بِحِفْظِهِ وَنَجَاتِهِ \* أَفَتَجْعَلُونَ دَلِيلَهُ مَدْخُولَا<sup>(٩)</sup>  
أَيَكُونُ مَنْ حَفِظَ الْإِلَهَ مُضِيعًا \* أَوْ مِنْ أَشِيدَ بِنَصْرِهِ مَخْذُولَا<sup>(١٠)</sup>  
أَيُجْزُ قَوْلُ مُنْزَرِهِ لِإِلَهِهِ \* سُبْحَانَ قَاتِلِ نَفْسِهِ فَأَقُولَا<sup>(١١)</sup>  
أَوْ جَلَّ مَنْ جَعَلَ الْيَهُودَ بَزْعَمَكُمْ \* شَوْكَ الْقَتَادِرِ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلَا<sup>(١٢)</sup>

(١) شعري علي . والزعم اخو الكذب (٢) آثر اختار . والتعطيل اعتقاد عدم وجود الاله جل وعلا (٣) زعموا قالوا قولاً كذباً . والقاتل المميت في الحقيقة هو الله تعالى فكيف يقتل نفسه اذا كان الها (٤) تخزوا من الخزي وهو الالهانة . والبرطيل الرشوة اخذها على دلالته عليه (٥) الجحيم النار . ويصطفى يختار . والكليم موسى . والخليل ابراهيم علي نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٦) مبدولا اي بذل نفسه للقتل لفدائهم بزعمهم (٧) الروح هو سيدنا عيسى عليه السلام احيا الله به الموتى (٨) التنزيل القرآن (٩) المدخول المغيب من الدخل وهو الغيب (١٠) اشاد ذكره وذكروا اشاعه . والمخدول ضد المنصور (١١) سبحان اداة تنزيه والتنزيه هو التبجيل والابعاد عما لا يليق (١٢) القتاد شجر له شوك . والاكليل التاج

وَمَضَى بِحَمَلِ صَالِيهِ مُسْتَسْلِمًا \* لِلْمَوْتِ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ ذَلِيلًا<sup>(١)</sup>  
 كَمْ ذَا أَبْكَتْكُمْ وَلَمْ تَسْتَنْكِفُوا \* أَنْ تَسْمَعُوا التَّبَكُّيتَ وَالْتَّعْجِيلَا<sup>(٢)</sup>  
 ضَلَّ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ وَأَفْسَمُوا \* لَا يَهْتَدُونَ إِلَى الرَّشَادِ سَبِيلًا  
 جَعَلُوا الثَّلَاثَةَ وَاحِدًا وَلَوْ أَهْتَدُوا \* لَمْ يَجْعَلُوا الْعِدَّةَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا  
 عَبَدُوا إِلَهًا مِنْ إِلَهٍ كَانَبَا \* ذَا صُورَةٍ ضَلُّوا بِهَا وَهِيُولَى<sup>(٣)</sup>  
 فَدَعِ النَّصَارَى وَالْيَهُودَ وَلَا تَكُنْ \* بِهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْهُدَى مَذْلُولًا  
 فَالْمَدْعُو الثَّلَاثِيثِ قَوْمٌ سَوَّغُوا \* مَا خَالَفَ الْمَنْقُولَ وَالْمَعْقُولَا<sup>(٤)</sup>  
 وَالْعَابِدُونَ الْعَجَلِ قَدْ فَتِنُوا بِهِ \* وَدُّوا اتِّخَاذَ الْمُرْسَلِينَ عَجُولًا<sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا أَتَتْ بُشْرَى إِلَيْهِمْ كَذَّبُوا \* بِهَوَى النُّفُوسِ وَقَتَّلُوا نَفْسِيلاً  
 أَبْنَاءَ حَيَاتٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ \* يَجِدُونَ تَرْيَاقَ السُّمُومِ قَتُولًا<sup>(٦)</sup>  
 أَخْلَوْا كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَحْكَامِهِ \* غَدَرًا وَكَانَ الْعَامِرَ الْمَأْهُولَا<sup>(٧)</sup>  
 جَعَلُوا الْحُرَامَ بِهِ حَلَالًا وَالْهُدَى \* غِيَاً وَمَوْضُولَ التَّقَى مَفْضُولًا<sup>(٨)</sup>  
 كَتَمُوا الْعِبَادَةَ وَالْمَعَادَ وَمَارَعُوا \* لِلْعَقْرِ تَعْجِيلًا وَلَا تَأْجِيلًا<sup>(٩)</sup>  
 وَدَعَاهُمْ مَا ضَيَعُوا مِنْ فَضْلِهِ \* أَنْ يَمْلُؤَهُ مِنَ الْكَلَامِ فُضُولًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَفَاهُمْ أَنْ مَثَلُوا مَعْبُودَهُمْ \* سُبْحَانَهُ بِعِبَادِهِ تَمْثِيلًا<sup>(١١)</sup>

(١) الاستسلام الاقبياد (٢) التبكيث التقرير والتعنيف والاستنكاف الامتناع من الشيء انفة واستكبار (٣) الهيولى لفظ يوناني معناه الاصل والمادة (٤) سوغوا جوزوا (٥) ودوا احبوا (٦) ابناى حيات وصف اليهود بذلك يحى عليه السلام (٧) المأهول المنزل الذي فيه اهله (٨) الغي الضلال (٩) رعوا حفظوا (١٠) الفضول من الكلام مالا خير فيه (١١) مثلا جعلوه مثلهم سبحانه وتعالى عما يقول الكافرون علوا كبيرا

وَبَيَّنَهُمْ دَخَلُوا لَهُ فِي قُبَّةٍ \* إِذْ أَرْمَعُوا نَحْوَ الشَّامِ رَحِيلًا<sup>(١)</sup>  
وَبَيَّنَّ إِسْرَائِيلَ صَارَعَ رَبَّهُ \* فَرَمَى بِهِ شُكْرًا لِإِسْرَائِيلَ  
وَبَيَّنَهُمْ سَمِعُوا كَلَامَ إِلَهِهِمْ \* وَسَبَّلَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا مَقُولًا<sup>(٢)</sup>  
وَبَيَّنَهُمْ ضَرَبُوا لِيَسْمَعَ رَبُّهُمْ \* فِي الْحَرْبِ بُوقَاتٍ لَهُمْ وَطَبُولًا  
وَبَيَّنَهُ مِنْ أَجْلِ آدَمَ وَأَبْنَيْهِ \* ضَرَبَ الْيَدَيْنِ نَدَامَةً وَذُهُولًا<sup>(٣)</sup>  
وَبَيَّنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ بَدَأَ لَهُ \* فِي خَلْقِ آدَمَ يَا لَسَهُ تَجْهِيلًا<sup>(٤)</sup>  
وَبَدَأَ لَهُ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَأَنْثَى \* أَسْفًا يَعْصُ بَنَانَهُ مَذْهُولًا<sup>(٥)</sup>  
وَبَيَّنَ إِبْرَاهِيمَ حَاوَلَ أَكَلَهُ \* خُبْرًا وَرَامَ لِرَجْلِهِ تَغْسِيلًا  
وَبَيَّنَ أَمْوَالَ الطَّوَائِفِ حُلَّتْ \* لَهُمْ رَبًّا وَخِيَانَةً وَغُلُولًا<sup>(٦)</sup>  
وَبَيَّنَهُمْ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْ أَرْضِهِمْ \* فَكَأَنَّمَا حَسَبُوا الْخُرُوجَ دُخُولًا  
لَمْ يَنْتَهُوا عَنْ قَذْفِ دَاوُدَ وَلَا \* لُوطٍ فَكَيْفَ بَقْدَفِهِمْ رُوبِيلًا<sup>(٧)</sup>  
وَعَزَّوْا إِلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَوْلَادِهِ \* ذِكْرًا مِنَ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ مَهُولًا<sup>(٨)</sup>  
وَالِإِلَى الْمَسِيحِ وَأُمِّهِ وَكَفَى بِهَا \* صِدِّيقَةً حَمَلَتْ بِهِ وَبَتُولًا<sup>(٩)</sup>  
وَلَحَنَ تَعْلَقَ بِالصَّلَيبِ بِزَعْمِهِمْ \* لَعْنًا يَعُودُ عَلَيْهِمْ مَكْفُولًا<sup>(١٠)</sup>

(١) ازمع السير صمم عليه (٢) السبيل الطريق (٣) الذهول الغفلة والنسيان (٤) يقال بدا له في الامر ظهر له ما لم يظهر اولا (٥) انثنى رجع . والا سيف اسم فاعل من الأسف وهو شدة الحزن . والبنان رؤس الاصابع جمع بنانة . والمذهول الناسي (٦) الربا الزيادة . والغلول الخيانة في الغنم وغبره (٧) القذف الشتم بالزنا (٨) عزوا نسبوا (٩) البتول التي انقطعت عن نساء زمانها وفاقتهن شرفا وفضلا (١٠) اللعن الطرد من رحمة الله تعالى

- وَأَبْيَكَمَا أَعْطَى يَهُوذَا خَاتَمًا \* لَزْنَا بِمُحْضَنَةٍ وَلَا مَنَدِيلًا <sup>(١)</sup>
- لَوْوَا بَغِيرَ الْحَقِّ السِّنَةَ بَعَا \* قَالُوهُ فِي لَيَاوَنِي رَاحِيلًا <sup>(٢)</sup>
- وَدَعَا سَلِيمَانُ النَّبِيَّ بِكَافِيرٍ \* وَأَسْتَهْوَتْهُوَ الْفِكَاءُ عَلَيْهِ مَقُولًا <sup>(٣)</sup>
- وَجَنَوْا عَلَى هَارُونَ بِالْعِجْلِ الَّذِي \* نَسَبُوا لَهُ تَصْوِيرَهُ تَضَلِيلًا <sup>(٤)</sup>
- وَبَانَ مُوسَى صَوْرَ الصُّورِ الَّتِي \* مَا حَلَّ مِنْهَا نَهْيُهُ مَعْقُولًا <sup>(٥)</sup>
- وَرَضُوا لَهُ غَضَبَ الْإِلَهِ فَلَا عَدَا \* غَضِبَ الْإِلَهِ عَدُوَّهُ الضَّلِيلًا <sup>(٦)</sup>
- وَبَانَ سِحْرًا مَا أُسْتَطَاعَ لِأَنَّهُ \* مِنْهُ وَلَا أَسْطَاعَتْ لَهُ تَبْدِيلًا
- وَبَانَ مَا أَبْدَى لَهُمْ مِنْ آيَةٍ \* أَبَدُوا إِلَيْهِ مِثْلَهُ تَخْيِيلًا <sup>(٧)</sup>
- إِلَّا الْبَعُوضَ وَلَا يَزَالُ مُعَانِدٌ \* لِلَّهِ يَبْعُوضَةٌ مَخْذُولًا <sup>(٨)</sup>
- وَرَضُوا لِمُوسَى أَنْ يَقُولَ فَوَاحِشًا \* خَتِمَتْ وَصِيَّتُهُ بَيْنَ فُضُولًا <sup>(٩)</sup>
- نَقَلُوا فَوَاحِشَ عَنْ كَلِيمِ اللَّهِ لَمْ \* يَكُ مِثْلَهَا عَنْ مِثْلِهِ مَنَقُولًا
- وَأَظْنَهُمْ قَدْ خَالَفُوهُ فَعِجِلَتْ \* لَهُمُ الْعُقُوبَةُ بِالْخُنَى تَعْجِيلًا <sup>(١٠)</sup>
- وَشَكَّتْ رِجَالُهُمْ مَصَادِيرَ ذَيْلِهَا \* وَاسَاؤُهُمْ غَيْرَ الْبُعُولِ بَعُولًا <sup>(١١)</sup>

(١) يهوذا هذان من اولاد يعقوب عليه السلام . والمحضنة المتزوجة (٢) لووا امالوا وليا وراحيلا  
وجتا يعقوب عليه السلام وهما اختان وكان ذلك جائزا في شريعتهم (٣) الافك الكذب  
(٤) جنوا من الجناية اي انهم افتروا ذلك على هارون عليه السلام (٥) المعقول المعقود  
(٦) الضليل كثير الضلال (٧) الآية المعجزة . والتخييل ان يصور في خياله خلاف الحقيقة  
(٨) البعوض اصغر الطير . والمعاند المعارض بالخلاف (٩) الفواحش جمع فاحشة وهي  
القبائح من القول . والفضول ما لا يعني (١٠) الخنى الزنا والفحش في القول (١١) المصادر  
ضد الموارد . والذيل طرف الثوب ونحوه . والبعول الازواج

لَعْنِ الَّذِينَ رَأَوْا سَبِيلَ مُحَمَّدٍ \* وَالْمُؤْمِنِينَ بِهِ أَضَلَّ سَبِيلًا <sup>(١)</sup>  
 عَجَبًا لَهُمْ وَالسَّبْتُ بَيْعٌ عِنْدَهُمْ \* لَمْ يَلْفَ مِنْهُ الْمُشْتَرُونَ مَقِيلًا <sup>(٢)</sup>  
 هَلَّا عَصَوْا فِي السَّبْتِ يُوشِعَ إِذْ غَدَا \* يَدْعُو جُنُودًا لِلْغَنَى وَخِيُولًا <sup>(٣)</sup>  
 أَوْ جَهَلُوا هُرُونَ فِي ذَبْحٍ وَفِي \* عَجَنٍ وَمَا كَانَ النَّبِيُّ جَهُولًا  
 أَوْ أَخَفُّوا بِهِمَا الْمَسِيحَ وَأَوْجَبُوا التَّحْرِيمَ فِي الْخَالَيْنِ وَالْتَّحَايِلَ  
 أَوْ أَتَبَتُوا النَّسَخَ الَّذِي فِي كُتُبِهِمْ \* قَدْ نَصَّ عَنْ شَعْيَا وَعَنْ يُوثِيلًا <sup>(٤)</sup>  
 أَوْ لَمْ يَرَوْا حُكْمَ الْعَتِيقَةِ نَاسِخًا \* أَحْكَامَ كُتُبِ الْمُرْسَلِينَ الْأُولَى <sup>(٥)</sup>  
 أَفْيَأْنَفُ الْكُفَّارُ أَنْ يَسْتَدْرِكُوا \* قَوْلًا عَلَى خَيْرِ الْوَرَى مَنَحُولًا <sup>(٦)</sup>  
 لَا دَرَّ دَرُّهُمْ فَإِنَّ كَلَامَهُمْ \* يَذُرُ الثَّرَى مِنْ أَدْمِي مَبْلُولًا <sup>(٧)</sup>  
 فَكَأَنِّي الْفَيْتُ مُقَلَّةٌ فَاقِيدُ \* تَكَلَّى وَمَوْجَعَةٌ تُصِيبُ عَوِيلًا <sup>(٨)</sup>  
 ظَنُّوا بِرَبِّهِمْ الظُّنُونِ وَرُسَالِهِ \* وَرَمَوْا إِيَّانَا بِالْأَذَى وَفُحُولًا  
 إِنْ يَبْخَسُوا بِالْكَيْلِ زُورًا حَقَّهُ \* فَلَا وَسْعَ لَهُمُ الْجَزَا تَنْكِيلًا <sup>(٩)</sup>  
 وَمِنْ الْعَبِينَةِ أَنْ يُجَازِيَ إِيْفَكُهُمْ \* صِدْقِي وَلَسْنَا فِي الْكَلَامِ شَكُولًا <sup>(١٠)</sup>

(١) لعن طرد من رحمة الله . والسبيل الطريق (٢) النقي وجد . والمقيل من اقالة البيع وفسخه  
 (٣) الوغى الحرب (٤) النسخ تبديل حكم بحكم . ونص حكى وثبت (٥) العتيقة التوراة  
 (٦) يأنف يستكبر . والاستدراك الزيادة . والمنحول المنسوب (٧) در دره زاد حليبه وهي  
 كلمة دعاء . ويذر يترك . والثرى التراب (٨) الفيت وجدت . والتكلى فاقدة الولد . والعويل  
 رفع الصوت بالبكاء . وتصيب تسيل (٩) البخس النقص . والزور الكذب . والتنكيل  
 الاهلاك (١٠) العبينة الغبن وهو النقص . والافك الكذب . والشكول الاشكال المتماثلون



لَوْ يَصْدُقُونَ لَمَّا آتَتْ رُسُلُهُمْ \* أَتَرَى الطَّيِّبَ غَدًا يَزُورُ عَلِيلاً<sup>(١)</sup>  
 إِنْ أَنْكَرُوا فَضْلَ النَّبِيِّ فَإِنَّمَا \* أَرْخَوْا عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ سُودَلاً<sup>(٢)</sup>  
 اللَّهُ أَكْبَرُ إِنْ دِينَ مُحَمَّدٍ \* وَكِتَابُهُ أَقْوَى وَأَقْوَمُ قِيلاً<sup>(٣)</sup>  
 طَلَعَتْ بِهِ شَمْسُ الْهُدَايَةِ لِلْوَرَى \* وَأَبَى لَهَا وَصْفُ الْكَمَالِ أَفُولاً<sup>(٤)</sup>  
 وَالْحَقُّ أَبْلَجُ فِي شَرِيعَتِهِ الَّتِي \* جَمَعَتْ فُرُوعاً لِلْهُدَى وَأُصُولاً<sup>(٥)</sup>  
 لَا تَذْكُرُ الْكُتُبُ السُّؤَالَفَ عِنْدَهُ \* طَلَعَ الصَّبَاحُ فَأَظْفِي الْقَنْدِيلَ<sup>(٦)</sup>  
 دُرُسَتْ مَعَالِمُهَا إِلَّا فَاسْتَخْبِرُوا \* مِنْهَا رُسُوماً قَدْ عَفَتْ وَطُلُولاً<sup>(٧)</sup>  
 تَخْبِرُكُمْ التَّوْرَةَ أَنَّ قَدْ بَشَّرَتْ \* قَدْماً بِأَحْمَدَ أَمَّ بِإِسْمَاعِيلَ<sup>(٨)</sup>  
 وَدَعَتْهُ وَحَشَّ النَّاسَ كُلَّ نَدِيَّةٍ \* وَعَلَى الْجَمِيعِ لَهُ الْإِيَادِي الطُّولَى<sup>(٩)</sup>  
 تَجِدُوا الصَّحِيحَ مِنَ السُّقِيمِ فَطَالَمَا \* صَدَقَ الْحَبِيبَ هَوَى النُّحْبِ نَحُولاً  
 طُوبَى لِمُوسَى حِينَ بَشَّرَ بِاسْمِهِ \* وَلِسَامِعٍ مِنْ قَوْلِهِ مَا قِيلاً  
 وَجِبَالُ فَارَانَ الرَّوَاسِي إِنَّهَا \* نَالَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِهِ التَّفْضِيلَ<sup>(١٠)</sup>

(١) لعل مراده ان الطيب انما يداوي العليل فلو كانوا صادقين لما كانوا مرضى فلا يحتاجون الى الرسل الذين هم اطباء الدين (٢) السدول الستور (٣) اقوم اشد استقامة . والقيل القول (٤) اذ امتنع وافول الشمس غروبها (٥) الابلج الظاهر (٦) السوالف التي مضت (٧) درست محيت . ومعالمها علاماتها . والرسوم ما بقي من آثار الديار . وعفت درست . والطول ما شخص من آثار الديار (٨) بشرت اي باحمد صلى الله عليه وسلم وذكرت اسماعيل لكونه جده الاعلى (٩) دعت اي دعت اسماعيل عليه السلام وحش الناس لانه كان صاحب صيد . والنديّة المجلس اي دعت التوراة في كل مجلس يعني كما قرئت . والايادي النعم (١٠) جبال فاران مكة زادها الله شرفاً . والرواسي الثوابت

مَن مِّثْلُ مُوسَى قَدْ أَقِيمَ لِأَمْلِيهِ \* مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِمْ سِوَاهُ رَسُولًا <sup>(١)</sup>  
 أَوْ أَنَّ إِخْوَتَهُمْ بَنُو الْعِيسَى الَّذِي \* نَقَلْتُ بَكَارَتَهُ لِإِسْرَائِيلَ <sup>(٢)</sup>  
 تَأَلَّاهُ مَا كَانَ الْمُرَادُ بِهِ فَتَى \* مُوسَى وَلَا عِيسَى وَلَا شَمُويلًا <sup>(٣)</sup>  
 إِذْ لَبَّ يَقُومُ لَهُمْ نَبِيٌّ مِثْلُهُ \* مِنْهُمْ وَلَوْ كَانَ النَّبِيُّ مِثْلًا <sup>(٤)</sup>  
 وَاسْتَحْبِرُوا الْإِنْجِيلَ عَنْهُ وَحَازِرُوا \* مِنْ لَفْظِهِ التَّحْرِيفَ وَالتَّبْدِيلَ <sup>(٥)</sup>  
 إِنْ يَدْعُهُ الْإِنْجِيلُ فَارْقَاطُهُ \* فَلَقَدْ دَعَا قَبْلَ ذَلِكَ إِيْلًا <sup>(٦)</sup>  
 وَدَعَاهُ رُوحُ الْحَقِّ لِلْوَحيِ الَّذِي \* يُوحِي إِلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا <sup>(٧)</sup>  
 فَتَأَمَّلِ الْقَوْلَ الَّذِي مَا أَحْسَنَتْ \* أُمُّ الْمَسِيحِ لِحُسْنِهِ تَأْوِيلًا <sup>(٨)</sup>  
 إِذْ قَالَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا إِذَا \* أَرَمَعْتُ عَنْكُمْ لِلإِلَهِ رَحِيلًا <sup>(٩)</sup>  
 إِنْ أَنْطَلَقَ عَنْكُمْ يَكُنْ خَيْرًا لَكُمْ \* لِيَجِيئَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ بَدِيلًا <sup>(١٠)</sup>  
 يَأْتِي عَلَى أَسْمِهِ اللَّهُ مِنْهُ مُبَارَكٌ \* مَا كَانَ وَعْدُ قُدُومِهِ مَعْطُولًا  
 يَتْلُو كِتَابًا بِالْيَاسِ كِتَابُهُ \* وَتَرُدُّ أَمْثَالِي بِهِ التَّأْوِيلَ <sup>(١١)</sup>

(١) سواه أي سوى نبينا صلى الله عليه وسلم . واخوتهم العرب بنو اسماعيل أخ اسحاق عليهما السلام  
 (٢) العيص بن اسحاق أخو يعقوب عليهما السلام (٣) نبي موسى يوشع عليهما السلام  
 أي ما كان المراد احدهما بل المراد النبي صلى الله عليه وسلم لان الاوصاف مطابقة له لا لغيره  
 (٤) مثله أي مثل موسى فهما ثلثة منحصرة بنينا صلى الله عليه وسلم . والمثيل من المثالة وهي الفضل  
 (٥) استحبروا اطلبوا الخبر من الانجيل فانه اخبر به صلى الله عليه وسلم صريحاً (٦) فارقليط  
 هو اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعناه محمد بالرومية (٧) دعاه سماه . والوحي ما يوحيه  
 الله تعالى . والبكرة اول النهار . والاصيل آخره (٨) التأويل التفسير (٩) ارمعت صممت  
 (١٠) انطلق اذهب . والبديل هو نبينا صلى الله عليه وسلم (١١) البيان الفصاحة . والامثال  
 جمع مثل وهو وصف الشيء المشابه لوصف غيره ضرب الله مثلاً أي وصفاً

- (١) مَنْ فَنَدَ الْعُلَمَاءَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ \* مِنْهُمْ وَجَهَلَن رَأْيَهُمْ تَجْهِيلاً  
 (٢) وَأَزَاحَ مُلْكَ اللَّهِ مِنْهُمْ عَنُوءَةً \* لِيُبَيِّحَهُ أَهْلَ النُّقَى وَيُنِيلاً  
 (٣) وَكَأْ شَهِدَتْ لَهُ سَيِّئُهُ لِي إِذَا \* صَارَ الْعَلِيمُ بِمَا آتَيْتُ جَهُولاً  
 (٤) يُبْدِي الْخَوَادِثَ وَالْغُيُوبَ حَدِيثُهُ \* وَيَسُوسُكُمْ بِالْحَقِّ جِيلاً جِيلاً  
 (٥) هُوَ صَخْرَةٌ مَازَوْجِمَتْ صَدَمَتْ فَلَا \* تَبْغُوا لَهَا إِلَّا النُّجُومَ وَنُؤلاً  
 (٦) وَالْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ فَقَوْمُهُ \* أَخَذُوا عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ جَزِيلاً  
 (٧) وَالنُّحْمَنَ لَا تَشْكُوا إِنْ أَتَى \* لَكُمْ فَلَيْسَ مَجِيئُهُ مَجْهُولاً  
 (٨) وَهُوَ الْمُوَكَّلُ آخِرًا بِالْكَرَمِ لَا \* يَخْتَارُ مَا لِلَّهِ عَنْهُ وَكِيلاً  
 (٩) وَهُوَ الَّذِي مِنْ بَعْدِ يَحْيَى جَاءَهُمْ \* إِذْ كَانَ يَحْيَى لِلْمَسِيحِ رَسِيلاً  
 (١٠) وَسَلَّ الزُّبُورَ فَإِنَّ فِيهِ الْآنَ مِنْ \* فَصْلٍ الْخُطَابِ عَنِ النَّبِيِّ فُصُولاً  
 (١١) فَهُوَ الَّذِي نَعَتْ الزُّبُورُ مُقْلَدًا \* ذَا شَفَرَتَيْنِ مِنَ السُّيُوفِ صَقِيلاً  
 (١٢) قُرِئَتْ شَرِيعَتُهُ بِبَاسٍ يَمِينِهِ \* فَأَرَاكَ أَخَذَ الْكَافِرِينَ وَبِيلاً

(١) فند كذب (٢) عنوة قهراً (٣) شهد عيسى برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم وكذلك النبي شهد له بذلك (٤) يسوسكم يحكمكم والجبل الامة من الناس (٥) الصدم الدفع والوعول جمع وعل وهو ينس الجبل وفيه تليح الى قول الشاعر

كنار طح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

(٦) الجزيل الكثير (٧) المنحمن من اسمائه صلى الله عليه وسلم في الانجيل (٨) ذكر بشارة الكرم متى في انجيله (٩) الرسيل الرسالة (١٠) فصل الخطاب الفاصل بين الحق والباطل (١١) فهو اي النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته الزبور بقوله في الزمار الخامس والاربعين نلقاها الجبار سيفك الخ ووصف امته في الزمار التاسع والاربعين ومائة بقوله تكبير الله في خلوقهم وسيوف ذات فنين في ايديهم (١٢) البأس الشدة والوبال الهلاك

فَاضَتْ عَلَى شَفْتَيْهِ رَحْمَةُ رَبِّهِ \* فَاسْتَشْفَى مِنْ تِلْكَ الشِّفَاءِ عَلِيلًا <sup>(١)</sup>  
وَالْغَالِبِ مِنْ حَمْدِهِ وَبَهَائِهِ \* مَلَأَ الْأَعَادِيَ ذِلَّةً وَخُمُولًا <sup>(٢)</sup>  
فِي أُمَّةٍ خُصَّتْ بِكُلِّ كَرَامَةٍ \* وَتَفَيَّاتِ ظِلِّ الصَّلَاحِ ظَلِيلًا <sup>(٣)</sup>  
وَعَلَى مَضَاجِعِهِمْ وَكُلِّ ثَنِيَّةٍ \* كُلُّ يُسْرٍ وَيُعْلِنُ التَّهْلِيلًا <sup>(٤)</sup>  
زُهْبَانُ لَيْلٍ أَسَدُ حَرْبٍ لَمْ تَلْجِ \* إِلَّا الْقَنَا يَوْمَ الْكَرِيمَةِ غِيلًا <sup>(٥)</sup>  
كَمْ غَادَرُوا الْمَلِكَ الْجَلِيلَ مَقِيدًا \* وَالْقَرَمَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ مَغْلُولًا <sup>(٦)</sup>  
وَاللَّهُ مُنْتَقِمٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَنْ \* يَبْنِي عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ عُدُولًا <sup>(٧)</sup>  
أَعْجَبْتَ مِنْ مَلِكٍ رَأَيْتَ مَقِيدًا \* وَشَرِيفٍ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَغْلُولًا <sup>(٨)</sup>  
خَضَعَتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ طَائِعَةً لَهُ \* وَغَدَا بِهِ قُرْبَانُهُمْ مَقْبُولًا <sup>(٩)</sup>  
مَا زَالَ بِالْمُسْتَضْعَفِينَ مُوَازِرًا \* وَلِمُعْتَفِيهِ وَذِي الصَّلَاحِ وَصُولًا <sup>(١٠)</sup>  
لَمْ يَدْعُهُ ذُو حَاجَةٍ وَضُرُورَةٍ \* إِلَّا وَتَالَ بِجُودِهِ الْعَامُّوَلًا  
ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَدْعُهُ ذُو فَاقَةٍ \* إِلَّا وَكَانَ لَهُ الزَّمَانُ مُنِيلًا <sup>(١١)</sup>  
تَبَقَّى الصَّلَاةُ عَلَيْهِ دَائِمَةً فَخُذْ \* وَصَفِ النَّبِيَّ مِنَ الزُّبُورِ مَقُولًا  
وَكِتَابُ شَعْيَا مُخْبِرٌ عَنْ رَبِّهِ \* فَاسْمِعْهُ يُفْرِخْ قَلْبَكَ الْمُتَبُولًا <sup>(١٢)</sup>

(١) فاضت نزلت بكثرة (٢) البهاء الحسن (٣) تفيات استظلت (٤) المضاجع جمع مضجع وهو محل الاضطجاع . والثنية الطريق في الجبل (٥) القنا الرماح . والكرمية الحرب والغيل غابة الاسد (٦) غادروا تركوا . والقرم السيد . والغل ما يوضع في العنق . والقيد ما يوضع في الرجل (٧) المبين الظاهر . والعدول الانحراف (٨) اعجبت استفهام انكاي اي لا تعجب (٩) قربان ما يقرب به الى الله تعالى من الذبائح (١٠) الموازر القوي . والمعتني طالب الرزق (١١) الفاقة الفقر . والمنيل المعطي (١٢) تبلة الحب ذهب بقله

عَبْدِي الَّذِي سُرْتُ بِهِ نَفْسِي وَمَنْ \* وَخِنِي عَلَيْهِ مُنْزَلُ تَنْزِيلَا  
لَمْ أُعْطِ مَا أُعْطِيَتْهُ أَحَدًا مِنَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَحَسْبُهُ تَنْوِيلَا <sup>(١)</sup>  
يَأْتِي فَيُظْهِرُ فِي الْوَرَى عَدْلِي وَلَمْ \* يَكُ بِالْهَوَى فِي حُكْمِهِ لَيْمِيلَا <sup>(٢)</sup>  
إِنْ غَضَّ مِنْ بَصَرٍ وَمِنْ صَوْتٍ فَمَا \* غَضَّ التَّقَى وَالْحِلْمُ مِنْهُ كَالِيلَا <sup>(٣)</sup>  
فَتَحَّ الْعُيُونُ الْعُورَ لَكِنَّ الْعِدَا \* عَنْ فَضْلِهِ صَرَفُوا عُيُونًا حَوْلَا  
أَحْيَا الْقُلُوبَ الْغُلْفَ اسْمَعَ كُلُّ ذِي \* جَنَمٍ وَكَمْ دَاءٌ أَزَالَ بِخِيلَا <sup>(٤)</sup>  
يُوصِي إِلَى الْأَمِّ الْوَصَايَا مِثْلَ مَا \* يُوصِي الْأَبُ الْبَرَّ الرَّحِيمُ سَلِيلَا <sup>(٥)</sup>  
لَا تُضْحِكُ الدُّنْيَا لَهُ سِنًا وَمَا \* لَمْ يُؤْتَ مِنْهَا عَدَهُ تَوِيلَا <sup>(٦)</sup>  
مَنْ غَيْرُ أَحْمَدَ جَاءَ يُحْمَدُ رَبَّهُ \* حَمْدًا جَدِيدًا بِالْعَزِيدِ كَفِيلَا <sup>(٧)</sup>  
وَكِتَابُهُ مَا لَيْسَ يُطْفَأُ نُورُهُ \* وَالْحَقُّ مُنْقَادٌ إِلَيْهِ ذَلِيلَا  
خَصَمَ الْعِبَادَ بِحُجَّةِ اللَّهِ الَّتِي \* أَضْحَى بِهَا عُذْرُ الْعِدَا مَبْتُولَا <sup>(٨)</sup>  
فَرِحَتْ بِهِ الْبَرِّيَّةُ الْقُصُوى وَمَنْ \* فِيهَا وَقَاضَلَتْ الْوُغُورُ سَهُولَا <sup>(٩)</sup>  
وَزَهَتْ وَضَاهَتْ حُسْنُ لُبْنَانَ الَّذِي \* لَوْلَا كَرَامَةُ أَحْمَدٍ مَا نِيلَا <sup>(١٠)</sup>  
مُلِثْتُ مَسَاكِينَ آلِ قَيْدَارٍ بِهِ \* عِزًّا وَطَابَتْ مَنَزِلًا وَنَزُولَا <sup>(١١)</sup>

(١) خوله اعطاء (٢) الهوى ميل النفس المذموم (٣) غض بصره خفضه . والبصر الكليل العاجز (٤) قلب اغلف كأنما اغشى غلافا والغلاف قراب السيف ونحوه . وداء دخيل داخل (٥) السليل الولد (٦) لم يؤت لم يعط . والتنويل العطاء (٧) الكفيل الضمين (٨) المبتول المقطوع (٩) الوغور يعني جبال الحجاز (١٠) زهت ابتهجت . وضاهت ماثلت (١١) قيدار هو ابن اسماعيل والد العرب

جَعَلُوا الْكِرَامَةَ لِلْإِلَهِ فَأَكْرَمُوا \* وَاللَّهُ يَجْزِي بِالْجَمِيلِ جَمِيلًا  
 وَلَبِيتِهِ الْحَرَمِ الْحَرَامِ طَرِيقُهُ \* يَتْلُو رَعِيلُ الْمُخْلِصِينَ رَعِيلًا <sup>(١)</sup>  
 لَا تَخْطُرُ الْأَرْجَاسُ فِيهِ وَلَا يَرَى \* لِحِطَّاهُمْ فِي أَرْضِهِ تَقْفَالًا <sup>(٢)</sup>  
 كَتَفَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَامَةُ مُلْكِهِ \* لِلَّهِ مُلْكٌ لَا يَزَالُ أَثِيلًا <sup>(٣)</sup>  
 مَنْ كَانَ مِنْ حِزْبِ الْإِلَهِ فَلَمْ يَزَلْ \* مِنْهُ بِحُسْنِ عِنَايَةٍ مَشْمُولًا <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ رَاكِبُ الْجَمَلِ الَّذِي سَقَطَتْ بِهِ \* أَصْنَامُ بَابِلَ قَدْ أَتَاكَ دَلِيلًا <sup>(٥)</sup>  
 وَالْغَرَسُ فِي الْبَدْوِ الْمُشَارُ لِفَضْلِهِ \* إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُهُ فَسَلْ حَزَقِيلاً <sup>(٦)</sup>  
 غُرِسَتْ بِأَرْضِ الْبَدْوِ مِنْهُ دَوْحَةٌ \* لَمْ تَخْشَ مِنْ حَرِّ الْفَلَاحَةِ دُبُولًا <sup>(٧)</sup>  
 فَأَتَمَّتْ فَاضِلَةَ الْعَصُونِ وَأَخْرَجَتْ \* نَارًا لِمَا غُرِسَ الْيَهُودُ أَكْوَلًا  
 ذَهَبَتْ بِكَرَمَةِ قَوْمٍ سُوءٌ ذَلَّتْ \* بِيَدِ الْغُرُورِ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا <sup>(٨)</sup>  
 وَسَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّتِي قَدْ آيَدَتْ \* قَيْدَارَ تُبْدِي الْعَلَاةَ الْمَعْلُولًا <sup>(٩)</sup>  
 وَسَلَّنْ حَبْقُوقَ الْمَصْرَحِ بِأَسْمِهِ \* وَبِوصْفِهِ وَكَفَى بِهِ مَسْئُولًا <sup>(١٠)</sup>  
 إِذْ وَصَلَ الْقَوْلَ الصَّرِيحَ بِذِكْرِهِ \* لِلْسَّامِعِينَ فَأَحْسَنَ التَّوَصِيلًا <sup>(١١)</sup>  
 فَأَلْأَرْضُ مِنْ تَحْمِيدٍ حَمْدًا صَبَحَتْ \* وَبُنُورِهِ عَرْضًا تُضِيءُ وَطُولًا

(١) الحرام المحترم . والرعييل جماعة الخليل يعني يحجون البيت جماعة بعد حمامة (٢) تخطر تمشي  
 والرجس النجس انما المشركون نجس (٣) علامة ملكه أي خاتمة نبوته . والمجد الاثيل الموروث  
 (٤) الحزب الجماعة (٥) راكب الجمل هو النبي صلى الله عليه وسلم (٦) حزقيل احد انبياء بني اسرائيل  
 الذين بشروا بنبينا صلى الله عليه وسلم (٧) الدوحة الشجرة الكبيرة (٨) الغرور الخداع  
 (٩) قيذار هو ابن اسماعيل جد العرب كما تقدم (١٠) حبقوق احد انبياء بني اسرائيل المبشرين  
 به صلى الله عليه وسلم (١١) الصريح اي ذكره باسمه الشريف الصريح صلى الله عليه وسلم

- رَوَيْتَ سِهَامُ مُحَمَّدٍ بِقِسِيهِ \* وَغَدَا بِهَا مَنْ نَاصَلَتْ مَنْضُولًا<sup>(١)</sup>
- وَأَسْمَعُ بِرُؤْيَا بُخُنْصَرَ وَالْتَمَسَ \* مِنْ دَانِيَالَ لَهَا إِذْ تَأْوِيلًا
- وَسَلَّوْهُ كَمْ تَعْتَدُ دَعْوَةَ بَاطِلٍ \* لَتَزِيحَ عَلَيْهِ مُبْطِلٍ وَتُزِيلًا<sup>(٢)</sup>
- وَأَزِمِ الْعِدَا بِبَشَائِرِ عَنْ أَرْمِيَا \* نُقِلَتْ وَكَانَ حَدِيثُهُ الْمَعْقُولًا<sup>(٣)</sup>
- إِذْ قَالَ قَدْ قَدَسْتُهُ وَعَصَمْتُهُ \* وَجَعَلْتُ الْأَجْنَاسَ مِنْهُ رَسُولًا<sup>(٤)</sup>
- وَجَعَلْتُ تَقْدِيسِي قَبِيلَ وَجُودِهِ \* وَغَدَا عَلَيَّ كَبَغِيهِ مَسْئُولًا
- وَحَدِيثُ مَكَّةَ قَدْ رَوَاهُ مُطَوَّلًا \* شَعِيًا فَخَذَهُ وَجَانِبَ التَّطْوِيلَا
- إِذْ رَاحَ بِالْقَوْلِ الصَّرِيحِ مُبَشِّرًا \* بِالنَّسْلِ مِنْهَا عَاقِرًا مَعْضُولًا<sup>(٥)</sup>
- وَتَشَرَّفَتْ بِأَسْمٍ جَدِيدٍ فَأَدْعُهَا \* حَرَّمَ إِلَّا إِلَهَ بَلَغَتْ مِنْهُ السُّوَلَا<sup>(٦)</sup>
- فَتَنَبَّهَتْ بَعْدَ الْخُمُولِ وَكَالَتْ \* أَبْوَابُهَا وَسُقُوفُهَا تَكْلِيلًا<sup>(٧)</sup>
- وَنَآتَ عَنِ الظُّلَمِ الَّذِي لَا يَتَنَغِي \* لَخِضَابِهِ شَيْبُ الزَّمَانِ نُصُولًا<sup>(٨)</sup>
- حَرَّمَ عَلَى حِمْلِ السِّلَاحِ مُحَرَّمٌ \* فَكَأَنَّمَا يَسْقِي السُّيُوفَ قُلُولًا<sup>(٩)</sup>
- وَتَخَالُ مِنْ تَحْرِيمِ جُرْمَتِهِ الْعِدَا \* عَزَلًا وَقَدْ حَمَلُوا السِّلَاحَ وَمِيلًا<sup>(١٠)</sup>

(١) المناخلة المراماة بالسهم (٢) قال الله تعالى فيما اوحاه الى دانيال عليه السلام لا تقوم لمدح كذاب دعوة اكثر من ثلاثين سنة (٣) ارميا احد انبياء بني اسرائيل عليه السلام (٤) التقديس التطهير (٥) العاقرة التي لا تلد (٦) تشرفت اي مكة المشرفة (٧) تنبعت بعد الخمول اي اشتهرت بعد الخفاء (٨) نأت بعدت (٩) يبغي يطلب (١٠) اعزل الذي لا سلاح له وكذلك الاميل والاميل ايضا من ميل على السرج

لَمْ يَتَّخِذْ بَيْتَ سِوَاهُ قِبْلَةً \* فَأَزْدَدَ بِذَلِكَ لِمَا أَقُولُ قَبُولًا  
وَبُنُوبًا يَتَلَمَّزُ تَزَلُ خُدَامَهَا \* لَا تَبْتَغِي عَنْهَا لَهُمْ تَحْوِيلًا <sup>(١)</sup>  
جُمِعَتْ بِهَا أَغْنَامُ قَيْدَارِ الْيَتَّى \* قَدْ كَانَ مِنْهَا ذَبْحُ إِسْمَاعِيلَ <sup>(٢)</sup>  
فَنَمَتَ وَأَمِنْ خَوْفِهَا وَعَدُوُّهَا \* قَدْ بَاتَ مِنْهَا خَائِفًا مَهْزُولًا <sup>(٣)</sup>  
وَكُتِبَتْ شَمْعُونَ النَّبِيِّ كَلَامُهُ \* لِكَلَامِ مُوسَى قَدْ آتَى تَذْيِيلًا <sup>(٤)</sup>  
وَجَمِيعُ كُتُبِهِمْ عَلَى عَلَانِيَتِهَا \* نَطَقَتْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَعْلِيلًا <sup>(٥)</sup>  
لَمْ يَجْهَلُوهُ غَيْرَ أَنَّ سَيْفَهُ \* أَبَقَتْ حَقُودًا عِنْدَهُمْ وَذُحُولًا <sup>(٦)</sup>  
إِنْ أَنْكَرُوا فَضَلَ النَّبِيِّ فَإِنَّمَا \* أَلْقَوْا عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ سُدُولًا <sup>(٧)</sup>  
فَأَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَلَا تَجْعَلْ عَلَى \* مَا حَرَفُوا مِنْ كُتُبِهِمْ تَعْوِيلًا <sup>(٨)</sup>  
لَوْلَا اسْتَحَالَتْهُمْ لِمَا أَلْفَيْتَنِي \* لَكَ بِالْذَّلِيلِ عَلَى الْغَرِيمِ مُحِيلًا <sup>(٩)</sup>  
أَوْ قَدْ جَهِلْتَ مِنَ الْحَدِيثِ رِوَايَةً \* أَمْ قَدْ نَسِيتَ مِنَ الْكِتَابِ نُزُولًا  
فَأَتْرُكُ جِدَالَ أَخِي الضَّلَالِ وَلَا تَكُنْ \* بِعِزٍّ مِنْ لَا يَهْتَدِي مَشْغُولًا <sup>(١٠)</sup>  
مَالِي أَجَادِلُ فِيهِ كُلُّ أَخِي عَمِي \* كَيْمَا أَقِيمَ عَلَى النَّهَارِ دَلِيلًا <sup>(١١)</sup>  
فَأَعْدِلْ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* قَوْلًا غَدَا عَنْ غَيْرِهِ مَعْدُولًا <sup>(١٢)</sup>  
فَإِذَا حَصَلَتْ عَلَى الْهُدَى بِكِتَابِهِ \* لَا تَبْغِ بَعْدَ لَغْوِهِ تَحْصِيلًا

(١) نبايت جد العرب وهو ابن قيدار بن اسماعيل . وخدامها اي خدام الكعبة (٢) الذبيح الكبش الذي فدى به اسماعيل عليه السلام (٣) نمت زادت (٤) تذييل مؤكدا (٥) العلات الاراض وتعليلا من العلال وهو الشرب الثاني (٦) الذحول جمع ذحل وهو الحقد والعداوة (٧) السدول السطور (٨) التعويل الاعتماد (٩) استحالتهم تغيرهم . وألفيتني وجدتي . والغريم يطلق على الدائن والمدين (١٠) المرء الجدال (١١) اجادل اخاصم (١٢) المعدول المائل



ذِكْرُ بِهِ تَرْقَى إِلَى رُتَبِ الْعُلَا \* فَتَخَالُ حَامِلَ آيَةٍ مَحْمُولَةٍ <sup>(١)</sup>  
فَتَلْقَى مَا تَسْطَاعُ مِنْ أَنْوَارِهِ \* إِنْ كَانَ رَأْيُكَ فِي الْفَلَاحِ أَصِيلًا  
فَلَوْ اسْتَمَدَّ الْعَالَمُونَ سَيُولُهُ \* مَدَّتْهُمْ الْقَطَرَاتُ مِنْهُ سَيُولًا  
وَلَوْ بِمَا أَلْقَى عَلَيْكَ بَيَانُهُ \* قَوْلًا مِنَ الْحَقِّ الْعُبَيْنِ ثَقِيلًا <sup>(٢)</sup>  
يَذَرُ الْمُعَارِضَ ذَا الْفَصَاحَةِ الْكِنَا \* فِي قَوْلِهِ وَأَخَا الْحَجِيِّ مَخْبُولًا <sup>(٣)</sup>  
لَا تَنْصِبَنَّ لَهُ حِبَالَ مُعَانِدٍ \* فَتَرَى بِكَفَّةِ آفَةٍ مَحْبُولًا <sup>(٤)</sup>  
إِنْ كُنْتَ تُكْرَهُ مُهْجَرَاتِ مُحَمَّدٍ \* يَوْمًا فَكُنْ عَمَّا جَهَاتِ سُؤْلًا  
شَهِدَتْ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ لَا أَعْجَبُوا \* مِنْ فَاضِلٍ يَسْتَشْهَدُ الْمَفْضُولَا <sup>(٥)</sup>  
وَحَنِينُ جَذَعِ النَّخْلِ وَالْعَامُ الَّذِي \* غُرِسَ الْوَدِيُّ بِهِ فَصِرْنَ نَخِيلًا <sup>(٦)</sup>  
وَالْوَحْشُ وَالشَّجَرُ الَّتِي سَجَدَتْ لَهُ \* أَغْصَانُهَا وَكَفَى بِهِ عُدُولًا  
وَاللَّهُ عَزَّزَ الْأَشْتَيْنِ بِثَالِثٍ \* مِنْهُ فَجَرَدَتْ الْجُرَيْدُ نُصُولًا <sup>(٧)</sup>  
وَالْجِنُّ وَالْأَمْلَاقُ وَالشُّجْبُ الَّتِي \* سَارَتْ خِفَافًا وَالرَّيَاحُ قَبُولًا <sup>(٨)</sup>  
قَارَنْتُ ضَوْءَ النَّيِّرَيْنِ بِنُورِهِ \* فَرَأَيْتُ ضَوْءَ النَّيِّرَيْنِ ضَمِيلًا <sup>(٩)</sup>  
وَنَسَبْتُ فَضْلَ الْعَالَمِينَ لِفَضْلِهِ \* فَلَسَبْتُ مِنْهُ إِلَى الْكَثِيرِ قَلِيلًا  
وَأَرَانِي الزَّمَانَ الْجَوَادَ بِجُودِهِ \* لَمَّا وَزَنْتُ بِهِ الزَّمَانَ بِخَيْلًا

(١) آية آياته (٢) البيان الفصاحة . والمبين الظاهر (٣) إلا لكن ضد الفصح . والحجبي العقل .  
والمحبيل مختل (٤) المحبول الواقع في الحبالة وهي شرك الصياد (٥) إلا اعجبوا مراده ان الفاضل  
لا يحتاج لشهادة المفضول (٦) الودي صغار النخل (٧) عزز قوى ، والاشتان الشجرتان .  
والنصول السيوف اشار الى جعله الجريدة سيفاً (٨) القبول الصبا (٩) الضميل الضعيف

مَا زَالَ يَرْقَى فِي مَوَاهِبِ رَبِّهِ \* وَيَنَالُ فَضْلًا مِنْ لَدُنْهُ جَزِيلًا  
 حَتَّى غَدَا أَغْنَى الْوَرَى وَأَعَزَّهُمْ \* يَنْقَادُ مُقْتَفِرًا إِلَيْهِ ذَلِيلًا  
 بَثَّ الْفَضَائِلَ فِي الْوُجُودِ فَمَنْ يَزِدْ \* فَضْلًا يَزِدْهُ بِفَضْلِهِ تَفْضِيلًا  
 كَالشَّمْسِ لَا تُغْنِي الْكَوَاكِبُ جُمْلَةً \* فِي الْفَضْلِ مَغْنَاهَا وَلَا تَفْصِيلًا  
 سَلَ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ عَنْهُ فَخِيرُ مَا \* سَأَلَ الْحَبِيرُ عَنِ الْجَلِيلِ جَلِيلًا<sup>(١)</sup>  
 فَمَنْ الْغُبُورُ عَنْ عَلَا مِنْ دُونِهَا \* ثَبَّتَ الْبَرَقَ وَأَخْرَجَتْ جَبْرِيلًا<sup>(٢)</sup>  
 إِذْ لَا الْعِبَارَةُ تَسْقِلُ بِجَمَلِ مَا \* رَاحَ النَّبِيُّ لَهُ هُنَاكَ حَمُولًا<sup>(٣)</sup>  
 فَأَسْمَعُ شَمَائِلَهُ الَّتِي ذِكْرِي لَهَا \* قَدْ كَادَ تَحْسِبُهُ الْعُقُولُ شَمُولًا<sup>(٤)</sup>  
 إِنِّي لِأُورِدُ ذِكْرَهُ لَتَعْطِشِي \* فَأَخَالَ أَنِّي قَدْ وَرَدْتُ النَّيْلًا<sup>(٥)</sup>  
 وَالنَّيْلُ يُذَكِّرُنِي كَرِيمَ بَنَانِهِ \* فَأَطِيلُ مِنْ شَوْقِي لَهُ التَّقْبِيلًا<sup>(٦)</sup>  
 مَنْ لِي بِأَيِّ مِنْ بَنَانِ مُحَمَّدٍ \* بِاللَّتَمِ نِلْتُ الْمَنْهَلَ الْمَعْسُولًا<sup>(٧)</sup>  
 مِنْ رَاحَةٍ هِيَ فِي السَّمَاحَةِ كَوْنٌ \* لَكِنَّ وَارِدَهَا يَزِيدُ غَلِيلًا<sup>(٨)</sup>  
 سَارَتْ بِطَاعَتِهَا السُّحَابُ كَأَنَّمَا \* أَمَرْتُ بِمَا تَخْتَارُ مِيكَائِيلًا<sup>(٩)</sup>  
 وَأَظْنُهُ لَوْ لَمْ يَرِدْ إِقْلَاعُهَا \* لَأَتَتْ بِسَيْلٍ مَا يُصِيبُ مَسِيلًا<sup>(١٠)</sup>  
 أَوْ مَا تَرَى الدِّينَ الْحَنِيفَ بِسَيْفِهِ \* جَعَلَ الطُّهُورَ لَهُ دَمًا مَطْلُولًا<sup>(١١)</sup>

(١) الملكوت ما خفي عن الابصار (٢) العلا المراتب العلية (٣) استقله حملا ورفعه (٤) الشَّمَائِلُ الحلائق . والشَّمُولُ الغمر (٥) أورد اذكر . واحال اظن (٦) البنان رؤس الاصابع جمع بنانة (٧) المنهل المورد . والمعسول المخلوط بالعسل (٨) انغليل حرارة العطش (٩) اقلع السحاب بها (١٠) الحنيف المائل عن الباطل الى الحق والدم المطلول المهدر

وَالشِّرْكُ رَجَسٌ فِي الْأَنَامِ وَخَيْرُ مَا \* سَيْفٌ غَدَا بِدَمِ الْعِدَا مَغْسُولًا <sup>(١)</sup>  
يَا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ أَلَمْ تَكُنْ \* طِفْلًا لِّضَرْيِ الْعَالَمِينَ مُزِيلًا  
إِذْ قَامَ عَمَّكَ فِي الْوَرَى مُسْتَسْقِيًا \* بِكَ سَائِلًا أَوْ حَرَى الْغِيُوثِ سَيُولَا <sup>(٢)</sup>  
فَسَقُوا يَمِينِكَ دَرَّ كُلِّ سَحَابَةٍ \* كَادَتْ تَجْرُ عَلَى الْبَطَاحِ ذُيُولَا <sup>(٣)</sup>  
وَرَفَعْتَ عَامَ الْفِيلِ عَنْهُمْ فِتْنَةً \* أَلْقَيْتَ فِيهَا النَّابِعِينَ الْفِيلَا <sup>(٤)</sup>  
بِسَحَابِ الطَّيْرِ الْأَبَابِيلِ الَّتِي \* جَادَتْهُمْ مَطَرُ الرَّدَى سَجِيلَا <sup>(٥)</sup>  
فَفَدَّوْكَ مَوْلُودًا وَقَيْتَ نَفْسَهُمْ \* شَيْبًا شَبَابًا يُفْعَا وَكُهُولَا <sup>(٦)</sup>  
حَتَّى إِذَا مَا قُمْتَ فِيهِمْ مُنْذِرًا \* أَبَدُوا إِلَيْكَ عَدَاوَةً وَذُحُولَا <sup>(٧)</sup>  
فَكَفَيْتَهُمْ فَرْدًا بِعِزِّ مَا أَتَشَنَّى \* عَنْهُمْ وَحُسْنِ تَصَبُّرٍ مَا عِيَلَا <sup>(٨)</sup>  
وَوَكَلْتَ أَمْرَكَ لِلْإِلَهِ وَيَا لَهَا \* ثِقَةً بِنَصْرِ مَنْ اتَّخَذَتْ وَكِيلَا <sup>(٩)</sup>  
وَطَفَقَتْ يَلْقَاكَ الصَّدِيقُ مُعَادِيًا \* وَالسَّلَامُ حَرْبًا وَالنَّصِيرُ خَذُولَا <sup>(١٠)</sup>  
وَدَعَوْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنَ الْهُدَى \* وَهَزَزْتَ فِيهِمْ صَارِمًا مَسْلُولَا <sup>(١١)</sup>  
وَأَقَمْتَ بَيْنَ رِضَى الْإِلَهِ وَسَخَطِهِمْ \* زَمَنًا تُسَبِّغُ الْعَلَقَمَ الْمَغْسُولَا <sup>(١٢)</sup>

(١) الرجس النجس (٢) العم هو ابو طالب (٣) يمينك ببركتك . ودر السحابة ماؤها  
واصل الدر الحليب . والبطاح جمع بطحاء وهي المسيل بين جبلين (٤) الفتنة المحنة  
(٥) الابابيل الجماعات . وسجيل حجارة من جبنم (٦) ابغع الغلام شب فهو يافع . والكهول  
جمع كهل وهو من جاوز الثلاثين وخطه الشيب (٧) الذحول جمع ذحل وهو العداوة  
واخذ (٨) عيل صبره غلب (٩) وكلت فوضت . والثقة الوثوق والاعتداد (١٠) طفقت  
شرعت . واخذل ضد النصر (١١) البينات المعجزات الظاهرة . والصارم السيف القاطع  
(١٢) سابع الطعام سهل مدخل وأسفنه انت تسيغه . والعلقم الخنظل وكل شيء مر

وَأَقَمْتَ لَا تَنفَكُ تَتْلُو آيَةً \* فِيهِمْ وَتَحْسِبُ بِالْحُسَامِ أَثِيلًا <sup>(١)</sup>  
وَأَقَمْتَ ذَلِكَ الْعُضْبَ فِيهِمْ قَاضِيًا \* وَتَصَبَّتْ تِلْكَ الْبَيْتَاتِ عَدُولًا <sup>(٢)</sup>  
حَتَّى قَضَى بِالنَّصْرِ دِينَكَ دِينُهُ \* وَغَدَا لِدِينِ الْكَافِرِينَ مُزِيلًا  
وَعَنْتَ لِدَعْوَتِكَ الْمُلُوكُ وَلَمْ تَزَلْ \* بَرًّا رَحِيمًا بِالضَّعِيفِ وَصُولًا <sup>(٣)</sup>  
لَمْ تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ سِيفٍ فِي أَمْرٍ وَلَمْ \* تَمْلِكْ طِبَاعُكَ عَادَةً فَتَحُولًا  
اللَّهُ أَعْطَى الْمُصْطَفَى خُلُقًا عَلَى \* حُبِّ الْإِلَهِ وَخَوْفِهِ مَجْبُولًا <sup>(٤)</sup>  
عَمَّ الْبَرِيَّةَ عَدْلُهُ فَصَدِيقُهُ \* وَعَدُوَّهُ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا <sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ حِفْظَ وَلِيِّهِ \* خَرَجَ الْهَوَى مِنْ قَلْبِهِ مَعْرُولًا <sup>(٦)</sup>  
عَرِضَتْ عَلَيْهِ جِبَالُ مَكَّةَ عَسْجَدًا \* فَأَبَى لِعِفَّتِهِ وَكَانَ مُعِيلًا <sup>(٧)</sup>  
رَكِبَ الْحِمَارَ تَوَاضَعًا مِنْ بَعْدِمَا \* رَكِبَ الْبُرَاقَ السَّابِقَ الْهَذُولًا <sup>(٨)</sup>  
دَاعٍ بِأَمْرِ اللَّهِ أَسْمَعَ صَوْتُهُ الثَّقَانِينَ حَتَّى ظَنَّ اسْتِرَافِيًا <sup>(٩)</sup>  
لَمْ يَدْعُهُمْ إِلَّا لِمَا يُحْيِيهِمْ \* أَبَدًا كَمَا يَدْعُو الطَّيْبُ عَلِيًّا  
تَحْدُو عَزَائِمُهُ الْعِبَادَ كَأَنَّمَا \* تَخَذَتْ عَزَائِمُهُ الصَّعَادَ سَبِيلًا <sup>(١٠)</sup>  
يَهْدِي إِلَى دَارِ السَّلَامِ مَنْ اتَّقَى \* وَغَدَا بِنُورِ كِتَابِهِ مَكْحُولًا <sup>(١١)</sup>  
وَيُظَلُّ يَهْدِي لِلْجَحِيمِ بِسِيفِهِ \* مِمَّنْ عَصَى بَعْدَ الْقَتِيلِ قَتِيلًا

(١) تحسم نقطع . واثيلا اي موروثا من شركهم (٢) العذب السيف القاطع (٣) عنت خضعت  
(٤) الخالق الطبع (٥) الفتيل ما في شق النواة (٦) الولي المحب والمطيع (٧) المسجد الذهب  
والمعيل كثير العيال اعال الرجل كثرت عياله (٨) الهذلول السهم والفس الطويل الصلب (٩)  
الثقلان الانس والجن (١٠) تحدو تسوق اي تسوق العباد للهدى . والعزائم جمع عزيمة وهي  
القوة والتصميم على الشيء . والصعاد الرماح جمع صعدة . والسبيل الطريق (١١) دار السلام الجنة

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ أَتَعَبَ مَا لَكَ \* بُجْسَامِهِ وَأَرَاخَ عِزِّ رَأْيِي لَا  
 فَالْأَرْضُ طَهَّرَهَا بِصَارِمِهِ الَّذِي \* جَعَلَ الطَّهْوَرَ لَهَا دَمًا مَطْلُولًا <sup>(١)</sup>  
 أَمَعْنِي أَنِّي مُطِيلُ مَدِيحِهِ \* مِنْ عَدِّ مَوْجِ الْبَحْرِ عَدَّ طَوِيلًا <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ أَمْرًا مُتَبَيِّلًا بِشَنَائِهِ \* مُتَبَيِّلٌ لِلَّهِ تَبَيِّلًا <sup>(٣)</sup>  
 مَاذَا عَلَى مَنْ مَدَّ حَبْلَ مَدَائِحِ \* مِنْهُ بِحَبْلِ مَوْدَّةٍ مَوْصُولًا  
 أَتَقْنَتُ مِنْ إِخْلَاصٍ وَذِي مَدْحَةٍ \* وَأَخَذْتُ مِنْهُ لِبَابَهُ الْغُخُولًا <sup>(٤)</sup>  
 قَيْدَتُهُ بِالنَّظْمِ إِلَّا أَنَّهُ \* سَبَقَ الْجِيَادَ إِلَى الْعَلَا مَشْكُولًا <sup>(٥)</sup>  
 وَأَضَاءَتْ الْأَيَّامُ مِنْ أَنْوَارِهِ \* إِذْ حَلَيْتُ غُرًّا لَهُ وَحُجُولًا <sup>(٦)</sup>  
 أَنِّي أَمْرٌ قَلْبِي يُحِبُّ مُحَمَّدًا \* وَيَلُومُ فِيهِ لَائِمًّا وَعَذُولًا  
 أَحَبُّهُ وَأَمَلُ مِنْ ذِكْرِي لَهُ \* لَيْسَ الْحَبِيبُ لِمَنْ يُحِبُّ مَلُولًا  
 مَنْ خَلَقَهُ الْقُرْآنُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ \* عَنْ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُهُ مَمْلُولًا <sup>(٧)</sup>  
 يَا لَيْتَنِي مِنْ مَعَشَرٍ شَهِدُوا الْوَعَا \* مَعَهُ زَمَانًا فِي الْكِفَاحِ طَوِيلًا <sup>(٨)</sup>  
 فَأَقُومَ فِيهِ بِمَقُولٍ وَبِصَارِمٍ \* أَبَدًا قَوْلًا فِي رِضَاهُ فَعُولًا <sup>(٩)</sup>  
 طَوْرًا بِقَافِيَةٍ يُرِيكَ ثَبَاتُهَا \* كَفَّ الرَّدَى عَنْ عَرَضِهِ مَشْلُولًا <sup>(١٠)</sup>

(١) المطاول المراق المهدر (٢) التعنيف اللوم الشديد (٣) تبطل ال العبادة تفرع لها وانقطع  
 (٤) الباب اللب (٥) المشكول المقيد بالشكال وفيه تورية بالشكل بمعنى الحركات (٦) الغرة  
 بياض في الوجه . والحجل بياض في الرجل (٧) خلقه طبعه (٨) الوعا الحرب . والكفاح  
 المواجهة (٩) المقول اللسان . والصارم السيف (١٠) الردى الهلاك . وعرض الانسان ما يلزم  
 حفظه ومحل المدح والذم منه . والمشاول العضو الذي بطلت حركته من الشلل

وَبِضْرَبَةٍ يَدْعُ الْمُدَجَّجَ وَيُرْهَا \* شَفَعَا كَمَا شَاءَ الرَّدَى مَجْدُولًا <sup>(١)</sup>  
وَبِطَعْنَةٍ جَلَّتِ السِّنَانُ فَمَثَلَتْ \* عَيْنَا لِعَيْنِكَ فِي الْكَيْمِ كَحِيلًا <sup>(٢)</sup>  
فِي مَوْقِفٍ غَشَّ اللَّحَاطَ فَلَا يَرَى \* لَحَظٌ بِهِ إِلَّا قَنَاطَةً مَيْلًا <sup>(٣)</sup>  
فَرَشَفْتُ مِنْ فِيهِ زُلَالًا بَارِدًا \* وَلَثَمْتُ خَدَّ السَّيْفِ فِيهِ أَسِيلًا <sup>(٤)</sup>  
وَالْحَيْلُ تَسْبِجُ فِي الدِّمَاءِ وَتَسْتَقِي \* أَيْدِي الْكُفَّاءِ مِنَ النَّجْعِ وَحَوْلًا <sup>(٥)</sup>  
فَأَطْرَبَ إِذَا غَنَى الْحَدِيدُ فَخَيْرُ مَا \* سَمِعَ الْمَشُوقُ إِلَى النَّزَالِ صَلِيلًا <sup>(٦)</sup>  
تَأَلَّهْ يَثْنِي الْقَلْبُ عَنْهُ مَا ثَنَى \* خَوْفُ الْمَنِيَّةِ عَامِرًا وَسَلُولًا <sup>(٧)</sup>  
أَيُضِنُّ عَنْهُ بِمَالِهِ وَبِنَفْسِهِ \* صَبٌّ يَرَى لَهُمَا الْفَوَاتَ حُصُولًا <sup>(٨)</sup>  
فَلَا قَطْعَنَ حِبَالِ تَسْوِيفِي الْآتِي \* مَنَعْتُ سِوَايَ إِلَى حِمَاهُ وَوُصُولًا <sup>(٩)</sup>  
وَلَا زَجَرَنَ النَّفْسَ عَنْ عَادَاتِهَا \* وَلَا أَهْجَرَنَ الْكَاعِبَ الْعُطْبُولًا <sup>(١٠)</sup>  
وَلَا مَنَعَنَ الْعَيْنَ فِيهِ مَنَامَهَا \* وَلَا جَعَلَنَ لَهَا السَّهَادَ خَلِيلًا <sup>(١١)</sup>  
وَلَا زَمَيْتَ لَهُ الْفَجَاجَ بَضْمِي \* كَأَنَّ بِلَ سَبَقًا وَالْقِسِيَّ نَحُولًا <sup>(١٢)</sup>  
مِنْ كُلِّ دَامِيَةٍ الْآيَاطِلِ زِدْتَهَا \* عَنَقًا إِذَا كَلَّفْتُهَا التَّهْمِيلًا <sup>(١٣)</sup>

(١) المدجج المستور بالسلاح . والوتر الواحد . والشفع الاثنان . والمجدول المصروع على الجدالة وهي الارض (٢) الكمي الشجاع المتستر بسلاحه (٣) القنطرة الرمح . والميل المروء (٤) الرشفت المص . واللم التقييل . والحد الاسيل اللين الطويل (٥) الكفاة الشجعان . والنجع الدم الجامد (٦) الصليل صوت اللجام ونحوه (٧) يثني اي لا يثني . وعامر وسلول قبيلتان مذمومتان (٨) يضمن يغفل (٩) التسويف التأخير (١٠) الكاعب التي تكعب نهداها . والعطبول المرأة الفتية الجميلة المثلثة الطويلة العنق (١١) السهاد السهر (١٢) الفجاجة الطرق . والهمر خفة اللحم . والقسي جمع قوس (١٣) الاياطل جمع ابطل وهو الخاصرة . والعنق سير سريع

وَتَمِدُّ مِنْ طُولِ الْمَسَافَةِ جِدَهَا \* فَكَأَنَّمَا مَاسَتْ تَمِيلُ ذَمِيلًا <sup>(١)</sup>  
 حَرْفٌ تَرِيكَ الْحَرْفِ مِنْ صِلْدِ الصَّفَا \* أَخْفَاهَا بِدَمَائِهَا مَشْكُولًا <sup>(٢)</sup>  
 وَكَأَنَّمَا ضَرَبَتْ بِصَخْرِ مِثْلَهُ \* مِنْ مَنْسِمٍ فَتَكَفَّاءَ نَقْتِيلًا <sup>(٣)</sup>  
 قَطَعَتْ حِبَالَ الْبُعْدِ لَمَّا أَعْمَلَتْ \* شَوْقًا لَطِيبَةً سَاعِدًا مَفْتُولًا <sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى أَضْمَ بِطِيبَةِ الشَّمْلِ الَّذِي \* أَنْضَى إِلَيْهَا الْعَرِمِسَ الشَّمِيلًا <sup>(٥)</sup>  
 وَأَرْجَحَ مِنْ تَعَبِ الْخَطَايَا ذِمَّةً \* ثَقُلَتْ عَلَيْهَا لِلذُّنُوبِ حَمُولًا <sup>(٦)</sup>  
 وَيُسِرُّ بِالْغُفْرَانِ قَلْبٌ لَمْ يَزَلْ \* حِينَ بَطُولِ إِسَاءَتِي مَشْكُولًا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَعُودَ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ مُنَوَّلًا \* وَكَفَنِي بِفَضْلِ مِنْهُ لِي تَنَوَّلًا <sup>(٨)</sup>  
 وَإِذَا تَعَسَّرَتِ الْأُمُورُ فَإِنِّي \* رَاجٍ لَهَا بِحِمْدِ تَسْمِيلًا  
 يَا رَبِّ هَبْنَا لِلنَّبِيِّ وَهَبْنَا \* مَا سَوَّلَتْهُ نَفْسُنَا تَسْوِيلًا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْتَرْ عَلَيْنَا مَا عَلِمْتَ فَلَمْ يُطَقْ \* مِنَّا أَمْرٌ وَبِخَطِيئَةٍ تَخْجِيلًا  
 وَأَعْطِفْ عَلَى الْبَشَرِ الضَّعِيفِ إِذَا رَأَى \* هَوْلَ الْمَعَادِ فَأَظْهَرَ التَّهْوِيلًا <sup>(١٠)</sup>  
 يَوْمَ جِبَالِ الصَّبْرِ فِيهِ مِنَ الْوَرَى \* تَبَقَّى كَثِيبًا لَا يَقَرُّ مَهِيلًا <sup>(١١)</sup>  
 يَوْمَ تَقْضِلُ بِهِ الْعُقُولُ وَتَشْخَصُ الْأَبْصَارُ خَوْفًا عِنْدَهُ وَذَهُولًا <sup>(١٢)</sup>

(١) ماست مالت . والذميل سير سريع (٢) الحرف الناقة الجسيمة . والصلد الحجر الاصح  
 (٣) المنسم خف البعير (٤) الساعد موصل الذراع بالكف (٥) انضى اهزل . والعرمس  
 الناقة الصلبة . والشميل المسرعة (٦) الذمة الضمان ومحل التزام الانسان ما يلتزمه من ذنب  
 ودين ونحوه والحول صيغة مبالغة وهو وصف للذمة (٧) الشكل فقدان الولد (٨) اناله اعطاه  
 (٩) ما سولته ما زينته من الذنوب (١٠) التهويل مراده به استعظام تلك الاحوال  
 (١١) الكتيب تل الرمل . وهاله فانها لم تجرى وانصب (١٢) الدهول النسيان

وَيُسِرُّ فِيهِ الْمُعْجَمُونَ نَدَامَةً \* حِينًا وَحِينًا يُعْلِنُونَ عَوِيلًا <sup>(١)</sup>  
 وَيَظَلُّ مُرْتَادُ الْخُلَاصِ مُقْلِبًا \* لِلشَّافِعِينَ لِحَاطَتِهِ وَجِيلًا <sup>(٢)</sup>  
 لَتَنَالَ مَنْ ظَلَمَ الْقِيَامَةَ نَفْسُهُ \* رِيًّا وَمِنْ حَرِّ السَّعِيرِ مَقِيلًا <sup>(٣)</sup>  
 فَأَجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ جَاهَهُ مُحَمَّدٍ \* فَرَطًا تَبْلُغُنَا بِهِ أَلَمًا مَوْلَا <sup>(٤)</sup>  
 وَأَصْرِفْ بِهِ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ \* كَرَمًا وَكُفَّ خِزَامَهَا الْمَشْعُولَا <sup>(٥)</sup>  
 وَأَجْعَلْ صَلَاتَكَ دِيمَةً مُنْهَلَةً \* لَمْ تَلَفْ دُونَ ضَرِيحِهِ تَهْلِيلًا <sup>(٦)</sup>  
 مَا هَزَّتِ الْقُضْبُ النَّسِيمُ وَرَجَعَتْ \* وَرَقَاءُ فِي غُصْنِ الْأَرَاكِ هَدِيلًا <sup>(٧)</sup>

وقال الامام ابو محمد عبدالله بن ابي زكريا الشقراطيسي المغربي رحمه الله تعالى المتوفى  
 سنة ٤٩٦ وقد قابلهما على نسختين

الْحَمْدُ لِلَّهِ مِنَّا بِاعْتِ الرُّسُلِ \* هَدَى بِأَحْمَدَ مِنَّا أَحْمَدَ السُّبُلِ <sup>(٨)</sup>  
 خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ \* وَأَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ حَافٍ وَمَنْتَعِلِ  
 تَوْرَاهُ مُوسَى آتَتْ عَنْهُ فَصَدَّقَهَا \* إِنْجِيلُ عِيسَى بِحَقٍّ غَيْرِ مُفْتَعِلِ <sup>(٩)</sup>  
 أَخْبَارًا جَبَّارًا هَلِ الْكُتُبِ قَدُورَدَتْ \* بِمَارًا وَأَوْرُوًا فِي الْأَعْصِرِ الْأَوَّلِ <sup>(١٠)</sup>

(١) العويل رفع الصوت للصيبة (٢) المرتاد الطالب (٣) السعير جهنم . والمقيل محل القيلولة  
 (٤) الفرط المتقدم في طلب الماء (٥) خزامها لهبها (٦) الدمية المطر الدائم . وهل المطر وانهل اشتد  
 انصبابه (٧) رجعت تغنت مرجعة لصوتها . والورقاء الحمامة . والهديل صوت الحمام (٨) الحمد لله  
 منا اي هذا الحمد حاصل منا . وباعت مرسل . وهدى باحمد منا اي من جهة المن والفضل .  
 واحمد الاول اسم النبي صلى الله عليه وسلم والثانية اسم تفضيل . والسبل الطرق (٩) مفتعل  
 مكذوب (١٠) الاخبار علماء دين اليهود والمراد الرهبان ايضا وهم علماء دين النصارى



ضَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ الْآفَاقُ وَاتَّصَلَتْ بِبُشْرَى الْمَوَاتِفِ فِي الْإِشْرَاقِ وَالطُّفْلِ<sup>(١)</sup>  
 وَصَرَخَ كَسْرَى تَدَاعَى مِنْ قَوَاعِدِهِ \* وَأَنْقَضَ مُنْكَسِرَ الْأَرْجَاءِ ذَا مِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَنَارُ فَارِسَ لَمْ تُوقَدْ وَمَا خَمِدَتْ \* مَذْأَلْفِ عَامٍ وَنَهْرُ الْقَوْمِ لَمْ يَسِلِ  
 خَرَّتْ لِمَبْعَثِهِ الْأَوْثَانُ وَأُنْبَعَثَتْ \* ثَوَاقِبُ الشَّهْبِ تَرْجِي الْجِنَّ بِالشُّعْلِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْطِقُ الذَّنْبِ بِالتَّصْدِيقِ مُعْجِزَةٌ \* مَعَ الذَّرَاعِ وَنُطْقُ الْعَبْرِ وَالْجَمَلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَفِي دُعَاكَ بِالْأَشْجَارِ حِينَ آتَتْ \* تَمْشِي بِأَمْرِكَ فِي أَغْصَانِهَا الدُّلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَلَّتْ عُودِي فَعَادَتْ فِي مَنَابِتِهَا \* تِلْكَ الْعُرُوقُ بِإِذْنِ اللَّهِ لَمْ تَمِلِ  
 وَالسَّرْحُ بِالشَّامِ لَمَّا جُمْتُهَا سَجَدَتْ \* شَمُّ الدَّوَابِّ مِنْ أَفْنَانِهَا الْخُضُلِ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْجَذْعُ حَنَّ لِأَنْ فَارَقَتْهُ أَسْفَا \* حَنِينَ تَكَلَّى شَجَّتْهَا لَوْعَةُ التَّكَلِّ<sup>(٧)</sup>  
 مَا صَبَرُ مَنْ صَارَ مِنْ عَيْنٍ عَلَى أَثَرٍ \* وَحَالَ مِنْ حَالٍ مِنْ حَالٍ إِلَى عَطَلٍ<sup>(٨)</sup>

(١) الآفاق النواحي . والمواتف جمع هاتف وهو من يسمع صوته ولا يرى شخصه . والاشراق وقت طلوع الشمس . والطفل آخر النهار عند الغروب (٢) الصرخ القصر وكل بناء عالٍ وهو هنا ابوان كسرى . وتداعي تساقط وكذلك انقض . والارجاء النواحي (٣) خرت سقطت . والاثوان الاصنام . وانبعثت ارسلت . والثواقب المضيئات . والشهب النجوم (٤) العيز الحمار (٥) الذئب المرخيات (٦) السرح الشجر الكبير . والشم المرتفعات . والدواب المراد بها اطراف الاغصان . والافنان الاغصان . والخضل النديات (٧) الجذع اصل النخلة . وحن صوت باشتياق . والاسف شدة الحزن . والتكلى فاقدة الولد . وشجتها احزنتها . واللوعة حرقة القلب (٨) العين الذات ومراده بذلك استناد النبي صلى الله عليه وسلم بذاته الشريفة على ذلك الجذع وقت الخطبة . والاثار اثره صلى الله عليه وسلم على الجذع بعد ان فارقه الى المنبر . والحال الشان . وحال تحول . والحالي المتحلي المتزين بالحلي . والعطل ضد التحلية

(١) حَيِّ فَمَاتَ سَكُوتًا ثُمَّ مَاتَ لَدُنْ \* حَيِّ حَيْنًا فَأَضْحَى غَايَةَ الْمَثَلِ  
(٢) وَالشَّاءُ لَمَّا مَسَحَتْ الْكَفَّ مِنْكَ عَلَى \* جَهْدِ الْهَزَالِ بِأَوْصَالِ لَهَا قُلِّ  
(٣) سَحَتْ بِدِرَّةٍ شَكَرَى الضَّرْعَ حَافِلَةً \* فَرَوَتْ الرُّكْبَ بَعْدَ النَّهْلِ بِالْعَلَلِ  
(٤) وَآيَةُ الْفَارِ إِذْ وَقِفْتَ فِي حُجْبٍ \* عَنْ كُلِّ رَجْسٍ لِرَجْسِ الْكُفْرِ مُتَحِيلِ  
(٥) وَقَالَ صَاحِبُكَ الصَّدِّيقُ كَيْفَ بَنَّا \* وَنَحْنُ مِنْهُمْ بِمَرَأَى النَّاطِرِ الْعَجِلِ  
(٦) فَقُلْتَ لَا تَحْزَنْ أَنَّ اللَّهَ ثَالِثُنَا \* وَكُنْتَ فِي حُجْبٍ سِتْرٍ مِنْهُ مُنْسَدِلِ  
(٧) حَامَتُ لَدَيْكَ حَمَامُ الْوَحْشِ حَاسِمَةً \* كَيْدًا لِكُلِّ غَوِيٍّ الْقَلْبِ مُخْتَبِلِ  
(٨) وَالْعَنْكَبُوتُ أَجَادَتْ حَوْلَكَ حُلَّتَهَا \* فَمَا يُخَالُ خِلَالَ النَّسِجِ مِنْ خَلِّ  
(٩) قَالُوا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ سَرَحَةٌ سَتَرَتْ \* وَجْهَ النَّبِيِّ بِأَغْصَانٍ لَهَا هُدُلِ

(١) حيي اي الجذع صار حيا حينما خطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وبهذه الحياة مات سكوتا اي سكت من رضاه وسروره ثم مات لدن اي حين حيي بحينه وتصويته لفراق النبي صلى الله عليه وسلم فصار يضرب به المثل لهذا التناقض بحسب الظاهري انه لما حيي بقرب النبي صلى الله عليه وسلم مات بالسكوت ولما مات بفراقه حيي بالحنين (٢) الجهد التعب . والواصل مجتمع العظام ومراده الضرع . وتخل تحولا ييس جلده علي عظمه (٣) الدرة اللب . وشكوى الضرع ملائته شكر الضرع امتلا وكذلك الحافلة . والركب ركبان الابل . والنهل الشرب الاول . والعلل الشرب الثاني (٤) الآية المعجزة . والغارغار جبل ثور الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وقت الهجرة . والحجب المراد بها نسج العنكبوت وبيض الحمامة . والرجس النجس . والتخل الشيء . نسبه لنفسه (٥) المرأى محل الروية واذا نظرهما المستجمل فغير المستجمل بالاولى (٦) المنسدل المرخي (٧) وحامت رفرفت . والحاسمة القاطعة . والكيد المكر . والغوي الضال . والمختبل المخبول وهو الفاسد العقل (٨) الحلة المراد بها الثوب واصلها لا تكون الا من ثوبين ازار ورداء . وتخال تظن . وخلال الشيء اثنائه . والخل الفرجة (٩) السرحة الشجرة الكبيرة . والمهل المتديلات

وَفِي سُرَاقَةِ آيَاتٍ مُبِينَةٍ \* إِذْ سَاخَتْ الْحِجْرُ فِي وَحْلِ بِلَاوَحَلٍ <sup>(١)</sup>  
 عَرَجَتْ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى \* مَقَامِ زُلْفَى كَرِيمٍ قُمْتَ فِيهِ عَلَيَّ <sup>(٢)</sup>  
 عَنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى هَبَطْتَ وَلَمْ \* تَسْتَكْمِلِ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَرِّ وَالْقَفْلِ <sup>(٣)</sup>  
 دَعَوْتَ لِلخَلْقِ عَامَ الْحَمَلِ مُبْتَهَلًا \* أَفَدِيكَ بِالْخَلْقِ مِنْ دَاعٍ وَمُبْتَهَلٍ <sup>(٤)</sup>  
 صَعَدْتَ كَفَيْكَ إِذْ كَفَّ النِّعَامُ فَمَا \* صَوَّبْتَ إِلَّا بِصَوْبِ الْوَكَافِ الْهَاطِلِ <sup>(٥)</sup>  
 أَرَأَيْكَ بِالْأَرْضِ ثَجًّا صَوْبَ رَيْقِهِ \* فَحَاكَ بِالرَّوْضِ نَسِجًا رَائِقَ الْحَلَلِ <sup>(٦)</sup>  
 زُهْرًا مِنَ النُّورِ حَلَّتْ رَوْضَ أَرْضِهِمْ \* زَهْرًا مِنَ النُّورِ صَافِي النَّبْتِ مُكْتَهِلٍ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ كُلِّ غُصْنٍ نَضِيرٍ مُورِقٍ خَضِرٍ \* وَكُلِّ نَوْرٍ نَضِيدٍ مُوَقِّ خَضِلٍ <sup>(٨)</sup>  
 تَحِيَّةً أَحْيَتْ الْأَحْيَاءَ مِنْ مُضَرٍّ \* بَعْدَ الْمَضَرَّةِ تَرْوِي السَّبْلَ بِالسَّبْلِ <sup>(٩)</sup>  
 دَامَتْ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعًا غَيْرَ مُقْلَعَةٍ \* لَوْلَا دُعَاؤُكَ بِالْإِقْلَاعِ لَمْ تَزَلِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الآيات المعجزات، والمدينة الظاهرة، وساخت غاصت، والحجر الفرس (٢) السبع الطباق السموات، والزلفى القرب، والعلي العالي (٣) قاب القوس من مقبضه الى سيته وهي معقد الوتر من الطرفين فكل قوس قبان، وادنى اقرب، وهبطت نزلت، والقفل الرجوع (٤) الابتهال الخضوع الى الله تعالى، (٥) صعدت رفعت، وكف اعرض، وصوبت انزلت، والصوب المطر، والواكف السائل، والمطل السائل بكثرة (٦) اراق اسال، والنعج الصب، والصوب المطر، والريق ضد الكدر، ورائق الحلال المحجب منها (٧) الزهر المشرقات ومراده بها كفا النبي صلى الله عليه وسلم حين رفعها الدعاء، والنور الضياء، وحلت زينت من الحلي، والزهر الثوار وكذلك النور والضافي الواسع الطويل، والمكتهل حسن النبات (٨) النضر الاخضر، والنضيد المصطف، والموق الحسن، والخضل الندي (٩) هذه التحية هي دعوة النبي صلى الله عليه وسلم، والاحياء القبائل، والسبل الطرق، والسبل المطر (١٠) اقلع السحاب انكشف

(١) وَيَوْمَ زُورِكَ بِالزُّورَاءِ إِذْ صَدَرُوا \* مِنْ يُعْنِ كَفِّكَ عَنْ أُعْجُوبَةٍ مِثْلِ  
(٢) وَالْمَاءِ يَنْبَعُ جَوْدًا مِنْ أَنْامِلِهَا \* وَسَطَ الْأِنَاءِ بِلَا نَهْرٍ وَلَا وَشَلٍ  
(٣) حَتَّى تَوْضَأَ مِنْهُ الْقَوْمُ وَاعْتَرَفُوا \* وَهُمْ ثَلَاثُ مِثِينَ جَمْعُ مُحْتَفِلٍ  
(٤) أَشْبَعَتْ بِالصَّاعِ أَلْفَا مِثْلِينَ كَمَا \* أُرْوِيَتْ أَلْفَاوِ تَصِفَا أَلْفٍ مِنْ سَمَلٍ  
(٥) وَعَادَ مَا شَبِعَ أَلْفُ الْجِيَاعِ بِهِ \* كَمَا بَدَوْا فِيهِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَحِلْ  
(٦) أَتَجَزَّتْ بِالْوَحْيِ أَرْبَابَ الْبَلَاغَةِ فِي \* عَصْرِ الْبَيَانِ فَضَلَّتْ أَوْجُهُ الْحَيْلِ  
(٧) سَأَلْتَهُمْ سُورَةً فِي مِثْلِ حِكْمَتِهِ \* فَتَلَّاهُمْ عَنْهُ جَبْنُ الْعَجْزِ حِينَ تَلِي  
(٨) وَرَامَ رِجْسٌ كَذُوبٌ أَنْ يُعَارِضَهُ \* بَعِيٍّ غَيٍّ فَلَمْ يُحْسِنْ وَلَمْ يُطْلِ  
(٩) مِثْلَجٍ بِرَكِيكَ الْأَفْكَ مُلْتَبَسٍ \* مُجَاجِجٍ بِزُرِّي الزُّورِ وَالْخُطَلِ  
(١٠) يَمِجُّ أَوَّلَ حَرْفٍ سَمِعُ سَامِعِهِ \* وَيَعْتَرِيهِ كَلَالُ الْعَجْزِ وَالْمَلِكِ  
(١١) كَأَنَّهُ مَنْطِقُ الْوُرَهَاءِ شَدَّ بِهِ \* لَبْسٌ مِنَ الْحَيْلِ أَوْ مَسٌّ مِنَ الْخَبْلِ

(١) الزور الزيادة. والزوراء موضع في المدينة المنورة. وصدروا ضددورداوا. واليمن البركة. والاعجوبة هنا المعجزة وهي نبع الماء من اصابعه صلى الله عليه وسلم. ومثل اي يضرب بها المثل لغرابتها (٢) الجود المطر الغزير. والانامل رؤس الاصابع. والوشل الدلو الصغير (٣) المحتفل الجامع (٤) ارملوا واندزادهم. والسمل جمع سملة وهي الماء القليل (٥) لم يحل لم يتغير (٦) الوحي المراد به القرآن. وعصر البيان زمن الفصاحة. ووجه الحيل انواعها (٧) الحكمة العلم والقول النافع. وتلَّاهم شدهم. وتلي قرأ (٨) رام قصد. والرجس النجس. والكذوب هو مسيلمة. والبي ضد الفصاحة. والغبي الضلال (٩) مثلج مبرد. والركيك ضد الفصيح. والافك الكذب والمثلج المشبه. والمثلج المضطرب. والزري المعيب. والزور الكذب. واخطل الكلام الفاسد (١٠) يمج يدفع ويقذف. ويعتره ينزل به. والكلال العجز (١١) الورهاء الحقاء ناقصة العقل. واللبس الاشتباه. واخيل التخيل. والمس مس الجن. واخبل فساد العقل

أَمَرَتِ الْبُئْرُ وَأَغُورَتْ لِمَجَّتِهِ \* فِيهَا وَأَعْمَى بِصِيرِ الْعَيْنِ بِالتَّقْلِ (١)  
وَأَيْبَسَ الضَّرْعَ مِنْهُ سُومٌ رَاحَتِهِ \* مِنْ بَعْدِ إِرسَالِ رَسَلٍ مِنْهُ مُنْهَمِلِ (٢)  
بَرَأْتُ مِنْ دِينِ قَوْمٍ لَا قِيَامَ لَهُ \* عَقُولُهُمْ مِنْ وَثَاقِ الْغَيِّ فِي عَقْلِ (٣)  
يَسْتَخْبِرُونَ خَفِيَ الْغَيْبِ مِنْ حَجَرٍ \* صَلَدُوا يَرْجُونَ غَوْتَ النَّصْرِ مِنْ هُبْلِ (٤)  
نَالُوا أَذَى مِنْكَ لَوْلَا حِلْمُ خَالِقِهِمْ \* وَحُجَّةُ اللَّهِ بِالْأَعْدَارِ لَمْ تَسْلِ (٥)  
وَأَسْتَضِعُّوا أَهْلَ دِينِ اللَّهِ فَأَصْطَبَرُوا \* لِكُلِّ مُعْضِلٍ خَطْبٌ فَادِحٌ جَلِلِ (٦)  
لَأَقَى بِلَالٌ بَلَاءً مِنْ أُمِيَّةٍ قَدْ \* أَحَلَّهُ الصَّبْرُ فِيهِ أَكْرَمَ النَّزْلِ (٧)  
إِذَا جَهَدُوهُ بِضَنْكِ الْأَسْرِ وَهُوَ عَلَى \* شِدَائِدِ الْأَزْلِ ثَبَتَ الْأَزْلَ لَمْ زَلِ (٨)  
أَلْقَوْهُ بِطَحًا بِرَمَضَاءِ الْبَطَاحِ \* وَقَدْ \* أَعْلَوْا عَلَيْهِ صُخُورًا جَمَّةً ثَقِيلِ (٩)  
فَوَحَّدَ اللَّهُ إِخْلَاصًا وَقَدْ ظَهَرَتْ \* بِظَهْرِهِ كَنْدُوبِ الطَّلِّ فِي الطَّلَلِ (١٠)

(١) أمرت البئر صار ماؤها مرا. وأغورت غارت. ومجته أي جمعة مسيلمة الكذاب والمجعة  
ملء الفم (٢) الضرع اللدابة بمنزلة الثدي للمرأة. والسوم ضد اليمن. والرسل اللبن. والمنهمل  
المنصب (٣) قوام الشيء ما يقوم به. والوثاق ما يشده. والغى الضلال. والعقل جمع عقال  
وهو ما يعقل به أي يشد (٤) الصلدا الصلب. وهبل أكبر اصنامهم (٥) نالوا أذى منك أي  
آذوك. واعذر إليه أهله حتى يكون معذوراً إذا فتك به أن لم يطع بعد الامهال أي أن  
الله تعالى امهلهم لتقوم حججه عليهم. ولم تدل أي لم ينك صلى الله عليه وسلم بالأذى لولا حلم خالقهم  
عليهم (٦) المعضل الشديد. والخطب الشدة. والفادح المهلك. والجلل العظيم (٧) النزول  
المنزل (٨) اجهدوه اتعبوه. والضنك الضيق والأسر الشدة. والأزل الضيق والشدة.  
والأزر القوة (٩) البطح الالتقاء على الوجه. والرمضاء الرمل الحار. والبطاح بطاح مكة  
وهي ما بين جبالها من مجاري السيول والأراضي المنبطقة. والجمعة الكثيرة (١٠) الندوب  
الشقوق والخروق. والطل المطر الضعيف. والطلل ما شخص من آثار الديار

(١) إِنْ قَدْ ظَهَرَ وَلِيَّ اللَّهِ مِنْ دُبُرٍ \* قَدْ قَدْ قَلْبُ عَدُوِّ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ  
 (٢) نَفَرَتْ فِي نَفَرٍ لَمْ تَرْضَ أَنْفُسُهُمْ \* إِذْ نَافَرُوا الرَّجْسَ إِلَّا الْقُدْسَ مِنْ نَفْلِ  
 (٣) فَأَنْفُسُ بَدَلَتْ فِي الْخُلْدِ إِذْ بَدَلَتْ \* عَنْ صِدْقٍ بِذَلٍّ يَبْدُرُ أَكْرَمَ الْبَدَلِ  
 (٤) مِنْ كُلِّ مَهْتَصِرٍ لِلَّهِ مُتَّصِرٍ \* بِالْبَيْضِ مُخْتَصِرٍ بِالسَّمْرِ مُعْتَقِلِ  
 (٥) يَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ عَلَى الْكُعْبِ مُعْتَقِلًا \* أَصْحَى الْكُعُوبِ كَشَى الْكَاعِبِ الْفُضْلِ  
 (٦) قَدْ قَاتَلُوا دُونَكَ الْأَقْيَالَ عَنْ جَلْدٍ \* وَجَادَلُوا بِجِلَادٍ الْبَيْضِ وَالْجُدَلِ  
 وَصَلَّتْهُمْ وَقَطَعَتْ الْأَقْرَبِينَ مَعًا \* فِي اللَّهِ لَوْلَاهُ لَمْ تَقْطَعْ وَلَمْ تَصِلِ  
 (٧) وَجَاءَ جَبْرِيلُ فِي جُنْدٍ لَهُ عُدَدٌ \* لَمْ تَبْتَدِلْهُمْ أَكْفُ الْخَلْقِ بِالْعَمَلِ  
 (٨) بَيْضٌ مِنَ الْعَوْنِ لَمْ تُسْتَلَّ مِنْ غُمْدٍ \* خَيْلٌ مِنَ الْكَوْنِ لَمْ تَسْتَنْ فِي طَيْلِ

(١) قُدِّشَتْ . والدبر الخلف . والقبل الامام (٢) نفرت اسرعت الى القتال . والنفر الجماعة الى العشرة ومراده المبالغة في قلة الصحابة في غزوة بدر فقد كانوا ٣٩٩ رجلاً ونافروا حاربا والرجس النجس والمراد به الكفار . والقدس الطهر . والنفل الغنيمة (٣) الخلد الجنة . وبدر محل الغزوة الشهيرة . واكرم البديل ارواحهم (٤) المهتصر الكاسر . والببيض السيوف . والمختصر اخذ المختصرة وهي ما يتوكأ عليه كالعضاوهنا السيوف . والسمر الرماح واعنقل رحمه جعله بين ركابه وساقه (٥) الكعب الشرف واصله كعب القدم . واصمى اصم اي صلب مصمت . والكعوب كعوب الرماح . والكاعب البنت التي تكعب ثديها . والفُضْل المتفضل في ثوب واحد اي المتوشع به المخالف بين طرفيه على عاتقيه يطلق على الرجل والمرأة (٦) الاقيال الملوك واصل القيل ملك اليمن . والجلد الشدة . وجادلوا خاصموا . والجلاد المضاربة بالسيوف . والجدل الخصام بالقول (٧) الابتدال الامتحان (٨) والعون عون الله تعالى ومدده . والكون التكوين والخلق في الغيب . واستن الفرس قصن وهو ان يرفع يديه ويطحرهما معاً ويعين برجليه . والطيل حبل يشده قائمة الدابة او تشدها به وتمسك طرفه وترسلها ترعى

(١) أَحْبَبَ بِخَيْلٍ مِنَ التَّكْوِينِ قَدْ جُنِبَتْ \* بِجَانِبٍ عَنْ جَنَابِ الْحَقِّ مُعْتَزِلٍ  
(٢) أَعْمَيْتَ جَيْشًا بِكَفٍّ مِنْ حَصَى فَجَثُّوا \* وَعَقَلُوا عَنْ حِرَاكِ النُّقْلِ بِالنُّقْلِ  
(٣) وَدَعَاؤُهُ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ صَادِقَةٌ \* غَدَا أُمِيَّةٌ مِنْهَا شَرٌّ مِنْجَدِلٍ  
(٤) غَادَرْتَ جَهْلَ أَبِي جَهْلٍ بِمَجْهَلَةٍ \* وَشَابَ شَيْبَةً قَبْلَ الْمَوْتِ مِنْ وَجَلٍ  
(٥) وَعَتَبَةُ الشَّرِّ لَمْ يُعْتَبَ فَتَعَطَّفَهُ \* مِنْكَ الْعَوَاطِفُ قَبْلَ الْحَيْنِ فِي مَهَلٍ  
(٦) وَعُقْبَةُ الْعُمَرُ عَقْبَاهُ لَشِقْوَتِهِ \* أَنْ ظَلَّ مِنْ غَمَرَاتِ الْحَزَنِ فِي ظِلِّ  
(٧) وَكُلُّ أَشْرَسَ عَائِي الْقَلْبِ مُنْقَلَبٍ \* جَعَلَتْهُ بِقَلْبِ الْبُثْرِ كَالْجَعَلِ  
(٨) وَجَاثِمٍ بِمَثَارِ النَّقْعِ مُسْتَفِيلٍ \* بِجَاثِمٍ مِنْ أَوَارِ الشَّرِّ مُسْتَعِيلٍ  
(٩) عَقَدْتَ بِالْحَزَنِ فِي عَطْفِي مُقْلَدَهُ \* طَوَّقَ الْحَمَامَةَ بَاقٍ غَيْرَ مُنْقَلَبٍ  
(١٠) أَمْسَى حَلِيفَ صَغَارٍ بَعْدَ نَخْوَتِهِ \* بِالْأَمْسِ فِي خِيَلَاءِ الْحَيْلِ وَالْحَوْلِ

(١) جنبه فاده الى جنبه . والجانب الذي لا ينقاد و مراده به الكفار . وجناب الحق جانبه تعالى  
(٢) جثوا جلسوا على الركب . وعقلوا شدوا واور بطوا . والنقل داء في خف البعير . و مراده انهم لم  
يقدروا على الحركة (٣) فناء البيت ما اتسع من جوانبه والبيت هو الكعبة زادها الله شرفاً .  
وامية بن خلف هلك يوم بدر . والنجدل المصروع (٤) غادرت تركت . والمجهلة الفلاة المجهولة .  
وشيبة بن ربيعة كان في اول قتلى المشركين يوم بدر . والوجل الخوف (٥) عتبة هو ابن ربيعة .  
واعتبه ازال عنه . والعواطف المراحم . والحين الهلاك (٦) عتبة هو ابن عتبة . والعمر  
الجاهل . والعقبى العاقبة . والشقوة الشقاء . وغمرة الماء وسطه . والحزى العيب والفضيحة .  
والظلل الغمام (٧) الاشرس سبي الخلق والعائي العنيد المتكبر . والقلب البثر . والجعل حيوان  
اسودا كبر من الخنفساء يدحرج التين (٨) جثم الانسان وغيره لزم مكانه فلم يبرح . والنقع  
الغبار . والجاثم النار . والاوار الالهيب (٩) العيطمان الجانبان . والمقلد العنق (١٠) الحليف  
المحالف الملازم . والصغار الذل . والنخوة الكبر . والخيلاء العظيمة والعجب . والحول الخديم

دَامَ يَدِيمُ زَفِيرًا فِي جَوَانِحِهِ \* جُنَحٌ مِنَ الشَّكِّ لَمْ يَجْنَحْ وَلَمْ يَعْلِ  
 يُقَادَ فِي الْقَيْدِ خَنْقًا مُشْرَبًا حَنْقًا \* يَمْشِي بِهِ الذُّعْرُ مَشْيَ الشَّارِبِ التَّمْلِ  
 أَوْصَالُهُ مِنْ صَلِيلِ الْغُلِّ فِي عِلَلٍ \* وَقَلْبُهُ مِنْ غَلِيلِ الْغُلِّ فِي عِلَلٍ  
 يَظَلُّ يَحْجِلُ سَاجِي الطَّرْفِ خَافِضُهُ \* لِمِسْكَةِ الْحِجْلِ لَا مِنْ مُسْكَةِ الْحِجْلِ  
 أَرَحْتَ بِالسَّيْفِ ظَهْرَ الْأَرْضِ مِنْ نَفَرٍ \* أَزَحْتَ بِالصَّبَاقِ مِنْهُمْ كَذَبَ الْعِلَلِ  
 تَرَكْتَ بِالْكَفْرِ صَدْعًا غَيْرَ مُلْتَمِمْ \* وَآبَ مِنْكَ بِقَرْحٍ غَيْرِ مُنْدَمِلٍ  
 وَأَفْلَتَ السَّيْفَ مِنْهُمْ كُلُّ ذِي أَسْفٍ \* عَلَى الْحِمَامِ حِمَاهُ أَجَلُ الْأَجَلِ  
 قَدْ أَغْلَقَتْهُ عِتَاقُ الْخَيْلِ وَهُوَ يَرَى \* بِهِ إِلَى رِقِّ مَوْتِ رِقَّةِ الْغَزَلِ  
 فَكَمْ بِيَكَّةٍ مِنْ بَالٍ وَبَاكِيَةٍ \* بِفَيْضِ سَجَلٍ مِنَ الْأَمَاقِ مُسَجِّلِ  
 وَكَاسِفِ الْبَالِ بِأَلِي الصَّبْرِ جُدَّتْ لَهُ \* بِوَابِلٍ مِنْ وَبَالِ الْخِزْيِ مُتَّصِلِ

(١) آدمي يدمي سال دمه فهو دام . والزفير الصوت الممتد عن حزن . والجوانح الضلوع . والجناح  
 الطائفة من الليل . ولم يجنح لم يل . (٢) القدا السير من الجلد . والحلق الحدة والغيظ . والذعر  
 الخوف والفرع . والتمل السكران (٣) الاوصال العضلات . والصايل صوت الحديد . والغُل  
 طوق من حديد يوضع في العنق . والغليل شدة العطش . ولالغل الحقد (٤) حجل المقيد يحجل رفع  
 رجلا ومشى على الأخرى . والساجي الساكن . والطرف العين . والمِسْكَةُ الاسورة والخلاخيل  
 من القرون . والحجل الخلخال ومراد القيد . والمِسْكَةُ العقل الوافر (٥) النفر الجماعة من  
 الثلاثة إلى العشرة (٦) الصدع الشق . وآب رجع . والقرح الجرح (٧) افلنتي الشيء ، انفلت .  
 والاسف الحزن . والحمام الموت . والاجل المستقبل . والاجل نهاية العمر (٨) انتمت اطلاقته  
 والعناق الحياض . والرق ضد الحرية . والغزل تحادثة النساء (٩) بككة مكة المشرفة . والسجل الدلو  
 الكبير . والاماق جمع موق وهو طرف العين من جهة الصدغ . والمسجل المسح (١٠) الكاسف  
 المتغير . والبال الخال . والوابل المطر الشديد . والوبال الهلاك . والخيزي العيب والفضيحة



فَوَادُهُ مِنْ سَعِيرِ الْغَيْظِ فِي عِلَلٍ \* وَعَيْنُهُ مِنْ غَزِيرِ الدَّمْعِ فِي غُلَلٍ <sup>(١)</sup>  
 قَدْ اسْعَرَتْ مِنْهُ صَدْرًا غَيْرَ مُصْطَهَرٍ \* وَحَمَلَتْ مِنْهُ صَبْرًا غَيْرَ مُحْتَمَلٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَوْمَ مَكَّةَ إِذْ أَشْرَفَتْ فِي أُمِّ \* تَضَيَّقُ عَنْهَا فِجَاجُ الْوَعْثِ وَالْجَبَلِ <sup>(٣)</sup>  
 خَوَافِي ضَاقُ ذَرْعِ الْخَافِقَيْنِ بِهَا \* فِي قَاتِمٍ مِنْ عِجَاجِ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَجَحْمَلٍ قَذْفِ الْأَرْجَاءِ ذِي لَجِبٍ \* عَرَمَرَمٍ كَرِهَاءِ اللَّيْلِ مُنْسَجِلٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَنْتَ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ تَقْدُمُهُمْ \* فِي بَهْوِ إِشْرَاقِ نُورٍ مِنْكَ مُكْتَمِلٍ <sup>(٦)</sup>  
 يُنِيرُ فَوْقَ أَغْرَ الْوَجْهِ مُنْتَجِبٍ \* مُتَوَجِّعٍ بِعَزِيزِ النَّصْرِ مُقْتَبِلٍ <sup>(٧)</sup>  
 يَسْمُو أَمَامَ جُنُودِ اللَّهِ مُرْتَدِيًا \* ثَوْبَ الْوَقَارِ لِأَمْرِ اللَّهِ مُعْتَمِلٍ <sup>(٨)</sup>  
 خَشَعَتْ تَحْتَ بَهَاءِ الْعِزِّ حِينَ سَمَتْ \* بِكَ الْمَهَابَةِ فِعْلُ الْخَاضِعِ الْوَجِلِ <sup>(٩)</sup>  
 وَقَدْ تَبَاشَرَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِمَا \* مَلَكَتْ إِذْ نَلَتْ مِنْهُ غَايَةَ الْأَمَلِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَالْأَرْضُ تَرْجُفُ مِنْ زَهْوٍ وَمِنْ فَرَحٍ \* وَالْجَوْثُ يُزْهِرُ إِشْرَاقًا مِنَ الْجَذَلِ <sup>(١١)</sup>

(١) الذؤاد القلب . والسعير توفد النار . والغزير الكثير . والغلل جمع غلة وهي ثوب يلبس تحت  
 الذنوب الاعلى وهي التي تسمى الغلالة (٢) اسعرت اوقدت (٣) اشرفت علوت . والام الجماعات .  
 والفجاج الطرق . والوعث اللين السهل (٤) خفق اضطرب . وضاق ذرعه عن كذا لم يحتمله .  
 والخافقان المشرق والمغرب . والقاتم الاسود يعني الطريق (٥) الجحفل الجيش العظيم .  
 والقذف الفلاة البعيدة . والارجاء النواحي يعني ان هذا الجيش بعيد النواحي لكثرته .  
 والجب الصوت . والعروم الجيش الكثير . والرهاء شبهه بالدخان والغبرة . والمنسحل الجاري  
 انسحل بالكلام جرى به (٦) البهو البيت المقدم امام البيوت وهو هنا على التشبيه (٧) الغرة  
 بياض في الوجه . والمنتجب المنتخب . ورجل مقتبل الشباب لم يظهر فيه اثر كبر (٨) يسمو  
 يعالو (٩) الخشوع الخضوع . والبهاء الحسن . والوجل الخائف (١٠) تباشر سر (١١) ترجف  
 تضطرب . والزهو العجب . ويزهر يشرق . والجذل الفرق

وَالْحَيْلُ تَحْتَالُ زَهْوًا فِي أَعْتَبِهَا \* وَالْعَيْسُ تَشَالُ زَهْوًا مِنْ ثَنَى الْجَدْلِ <sup>(١)</sup>  
لَوْلَا الَّذِي خَطَّتِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَدَرٍ \* وَسَابِقٌ مِنْ قَضَاءٍ غَيْرِ ذِي حَوْلٍ <sup>(٢)</sup>  
أَهْلٌ تَهْلَانُ بِالتَّهْلِيلِ مِنْ طَرَبٍ \* وَذَابَ يَذُبُّ تَهْلِيلًا مِنَ الذُّبْلِ <sup>(٣)</sup>  
أَلَمَلِكُ لِلَّهِ هَذَا عِزٌّ مِنْ عُقْدَتٍ \* لَهُ النُّبُوَّةُ فَوْقَ الْعَرْشِ فِي الْأَزَلِ <sup>(٤)</sup>  
شَعَبَتِ صَدْعٌ قُرَيْشٍ بَعْدَ مَا قَذَفَتْ \* بِهِمْ شُعُوبُ شِعَابِ السَّهْلِ وَالْقَلْلِ <sup>(٥)</sup>  
قَالُوا مُحَمَّدٌ قَدْ زَارَتْ كِتَابُهُ \* كَالْأَسَدِ تَزَارُ فِي أَنْيَابِهَا الْعُصْلِ <sup>(٦)</sup>  
فَوَيْلٌ مَكَّةَ مِنْ آثَارِ وَطْأَتِهِ \* وَوَيْلٌ أُمِّ قُرَيْشٍ مِنْ جَوَى هَبْلِ <sup>(٧)</sup>  
فَجَدَّتْ عَفْوًا بِفَضْلِ الْعَفْوِ مِنْكَ وَلَمْ \* تُلْعِمِ لَهُمْ بِالْإِيمِ اللَّوْمَ وَالْعَذْلَ <sup>(٨)</sup>  
أَضْرَبْتَ بِالصَّفْحِ صَفْحًا عَنْ طَوَائِلِهِمْ \* طَوَلًا أَطَالَ مَقِيلَ النَّوْمِ فِي الْحَقْلِ <sup>(٩)</sup>

(١) الاختيال التكبر ومثله الزهو . واعتبها ازمتهما والعيس الابل البيض . وتنشال تسرع .  
والثنى جمع ثنى وهو طاقات الشيء المثنية . والجدل جمع جديل وهو الزمام المجدول من جلد او  
شعر (٢) الحول التحويل والتغير (٣) اهل رفع صوته . وتهلان جبل . والتهيل الاول قول  
لا اله الا الله . ويذبل جبل . والتهيل الثاني الفرار والنكوص . والذبل جمع ذابل وهو الرمح  
(٤) عقدت له قدرت له ويستعملون ذلك في تولية الولاية فيقولون عقد له لواء على بلدة كذا يعني  
صار امير اعليها . والازل ما لا نهاية له في الماضي مقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل  
(٥) شعبت لا مت . والصدع الشق . وقذفت رمت . وشعوب المثنية . والشعاب الطرق .  
والقلل رؤس الجبال (٦) الكتاب جمع كتيبة وهي الطائفة من الجيش . والزئير صوت الاسد  
والعصل جمع اعصل وهو الناب الاعوج (٧) الويل العذاب . والجوي داء . وهبل اكبر  
اصنامهم (٨) عفو اي بلا طلب . وفضل العفو ز يادته . ولم تلّم اي لم تأت . والعذل اللوم (٩)  
الصغ السباح . وضرب عنه صفحا اعرض . والطوائل جمع طائل وهي العداوة والثرة . والطول  
الافضال . ومقيل النوم قيلولته يعني اقامته . ومقلة العين شحمتها الجامعة للسواد والبياض

رَحِمْتَ وَاشْبَحَ أَرْحَامُ أَتَيْحَ لَهَا \* تَحْتَ الْوَشِيحِ نَشِيحُ الرُّوعِ وَالْوَجَلِ <sup>(١)</sup>  
 عَاذُوا بِظِلِّ كَرِيمِ الْعَفْوِ ذِي لُطْفٍ \* مُبَارَكِ الْوَجْهِ بِالتَّوْفِيقِ مُشْتَمِلِ <sup>(٢)</sup>  
 أَزَكَى الْخَلِيقَةِ أَخْلَاقًا وَأَطْهَرَهَا \* وَأَكْرَمِ النَّاسِ صَفْحًا عَنْ ذَوِي الزَّلَلِ <sup>(٣)</sup>  
 زَانَ الْخُشُوعِ وَقَارَ مِنْهُ فِي خَفَرٍ \* أَرَقَّ مِنْ خَفَرِ الْعِذَاءِ فِي الْكِلَالِ <sup>(٤)</sup>  
 وَطُفَّتْ بِالْيَتِّ مَسْرُورًا وَطَافَ بِهِ \* مَنْ كَانَ عَنْهُ قَبِيلُ الْفَتْحِ فِي شَغْلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْكَفْرِ فِي ظُلُمَاتِ الرَّجْسِ مُرْتَكِسٌ \* ثَاوٍ بِمَنْزِلَةِ الْبَهْمُوتِ مِنْ زُحَلِ <sup>(٦)</sup>  
 حَجَزَتْ بِالْأَمْنِ أَقْطَارَ الْحِجَازِ مَعًا \* وَمِلَتْ بِالْخَيْفِ عَنْ خَوْفٍ وَعَنْ مَالِ <sup>(٧)</sup>  
 وَحَلَّ أَمْنٌ وَيُمْنٌ مِنْكَ فِي يَمَنِ \* لَمَّا أَجَابَتْ إِلَى الْإِيمَانِ عَنْ عَجَلِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَصْبَحَ الَّذِينَ قَدْ خَفَّتْ جَوَانِبُهُ \* بِعِزَّةِ النَّصْرِ وَأُسْتَوَى عَلَى الْمِلَلِ <sup>(٩)</sup>  
 قَدْ طَاعَ مُنْخَرِفٌ مِنْهُمْ لِمُعْتَرِفٍ \* وَأَنْقَادَ مُنْعَدِلٍ مِنْهُمْ لِمُعْتَدِلِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَحْبَبَ بِخَلَّةِ أَهْلِ الْحَقِّ فِي الْحَمَلِ \* وَعِزَّ دَوْلَتِهِ الْغُرَاءَ فِي الدُّوَلِ <sup>(١١)</sup>  
 أَمَّ الْيَمَامَةَ يَوْمَ مِنْهُ مُصْطَلِمٌ \* وَحَلَّ بِالشَّامِ ضَيْفٌ غَيْرُ مُرْتَحِلِ <sup>(١٢)</sup>  
 تَعَرَّقَتْ مِنْهُ أَعْرَاقُ الْعِرَاقِ وَلَمْ \* يَتْرَكْ هُنَالِكَ عَظْمٌ غَيْرُ مُنْتَشِلِ <sup>(١٣)</sup>

(١) الواشيح الرحم المشتبكة . والارحام القرابات . واتيح قدر . والوشيح شجر الرماح . والنشيج صوت البكاء في الحلق من غير انتحاب . والروع الخوف وكذلك الوجل (٢) عاذوا التجوا (٣) وازكى اصلح واحسن (٤) الخشوع الخضوع . والوقار السكينة . والخفر الحياء . والكل جمع كلة وهي الستار الرقيق (٥) الرجس النجس . والمرتكس المنتكس وهو المقلوب . والثاوي المقيم . والبهموت الحوت الذي تحت الارض . وزحل كوكب السماء السابعة (٦) حجرت منعت . والخيف مكان في منى (٧) اليمن البركة (٨) احبب بها ما احبها . والخلعة الخلصة . والغراء السيدة البيضاء (٩) ام قصد . والمصطلم المستأصل (١٠) تعرقت ازبلت من قوتهم تعرق العظم اكل ما عليه من اللحم . والاعراق جمع عرق وهو العظم بلحمه

لَمْ يَبْقَ لِلْفَرَسِ لَيْثٌ غَيْرُ مُفْتَرَسٍ \* وَلَا مِنَ الْخَيْشِ جَيْشٌ غَيْرُ مُنْجَلٍ <sup>(١)</sup>  
وَلَا مِنَ الصَّيْنِ صَوْنٌ غَيْرُ مُبْتَدَلٍ \* وَلَا مِنَ الرُّومِ رَمِيٌّ غَيْرُ مُنْتَصِلٍ <sup>(٢)</sup>  
وَلَا مِنَ الثُّوبِ جَذْمٌ غَيْرُ مُنْجَذَمٍ \* وَلَا مِنَ الرَّنَجِ جَذَلٌ غَيْرُ مُنْجَدِلٍ <sup>(٣)</sup>  
وَنَيْلٌ بِالسَّيْفِ نَيْلٌ وَأَتَصَلَّتْ \* دَعَاؤِي الْجُنُودَ فَكُلُّهُ بِالْجَلَادِ صُلْبِي <sup>(٤)</sup>  
وَسَلَّ بِالْقَرْبِ غَرْبُ السَّيْفِ إِذْ شَرِقتْ \* بِالشَّرْقِ قَبْلُ صُدُورِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ <sup>(٥)</sup>  
وَعَادَ كُلُّ عَدُوٍّ عَزَّ جَانِبُهُ \* قَدْ عَادَ مِنْكَ بِذُلٍّ مِنْهُ مُبْتَدَلٍ <sup>(٦)</sup>  
بِذِمَّةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ مُتَّصِلٍ \* أَوْ مِنْ شَبَابِ النَّصْلِ بِالْأَمْوَالِ مُنْتَصِلٍ <sup>(٧)</sup>  
بِأَصْفَوَةِ اللَّهِ قَدْ وَاصَلْتُ فِيكَ صَفَاً \* صَفْوُ الْوِدَادِ بِالْأَشُوبِ وَلَا دَخَلَ <sup>(٨)</sup>  
الَّتِى أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ \* مِنَ الْبَرِّيَّةِ فَوْقَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ <sup>(٩)</sup>  
وَأَزْلَفَ الْخَلْقَ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً \* إِذْ قِيلَ فِي مَشْهَدِ الْأَشْهَادِ وَالرُّسُلِ <sup>(١٠)</sup>  
قُمْ يَا مُحَمَّدٌ فَاشْفَعْ فِي الْعِبَادِ وَقُلْ \* يُسْمِعُ وَسَلْ تَعْطَى وَاشْفَعْ عَائِدًا وَسَلِ  
وَالْكَوْثَرَ الْخَوْضُ يُرْوِي النَّاسَ مِنْ ظَمَأٍ \* بَرَحٍ وَيَنْقَعُ مِنْهُ لَا عَجْزُ الْغُلْلِ <sup>(١١)</sup>  
أَصْنَى مِنَ الثَّلَجِ إِشْرَاقًا مَذَاقُهُ \* أَحْلَى مِنَ اللَّبَنِ الْمَضْرُوبِ بِالْعَسَلِ <sup>(١٢)</sup>

(١) اقترسه اصطاده . والمخجل الفار (٢) الصون الحفظ . والمبتدل الممتن . والمنتضل المرمي  
(٣) الجذم الاصل . والمنجذم المقطع . والجذل الاصل . والمنجدل المصروع (٤) سيف  
النيل ساحله . والجلاد المضاربة بالسيف . وصلي بالنار حرق بها (٥) غرب السيف حده .  
وشرقت غصت . والبيض السيوف . والاسل الرماح (٦) ذمة الله عهده . والشباب الحد . والنصل  
حديد السيف والرمح والسهم . ومنصل متصل (٧) صفوة الله مبسطها ومختاره . والشوب  
الخلط . والذخل العيب (٨) ازلف اقرب . ومشهد محل المشاهدة . والاشهاد الشهود (٩) البرح  
الشدة . وينقع يزيل العطش . واللاج الحرارة . والغلة شدة العطش (١٠) المضروب المخلوط

(١) فَخَلَّتْكَ الْوُدُّ صَفْوًا إِذْ تَحَلَّتْكَ \* أَجْنِي بِجُحِكَ مِنْهُ أَفْضَلَ النَّحْلِ  
(٢) فَمَا لِحِلْدِي بِنَضَجِ النَّارِ مِنْ جَلْدٍ \* وَلَا لِقَلْبِي بِهَوْلِ الْحَشْرِ مِنْ قَبْلِ  
(٣) يَا خَالِقَ الْخَلْقِ لَا تَحْرِقْ بِمَا أَجْتَرَمْتُ \* يَدَايَ وَجِهِي مِنْ حَوْبٍ وَمِنْ زَلِّ  
(٤) وَصَلِّ رَبِّ وَوَاصِلِ كُلِّ صَالِحَةٍ \* عَلَى صَفِيكَ فِي الْإِصْبَاحِ وَالْأَصْلِ  
(٥) عَلَيْهِ صَلِّ صَلَاةَ لَا انْقِطَاعَ لَهَا \* عَدَا لِحْصَى وَعَدِيدِ الرَّمْلِ ثُمَّ صَلِّ  
(٥) وَأَحْفَظْ عَلَى الْقَلْبِ مِنِّي حُسْنَ خُلَّتِهِ \* وَأَغْفِرْ لِعَبْدِكَ عَبْدًا لِلَّهِ وَأَبْنَى عَلِي

وقال الامام الرئيس ابو الحسن علي بن الجباب الانصاري الاندلسي الغرناطي احد مشايخ اسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٤٩ رحمه الله تعالى ارسلها الى سيدي السيد العلامة الشيخ ابو الخير افندي عابدين الدمشقي الذي رويت عنه ثبت عمه الامام الشهير السيد محمد عابدين محشي الدر المختار نقلها من مجموعة بالخط المغربي وجد فيها هذه القصيدة الفريدة وجملة قصائد لابن الجباب هذا بعضها مذكور في نفع الطيب وهي كثنائية الامام السبكي في جمع المعجزات ودلائل النبوة

(١) أَلَا عَدَّ عَنْ وَصْفِ الدِّيَارِ الْمَوَائِلِ \* وَدَهْرٍ مَضَى لَمْ تَحْظَ فِيهِ بِطَائِلِ  
(٢) وَدَعَّ عَنْكَ تَذْكَارَ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ \* زَمَانٌ تَقْضَى فِي ضَلَالٍ وَبَاطِلِ  
(٣) وَزَالَ وَشَيْكَأ عَنْهُ رَوْنُقُ حُسْنِهِ \* وَلَيْسَ الَّذِي أَسْرَفْتَ فِيهِ بِزَائِلِ  
(٤) تَقَلَّبْتَ فِيهِ فِي ضُرُوبٍ غَوَايَةِ \* تَقَلَّبَ لَا وَانَ وَلَا مَتَكَاسِلِ

(١) انحلتك اعطيتك . واجني اقطف . والنحل العطايا (٢) نفج الطعام على النار بلغ حده واصلح نال اكل . والجلد القوة . والهول الفزع والخافة . والقبيل الطاقة (٣) اجتريمت اذبت . والحبوب الذنب (٤) الصفي المصطفى المختار . والاصل جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (٥) الخلة الصداقة المختصة لا خلل فيها (٦) الموائل جمع مائل وهو رسم الدار الذي ذهب اثره . والطائل الفضل والغنى ولم يحظ منه بطائل خاص بالجهد اي النفي (٧) الوشيك القريب . والرونق البهجة والحسن . والاسراف مجاوزة القصد في الامور ومراده المنهيات (٨) الضروب الانواع . والغواية الضلال . والواني البطيء

وَأَقْوَالٍ لَعُوقٍ قَدْ بَسَطَتْ فُنُونَهَا \* وَأَفْعَالٍ لَهْوٍ لَسْتَ عَنْهَا بِغَافِلٍ <sup>(١)</sup>  
وَمَدَحٍ حَبِيبٍ صَدَّ عَنْكَ تَجَنُّبًا \* وَذَمٍّ رَقِيبٍ فِي هَوَاهُ وَعَاذِلٍ <sup>(٢)</sup>  
بِقَلْبٍ عَلَى كُلِّ الْجُرَائِمِ مُقْبِلٍ \* وَسَمْعٍ لِأَنْوَاعِ الْمَأْثِمِ قَابِلٍ <sup>(٣)</sup>  
فَبَادِرِ إِلَى مَحْوِ الذُّنُوبِ بِتَوْبَةٍ \* تُعْفِي عَلَى آثَارِ تِلْكَ الرَّدَائِلِ <sup>(٤)</sup>  
فَنِي كُلِّ حِينٍ أَنْتَ تَسْرِي إِلَى الرَّدَى \* مُغْذَا إِلَيْهِ طَاوِيًا لِلْمَرَاحِلِ <sup>(٥)</sup>  
وَتَعْلَمُ أَنَّ لَا بُدَّ مِنْ قَرْعٍ بِآبِهِ \* فَيَا عَجَبًا لِلْعَالِمِ الْمُتَجَاهِلِ  
فَمَا حَالُ مُجْتَازِ بَارِضٍ مَخُوفَةٍ \* يُحَاذِرُ فِيهَا مُوَبَقَاتِ الْغَوَائِلِ <sup>(٦)</sup>  
يُرَاقِبُ مَهْمًا يَخْطُ فِي الْأَرْضِ خَطْوَةً \* وَتُوقِعُ الدَّوَاهِيَ وَأَنْتِصَابُ الْحَبَائِلِ <sup>(٧)</sup>  
يَأْسُوًّا حَالًا مِنْكَ لِلْمَوْتِ سَائِرًا \* مُوَاصِلَ سَيْرٍ لَسْتَ مِنْهُ بِغَافِلٍ <sup>(٨)</sup>  
تَسِيرُ عَلَى رَغْمٍ إِلَيْهِ مُرَاقِبًا \* بَوَادِرِ مِنْهُ بِالْضَمِيِّ وَالْأَصَائِلِ <sup>(٩)</sup>  
فَهَلْ لَكَ فِي إِعْدَادِ زَادٍ مُبْلَغٍ \* لِنَيْلِ نَعِيمٍ عِنْدَ رَبِّكَ كَامِلٍ <sup>(١٠)</sup>  
بِمَدَحِ رَسُولٍ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ \* وَأَوْجَدَهُ مِنْ خَيْرِ خَيْرِ الْقَبَائِلِ  
وَشَرَفَ بَيْتًا فِيهِ أُسَسَ مَجْدُهُ \* بِفَضْلِ عَلَى كُلِّ الْبَرِيَةِ شَامِلِ

(١) اللغو السقوط وما لا يعتد به من كلام وغيره . واللهو اللعب (٢) صد اعرض . والرقيب المراقب المنتظر . والهوى الحب . والعاذل اللائم (٣) الجرائم الذنوب وكذا المأثم (٤) تعفى تقو (٥) الردى الهلاك . والمغذ المسرع . والمراحل جمع مرحلة وهي مسافة سير يوم (٦) اجتاز الارض قطعها . والموَبقات المهلكات وكذلك الغوائل (٧) الحبائل اشراك الصيد (٨) القافل الراجع (٩) الرغم الذل . والمراقب المنتظر . والبادرة الغضب وحده السيف . والاصائل جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (١٠) الاعداد التهيئة

فَمَا زَالَ يَخْتَارُ الصِّمِيمَ وَيَنْتَقِي \* لَهُ فِي الْبَرَايَا كُلِّ نَذْبٍ حُلَاحِلٍ <sup>(١)</sup>  
وَكُلِّ رَزَانٍ ذَاتِ سَجْدٍ مُؤْتَلٍ \* مِنَ الْمُحْصَنَاتِ الطَّاهِرَاتِ الْغَوَافِلِ <sup>(٢)</sup>  
فَخَيْرُ الْوَرَى الْعَرَبُ الَّذِينَ هُمْ هُمْ \* عَطَاءُ نَوَالٍ أَوْ لِقَاءُ قَنَابِلِ <sup>(٣)</sup>  
أَكْفَهُمْ تَزْجِي الْمَنَابِ أَوْ الْمُنَى \* وَتَهْمِي بِبَاسٍ لَا يَرُدُّ وَتَائِلِ <sup>(٤)</sup>  
وَالسُّنْمُ جَاءَتْ وَفَاقَ أَكْفَهُمْ \* كَغَضَبِ يَمَانٍ أَوْ كَعَذَابِ سُلَاسِلِ <sup>(٥)</sup>  
سَمَاحَةِ أَخْلَاقٍ وَطَيْبِ مَنَاسِبِ \* وَصِدْقِ أَقْوَابِلِ وَحُسْنِ أَفَاعِلِ <sup>(٦)</sup>  
فَسَاحٌ مَعَانِيهِمْ عَلَى الْفَقْرِ وَالْغِنَى \* فَقَدْ أَعْتَبُوا مِنْ بَسْطِ عُذْرِ لِسَائِلِ <sup>(٧)</sup>  
فَصَاحٌ مَعَانِيهِمْ لَدَى السُّخْطِ وَالرِّضَا \* فَكُلُّ مَقَامٍ ذُو مَقَالٍ مُشَاكِلِ <sup>(٨)</sup>  
إِذَا اخْتَارَتْ طَوِيلَ الْخِطَابِ خَطِيْبُهُمْ \* أَفَادَ يَجْرِي زَاخِرِ الْمَوْجِ هَائِلِ <sup>(٩)</sup>  
وَإِنْ رَامَ إِيجَازًا فَاقْصُرْ لَفْظَةً \* يُعْبَرُ عَنْ مَعْنَى لَهَا مُتَطَوِّلِ <sup>(١٠)</sup>  
وَإِنْ حَارَبُوا أَفْنُوا وَإِنْ قَدَّرُوا عَفْوًا \* فَهُمْ كَهْفُ مَظْلُومٍ وَعِزَّةُ خَامِلِ <sup>(١١)</sup>  
وَإِنْ سُلُّوا أَغْنَوْا وَإِنْ وَعَدُوا وَفَوْا \* كِرَامُ الْمَسَاعِي فِي النَّدَى وَالْمَقَاوِلِ <sup>(١٢)</sup>

- (١) الصميم الخالص والبراياء المخلوقات . والندب الخفيف في طلب الحاجة . والحلا حل السيد  
(٢) الرزان ذات الوقار . والمجد الشرف . والموتل الموروث . والمحصنات العفيفات (٣) القنابل  
جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيول (٤) تزجي تسوق . والمنابيا جمع منية وهي الموت .  
وتهمي تسيل . والبأس الشدة . والنائل العطاء (٥) الغضب السيف القاطع . والسلاسل  
الماء العذب او البارد (٦) المغاني المنازل . واعتبه ازال عتابه واعطاه العشي اي الرضا  
(٧) فصاح معانيهم اي والفاظهم . والمشاكل المشابه (٨) الزاخر المملآن . والهائل المنزع  
الخفيف (٩) الايجاز الاختصار . والمتطاول الطويل (١٠) الكهف المجأ واصله الغار في  
الجبيل . والخامل ضد النابه (١١) الندى الكرم . والمقاويل الاقوال

(١) وَمَهْمَا أَجَارُوا خَامِلًا عَزَّ شَانُهُ \* بِسْمِ عَوَالِيهِمْ وَبِيضِ الْمَنَاصِلِ  
(٢) وَإِنْ طَلَبُوا ذَا عِزَّةٍ لَمْ يَفْتَهُمْ \* بِعِزْمٍ بِهِ طَارَتْ سِرَاعُ الْحَرَاجِلِ  
(٣) فَقَدْ سَارَتْ الرُّكْبَانُ تَنْشُرُ فَخْرَهُمْ \* كَنْشُرِ الصَّبَا عَرَفَ الرُّبَا وَالشَّمَائِلِ  
(٤) وَخَيْرُ جَمِيعِ الْعَرَبِ ذَاتًا وَمَحْتَدًا \* بَنُو الصَّادِقِ الْوَعْدِ الزَّكِيِّ الشَّمَائِلِ  
(٥) لَهُمْ بِخَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ بِنَجْلِهِ \* مِنْ يَةِ فَضْلٍ مَا لَهَا مِنْ مُسَاجِلِ  
(٦) هُمَا أَبْقَا فِيهِمْ قَرَى الضَّيْفِ سَنَةً \* وَشَادَ اللَّهُمَّ بِالْيَتِ اسْنَى الْمَنَازِلِ  
(٧) وَأَخْبَرَتِ التَّوْرَةَ عَنْ عَظَمِ شَأْنِهِمْ \* بِنَصِّ شَفَى دَاءِ الشُّكُوكِ الدِّخَائِلِ  
(٨) وَفِي كُتُبِ شَعِيَا وَالنَّبِيِّينَ بَعْدَهُ \* بِشَائِرُ صَدَّتْ إِفْكُ كُلِّ مُنَاصِلِ  
(٩) وَإِنْ قُرَيْشًا عَامِرِي الْبَيْتِ مِنْهُمْ \* لَأَعْظَمُ سَادَاتِ كِرَامِ بَهَائِلِ  
(١٠) كَكَعْبٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا كَعْبُ الَّذِي \* بِأَفْعَالِهِ أَرْبَى عَلَى كُلِّ فَاعِلِ  
(١١) خَطِيبُ قُرَيْشٍ ذُو الْفَصَاحَةِ وَالنَّهْيِ \* إِذَا احْتَفَلَتْ يَوْمًا صُدُورُ الْمُحَافِلِ  
(١٢) وَكَمْ فِي قُرَيْشٍ مِنْ جَوَادٍ سَمِيدٍ \* وَمِنْ أَسَدٍ مَاضِي الْعَزَائِمِ بِإِسْلِ

(١) أجاروه حموه . والشان الحال . وسمير العوالي الرماح . ويبيض المناصل السيوف (٢)  
الحراجل قطع الخيل (٣) الركبان ركبان الابل وتنشر تشيع . والصبأ ريج الشرق . والعرف  
الرائحة الطيبة . والربا بالاماكن المرتفعة . والشمائيل رياح الشمال (٤) المحتد الاصل . والزكي  
الصالح . والشمائيل الطبائع (٥) الخليل ا . اهيمن ونجلاه اسماعيل جد العرب علي نبينا وعليهما الصلاة  
والسلام . والمزية الفضيلة . والمساجل المفاز (٦) القرى الاكرام . والسنة الطريقة المتبوعة .  
وشاد رفع . والاسني الاعلى (٧) الشان الحال . ونص الحديث رواه . والدخائل الدخالات في  
القلب (٨) صدت كفت . والافك الكذب . والمناضلة المراماة بالسهم (٩) البهائيل السادات  
(١٠) اربى زاد (١١) النهي جمع نهيته وهي العقل . واحتفلت اجتمعت . والمحافل المجالس  
الجامعة (١٢) السמידع النيد . والماضي الحاد . والعزائم الهمم القوية . والباسل الشجاع



(١) وَخَيْرُ قُرَيْشٍ هَاشِمٌ فَلِهَاشِمٍ \* شَمَائِلُ صِدْقٍ فِي النَّدَى وَالْفَوَاضِلِ  
 (٢) وَفِي وَصْفِهِ بِالْهَشْمِ \* أَعْدَلُ شَاهِدٍ \* عَلَى مَالِهِ فِي دَهْرِهِ مِنْ نَوَافِلِ  
 (٣) إِذَا نَزَلَتْ شُهْبُ السِّنِينَ بِقَوْمِهِ \* سَقَاهُمْ بِطَلٍّ مِنْ نَدَاهُ وَوَابِلِ  
 (٤) فَيَوْمَ الْوَغَى تَلْقَاهُ أَوَّلَ مُقَدِّمٍ \* وَيَوْمَ النَّدَى تَلْقَاهُ أَوَّلَ بَاذِلِ  
 (٥) وَخَيْرُ بَنِيهِ شَيْبَةُ الْحَمْدِ وَالنَّدَى \* أَبُو الْحَارِثِ الْمُزَرِّي بِكُلِّ الْأَفَاضِلِ  
 (٦) فَلَلِهِ مِنْ نَدْبٍ وَفِي بِنْدَرِهِ \* عَظِيمُ الْمَسَاعِي مُنْتَهَى كُلِّ آمِلِ  
 (٧) لَهُ دُونُهُمْ سَقَى الْحَجِيجِ الَّذِي لَهُ \* بِهِ سُودَدُ أَعْيَا عَلَى الْمُتَنَاوِلِ  
 (٨) أَبُو السَّادَةِ الْغَرِّ الْغَطَارِفَةِ الْأَلَى \* مَكَارِمُهُمْ أَفْحَمَنَ سَجَبَانَ وَابِلِ  
 (٩) لَهُمْ فِي النَّدَى حَقًّا صُدُورُ الْحَفَافِلِ \* وَهُمْ فِي الْوَغَى طُرُأُ صُدُورُ الْجَحَافِلِ  
 (١٠) وَهُمْ حَلُّوا الْآيَامَ عِقْدًا مِنَ الْعَلَا \* فَأَصْبَحَ جِيدُ الدَّهْرِ لَيْسَ بِعَاطِلِ  
 (١١) فَمَنْ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمَ وَالِدٍ \* لَهُ فِي الْعَلَا أَعْلَى سَنَامٍ وَكَاهِلِ  
 (١٢) تَسْمَى بِعَبْدِ اللَّهِ إِذَا كَانَ غَيْرُهُ \* عَبِيدًا لِأَصْنَامٍ لَهُمْ وَهِيََا كُلِّ

(١) الشمائل الطبايع . والندى الكرم . والفواضل المكارم (٢) هشم العظم كسره . والنوافل  
 العطايا الزوائد (٣) شهب السنين المجديبات . والطل المطر الضعيف . والوابل المطر الكثير  
 (٤) الوغى الحرب . والباذل المعطي (٥) شيبه الحمد عبد المطلب . وازري به عابه (٦) النذب  
 الخفيف في طلب الحاجة (٧) اعيا اتعب (٨) الغر البيض . والغطارفة السادة . وافحمن  
 اعجزن . وسجبان مشهور بالفصاحة (٩) طرا جميعا . والجحافل الجيوش الكثيرة (١٠) حلوا  
 زينوا . والجيد العنق . والعاطل الذي لاحل له (١١) سنام البعير اعلى ظهره . والكاهل مقدم  
 اعلى الظهر مما يلي العنق (١٢) الهيكل بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام

(١) ذَيْبِجٌ فِدَاهُ رَبُّهُ مِثْلَمَا فَدَى \* أَبَاهُ بِذَيْبِجٍ فِي الْعُصُورِ الْأَوَائِلِ  
 (٢) فَأَعْقَبَ نُورًا طَبَقَ الْأَرْضَ كُلَّهَا \* عَظِيمًا عَمِيمًا دَائِمًا غَيْرَ آفِلِ  
 (٣) وَغَيْثًا سَقَى الْأَقْطَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* وَقَدْ أَمْسَكَتْ قَطْرُ السَّحَابِ الْهَوَاطِلِ  
 (٤) سِرَاجٌ جَلَا كُلَّ الْغِيَاهِبِ نُورُهُ \* وَبَدَرٌ كَمَالَ لَيْسَ بِالْمُتَضَائِلِ  
 (٥) تَجَلَّتْ قُصُورُ الشَّامِ عِنْدَ طُلُوعِهِ \* بِمَكَّةَ فَأَقْدَرُ قَدَرِ تِلْكَ الْخَيَالِ  
 (٦) وَإِيوَانُ كِسْرَى أَرْتَجَّ وَالنَّارُ أَخَذَتْ \* فَأَصْبَحَ مِمَّا نَابَهُ جِدٌّ وَاهِلِ  
 (٧) وَلِلْمُوبِدَانِ فِيهِ رُؤْيَا صَدُوقَةٌ \* عَرَّتْهُ لِمَرَّآهَا ضُرُوبُ الْأَفَاكِلِ  
 (٨) وَأَهْلِكَ أَهْلُ الْفِيلِ عِنْدَ ظُهُورِهِ \* فَتَبَّأَ لِرَأْيِ مَنْ أُولِيَ الْفِيلِ فَائِلِ  
 (٩) وَعَاجِلُهُمْ خَطْبٌ مِنَ اللَّهِ مَهْلِكٌ \* أَتَاهُمْ بِهِ أَصْنَافُ طَيْرِ أَبَابِلِ  
 (١٠) وَمِنْ قَبْلِهِ دَلَّتْ شَهَادَةُ تَبَعٍ \* عَلَيْهِ وَرُؤْيَا قَدْ رَأَى مَلِكُ بَابِلِ  
 (١١) وَكَمْ بَرَكَاتٍ شَاهَدَتْهَا حَلِيمَةٌ \* تَوَاتَرْنَ نَقْلًا عَنْ نَفَقَاتِ الْأَعَادِلِ  
 (١٢) فَنَفْسُهَا قَدْ شَاهَدَتْهَا وَشَارِفٍ \* لَهَا وَآتَانِ ثُمَّ ضَانٍ حَوَائِلِ

(١) الذيبج الكباش المذبوح (٢) طبق الارض ملا طبقاتها . وافل النجم غرب (٣) القطر المطر وهو هنا جمع قطرة ولذلك انث الفعل . وهطل المطر نزل بشدة (٤) جلا كشف . والغياب الظلمات . والمتضائل الضئيل المزيل (٥) أقدر عظيم . وقدرها حرمتها . والخيال جمع مخيلة وهي محل الظن والتفرض (٦) الواهل الضعيف والخائف ويقال هو جدي فاضل ونحوه اي متمكن في الفضل حقيق به (٧) الموبدان اقضى قضاة الفرس . وعرته نزلت به . والافا كل جمع افكل وهو الرعدة (٨) تباهلاك . واولو الفيل اصحابه . والرأي الفائل المخطي والضعيف (٩) الخطب الشدة . والابايل الجماعات (١٠) تبع ملك اليمن وهو سيف بن ذي يزن . وملك بابل بختنصر (١١) تواترت وردت عن جماعة كثيرين يؤمن تواطؤهم على الكذب . والثقة الصادق الموثوق به (١٢) الشارف الناقة . والاتان الحمار . والحائل خلاف الحبل

وَمِنْ بَعْدِ هَذَا شَاهَدَتْ شَقَّ صَدْرِهِ \* فَخَافَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَدُوِّ مُخَاتَلٍ <sup>(١)</sup>  
هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ ذُو الشَّيْمِ الَّتِي \* تَنْزَهْنَ أَنْ يُلْفَى لَهَا مِنْ مُعَادِلٍ <sup>(٢)</sup>  
عَظِيمٍ الْعَطَايَا وَالْمَزَايَا مُجَبَّبٌ \* إِلَى كُلِّ قَلْبٍ حَافِظٍ لِلْوَسَائِلِ <sup>(٣)</sup>  
رَوْفٌ رَحِيمٌ خُصَّ بِأَسْمَنِ إِلَهِهِ \* رَسُولٌ كَرِيمٌ خَاتِمٌ لِلرَّسَائِلِ  
بَشِيرٌ تَذِيرٌ صَادِقُ الْوَعْدِ مُرْشِدٌ \* سِرَاجٌ مُنِيرٌ مَالَهُ مِنْ مُنَائِلِ  
وَصُولٍ لِأَرْحَامٍ مُنِيلٌ لِنَائِلِ \* حَمُولٌ لِعِبِّ الدَّهْرِ عَنْ كُلِّ عَائِلٍ <sup>(٤)</sup>  
شَفِيعٌ رَفِيعٌ طَابَ حَيًّا وَمَيِّتًا \* ثِمَالُ الْيَتَامَى فِي السِّنِينَ الْمَوَاحِلِ <sup>(٥)</sup>  
وَخَيْرُ الْوَرَى ذَاتَا وَخُلُقًا وَمَحْتَدًا \* وَأَجْمَعُهُمْ حَقًّا لِشَتَّى الْفَضَائِلِ <sup>(٦)</sup>  
لَهُ خُلُقٌ جَاءَ الْكِتَابُ بِمَذْهَبِهِ \* فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مِنْ مَقَالٍ لِقَائِلِ  
وَأَنْجِيلِ عَيْسَى قَدْ تَضَمَّنَ فَضْلُهُ \* وَتَوْرَاةِ مُوسَى بِالْأَنْصُوصِ الْفَوَاصِلِ <sup>(٧)</sup>  
فَمَنْ ذَا الَّذِي يُخَصِّي كَرِيمَ صِفَاتِهِ \* وَهَنْ بِحَارِ مَا لَهَا مِنْ سَوَاحِلِ  
وَلَمَّا أَصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلْوَخِيِّ لَمْ يَزَلْ \* يُؤَيِّدُهُ بِالْمُعْجَزَاتِ الدَّلَائِلِ <sup>(٨)</sup>  
جَاءَ بِشَمْسٍ قَدْ جَلَّتْ كُلُّ غَيْبٍ \* وَأَسْيَافٍ بُرْهَانَ قَوَاصِلِ <sup>(٩)</sup>  
تَحْدَى بَيْنَ الْخَلْقِ إِنْسَاءً وَجَنَّةً \* فَلَمْ يُلْفَ مِنْ يَأْتِي لَهَا بِمُقَابِلِ <sup>(١٠)</sup>

(١) المخاتل المخادع (٢) الشيم الطباع . وتنزهت تباعدت . ويلقى يوجد (٣) المزاياء الفضائل التي يمتاز بها . والوسائل الوسائط التي يتوسل وينتقرب بها (٤) الارحام القرابات . والنائل العطية . والعبي الحمل والنقل . والعائل الفقير (٥) الثمال الغياث . والمواحل المجذبات (٦) المحتد الاصل . وشقي متفرقات (٧) نص الحديث حكاية على وجهه . والفواصل الفارقات بين الحق والباطل (٨) اصطفاه اختاره (٩) جلت كشفت . والغيب الظلام . والبرهان الحجة . والقواصل القواطع (١٠) تحدى طلب المعارضة . والجنة الجن . ويلقى يوجد

فَأُولَٰئِكَ الْقُرْآنُ أَعْظَمُ حُجَّةٍ \* وَشَادَ لِذِي غَيٍّ وَعِلْمٍ لِّجَاهِلٍ <sup>(١)</sup>  
 هُوَ الْحِكْمَةُ الْعُظْمَى هُوَ الْحُجَّةُ الَّتِي \* لَهَا مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ أَعْظَمُ كَافِلٍ <sup>(٢)</sup>  
 يَزِيدُ مَعَ التَّكَرُّارِ فِي الذِّكْرِ جِدَّةً \* وَتَبْلَى عَلَى التَّرْدَادِ كُلُّ الْأَقَاوِإِ،  
 وَكَمْ دُونَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ شَوَاهِدٍ \* بِتَصْدِيقٍ مُبْدِيهَا شَهَادَةٍ عَادِلٍ  
 جَرَى الْمَاءُ عَذَابًا مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ \* وَسَالَ مَعِينًا بَيْنَ تِلْكَ الْأَنَامِلِ <sup>(٣)</sup>  
 وَبَدَرُ السَّمَاءِ انْشَقَّ طَوْعًا لِأَمْرِهِ \* وَقَدْ كَلَّمَتْهُ الشَّاةُ تَكْلِيمَ عَاقِلٍ  
 وَقَدْ شَهِدَ الثَّوْرُ الَّذِي يُحِبُّ بِصِدْقِهِ \* وَذَيْبُ الْفَلَا فَاغْجَبَ لِقَوْلِ مُجَادِلٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَصَدَقَهُ الْأَشْجَارُ وَالْأَرْضُ كُلُّهَا \* فَادْمَأْثُهَا فِي ذَاكَ مِثْلُ الْأَجَادِلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ خَاطَبَتْهُ أُمُّ خِشْفَيْنِ ظَلِيمَةٍ \* وَقَدْ وَعَدَتْهُ مَوْعِدًا غَيْرَ حَائِلٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَخَاطَبَتْهُ ضُبُّ الْفَلَاةِ بِخُطْبَةٍ \* تُعَادِرُ سَحَابًا مُضَاهِي بَاقِلٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ وَالشَّجَرُ الَّتِي \* تَخْدُ إِلَيْهِ كَالْمَطِيِّ الزَّوَامِلِ <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ أَخْبَرَ الضَّرْغَامَ عَنْهُ سَفِينَةٌ \* فَلَمْ يَلْقَهُ إِلَّا لِقَاءَ مُجَامِلِ <sup>(٩)</sup>  
 وَسَبَّحَ بِاسْمِ اللَّهِ فِي كَفِّهِ الْخَصَى \* كَمَا سَبَّحَتْ فِيهَا صُنُوفُ الْمَاءِ كُلِّ

(١) الحجة الدليل . والنبي الضلال (٢) الحكمة العلم . والكافل الحافظ (٣) المعين الجاري .  
 والأنامل رؤس الأصابع (٤) المجادل المخاضم (٥) الأدمات جمع دمث وهو المكان السهل  
 اللين . والأجادل جمع جدل وهو الصلب (٦) الخشف ولد الظبية . والحائل المتغير (٧) الضب  
 حيوان يشبه الجرذون أكبره كالغنز . وسحبان مشهور بالفصاحة . والمضاهي المشابه . وياقل  
 مشهور بالفهاة وهي البلادة (٨) حن اشتاق . والجذع أصل النخلة . وتخد تشق . والمطي  
 الأبل المركوبة . والزوامل من الدواب التي كأنه يظلم ويعرج من نشاطه (٩) الضرغام  
 الأسد . وسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم . وجامله أحسن عشرته

(١) وَشَأْنُ تَلَاقي النُّخْلَتَيْنِ بِأَمْرِهِ \* عَجِيبٌ عَلَى بَعْدِ الْمَدَى الْمُتَطَوَّلِ  
 (٢) وَقَدْ خَرَّتِ الْأَغْنَامُ عِلْمًا بِحَقِّهِ \* لَهُ سُجْدًا طُرًّا وَصَمُّ الْجُنَادِلِ  
 (٣) تَسَاقَطَ عِذْقُ النَّخْلِ لَمَّا دَعَا بِهِ \* وَعَادَ إِلَيْهَا يَانِعًا غَيْرَ ذَابِلِ  
 (٤) وَالْهَيْةُ الْكُفَّارِ قَدْ شَهِدَتْ لَهُ \* بِتَصْدِيقِهِ فَأَعْجَبَ لِنُطْقِ الْهَيْاءِ كُلِّ  
 (٥) وَيَا فَضْلَ يَغْفُورٍ بِتَكْلِيمِهِ لَهُ \* لِنَاكَ رَأَى شَأْنُ الرَّدَى غَيْرَ هَائِلِ  
 (٦) وَقَدْ أَخْبَرْتُهُ نَاقَةً أَنَّ رَبَّهَا \* صَدُوقٌ وَدَعْوَى الْخَصْمِ مُحْضٌ لَا بَاطِلِ  
 (٧) وَضَلَّتْ لَهُ أُخْرَى فَعَرَفَ شَأْنَهَا \* لِتَكْذِيبِ آرَاءِ الْأَعَادِي الْفَوَائِلِ  
 (٨) وَأَمْرٌ حِرَاءٌ إِذْ تَحَرَّكَ تَحْتَهُ \* تَحَرُّكُهُ مِنْ رَاجِفَاتِ الزَّلَازِلِ  
 (٩) فَأَخْبَرَهُ عَنْ حَالٍ مِنْ حَلٍّ فَوْقَهُ \* فَيَا صِدْقَ أَخْبَارِ الرُّسُولِ الْجَلَائِلِ  
 (١٠) وَقَدْ حَجَبْتُهُ عَنْ ذُكَاةٍ سَحَابَةٍ \* تَدُورُ عَلَيْهِ فِي ضَمِيٍّ وَأَصَائِلِ  
 (١١) وَخَلَصَ سَلْمَانًا بِغُرْسٍ وَدِيَّةٍ \* فَمَوْلَاهُ مِنْهَا ذُو غِنَى مُتَوَاصِلِ  
 (١٢) وَالْقَى بِعَمِيرٍ حَوْلَهُ بِجِرَانِهِ \* وَقَالَ أَجْرَنِي إِنْ مَوْلَايَ قَاتِلِي

(١) الشَّانُ الْحَالُ . وَالْمَدَى الْغَايَةُ . وَالْمُتَطَوَّلُ الطَّوِيلُ (٢) خَرَّتْ سَقَطَتْ . وَالصَّمُّ جَمْعُ  
 اصْمَ وَهُوَ الْحَجَرُ الصَّلْبُ الْمَصْمُوتُ . وَالْجُنَادِلُ الْأَحْجَارُ (٣) عِذْقُ النَّخْلَةِ الْعَرَجُونُ الَّذِي عَلَيْهِ الثَّمَرُ .  
 وَالْيَانِعُ النَّائِمُ (٤) الْهَيْاءُ كُلُّ الْمَرَادِيهَا الْأَصْنَافِ (٥) يَغْفُورُ حَمْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 وَالشَّانُ الْحَالُ . وَالرَّدَى الْهَلَاكُ . وَالْهَائِلُ الْمُنْعَزِعُ (٦) رَبِّهَا صَاحِبُهَا . وَالْخَصْمُ الْمُدْعَى . وَالْمُحْضُ  
 الْخَالِصُ . وَالْبَاطِلُ ضِدُّ الْحَقِّ (٧) الرَّأْيُ الْقَائِلُ الْخَطِيءُ (٨) حِرَاءُ جَبَلٌ . وَرَجَفَ اضْطَرَبَ  
 وَاهْتَزَ (٩) الْجَلَائِلُ الْعِظَامُ (١٠) ذُكَاةُ الشَّمْسِ وَالْأَصَائِلُ الْعِشَايَا (١١) الْوَدْيُ غُرْسُ  
 النَّخْلِ وَاحِدَتُهَا وَدْيَةٌ . وَمَوْلَاهُ سَيِّدُهُ (١٢) جِرَانُ الْعَمِيرِ مُقَدِّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنَحِهِ

وَنَاصِحُ قَوْمٍ لَمْ يَرَوْهُ قَدْ عَلَا \* بِسَجْدَتِهِ فَوْقَ الْعِتَاقِ الْمَرَاسِلِ <sup>(١)</sup>  
وَتَبَشِيرُ رِضْوَانٍ لِرِزَائِدَةٍ وَمَا \* فَدَاهَا بِهِ مِنْ حَمَلِهَا الْمُتَشَاوِلِ  
وَمَرَّتْ عَلَى مَاءٍ قَلِيلٍ جُودُهُ \* فَفَاضَ بِغَرَزِ السَّهْمِ فَيُضِ الْجَدَاوِلِ <sup>(٢)</sup>  
وَبَثْرُ قُبَاكَ صَبَّ فَضْلٍ وَضُوءِهِ \* بِهَا فَهِيَ قَدْ جَادَتْ بِمَاءِ هُلَاهِلِ <sup>(٣)</sup>  
وَفِي زَمْزَمٍ مَعَ بَيْرِدَارِ ابْنِ مَالِكٍ \* وَنُعْمَانٍ إِسْكَاتٍ لِكُلِّ مُقَاوِلِ <sup>(٤)</sup>  
سَقَى حَلَشًا يَوْمًا بَقِيَّةَ شَرِبِهِ \* فَمَا زَالَ مِنْهَا نَاهِيلاً أَيْ نَاهِلِ <sup>(٥)</sup>  
وَعَادَ الْأَجَاجُ الْمَلِجُ عَذَابًا بِرَيْقِهِ \* وَفَاقَ بِفَضْلِ الرِّيقِ كُلَّ الْمَنَاهِلِ <sup>(٦)</sup>  
وَأَطْعَمَ مِنْ كَفِّ مِنَ التَّمْرِ أُمَّةً \* وَزَوَّدَهُمْ أَعْظَمَ بِهَا مِنْ فَضَائِلِ <sup>(٧)</sup>  
وَخَلَقًا كَثِيراً عَمَّهُمْ بِطَعَامِهِ \* وَلَيْسَ سِوَى سَمْنٍ وَفَرْصٍ قَلَائِلِ  
وَحَرَّكَ عَكَاً كَانَ لِلْسَّمْنِ مَنَزَلاً \* فَغَادَرَهُ لِلْسَّمْنِ غَيْرَ مُزَائِلِ <sup>(٨)</sup>  
وَقَدَرَدَ جِرْمَ الشَّمْسِ بَعْدَ أَفْوُلِهَا \* بِنَقْلِ الثَّقَاتِ الْحَافِظِينَ الْأَفَاضِلِ <sup>(٩)</sup>  
فَقَدْ أَشْرَقَتْ مِنْهَا بَطُونُ تَهَائِمٍ \* بِخِيَارِ فَضْلًا عَنْ رُؤُسِ الْمَجَادِلِ <sup>(١٠)</sup>  
وَيُبْصِرُ مِنْ خَلْفٍ وَكَانَ فُؤَادُهُ \* إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَيْسَ بِذَاهِلِ <sup>(١١)</sup>

(١) الناصح البعير الذي يحمل الماء لسقي الزرع ثم استعمل في كل بعير وان لم يحمل الماء .  
والعتاق الخيل الجياد . والمراسل الممرعات (٢) الجدول الانهار الصغيرة (٣) الفضل  
الزيادة . والوضوء الماء الذي يثوض به . والهلاهل الماء الكثير الصافي (٤) المداول المجادل  
بالقول (٥) الشرب الماء والنصيب منه . والنهل الشرب الاول (٦) الاجاج الماء الملح المر .  
والمناهل الموا د (٧) الامة المراد بها الجماعة (٨) العكة اناء السمن اصغر من القربة . وغادره  
تركه . والمزائل المفارق (٩) الافول الغروب . والثقات الامناء الصادقون (١٠) التهائم  
الاماكن المنخفضة . والمجادل القصور جمع مجدل (١١) الذاهل الساهي الناسي

(١) أَشَارَ إِلَى الْأَصْنَامِ فِي فَتْحِ مَكَّةِ \* فَشَاحَهَا قَدْ صَارَ أَسْفَلَ سَافِلِ  
(٢) وَكَمْ مَيِّتٍ أَحْيَاهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ \* فَأَسْكَتْ إِذْلِبَاهُ صَوْتُ الثَّوَاكِيلِ  
(٣) وَلَلْعَنَكُوتِ الدَّهْرُ فَضْلُ بَسْجِهَا \* عَلَى الْغَارِ حَتَّى مَا عَدُوٌّ بِوَاصِلِ  
(٤) وَأَعْجِبْ بَعِزَّ حَائِلٍ مَسَّ ضَرْعَهَا \* فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ حِينِهَا خَيْرَ حَافِلِ  
(٥) وَقَدْ عَارَضَتْهُ سِدْرَةٌ وَهِيَ قَائِمٌ \* فَعَادَتْ لَهُ نِصْفَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَاَصِلِ  
(٦) وَجَرَّ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ يَمِينُهُ \* فَأَبْرَأَهُ مِنْ عَاهَةِ لَمْ تَزَالِ  
(٧) وَفِي يَوْمٍ بَدَرَ قَدْرَمَى قَبْضَةَ الثَّرَى \* فَأَرْبَتْ عَلَى فِعْلِ الطُّبَا وَالْعَوَامِلِ  
(٨) وَأَعْلَمَ آذَانَ الشَّيَاطِينِ بِغَمَزِهِ \* بِأَصْبَعِهِ مِنْهَا مَكَانَ الْأَسَافِلِ  
(٩) وَرَدَّ بِإِذْنِ اللَّهِ عَيْنَ قَتَادَةٍ \* وَعَرَّجُونَهُ أَزْرَى بِضَوْءِ الْقَتَادِلِ  
(١٠) وَقِطْعَةً تَبَرَّ بِرُكْنَيْهَا يَمِينُهُ \* فَقَدَّرَ رَجَمَتْ وَزَنَا جَمِيعَ الْمُتَاوِلِ  
(١١) قَضَتْ دِينَ سَلْمَانَ عَلَى عُظْمِ شَأْنِهِ \* فَلَيْسَ بِالْأَوِيهِ وَلَا بِالْمُعَاطِلِ  
(١٢) أَفَاضَ أَبُو هُرَيْرٍ يَسْطِرَ رِدَائِهِ \* مِنَ الْعِلْمِ بِجَرَّاعٍ كُلِّ السَّوَاحِلِ  
وَمِنْ تَمَرَاتٍ بِرُكْنَيْهَا يَمِينُهُ \* غَدَا فِي غِنَى طُولِ الْمَدَى مُتَكَامِلِ  
وَكَمْ دَعْوَةٌ طَابَتْ لَهُ وَلَامَهُ \* أَنَا لَتَهُمَا أَسْنَى الْعَطَايَا الْجَزَائِلِ

(١) الشاخص المرتفع (٢) إياه أجابه . والثواكل فاقدات الاولاد (٣) الغار الكهف في الجبل  
(٤) الحائل التي لم يطرقها الفحل . والضرع للجنز بمنزلة الندي للمرأة . والحافل الممتلئ  
(٥) السدرة شجرة النبق (٦) العاهة الآفة (٧) الثرى التراب واصله الندي منه . وارببت  
زادت . والطبا جمع ظبية وهي حد السيف ونحوه . والعوامل جمع عامل وهو صدر الرمح (٨) اعلم  
علم . وغمره بيده نخسه (٩) العرجون الذي يحمل البلع وقد اضاء لقتادة العرجون في الليلة  
المظلمة . وازرى عاب (١٠) الثبر الذهب قبل ان يضرب للسكة (١١) لوى الدين مطله (١٢)  
افاض بالصاد ويحتمل ان يكون بالذال ومعناه استفاد . والرداء الثوب الاعلى الذي فوق الازار

وَذِيهِ قَوْبَاءُ مَسَهَا بِيَمِينِهِ \* فَكَانَ لَهَا مِنْ فَوْرِهِ خَيْرٌ زَاحِلٍ  
وَإِنَّ عُبُورَ النَّهْرِ أَعْظَمُ عِبْرَةٍ \* وَلَمْ تَدْمِنْهُ سَاقُ رَاغٍ وَصَاهِلٍ <sup>(١)</sup>  
وَقَامَاتُهُ فِي الْعُنُقِ عَشْرٌ وَأَرْبَعُ \* تَرَامَى بِأَمْوَاجٍ عِظَامٍ هَوَائِلٍ <sup>(٢)</sup>  
بَحَّازَ رَسُولُ اللَّهِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ \* فَمِنْ رَاكِبٍ مِنْهُمْ عَلَى إِثْرِ رَاجِلٍ <sup>(٣)</sup>  
وَحَجَرٍ جُعِلَ بَذْتُ الْحَيْلِ إِذْ دَعَا \* لَهَا وَهِيَ فِي الْحَيْلِ الْعِجَافِ الْمَهَازِلِ <sup>(٤)</sup>  
وَأَغْنَتْ بِمَا قَدْ أَتَتْ رَهْطًا أَشْجَعُ \* فَأَصْبَحَ مِنْهَا فِي غِنَى مُتَوَاصِلٍ <sup>(٥)</sup>  
وَعَيْرٌ قَطُوفٌ قَدْ غَدَا بِرُكُوبِهِ \* لَهُ مُزْرِيَا بِالْأَعْوَجِيِّ الْمَنَاقِلِ <sup>(٦)</sup>  
وَشَأْنُ بَعِيرٍ كَانَ أَعْيَا لِحَابِرٍ \* بِنَخْسَتِهِ أَرْنَى عَلَى كُلِّ جَامِلٍ <sup>(٧)</sup>  
وَفِي فَرَسٍ كَانَتْ قَطُوفًا بِطَيْئَةٍ \* عَلَامَا فَقَدْ بَذَتْ جَمِيعَ الصَّوَاهِلِ <sup>(٨)</sup>  
وَسَلَّ جَرَهْدًا لَمَّا أُصِيبَتْ يَمِينُهُ \* فَلَيْسَ بِيهَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بِأَكْلٍ  
فَصَحَّتْ وَزَالَ الْفَرْ عَنْهَا بِنَفْسِهِ \* وَصَارَتْ لَهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ خَاذِلٍ <sup>(٩)</sup>  
شَفَى كُلَّ دَاءٍ بِالْدُّعَاءِ وَنَفَلَهُ \* فَلِلَّهِ مِنْ دَاعٍ مُجَابٍ وَتَافِلٍ <sup>(١٠)</sup>  
كَعَيْنِي عَلَيَّ يَوْمَ غَزْوَةِ خَيْبَرٍ \* وَشَكَّوَاهُ أَمْرًا ضَا ذَوَاتَ عِقَابِلٍ <sup>(١١)</sup>  
وَفِي نَحْرِ كُلُّثُومٍ وَسَاقِ ابْنِ أَكْوَعٍ \* وَفِي رِجْلِ عَمْرِئٍ وَمَدْفَعٍ لِلْمَنَاصِلِ

(١) العبارة العظيمة . وتندى تبتل . والراغي من الابل . والصاهل من الخيل (٢) هوائل مفزع (٣) جاز مر . والراجل الماشي (٤) الحَجَرُ الفرس . وبذت غلبت . والعجاف المهازيل (٥) الرهط الجماعة (٦) العير الحمار . والقطوف البطيء . وازرى به عابه . والاعوججي الفرس الجواد منسوب لاعوج فحل مشهور (٧) الشأن الحال . واعيا عجز . واربى زاد . والجمال جمع حمل (٨) بذت غلبت . والصواهل الخيل (٩) النفث النفخ مع ريق قليل والخاذل ضد الناصر (١٠) العقابيل بقايا العلة (١١) المناصل السيوف



وَفِي يَوْمٍ بَدْرٍ إِذَا أُصِيبَ مُعَوِّذٌ \* وَجَاءَ خَيْبَتُ شِقْهُ أَيُّ مَائِلٍ  
 وَكَفُّ شُرْحَيْلٍ وَزَيْدُ ابْنِ حَاطِبٍ \* حَبَاهَا جَمِيعًا بِالسِّفَاءِ الْمُعَاجِلِ <sup>(١)</sup>  
 وَقَدِمَا دَعَا الرَّحْمَنُ فِي بُرْءٍ عَمِّهِ \* فَكَانَ كَمَنْ أُنْشِطَتْ مِنْ حَبْلِ عَاقِلٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَا لِيضْرِبِ لَمْ يَزَلْ مُتَوَسِّلًا \* بِهِ قَدَرَأَى فِي الْحَيْنِ نَجْحَ الْوَسَائِلِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَعْطَى ابْنَ جَحْشٍ إِذْ تَكَسَّرَ سَيْفُهُ \* عَسِيْبًا فَأَضْحَى مُنْفِدًا لِلْمَقَاتِلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِعْطَاوُهُ عُمَاشَةَ الْجَزْلِ فِي الْوَغَى \* فَفَاقَ مِضَاءَ كُلِّ أَيْضٍ قَاصِلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْهَا مَصِيرُ الْمَاءِ مَخْضًا وَزُبْدَةً \* وَإِذْ رَارُ الْبَانِ الشِّيَاءِ الْحَوَائِلِ <sup>(٦)</sup>  
 شِيَاءُهُ ابْنُ عَمْرٍو وَابْنُ ثَوْرٍ وَظَهْرُهُ \* وَشَارِبُهَا قَدْ صِرْنَ خَيْرَ حَوَائِلِ <sup>(٧)</sup>  
 وَشَاءَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَشَاءَهُ ابْنُ مَالِكٍ \* تَدِيرُ بِخَيْرَاتٍ هَوَامٍ هَوَامِلِ <sup>(٨)</sup>  
 وَكَمْ رَامَتْ الْأَعْدَاءُ كَيْدًا وَخُدْعَةً \* لَهُ فَأَصَابَ الْكَيْدُ نَحْرَ الْمُخَاتِلِ <sup>(٩)</sup>  
 فَلِلْأَرْضِ خَسْفٌ تَحْتَ رِجْلِي سُرَاقَةٍ \* وَلَكِنْ جَزَى بِالْفَضْلِ أَعْظَمُ فَاصِلِ  
 وَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ لِيَطْرَحَ صَخْرَةً \* فَكَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ أَيُّ شَاغِلِ  
 وَشَاهَدَ لَمَّا أَنْ لَوَى الدِّينَ عِبْرَةً \* لَهَا دَانَ مُضْطَرًّا فَلَيْسَ بِعَاطِلِ <sup>(١٠)</sup>

(١) حبا أعطى (٢) انشطت حلت. وعقله شده بالعقال (٣) توسل به جعله وسيلته التي يتقرب بها. والنجح الفوز (٤) العسيب جريدة النخل (٥) الجزل اليا بس من العيذاب. والوغي الحرب. والمضاء الحدة. والايض السيف. والقاصل القاطع (٦) المخض المخيض وهو اللبن الذي اخذت زبدته. ودرت الشاة جاء درها اي لبنها. والحوائل التي لم يعلمها الفعل (٧) الظئر من ترضع ولد غيرها وهي هنا حليمة مرضعته صلى الله عليه وسلم. والشارف الناقة المسنة الهرمة. وحفلت امتلا. ضرعها بالحليب (٨) همى سال وكذلك همل (٩) الكيد المكر. والمخاتل المخادع (١٠) لوى الدين مظهره. والعبرة العظة. ودان انتقاد

وَجَاءَ يَهُودِيٌّ يُحَاوِلُ فَتْكَةً \* بِهِ فَأَصَابَ الْفَتَكُ رَأْسَ الْمُحَاوِلِ <sup>(١)</sup>  
وَأَخْبَارُ دُعُشُورٍ وَعَمْرٍو وَغَوْثَر \* وَإِزِيدَ رَدَّتْ خَاسِئًا كُلَّ خَائِلٍ <sup>(٢)</sup>  
فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَرَادَ اغْتِيَالَهُ \* فَرُدَّ بِأَمْرِ صَارِفٍ عَنْهُ حَائِلٍ <sup>(٣)</sup>  
وَمَا أَمْرُهُ ذِي الْمَعْجِزَاتِ وَإِنْ يَطُلْ \* لِإِخْبَارِهِ بِالْغَائِبَاتِ بِطَائِلٍ <sup>(٤)</sup>  
فَلَا أَمْرَ ذَا بَالٍ وَلَمْ يُبْدِ شَأْنَهُ \* فَمِنْ كَاتِمٍ بَعْضًا وَنَاسٍ وَتَاقِلٍ <sup>(٥)</sup>  
لُشَاهِدٍ مِنْهَا كُلِّ حِينٍ عَجَائِبًا \* أَوَاجِلُهَا تَتَرَى بِإِشْرَ الْعَوَاجِلِ <sup>(٦)</sup>  
كَلِخْبَارِهِ عَنْ دِينِنَا وَظُهُورِهِ \* وَفَتَحَ أَقَالِيمَ الْعِدَا وَالْمَعَاوِلِ <sup>(٧)</sup>  
وَمُلْكِ ذَوِي الْإِسْلَامِ أَمْوَالِ أَهْلِهَا \* وَأَرْضَهُمْ ذَاتَ الظَّلَالِ وَالظَّلَالِ <sup>(٨)</sup>  
وَعَنْ قَسَمِهِمْ أَمْوَالَ كِسْرَى وَقَيْصَرٍ \* وَأَمْنِهِمْ فِي مُهْلِكَاتِ الْهَوَاجِلِ <sup>(٩)</sup>  
وَعَنْ فِتْنٍ يُبْدُونَهَا وَتَشَاجِرٍ \* وَضَرْبٍ وَطَعْنٍ بِالظُّبَاوِ وَالذُّوَابِلِ <sup>(١٠)</sup>  
وَشَأْنِ عَلِيٍّ وَالزُّبَيْرِ وَنَجْلِهِ \* وَتِلْكَ الْحُرُوبِ الْمُفْجِيَاتِ الصَّوَامِلِ <sup>(١١)</sup>  
وَعَنْ نَاجِيَاتٍ قَدْ نَبَحْنَ بِحَوَابٍ \* وَعَنْ جَمَلٍ فِي ذَلِكَ الْحَرْبِ رَاحِلِ <sup>(١٢)</sup>  
وَحَرْبِ عَلِيٍّ لِلشُّرَاةِ وَأَنَّهُ \* سَيَقْتُلُهُ أَشَقَى الْوَرَى شَرْفَاتِلِ <sup>(١٣)</sup>  
وَإِخْبَارِهِ عَنْ ذِي الشُّدَّةِ مِنْهُمْ \* وَأَوْصَافِهِمْ فِي جُمْلَةٍ وَتَفَاصِلِ <sup>(١٤)</sup>

(١) الفتك القتل غيلة (٢) الخاسي الخاسر . والخائِل الخادع (٣) الاغتيال القتل غيلة وخفية (٤) طاله غلبه بالطول فهو طائل (٥) البال الحال وكذلك الشأن (٦) الآجل الآتي . وتترى متتابعة (٧) المعاقل الحصون (٨) الظل الظليل الدائم (٩) اوالهواجل جمع هوجل وهو المفازة البعيدة لا علم بها (١٠) الفتن المحن . والتشاجر التخاصم والظبا السيوف . والذوابل الرماح (١١) الصوامل الشديدا (١٢) الحواب مكان (١٣) الشراة الخوارج . واشقى الوري عبد الرحمن بن ملجم (١٤) ذو الشدية حرقوس احد الخوارج

وَعَنْ قَتْلِ عُثْمَانَ وَقَتْلِ ابْنِ يَاسِرٍ \* بِأَيْدِي بُغَاةٍ عَنْ هُدَاهَا مَوَائِلِ  
وَإِخْبَارِهِ عَنْ حَاطِبٍ وَكِتَابِهِ \* وَإِبْرَائِيهِ مِنْ وَصْمٍ تِلْكَ الْأَفَاعِلِ <sup>(١)</sup>  
وَإِخْبَارِهِ عَنْ جَالِ أَصْحَابِهِ وَمَا \* يُلَاقُونَهُ مِنْ رِخْوِ عَيْشٍ وَآزِلِ <sup>(٢)</sup>  
وَإِخْبَارِهِ عَنْ أَمْرِ قَاتِلِ نَفْسِهِ \* وَكَانَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الرُّشْدِ سَابِلِ <sup>(٣)</sup>  
وَإِخْبَارِهِ الْعَبَّاسَ عَنْ حَالِ مَالِهِ \* وَقَسَمْتُهُ إِنْ غَالَهُ صَرْفُ غَائِلِ <sup>(٤)</sup>  
وَإِخْبَارِهِ عَنْ حَالِ مَنْ سَارَ نَحْوَهُمْ \* وَوَصَفِ أُمُورٍ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَائِلِ <sup>(٥)</sup>  
وَشَأْنِ أَبِي الْيَقْظَانِ عَمَّارِ الَّذِي \* غَدَا لَوْفُودِ الْجِنِّ أَيْ مَقَاتِلِ <sup>(٦)</sup>  
وَقَبْلَ ثَلَاثِ كَانٍ أَخْبَرَ صَحْبَهُ \* وَبَشَّرَهُمْ حَقًّا بِإِسْلَامٍ وَائِلِ <sup>(٧)</sup>  
وَأَخْبَرَ أَنَّ الدِّينَ مُنْتَشِرٌ عَلَى \* مَعَالِمِ أَقْطَارِ الدُّنَا وَالْمَجَاهِلِ <sup>(٨)</sup>  
وَأَخْبَرَ أَنَّ الْفُرْسَ تَفْنَى قُرُونُهَا \* وَأَنَّ قُرُونَ الرُّومِ غَيْرُ زَوَائِلِ <sup>(٩)</sup>  
وَفِي مَلِكِ الْأَمْطَارِ إِذْ جَاءَ زَائِرًا \* عَجَائِبُ سَدَّتْ بَابَ كُلِّ مُدَاغِلِ <sup>(١٠)</sup>  
فَقَدَّمَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي يَوْمٍ وَعَدِهِ \* غِيُوثُ تَوَالَتْ رَوْضَتُ كُلِّ مَاحِلِ <sup>(١١)</sup>  
لَقَدْ كَانَ فِي الْمُسْتَهْزِئِينَ عَجَائِبُ \* وَفِي حَسَدِ أَرْدَاهُمْ وَغَوَائِلِ <sup>(١٢)</sup>  
وَإِخْبَارِهِ أَنَّ الْإِلَهَ كَفَاهُمْ \* فَهُمْ بَيْنَ مُغْتَالِ الْخُطُوبِ وَثَاكِلِ <sup>(١٣)</sup>

(١) الوصم العيب (٢) الآزل الضيق الشديد (٣) النهج الطريق الواضح . والسابلة من الطرق  
المسلوكة (٤) غاله اهلكه . وصروف الدهر احداثه (٥) نحوهم جهتهم (٦) الشأن الحال . والوفود  
الجماعات (٧) وائل بن حجر رضي الله عنه (٨) المعالم الاماكن المعروفة وعكسها المجاهل .  
والدنا الدنيا (٩) القرون امة بعد امة (١٠) الدغل الحقد (١١) روضت جعلته روضة وهي  
الارض الكثيرة النبات والازهار . والماحل المجدب (١٢) ارداهم اهلكهم . والغوائل  
المهلكات (١٣) غالته اهلكته . والخطوب الشدائد . والثاكل فاقبدة الولد

وَصَلَّى عَلَى رُوحِ النَّجَاشِيِّ إِذْ قَضَى \* وَكَمْ دُونَهُ مِنْ مَعْلَمٍ وَمَجَاهِلٍ <sup>(١)</sup>  
وَأَسْرَى إِلَى الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مَوْهِنًا \* وَحَلَّ بِرُكْنٍ مَا لَهُ مِنْ مُطَاوِلٍ <sup>(٢)</sup>  
وَجَاءَ بِوَصْفِ الْبَيْتِ وَالْعِيرِ كَامِلًا \* وَوَصَفِ بَعِيرٍ سَابِقٍ لِلرَّوَاحِلِ <sup>(٣)</sup>  
وَأَخْبَرَ فَيْرُوزًا وَزَيْدًا وَجُنْدُبًا \* بِأَخْبَارِ صِدْقٍ شَاهِدُوهَا عَوَاجِلِ  
وَأَخْبَرَ فَيْرُوزًا بِمَهْلِكِ رَبِّهِ \* فَكَانَ لَهَا فِي الدِّينِ أَسْرَعُ دَاخِلِ <sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ سَبَقَتْ مِنْ نَجْلِ صُوحَانَ كَفَّهُ \* إِلَى خَيْرِ رِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ عَاجِلِ <sup>(٥)</sup>  
وَإِنَّ أَبَا ذَرٍّ عَلَى مَوْعِدٍ بِمَا \* رَأَى بَعْدُ مِنْ تَغْرِيْبِهِ الْمُتَوَاصِلِ  
وَبِالْمَوْتِ فِي أَرْضٍ بَعِيدٍ مَزَارُهَا \* وَحِيدًا غَرِيبًا مَا لَهُ مِنْ مُوَاصِلِ <sup>(٦)</sup>  
وَأَهْلٍ صَلَاحٍ يَحْضُرُونَ وَفَاتَهُ \* وَأَوْصَافٍ شَخْصٍ حَيْثُ غَرَبَ عَامِلِ  
وَأَخْبَرَ عَنْ مِصْرٍ وَأَوْصَى بِأَهْلِهَا \* لِمَا قَدَّمُوا فِي هَاجِرٍ مِنْ وَسَائِلِ <sup>(٧)</sup>  
وَعَنْ هَلْكَ كَذَّابِينَ فِي عَهْدِهِ وَعَنْ \* وَلِيدِ بَنِي مُرْوَانَ أَخْبَثِ دَائِلِ <sup>(٨)</sup>  
وَإِحْدَاثِ بَغْدَادٍ وَعَنْ خَسْفِهَا وَعَنْ \* أَائِمَّةٍ صِدْقٍ بَعْدَهُ وَأَبَاطِلِ  
وَنَارٍ بَدَتْ عَمَّا قَرِيبٍ يَنْتَرِبُ \* وَأَقْوَالِ أَرْبَابِ الْإِنْفَاقِ الْأَرَاذِلِ <sup>(٩)</sup>

(١) نفى مات . والمعلم المكان المعلوم واصلة علامة الطريق (٢) الموهن نصف الليل او نحوه .  
والمطاول المغالب بالطول (٣) البيت بيت المقدس . والعير الابل المحملة وكذلك الرواحل (٤)  
ربه ملكه يعني كسرى (٥) النجل النسل ونجل صوحان هو زيد قطعت كفه في وقعة الجمل (٦)  
الارض هي الربة . والمزار محل الزيارة (٧) الوسيلة ما ينقرب به . وهاجر ام اسماعيل عليه  
السلام من اهل مصر وكذلك مارية ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم (٨) دائل من الدولة  
اي ملك (٩) هذه النار التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهرت قرب المدينة المنورة  
سنة ٦٥٥ وولادة ناظم هذه القصيدة الي الحسن بن الجباب الاندلسي بغرناطة سنة ٦٧٣

وَشَأْنُ مُبِيرٍ فِي ثَقِيفٍ وَكَاذِبٍ \* وَسِحْرِ لَبِيدٍ ذِي الْخُتُورِ الْخُذَالِ<sup>(١)</sup>  
 وَجَاءَ أَبُو الدُّرْدَاءِ لِلْوَعْدِ مُسْلِمًا \* وَمَا كَانَ فِيهِ لِلْهُدَى مِنْ مَخَائِلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَبُشِّرَى عَلِيٍّ بِالْغُلَامِ وَبِاسْمِهِ \* فَيَا فَخْرَ مَنْسُولٍ بِذَلِكَ وَنَاسِلِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَخْبَارُ صِدْقٍ فِي الْحُسَيْنِ وَصِنْوِهِ \* وَوَالِدِهِ مَعَ أُمِّهِ وَالْحَلَائِلِ<sup>(٤)</sup>  
 فَذَلِكَ مَقْتُولٌ وَهَذَاكَ مُصْلِحٌ \* وَذَلِكَ إِمَامٌ مُدْحِضٌ لِلْبَوَاطِلِ<sup>(٥)</sup>  
 وَتِلْكَ تَلْبِيهِ فِي الْوَفَاةِ وَزَيْنَبُ \* فَتِلْكَ الَّتِي طَالَتْ يَدًا بِالنَّوَافِلِ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَنْ نَجْلِ غَوْفٍ ذِي الْفَضَائِلِ أَنَّهُ \* لِأَزْوَاجِهِ مِنْ بَعْدِهِ خَيْرٌ وَاصِلِ  
 وَشَأْنُ أَبِي حَيْثَ غَادَرَهُ عَلَى \* وَعِيدِهِ لَهُ مِنْ قَبْلِ نَهَبِ الْأَجَادِلِ<sup>(٧)</sup>  
 وَأُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مَلْحَانَ بُشِّرَتْ \* بِمَا حَصَلَتْ مِنْهُ عَلَى خَيْرٍ حَاصِلِ  
 وَمِنْ نِسْوَةِ الْأَنْصَارِ سَمَى شَهِيدَةً \* فَجَدَلَهَا فِي بَيْتِهَا شَرُّ جَادِلِ<sup>(٨)</sup>  
 وَقَامَ سَهِيلٌ يَوْمَ عِلْمِ وَفَاتِهِ \* بِمُخْطَبَةِ فَضْلِ قَوْمَتِ كُلِّ مَائِلِ<sup>(٩)</sup>  
 فَسَرَّ أَبُو حَفْصٍ بِذَلِكَ كَمَثَلِ مَا \* تَقَدَّمَ مِيعَادُهُ بِهِ غَيْرُ حَائِلِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَزَيْدٌ لِعُثْمَانَ الشَّهِيدِ مُبَشِّرٌ \* وَلِلْعُمَرَيْنِ بِالنَّعِيمِ الْمُوَاصِلِ

- (١) المبير المهلك وهو الحجاج . والكاذب هو المختار بن عبيد . ولبيد هو ابن الاعصم اليهودي .  
 والخثور اقبح العذر . والخذال من الخذلان ضد النصر (٢) المخايل الملايح التي يتفرس بها (٣)  
 المنسول المولود (٤) صنوه اخوه . والحلائل النساء (٥) مدحض مهلك . والبواطيل جمع باطل  
 (٦) اليد النعمة . والنوافل الصدقات (٧) أبي هو ابن خلف . وغادره تركه . والاجادل  
 الصقور يعني انه قُتل فصار اهلاً لان تنبيه الصقور وتأكله ولم يحصل ذلك وانما اخذه قومه  
 فهلك عندهم بسبب ضرب النبي صلى الله عليه وسلم اياه بحر بته عليه الصلاة والسلام (٨) جدلها  
 سرعها (٩) سهيل هو ابن عمرو رضي الله عنه . والفصل القول الحق (١٠) الحائل المتغير

(١) وَلَكِنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ مِنْهُمْ \* مَلَأَ بِلَاءَ قَبْلَ ذَلِكَ صَامِلٍ  
(٢) وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَتُهُ الرِّضَا \* يَلِيهِ أَبُو حَفْصٍ أَعَزُّ مُصَافِلٍ  
(٣) وَخَالِدُ الْمَبْعُوثِ نَحْوُ أَكِيدِرٍ \* فَقَامَ لَهُ فِي الْحَالِ أَعْظَمَ كَامِلٍ  
(٤) وَقَالَ لَهُ تَلْقَاهُ فِي صَيْدِهِ الْمَهَا \* فَوَاقَفَهُ عَنْ صَيْدِهَا غَيْرَ عَادِلٍ  
(٥) وَكَبِيرَى سِوَا زَاهِ الْعَظِيمَانِ الْبَسَا \* سُرَاقَةَ تَصْدِيقًا لِأَصْدَقِ قَائِلٍ  
(٦) وَأَخْبَرَهُمْ عَنْ غَزْوٍ يَثْرِبَ بَعْدَهُ \* فَحَاقَ بِهَا مِنْ مُسْرِفٍ شَرٌّ نَازِلٍ  
(٧) وَأَنَّ قُرَيْشًا فِيهِمُ الْأَمْرُ ابْنُ وَفْوَا \* وَقَامُوا بِقِسْطٍ فِي الرِّعْيَةِ شَامِلٍ  
(٨) وَأَنَّ بَنِي الْعَبَّاسِ يَعْزُدُونَهُ \* بِهِمْ وَيَضِيرُ الْكُفْرُ أَخْمَلَ خَامِلٍ  
(٩) وَعَنْ شَأْنِ أَهْلِ الْغَرْبِ بَعْدُ وَأَنَّهُمْ \* عَلَى شَمَلٍ حَقٍّ لَيْسَ بِالْمُتَزَايِلِ  
(١٠) وَقَالَ ثَلَاثُونَ الْخِلَافَةَ فَأَنْقَضَتْ \* عَلَى سَبْطِهِ ذِي السُّودِ الْمُتَكَامِلِ  
(١١) وَأَوْصَى بِإِحْسَانٍ مُعَاوِيَةَ إِذَا \* تَوَلَّى الْوَرَى يَأْصِدُ قَهْمًا مِنْ أَقْوَالِ  
(١٢) وَكَمْ غُرُرٍ مِنْ لَمَسٍ كَفَيْهِ لَمْ تَنْزُلْ \* يَحُولُ سِوَاهَا وَفِي غَيْرِ حَوَائِلِ  
(١٣) بِهَامَاتٍ مَذْلُوكٍ وَقَيْسٍ وَسَائِبٍ \* وَعَمَرُوا جَمِيعًا لَوْنَهَا غَيْرُ حَائِلِ  
(١٤) وَجَهَ ابْنِ مَلْحَانَ وَفِي وَجْهِ عَائِدٍ \* دَلَائِلُ صِدْقٍ يَأْلَهَا مِنْ دَلَائِلِ

(١) الصامل اليابس الشديد (٢) صال قهر واستطال (٣) أكيدر صاحب دومة الجندل (٤)  
المها بقر الوحش (٥) مسرف هو مسلم بن عقبة المري قائد الجيش الذي ارسله يزيد لمحاربة اهل  
الحرمين الشريفين فقتل كثيرا من اهل المدينة المنورة في وقعة الحرّة قاتله الله (٦) القسط  
العدل (٧) الخامل ضد النابه (٨) الشمل ما اجتمع من الامر (٩) سبطه الحسن  
رضي الله عنه (١٠) الغرة البياض في الوجه ويحول يتغير ويزول (١١) الهامة الراس

(١) وَرَأْسٍ عُمَيْرٍ بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً \* كَرَأْسٍ صَيٍّ فِي حُجُورِ مَطَافِلٍ  
(٢) وَقَدْ بَلَغَ الْعُمَرَاءُ أَعْظَمَ بَغْيَةٍ \* شَبَابًا مُقِيمًا قَاطِنًا غَيْرَ رَاحِلٍ  
(٣) وَمَا زَالَ يُسْتَشْفَى بِرَأْسِ ابْنِ خَدِيمٍ \* إِذَا أَعْضَلَتْ يَوْمَادُ وَاهِي النُّوَازِلِ  
(٤) وَأَدْرَأَ عَطَاهُ مِنَ الْمَاءِ حِجَّةً \* فَصَارَ بِهَا مِنْ دَائِهِ أَيْ وَائِلٍ  
(٥) وَنَضَحَتْ مَاءً صَبَّ فِي وَجْهِ زَيْنَبٍ \* فَبَذَتْ جَمَالًا كُلَّ حَافٍ وَنَاعِلٍ  
(٦) وَزَيْدٌ أَخُو الْفَارُوقِ قَدْ بَذَّ طَوْلَهُ \* وَكَانَ دَمِيمًا جِسْمُهُ غَيْرَ طَائِلٍ  
(٧) وَقَصَعَتْهُ مِنْ بَعْدِهِ وَثْيَابُهُ \* شِفَاءً لِمَرَضِ عَوَادٍ قَوَاتِلِ  
(٨) وَبِالشَّعْرِ الْمُيْمُونِ أَيْدٍ خَالِدَةٍ \* فَكَانَ عَلَى الْكُفَّارِ أَعْظَمَ صَائِلِ  
(٩) وَتُرْسُ عَلِيٍّ يَوْمَ خَيْبَرَ آيَةٌ \* غَدَاةَ مَضَى قَدِمًا فَلَيْسَ بِنَاكِيلِ  
(١٠) وَعُوفِي مِنْ حَرٍّ وَقَرٍّ وَثُبَّتْ \* بِصِيرَتِهِ فِي مُشْكَلاتِ الْمَسَائِلِ  
(١١) وَكَمْ بَعْدَ هَذَا مِنْ دُعَاءٍ مُبَارَكٍ \* لَهُ مُسْتَجَابٍ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلِ  
(١٢) دَعَا اللَّهَ يَسْتَسْقِي فِي الْحَيْنِ أَقْبَلَتْ \* سَحَابٌ رِكَامٌ بِالْعَزَالِي الْهُوَائِلِ  
(١٣) وَمِنْ بَعْدِ سَبْعٍ قَامَ مُسْتَصْحِيًا لَهُمْ \* فَبَلَغَ فِي الْحَالَيْنِ أَقْصَى الْعَامِلِ

(١) الحجة السنة . والمطافل ذوات الاطفال ( ٢ ) البغية المطلوب . والقاطن المقيم  
(٣) اعضلت اشتدت (٤) الادر كبير البيضتين من فتاق . والحجة من الماء ملء الفم .  
والوائل الخالص (٥) بذت غلبت . والناعل الذي في رجله النعل (٦) الدميم القبيح .  
والمطائل الغالب بالطول (٧) العوادي المهلكات (٨) صال قهر واستطال (٩) الاية المعجزة  
الدة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم . والناكل الناكص الراجع (١٠) القر البرد . والبصيرة  
نور القلب (١١) الركام المتراكمة . والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية اي القرية  
العظيمة . وهمل سال (١٢) مستصحياً طالبا الصنوخ . والاقصى الابد . والمامل الآمال

(١) وَفِي عُمَرِ الْفَارُوقِ إِذْ عَزَّ دِينُنَا \* بِهِ آيَةٌ تَقْضِي بِقَطْعِ الْجَادِلِ  
 (٢) وَفَاطِمَةُ مَا بَعْدَ دَعْوَتِهِ لَهَا \* شَكَتْ سَغَبًا إِذْ لَيْسَ بَعْدُ بِأَيْلِ  
 (٣) وَسَلَّ أَنْسَا ذَا الْمَالِ وَالْوَلَدِ الْآلِ \* بِهِمْ فَاقَ كُثْرًا كُلَّ مَثَرٍ وَنَاجِلِ  
 وَكَمْ لِابْنِ عَوْفٍ دَعْوَةٌ وَابْنِ جَعْفَرٍ \* أَنْبِلًا بِهَا مَا لَمْ تَنْلُ كَفًّا نَائِلِ  
 وَعُرْوَةٌ وَالْمَقْدَادُ بَعْدَ الْفَتَى أَبِي \* قَتَادَةَ نَالُوا كُلَّ خَيْرِ مُوَاصِلِ  
 (٤) وَغَرْقَدَةٌ ثُمَّ الطُّفَيْلُ غَدَاةٌ إِذْ \* أَضَاءَ لَهُ فِي السُّوْطِ شِبْهُ الْمَشَاعِلِ  
 وَدَعْوَتُهُ صَحَّتْ بِهَا أَرْضٌ يَثْرِبُ \* وَبُورِكَ فِيهَا فِي جَمِيعِ الْمَكَائِلِ  
 وَيَا الدُّعَاءُ قَدْ أَجِيبَ مُعْجَلًا \* لِشَخْصٍ جَبَانَ مُكْثِرِ النَّوْمِ بِأَخْلِ  
 وَحَيِّ قُرَيْشٍ أَنْ يَذَاقَ أَخِيرُهُمْ \* نَوَالًا فَفَازُوا بِالْأَمَانِيِّ الْكُومِلِ  
 (٥) دَعَا لِابْنِ عَبَّاسٍ بِتَكْثِيرِ عِلْمِهِ \* فَجَاءَ بِعِلْمِهِ بِحُرَّةٍ دُونَ سَاحِلِ  
 وَفَارَكِيَةً بَعْلًا دَعَا لَهُمَا فَقَدْ \* غَدَتِ مِنْ هَوَاهُ فِي أَشَدِّ الشَّوَاغِلِ  
 (٦) فَكَلَّمَهُمْ نَالُ الْمُنَى بِدُعَائِهِ \* وَفَازَ بِأَقْصَى مَا ابْتَغَى كُلُّ أَمَلِ  
 (٧) وَأَيْضًا فَكَمْ تَبَّتْ بِدَعْوَتِهِ يَدٌ \* وَسَاقَ إِلَيْهَا الْخُتْفُ أَسْرَعَ حَاصِلِ  
 (٨) كَشَانُ أَبِي جَهْلٍ وَشَأْنُ أُمِيَّةٍ \* وَعُقْبَةُ أَعْدَاءِ الْإِلَهِ الْخَذَائِلِ  
 (٩) وَعُتْبَةُ مِنْهُمْ وَالْوَلِيدُ وَشَيْبَةُ \* فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ جَمْعُهُمْ لِلْقَنَائِلِ  
 (١٠)

(١) الآية أصلها العلامة وهي هنا المعجزة الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. ونقضى  
 تحكم. والمجادل المخاصم (٢) السغب الجوع. والآيل الراجع (٣) المثري كثير المال. والناجل  
 الكريم النسل (٤) السوط ما يضرب به (٥) النوال العطاء. والاماني ما يتمناه الانسان جمع امنية  
 (٦) الفارك التي تكره زوجها. والبعل الزوج. والهوى الحب (٧) ابغى طلب (٨) تبَّت  
 هلكت. والختف الموت (٩) المخاذل الخذولون (١٠) القنابل جماعات الناس والحيل



(١) وَقَدْ طَرِحُوا فِي بَيْتِ بَدْرِ بِأَسْرِهِمْ \* وَمِنْ قَبْلُ مَا ذَلُّوا لِقِرْنِ مُنَازِلِ  
 (٢) وَكَسْرَى الَّذِي قَدَمَزَقَ الطَّرْسَ مَزَقَتْ \* مَمَالِكُهُ ذَاتُ الذَّرَى وَالْكَوَاهِلِ  
 (٣) وَعَتَبَةُ الْمَأْكُولِ ثُمَّ مُحَلَّمٌ \* غَدَاؤُهُمْ تَأْوٍ عَلَى إِثْرِ تَابِلِ  
 وَجَدْبُ قُرَيْشٍ إِذْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُ \* فَهُمْ فِي سِنِي جَدْبٍ شِدَادٍ مَوَاحِلِ  
 (٤) فَلَمَّا تَمَادَى الْفَحْلُ فِيهِمْ دَعَا لَهُمْ \* فَجَادَتْ سَحَابٌ كُنَّ جِدَّ بَوَاحِلِ  
 (٥) وَعَاشَ أَبُو ثَرْوَانَ فِي شَرِّ عَيْشَةٍ \* ثَقَلَبَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الذَّلِّ ذَائِلِ  
 (٦) وَنَجَلَ أَبِي الْعَاصِي وَشَأْنُ اخْتِلَاجِهِ \* مُقِيمٌ عَلَى مَرِّ السِّنِينَ الطَّوَائِلِ  
 (٧) وَقَدْ أَقْعَدَ الْمَغْرَى بِقَطْعِ صَلَاتِهِ \* وَأَصْبَحَ نَهْبًا لِلْخُطُوبِ الْقَوَائِلِ  
 (٨) وَآخِرُ أَضْحَى آكِلًا بِشِمَالِهِ \* فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ بَعْدِ رَفْعِ الْأَنَامِلِ  
 (٩) وَقَدْ أَمِنَتْ أُسْكُفَةُ الْبَابِ إِذْ دَعَا \* فَتَبَا لِمُزْرِ بِالْدُعَاءِ وَهَازِلِ  
 (١٠) وَهَذَا وَإِنْ طَوَّلْتُ فِيمَا حَشَدْتُهُ \* وَجِئْتُ بِآيَاتٍ صِحَاحٍ جَلَائِلِ  
 (١١) فَمَا ذَاكَ إِلَّا لَمْعَةٌ مِنْ سَنَا ضَمِي \* وَقَطْرَةٌ مَاءٍ مِنْ بَحَارِ سَوَائِلِ  
 (١٢) وَغَيْضٌ مِنَ الْفَيْضِ الَّذِي عَزَّ حَصْرُهُ \* عَلَى كُلِّ عَالٍ فِي الْأَنَامِ وَسَافِلِ

(١) بأسرهم باجمعهم . والقرن الشجاع . ومنازل محارب في المعركة (٢) كسرى ملك الفرس .  
 والطرس الكتاب . وذروة كل شيء أعلاه . والكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق والمراد  
 الأماكن العالية (٣) التاوي الهالك . والتابل يعني المتبول تبل الدهر القوم رامهم بصروفه وفناهم  
 (٤) وجد بواخل أي شديداً النجل (٥) ذال صار له ذيل فهو ذائل (٦) نجل أبي العاصي الحكم  
 والدمروان . والشأن الحال . واختلاجه اضطرابه . والطوائل الطويلات (٧) أقعد صار مقعداً  
 والمغرى المولع . والخطوب الشدائد (٨) الأنامل رؤس الأصابع (٩) الأسكفة خشبة الباب  
 التي يوطأ عليها . وتبا هلاكاً . والمزري العائب (١٠) حشدته جمعته . والآيات المعجزات .  
 والجلال العظيمات (١١) السنا الضوء (١٢) إعطاه غيضاً من فيض قليلاً من كثير . وعز امتنع

فَأَمْسَكَ عَنْهُ حِينَ لَمْ أَرْ غَايَةَ \* فَلَا تَكُ لِلتَّقْصِيرِ مِنِّي بِخَائِلٍ <sup>(١)</sup>  
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ شَافِعٍ \* مَقَالَةٌ رَاجٍ لِلشَّفَاعَةِ آمِلٍ  
مَشُوقٍ إِلَى تَقْبِيلِ تَرْبٍ حَلَّتْهُ \* بِحُبِّكَ بَعْدَ اللَّهِ أَعْظَمَ وَآكِلٍ <sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* وَأَفْضَلُ مَخْلُوقٍ وَخَيْرَ الْمُرَاسِلِ  
وَبَعْدُ عَلَى الْأَلِ الَّذِينَ تَوَصَّلُوا \* إِلَى ذُرْوَةِ الْعُلَمَاءِ بِأَعْلَى الْوَسَائِلِ <sup>(٣)</sup>  
وَبَعْدُ عَلَى أَصْحَابِكَ الْأَسَادَةِ الْأَلَى \* لَهُمْ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ أَسْنَى الْمَنَازِلِ <sup>(٤)</sup>  
وَتَسْلِيمُهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ \* جَمِيعًا تَوَالَى بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ <sup>(٥)</sup>

وقال الامام عبد الرحيم البرعي وكان ولده اشرف على الموت فشفي رحمهما الله تعالى

هُمْ الْأَحِبَّةُ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا \* فَلَيْسَ لِي مَعْدِلٌ عَنْهُمْ وَإِنْ عَدَلُوا <sup>(٦)</sup>  
وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُمْ لِي بِسِهٍ بَدَلٌ \* مِنْهُمْ وَمَا لِي بِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ بَدَلٌ  
إِنِّي وَإِنْ فَتَّوْا فِي حُبِّهِمْ كَبِدِي \* بَاقٍ عَلَى وَدِّهِمْ رَاضٍ بِمَا فَعَلُوا  
شَرِبْتُ كَأْسَ الْهَوَى الْعُذْرِي عَنْ ظَمَأٍ \* وَلَذَّلِي فِي الْغَرَامِ الْعَلُّ وَالنَّهْلُ <sup>(٧)</sup>  
فَلَيْتَ شِعْرِي وَالْدُنْيَا مَفْرَقَةً \* بَيْنَ الرَّفَاقِ وَأَيَّامِ الْوَرَى دُولُ <sup>(٨)</sup>

(١) الخائِلُ الظان (٢) الواكل المتكلم المعتمد (٣) ذروة كل شيء اعلاه والعلماء المرتبة العلمية.  
والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل ويتقرب به (٤) اسنى اعلى واضوا (٥) الاصال جمع اصيل  
وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (٦) عدلوا الاولى من العدل والثانية من العدول والمعدل  
العدول (٧) الهوى الحب والعذري منسوب الى بني عذرة قوم من العرب اشتهروا بالعشق  
والغرام الولوع والعَل الشرب الثاني والنهل الشرب الاول (٨) شعري علمي والدول جمع  
دولة وهي اسم من قولهم تداول القوم الشيء وهو حصوله في يدها تارة وفي يدها اخرى

هَلْ تَرْجِعُ الدَّارُ بَعْدَ الْبُعْدِ أُنْسَةً \* وَهَلْ تَعُودُ لَنَا أَيَّامُنَا الْأَوَّلُ <sup>(١)</sup>  
 يَا ظَاعِنِينَ بِقَلْبِي أَيْنَمَا ظَعَنُوا \* وَنَازِلِينَ بِقَلْبِي أَيْنَمَا نَزَلُوا <sup>(٢)</sup>  
 تَرَفَّقُوا بِفَوَادٍ فِي هَوَادٍ جِئَكُمْ \* رَاحَتْ بِهِ يَوْمَ رَاحَتْ بِالْهَوَى الْإِبِلُ <sup>(٣)</sup>  
 فَوَالَّذِي حَبَّتِ الزُّوَارُ كَعْبَتُهُ \* وَمَنْ أَلَمَّ بِهَا يَدْعُو وَيَتَهَمِلُ <sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ جَرَى حَبْكُمُ مَجْرَى دَمِي فَدَمِي \* بَعْدَ التَّفَرُّقِ فِي أَطْلَالِكُمْ طَلَلُ <sup>(٥)</sup>  
 لَمْ أُنْسَ لَيْلَةً فَارَقْتُ الْفَرِيقَ وَقَدْ \* عَاقُوا الْحَبِيبَ عَنِ التَّوْدِيعِ وَارْتَحَلُوا <sup>(٦)</sup>  
 لَمَّا تَرَأَتْ لَهُمْ نَارٌ بِذِي سَلَمٍ \* سَارُوا فَمَنْقَطِعٌ عَنْهَا وَمُتَّصِلُ <sup>(٧)</sup>  
 لَا دَرَدَرٌ أَلْمَطَايَا أَيْنَمَا ذَهَبَتْ \* إِنْ لَمْ تُنْخِ حَيْثُ لَا تُثْنِي لَهَا الْعَقْلُ <sup>(٨)</sup>  
 فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ابْتَهَجَتْ \* حُسْنًا وَطَابَ بِهَا لِلنَّازِلِ النُّزْلُ <sup>(٩)</sup>  
 حَيْثُ النُّبُوءَةُ مُضْرُوبٌ سُرَادِقُهَا \* وَطَالَعَ الثُّورُ فِي الْآفَاقِ يَشْتَعِلُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَحَيْثُ مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ \* فَاسْتَفَرَّقَ الْفَضْلُ فَرْدًا مَالَهُ مَثَلُ <sup>(١١)</sup>  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ \* سَيِّدُ الْيَادَةِ شَمْسٌ مَا لَهُ طِفْلُ <sup>(١٢)</sup>  
 شَوَارِدُ الْجَبَدِ فِي مَعْنَاهُ عَاكِفَةٌ \* وَرَيْفُ رَأْفَتِهِ غَضُّ الْجَنَى خَضِلُ <sup>(١٣)</sup>

(١) الأنسة ضد الموحشة (٢) الظاعنون الراحلون (٣) الهوادج مراكب النساء . والهووى المهوى  
 أي المحبوب (٤) لم تنزل . ويتنهل ينضرع (٥) الاطلال ما شُيخ من آثار الديار . والطلل  
 المراد به المطلول يعني المهدر الذي لم يؤخذ بثأره (٦) الفريق الجماعة (٧) تراى لك الشيء  
 اعترض لتنظره (٨) در دره كثر لبنه . والمطايا الابل المركوبة . والعقل جمع عقال وهو الحبل  
 الذي تشد به الابل (٩) ابتهجت حسنت . والنزل ما يكرم به الضيف (١٠) السرادق الممدود  
 فوق مئمن الدار . والآفاق النواحي (١١) استفرقه استجمعه جميعه . والمثل المثل (١٢) اطلقت  
 الشمس اجمرت عند الغروب (١٣) الشوارد النوافر . والمجد الشرف . ومعناه منزله . والعاكفة  
 الملازمة . والريف ارض فيها زرع . والرافة شدة الرحمة . والغض الطري . والخضل الرطب

لُثِّنِي عَلَيْهِ الْمَثَانِي كُلَّمَا تَلَيْتُ \* كَمَا اسْتَنَارَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ وَالسَّبِيلُ <sup>(١)</sup>  
 بِحَرْطِ طَوَارِفِهِ بِرٍّ وَمَكْرُمَةٍ \* بِدَرْ عَلَى فَلَكَ الْعَلِيَاءُ مَكْتَمِلُ <sup>(٢)</sup>  
 مَا زَالَ بِالْثَوْرِ مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ \* مِنْ عَهْدِ آدَمَ فِي السَّادَاتِ يَسْتَقِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى انْتَهَى فِي الذَّرَى مِنْ هَاشِمٍ وَسَمَاءَ \* حَمَلًا وَطِفْلًا وَوَفَى وَهُوَ مَكْتَمِلُ <sup>(٤)</sup>  
 فَكَانَ فِي الْكُونَ لَا شَكْلٌ يُقَاسُ بِهِ \* وَلَا عَلَى مِثْلِهِ الْأَقْطَارُ تَشْتَمِلُ <sup>(٥)</sup>  
 بِهِ الْخَنِيْفَةُ مَرْسَاةُ قَوَاعِدِهَا \* فَوْقَ النُّجُومِ وَنَهْجٍ الْحَقِّ مُعْتَدِلُ <sup>(٦)</sup>  
 وَخَلْفَهُ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ عَلَى قَدَرٍ \* صَلَّى النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلَاحُ وَالرُّسُلُ <sup>(٧)</sup>  
 وَذَلِكَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ عَصَمْتُنَا \* بِهِ إِلَى اللَّهِ فِي الدَّارَيْنِ نَبْتَهْلُ <sup>(٨)</sup>  
 وَمِنْهُ ظِلٌّ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَشْمَلُنَا \* إِذَا الْعُصَاةُ عَلَيْهِمْ مِنْ لُظَى ظُلُلُ <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنَّهُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي تُسَخِّتُ \* بِدَيْنٍ مِلَّتِهِ الْأَدْيَانُ وَالْمَلِكُ <sup>(١٠)</sup>  
 يَأْخِيزُ مَنْ دُفِنَتْ فِي التُّرْبِ أَعْظَمُهُ \* فَطَابَ مِنْ طَيِّبِينَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ <sup>(١١)</sup>  
 نَفْسِي الْفِدَاءَ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ \* فِيهِ الْهُدَى وَالنُّدَى وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ <sup>(١٢)</sup>  
 أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْزَحَى شَفَاعَتُهُ \* عِنْدَ السِّرَاطِ إِذَا مَا ضَاقَتْ الْحَيْلُ

(١) المثنائي القرآن . وتليت قرئت . والاقطار النواحي . والسبل الطرق (٢) طوارفه عيون  
 والبر الخير . والمكرمة الفضيلة (٣) الصلب الظهر . والرحم محل الجنين من المرأة  
 (٤) ذروة الشيء اعلاه . وساعلا . والمكتمل الكمل وهو من جاوز الثلاثين الى الاربعين  
 (٥) الشكل المثل (٦) الخنيفة ملة الاسلام ومعناها المائلة عن الباطل الى الحق . ومرساة ثابتة .  
 وقواعدها اركانها التي تقوم بها . والنهج الطريق (٧) القدر التقدير (٨) العصمة الحفظ .  
 ونبتهل ندعو وتتوسل (٩) لظي النار . والظلل الغمام (١٠) الحكم الحاكم . ونسخت  
 زال حكمها (١١) الندى الكرم

نَرْجُو شَفَاعَتَكَ الْعَظِيمَى لِمَذْنِبِنَا \* بِجَاهِ وَجْهِكَ عَنَّا يُغْفَرُ الزَّلَلُ  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي \* فِي كُلِّ حَادِثَةٍ مَا لِي بِهَا قَبْلُ<sup>(١)</sup>  
قَالُوا نَزِيلُكَ لَا يُؤْذِي وَهَذَا أَنَا ذَا \* دَمِي وَعَرِضِي مُبَاحٌ وَالْحِمَى هَمَلُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَبْنِي الْمَسْمَى بِكَ أَشَدُّ الْبَلَاءِ بِهِ \* فَأَرْحَمَ مَدَامَعُهُ فِي الْخَدِّ تَهْمَلُ<sup>(٣)</sup>  
وَحُلَّ عُقْدَةٌ هَمٌّ عَنْهُ مَا بَرِحَتْ \* وَأُشْرَحَ بِهِ صَدْرًا مِ قَلْبِهَا وَجَلُ<sup>(٤)</sup>  
وَصَلَّ بِمَرْحَمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَمَنْ \* بَلِيهِ لَا خَابَ فِيكَ الظَّنُّ وَالْأَمَلُ  
صَلَّى وَسَلَّمْ رَبِّي دَائِمًا أَبَدًا \* عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَجْفَى وَيَتَعَلَّ  
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ \* وَمَا تَعَاقَبَتْ الْأَبْكَارُ وَالْأَصْلُ<sup>(٥)</sup>

وقال الامام البرعي ايضاً رحمه الله تعالى

قِفَا بِرِيَاضِ الشَّعْبِ شِعْبِ الْقَرَنْفُلِ \* نَجِّدْهَا بِدَمْعٍ فِي الْحَاكِجِ مُسْبِلِ<sup>(٦)</sup>  
وَتَنْدُبُ آثَارًا أَثَارَتْ غَرَامَنَا \* وَأَجَرَتْ حَمِيًّا الْوَجْدِي كُلِّ مَفْصِلِ<sup>(٧)</sup>  
مَنَازِلُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَحَالَهَا \* تَقَلُّبُ دَهْرٍ بِالْبَلَاءِ مُوَكَّلِ<sup>(٨)</sup>  
فَأَضْمَعْتُ لِأَزْوَاحِ الرِّيَاحِ مَلَاعِبًا \* تَتَاوَحَّنَ فِيهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ<sup>(٩)</sup>

(١) القِبْلَ الطَّاقَةُ (٢) العَرِضُ نَحْلُ المَدْحِ والذَّمُّ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَالْهَمَلُ خِلَافُ الْحَمِي (٣) تَهْمَلُ تَسِيلُ (٤) الْوَجَلُ الْخَائِفُ (٥) الْمَطْوِقَةُ الْحَمَامَةُ ذَاتُ الطُّوقِ . وَالْأَبْكَارُ جَمْعُ بُكْرَةٍ وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ . وَالْأَصْلُ جَمْعُ أَصِيلٍ وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ (٦) الشَّعْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَجَادَتِ الْعَيْنُ كَثْرَ دَمْعِهَا وَأَصْلُ الْجَوْدِ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ . وَمُحِجَرُ الْعَيْنِ مَا يُبْدُو مِنَ النَّقَابِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ . وَاسْبِلُ الدَّمْعِ هَطَلَ (٧) النَّدْبُ ذِكْرُ مُحَاسِنِ الْمَيِّتِ . وَاثَارَتِهَا جَعَتْ . وَالْغَرَامُ الْوَلُوعُ . وَالْحَمِيَا الْحَمْرَةُ . وَالْوَجْدُ الْحُزْنُ (٨) وَكَلَّهُ بِالْأَمْرِ فَوَضَعَهُ إِلَيْهِ (٩) تَتَاوَحَّنَ تَقَابَلَنَ . وَالْجَنُوبُ الَّتِي تَقَابَلُ الشَّمَالُ

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ سَفْعٍ رَوَّادٍ \* وَأَثَارِ أَطْلَالٍ وَبَثْرٍ مُعْطَلٍ <sup>(١)</sup>  
 خَلِيلِي لَا تَسْتَحْزِنِي عَنْ الْهَوَى \* فَيَشْكُو لِسَانُ الْحَالِ حَالَ التَّذَلُّلِ  
 وَمَا أَنَا لِلشَّكْوَى بِأَهْلٍ وَإِنَّمَا \* سَلَكَتُ سَبِيلًا لَسْتُ فِيهَا بِأَوَّلٍ  
 لَقَدْ نَزَّاتُ مِنِّي بِرَبْعٍ رَبِيعُهُ \* مَرَامِي عِيُونِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَقْتَلٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ يَدْرِ رَبُّ الرَّبْعِ أَيَّ دَمٍ جَنَى \* وَأَيَّ فِتْنَى أَفْنَى بِحُكْمِ التَّحْوِيلِ <sup>(٣)</sup>  
 تَقَاضَتْهُ بَاقِي دِينِهَا غُرْبَةُ النَّوَى \* فَأَصْبَحَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ بِمَعَزِلٍ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا رَامَ إِعْتَابَ الزَّمَانِ تَعَرَّضَتْ \* خُطُوبُ تَرْزُلِ الْعُصَمَاءِ عَنْ كُلِّ مَعْقِلٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَكَيْفَ تُرَانِي أُرْتَجِي نَجْحَ مَطْلَبٍ \* إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْهَاشِمِيِّ تَوَسَّلِي <sup>(٦)</sup>  
 جَعَلْتُ عَرِيضَ الْجَاهِ فِي كُلِّ حَادِثٍ \* ثَمَالِي وَمَا مُوَلِي وَمَا لِي <sup>(٧)</sup>  
 أَرُدُّ بِهِ كَيْدَ الْعَدُوِّ إِذَا اعْتَدَى \* وَأَلْقَى بِهِ سُودَ الْخُطُوبِ فَتَنَجَلِي <sup>(٨)</sup>  
 وَأُورِدُ آمَالِي مِنْهَا هِلَ بَرِّهِ \* وَأُنْزِلُ آمَالِي بِأَجْوَدِ مَنْزِلٍ <sup>(٩)</sup>  
 بِأَبْلَجِ مَنْ فَرَعَنِي لُؤْيِي بْنُ غَالِبٍ \* مَلَاذِمَ مَعَاذِ مُسْتَعَاثِ مُؤَمِّلٍ <sup>(١٠)</sup>  
 لَشِيرٍ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ \* رَوْفٍ رَحِيمٍ شَهِيدٍ مُتَوَكِّلٍ

(١) السَّفْعُ السُّودُ ومَرَادُهَا الْإِثْنَانِ فِي أَيِّ أَحْجَارِ الْمَوَاقِدِ . وَالْأَطْلَالُ مَا شَخَصَ مِنْ أَثَارِ الدِّيَارِ .  
 وَالتَّعْطِيلُ تَرْكُ الشَّيْءِ ، ضِيَاعًا (٢) الرَّبْعُ الْمَنْزِلُ . وَالْعَيْنُ وَاسْعَاتُ الْعِيُونِ (٣) جَنَى مِنَ الْجَنَابَةِ  
 (٤) تَقَاضَتْهُ طَلَبَتْ مِنْهُ الْقَضَاءَ . وَالنَّوَى الْبَعْدُ . وَالظَّاعِنُونَ الرَّاحِلُونَ . وَالْمَعَزِلُ الْإِعْتِزَالُ  
 وَالْجَانِبَةُ (٥) رَامَ قَصْدًا . وَاعْتَبَهُ أَزَالَ عَتَابَهُ . وَالْخُطُوبُ الشَّدَائِدُ . وَالْعُصَمَاءُ الْوَعُولُ وَاصِلُ  
 الْأَعْصَمِ مَا فِي ذِرَاعِهِ بِيَاضٍ . وَالْمَعْقِلُ الْحَصْنُ وَالْمَرَادُ الْجَبَلُ (٦) التَّوَسَّلَ التَّقَرُّبُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (٧) الْجَاهُ الْقَدْرُ وَالْمَنْزِلَةُ . وَالثَّمَالُ الْغِيَاثُ . وَالْمُوَلِّلُ الْمَرْجِعُ (٨) الْكَيْدُ الْمَكْرُ  
 وَالْإِعْتِدَاءُ الظُّلْمُ . وَتَنَجَّلِي تَنَكَّشَفِي (٩) الْمَنَاهِلُ الْمَوَارِدُ . وَالْبَرَاهِينُ (١٠) الْإِبْلَاجُ الْمَشْرِقُ الْمَضِيءُ

هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ فِي الْحَشْرِ لِلْوَرَى \* إِذَا عَمَلُ الْإِنْسَانِ لَمْ يَقْبَلْ  
 أَيَّا نَسَمَاتِ الرَّيْحِ مِنْ طِيبٍ طَبِيبَةٍ \* أَعِيدِي لِرُوحِي رَفْحَ نَدٍّ وَمَنْدَلٍ <sup>(١)</sup>  
 وَيَا هَاطِلَاتِ الشَّجَبِ جُودِي كَرَامَةً \* عَلَى خَيْرِ أَرْضٍ أَدِغْتَ خَيْرَ مَرْسَلٍ <sup>(٢)</sup>  
 مُحَمَّدٍ الْمُسْتَفْرِقِ الْحَمْدِ بِاسْمِهِ \* حَمِيدِ الْمَسَاعِي ذِي الْجَنَابِ الْمُحَلَّلِ <sup>(٣)</sup>  
 نَسِيٍّ زَكِيٍّ أَرْيَحِي مَهْذَبٍ \* شَرِيفٍ مُنِيفٍ سِرْبُهُ غَيْرُ مَهْمَلٍ <sup>(٤)</sup>  
 بِتَوَرَّاهِ مَوْسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ \* وَإِنْجِيلِ عَيْسَى وَالزُّبُورِ الْمَفْصَلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَفِي الْمَلَاكِ الْأَعْلَى عَلُوُّ مَنَارِهِ \* وَتَشْرِيفُهُ عَنْ كُلِّ ذِي شَرَفٍ عَلِيٍّ <sup>(٦)</sup>  
 لِمَسْرَاهِ أَبْوَابِ السَّمَوَاتِ فَتَحَتْ \* وَقِيلَ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ أَدْخُلْ  
 وَخَصَّ بِأَدْنَى قَابِ قَوْسَيْنِ رِفْعَةً \* وَبِالْحَوْضِ فِي بَحْرِ السَّنَا الْمُتَهَلِّلِ <sup>(٧)</sup>  
 وَبِالْآيَةِ الْكُبْرَى وَتَعْلِيمِ ذِي الْقُوَى \* وَسَبْعِ الْمُثَانِي وَالْكِتَابِ الْمُزَلِّ <sup>(٨)</sup>  
 وَبِالْبَذْرِ مُنْشَقًّا وَبِالنُّصْبِ نَاطِقًا \* وَبِالْجَذْعِ وَجَدَّ أَوَّاسِ السَّحَابِ الْمُظَلِّلِ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَمْ آيَةٌ تُقْرَأُ وَأَعْجُوبَةٌ تُرْصَى \* وَمُعْجِزَةٌ تُرْوَى بِنَصِّ مُسَائِلِ <sup>(١٠)</sup>  
 فَمَا وَلَدَتْ أَنْثَى وَلَا أَشْتَمَلَتْ عَلَى \* أَجَلٍ وَأَعْلَى مِنْهُ قَدَرًا وَأَجْمَلِ

(١) الروح الراحدة . والند الطيب . والمندل عود البخور (٢) الهاطلات السائلات (٣) الجناب  
 الجانب . والمجل الجليل (٤) الزكي الصالح . والاريجي الذي يهتز للكرم . والمهذب المخلص من  
 العيوب . والمنيف العالي . وسر به جماعته . والمحمل المتروك (٥) الفصل المفرق (٦) مناره  
 محل نوره المرتفع (٧) الادنى الاقرب . وقاب القوس من مقبضه الى سيته . والسنا الضوء .  
 وتهلل الوجه والسحاب . تاللاً (٨) الآية المعجزة والمراد بها المعراج . وذو القوى جبريل  
 عليه السلام . والسبع المثاني الفاتحة (٩) الضب حيوان كالخرذون . والجذع اصل النخلة .  
 والوجد الحب والحزن (١٠) نص الحديث حكاه على وجهه . والمسلسل المروي بصفة مخصوصة

(١) وَلَا ضَمْتَ الْأَفْطَارُ مِثْلَ ابْنِ هَاشِمٍ \* بِحُسْنٍ وَإِحْسَانٍ وَمَجْدٍ مُؤْتَلٍ  
(٢) عَسَى مِنْكَ يَا مَوْلَايَ نَهْضَةٌ رَحْمَةً \* لِعَبْدِ الرَّحِيمِ السَّائِلِ الْمُتَوَسِّلِ  
(٣) إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي فِي الشَّدَائِدِ عُدَّةً \* فَمَنْ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ يَكُونُ لِي  
(٤) وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقٌ \* وَمَا سَحَّ وَدَقَّ تَحْتَ رَعْدٍ مُجْلِجِلٍ  
(٥) وَمَا سَجَعَتْ وَرُقُ الْحَمَائِمِ فِي الْحِمَى \* وَغَرَّدَ قُمْرِيٌّ لِتَغْرِيدٍ بَلْبَلٍ  
(٦) صَلَاةٌ تُؤَدِّي كُلَّ حَقِّكَ رِفْعَةً \* وَمَجْدًا وَتَفْضِيلًا عَلَى كُلِّ أَفْضَلٍ  
(٧) وَتَشْمَلُ مَنْ وَالَاكَ نَصْرًا وَهَيْبَةً \* وَكُلَّ مُحِبٍّ لِلصَّحَابَةِ أَوْوَلِيٍّ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

(٧) يَا رُبَّعَ ظِيَّةٍ لَا ضَاقَتْ بِكَ الْحَالُ \* وَوَاصِلَ السَّعْدِ فِي مَغْنَاكَ إِقْبَالَ  
(٨) وَلَا نَبَاعَتِكَ رَوْحُ الْأَنْسِ وَابْتَهَجَتْ \* بِطَيْبِ رِيَّاكَ أَسْمَارُ وَأَصَالَ  
(٩) وَأَصْبَحَتْ بِرِيَاضِ الْأَنْسِ نَاصِرَةً \* مِسْكِيَّةَ النَّشْرِ دَارُ فَيْكَ مَحَلَّالٍ  
(١٠) دَارُ عَلِقَتْ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ بِهَا \* فَلَمْ يَرُغْنِي بِهَا قَيْلٌ وَلَا قَالُ

(١) الافطار النواحي . والمجد الشرف . والمؤثّل الموروث (٢) النهضة الاهتمام . وتوسل به  
اتخذة وسيلة (٣) الغدة ما يعتده من سلاح وغيره (٤) الودق المطر . والمجلجل المصوت  
(٥) سجع غنت . والورق الحمام ذات اللون الرمادي . والحى المكان المحمي . وغرّد صوت .  
والقمرى نوع من الحمام . والبلبل طائر صغير حسن الصوت (٦) والاك ناصرك . والولي المنيق  
لله تعالى (٧) الربع المنزل وكذلك المغنى (٨) نبا لم يوافق . والروح الراحة . وابتهجت  
حسنت . والريا الرائحة الطيبة . والاسمارا وخر اللبالي . والاصال او اخر الايام (٩) الناصرة  
الحسنة . والنشر الرائحة الطيبة . والمحلال التي تحل كثيرا (١٠) راعه اخافه



دَارُ حَلَّتْ بِهَا ثُمَّ أَرْتَحَلْتُ وَلِي \* إِلَى حِمَاهَا صَبَابَاتٌ وَأَمَالُ<sup>(١)</sup>  
 دَارُ بُودِي لَوْ أَضَحَّتْ تَبَاغِي \* إِلَى مَعَالِمِهَا وَجَنَاءُ شِمَالُ<sup>(٢)</sup>  
 دَارُ لَهَا الْعَجْدُ تَاجٌ وَالسَّنَاءُ لَهَا \* عَقْدُ ثَمِينٍ وَنُورُ الْقُرْبِ سِرْبَالُ<sup>(٣)</sup>  
 دَارُ بِهَا زُمَرُ الْأَمْلَاقِ مُحَدِّقَةٌ \* سَبْعُونَ أَلْفًا لَهُمْ بِالذِّكْرِ إِهْلَالُ<sup>(٤)</sup>  
 دَارُ بِتَرْبَتِهَا يُشْفَى الْجَذَامُ وَلَا \* يَنَالُ مَنْ حَلَاهَا بِالسُّوءِ دَجَالُ<sup>(٥)</sup>  
 دَارُ لَهَا بِسَنَاءِ الْمُصْطَفَى شَرَفٌ \* وَمِنْ سَنَاءِ لَهَا نُورٌ وَإِجْلَالُ<sup>(٦)</sup>  
 دَارُ هِيَ الْقَلْبُ لِلْإِيمَانِ وَهِيَ بِهِ \* فَضْلٌ يُحِلُّ بِهِ فِي الدِّينِ إِشْكَالُ<sup>(٧)</sup>  
 دَارُ بِهَا سَمَتِ الدُّنْيَا فَفَازَتْ \* أَضْحَى إِلَيْهَا لَهُ شَدُّ وَتَرْحَالُ<sup>(٨)</sup>  
 دَارُ إِذَا مَاتَ فِيهَا الْعَبْدُ مُحْتَسِبًا \* فَهُوَ الشَّفِيعُ لَهُ إِذْ يَخْذُلُ الْآلُ<sup>(٩)</sup>  
 دَارُ صَفَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَوْرِدُهَا \* وَطَابَ إِنْ غَرَّ يَوْمًا وَارِدَا آلُ<sup>(١٠)</sup>  
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْمَبْعُوثِ ذُو النَّبَا الْحَقِّ الْيَقِينِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ جِهَالُ<sup>(١١)</sup>  
 قَدْ صَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ الرُّشْدِ مُؤْتَفِكٌ \* مَزْخَرِفٌ بَيْنَ التَّغْرِيرِ خَذَالُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الحى المكان المحمي . والصبابة العشق (٢) معالمها منازلها المعلومة . والوجناء الناقة  
 الشديدة . والشمال المسرعة (٣) المجد الشرف . والتاج ما يوضع على رأس الملوك . والسناء  
 الرفعة . والعقد زينة العنق المنظوم من نحو الجواهر . والسربال القميص أو الدرع (٤) الزمر  
 الجماعات . والمحديقة المحيطة . والاهلال التصويت (٥) اعور الدجال لا يدخل المدينة المنورة  
 ولا يدخل مكة المشرفة (٦) السناء الرفعة . والسناء الضوء (٧) فضل أي كأنها فضل ألف  
 ورتب لحل مشكلات الدين (٨) المحتسب قاصد رضا الله تعالى بالاقامة عنده صلى الله  
 عليه وسلم . ويخذل ضد ينصر . والآل الاهل (٩) غر خدع . والآل السراب (١٠) النبأ  
 الخبر (١١) صدمهم كفهم . والسبيل الطريق . والمؤتفك الكذاب . والمزخرف المزين المموه .  
 والبين الظاهر . والتغريز الخداع . والخذال من الخذلان ضد النصر ومراده به ابليس

خَلَوْا عِبَادَةَ رَبِّ لَا مِثَالَ لَهُ \* وَقَادَهُمْ نَحْوُ تَبَةِ الْكُفْرِ تِمَثَالُ<sup>(١)</sup>  
فَأَتَانَتْ أُمَّتَهُ مِنْهُمْ بِأَيْدٍ هَدَسَ \* فَأَصْبَحُوا وَهُمْ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالُ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ كُلِّ مُؤْتَمَنٍ يَبْدِي شَجَاعَتَهُ \* مِنْهُ قَاضِبٌ مَاضٍ وَعَسَالُ<sup>(٣)</sup>  
وَجَاءَ بِالْمُعْجِزِ الْأَعْلَى الَّذِي ضُرِبَتْ \* فِيهِ لِأَهْلِ الْهُدَى وَالذِّكْرِ أَمْثَالُ<sup>(٤)</sup>  
فَأَصْبَحَتْ حُلُلُ الثَّقَوَى بِهِ قُشْبًا \* مِنْ بَعْدِ مَا مَرَّ حِينَ وَهِيَ أَسْمَالُ<sup>(٥)</sup>  
وَدَارَةُ الْحَقِّ أَضْحَتْ وَهِيَ حَالِيَّةٌ \* بِنُورِهِ وَرُسُومُ الْكُفْرِ مِعْطَالُ<sup>(٦)</sup>  
وَشَادَ أَعْلَامَ دِينِ اللَّهِ وَانْدَرَسَتْ \* قُصُورُ كُلِّ عَنِيدٍ فَهِيَ أَطْلَالُ<sup>(٧)</sup>  
قَدْ بَلَغَ النَّاسَ تَبْلِيغَ النَّصِيحِ إِلَى \* أَنْ جَاءَهُ مُوَعِدُ مَا فِيهِ إِمْهَالُ  
فَاخْتَارَ إِذْ ذَاكَ قُرْبَ اللَّهِ ثُمَّ مَضَى \* وَلَيْسَ فِيهِ لِأَمْرِ اللَّهِ إِهْمَالُ  
وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ بِالْأَمْرِ أَرْبَعَةٌ \* فَبَايَعُوهُ فَمَا حَالُوا وَلَا مَالُوا  
صَدِيقُهُ السَّابِقُ الْأَتَقَى خَلِيفَتُهُ \* حَقًّا عَلَيْهِمْ غَزِيرُ الْعِلْمِ مَفْضَالُ<sup>(٨)</sup>  
وَالْعَبْقَرِيُّ شَدِيدُ الْحِلْمِ مَنْ فُتِحَتْ \* بِخَيْلِهِ مِنْ رِتَاجِ الْأَرْضِ أَقْفَالُ<sup>(٩)</sup>  
وَزَوْجُ نَوْرِيهِ عُثْمَانُ الْمُجَهِّزُ لِلْجَيْشِ الَّذِي صَدَّهُ عُسْرُهُ وَإِقْفَالُ<sup>(١٠)</sup>

(١) التيه الضلال . والتثال الصورة يعني الصنم (٢) انتاش خلص . والايده القوة . والابطال  
الشجعان (٣) المهند السيف المنسوب للهند . والقاضب القاطع . والماضي الحاد . والعسال  
الرمح المتهز (٤) ضرب الله مثلاً بين وصفا (٥) القُشْبُ الجُدُّ . والاسمال الاخلاق (٦) الدارة  
الدار . والحالية المزينة بالحلي . والرسوم جمع رسم وهو ما بقي من آثار الديار . والمعطال العاطلة  
التي لاحل لها (٧) شاد مراده رفع . والاعلام الجبال . واندرست محيت . والعنيد الممتد  
المصر على ضلاله . والاطلال ما شخص من آثار الديار (٨) الغزير الكثير . والمفضال كثير الفضل  
(٩) العبقرى السيد والشديد . والرتاج الباب المغلق (١٠) زوج نوريه زوج بنتيه صلى الله  
عليه وسلم سيد تنارقية وسيد تنام كلثوم رضي الله عنهما . وقد جهز جيش العسرة . وصد كفه

وَالْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ بِبَابِ حِكْمَتِهِ \* حَبْرٌ لِمُشْكِلِ عِلْمِ الدِّينِ حَلَّالٌ<sup>(١)</sup>  
 فَهَؤُلَاءِ هُمْ خَيْرُ الصِّبْيَانِ لَهُمْ \* بِالسَّبْقِ وَالنَّصْرِ فِي الْأَعْدَاءِ انْكَالٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ بَعْدَهُمْ \* ثُمَّ الزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بُورِكَ الْحَالُ  
 ثُمَّ ابْنُ زَيْدٍ سَعِيدٌ ثُمَّ مُنْفِقُهُمْ \* سَلِيلُ عَوْفٍ لَهُ يُسْتَحْسَنُ الْمَالُ  
 ثُمَّ ابْنُ جِرَاحٍ الثَّبْتُ الْأَمِينُ لَقَدْ \* زَكَتْ لَهُمْ مَعَ خَيْرِ النَّاسِ أَعْمَالُ  
 أَيْمَةُ سَادَةِ مَا حَلَّ جَبْهُهُمْ \* إِلَّا يَنْقَلِبُ تَنَاءَتْ عَنْهُ أَغْلَالُ<sup>(٣)</sup>  
 وَكُلُّ أَصْحَابِهِ مِثْلُ النُّجُومِ هَدَى \* يَهْدِي بِهِمْ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ ضَلَالُ  
 وَلَا تَزَالُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ \* أَعْيَانُ امَّتِهِ فِي الْأَرْضِ أَبْدَالُ<sup>(٤)</sup>  
 مُؤَيَّدٌ فِي مَغَارِيهِ بِرِيحٍ صَبَا \* فِيهَا لِأَقْدَامِ أَهْلِ الزَّيْغِ زَلْزَالُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْ مَسَافَةِ شَهْرِ رُغْبٍ سَطْوَتِهِ \* لَوْ قَعَهُ فِي قُلُوبِ الْخُصْمِ أَوْجَالُ<sup>(٦)</sup>  
 وَهُوَ الْمُؤَيَّدُ بِالْأَمْلَاقِ مُرْدَفَةٌ \* فِي يَوْمِ بَدْرِ وَلِلْخِرَاصِ انْهَالُ<sup>(٧)</sup>  
 وَكَيْفَ يُغْلَبُ مَنْ وَافَى لِنَصْرَتِهِ \* مِنَ السَّمَوَاتِ جِبْرِيلُ وَمِيكَالُ  
 وَهُوَ الْجَرِيُّ الشُّجَاعُ الثَّبْتُ إِذْ نَكَصُوا \* لَمَّا انْقَوَا بِحُنَيْنٍ وَهُوَ جَوَالُ<sup>(٨)</sup>

(١) الحكمة العلم والقول النافع . والخبر العالم (٢) الانكال التشكيل وهو ان يصنع به صنيعا يحذر غيره (٣) تناءت تباعدت . والاغلال الاحقاد جمع غل بالكسر (٤) الابدال جمع بدل وهم اربعون من الاولياء في كل زمان اذا مات واحد ابدل الله مكانه واحدا (٥) الزيغ الميل عن الحق . والزلال الزلزلة (٦) السطوة القهر . والخصم العدو . والاولجال الاحزان (٧) الخرصان الرماح جمع خرس وهو القناة والسنان . والانهاال انهالها في الدماء اي شربها منها (٨) الثبت الثابت . ونكصوا فروا . والجوال كثير الذهاب والمجيء

وَهُوَ الْحَلِيمُ عَنِ الْجَانَيْنِ مَكْرُمَةٌ \* لَكِنْ عَلَى مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ صَوَالٌ <sup>(١)</sup>  
 وَهُوَ الْغَزِيرُ النَّدَى مُعْطِي الْجَزِيلِ إِذَا \* أَتَاهُ ذُو فَاقَةٍ آذَتْهُ أَثْقَالٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَلَا يَمْنُ إِذَا أُعْطِيَ الْكَثِيرَ وَلَا \* يُدِي سَامَتَهُ إِنْ طَالَ تَسَالٌ  
 وَحَلٌّ مِنْ غُرُرِ الْأَنْسَابِ ذِرْوَتَهَا \* لَكِنْ لَهُمْ مِنْهُ عِنْدَ الْفَقْرِ إِكْمَالٌ <sup>(٣)</sup>  
 زَادُوا بِهِ شَرَفًا مِنْ كُلِّ مَا جَهَةٌ \* أَبٌ وَآمٌ وَأَعْمَامٌ وَأَخْوَالٌ  
 أَسْنَحَى الْقَبَائِلَ كَفَاءً إِنْ هُمْ فَعَلُوا \* وَأَصْدَقُ النَّاسِ فِي وَعْدٍ إِذَا قَالُوا  
 مُكَمَّلُ الْقَدِّ سَهْلُ الْخَدِّ أَنْوَرُهُ \* وَصَفُّ لَهُ مُحْكَمٌ مَا فِيهِ إِخْلَالٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَعْدِنُ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ مَبْسَمُهُ \* وَرَيْقُهُ فِيهِ لِلْمَجْهُودِ إِبْلَالٌ <sup>(٥)</sup>  
 أَمَا بِهِ شُفِيَتْ فِي الْحَالِ مِنْ رَمْدٍ \* عَيْنًا عَلِيٍّ وَمَا عَانَاهُ كَحَالٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَصْبَحَ الْمَلْحُ عَذَابًا حِينَ خَالَطَهُ \* شِفَاءُ كُلِّ سِقَامٍ فِيهِ إِعْضَالٌ <sup>(٧)</sup>  
 وَهُوَ الْقَسِيمُ الْوَسِيمُ الْخُلُقِ لَيْسَ لَهُ \* فِي حُسْنِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَشْكَالٌ <sup>(٨)</sup>  
 مَا شَانَ قَامَتَهُ طَوْلٌ وَلَا قِصْرٌ \* يَسْمَوُ الْقِصَارَ وَيَسْمَوُ النَّاسَ إِنْ طَالُوا <sup>(٩)</sup>  
 ظِلُّ الْغَمَائِمِ فِي الْأَسْفَارِ يَحْجِبُهُ \* وَالظِّلُّ لِلدَّوْحِ أَيْ مَالٌ مِيَالٌ <sup>(١٠)</sup>  
 أَسْمَاؤُهُ الشَّاهِدُ الضَّحَّاكُ وَالْقَتْمُ الْمَاحِي فَلِلْكَفْرِ بَعْدَ الْأَصِيَّةِ إِخْمَالٌ <sup>(١١)</sup>

(١) الجاني المذنب . والمكرمة مراده بها الاكرام . وصال استطال (٢) الغزير الكثير .  
 والندى الكرم . والجزيل الكثير . والفاقة الحاجة والفقر (٣) ذروة كل شيء اعلاه (٤) القد  
 القامة . والحكم الملقن (٥) معدن الشيء محل وجوده . والمجهود المريض . والابلال الشفاء  
 (٦) عاناه داواه (٧) اعزل الداء عصى على الطبيب (٨) القسيم الجميل وكذلك الوسيم .  
 والاشكال الامثال (٩) شان ضدزان . ويسمويعلو (١٠) الدوح الشجر الكبير . وأى كيف  
 (١١) القتم الجوع للغير . والماسحي ماسحي الكفر . والاخلال الخمول ضد الشهرة

وَهُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ الْقَاسِمُ الرَّؤُفُ الرَّحِيمُ لِلْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ فَقَالَ  
وَالْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الْهَادِي الْمُبَشِّرُ وَالْآمِنُ قَبْلُ وَلَمَّا يَأْتِ إِرسَالُ<sup>(١)</sup>  
وَعَاقِبُ حَاشِرُ نَبِيِّ مَرْحَمَةٍ \* نَبِيِّ مَلْحَمَةٍ لِلْخَصْمِ قِتَالُ<sup>(٢)</sup>  
وَهُوَ الْمُقَفِّي نَبِيُّ التَّوْبِ ذُو الْخُلُقِ الْعَظِيمِ لِلضَّيْفِ وَالْإِثْقَالِ حَمَالُ<sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ الْفَصِيحُ الْبَلِيغُ الْجَامِعُ الْحَكَمُ الْأُمِّيُّ بِالسَّنَةِ الْبَيْضَاءِ قَوْلُ<sup>(٤)</sup>  
وَهُوَ الطَّرِيُّ فَلَا يَبْلَى لَهُ جَسَدٌ \* إِذَا تَفَصَّلَ لِلْأَمْوَاتِ أَوْصَالُ<sup>(٥)</sup>  
يَقُومُ فِي الْبَعْثِ قَبْلَ النَّاسِ مُعْطِيًا \* ظَهَرَ الْبُرَاقُ وَكُلُّ النَّاسِ رُجَالُ<sup>(٦)</sup>  
وَفِي الْمَعَادِ لَوَاءُ الْحَمْدِ فِي يَدِهِ \* يَضُمُّ مِنْ ظِلِّهِ الْأَشْرَافَ أَذْيَالُ<sup>(٧)</sup>  
يَجِيزُ أُمَّتَهُ فَوْقَ السِّرَاطِ إِذَا \* مَا الْعَجْرِمُونَ غَدَاً عَنْ مَتْنِهِ زَالُوا<sup>(٨)</sup>  
وَفِي غَدِ حَوْضِهِ يُرْوِي الْعِطَاشَ إِذَا \* غَالِ الْحُشَامِينَ صَدَى الْأَهْوَالِ بِلْيَالُ<sup>(٩)</sup>  
وَهُوَ الْمَفْرِجُ كَرَبَ النَّاسِ كُلِّهِمْ \* إِنْ هُمْ إِلَيْهِ غَدَاً فِي حَشَرِهِمْ آلُوا<sup>(١٠)</sup>  
وَهُوَ الشَّفِيعُ إِذَا حَلَّ الْعَصَاةُ لَظَى \* إِذْ لَيْسَ يَنْفَعُ لَا أَهْلٌ وَلَا مَالُ<sup>(١١)</sup>

(١) أَنْ أَتَى أَنَّهُ وَوَقْتَهُ (٢) الْعَاقِبُ الَّذِي لَانَبِي بَعْدَهُ وَالَّذِي يَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ بِالْخَيْرِ وَالْحَاشِرُ  
الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِهِ . وَالْمَلْحَمَةُ الْمَقْتَلَةُ . وَالْخَصْمُ الْعَدُو (٣) الْمُقَفِّي الْمُقْنِي أَثَرُ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ  
الْأَنْبِيَاءِ (٤) الْجَامِعُ أَيِ الْجَامِعِ لِمَجْمُوعِ مَا فِي الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْفَضَائِلِ . وَالْحَكَمُ الْحَاكِمُ . وَالْأُمِّيُّ الَّذِي  
لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ . وَالسَّنَةُ الطَّرِيقَةُ . وَالْبَيْضَاءُ الْوَاضِحَةُ (٥) تَفَصَّلَ تَفَصَّلَ . وَالْأَوْصَالُ  
الْمَفَاصِلُ (٦) مُعْطِيًا . أَكْبَاهُ الْمَطَاهِرِ وَالظُّهْرِ . وَالرُّجَالُ جَمْعُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْ لَدَابَةِ لَهُ يَرْكَبُهَا (٧)  
الْأَذْيَالُ الْأَطْرَافُ يَعْنِي أَنَّ جَمِيعَ الْأَشْرَافِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فَمِنْ دُونِهِمْ يَكُونُونَ تَحْتَ لَوَائِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٨) يَجِيزُهُمْ يَمُرُّ بِهِمْ . وَالْمَتْنُ الظُّهْرُ (٩) غَالِ أَهْلَكَ . وَالصَّدَى  
الْعَطَشُ . وَالْأَهْوَالُ الْمَفَازُ . وَالْبَلْبَالُ شِدَّةُ الْهَمِّ (١٠) آلُوا رَجَعُوا (١١) لَظَى النَّارِ

يَا خَيْرَ مَنْ وَخَدَتْ فِي الْيَدِ الْقَصْدُ \* عَيْسُ عَذَاوَةِ خَرْقَاءَ مِرْقَالُ<sup>(١)</sup>  
يَا مَنْ نُبُوتُهُ الزَّهْرَاءُ ثَابِتَةٌ \* وَآدَمُ الْمُصْطَفَى الْمَجْبُولُ صَلَاحُ<sup>(٢)</sup>  
يَا سَيِّدَ الْأَسْمَةِ الْمُنْشَقِّ مِنْ سِمَةِ الْمَحْمُودِ بِالنُّورِ فَوْقَ الْعَرْشِ إِسْجَالُ<sup>(٣)</sup>  
يَا سَيِّدًا حِينَ وَافَتْهُ رِسَالَتُهُ \* حَيَّاهُ صَمُّ الْحَصَى وَالشَّيْخُ وَالضَّالُّ<sup>(٤)</sup>  
يَا سَيِّدًا وَضَعْتَ عَنَّا بِمَبْعَثِهِ \* مُهْدِي الْفَوَائِدِ آصَارُ وَأَغْلَالُ<sup>(٥)</sup>  
يَا سَيِّدًا نَالَ بِالْمِعْرَاجِ مَرْتَبَةً \* عَلَيَّاءَ فِيهَا لَهُ قُرْبٌ وَإِقْبَالُ<sup>(٦)</sup>  
يَا سَيِّدًا يَوْمَ حَشْرِ الْعَالَمِينَ لَهُ \* بِمَقْعَدِ الْقُرْبِ تَبَجُّيلٌ وَإِجْلَالُ<sup>(٧)</sup>  
يَا سَيِّدًا خَصَّهُ بِالْقُطْفِ مِنْ عَنَبٍ \* رَبُّ عَلَيْهِ لَهُ مِنْ وَافِضَالُ<sup>(٨)</sup>  
يَا سَيِّدًا فِي كُنُوزِ الْأَرْضِ أَصْبَحَ ذَا \* زُهْدٍ فَحَلَّتْ لَهُ فِي الْحَرْبِ أَنْفَالُ<sup>(٩)</sup>  
يَا سَيِّدًا رَدَّ عَيْنًا بَعْدَمَا فُقِّتْ \* مِنْ فَارِسٍ هُوَ لِلْأَقْرَانِ فَلَالُ<sup>(١٠)</sup>  
يَا سَيِّدًا سَحَّ مَاءٌ مِنْ أَصَابِعِهِ \* رَوَى صَدَى الْجَيْشِ عَذْبُ الْوَرْدِ سِلْسَالُ<sup>(١١)</sup>  
يَا سَيِّدًا حَنَّ جَذَعٌ حِينَ فَارَقَهُ \* حَنِينَ تَكَلَّى لَهَا بِالْفَقْدِ إِعْوَالُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الوجد سيرسريع . والبيد الفلوات . والعيس الابل البيض . والعذافة الناقة العظيمة  
الشديدة . والناقة الخرقاء التي يقع منسماها وهو طرف الخف على الارض قبل خفها يعتار بها ذلك  
من النجاسة . والميرقال السريع (٢) الزهراء البيضاء الواضحة . والصلصال الطين قبل جعله خزفا  
(٣) السمة الاسم . والاسجال التسجيل والكتابة (٤) صم الحصى الحجارة الصلدة . والشخ  
نبت . والضال شجر (٥) وضعت حطت . والآصار الاثقال . والاعلال اطواق من حديد  
توضع في الاعناق (٦) دخل الجنة صلى الله عليه وسلم فتناول قطفا من عنب (٧) الانتقال  
الغنائم (٨) هذا الفارس هو ابو قتادة رضي الله عنه . والافران جمع قرن وهو المكافئ سيف  
القتال . وفل الجيش كسره (٩) الصدى العطش . والسلسال العذب البارد (١٠) حن صوت  
باشتيق . والجذع اصل النخلة . والتكلى فاقدة الولد . والاعوال رفع الصوت بالبكاء

يَا سَيِّدًا سَجَدَ السَّافِي الْعَصِي لَهُ \* فَأَبَ بَعْدَ نُفُورٍ وَهُوَ مَذَلَّالٌ <sup>(١)</sup>  
يَا سَيِّدًا سَجَدَ النَّابُ الْمُسْنُ لَهُ \* طَوْعًا وَلَوْلَاهُ أَضْعَى وَهُوَ أَجْزَالٌ <sup>(٢)</sup>  
يَا مَنْ دَعَا بِنُزُولِ الْقَطْرِ فِي سَنَةٍ \* شَهْبَاءَ فَأَنْهَلَ هَامِي الْوَدْقِ هَطَالٌ <sup>(٣)</sup>  
يَا مَنْ أَمَدَّ أَبَاهُ بِعِزِّهِ \* فَأَوْقَرَتْ مِنْهُ لِلْغَازِينَ أَجْمَالٌ <sup>(٤)</sup>  
يَا مَنْ وَقَاهُ أَدَى النَّفَاثِ مُرْسِلُهُ \* وَشَرَّ عَادِيَةِهُ بِالسُّمِّ تَعْتَالٌ <sup>(٥)</sup>  
جِئْنَاكَ نَطْوِي الْقِفَارَ الشَّاسِعَاتِ عَلَى \* عَيْسٍ لَهْنٌ بِنَا وَخَدُّهُ وَإِرْقَالٌ <sup>(٦)</sup>  
تَقْرِي جُيُوبَ الْفِيَا فِي الْهَجِيرِ إِذَا \* آوَى الظُّبَابُ إِلَى الْأَفْيَاءِ وَالرَّالِ <sup>(٧)</sup>  
حَمَلْنَا وَفَدَّا إِلَيْكَ الشُّوقُ قَادَهُمْ \* وَلَا ثَنَى الْعِزِّ مِنْهُمْ عَنْكَ عَدَالٌ <sup>(٨)</sup>  
وَقَدَّيْهِمْ عَلَيْهِمْ فِي الْوُصُولِ إِلَى \* حِمَاكَ تُبْذَلُ أَرْوَاحٌ وَأَمْوَالٌ <sup>(٩)</sup>  
وَنَحْنُ فِي رَبِّكَ الْمَأْنُوسِ ذِي الْحَرَمِ الْحَرُوسِ نَرْجُو غَيْرَ الْفَضْلِ نُرَالٌ <sup>(١٠)</sup>  
وَإِنْ نَأَيْنَا فَلِنَأِي الْبِعَادِ إِذَا \* فِي ظِلِّ جَاهِكَ يَا مَوْلَايَ حُلَالٌ <sup>(١١)</sup>

(١) السافي البعير الذي يسقي . وآب رجع . ومذلال كثير النذل والانتقاد (٢) الناب البعير المسن . والاجزال القطع (٣) السنة الشهباء المعلاة . وأنهل انصب . والهامي السائل . والودق المطر . والهطل نابع المطر وسيلانه (٤) أبهر هو أبو هريرة رضي الله عنه . ومزوده جرابه الذي يضع فيه الزاد . وأوقرت حملت (٥) النفث السحار والنفث هو النفخ مع ريق قليل . والعادية المعتدية . وتعتال تهلك (٦) نطوي نقطع . والشاسعات البعيدات . والعيس الأبل البيض مع شقرة . والوخد سير سريع وكذلك الأرقال (٧) تقري تشق . والجيوب جمع جيب واصله شق القميص مما يلي الصدر . والفيافي الفلوات . والهجير وسط النهار أيام القيظ خاصة . وآوى نزل والتجأ . والرأل ولد النعام (٨) الوفدا الجماعة الذين ينفدون على نحو الملوكة والامراء . والعذال اللوام (٩) الربيع المنزلة . والغزير الكثير (١٠) نأينا بعدنا

فَأَعْطَفَ عَلَى وَفْدِكَ الرَّاجِينَ فَضْلَكَ يَا \* مَنْ عِنْدَهُ لِلْعَطَاءِ الْغَمَرُ إِجْزَالٌ <sup>(١)</sup>  
 وَهَذَا عَيْدُكَ يَحْيَى قَدْ أَتَاكَ عَلَى \* عَلَاتِهِ فَلَهُ تَرْكُوبُكَ الْحَالُ <sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَسْلِمًا خَاضِعًا مُسْتَأْنَسًا وَجَلًّا \* مِمَّا يُزَخَّرُ حَاوِي الْمَكْرِ مُحْتَالٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَاسْأَلْ لِي اللَّهُ أَنْ أَحْيَا عَلَى سَنٍ \* سَنَتَهَا فِيهَا قَدْ يَنْعَمُ الْبَالُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْ أَمُوتَ عَلَيْهَا غَيْرَ مُبْتَدِعٍ \* حَتَّى عَلَيَّ تُرَابُ الْقَبْرِ يَنْهَالُ <sup>(٥)</sup>  
 وَاسْأَلْ لِأَهْلِي هَذَا وَالْعَجْزَ لِي \* فِلْيَ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْوَفْدِ إِيْصَالُ  
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ نَامِيَةً \* تَنَالُ مِنْ فَضْلِهَا الْأَصْحَابُ وَالْآلُ <sup>(٦)</sup>

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

سَمَى اللَّهُ بِالْبَطْحَاءِ رَبِّعًا مُكَلَّلًا \* بَتَاجِ السَّنَا وَالْعَزِّ غِيثًا مُجَلَّلًا <sup>(٧)</sup>  
 مَرِيَعًا مَرِيئًا إِنْ هَمَى الْبَسُّ الرَّبِّي \* مِنَ الزَّهْرِ الْمُعْتَنِّ وَشَيْئًا مُجَلَّلًا <sup>(٨)</sup>  
 هُوَ الرَّبُّعُ آتَسْتُ الْحَيَاةَ بِجَوْهِ \* وَعَانَقْتُ فِيهِ الْعَيْشَ فَيَنَانُ مُقْبِلًا <sup>(٩)</sup>  
 جَنَيْتُ بِهِ فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ لِلْمَعْنَى \* عَلَى غُرَّةِ الْوَاشِينَ قُطْفًا مُذَلَّلًا <sup>(١٠)</sup>

(١) الغمر الكثير. والاجزال الاكثار (٢) علاته عيوبه (٣) المستسلم المنقاد. والوجل الخائف. ويزخرف يزين (٤) السن جمع سنة وهي ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية. والبال الحال (٥) البدعة ما حدث وليس له اصل في الشرع. وينهال يسيل (٦) النامية الزائدة (٧) البطحاء مكة المشرفة. والربع المنزل. والمكمل المرصع. والثاج ما يوضع على رأس الملك. والسنا الضوء. وججل السجاب صوت (٨) المريع المخصب. والمريء الهنيء. وهي سال. والربى الاماكن المرتفعة. والمُعْتَنُّ مراده به المتغفر اي كثير الانواع. والوشي الزينة. والمجلل الساتر (٩) آتست علمت. والجو ما بين السماء والارض. وفينان الشباب اوله (١٠) جنيت اقتطعت. وغُرَّة الدهر اوله. والغرة الغفلة. والواشون الساعون بالفساد بين المتحابين. والمذل المدلَّى



أَلَا هَلْ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ مَصُونَةٌ الْخُدُورِ الَّتِي عَزَّتْ وَتَاهَتْ تَدَلُّلًا <sup>(١)</sup>  
 سَبِيلٌ وَلَوْ أَنَّ الْمَهَامَةَ دُونَهَا \* مِلْثَنٌ سَيُوفًا مَرْهَفَاتٍ وَذُبُلًا <sup>(٢)</sup>  
 وَهَلْ وَقَفَةٌ لِلْوَفْدِ تُقْضَى فَيَجْتَلِي \* بِنِعْمَانٍ وَجْهًا بِالرَّضَى مُتَهَلِّلًا <sup>(٣)</sup>  
 وَهَلْ لِلْيَالِيِ الْوَصْلِ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى \* مُعِيدٌ لِمَنْ مَا حَالَ عَنْهَا وَلَا سَلَا <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنِّي إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ لَشَقِيقٌ \* وَإِنْ بَعُدَتْ مَا بَيْنَنَا شُقَّةُ الْفَلَا <sup>(٥)</sup>  
 وَأَصْبُو إِلَى سَلْعٍ وَطِيبٍ مَقِيلِهِ \* وَلَوْلَا الْقَبَابُ الْبَيْضُ مَا طَابَ مَنَزَلَا <sup>(٦)</sup>  
 لَقَدْ شَفَّ طُولُ الْبَعْدِ عَنْهَا قُلُوبُنَا \* وَأَسَسَ دَاءً فِي الْجَوَارِيحِ مُعْضِلًا <sup>(٧)</sup>  
 كَانَ الْمَطَايَا لَمْ تَسِرْ لَيْلَةً بِنَا \* وَلَا وَرَدَتْ مِنْ مَاءٍ يَثْرِبُ مِنْهَا <sup>(٨)</sup>  
 فَيَا مُنْتَهَى الْأَمَالِ وَالْفَخْرِ وَالنَّدَى \* وَمُجْتَمَعِ الْإِحْسَانِ وَالرُّتَبِ الْعُلَا <sup>(٩)</sup>  
 إِذَا لَمْ يُتَخَ لِلرَّكِبِ نَحْوُكَ أَوْبَةً \* فَلَا طَابَ عَيْشٌ لِلْمُحِبِّ وَلَا حَلَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَكَيْفَ يَقْرَأُ الْقَلْبُ عَنْكَ وَقَدْ حَوَتْ \* عِرَاصُكَ أَزْكَى الْعَالَمِينَ وَأَفْضَلَا <sup>(١١)</sup>  
 مُحَمَّدًا أَلْخُتَارَ أَفْصَحَ مُبْلِغٍ \* وَأَبْلَغَ عَبْدٍ جَاءَ بِالْحَقِّ مُرْسَلًا  
 هُوَ الْخَاتِمُ الْمَبْعُوثُ بِالْحَقِّ آخِرًا \* وَإِنْ كَانَ فِي التَّفْضِيلِ وَالْخَلْقِ أَوَّلًا

(١) ذات السطور الكعبة المشرفة زادها الله شرفاً. والمصونة المحفوظة. والخدر ستار يوضع للجارية في جانب البيت. وتاهت تكبرت (٢) السبيل الطريق. والمهامه القفار. والمرفهات الرقاق. والدبل الرماح (٣) الوفد الجماعة بأتون الملك ونحوه. ويحتلي ينظر. ونعمان واد وراء عرفات. والمتهلل المستبشر (٤) السلو السيان (٥) شقة الفلا مسافتها. والفلا جمع فلاة (٦) المقييل محل القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار (٧) شف اسقم. والجوارح الضلوع. والداء المعضل الذي لا دواء له (٨) يثرب المدينة المنورة. والمنهل المورد (٩) الندى الكرم (١٠) يتخ يقدر. والركب ركبان الابل. والاوبة الرجوع (١١) يقر يستقروا بطنين. والعراص الساحات. وازكى اصلى

وَفِي الْجَنَّةِ الْفَيْحَاءُ فَوْقَ قِبَابِهَا \* وَفَوْقَ نُحُورِ الْعَيْنِ يُشْرِقُ فِي الطُّلَى <sup>(١)</sup>  
 بَنَى مَجْدَهُ الرَّحْمَنُ إِذْ كَتَبَ اسْمَهُ \* عَلَى عَرْشِهِ سَطْرًا مِّنَ النُّورِ مُجْتَلَى <sup>(٢)</sup>  
 فَعَظَّمَ هَذَا عِنْدَ آدَمَ جَاهَهُ \* فَحِينَ جَنَى أَضْحَى بِهِ مَتَوَسِّلًا <sup>(٣)</sup>  
 مِنَ الْقَبْضَةِ الْبَيْضَاءِ طِينَةُ آدَمَ \* زَكَتْ وَحَمَاهَا اللَّهُ مِنْ غَيْرِ الْبَلَى <sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ أَخْرَجَتْ مِنْ قَبْرِهِ الْعَطِرِ الثَّرَى \* لَتُعْجَنَ بِالتَّسْنِيمِ عَجْنًا وَتَجْتَلَى <sup>(٥)</sup>  
 وَتُعْمَسَ غَمَسًا كَيَّ تَزِيدُ طَهَارَةً \* بِأَنْهَارِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَتَكْمُلًا  
 وَطِيفَ بِهَا السَّبْعُ الطَّبَاقُ كَمَثَلِ مَا \* بِهِ لَيْلَةُ الْعِجْرَاجِ طِيفَ مَبْجَلًا  
 وَحَلَّ مِنَ الْأَصْلَابِ فِي كُلِّ طَاهِرٍ \* مِّنَ الدَّامِ عَنْ وَصْمِ السِّفَاحِ تَعَزَّلًا <sup>(٦)</sup>  
 وَكُلَّ حَشَا طَابَتْ وَطَابَ نَجَارُهَا \* فَمَا زَالَ فِيهَا طَيْبًا مُتَنَقِّلًا <sup>(٧)</sup>  
 إِلَى أَنْ بَدَأَ فِي طَالِعِ السَّعْدِ كَامِلَ الْمَنَاقِبِ وَالْأَخْلَاقِ وَالنُّورِ وَالْحُلَى <sup>(٨)</sup>  
 وَنَالَتْ بِهِ الزُّلْفَى حَلِيمَةً إِذْ مَضَتْ \* بِأَبْرَكِ مَوْلُودٍ مُعْبًى وَمُخَوَّلًا <sup>(٩)</sup>  
 أَتَتْ بِأَتَانٍ تَشْتَكِي الْأَيْنَ أَخْرَتْ \* فَصَارَتْ بِهِ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ أَوْلَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَرَاحَتْ عَلَيْهَا بَعْدَ هَزَلٍ شِيَاهُهَا \* بِطَانًا مَدِيدَاتِ الْخَوَاصِرِ حَفَلًا <sup>(١١)</sup>

(١) الفَيْحَاءُ الواسعة . والطلَى الرقاب (٢) اجتتلاه نظره (٣) توسل به تقرب وجعلوه سيلته  
 (٤) زَكَتْ نمت . وغير الدهر حوادثه . وبلي الميث افنته الارض (٥) الثرى التراب الندي .  
 والتسليم عين في الجنة . وتجتلي تنظر (٦) الاصلاب الظهور . والدام العيب وكذلك الوصم .  
 والسفاح الزنى . وتعزل نخي وتباعد (٧) النجار الاصل (٨) الطالع النجم الطالع . والسعد البين .  
 والمناقب الفضائل جمع منقبة . والاخلاق جمع خلق الطباع . والحلى الصفات جمع حلية  
 (٩) الزلفى القرب . وبمعن مخول اصيل من الجانبين اي من جهة ابيه وامه (١٠) الاتان  
 الحمارة . والالين التعب (١١) بطان مملوات البطون . والحفل مملئات الضروع بالحبلى

هُوَ الْأَبْلَجُ الْبَادِي الْوَضَاءُ وَجْهُهُ \* كَبَدْرٍ الدُّجَى بَلْ كَانَ أَبْنَى وَأَجْمَلًا <sup>(١)</sup>  
 كَانَ مَجَالُ النُّورِ فَوْقَ جَبِينِهِ \* سَنَا بَارِقٍ أَوْ وَاضِحٍ الصُّبْحِ أَقْبَلًا <sup>(٢)</sup>  
 قَسِيمٌ وَسِيمٌ أَوْ طَفُفُ الْهُدْبِ عَيْنُهُ \* بِهَا دَعَجٌ يَسْمُو فَيَحْسَبُ أَحْمَلًا <sup>(٣)</sup>  
 وَأَشْرَبَ خَدَاهُ الْبَيَاضَ بِحُمْرَةِ \* كَوَرْدٍ نَدِيدُهُ لَهَا الرِّيحُ شِمَالًا <sup>(٤)</sup>  
 أَغْرُ الثَّنَائِيَا وَاضِحُ النَّخْرِ جِيدُهُ \* مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيضاءَ حَسَنٌ مُجْتَلَى <sup>(٥)</sup>  
 أَجَلُ الْوَرَى فَرَعًا وَأَنْوَرُ مَفْرَقًا \* وَأَجْمَلُ عَرْنِينَاوًا حَلَامٌ حُلَى <sup>(٦)</sup>  
 وَأَقْوَمُهُمْ قَدًّا وَالْيَنُ مَعْطَمًا \* وَأَعَذِبُ الْفَاطَاوَأُ صَدَقُ مِقْوَلًا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَغْزُرُ إِيْمَانًا وَعِلْمًا وَحِكْمَةً \* وَحِلْمًا وَزُهْدًا كَامِلًا وَتَوَكُّلًا  
 وَأَطْيَبُهُمْ عَرْفًا وَذِكْرًا وَتَحْتِدًا \* وَتَرْبَا يُوَارِي مِنْهُ مُجْدًا مُؤْتَلًا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَعْظَمُهُمْ لِلَّهِ ذِي الْعَرْشِ خَشْيَةً \* تَظُنُّ أَرْزَ الْقَدْرِ الْخَوْفَ مِنْ جَلًا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَبْسَطُ كَفًّا بِالْأَنْدَى وَأَشَدُّهُمْ \* دِفَاعًا إِذَا مَا بَدَتْ الْحَرْبُ قَسْطَلًا <sup>(١٠)</sup>

(١) الابلج المشرق ومنفرج ما بين الحاجبين . والوضاء الحسن . والدجى الظلام . وابهى احسن . (٢) المجال محل الجولان وهو الذهب والمجى . والسنا الضوء (٣) القسيم الجميل وكذلك الوسيم . واطف الهدب طويله وهو شعر جفن العين . والدعج السواد . ويسمو يعلو . وتحسب تظن . والاحل اسود اجفان العين من غير كل (٤) الندى الذي سقط عليه الندى . والشمال ريح الشمال (٥) الاغر الابيض . والثنايا مقدم الاسنان . والنخر موضع القلادة من الصدر . والجيد العنق . واجتلاه نظره (٦) الفرع الشعر . والمفرق محل فرق الشعر من الرأس . والعرنين الانف . والمحلّى الاوصاف جمع حلية (٧) الاقوم من الاستقامة . والقدر القامة . والمعطف الجانب . والمقول اللسان (٨) العرف الرائحة الطيبة . والمحتد الاصل . والمجد الشرف . والمؤتل الموروث (٩) الخشية الخوف . وازيز الصدر صوته . والمرجل القدر (١٠) ابسط اوسع . والندى الكرم . والقسطل الغبار

إِذَا كَشَفَتْ عَنْ نَاجِدِيهَا وَأَغْطَشَتْ \* عَلَى أَهْلِهَا لَيْلًا مِنَ النَّقْعِ أَلِيلًا<sup>(١)</sup>  
يُفِيضُ عَلَيْهِ لِلْوَقِيعَةِ جُنَّةً \* مُسَرَّدَةً يَغْدُو بِهَا مُتَسَرِّبًا<sup>(٢)</sup>  
وَيَعْتَقِلُ الْعَسَالَ وَهُوَ مُقَلَّدٌ \* حُسَامًا صَقِيلًا ذَا غِرَارٍ بَيْنَ مُصْقَلَا<sup>(٣)</sup>  
وَيَرْكَبُ مَا مَوَّنَ الْعَنَارِ مُصَبِّرًا الْقَرَى ضَامِرًا الْأَقْرَابَ أَجْرَدَ هَيْكَلًا<sup>(٤)</sup>  
وَيُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَاءِ لَيْسَ مُبَالِيًا \* أَبَارِزْدًا التَّجْرِبِ بِيَأْمٍ خَاضَ جَحْفَلًا<sup>(٥)</sup>  
فَيَكْشِفُ مَا غَشَى الْوَرَى مِنْ قَتَامِهَا \* بِأَعْمَالِهِ فِيهَا سِنَانًا وَمُنْصَلًا<sup>(٦)</sup>  
وَيَزِدَادُ يَوْمَ السَّلَامِ نُورًا وَبَهْجَةً \* إِذَا مَا حَيَّاهُ بِبَشِيرٍ تَهْلَلًا<sup>(٧)</sup>  
وَإِنْ رَكِبَ الْعَضْبَاءَ زَادَ مَهَابَةً \* وَيَسْمُو قَارِاحِينَ يَرْكَبُ دُلْدُلًا<sup>(٨)</sup>  
حَبَاهُ وَأَعْطَاهُ الْمُهَيْمِنُ مَنْطِقًا \* فَصِيحًا وَجِيذًا لِلْمَعَانِي مُحْصَلًا<sup>(٩)</sup>  
وَأَتَاهُ قُرَانًا عَزِيزًا مُصَدِّقًا \* لِمَا قَبْلَهُ حُكْمًا مُبِينًا مُفْصَلًا<sup>(١٠)</sup>

(١) النلجذ آخر الاضرار. واغطش الله الليل اظلمه. والنقع الغبار. وليل أليل شديد الظلمة (٣) افاض الدرع على جسمه لبسها. والوقعة الوقعة اية الحرب. والجنة الوقاية يعني الدرع. وسرد الدرع نسجها وهو تدخل الحلق بعضها في بعض. وتسربل بها لبسها (٣) اعتقل الرمح جعله بين ركابه وساقه. وعسل الرمح اهتز. والصقيل المصقول. والغرار حد السيف (٤) المصبر الصابر. والقرى الظهر. والضامر قليل اللحم. والأقرب الخواصر. والاجر د قصير الشعر. والهيك عظيم الجسم (٥) الهيجاء الحرب. والجحفل الجيش (٦) غشى غطى والقتام الغبار. والسنان نصل الرمح والمنقل السيف (٧) السلم ضد الحرب. والبهجة الحسن والحيا الوجه. والبشر طلاقة الوجه. وتهلل الوجه تلالا وبرق من الفرح (٨) العضباء ناقته صلى الله عليه وسلم. ويسمو يعاو. ودلدل بغلته صلى الله عليه وسلم (٩) حباه اعطاه. والمهيمن من اسماء الله تعالى ومعناه الشاهد والمؤمن. والوجيز هو القليل اللفظ الكثير المعنى (١٠) المبين الظاهر

فَأَوْضَحَ مَا أَمْسَى مِنَ الْكُفْرِ طَامِسًا \* وَحَلَّ مِنَ الْعُدْوَانِ مَا كَانَ مُشْكِلاً <sup>(١)</sup>  
 فَأَضْحَى الرُّشَادُ ضَارِبًا بِجِرَانِهِ \* لَدَيْهِ وَالْقَى فِي مَعَانِيهِ كَلْكَلاً <sup>(٢)</sup>  
 وَصَارَتْ لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ يَثْرِبُ \* مَنَارًا جَلَّتْ عَنْهُمْ دُجَى الشَّرِّكَ فَأَنْجَلَى <sup>(٣)</sup>  
 فَحَقَّ عَلَيْنَا أَنْ نَزُورَ قِيَامِهَا \* وَنَنْشَقَّ رِيًّا تُرْبَهَا وَنُقَبِّلَا <sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْ لَوَّحَتْ مِنَّا السَّمَائِمُ أَوْجُهَا \* وَأَضْحَتْ مَطَايِينَا ضَوَامِرَ نُحْلَا <sup>(٥)</sup>  
 فَيَا خَيْرَ مَنْ حَنَّتْ إِلَيْهِ نَجِيَّةٌ \* وَيَمِّمَ مَغْنَاهُ نَجِيبٌ وَأَرْقَلَا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَمْنَعُ مَنْ آوَى طَرِيدًا مُشْرِدًا \* وَأَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى الْعَفَاةَ فَأَجْزَلَا <sup>(٧)</sup>  
 مَدَحْتُكَ أَبْنِي جَاهَكَ الْأَعْظَمَ الَّذِي \* سَيَظْفَرُ مِنْ أَضْحَى بِهِ مُتَوَسِّلَا <sup>(٨)</sup>  
 فَكُنْ لِي جَارًا فِي حَيَاتِي وَمُسْعِدًا \* عَلَى فِتْنٍ تُتَّقِي الْحَلِيمَ مُزْلَزَلَا <sup>(٩)</sup>  
 لَئِنْ كُنْتُ مِنْ نَفْسِي وَسُوءٍ اجْتِرَامِهَا \* أَرْوَحُ وَأَغْدُو بِالْجُرَائِمِ مُثْقَلَا <sup>(١٠)</sup>  
 فَمَا أَمْلِي مِنْ حُسْنِ عَفْوِكَ آيِسٌ \* وَمَا خَابَ ذُو قَصْدٍ رَجَاكَ وَأَمْلَا <sup>(١١)</sup>  
 عَلَى أَنِّي إِنْ شَاءَ رَبِّي أَخِذُ \* بِسُنَّتِكَ الْحُسْنَى وَلَسْتُ مُبْدِلَا <sup>(١٢)</sup>

(١) طمسه محاه . والعدوان التعدي . والمشكل الملتبس (٢) جران البعير مقدم عنقه من مذبجه الى منخره . يقال ضرب الاسلام بجراحه اي ثبت واستقر كالبعير الذي القي جراحه اذا برك . وكلكل البعير صدره (٣) يثرب المدينة المنورة . والمنار محل النور المرتفع . وجلت كشفت . والدجى الظلام (٤) حق ثبت . والربا الرائحة الطيبة (٥) لوحث غيرت . والسمايم الرياح الحارة . والضوامر المهازيل (٦) حنت اشتاقت . والنجبية الناقة الكريمة . ويميم قصد . والمغنى المنزل . والنجيب البعير الكريم . والارقال سير سريع (٧) آوي انزل . والعفاة طلاب الخير . واجزل اكثر (٨) الفتن المحن . والمززل المضطرب (٩) اجتزم الذنب ففعله . والجرائم الذنوب (١٠) الياس القنوط (١١) سنه ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الشريعة

وَلَسْتُ بِسَبَّابٍ وَلَا بِمُشَبِّهِ \* وَلَا رَبٌّ تَأْوِيلُ وَلَسْتُ مُعْطِلًا<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ لَمْ يَزِغْ عَنْهَا بِتَوْفِيقِ رَبِّهِ \* فَقَدْ حَلَّ مِنْ أَعْلَى السَّلَامَةِ مَعْقِلًا<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْمَدَى \* بَقَاءَ نَعِيمِ الْخُلْدِ لَنْ يَتَزَيَّلًا<sup>(٣)</sup>  
وَأَتَاكَ مَوْلَاكَ الْوَسِيلَةَ رُبَّةً \* تَوَوَّلُ بِهَا مِنْ غَايَةِ الْقُرْبِ مَوْتِلًا<sup>(٤)</sup>

وقال الامام الصرصري ايضارحمه الله تعالى

مَا ذَا عَرَا الرُّكْبَ حَتَّى حَنَّتِ الْإِبِلُ \* وَهَزَّ مِنْ طَرْبٍ أَعْطَفَهَا الْمِيلُ<sup>(٥)</sup>  
أَهَبَّ مِنْ جَانِبِ الْبَطْحَاءِ نَشْرُ صَبَا \* أَمْ طَارَحْتَنَا بِأَخْبَارِ الْحِمَى شَمْلُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَهَّا لِدِي الْوَجْدِ لَا يَنْفَكُ مُشْتَهَرًا \* حَتَّى بِهِ فِي الْبَرَايَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ<sup>(٧)</sup>  
لَوَاعِجُ الشُّوقِ تَنْثِيهِ وَتَعْطِفُهُ \* كَأَنَّهُ مِنْ غَرَامٍ شَارِبُ ثَمَلُ<sup>(٨)</sup>  
لَا يَسْتَفِيقُ وَلَا يَلْوِي شَكِيمَتُهُ \* عَنِ الْحَنِينِ إِلَى أَحْبَابِهِ الْعَذْلُ<sup>(٩)</sup>  
يَرَعَى الْعَهْدَ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ وَلَا \* يُبْلِي هَوَاهُ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى مَلَلُ<sup>(١٠)</sup>

(١) سباب يسب الصحابة كالروافض . والمشبهة الذين يشبهون الله تعالى بخلقه . والتأويل  
صرف الشيء عن ظاهره . والمعطون الدهريون (٢) زاع مال . والمعقل الحصن (٣) المدى  
الغاية . يتزول يزول (٤) اتاك اعطاك . والوسيلة اعلى درجة في الجمة . وتوول ترجع  
(٥) عراه نزل به . والركب ركبان الابل . وحننت اشتاقت . واعطافها جوانبها . والميل  
المراد به الميلان (٦) البطحاء مكة المشرفة . والنشر الرائحة الطيبة . والمطارحة القاء القوم  
المسائل بعضهم على بعض . والشمل ريح الشمال (٧) وأهّا كلمة تحسر . والوجد الحب والحزن .  
والبرايا المخلوقات (٨) لواعج الشوق حرارته . والغرام الولوع . والشمل السكران (٩) الشكيمة  
الانفة والاباء . والعذل اللوم (١٠) يرعى يحفظ . والعهد الموثيق . والمزار محل الزيارة .  
والهوى الحب . والمدى الغاية

أَحْبَابَنَا إِنْ وَنَتْ عَنِّي رَسَائِلُكُمْ \* فَإِنَّ أَنْفَاسَ وَجْدِي نَحْوَكُمْ رُسُلٌ<sup>(١)</sup>  
وَأِنْ تَشَاغَلَ غَيْرِي عَنْكُمْ مَهْوًى \* فَمَا لِقَابِي سِوَى تَذَكَّارِكُمْ شُغْلٌ  
وَلَوْ أَخِيرَ أَقْصَى مَا أَوْمِلُهُ \* مَا كَانَ لِي غَيْرَ قُرْبِي مِنْكُمْ أَمَلٌ<sup>(٢)</sup>  
هَلْ عَائِدْتُ لِي عَصْرٌ بِالْعَقِيقِ خَلَا \* مَعَ الشَّمْسِ الَّتِي ضَلَّتْ بِهَا الْكِلَالُ<sup>(٣)</sup>  
وَهَلْ لَنَا بِالْقَبَابِ الْبَيْضِ زِدْنِ سَنًا \* وَعِزَّةً وَجَلَالًا وَقَفَّةً قَبْلُ<sup>(٤)</sup>  
أَمْ هَلْ لِي لَدِي كَبِيدٌ تَطْوِي عَلَى ظَمَائِي \* مِنْ ذَلِكَ الْمَوْرِدِ الْعَذْبِ الرَّوْيَ نَهْلُ<sup>(٥)</sup>  
يَا شِعْبَ طَيِّبَةٍ يَا ذَكَاةَ الشَّعَابِ ثَرَى \* لَمْ يَحِلْ بَعْدَكَ لِي رَبْعٌ وَلَا طَلَلُ<sup>(٦)</sup>  
لَقَدْ سَمَوْتُ عَلَى كُلِّ الْبِقَاعِ فَلَا \* يَنَالُ مَا نَلْتُهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلُ<sup>(٧)</sup>  
مَنْ لِي بِأَنْتُمْ تَرَابٌ فِيكَ قَلْبٌ لَهُ \* بِالْجَفْنِ لَا بِالْفَهْمِ التَّرْشَافُ وَالْقَبْلُ<sup>(٨)</sup>  
لِلَّهِ مَا حَزَّتْ دُونَ الْأَرْضِ مِنْ شَرَفٍ \* يَنْبَغِي لَدَيْكَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ<sup>(٩)</sup>  
أَصْبَحْتَ مَهْوًى الْقُلُوبِ الصَّادِقَاتِ فَلَا \* يُجِلُّ قَدْرَكَ إِلَّا الْآعَارِفُ الْبَدَلُ<sup>(١٠)</sup>  
وَكَيْفَ لَا تَبْذُلُ الْأَرْوَاحُ دُونَكَ يَا \* شِفَاءَ أَدْوَاءٍ مِنْ أَعْيَتْ بِهِ الْعِلَالُ<sup>(١١)</sup>  
وَفِي عِرَاصِكَ مَنْ دَانَتْ لِدَوْلَتِهِ \* وَأَذْنَتْ بِتَلَاشِي عِزِّهَا الدُّوَلُ<sup>(١٢)</sup>

(١) ومنت إبطأت (٢) الأقصى لا بعد (٣) ضنت بخالت . والكحل جمع كلة وهي الستة الرقيق  
(٤) السنا الضوء . والقبل أي من أمام نقيض الخلف (٥) النهل الشرب الأول (٦) الشعب المنفرد  
بين الجبال . والاذكي الطبيب . والثرى التراب الندي . والرابع المنزل . والطلل ما شغص  
من آتاء الديار (٧) سموت علوت . والبقاع جمع بقعة وهي القطعة من الأرض (٨) الترشاف  
والترشاف الرشف وهو المص (٩) ينبغي يزيد . والطيل المدد الطويلات (١٠) المهوى مسقط  
والعارف البذل الولي الكبير والابدال اربعون اذا مات واحد ابدله الله بآخر (١١) اعيان  
المرض اعجز الاطباء واستعصى شفاؤه (١٢) العراص الساحات . ودانت انقادت . وأذنت  
اعلمت . والتلاشي الاضمحلال

وَمَنْ يَعْلَمُهُ الزَّهْرَاءُ حِينَ بَدَتْ \* أَنْوَارُهَا تُسَخِّتُ وَأُسَخِّفَتِ اللَّيْلُ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ أَتَى بِالسَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ وَقَدْ تَفَرَّقَتْ بِالْغَوَاةِ الضَّلَالِ السَّبُلُ<sup>(٢)</sup>  
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ كُلِّهِمْ \* مَا فِي مَقَالِي لَا رَيْبُ وَلَا زَلَلُ<sup>(٣)</sup>  
بِنَصْرِهِ أَخَذَ اللَّهُ الْعُهُودَ عَلَى \* ثِقَاتِهِ فَاسْتَبَانَ فَضْلُهُ الرُّسُلُ<sup>(٤)</sup>  
الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الْمَنْعُوتُ فِي الزُّبُرِ الْأَوَّلَى بِمَا أَثْبَتَ عِرْفَانَهُ الْأَوَّلُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَبْصَرَ الْآخِرُونَ الْحَقَّ ثُمَّ عَمُوا \* لَكِنْ إِذَا بَدَتْ الشَّمْسُ اخْتَفَى زُحُلُ<sup>(٦)</sup>  
سُبْحَانَ مَنْ زَانَ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ \* بِالْحُسْنِ مَا فِيهِمَا وَصَمَّ وَلَا خَلَلُ<sup>(٧)</sup>  
طَلَقُ الْعَجْمَاءِ كَانَ الصَّبْحَ غُرَّتُهُ \* وَاللَّيْلُ مِنْ فَوْقِهَا فَرَزَعٌ لَهُ رَجُلُ<sup>(٨)</sup>  
لَوْ قَابَلَ النَّيِّرَانِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ السَّيَّارُ طَلَعَتْهُ غَشَاهُمَا الْحَجَلُ<sup>(٩)</sup>  
أَزْجٌ أَبْلَجُ فِي أَهْدَابِهِ وَطَفٌ \* فِي عَيْنِهِ دَعَجٌ قَدْ زَانَهُ كَحْلُ<sup>(١٠)</sup>  
يَقْتَرُ عَنْ لَوْلُو الْغَوَاصِ مَبْسَمُهُ \* فِي صَوْتِهِ الرَّائِقِ الْعَذْبِ الرِّضَى صَهْلُ<sup>(١١)</sup>  
حُلُوُ الْكَلَامِ يَفُوقُ الدَّرَّ مَنْطِقُهُ \* يُبْدِي فَصَاحَتَهُ التَّفْصِيلُ وَالْجُمْلُ

(١) الزهراء البيضاء المشرفة . ونسخت تبدلت احكامها (٢) السبيل الطريق . والغواة الضلال  
(٣) الريب الشك (٤) العهود الموثيق . والثقات الامناء الموثوق بهم وهم الانبياء صلوات الله  
علي نبينا وعلينا (٥) المنعوت الموصوف . والزبور الكتب (٦) زحل كوكب سيار في السماء  
السابعة (٧) الوسم العيب . واخلل الفساد في الامر (٨) طلاقة الوجه بشره . والحيا الوجه .  
والغرة بياضه . والفرع الشعر . والرجل المسرح (٩) الطلعة الوجه . وغشاهما سترهما (١٠) الزجج  
دقة الحاجبين . والبلج انفساح ما بينهما . والاهداب شعر اجفان العين . والوطف طول  
الاهداب . والدعج شدة سواد العين مع سعتها . والكحل سواد اجفانها خلقة (١١) يقتر  
ينسم . والرّضى المرضي . والصهل حدة الصوت وصلابته



أَقْنَى قَسِيمٍ وَسِيمٍ مَا رَأَتْ أَحَدًا \* كَمَثَلِهِ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ الْعَقْلُ <sup>(١)</sup>  
 سَمَحُ الْيَدَيْنِ إِذَا ضَنَّ الْحَيَا وَأَتَى \* أَزَلُ الْجُدُوبِ بِخَطْبٍ وَقَعَهُ جَالُ <sup>(٢)</sup>  
 يُقَدِّمُ الْبَشَرَ لِلْعَافِي وَيَتَّبِعُهُ \* بِالْبَرِّ مَا شَابَهُ مَنْ وَلَا يَخُلُ <sup>(٣)</sup>  
 يَمُذِبُ الْمَوَارِدِ مُحْمُودٍ مَصَادِرُهُ \* يَسْقِي النَّمِيرَ إِذَا مَا أَعْوَزَ الْوَشْلُ <sup>(٤)</sup>  
 يَحْمِي الْحَقِيقَةَ وَالْهَيْجَاءَ بِأَسَانَةٍ \* شَعْوَاهُ يَخْشَى سَطَاهَا الدَّارِعُ الْبَطْلُ <sup>(٥)</sup>  
 فَمَا يُزَايِلُهَا إِلَّا وَقَدْ خَدَمَتْ \* نِيرَانُهَا فِي الْقِرَاعِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ <sup>(٦)</sup>  
 مَا ضَاقَ بِالْفَقْرِ ذَرْعًا إِنْ أَلَمَ بِهِ \* وَلَا اسْتَفْزَرَ لَيْسِرَ عِطْفِهِ الْجَذَلُ <sup>(٧)</sup>  
 يَغْفُو وَيَصْفَحُ لَا يَجْزِي بِسَيِّئَةٍ \* وَلَا يُزَلُّ يَوْمًا حِلْمُهُ الْعَجَلُ  
 كُلُّ الْمَنَاقِبِ أَضْحَتْ فِيهِ قَدْ جُمِعَتْ \* فَمَا لَهَا عَنْهُ تَفْرِيقٌ وَلَا حَوْلُ  
 مِنْ مَعْشَرٍ نَجِبٍ زَهْرٍ غَطَارِفَةٍ \* هُمْ أَوْلُو الْفَضْلِ إِنْ قَالُوا وَإِنْ فَعَلُوا <sup>(٨)</sup>

(١) القنى احديداً في الانف . والقسيم الجميل وكذا الوسيم . والمقل جمع مقبلة . وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد (٢) السمع السخى . وضم نخل . والحيا المطر . والازل الشدة والحذب التخط . والخطب واحد الخطوب وهي الشدائد . والجلل العظيم (٣) البشر طلاقة الوجه . والعافي طالب الرزق . والبر الخير . وشابه خلطه . والمن تعديد النعمة (٤) المصادر ضد الموارِد . والماء النмир الزاكي . واعوز الشيء لم يقدر عليه . والوشل الماء القليل (٥) الحقيقة ما يحقق عليك ان تحديه . والهيجاء الحرب . والبأسلة الشديدة . والشعواء المتفرقة . وسطاه جمع سطوة وهي القهر بالبطش . والدارع لابس الدرع . والبطل الشجاع (٦) يزاييلها يفارقها . والقراع المقارعة وهي ان يقرع الابطل بعضهم بعضاً بالرماح . والبيض السويق . والأسل الرماح (٧) ضاق بالامر ذرعاً اي لم يطقه ولم يقو عليه واصل الذرع بسط اليد فكأنه يريد مد يده اليه فلم يثله . وألم به نزل . واستفزه استخفه . واليسر ضد العسر . وعطفا الرجل جانباه . والجذل الفرح (٨) المعشر جماعة الناس . والنجب الكرام . والزهر البيض . والغطارفة السادات جمع غطريف . والفضل اسم جامع لكل خير

أَمْ يُدْرِكُ النَّاسُ فِي مَجْدٍ أَوَائِلَهُمْ \* وَفِي الْآخِرِ مَجْدٌ لَيْسَ يَنْتَقِلُ<sup>(١)</sup>  
يَا سَيِّدَ الْبَشَرِ الْخُتَارِ مِنْ مُضِرٍ \* يَا جَارَ مُضْطَهْدٍ ضَاقَتْ بِهِ الْحَيْلُ<sup>(٢)</sup>  
يَا مَنْ يَجْعُرْتِهِ الْأَمْلَاقُ طَائِفَةً \* سَبْعُونَ أَلْفًا لَهَا مِنْ حَوْلِهَا زَجَلُ<sup>(٣)</sup>  
يَا مَنْ لَهُ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ مَنَزَلَةٌ \* مَا فَوْقَهَا لِنَبِيِّ مُرْسَلٍ نُزُلُ<sup>(٤)</sup>  
أَجِبْ نِدَاءَ شَجَرٍ مُسْتَصْرِخٍ قَلَقٍ \* مِنْ فِتْنَةٍ أَمَعَتْ أَنْيَابَهَا الْعُصُلُ<sup>(٥)</sup>  
أَلْبَرُّ مِنْ رُغْبِهَا وَالْبَعْرُ مُنْزَعِجٌ \* وَالْحَرْثُ وَالْحَيْلُ وَالْأَنْعَامُ وَالْخَوْلُ<sup>(٦)</sup>  
مِنْ عَصَبَةٍ تَتَرَّى لَوْلَا تَخَالُفُنَا \* مَا صَدَّنَا عَنْهُمْ وَهْنٌ وَلَا فَشَلُ<sup>(٧)</sup>  
وَكَانَ كُلُّ فِئَامٍ مِنْ مَقَاتِلِهِمْ \* يَلْقَاهُ مِنَّا وَلَا يَخْشَى الرَّدَى رَجُلُ<sup>(٨)</sup>  
فَأَسْأَلُ لَنَا اللَّهَ نَصْرًا قَاهِرًا لَهُمْ \* مُثَبَّتًا لِقُلُوبٍ شَفَهَا الْوَجَلُ<sup>(٩)</sup>  
فَتَحْنُ مِنْ أُمَّةٍ تُعْزَى إِلَيْكَ عَلَى \* عَلَاتِهَا لَيْسَ يَعْرِوْ حَبَهَا دَخَلُ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ لِي فِي حُسْنِ خَاتِمَةٍ \* يُمِيتُنِي وَهُوَ رَاضٍ إِنْ دَنَا الْأَجَلُ<sup>(١١)</sup>  
عَلَيْكَ أَزْكَى سَلَامٍ اللَّهُ مَا بَقِيَتْ \* دَارُ النِّعَمِ بَقَاءً لَيْسَ يَنْتَقِلُ<sup>(١٢)</sup>

(١) المجد الشرف (٢) المضطهد المقهور (٣) حجرته بيته الذي فيه قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وهو حجرة سيدتنا عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . والزجل الصوت (٤) النزول المنزل (٥) الشجيرة الحزين . والفتنة المحنة . امعنت بالغت في الشدة يقال امعن الفرس تباعد في عدوه . والعصل جمع اعصل وهو الثاب الاعوج (٦) الانعام الابل والبقر والغنم . والخول الخدم (٧) العصبه الجماعة . والصد الكف . والوهن الضعف . والفشل الجبن (٨) الفئام الجماعات . والمقنب جماعة الخيل . ويخشى يخاف . والردي الهلاك (٩) شفها اهزلها . والوجل الخوف (١٠) تعزى تنسب . والعلات العيوب واصلها الامراض . ويعرو ينزل . والدخول العيب (١١) دنا قرب . والاجل نهاية العمر المقدر (١٢) ازكى اصلح وانى

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

- نَعَمْ الْحُدَاةَ وَحَنَّةُ الْإِبِلِ \* وَشَدَّ الْعَرَارِ يَضُوعُ فِي الطَّفْلِ <sup>(١)</sup>  
 أَبْرَزَنَ وَجْدِي مِنْ مَكَامِنِهِ \* بِرُبَا الْحِجَازِ وَرَبَّةِ الْكَلِّ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَسِجُ لِي وَجْدِي نَسِيمُ صَبَا \* نَعْمَانِ فِي الْأَسْحَارِ وَالْأَصْلِ <sup>(٣)</sup>  
 فَيَهْزُنِي مَا فِيهِ مِنْ أَرْجٍ \* هَزَّ الْعُقَارِ مَعَاطِفَ الثَّمَلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِأَيْمَنِ الْعَلَمَيْنِ لِي سَكَنٌ \* أَقْضِي وَلَا يَقْضِي بِهِ شُغْلِي <sup>(٥)</sup>  
 أَلَى رَقْلِي فِي تَبَاعُدِهِ \* وَدُنُو مَغْنَاهُ عَلَى وَجَلِ <sup>(٦)</sup>  
 قَمَرَتُهُ فِي الْقَلْبِ مَنَزَلَةٌ \* مَا نُورُهُ عَنْهَا يَمْتَنِقِلِ <sup>(٧)</sup>  
 قَامَ الْجَمَالُ بَعْدَ عَاشِقِهِ \* فَحَمَى مَسَامِعَهُ عَنِ الْعَذَلِ <sup>(٨)</sup>  
 أَقْصَى مَنَى عَيْنِي رُؤْيَتُهُ \* وَلِقَاؤُهُ أَقْصَى مَدَى أَمَلِي <sup>(٩)</sup>  
 يَبْدُو فَالْتَمُ تَرْبُ أَخْمَصِهِ \* وَأَجَلُ مَبْسَمِهِ عَنِ الْقَبْلِ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا نَازِحًا ضَنْ الْحَيَالُ بِهِ \* حَوْشِيَتْ مِنْ صَدٍّ وَمِنْ مَلَكٍ <sup>(١١)</sup>

(١) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل ومغنيها. والحنة الشوق. والشدة الرائحة الطيبة. والعرار بهار البر. ويضوع تفوح رائحته. والطفل وقت غروب الشمس وطلوعها (٢) الوجد الحب. والمكان جمع مكن وهو محل الكمون والاستتار. وربة الكل صاحبته وهي الاستار الرقيقة (٣) يسج يشير. ونعمان وادقرب عرفات. والاسحار او اخر الليالي. والاصل او اخر الايام (٤) الا ج الرائحة الطيبة. والعقار الخمر. والمعاطف الجوانب. والثمل السكران (٥) ايمن جمع يمين مقابل الشمال. والعلمان جبلان. والسكن المحبوب. واقضي اموت (٦) ألى كيف. والدنو القرب. والمغنى المنزل. والوجل الخوف (٧) منازل القمر ثمان وعشرون (٨) العذل اللوم (٩) الاقصى الابد. والمدي الغاية (١٠) التمل اقبل. والايخص بطن القدم المرتفع عن الارض. والمبسم الثغر (١١) النازح البعيد. وضن بخل. والخيال ما يرى في النوم. والسد الاعراض.

- (١) هَلْ مِنْ حِمَاكَ الْعَذْبَ مَوْرِدُهُ \* لِحِمْلًا ظَمَانٍ مِنْ نَهْلٍ  
 (٢) كَلِفٍ بِذِكْرِكَ لَوْ عَلَى قَدَرِ الْأَشْوَاقِ أَدْنَاهُ يَدُ الْأَمَلِ  
 (٣) لَطَوَى الْفَلَاطِيَا إِلَيْكَ وَلَوْ \* خُفَّتْ بَيْضُ الْهِنْدِ وَالْأَسَلِ  
 (٤) جَادَ الْحَيَا الْهَامِي يَسْفَحُ حِمَى \* سَلَعٍ جَنَابًا دَانِي الظُّلَلِ  
 (٥) فَكَسَا حَوَاشِي أَرْضِهِ زَهْرًا \* أَنْوَارُهُ أَبْهَى مِنْ الْحُلَلِ  
 (٦) لِلَّهِ مَا عَيْشُهُ نِعْمَتُهُ بِهِ \* فِي جَوْهٍ ذِي الرُّوحِ وَالْجُذُلِ  
 (٧) لَمْ أَقْضِ فِي عَرَصَاتِهِ أَرْبِي \* حَتَّى فُجِعْتُ بِهِ عَلَى عَجَلٍ  
 (٨) فَهَلِ الرِّكَابُ إِلَيْهِ عَائِدَةٌ \* مَوْصُولَةٌ الْإِرْقَالِ بِالرِّمْلِ  
 (٩) فَتَجَدَّدَ الْأَفْرَاحُ فِيهِ لَنَا \* وَتُمِيطُ عَنْهَا سَوْرَةُ الْحَبْلِ  
 (١٠) فِي مَرْبَعٍ عَكَفَ الْفَخَّارُ بِهِ \* وَثَوْتُ بِهِ الْبُشْرَى فَلَمْ تَزَلْ  
 (١١) بِمُحَمَّدٍ أَزْكَى الْوَرَى نَسَبًا \* وَأَعَزَّ مَبْعُوثٍ مِنَ الرُّسُلِ

(١) الحِمْلُ المطرود عن الحوض . والظَّمَانُ العطشان . والنَّهْلُ الشرب الأول (٢) الكلف المولع . وادته اعطته (٣) لطوى الفلا قطعها . وخفت احيطت . والبيض السيوف . والاسل الرماح (٤) جاد من الجود وهو المنظر الغزير . والحيا المطر . والهامي السائل . وسفح الجبل ذيله الذي يسفح فيه الماء . والحى المكان المحمي . وسلع جبل في المدينة المنورة . والجناب الجانب . والداني القريب . والظلل المراد بها الظلال (٥) الحواشي الاطراف . والابهى الاحسن . والحلل جمع حلة ولا تسمى حلة الا اذا كانت من ثوبين ازار ورداء (٦) الجوما بين السماء والارض . والروح الراحة . والجذل الفرع (٧) عرصاته ساحاته . واربي زاد . وفجعت به فقدته علي كره (٨) الركاب ركبان الابل . والارقال سير للابل سريع وكذلك الرمل (٩) تمييط تزيل . والسورة الحدة . والحبل فساد العقل (١٠) المربع المنزل ايام الربيع ثم استعمل في مطلق المنزل وعكف اقام . والفخار صعد القديم من الشرف . وثوت اقامت . والبشرى السرور (١١) الازكى الاصلح

- وَإِنِّي الْبَرَاءُ بَعْدَ مَا عَكَّفُوا \* حِينًا عَلَى الْأَهْوَاءِ وَالْخَطْلِ <sup>(١)</sup>  
 فَدَعَاهُمْ نَحْوَ الْهَدَى فَابَى \* مِنْهُمْ قَرِينَ الزَّيْغِ وَالْجَدَلِ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَتَنَاشُ أُمَّتَهُ بِحِكْمَتِهِ \* مِنْهُمْ فَأَنقَذَهُمْ مِنَ الزَّلَلِ <sup>(٣)</sup>  
 وَهَدَاهُمْ مِنْ بَعْدِ حَيْرَتِهِمْ \* بِالْبَيِّنَاتِ لِأَوْضَحِ السَّبِيلِ <sup>(٤)</sup>  
 فَهُمْ عَلَى يَبْضَاءٍ وَاضِحَةٍ \* مِنْ مِلَّةٍ أَرَبْتُ عَلَى اللَّيْلِ <sup>(٥)</sup>  
 طُوبَى لِمَنْ أَضْحَى بِسُنَّتِهِ \* مَتَمَسِّكًا مِنْهُمْ وَلَمْ يَحِلْ <sup>(٦)</sup>  
 فَلَقَدْ تَبَوَّأَ رَوْضَةً أَنْفَا \* مِنْ مَنَازِلِ بِالْقُدْسِ مُتَّصِلِ <sup>(٧)</sup>  
 أَخْلَاقُهُ الْحُسْنَى وَخَلَقْتُهُ \* مَحْمُودَةً التَّفْصِيلِ وَالْجَمَلِ <sup>(٨)</sup>  
 وَصِفَاتُهُ الْعُلْيَا وَسِيرَتُهُ \* مَرْضِيَّةٌ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ <sup>(٩)</sup>  
 طَلَّقُ النُّحْيَانُورُ مَفْرِقَهُ \* صُبْحٌ بِدَاجِي فَرَعِهِ الرَّجَلِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَكَلَامُهُ الْفَصْلُ الْمُبِينُ شَفَا \* الصَّدْرِ مُحَرَّوْسٌ مِنَ الزَّلَلِ <sup>(١١)</sup>

(١) وإني أتى والبرايا الخلائق. وعكفوا أقاموا. والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم. والخطا الخطأ في المنطق والرأي (٢) النحو الجبهة. وابن أمتنع. والقرين المقارن المصاحب. والزيف الميل عن الحق. والجدل المخاصمة بالقول (٣) انتاش أخرج. والحكمة العلم والقول النافع. والزال الخطأ (٤) البيّنات المحجّزات الظاهرات. والسبل الطرق (٥) أربت زادت (٦) طوبى الطيب وشجرة في الجنة. وسنته ماورد عنه صلى الله عليه وسلم من الأحكام الشرعية (٧) تبوأ نزل. والروضة الأنف كثيرة الأشجار والنبات لم يرعها أحد. والقدس الطهر (٨) أخلاقه طباعه صلى الله عليه وسلم (٩) العلياء العالية. وسيرته أحواله (١٠) الطلق من الطلاقة وهي البشر. والحيا الوجه. والمفرق محل فرق الشعر من الرأس. والداجي المظلم. والفرع الشعر. والرجل المسرح (١١) الفصل الحق. والمبين الظاهر. والزال الخطا

فَالدُّرُّ مَشُورٌ وَمُنْتَظِمٌ \* فِي اللَّفْظِ مِنْهُ وَتَغْرِهِ الرَّتَلُ <sup>(١)</sup>  
 طَلَقُ الْيَدَيْنِ لِمُعْتَقِيهِ إِذَا \* مَاضِنٌ صَوْبَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ <sup>(٢)</sup>  
 بَذَلُ الْجَزِيلِ وَبِشْرُهُ قُرْنَا \* مِنْ غَيْرِ مَا مَنْ وَلَا بَخْلُ <sup>(٣)</sup>  
 وَحُسَامُهُ فِي يَوْمٍ سَطَوْتِهِ \* أَدْنَى مِنَ الْعَسَالَةِ الذُّبُلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَالْحِلْمُ عَنْ ذِي الْجُرْمِ شَيْمَتُهُ \* وَالصَّفْحُ ثَبْتُ لَيْسَ بِالْعَجَلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَضَاؤُهُ عَدْلٌ عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ فِي الْأَحْكَامِ لَمْ يَمِلْ  
 وَهُوَ الشَّفِيعُ لَنَا إِذَا هَتَفَ الدَّاعِي يَوْمَ الْحَادِثِ الْجَلَلِ <sup>(٦)</sup>  
 يَا رَافِعَ الْإِسْلَامِ بِالْحُجَجِ الْعُلْيَا وَمُدْحِضِ بَاطِلِ النَّحْلِ <sup>(٧)</sup>  
 يَا آخِرَ الْأَعْيَانِ مُنْعَثًا \* لَكِنَّهُ أَزْبَى عَلَى الْأَوَّلِ <sup>(٨)</sup>  
 يَا هَادِيًا أَضْحَتْ شَرِيعَتُهُ \* مِصْبَاحُ قَلْبِ الْعَارِفِ الْبَدَلِ <sup>(٩)</sup>  
 وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ الْأَوْزَى سَخِطُوا \* وَرَضِيَتْ عَنِّي أَنْتَ لَمْ أَبْلِ <sup>(١٠)</sup>  
 فَأَجْبِرْ بِجَاهِكَ عِنْدَ بَاسِطِهِ \* يَوْمَ الْحَمِيسِ النَّقْصِ مِنْ عَمَلِي <sup>(١١)</sup>

(١) الثغر الفم . والرتل بياض الاسنان وحسن تناسقها (٢) طلق اليدين كتابة عن الكرم . والمعني طالب الرزق . وذن بخل . والصوب المطر . والعارض السحاب . والهطل كثير المطر . (٣) الجزيل الكثير . والبشر طلاقة الوجه . والمن تعداد النعم (٤) الحسام السيف القاطع . والسطوة القهر والاستطالة . والادنى الاقرب . والعسالة الذبل الرماح الميالة (٥) الجرم الذنب . والشيمة الطمع . والثبت المتثبت المتأني (٦) هتف نادى . والحادث الجلل العظيم (٧) الحجج البراهين . والمدحض المبطل . والنحل الملل (٨) الاعيان السادات . والمنبعث البعث والارسل . واربنى زاد (٩) العارف البدل الولي الكبير والابدال اربعون كما مات واحد ابدل الله مكانه آخر (١٠) السخط ضد الرضا . ولم ابل لم ابال ولم اعبأ بهم (١١) الجاه القدر والمنزلة . وبسطه كناية عن علوه وارتفاعه وباسط جاهد النبي صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى

وَأَسْأَلُ بِشَعْبَانَ أَسْلَامَةً لِي \* إِنَّ كَانَ فِيهِ نَاسِخًا أَجَلِي <sup>(١)</sup>  
 أَوْ لَا فَسَلْ لِي أَنْ أَزُورَكَ فِي \* عَامِي زِيَارَةً آمِنٍ جَدِلِ <sup>(٢)</sup>  
 فَزِيَارَتِي رُبْعًا حَلَلَتْ بِهِ \* وَاللَّهِ عِنْدِي غَايَةُ الْأَمَلِ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَقِلُّ فِي قَصْدِ الْأَنَامِ لَهُ \* سَعْيِي عَلَى الْوَجَنَاتِ وَالْمَقَلِ <sup>(٤)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ثُمَّ عَلَى \* أَهْلِكَ مِنْ خَوْدٍ وَمِنْ رَجُلٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكَرَامِ أُولِي الْأَحْسَانِ فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلٍ

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

يَا حُدَاةَ الرِّكَبِ الْفَجَازِيِّ مِيلُوا \* فَبِنِعْمَانَ لِلرِّكَبِ مَقِيلُ <sup>(١)</sup>  
 فَأَرْيَحُوا فِيهَا الْمَطَايَا قَلِيلًا \* مِنْ وَجَاهَا فَقَدْ بَرَاهَا النُّحُولُ <sup>(٢)</sup>  
 وَانْزِلُوا الْخَيْفَ مِنْ مَنَى فِيهِ ظِلٌّ \* لِلْأَمَانِيِّ لِلنَّازِلِينَ ظَلِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَسْتَقِلُّوا نَحْوَ الْأَبَاطِحِ إِنْ كَا \* نَ إِلَى رَبَّةِ السُّتُورِ سَبِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 بِأَبْيِ ذَلِكَ الْجَنَابِ فَوَجْدِي \* وَغَرَامِي بِهِ عَرِيضُ طَوِيلُ <sup>(٥)</sup>

(١) الناصح المزيل . والاجل نهاية العمر المقدر (٢) الجدل المسرور (٣) الربع المنزل  
 (٤) الوجنة راس الخلد . والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٥) الخود الشابة  
 ومراده مطلق المرأة (٦) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل . والركب ركبان الابل . ونعمان واد  
 قرب عرفات . والمقبل محل القبول وهي الاستراحة في وسط النهار (٧) المطايا الابل المركوبة .  
 والوجا الحفاء من كثرة السير . وبراها اسقمها . والنحول الضعفاء (٨) الخيف مكان في منى .  
 والظليل الساتر (٩) استقلوا ارحلوا . والاباطح اباطح مكة وهي اراضيها المنبسطة بين الجبال  
 التي تجري فيها السيول وفيها دقاق الحصى . وربة الستور الكعبة المشرفة زادها الله شرفاً .  
 والسبيل الطريق (١٠) بايي افديه بايي . والجناب الجانب . ووجدي حبي . وغرامي ولوعي

دَارَةٌ طَالَمَا تَبَلَّجَ فِيهَا \* لِلْمُحِبِّينَ وَجْهُ عَطْفٍ جَمِيلٍ <sup>(١)</sup>  
 عَشْتُ فِيهَا مَعَ الْأَحِبَّةِ حِينًا \* لَمْ يَرْعُ مَسْمَعِي لَدَيْهَا عَذُولُ <sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ غَارَتْ يَدُ الْجَلَالِ فَصَانَتْ \* عِزَّةً رَبْعًا فَعَزَّ الْوُصُولُ <sup>(٣)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي عَلَى الْمَوَدَّةِ لَا أَلْطَرُ \* فُلَيْسِي وَلَا الْفُؤَادُ مَلُولُ <sup>(٤)</sup>  
 أَتَمَنَّى لِلْقُرْبِ مِنْهَا وَقَدْ حَا \* لَ عَنِ الْقُرْبِ وَغُرْهَا وَالسُّهُولُ  
 أَيْنَ مِنْهَا سَمَرَاهُ دُونَ حِمَاهَا \* ذُبُلُ السَّمَرِ شُرْعًا وَالنُّصُولُ <sup>(٥)</sup>  
 ذَاتُ خِذْرِ لَهَا الْبَهَاءُ وَشَاحُ \* وَلَهَا الْعِزُّ وَالسَّنَا إِكْلِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 لَمْ يَزُرْ رُبْعًا الرَّحِيبَ مِنَ النَّا \* سِ جَبَانٌ وَلَا اجْتَلَاهَا بَخِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 لَيْسَ فِي رُبْعِهَا الَّذِي الْعِزُّ وَالسُّلْطَانُ إِلَّا الْخُضُوعُ وَالْتَقَابِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 هَلْ لِظَمَانٍ نَحْوَ مِنْهَا الْعَذْبُ وَرُودُ بِهِ يِلُّ الْغَلِيلُ <sup>(٩)</sup>  
 يَوْمَ تَضْحِي وَلِلنَّيَاقِ حَنِينُ \* فِي رُبَاهَا وَلِلْخِيُولِ صَهِيلُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَإِذَا مَا سَرَتْ لَهَا نَحْوُ سَلْعٍ \* خَبَبٌ تَارَةٌ وَطَوْرًا ذَمِيلُ <sup>(١١)</sup>

(١) الدار الدار . وتبلج اشرق . والعطف الميل والحنو (٢) راعه اخافه وافزرعه . والعذول اللاتم (٣) غارت من الغيرة . وصانت حفظت . والربع المنزل . وعز الشيء لم يقدر عليه (٤) الطرف العين . والنسي الناسي (٥) السمراء هي الكعبة المشرفة . والحصى المكان المحمي . والذبل السمر الرماح . والشرع المشرعات للطعن . والنصول السيوف . (٦) الخدر الستر بوضع للجارية في جانب البيت . والبهاء الحسن . والوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . والسنا الضوء والاكليل التاج (٧) الربع المنزل . والرحيب الواسع . واجتلاها نظرها (٨) السلطان قدرة المالك . والخضوع الانقياد (٩) الظمان العطشان . والمنهل المورده . والغليل شدة العطش (١٠) الحنين الشوق (١١) الخبيب سير سريع وكذلك الذميل . والطور التارة



تَرْتَبِي فِي الْفَلَاحِ الشُّوقُ حَادٍ \* وَلَهَا نَشْرٌ مِنْ تَحِبُّ دَلِيلُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَهَا الْيَمْنُ وَالسَّعَادَةُ وَالنُّصْرَةُ وَالْبَشَرُ وَالرِّضَا وَالْقَبُولُ<sup>(٢)</sup>  
 بِجَنَابِ رَحْبِ حَوَى كُلِّ فَضْلٍ \* وَفَخَارَ مَذْهَبُ حَلِّ فِيهِ الرَّسُولُ<sup>(٣)</sup>  
 أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ أَصْلًا إِذَا تَعَدُّ الْأَصُولُ  
 شَيْبَةُ الْحَمْدِ جَدُّهُ هَاطِلَ الْغَيْثِ بِهِ وَالرَّيْعُ وَابٍ كَلِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 سُلٍّ مِنْ هَاشِمٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ \* كَاسِرِ الْجُوعِ وَالْجُدُوبِ تَصُولُ<sup>(٥)</sup>  
 نَسَبُ حَلٍّ فِي قُرَيْشٍ ذُرَاهَا \* دُونَ مَرْسَاهُ شَامَةُ وَطَفِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 حَازَ فِيهِ بَنُوكِنَانَةٌ مِنْ عَدَنَاتٍ مَجْدًا بَنَاهُ إِسْمَاعِيلُ  
 وَلَقَدْ طَابَ وَالْمُهَيْمِنُ رَبِّي \* مَنَّتْ أَصْلُهُ الْخَلِيلُ الْجَلِيلُ  
 وَلَعَمْرِي بِهِ قُرَيْشٌ اسْتَفَادَتْ \* شَرَفًا لَمْ يَنْلَهُ قَبْلُ قَبِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 وَصَفُهُ الْمُرْتَضَى لِمُوسَى وَعِيسَى \* يَنْتَهُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ  
 وَبِهِ أَحْسَنُ الْبَشَارَةِ شَعْبًا \* وَعَزُيْرٌ وَبَعْدَهُ حَزَقِيلُ  
 وَأَهْتَدَى تَبَعٌ بِمَآيِنِ الْأَجْبَارِ مِنْ نَعْتِهِ الَّذِي لَا يَحُولُ<sup>(٨)</sup>  
 وَتَصَدَّ كَعْبٌ لِأَلِ لُؤَيٍّ \* وَلَدَيْنِهِ شُبَاهَا وَالْكَهُولُ<sup>(٩)</sup>

(١) ترتبي تسرع في السير. والحادي سائق الابل ومغنيها. والنشر الرائحة الطيبة (٢) اليمن البركة والنصرة الحسن. والبشر طلاقة الوجه (٣) الجناب الجانب. والرحب الواسع. والفضل اسم جامع لكل خير. والفخار عدا القديمن الشرف (٤) شيبه الحمد عبد المطلب. وهطل المطر نزل بشدة. والوالي الضعيف. والكليل العاجز يعني ايام المحل (٥) سُلُّ وُلْد. وتصول تقهر وتستطيل (٦) ذروة الشيء اعلاه. ومرساه محل ثبوته. وشامة وطفيل جبلان في قرب مكة المشرفة (٧) القبيل القبيلة (٨) تبع ملك اليمن. والاجبار علماء اليهود (٩) تصدى تم ض. والكهل من جاوز الثلاثين الى الاربعين

قَبْلَ خَلْقِ النَّبِيِّ بِالْحَقِّبِ الْخَمْسِ خَطِيْبًا وَهُوَ اللَّيْبُ النَّبِيلُ <sup>(١)</sup>  
 ذَاكِرًا مَبْعَثِ النَّبِيِّ وَوَدَّ النَّصْرَ لَوْ كَانَتْ الْحَيَاةُ تَطُولُ <sup>(٢)</sup>  
 وَجَلَاهُ لِشَيْبَةِ الْحَمْدِ سَيْفٌ \* بِجَلَاهُ وَمَا إِلَيْهِ يُؤُولُ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَقَدْ قَامَ فِي الْمَوَاسِمِ قُسٌّ \* شَاهِدًا أَنَّهُ نَبِيٌّ رَسُولُ <sup>(٤)</sup>  
 وَرَأَى الرَّاهِبُ النُّبُوَّةَ قَدْ لَأَ \* حَتَّ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قِنْدِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 إِذْ رَأَى فَوْقَهُ الْعِمَامَةَ ظِلًّا \* وَتَمِيلُ الظَّلَالُ إِلَى يَمِيلُ  
 وَلِنَعْتَ الرَّهْبَانَ أَفْضَلَ هَادٍ \* كَانَ سَلَمَانُ فِي الْبِلَادِ يَجُولُ <sup>(٦)</sup>  
 فَرَأَى عِنْدَهُ الْعَلَامَاتِ حَقًّا \* فَأَغْتَدَى وَهُوَ قَابِلٌ مَقْبُولُ  
 وَكَفَاهُ مِنَ الْفَخَارِ مَقَامٌ \* كَانَ فِي الْقُرْبِ دُونَهُ جَبْرِيلُ  
 وَهُوَ الْخَاتِمُ الْمُخَصَّصُ بِالنِّكْلِيمِ وَالرُّؤْيَا الْحَبِيبُ الْخَلِيلُ  
 يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ أَنْتَ الْمَرْجَى \* وَالْوَجِيهُ الْمَشْفَعُ الْعَامُولُ <sup>(٧)</sup>  
 قَدْ قَصَدْنَاكَ فِي حَوَائِجٍ فَاسْأَلْ \* رَبُّكَ الْيُسْرَ فَهُوَ نِعَمُ الْوَكِيلُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَضَحَّتْ رِكَابُنَا \* لَهَا خَبَبٌ فِي سَيْرِهَا وَذَمِيلُ <sup>(٨)</sup>

(١) الحقب ثمانون سنة . واللييب العاقل . والنبييل الفاضل (٢) ود أحب (٣) جللاه كشفه .  
 وشيبة الحمد عبد المطلب . وسيف بن ذي يزن ملك اليمن . وجللاه اوصافه . ويؤول يرجع  
 (٤) المواسم جمع موسم وهو مجتمع الناس . وقس هو ابن ساعدة الايادي المشهور بالفصاحة  
 (٥) هذا الراهب يحمي المشهور (٦) النعت الوصف . والرهبان علماء دين النصارى . ويجول  
 يذهب من مكان الى مكان (٧) الوجه ذو الوجة والمنزلة (٨) الركاب الابل المركوبة .  
 والخبب سير سريع وكذلك الذميل

تَجُوبُ الْقِفَارَ الشَّاسِعَاتِ إِذَا طَوَتْ \* مَنَاسِمُهَا مَيْلًا تَعَرَّضَ مَيْلُ (١)  
 نَزَلْنَ الْفَلَاحُ كَوْمًا صِلَابًا فَلَمْ يَزَلْ \* لَهَا كُلُّ يَوْمٍ شِدَّةٌ وَرَحِيلُ (٢)  
 إِلَى أَنْ بَرَاهَا الْوَجْدُ فَأَجْتَاخَ نَقِيهَا \* وَغَالَ مَطَاهَا دِقَّةً وَخُحُولُ (٣)  
 حَمَلْنَ رِجَالًا قَادَهُمْ نَحْوُكَ الْهَدَى \* وَشَوْقٌ عَرِيضٌ فِي الصَّدُورِ طَوِيلُ  
 يَهْوُونَ عَلَيْهِمْ فِيكَ بَذْلُ نَفُوسِهِمْ \* وَذَلِكَ فِيمَا يَطْلُبُونَ قَلِيلُ  
 تَجَافَوْا ظِلَالَ الرَّيْفِ وَاعْتَسَفُوا الْفَلَاحَ \* فَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الْقِفَارُ مَقِيلُ (٤)  
 أَلَيْسَ لَهُمْ ذِكْرُكَ فِي كُلِّ مُحِشٍ \* وَنُورُكَ إِنْ حَارَ الدَّلِيلُ دَلِيلُ  
 يُؤْمُونَ مَعْنَى خِيَمَتِ غُرُرِ النَّهْيِ \* لَدَيْهِ فَمَا لِلْفَضْلِ عَنْهُ نُزُولُ (٥)  
 وَشَمْسُ الْعَمَالِي أَشْرَقَتْ بِسَمَائِهِ \* فَلَيْسَ لَهَا طَوْلَ الزُّمَانِ أَفُولُ (٦)  
 سَمَاءُكَ كُلُّ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْفَخَارِ عَدِيلُ (٧)  
 نَعَمَ بِكَ طَابَتْ طَبِيبَةُ الطَّيِّبِ فَأَغْتَدَتْ \* وَقَدْ طَابَ فِيهَا بُكْرَةٌ وَأَصِيلُ (٨)  
 وَفِي الْعَمَلِ الْأَعْلَى وَلَمْ يَبْرَأِ الْوَرَى \* ثَنَاؤُكَ مَحْمُودُ الصِّفَاتِ جَمِيلُ (٩)  
 رَأَى اسْمَكَ مَكْتُوبًا عَلَى الْعَرْشِ آدَمُ الصِّفِيِّ عَلَيْهِ نَضْرَةٌ وَقَبُولُ (١٠)

(١) تجوب تقطع . والشاسعات البعيدات . ومناسمها رؤس اخفافها . والميل مد البصر نحو  
 أربعة آلاف خطوة (٢) الكوم جمع الكوم وهو البعير الضخم السنام (٣) براهها هزها . والوجد  
 الحب . واجتاج استأصل . والنقي الخ . وغال اهلك . والمطأ الظهر (٤) تجافوا تباعدوا .  
 والريف الخصب والزرع . واعتسفوا مشوا على غير طريق . والمقيل محل القيلولة (٥) يؤمون  
 يقصدون . والمعنى المنزل . وخيمت اقامت . وغرة الشيء خياره . والنهي العقول (٦) المعالي  
 المراتب العلية . والافول الغروب (٧) مما علا . والعديل المثيل المعادل (٨) البكرة اول  
 النهار . والاصيل آخره (٩) يُبرأ يُخلق (١٠) الصفي المصافي . والنضرة الحسن والبهجة

فَجَنَىٰ جَنَىٰ مَا كَانَ مِنْهُ دَعَا بِهِ \* فَلِلَّهِ مَا اسْمٌ لِلْعِثَارِ مُقِيلٌ <sup>(١)</sup>  
وَأَصْبَحَ فِي الْأَلْوَاحِ وَصْفُكَ مُودَعًا \* لَهُ نَبَأٌ لَا رَيْبَ فِيهِ جَلِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
وَبَشَّرَ رُوحُ اللَّهِ عِيسَىٰ بِبَعْثِهِ الَّذِي هُوَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ كَفِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
سَمَّا بِكَ سَامُ آلِ حَامٍ وَيَافِثٌ \* وَطَابَتْ فُرُوعُ بَنِيهَا وَأَصُولٌ <sup>(٤)</sup>  
أَبُوكَ خَلِيلُ اللَّهِ خَيْرُ مَفْوضٍ \* فَجَعَلَكَ بَيْنَ الْأَكْرَمِينَ أَثِيلٌ <sup>(٥)</sup>  
نَعَمْ بِكَ نَأَلْتَ هَاشِمٌ خَيْرٌ مَنْصِبٍ \* مِنْ الْفَخْرِ لَمْ يَلْغُهُ قَبْلُ قَبِيلٌ <sup>(٦)</sup>  
وَلَمَّا وُلِدْتَ أَمْتَدَّ نُورُكَ سَاطِعًا \* لَهُ شُعْبٌ فِي الْخَافِقِينَ تَجُولُ <sup>(٧)</sup>  
وَلَمَّا وُلِدْتَ اسْتَعْلَنَ الْحَقُّ ظَاهِرًا \* بِفَارَانَ يَسْمُو نُورُهُ وَيَطُولُ <sup>(٨)</sup>  
وَأَنْتَ بَشِيرٌ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلٌ \* لَكَ اللَّهُ ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَكِيلٌ  
وَأَنْتَ نَجِيُّ اللَّهِ فِي دَارِ عِزِّهِ \* وَأَنْتَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ خَالِلٌ <sup>(٩)</sup>  
وَأَنْتَ سِرَاجُ زَاهِرِ النُّورِ فِي الْهُدَى \* فَلَيْسَ لِخَلْقٍ عَنْ هَذَاكَ عُدُولٌ <sup>(١٠)</sup>  
وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ خَاتَمُ رُسُلِهِ \* فَفَضْلُكَ بَيْنَ الْمُرْسَلِينَ جَزِيلٌ

(١) جنى فعل مانهي عنه . وقال العترة سامح بها (٢) الألواح الواح . موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والنبا الخبر . والرب الشك . والجليل العظيم (٣) المبين الظاهر . والكفيل الضمين (٤) سام أبو العرب . وحام أبو السودان . ويافث أبو الترك . وبنيها نشرها (٥) فوض امره الى الله سلمه اليه وذلك حين القائه في النار . والمجد الشرف . والاثيل الموروث (٦) القبيل القبيلة (٧) الساطع المنتشر . والشعبة من الشيء الطائفة منه . والخافقان المشرق والمغرب . وتجول تذهب وتجيء (٨) استعلن ظهر . وفاران مكة المشرفة وقد ورد اسمها في التواتر بشاره النبي صلى الله عليه وسلم . ويسمو يعلو (٩) النجى المناجى الحادث سرا (١٠) الزاهر المشرق المضيء

وَأَنْتَ تَسْنَمُ الْمَعَالِي فِي الذُّرَى \* فَطَرَفُ الْأَمَانِي عَنْ عَلَاكَ كَلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
وَأَنْتَ طَرِيءُ الْجِسْمِ مَادُمْتَ فِي الثَّرَى \* فَمَا لِلْبَلَى يَوْمًا عَلَيْكَ سَبِيلٌ <sup>(٢)</sup>  
وَأَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا \* وَإِنَّكَ فِينَا بِالْهَدَى لِرَسُولٍ <sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتَ مِنَ الْأَعْيَانِ أَصْبَحْتَ حَظَنًا \* فَلَيْسَ لَنَا بِاللَّهِ عَنْكَ بَدِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
وَأَنْتَ زَعِيمُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَفِّكَ الْلَوَاءِ لَهُ ظِلٌّ يَوْمَ ظَلِيلٍ <sup>(٥)</sup>  
وَأَنْتَ إِذَا مَا الْيَأْسُ عَمَّ بِشِيرُهُمْ \* وَأَنْتَ قَوُّوْلٌ فِي الْمَعَادِ فَعُولٌ <sup>(٦)</sup>  
وَأَنْتَ شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ مَعَادِهِمْ \* إِذِ النَّارُ فِيهِ لِلْعَصَاةِ مَقِيلٌ <sup>(٧)</sup>  
وَأَنْتَ لَكَ الْحَوْضُ الَّذِي يَنْقَعُ الصَّدَى \* وَيُشْفَى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَلِيلٌ <sup>(٨)</sup>  
وَأَنْتَ لَنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ عَلَى الْمَدَى \* إِذَا انْقَطَعَتْ مِنَّا الْحِيَالُ وَصُولٌ <sup>(٩)</sup>  
وَأَنْتَ عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ ذُخْرُنَا \* إِذَا اشْتَدَّ خَطْبُ فِي الزَّمَانِ ثَقِيلٌ <sup>(١٠)</sup>  
وَأَنْتَ لِمَنْ يَا نَبِيَّكَ يَرْجُو حَبَاءَكَ الْهَنِيءَ الْمَرِيءَ الْمُسْتَطَابَ مَنِيلٌ <sup>(١١)</sup>  
وَقَدْ جَاءَ لِلْإِحْسَانِ مِنْكَ مُؤَمَّلًا \* عَيْنِدَ أَسِيرٍ لِلْقَضَاءِ ذَلِيلٌ <sup>(١٢)</sup>  
فَعَطَفًا عَلَيْهِ وَاصِلَ الرُّوحِ وَالرِّضَا \* حَمَاكَ مُقِيمًا فِيهِ لَيْسَ يَزُولُ <sup>(١٣)</sup>

(١) تسنمها علوت سنامها وهو اعلاها . والمعالي المراتب العلية . وذروة كل شيء اعلاه .  
والطرف العين . والكليل العاجز (٢) الثرى التراب الندي . والسبيل الطريق (٣) الاعيان  
السادات يعني الانبياء (٤) الزعيم السيد . والظليل السائر (٥) الياس قطع الامل من الفرج .  
وبشيرهم مبشرهم (٦) المقييل محل القبولة (٧) ينقع يروي . والصدى العطش . والغليل شدة  
العطش (٨) المدى الغاية يعني مع بعد المسافة بيننا وبينك (٩) الذخر ما يدخر للمهمات .  
والخطب الشدة (١٠) الهنيء ما اتاك بلا مشقة والمريء الهنيء الحميد العاقبة (١١) الروح الراحة

وَجَادَ ضَرْبِي صَاحِبِيكَ كَلِيمًا \* مِنَ النُّورِ دَفَاقُ الشُّوْنِ هَطُولُ<sup>(١)</sup>

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

عَلَّلِ الْعَيْسَ وَحَثَّحَهَا قَلِيلًا \* عَلَّمَا تُدْرِكُ مِنْ سَلْعٍ مَقِيلًا<sup>(٢)</sup>  
وَأَجَلْ ذِكْرَ الْحِمَى فِي سَمْعِهَا \* فِيهِ تَطْوِي الْفَلَا مِيلًا فَمِيلًا<sup>(٣)</sup>  
سِرْبَهَا الْقَصْدَ إِذَا مَا فَتَرْتُ \* فَإِذَا أَرْتَا حَتَّ فَسِرْبَهَا الدَّمِيلًا<sup>(٤)</sup>  
فَهِيَ إِنْ حَنَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا \* مَدَّتِ الْأَعْنَاقَ تَأْتِمُ الدَّلِيلًا<sup>(٥)</sup>  
حَلَّتِ الْيَدَ جِسَامًا بُدْنًا \* فَكَسَاهَا طُولُ مَسَرَاهَا النُّحُولًا<sup>(٦)</sup>  
عَدَّهَا الزَّجَرَ وَعَدَّهَا إِنْ وَنْتُ \* مِنْ شِعَابِ الْعُمْنَى ظِلًّا ظَلِيلًا<sup>(٧)</sup>  
بِأَيِّ مَا ضُمِنَتْ أَكْوَارُهَا \* مِنْ رِجَالٍ تَحْمِلُ الْخُطْبَ الثَّقِيلًا<sup>(٨)</sup>  
كُلُّ شَهْمٍ ثَاقِبٍ أَلْفَهُمْ إِذَا \* حَلَّ رُبْعًا لِلْعَمَلِ زَامَ الرَّحِيلًا<sup>(٩)</sup>  
يَطْلُبُ الْغَايَةَ مِنْهَا لَا يَرَى \* ذُونَهَا مَرْمَى وَلَا عَنْهَا عُدُولًا<sup>(١٠)</sup>  
أَيُّهَا الْمُزْنَجِي رِكَابًا وَاصِلَتْ \* بُكْرَةً قَطَعَ الْفَيَافِي وَأَصِيلًا<sup>(١١)</sup>

(١) الضرب القبر، والشوون العروق التي تجري منها الدموع وعروق في الجبل ينشأ منها فيها النبع واحداً شأن . والمطول كثير المطل وهو المطر الشديد (٢) علما لهاها . والعيس الابل البيض . وحثحث اسرع . وسلع جبل في المدينة المنورة . والمقيل محل القيولة وهي الاستراحة في وسط النهار (٣) جال ذهب وجاء . والميل مسافة مد البصر وهو اربعة آلاف خطوة نحو نصف ساعة (٤) القصد الوسط بين الافراط والتفريط . والذميل سيرسه بع (٥) حنت اشتاقت . وتاتم لقصد (٦) البدن السمان (٧) عدّها جاوزها اي لا تزجرها . والزجر السوق . وونت فزت . والشعاب التعاريج بين الجبال . والظليل الدائم (٨) اكوارها رحالها . والخطب الشدة (٩) الشهم ذكي القلب . والثاقب الحاد . والربع المنزل (١٠) المرمى محل الرمي اي القصد (١١) المرمى السائق . والركاب الابل . والبكرة اول النهار . والفيا في الفلوات . والاصيل آخر النهار

كَلَّمَا خَافَتْ كَلَالًا جَرَدَتْ \* سَيْفَ عَزَمٍ لَا تَرَى فِيهِ فُلُولًا <sup>(١)</sup>  
 حَيٍّ بِالْبَطْحَاءِ حَيًّا أَصْبَحُوا \* بِدَوَامِ الذِّكْرِ فِي قَلْبِي نُزُولًا <sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا وَافَيْتَ سَلْعًا وَبَدَا \* نُورُ ذَلِكَ الْعِلْمِ الْهَادِي السَّيْلًا <sup>(٣)</sup>  
 عَفِيرُ الْخُدِّ وَقَبْلُ تَرْبَةٍ \* حَلَّ فِيهَا أَكْرَمُ النَّاسِ قَبِيلًا <sup>(٤)</sup>  
 حُجَّةُ الرَّحْمَنِ مِفْتَاحُ الْهُدَى \* أَحْمَدُ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ رَسُولًا <sup>(٥)</sup>  
 جَدُّ الْإِيمَانِ أَضْحَتْ جُدًّا \* بَسْنَا أَنْوَارِهِ يَبْضًا سَهُولًا <sup>(٦)</sup>  
 وَنُجُومُ الدِّينِ زُهْرًا لَا تَرَى \* أَبَدَ الدَّهْرِ لِسَارِيهَا أَفُولًا <sup>(٧)</sup>  
 لَمْ تَزَلْ أُنْسَابُهُ سَامِيَّةً \* فِي قُرُونٍ سَلَفَتْ جِيلًا فَجِيلًا <sup>(٨)</sup>  
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى هَاشِمٍ \* فَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ إِنْ عُدُّوا أَصُولًا  
 خَصَّمَهُ اللَّهُ بِأَصْحَابٍ قَنَوا \* بِالْقَنَاءِ فِي نَصْرِهِ الْمَجْدَ الْإِثْلًا <sup>(٩)</sup>  
 دَوَّخُوا الْكُفْرَ فَأَضْحَى بِهِمْ \* كُلُّ صَعْبٍ مِنْ بَنِي الشَّرِّكَ ذُلُولًا <sup>(١٠)</sup>  
 لَبَسُوا دِرْعَ التَّقَى سَابِغَةً \* وَأَنْتَضَوْا الْمَجْدَ صَمْعَامًا صَقِيلًا <sup>(١١)</sup>

(١) الكلال العجز . والفلول الثاوم ٢ احيى ابلغ التحية . والبطحاء مكة المشرفة . والحي الفخذ  
 من القبيلة (٣) وافيت ايتت . والعلم الجبل . والسبيل الطريق (٤) القبيل القبيلة (٥) الحجة  
 البرهان (٦) الجدّد الطرق . والجدّد الجديدات . والسنا الضوء (٧) الزهر المشرقات .  
 والافول الغروب (٨) السامية العالية . والقرون جمع قرن وهو ثمانون سنة او مائة . وسلفت  
 مضت . والجليل الامة من الناس (٩) اقنوا اقتنوا وحصلوا . والقنا الرماح . والمجد الشرف .  
 والاثيل الموروث (١٠) دواذلوا . والذلول السهل المنقاد (١١) السابعة الواسعة  
 الطويلة . وانتضوا سلوا . والصمصام السيف القاطع . والصقيل المصقول

غُرُرُ الْأَحْيَاءِ بِأَهْوَا بِالنَّدَى \* لِلْحَيَا طَوْلًا وَجَازُوا أَلْتَحَمَ طَوْلًا<sup>(١)</sup>  
 مِنْهُمْ الصِّدِّيقُ أَوْلَاهُمْ بِهِ \* إِذْ هُوَ السَّابِقُ قَوْلًا فَعُولًا  
 لَوْ أَرَادَ الْمُضْطَفَى مِنْ صَحْبِهِ \* خَلًّا أَخْتَارَ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا  
 ثُمَّ لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدَهُ \* أَصْبَحَ الْفَارُوقُ بِالْأَمْرِ كَفِيلًا  
 وَأَرْتَضَى عُمَانٌ مِنْ أَصْحَابِهِ \* لِابْنَتَيْهِ كَفُّوا بَرًّا نَيْلًا<sup>(٢)</sup>  
 وَكَسَا عِطْفِي عَلَيَّ حُلَّةً \* لَا تُضَاهِي حِينَ أَعْطَاهُ الْبَتُولَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلِأَهْلِ الْيَتِيمِ مِنْهُمْ شَرَفٌ \* وَهُوَ فِي الْآيَاتِ بَاقٍ لَنْ يَزُولَا  
 وَبِهِ أُمَّتُهُ نَالَتْ مِنَ الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ مَنَالًا مُسْتَطِيلًا  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ مَدَحُهُ \* فِي الْقَوَائِي أَقْوَمُ الْأَلْفَاظِ قِيلًا<sup>(٤)</sup>  
 مَسْنِيَّ ضُرٌّ عَنْهُ ثَابِتٌ \* مِنْ ذُنُوبٍ غَادَرَتْ قَلْبِي كَلِيلًا<sup>(٥)</sup>  
 أَنَا مِنْهَا تَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ \* فَاسْأَلِ الرَّحْمَنَ لِي صَبْرًا جَمِيلًا

وقال الامام مجد الدين الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

لَعَنَ بِالْعُلَا فَوْقَ السَّمَاءِ حُلُولُ \* يُنَاجِي بِلَيْلٍ وَالْأَنَامُ غُفُولُ<sup>(٦)</sup>  
 لِسَيِّدِ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدُ \* لَقَدْ كَانَ فِي نُورِ الْحِجَابِ نَزُولُ

(١) الفرر السادات والاحياء القبائل . وبأهوا فاخروا . والندى الكرم . والحياء المطر .  
 والطول الافضال . وجازوا واقطعوا (٢) الكفو المائل . والبر الخير . والنيل الفضيل (٣) عطفاً  
 الرجل جانباه . والحلة ازار ورداء . والمضاهاة المشابهة . والبتول سيدتنا السيدة فاطمة رضي  
 الله عنها (٤) القوافي القصائد . واقوم من الاستقامة والقيام القول (٥) مسني حصل لي . والعناء  
 التعب . وغادرت تركت . والكيل العاجز (٦) العلا المراتب العلية . والمناجاة المحادثة سرا



لِتُورَاةَ مُوسَى فَاسْأَلُوا عَنْ مُحَمَّدٍ \* تَقُولُ لَكُمْ مَا لِلْحَبِيبِ عَدِيلُ<sup>(١)</sup>  
 لِكُلِّ رَسُولٍ مَنْزِلٌ وَمَكَانَةٌ \* وَلَكِنَّ مَا مِثْلُ الْحَبِيبِ رَسُولُ<sup>(٢)</sup>  
 لِحَضْرَةِ قُدْسٍ اللَّهُ أَحْمَدُ قَدَدْنَا \* وَنَادَاهُ فِيهَا بِالْهَنَاءِ جَلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 لَكَ الْجَاهُ وَالْمَجْدُ الْمُرْفَعُ عِنْدَنَا \* تَدُلُّ عَلَيْنَا مَا عَلَاكَ قَلِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 لَئِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَضْحَى خَلِيلَنَا \* فَأَنْتَ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلُ<sup>(٥)</sup>  
 لِعَرْشٍ تَقْدُمُ وَادْنُ وَأَقْرُبْ إِلَى الْعَلَا \* وَسَلِّني فَإِنِّي بِالْعَطَاءِ كَفِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا \* بِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا سَبِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 لِمَسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ فَتَحَتْ \* وَمَوْلَى تَجَلَّى وَالْحَدِيثُ يَطُولُ<sup>(٨)</sup>  
 لَهُ فَضْلُ كُلِّ الرُّسُلِ وَأَزْدَادُ فَضْلِهِ \* فَمَا شِئْتُمْ عَنْ فَضْلِ أَحْمَدَ قُولُوا<sup>(٩)</sup>  
 لِيُوَاظُّ يَظِلُّ الْمُرْسَلِينَ فَتَحَتْ \* لِعِيسَى وَمُوسَى وَالْحَلِيلِ مَقِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 لِرَبِّ الْوَرَى رُسُلٌ عَلَى النَّاسِ قَدْ عَلُوا \* وَأَحْمَدُ يَعْلُو فَوْقَهُمْ وَيَطُولُ<sup>(١١)</sup>  
 لِبَدْرِ الدُّجَى نُورٌ عَلَى الْخَلْقِ أَفْلُ \* وَلَيْسَ لِنُورِ الْهَاشِعِيِّ أَفْـوَلُ<sup>(١٢)</sup>  
 لَشَمْسِ الضُّحَى نُورٌ وَلَكِنْ نُورَهَا \* يَحُولُ وَمَا نُورُ الْحَبِيبِ يَحُولُ<sup>(١٣)</sup>  
 لِمِثْلِهِ آيَاتُهَا سَبَّحَ الْخَصَى \* وَتُبْرِي مَرِيضًا وَالزَّلَالُ يَسِيلُ<sup>(١٤)</sup>  
 لِيَهْنِكُمْ يَا زَائِرِينَ صَرِيحُهُ \* ثَوَابُكُمْ عِنْدَ الْجَلِيلِ جَزِيلُ<sup>(١٥)</sup>

(١) العديل النزيل (٢) المكانة المنزلة (٣) القدس الطاهر . ودنا قرب (٤) الجاه القدر والمنازلة .  
 والمجد الشرف . والعلا الرفعة (٥) ادن اقرب (٦) السبيل الطريق (٧) مسراه سيره ليلاً .  
 والمولى السيد . وتجلَّى انكشفت انواره تعالى (٨) المقييل محل القيولة والاستراحة  
 (٩) الدجى الظلام . وافل النجم ونحوه غاب (١٠) الآيات المعجزات . والزلال الماء العذب  
 الصافي (١١) ليهنكم تهنئوا به . والضريح القبر . والجزيل الكثير

لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَّاتٌ تَزْخَرُفَتْ \* وَظِلٌّ يَمْشِي أَيْ زُرْتُمُوهُ ظَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
لَقَيْدٍ ذُنُوبِي كُنْتُ عَنْهُ مُخْلَفًا \* فَعِنْدِي ذُنُوبٌ قِيدُهُنَّ ثَقِيلٌ  
لِحَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْخُسْرِ الْمُنَجِّي \* فَظَنَنْتِي وَحَقَّ اللَّهُ فِيهِ جَمِيلٌ  
لَهَجَّتْ بِمَدْحِي فِيهِ لَا بُدَّ مِنْ قَرَى \* دَخِيلٌ أَنَا مَا خَابَ مِنْهُ دَخِيلٌ<sup>(٢)</sup>

وقال الامام محمد الدين الوترى ايضا رحمه الله تعالى

لَا حَمْدَ فَضْلٍ لَا يَعْدُ وَلَا يُحْصَى \* وَمَنْ ذَا يَعْدُ الْقَطْرَ أَوْ يَحْصُرُ الرَّمْلَ  
لَا عَظَمَ رُسُلِ اللَّهِ قَدْرًا وَمَنْزِلًا \* وَأَوْفَاهُمْ عِزًّا وَأَعْلَاهُمْ فَضْلًا<sup>(٣)</sup>  
لَا جَمَلَ خَلْقِ اللَّهِ خُلُقًا وَخِلَقَةً \* يَرَى كُلَّهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوْ وَلَى<sup>(٤)</sup>  
لَا نُورَ فِيهِ وَجْهِ آدَمَ جَلْوَةً \* وَفِي وَجْهِهِ حَوَاحِيْنُ مَرَّتْ بِهِ حَمَلًا<sup>(٥)</sup>  
لَا يَهْرُ مِنْ بَدْرٍ وَأَضْحَى مِنَ الضُّحَى \* وَأَنْوَرُ مِنْ شَمْسٍ وَإِشْرَاقُهُ أَجَلِي<sup>(٦)</sup>  
لَا إِشْرَاقَ لَمْ تَشْخِصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ \* وَمَنْ عَجِبَ شَخْصًا وَلَا يَشْخِصُ الظِّلَّ<sup>(٧)</sup>  
لَا فَصْحَ أَهْلِ الْأَرْضِ نَطْقًا وَإِنَّهُ \* لَأَصْدَقُهُمْ قَوْلًا وَأَجْمَلُهُمْ فِعْلًا  
لَا عَدْلَ مِنْ بِالْحُكْمِ قَامَ مُحَمَّدٌ \* فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ الْعَدْلَ  
لَا عِلَاقَةَ مَا كَانَ تَعْلُوهُ قَامَةً \* إِذَا هُوَ مَاشَى الْخَلْقَ قَامَتُهُ أَعْلَى  
لَا جَلَالَهُ مَا اللَّهُ نَادَاهُ بِاسْمِهِ \* وَمِنْ قَبْلِهِ نَادَى بِأَسْمَائِهَا الرُّسُلَا

(١) اعدن وسط الجنان . وتزخرفت تزينت . والظليل الساتر (٢) سُجَّتْ وَلَعَتْ . والقرى  
أكرام الضيف . وخاب خسِر . والدخيل المتجبي (٣) أَوْفَاهُمْ أَمَّاهُمْ (٤) الخلق الطبع . والخلقة  
الصورة الظاهرة . وولى ذهب (٥) الجلالة الظهور (٦) يهر نوره غاب . والاجلى الاظهار (٧) تشخص  
ترفع . والشخص سواد الانسان تراد من بعد ولا يسمى تشخص . الاجسم مؤلف له شخص وارتفاع

لَا دَمَ تَاجٍ مِنْ نُبُوَّةِ أَحْمَدِ \* يَبَاهِي بِهِ الْأَمَلَاكُ فِي الْعَمَلِ الْأَعْلَى <sup>(١)</sup>  
لَا يُجِيلُ عَيْسَى فِي ثَنَاهُ تَتَابَعُ \* وَكَانَ بِمَا يُثْنِي عَلَيْهِ لَهُ أَهْلًا  
لَا يَأْتِيهِ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ خَلْقِهِ \* وَجُودُهُ وَبُرْهَانُ وَأَخْبَارُهُ تُتْلَى <sup>(٢)</sup>  
لَا ضَحَايِهِ فَضْلٌ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ \* رَأَوْا وَجْهَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يُجَلَّى <sup>(٣)</sup>  
لَا كَرَامِهِ أَذْنَاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهُ \* وَنَادَى بِهِ أَهْلًا بِمَحَبُّوْنَا أَهْلًا <sup>(٤)</sup>  
لَا جَلَّكَ أَخْرَانَا عَذَابُ الَّذِي عَصَى \* وَلَوْلَاكَ أَسْقَيْنَا الْعَصَا لَنَا مَهْلًا <sup>(٥)</sup>  
لَا زُبْعِهِ مَالَتْ رِجَالُ لَعَلَّهَا \* تَحْطُّ بِهَا مِنْ ثِقَلِ أَوْزَارِهَا جَمَلًا <sup>(٦)</sup>  
لَا يَبْهَ حَالِ أَنْتَ عَنْهُ مُخْلَفٌ \* أَظْنُكَ مِثْلِي وَيَمِيعُ مَنْ كَانَ لِي مِثْلًا <sup>(٧)</sup>  
لَا تَنِي عَاصٍ بِالذُّنُوبِ مُقَيَّدٌ \* وَمَنْ كَانَ ذَا قَيْدٍ فَقَدْ مَنَعَ السَّبْلَا  
لَا عَلَى الْوَرَى فَرَّ الدَّلِيلُ بِذَنْبِهِ \* فَوَاللَّهِ إِنَّ الذَّنْبَ الْحَقَنِي ذُلًّا  
لَا تُبْغِي لَزَلَاتِي ذَخِرْتُ مَدِيحَهُ \* لِيُلْحِقَنِي عِزًّا إِذَا ذُلٌّ مِنْ ذُلًّا

وقال ابو عبدالله محمد بن العطار الجزائري المعروف بالمغربي رحمه الله تعالى

كَمَلَّتْ بِنَعْتِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى \* غُرُرُ الْقَصَائِدِ كُلُّهَا وَجُجُولُهَا <sup>(٨)</sup>  
وَأُخْتَصِرَ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ بِدَعْوَةٍ \* وَسِعَ الْعِبَادَ عُمُومُهَا وَشُمُولُهَا  
فَاضَتْ عَلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْهُ أَشِعَّةٌ \* طَلَعَتْ وَمَاعَقَبَ الْبَطْلُوعُ أَفْوَلُهَا <sup>(٩)</sup>

(١) يباهي يفأخر. والملا الأشراف وهم هنا الملائكة. (٢) آياته علامات نبوته صلى الله عليه وسلم  
والبرهان الحجة. وتتلئق تقرأ (٣) يجلى يكشف ويظهر (٤) ادناه فربه (٥) المهل القبيح  
والصديد (٦) الاربع المنازل. والاوزار الذنوب. (٧) ويميع كلمة ترحم (٨) الغر جمع غرة وهي  
في الاصل بياض في جبهة الفرس. والحجول جمع حجل بياض في قوائمها (٩) الثقلان الانس  
والجن. والاشعة الانوار المنتشرة. والافول الغروب

فَالْإِنْسُ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَقْصُودُهَا \* وَالْجَنُّ تُوقِنُ أَنَّهُ مَأْمُولُهَا  
كَمْ آيَةٍ بِالْصِّدْقِ كَانَ ظُهُورُهَا \* كَمْ آيَةٍ بِالسَّبْقِ كَانَ نُزُولُهَا <sup>(١)</sup>  
وَكَيْفَاكَ هَذَا الْوَحْيُ قَبْلُ شَهَادَةٍ \* لِمُحَمَّدٍ أَرْزَمَ الْعِبَادِ قَبُولُهَا  
جَمَعَ الْإِلَهِ الْمَكْرُمَاتِ بِأَمَةٍ \* هَذَا النَّبِيُّ الْوَاشِعِيُّ رَسُولُهَا

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ \* هَلَكَ الْوَرَى فِي سُوءِ حَالَةٍ  
أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَآكْرَمَهُمْ وَأَظْهَرَهُمْ دَلَالَةً <sup>(٢)</sup>  
خَتَمَ الْإِلَهِ بِهِ النُّبُوَّةَ وَالْفُتُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ <sup>(٣)</sup>  
وَأَخْتَصَّهُ دُونَ الْبَرِيَّةِ بِالْمَكَانَةِ وَالْجَلَالَةِ <sup>(٤)</sup>  
بَذَرُ الرِّسَالَةِ وَالصَّحَا \* بَعْدَ حَوْلِ ذَلِكَ الْبَدْرِ هَالَةً <sup>(٥)</sup>  
قَذَفَ الْحَسَى فِي أَعْيُنِ الْكُفَّارِ فَأَعْتَقُوا الْجِدَالَ <sup>(٦)</sup>  
فَأَصْبَحَ إِلَى أَنْبِيَائِهِ \* تَعْلَمُ بِأَنَّ الْمُنْتَهَى لَهُ <sup>(٧)</sup>  
وَإِذَا ابْتَغَيْتَ وَسِيلَةً \* وَمَدَحْتَهُ وَمَدَحْتَ آلَهُ <sup>(٨)</sup>  
فَأَقْطَعْ بِأَنَّكَ آمِرٌ \* يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا مَحَالَةَ <sup>(٩)</sup>

(١) الآية الاولى المعجزة والثانية احدى آيات القرآن (٢) الدلالة من الاستدلال اي  
دلالة آياته ومعجزاته على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) الفتوة الكرم والسيادة (٤) المكانة  
رفعة القدر والجلالة العظمة (٥) هالة القمر الدائرة حوله (٦) الجدالة الارض (٧) اصبح  
استتم وانصت والانباء الاخبار (٨) ابتغيت طلبت والوسيلة ما يتقرب به الى الكبير  
(٩) لا محالة لا بد

وقال ابو عبد الله بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

إِذَا بَهَرْتُ لِلْهَاشِمِيِّ دَلَالََةً \* فَكَمْ حُجَّجَ فِي طَيْهَا وَدَلَّالٍ<sup>(١)</sup>  
فَكَمْ مَرَّةً آتَى الْغِنَى كَفَّ سَائِلٍ \* وَنَمَّ مَرَّةً أَعْطَى الْمُنَى فِكْرَ سَائِلٍ<sup>(٢)</sup>  
لَهُ تَحْتَ اسْتَارِ الْغُيُوبِ شَهَادَةٌ \* مُعْدَلَةٌ لَمْ تَبْقِ قَوْلًا لِقَائِلٍ  
يُحَدِّثُ عَمَّا كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ \* فَقَسَّ آخِرًا مِنْ صِدْقِهِ بِالْأَوَائِلِ  
إِذَا الصِّدْقُ لَمْ يُعْزِلْكَ فِي غَدَوَاتِهِ \* فَلَا شَكَّ فِي تَصْدِيقِهِ بِالْأَصَائِلِ<sup>(٣)</sup>

وقال الشهاب محمود الحلبي المتوفى سنة ٧٢٥ رحمه الله تعالى

هَذَا الْقَاءُ وَمَا شَفَيْتُ غَلِيلاً \* كَيْفَ أَحْتِيَإِلِي إِنْ عَزَمْتُ رَحِيلاً<sup>(٤)</sup>  
يَا دَارَ مَنْ أَهْوَى وَحَقِّكَ لَمْ أَجِبْ \* دَاعِي التَّفَرُّقِ لَوْ وَجَدْتُ سَبِيلاً<sup>(٥)</sup>  
أَأُرُومُ عَنْكَ وَقَدْ بَلَغْتُ بِكَ الْمُنَى \* يَوْمًا عَلَى طُولِ الرَّجَاءِ بَدِيلاً  
هَيْهَاتَ أَيْنَ لِي الْبَدِيلُ وَقَدَّرَاتُ \* عَيْنِي مَعَالِمَ لِلْهَدَى وَطُلُولاً<sup>(٦)</sup>  
فَلْتَصْنَعْ الْآيَامُ مَا شَاءَتْ فَمَا \* أَبْقَتْ لِقَائِي بَعْدَهَا مَأْمُولاً  
أَصْبَحْتُ فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ بِحَيْثُ لَا \* أَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الرَّسُولِ رَسُولاً  
أَنْثِي عَلَيْهِ بِمَا أُطِيقُ مُقْصِراً \* وَأَبْتُ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ مُطِيباً<sup>(٧)</sup>

(١) بهرت غلبت . وانججج البراهين (٢) السائل الاول الشحاذ . والثاني طالب الجواب  
(٣) اعوزها احتاج اليه . والغدوة من النجر الى طلوع الشمس . والاصائل جمع اصيل وهو من  
العصر الى الغروب (٤) الغليل حرارة العطش (٥) أهوى أحب . والداعي المنادي .  
والسبيل الطريق (٦) المعانم تلامت الطريق . والطول ما شخص من أنار الديار (٧) بث  
الحديث اداعه ونشره

وَأَكْفَكِفُ الْعَبْرَاتِ وَهِيَ سَوَابِقُ \* لَا يَرْعَوِينَ وَقْفَهُ وَجَدَنَ مَسِيلاً<sup>(١)</sup>  
وَأَقُولُ يَا إِنْسَانَ عَيْنِي فُزِيْعًا \* تَهْوَى وَلَا تَكُ بِالدَّمُوعِ عَجُولًا<sup>(٢)</sup>  
وَأَصْبِرْ فَإِنَّ وَرَاءَ يَوْمِكَ إِنْ نَأَوَا \* بِهِوَكَ سَبْعًا فِي الدَّمُوعِ طَوِيلًا<sup>(٣)</sup>  
طُوبَى لِمَنْ أَضْحَى بِطَبِيبَةِ دَارِهِ \* لَا يُضْمِرُ إِلَّا زِمَامًا وَالتَّحْوِيلًا<sup>(٤)</sup>  
يَلْقَى الْحَبِيبَ مَتَى أَرَادَ وَلَا يَرَى \* إِلَّا مُقَامًا بِالْهَدْمِ مَا هُوَ لَا<sup>(٥)</sup>  
أَمْنًا زِلَ الْأَحْبَابِ لَيْسَ الصَّبْرُ عَنْ \* هَذَا الْجَمَالِ وَإِنْ بَعُدَتْ جَمِيلًا<sup>(٦)</sup>  
أَوْجِي لِعَيْنِي فِي الدُّنُوِّ لِاجْتِلِي \* وَأَصْنِي إِلَى مَا أَشْتَكِي لِأَقُولًا<sup>(٧)</sup>  
لَا تَحْجُبِي عَنْهُمْ سَلَامِي كَلَمًا \* حَمَلْتُهُ مِنِّي صَبًا وَقَبُولًا<sup>(٨)</sup>  
حَيْثُكَ يَا دَارَ الْهَوَى رِيحُ الصَّبَا \* وَأَقْتَرَّ رَوْضُكَ بِالْنَدَى مَطْلُولًا<sup>(٩)</sup>  
وَدَنَا صَحِيحًا فِي رُبَاكَ نَسِيمَهَا \* وَأَجَلٌ قَدْرُكَ أَنْ أَقُولَ عَلِيلًا<sup>(١٠)</sup>  
وَتَرَقَّرْتُ فِي سَاحَتَيْكَ مَدَامُوعُ الْعُشَاقِ هَامِيَةِ الشُّؤْنِ هُمُولًا<sup>(١١)</sup>  
مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْقُلُوبُ عَلَى ظَمًا \* فِيهِنَّ زِيَاً وَالْجَنُوبُ مَحْمُولًا<sup>(١٢)</sup>

(١) أكفكف أمتع . والعبرات الدموع . ويرعون وقفه ويرجعن (٢) إنسان العين حبتها وفيه تليح إلى قوله تعالى وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا (٣) نأوا بعدوا (٤) طوبى شجرة في الجنة . والازماع مراده به الرحيل ارمع على الأمر ثبت عليه عزمه (٥) مكان مأهول فيه أهل . (٦) الدنو القرب . واجتلي انظر . واصني استمعي (٧) القبول ربح الصبا (٨) الهوى الحب . واقتر ابتسم . والندى ما ينزل آخر الليل والمطلول الذي أصابه الطل وهو المطر الضعيف (٩) دنا قرب . والنسيم العليل هو خفيف الهبوب خلاف الريح الشديدة (١٠) رقرق الماء فترقق أي جاء وذهب وكذا الدمع إذا دار في العين . وهى سال . والشؤون عروق العين التي يخرج منها الدمع (١١) الظما العطش . والري الارتواء . والحول ضد الخصب

فَلَأْتِ أَحَلَى مَا تُخِيلُهُ لَنَا \* أَحْلَامُنَا وَأَجَلُهَا تَوِيلًا <sup>(١)</sup>  
 فَلَأَلْثَمَنَّ مِنَ الْمِطِيِّ مَنَاسِمًا \* أَدْنَتْ إِلَيْكَ وَأَكْثَرُ النَّقِيلَا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَعْفَرَ الْوَجَنَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي \* جَرَّتْ بِهَا آلُ النَّبِيِّ ذُبُولًا <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا شُكْرُنَّ الدَّهْرَ حِينَ وَفَى بِمَا \* أَمَلْتُ مِنْهُ وَكَانَ قَبْلُ مَطُولًا  
 وَلَا غِبْطَنَ الْجَفْنَ لَمَّا أَنْ غَدَا \* بِثُرَابِ تَرْبَةٍ أَحْمَدٍ مَكْحُولًا <sup>(٤)</sup>  
 يَا صَاحِبِي هَذِي الدِّيَارُ وَأَهْلُهَا \* فَعَلَى مَا لَا تَقِفُ الْمِطِيُّ قَلِيلًا  
 لِنَزْوَدِ الْأَجْفَانِ مِنْهَا نَظْرَةً \* تَبْقَى بِهَا آثَارُهُمْ تَخْيِيلًا  
 وَتُرَدِّدِ الْحُسَرَاتِ وَهِيَ ظَوَاهِرُ \* وَابْتُثَّ وَجَدًا فِي الْفُؤَادِ دَخِيلًا <sup>(٥)</sup>  
 وَتَنْوِبَ عَنْ فِعْلِ الْغَمَائِمِ إِنْ بَكَتْ \* مِثْلِي وَمِثْلُكَ بَكْرَةً وَأَصِيلًا <sup>(٦)</sup>  
 أَوْ مَا تَرَى الْأَنْوَارَ تُخْفِي كَمَا \* طَلَعَتْ سَنًا بِدْرِ السَّمَاءِ أَفُولًا <sup>(٧)</sup>  
 أَوْ مَا تَرَى حَرَمَ النَّبِيِّ وَنُورَهُ \* كَلَشَمْسٍ قَدْ أَضْحَى عَلَيْهِ دَلِيلًا  
 فَكَأَنَّمَا فِيهِ النَّبِيُّ مُجَالِسًا \* أَصْحَابَهُ وَمُخَاطَبًا جَبْرِيلًا  
 فَاسْأَلْ فَتَشْمُ تَرَى النُّوَالَ مُوقَرًّا \* وَالْخَيْرَ جَمًّا وَالْعَطَاءَ جَزِيلًا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَشْفَعِ لِصَحْبِكَ وَالَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ \* يَرْجُونَ نَفْعَكَ إِنْ وَجَدْتَ قَبُولًا

(١) التخيل والتصوير. والاحلام ما يراه النائم. والتنويل الاعطاء. (٢) اللثم الثقيل. والمطي  
 الابل المركوبة. والمناسم اظفار الابل. وادنت قربت. (٣) الوجنات ما ارتفع من الخدود. (٤)  
 العبطة تمنى مثل. اللغير (٥) الحسرات جمع حسرة وهي شدة الحزن. ونبث نشر. والوجد شدة  
 الحب والحزن. والدخيل الداخل (٦) البكرة اول النهار. والاصيل آخره (٧) السنن الضوء.  
 والافول الغروب (٨) ثم هناك. والنوال العطاء. والموفر المتم. والجم الكثير وكذلك الجزيل

فَلَقَدْ قَدِمْتَ عَلَى كَرِيمٍ مِّنْ يَعْنُ \* بِحِمَاهُ عَادَ مُكْرَمًا مَّقْبُولًا <sup>(١)</sup>  
يَا سَيِّدًا لَّوْلَا هَدَاهُ وَشَرُّعُهُ \* لَمْ نَعْرِفِ التَّحْرِيمَ وَالتَّخْلِيلَا  
لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ بِنَا عَرْضَ الْفَلَا \* عَيْسُ ثُبَارَيْنَا ضَنَى وَنَحْوَا <sup>(٢)</sup>  
تَسْرِي بِنَا عَنَقًا فَإِنْ غَنَى لَهَا \* حَادِي السَّرَى نَصَتْ إِلَيْكَ ذَمِيلًا <sup>(٣)</sup>  
شُعْتُ ضَوَامِرُ كَالْقَسِيِّ ثِقَلُ مِنْ \* شُعْتُ سَوَاهِمُ كَالسِّهَامِ ضُؤُولَا <sup>(٤)</sup>  
هَجَرُوا الظِّلَالِ وَيَمْمُوا مِنْ طَيْبَةٍ \* ظِلًّا هُنَاكَ عَلَى الْعَفَاةِ ظَلِيلَا <sup>(٥)</sup>  
يَتَلَفَّتُونَ إِذَا الْوَهَادُ تَعَرَّضَتْ \* قَارَى عِيُونُهُمُ الصَّحِيحَةِ حَوْلَا <sup>(٦)</sup>  
يَبْكُونَ وَالْأَنْضَاءُ تَرْزُمُ تَحْتَهُمْ \* فَكَانَ كَلَّا قَدْ أَضَلَّ فَصِيلَا <sup>(٧)</sup>  
تَحْدُو بِذِكْرِكَ بِالْفَلَاةِ حُدَاتِهِمْ \* فَكَأَنَّهُا فِيهِمْ تُدِيرُ شَمُولَا <sup>(٨)</sup>  
يَرْجُونَ مِنْكَ شَفَاعَةً لِّمَعَادِهِمْ \* إِذْ لَيْسَ غَيْرُكَ شَافِعًا مَّقْبُولَا  
وَالْآنَ قَدْ صَارُوا إِلَيْكَ وَكُلُّهُمْ \* ضَيْفٌ لَّدَيْكَ وَلَنْ تَرُدَّ نَزِيلَا  
قَدِمُوا بِزَادٍ مِنْ ثَقَى وَصَحْبِهِمْ \* أَبْدِي الْيَسَارَ وَأَكْتُمِ التَّطْفِيلَا <sup>(٩)</sup>  
فَاقْبَلْ ضَرَاعَتَنَا إِلَيْكَ وَكُنْ لَنَا \* يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالنَّجَاةِ كَفِيلَا <sup>(١٠)</sup>

(١) عاذ به احتجى (٢) العيس الابل البيض . والمباراة المساواة . والضنى المرض (٣) العنق  
سير سريع . والحادي السائق . والنص والدميل من انواع السير السريع (٤) الاشعث الاغبر  
والضمور الهزال وخفة اللحم . والقسي التي يرمى بها السهام . وثقل تحمل . والسواهم الذين  
تغيرت الوانهم من حر السموم ووهج الصيف . والضوؤل النجول (٥) يمواقصبدا . والعفاة  
طلاب الرزق . والظليل الدائم (٦) الوهاد الاراضي المنخفضة (٧) الانضاء المهازيل يعني  
الابل . وترزم تصوت على اولادها . والفصيل ولد الناقة (٨) تحدو تغني . والشمول النمر  
(٩) التطفيل الثطفل وهو اتيان الوليمة بلا دعوة (١٠) الضراعة الخضوع



فَاللَّهُ قَدْ أَعْطَاكَ مِنْ لُطْفِ بِنَا \* جَاهًا عَرِضًا فِي الْمَعَادِ طَوِيلًا  
 فَلَكَ الشَّفَاعَةُ وَاللِّوَاءُ وَالْحَوْضُ إِذْ \* كُلُّ غَدَا عَنْ قَوْمِهِ مَشْغُولًا  
 أَنْتَ الْمَبُوءُ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ \* شَرَفًا نَافٍ عَلَى الْكُؤَاكِبِ طُولًا <sup>(١)</sup>  
 بِكَ كَرَّمَ اللَّهُ الْجُدُودَ وَطَهَّرَ آلَ \* آبَاءَ إِذْ وَلَدُوكَ جِيلًا جِيلًا <sup>(٢)</sup>  
 وَبِكَ اسْتَفَادَ أَبُوكَ أَعْظَمَ عِصْمَةٍ \* أَضَمَّتْ عَلَى كَرَمِ النَّجَارِ دَلِيلًا <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكَ الْمَقَامُ وَزَمَرٌ وَلِلْجَلِكِ اخْتَصَّ الْفِدَاءُ أَبَاكَ إِسْمَاعِيلًا  
 حَمَلْتِكَ أَمْنَةً الْحَصَانُ فَلَمْ تَحْدُ \* عِنَّا بِكَبِّءِ الْحَامِلَاتِ ثَقِيلًا <sup>(٤)</sup>  
 وَوُلِدْتَ مَحْتُونًا وَذَلِكَ آيَةٌ \* لَا تَقْبَلُ التَّأْوِيلَ وَالتَّعْلِيلًا <sup>(٥)</sup>  
 وَرَأَتْ لَكَ الْأَخْبَارُ وَالرُّهْبَانُ فِي التُّورَةِ وَصَفًا طَابَقَ الْإِنْجِيلَ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَسْتَبَشَرُوا بِكَ إِذْ ظَهَرْتَ وَبَشَرُوا \* إِلَّا قَلِيلًا حَرَفُوا مَا قِيلَ  
 وَكَذَلِكَ بَشَّرْتَ الْهَوَاتِفُ فِي الرَّبِّي \* بِكَ وَالْكُؤَاهِنُ أَجَلَّتْ تَفْصِيلًا <sup>(٧)</sup>  
 وَالْجِنُّ تُرْمَى بِالْكُؤَاكِبِ بَعْدَ أَنْ \* كَانَتْ تُطَبِّقُ إِلَى السَّمَاءِ وَصُولًا  
 وَخُمُودُ بَيْتِ النَّارِ مِنْ آيَاتِكَ الْإِلَاطِي تَرُدُّ الْبُطْرَفَ عَنْكَ كَلِيلًا <sup>(٨)</sup>

(١) بؤاه انزله . والذؤابة من العز والشرف وكل شيء اعلاه . وانا ف زاد (٢) الجيل الامة  
 من الناس (٣) العصمة الحفظ . والنجار الاصل (٤) الحصان العنيفة . والعبء الحمل والثقل  
 (٥) آية علامة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم . والتأويل صرف الشيء عن ظاهره .  
 والتعليل التضعيف وذكر العلة (٦) الاخبار علماء دين اليهود . والرهبان علماء دين النصارى  
 (٧) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والربى الاماكن المرتفعة . والكهان من يأخذون  
 اخبارهم عن الجن الذين كانوا يسترقون السمع (٨) الطرف العين . والكليل الضعيف

وَكَذَا بِجَبْرَةٍ سَاوَةٍ غَارَتْ وَقَدْ \* كَانَتْ جَوَانِبُهَا تَقُوتُ الْمِيلَا <sup>(١)</sup>  
وَالْمُوبَذَانُ رَأَى مِنْهَا هَالَهُ \* وَسَطِيحُ شَرْفٍ بِاسْمِكَ التَّأْوِيلَا <sup>(٢)</sup>  
وَكَذَاكَ فِي الْإِيَوَانِ أَعْظَمُ مُعْجَزٍ \* بِهِرَ الْعُقُولِ وَحَيْرَ الْمَعْقُولَا <sup>(٣)</sup>  
لَمَّا هَوَتْ شُرَفَاتُهُ وَأَنْشَقَّ مَرُ \* تَجِسُّ الْبِنَاءِ مُشْطَرًّا مَخْزُولَا <sup>(٤)</sup>  
وَأَسْرَضَعَتْكَ حَلِيمَةً فَرَّاتٍ مِنَ الْبَرَكَاتِ مَا أَغْنَى أَخَا وَخَلِيلَا  
وَيُسْمِنُ وَجْهَكَ صَدَّ خَالِقُكَ الْعِيدَا \* عَنْ نَيْتٍ كَعَبْتِهِ وَرَدَّ الْفِيلَا <sup>(٥)</sup>  
وَلَقَدْ رَأَى الْعُلَمَانُ جِبْرِيلَ الَّذِي \* شَقَّ الْقُودَادَ وَرَدَّهُ مَغْسُولَا <sup>(٦)</sup>  
وَنَشَأَتْ يُسْتَسْقَى بِغُرَّتِكَ الْحَيَا \* وَفَضَلْتَ بِالْصِدْقِ الْوَرَى تَفْضِيلَا <sup>(٧)</sup>  
وَرَأَى بِجَهْرٍ رَكَبَ مَكَّةَ فَوْقَهُمْ \* ظِلُّ الْعِمَامَةِ يُشَبِّهُ الْإِكْلِيلَا <sup>(٨)</sup>  
وَأَضَافَهُمْ لِيَرَى الْعِمَامَةَ فَوْقَ مَنْ \* نَشَأَتْ وَيَسِيرَ وَصْفَهُ الْمَعْقُولَا <sup>(٩)</sup>  
وَرَأَاكَ وَالْأَشْجَارُ حَوْلَكَ سَجْدُ \* لَكَ حَيْثُ مِلَتْ تَفَيَّاتٌ تَمِيلَا <sup>(١٠)</sup>  
فَرَأَاكَ وَفِي عَيْنِكَ عِنْدَ رِحَالِهِمْ \* فَسَعَى إِلَيْكَ وَأَكْثَرَ التَّجِيلَا  
وَجَلَاكَ أَوْصَافًا وَشَاهِدَ خَاتَمًا \* لَكَ ثُمَّ فَازَ بِلُثْمِهِ تَقِيلَا <sup>(١١)</sup>

(١) ساوة من بلاد الفرس . وغارت ذهب ماؤها في الأرض . والميل مد البصر (٢) والموبذان رئيس دين المجوس . وهاله افزعه . وسطيح كاهن . والتأويل التفسير (٣) بهر غلب (٤) هوت سقطت . والشرفات ما يبنى على اعالي القصور للزينة . وارتجس البناء رجف . والمشطر المقسوم شطرين وشرط الشيء نصفه . والمخزول المكسور (٥) اليمن البركة . وصد كف (٦) العلمان الاولاد الذين كانوا معه صلى الله عليه وسلم وقت مجيئ الملائكة لشق صدره الشريف حينما كان عند مرضه (٧) الغرة بياض الوجه . والحيا المطر (٨) بجيرا اراهب مشهور . والركب ركبان الايل . والاكيل التاج (٩) يسير يجتبر (١٠) تنقيات ظهور فيوما (١١) جلا لرفعك

وَأَسْرَ لِلْعَمِّ الشَّفِيقِ بِأَنْ لَا يَنْبَأَ أَخِيكَ شَأْنًا فِي الْوُجُودِ جَلِيلًا<sup>(١)</sup>  
فَأَحْذَرِ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ فَإِنَّهُمْ \* إِنَّ يَقْدِرُوا يَوْمًا عَلَيْهِ أُغْتِيلًا<sup>(٢)</sup>  
طُوبَى لَهُ نَظَرَ الْهَدَى فَإِنَّهُ لَمَّا أَنْ رَأَاهُ وَلَمْ يَرَ التَّعْطِيلًا<sup>(٣)</sup>  
وَلَقَدْ رَأَى كُلَّ حُلَاكَ وَلَمْ تَكُنْ \* لَوْلَا الْهَدَى عِنْدَ أَمْرِي مُجْهُولًا<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى عِلَّتْ أَعْلَامُ مِلَّتِكَ الَّتِي \* عَمَّتْ حُزُونًا فِي الْوَرَى وَسَهُولًا<sup>(٥)</sup>  
وَأَضَاءَتْ الدُّنْيَا وَأَشْرَقَ نُورُهَا \* وَبَدَأَ الْهَدَى وَغَدَا الضَّلَالُ ضَيْلًا<sup>(٦)</sup>  
وَأَتَاكَ بِالْوَحْيِ الْأَمِينُ وَأَنْتَ فِي \* أَقْصَى حِرًّا مُتَبَيِّلًا تَبَيِّلًا<sup>(٧)</sup>  
فَوَعَيْتَ مَا أَوْحَى وَقَدْ أَلْقَى بِهِ \* قَوْلًا مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ثَقِيلًا<sup>(٨)</sup>  
نُورًا كَانَ بِكُلِّ قَلْبٍ حَلَّةً \* لِضِيَاءِ بَاطِنِهِ بِهِ قَنَدِيلًا<sup>(٩)</sup>  
عَجَزَ الْوَرَى عَنْهُ فَمَا أَسْطَاعُوا لَهُ \* حَاشَاهُ تَشْبِيهًا وَلَا تَمْثِيلًا<sup>(١٠)</sup>  
بَلْ آيَةٌ مِنْهُ لَوْ اجْتَمَعُوا هَا \* وَالْجِنُّ عَادُوا خَاسِئِينَ نَكُولًا<sup>(١١)</sup>  
وَصَدَعَتْ بِالْحَقِّ الضَّلَالُ فَزَقَتْ \* أَنْوَارُ شَرْعِكَ ثَوْبَهُ الْمَسْدُولًا<sup>(١٢)</sup>  
فَأَجَابَ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ الْحُسْنَى وَلَمْ \* يَحْتَجْ وَقَدْ وَضَحَ الطَّرِيقُ دَلِيلًا<sup>(١٣)</sup>

(١) العم هو ابوطالب . والشأن الحال . والجليل العظيم (٢) الاغتيال القتل غيلة اي خفية  
(٣) طوبى شجرة في الجنة . والتعطيل المراد به الجحود (٤) الحلى الاوصاف (٥) الاعلام  
الرايات . والحزون ضد السهول (٦) الضئيل الهزيل (٧) الامين سيدنا جبريل عليه السلام .  
والاقصى الابد . والتبئل الانقطاع عن الناس للعبادة (٨) وعيت حفظت . والذكر الحكيم  
القرآن . والثقل الرصين المتين وهو ثقل على المكلفين لما فيه من التكليف الشاقة كما في تفسير  
البيضاوي (٩) التشبيه الاتيان بالشبه . والتمثيل الاتيان بالمثل (١٠) خسا الكلب طرده  
وخسا هو بنفسه . والناكل الراجع (١١) صدعت شققت . والمسدول المرخي (١٢) الحسنى  
من الحسن والمراد بها الجنة

وَعَصَاهُ مِنْ أَسْرِ الشَّقَاءِ فُؤَادَهُ \* فَعَدَا وَقَدْ بَانَ الْهُدَى مَكْبُولًا <sup>(١)</sup>  
 فَصَبَرْتَ تَدْعُوهُمْ وَتَحْلُمُ عَنْهُمْ \* وَتَرَوْضُ جَامِحَهُمْ وَتَلْطَفُ قِيلاً <sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَى انْتِشَاقَ الْبَدْرِ كُلِّ مِنْهُمْ \* فَعَمُوا وَزَادُوا بِالْهُدَى تَضْلِيلًا  
 أُسْرِي إِلَى الْأَقْصَى بِجِسْمِكَ يَقْظَةً \* لَا فِي الْغَنَامِ فَيَقْبَلُ التَّائِبِينَ <sup>(٣)</sup>  
 إِذْ أَنْكَرْتَهُ قُرَيْشُ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ \* لِتَرَى الْغَمُولَ مِنَ الْغَنَامِ مَهُولًا <sup>(٤)</sup>  
 فَعَرَجْتَ تَخْتَرِقُ السَّمَوَاتِ الْعُلَا \* شَرْفًا عَلَى الْفَلَكَ الْأَثِيرِ أَثِيلًا <sup>(٥)</sup>  
 صَلَّيْتَ وَالْأَمْلَاقُ خَلْفَكَ قَدْ تَلَوْا \* فِيهَا كَلِيمًا سَابِقًا وَخَلِيلًا <sup>(٦)</sup>  
 وَصَعَدْتَ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى الْقَابِ مِنْ \* قَوْسِينَ أَوْ أَدْنَى بَلَعْتَ حُلُولًا <sup>(٧)</sup>  
 فَعَدَدْتَ مَوْفِقَهُ وَقُلْتَ أَهْنًا \* يَا صَاحِبِي يَدْعُ الْخَلِيلُ خَلِيلًا <sup>(٨)</sup>  
 أَوْحَى إِلَيْكَ اللَّهُ مَا أَوْحَى وَمَا \* كَذَبَ الْفُؤَادُ وَلَا اسْتَرَابَ ذَهُولًا <sup>(٩)</sup>  
 وَرَجَعْتَ وَاللَّيْلُ الَّذِي فِيهِ السَّرَى \* وَالْفُؤَادُ مَا خَلَعَ السَّوَادُ نُصُولًا <sup>(١٠)</sup>  
 وَدَعَوْتَ إِذَا ذَاكَ كُلُّ مِنْهُمْ \* عَلِمًا بِأَنْهُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا

(١) الفؤاد القلب . والمكبول المقيّد (٢) راحه ذلّه . وجميع الفرس غلب فارسه . والقيّل  
 القول (٣) أسرى به ذهب به ليلاً . والاقصى الابد وهو مسجد بيت المقدس وبينه وبين مكة  
 نحو شهر . والتأوين صرف الشيء عن ظاهره : ٤ الماهول من هاله اذا افزعته (٥) الاثير الفلك  
 الاعظم . والاثيل الاصيل العظيم (٦) تلوا تبعوا . والكليم سيدنا موسى والخليل سيدنا  
 ابراهيم على نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٧) قاب القوس من مقبضه الى معقودته . وادنى  
 اقرب (٨) عدوت تجاوزت (٩) اوحى الهم وعلم . والفؤاد القلب . واستراب شك .  
 والذهول النسيان (١٠) نصل الخضاب زال

فَأَصَابَهُمْ مَا قُلْتَ وَأَنْصَرُوا كَمَا \* أَخْبَرْتَ كُلَّ حَيْثُ رُمْتَ جَدِيلًا<sup>(١)</sup>  
 وَخَرَجْتَ بِالْبُشْرَى لِقَوْمٍ جِئْتَهُمْ \* وَخَسَارٍ مَنْ فَارَقْتَهُمْ مَمْلُوءًا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَوَيْتَ كَيْ يَخْفَى سُرَاكَ عَلَيْهِمْ \* غَارًا وَصَاحِبِكَ اتَّخَذْتَ زَمِيلًا<sup>(٣)</sup>  
 فَبَنَى عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ خَدِيعَةً \* بِهِمْ وَصَاحٍ بِهِ الْحَمَامُ هَدِيلًا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَتَى سُرَاقَةً يُبْتَغِي بِكَ عَنْدَهُمْ \* مَالًا غَدَا غِيَاثِهِمْ مَبْذُولًا<sup>(٥)</sup>  
 فَوَهَتْ عَزَائِمُهُ وَسَاخَ جَوَادُهُ \* فِي الْأَرْضِ مُرْتَبَطًا بِهَا مُشْكُولًا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَتَيْتَ خِيَمَةَ أُمِّ مَعْبَدٍ قَاصِدًا \* فِيهَا وَقَدْ حَمِيَ الْهَجِيرُ مَقِيلًا<sup>(٧)</sup>  
 فَرَأَيْتَ فِي كِسْرِ الْخَبَاءِ شُوَيْهَةً \* عَجْفَاءَ يَابِسَةَ الضَّرُوعِ هَزِيلًا<sup>(٨)</sup>  
 فَمَسَحْتَ ضَرْعِيهَا فَدَرَّتْ حَالِبًا \* رِسْلًا يُظَنُّ لَهُ الْوَعِينُ رَسِيلًا<sup>(٩)</sup>  
 فَشَرِبْتَ وَالرَّهْطُ الَّذِينَ بَدَارَهَا \* وَتَرَكَتْهَا شَكْرَى الضَّرُوعِ حَفُولًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَتَيْتَ طَيِّبَةَ دَارٍ هَجَرْتُكَ أَلَّتِي \* تُحْدِي إِلَيْهَا الرَّاqِصَاتُ قَفُولًا<sup>(١١)</sup>

(١) انصروا صرعوا على الارض في غزوة بدر ورمت اردت يعني اشرت وجديل ملقى على الجدالة اي الارض (٢) البشرى التبشير بسعادتهم اي الانصار. والخسار ضد الربح (٣) اويت نزلت. والغار الكهف في الجبل. والزميل المعادل على البعير (٤) الخديعة الغرور. والهديل صوت الحمام (٥) الغواة الضالون (٦) وهت ضعفت. والعزائم القوى. وساخ خسف به. والجواد الفرس الكريم. والمشكول المربوط بالشكال (٧) الهجير وسط النهار ايام القيظ. والمقبل محل القيلولة والاستراحة (٨) كسر جانب. والخباء الخيمة. والشويهة تصغير شاة. والعجفاء الهزيلة (٩) درت كثردها. والرسل اللبن. والمعين الماء الجاري. والرسل الرسول (١٠) الرهط من الثلاثة الى العشرة. وشكرى الضروع ملائتها. والحفول الحافلة المملئة (١١) تحدى تساق. والراقصات الابل والرقص نوع من السير. والقفول الرجوع

وَأَتَتْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ كَتِيبَةً \* فِي يَوْمٍ بَدَرَ فَوَارِسًا وَخِيُولًا <sup>(١)</sup>  
وَرَأَاهُمْ مَنْ كَانَ يَقْصِدُ خَصْمَهُ \* فَبَرَاهُ مِنْ قَبْلِ الْوُصُولِ قَتِيلًا  
وَالْجِدْعُ حَنْ إِلَيْكَ حِينَ تَرَكَتَهُ \* وَعَلَوْتَ مِنْبَرَكَ الشَّرِيفِ عُدُولًا <sup>(٢)</sup>  
حَتَّى رَجَعْتَ إِلَيْهِ ثُمَّ ضَمَمْتَهُ \* فَعَدَا يَتْنُ كَمَنْ يَمِينُ غَلِيلًا <sup>(٣)</sup>  
لَوْ ذَابَ مِنْ كَمَدٍ وَقَدْ فَارَقْتَهُ \* أَسَفًا لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مَعْدُولًا <sup>(٤)</sup>  
وَدَعَوْتَ يَا الْأَشْجَارَ فَأَبْتَدَرْتَ تَشْقُ الْأَرْضِ خَاضِعَةً لَدَيْكَ ذُلُولًا <sup>(٥)</sup>  
وَأَمَرْتَهَا بِالْعُودِ فَأَتَصَبَّتْ كَمَا \* كَانَتْ وَمَا وَجَدْتَ لِدَاكَ ذُبُولًا  
وَكَذَلِكَ خَبَرَكَ الذَّرَّاعُ بِسَمِّهِ \* فِي الزَّادِ حِينَ أَتَوْا بِهِ مَحْمُولًا  
وَمَنَحَتْ فِي بَدْرِ عُكَّاشَةٍ مَحْجَنًا \* فَعَدَا حُسَامًا فِي يَدَيْهِ صَقِيلًا <sup>(٦)</sup>  
وَكَذَا ابْنُ أَسْلَمٍ وَأَبْنُ جَحْشٍ الْفِيَا \* عُودَ الْجَرِيدِ مِنْهُدًا مَسْلُولًا <sup>(٧)</sup>  
وَرَدَدْتَ طَرْفَ قِتَادَةٍ مِنْ بَعْدِمَا \* أَوْدَى فَاضْطَمَى كَالصَّحِيحِ كَحِيلًا <sup>(٨)</sup>  
وَكَذَا رِفَاعَةُ وَأَبْنُ عَمِّكَ إِذْ حَوَتْ \* عَيْنَاهُ رِيْقًا فِيهِمَا مَتْفُولًا  
وَنَعَيْتَ بِالْغَيْبِ ابْنَ عَمِّكَ جَعْفَرًا \* مَعَ صَاحِبِيهِ وَقَدْ غَدَا مَقْتُولًا <sup>(٩)</sup>  
وَكَذَا النَّجَّاشِيُّ الَّذِي عَايَنَتْهُ \* قَدْ رَاحَ فَوْقَ سَرِيرِهِ مَحْمُولًا

(١) الكتيبة الجيش (٢) الجدع اصل النخلة . وحن اشتاق . وعدولا اي عدلت عنه الى المنبر  
عدولا (٣) يتوجع . والغليل حرارة العطش (٤) الكمد الحزن المكتوم . والاسف شدة  
الحزن . والمعدول المولوم (٥) دعوت ناديت . وابتدت اسرعت . والذلول السهلة المتفاداة  
(٦) والمحجن عصا محمية الرأس . والحسام السيف القاطع . والصقيل المصقول (٧) الفيء  
وجداء . والمهند السيف الهندي (٨) الطرف العين . واودى هلك (٩) نعى الميت اخبر بموته .  
وصاحباؤه يزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة استشهدا معه بغزوة مؤتة رضي الله عنهم

وَأَمَرْتُ عَذَقًا شَامِحًا فِي نَخْلَةٍ \* شَمَاءَ فَأَبْتَدَرَ الصَّعِيدَ نَزُولًا <sup>(١)</sup>  
وَأَمَرْتُهُ فَتَنَنِي إِلَيْهَا صَاعِدًا \* حَتَّى اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَكَانُ حُلُولًا  
وَدَعَوْتَ عَامَ الْحَمْلِ فَأَنْهَلَ الْحَيَا \* حَتَّى دَعَوْتُ وَقَدْ طَغَى لِيَزُولًا <sup>(٢)</sup>  
وَكَذَا الطَّعَامُ لَدَيْكَ سَبَّحَ وَالْحَصَى \* بِيَدَيْكَ أَسْمَعَ مُصْغِيًا وَذَهُولًا <sup>(٣)</sup>  
وَأَتَاكَ جَابِرُ يَشْتَكِي الدِّينَ الَّذِي \* لَمْ يَكْتَفُوا بِالْتَمَرِ فِيهِ مَكِيلًا  
فَجَلَسَتْ فَأَكْتَلُوا فَكَمَلَ حَقُّهُمْ \* وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَنْقُصُوهُ فِتِيلًا <sup>(٤)</sup>  
وَالزَّادُ أَشْبَعَتِ الْمِئِينَ بَعْضُهُ \* وَالْكُلُّ كَانَ لِلْجَائِعِينَ قَلِيلًا  
وَالْمَاءُ رَوَى الْجَيْشَ وَهُوَ صَبَابَةٌ \* بِيَدَيْكَ ثُمَّ طَغَى بِهَا لَيْسِيلًا <sup>(٥)</sup>  
فَأَتَيْتَ عَيْنَ تَبُوكَ وَهِيَ لِضَعْفِهَا \* لَا تَسْتَطِيعُ عَنِ الْمَكَانِ مَسِيلًا  
تُبْدِي سِيرًا كَالصَّبَابَةِ رَاكِدًا \* وَتَبْضُ مَاءً كَالشَّرَاكِ قَلِيلًا <sup>(٦)</sup>  
فَفَسَلْتُ وَجْهَكَ وَالْيَدَيْنِ بِمَائِهَا \* وَاعْدَتْهُ فِيهَا فَعَادَ سَيُولًا  
وَعُدْتُ كَمَا أَخْبَرْتُ وَهِيَ حَدِيقَةٌ \* تَحْوِي مَزَارِعَ جَمَّةٍ وَنَخِيلًا <sup>(٧)</sup>  
وَكَذَاكَ فِي بئرِ الْحُدَيْيَةِ الَّتِي \* الْفَيْتَهَا وَشَلَّ الْمَعِينِ مَحِيلًا <sup>(٨)</sup>  
نَزَحْتُ فَكَادَ مَعِينُهَا أَنْ لَا يَرَى \* طَرَفُ الرِّشَاءِ بِمَائِهِ مَبْلُولًا <sup>(٩)</sup>

(١) العذق العرجون الذي يحمل الباع. والشامخ المرتفع. والشماء العالية. وابتدر أسرع.  
والصعيد التراب (٢) انهل انصب. والحيا المطر. وطفى الماء ارتفع (٣) المصغي المستمع.  
والذاهل الناسي (٤) الفتيل مافي شق النواة (٥) الصبابة بقية المشروب. وطفى ارتفع  
(٦) بضت بالماء اخرجته قليلا قليلا. والشراك سيرا النعل (٧) الحديقة البستان. والجمة  
الكثيرة (٨) الفيتها وجدتها. والوشل الماء القليل. والمعين الجاري. والمحيل الحائل المتغير  
(٩) الرشاء الحل

فَقَفَلَتْ فِيهَا فَاغْتَدَى الْجَيْشُ الَّذِي \* أَوْرَدَتْهُ بِنَمِيرِهَا مَعْلُولًا <sup>(١)</sup>  
وَأَصَابَ صَنْجَكَ فِي الْفَلَاظِمِ وَمَا \* قَدَرُوا هُنَاكَ لِقَظْرَةَ تَخْصِيلاً  
فَنَعَتْ فِي وَادِي كَذَا امْرَأَةً عَلَى \* بَكَرٍ تَصُونُ مَزَادَهَا النِّحْمُولَا <sup>(٢)</sup>  
فَأَتَوْكَ بِالْمَاءِ الَّذِي بِمَزَادِهَا \* فَسَقَيْتَ مِنْهُ وَأَسْتَقَيْتَ حُمُولًا  
وَأَعَدْتَ مَا بِمَزَادِهَا لَمْ يَنْقُصْ \* شَيْئًا وَزِدْتَ لَهَا الْقَرَى تَنْفِيلاً <sup>(٣)</sup>  
وَصَلَاةُ عَصْرِ لَمْ تَجِدْ مَاءً لَهَا \* إِلَّا قَلِيلاً لَا يُلُّ غَلِيلاً <sup>(٤)</sup>  
فَوَضَعْتَ كَفْكَ فِي الْإِنَاءِ فَعَمَّهُمْ \* غُرُورًا بِفَضْلِ وَضُوءِهِمْ وَحُجُولَا <sup>(٥)</sup>  
وَاللَّهُ خَصَّكَ فِي الْأَنَامِ بِخَمْسَةِ \* لَمْ يُعْطَهَا بَشَرًا سِوَاكَ رَسُولًا  
حَلَّ الْغَنَائِمِ فِي الْجِهَادِ وَلَمْ تَزَلْ \* لِلنَّارِ يَوْمَ تَقْرُبُ مَا كُولا <sup>(٦)</sup>  
وَالْأَرْضِ أَجْمَعَ مُسْجِدًا وَتُرَابُهَا \* طَهْرٌ يُبَيِّحُ الْفَرْضَ وَالتَّنْفِيلاً  
وَشَفَاعَةٍ عَمَّتْ وَإِرْسَالٍ إِلَى \* كُلِّ الْوَرَى طُرًّا وَجِيلاً جِيلاً <sup>(٧)</sup>  
وَأُصِرْتَ بِالرُّعْبِ الشَّدِيدِ فَن تَرُدُّ \* تَغْزُوهُ بَاتَ بِذُعْرِهِ مَحْبُولَا <sup>(٨)</sup>  
وَبَقْبُضَةٍ فِي وَجْهِ جَيْشٍ مِنْهُمْ \* أَنْقِيَتَهَا فَعَدَا بِهَا مَقُولَا <sup>(٩)</sup>  
وَكَذَا الصَّبَا نَصْرَتِكَ ثُمَّ وَنَكَلَتْ \* مِثْلَ الدَّبُورِ بِمَنْ خَصَى تَمْكِيلًا <sup>(١٠)</sup>

(١) الثمر العذب . وعناه - قتاد ثانية فهو معاول (٢) البكر البعير الشاب . وتصون تحفظ .  
وازاد القرب (٣) القرى الاكرام . والتنفيل الزيادة (٤) الغليل حرارة العاش (٥) الغرة  
بياض في الوجه . والوضوء الماء الذي يتوضأ به (٦) كانت الغنائم في الشرائع لأول تنازل  
من السماء نار تأكلها وهو علامة على قبولها وان لم تأكلها فبني غير مقبولة (٧) طار جميعا  
والجيل الامة من الناس (٨) الذعر الخوف . والخليل فساد العقل (٩) المناول المزوم  
(١٠) ثم هناك . ونكل به اهلكه وجعله عبرة لغيره . والدبور الريح التي تقابل الصبا



يَا سَيِّدًا لَوِ زُيْتُ حَصَرَ صِفَاتِهِ \* أَلْقَيْتُ صَارِمَ مَنْطِقِي مَقْلُوبًا <sup>(١)</sup>  
 قَسَمًا لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَمِدُّنِي \* لَمْ أَسْتَطِعْ لِأَقَابِهَا تَخْصِيلًا  
 مَاذَا بِهِ يُخْصِي صِفَاتِكَ وَاصِيفُ \* وَاللَّهُ نَزَلَ ذِكْرَهَا تَنْزِيلًا  
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِوَصْفِهِ \* مَنْ رَامَ عَدَّ الْقَطْرَ كَانَ جَهْلًا  
 يَا مَنْ بِهِ الرُّسُلُ الْكَرَامُ تَوَسَّلُوا \* فَغَدًا تَوَسَّلُوهُمْ بِهِ مَقْبُولًا <sup>(٢)</sup>  
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَأَوَّلُ \* فِيهِمْ وَآدَمُ طِينَةٌ مَجْبُولًا  
 يَا شَافِعًا لِلْأَمَةِ الْوُسْطَى الَّتِي \* أَضْحَتْ شُهُودًا فِي الْمَعَادِ عُدُولًا <sup>(٣)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الْكَرَمَاءِ دَعْوَةٌ مُجْتَدٍ \* جَادَ الزَّيْمَانُ لَهُ وَكَانَ بِخِيَالًا <sup>(٤)</sup>  
 أَدْنَاهُ مِنْكَ وَلَاؤُهُ فَغَدًا وَقَدْ \* مَثَلَتْ ضَرَاعَتُهُ لَدَيْكَ مَثُولًا <sup>(٥)</sup>  
 قَطَعَ الْقِفَارَ إِلَيْكَ لَيْسَ يَهْوُهُ \* طَيُّ الْمَفَاوِزِ رِحْلَةً وَفُقُولًا <sup>(٦)</sup>  
 حَطَّ الرَّجَاءُ بِبَابِ بَرِّكَ وَائْتَقَا \* أَنْ يَنْشِيَ بَنَوَالِهِ مَسْمُورًا <sup>(٧)</sup>  
 فَاجْعَلْ إِجَازَةَ قَصِيدِهِ وَقَصِيدِهِ \* مِنْكَ الْقَبُولَ لِيَبْلُغَ الْعَامُورًا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَعِذْ بِجَاهِكَ كَفَّهُ أَنْ يَغْتَدِي \* فِي عُنُقِهِ بِذُنُوبِهِ مَغْلُورًا <sup>(٩)</sup>  
 مَالِي سِوَى أَنِّي بِبَابِكَ وَاقِفٌ \* صَبَّ أَرْدَدُ حَسْرَةً وَعَوِيلًا <sup>(١٠)</sup>

(١) الفيت وجدت . والمقلوب المثلث (٢) توسلوا تقربوا الى الله لاستجابة دعائهم (٣) الوسطى  
 العدول الذين تقبل شهادتهم (٤) اجتدى طلب الجدوى وهي العطية (٥) ادناه قرب به .  
 وولاؤه حبه . ومثلت وقفت بادب وحشمة . والضراعة الخضوع (٦) هاله افزعه . والمفاوز  
 الفلوات البعيدة . والقفول الرجوع (٧) البر الخير . ووثق به ائتمنه . والموال العطاء  
 (٨) الاجازة عطية الممدوح للمادح (٩) الغل طوق يوضع في العنق (١٠) الصب  
 العاشق . والحسرة شدة الحزن . والويل البكاء بصوت

مُسْتَضْرًا بِكَ مِنْ ذُنُوبِ خَلْتَهَا \* لَوْلَا نَدَاكَ تَرُدُّنِي مَخْذُولًا <sup>(١)</sup>  
 فَاللَّهُ أَعْطَى مَنْ أَتَاكَ لَذَنِيهِ \* مُسْتَشْفَعًا بِكَ رَحْمَةً وَقَبُولًا  
 وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ إِذْ ظَلَمْتُ جَهَالَةً \* نَفْسِي لِتَقْبَلَ تَوْبِي وَتُقِيمَلَ <sup>(٢)</sup>  
 يَا سَيِّدِي وَوَسِيلِي أَنَا سَائِلٌ \* وَنَدَاكَ كَمْ أَعْطَى لِعِثْلِي السُّؤْلَا <sup>(٣)</sup>  
 أَعُوذُ دُونَ النَّاسِ إِذَا أَنَا مُثْقَلٌ \* بِالذَّنْبِ مَحْرُومَ الشِّفَاءِ عَلِيلًا  
 حَاشَا لِعِزَّةِ جَاهِكَ الْجَمِّ النَّدَى \* أَنِّي أَعُوذُ كَمَا أَتَيْتُ ذَلِيلًا <sup>(٤)</sup>  
 يَا لَيْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ جَمِيعَهَا \* يُمَدِّدَنَ أَيَّامِي بِطَيِّبَةِ طَوْلَا  
 لِأَمْرٍ طَرَفَ الطَّرَفِ فِي عَرَصَاتِهَا \* مُتَعَثِّرًا بِدُمُوعِهِ وَأُجِيلًا <sup>(٥)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا \* وَأَرْفَضَ سَيْلُكَ غَمَامَةً مَحْلُولًا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَهْلٌ بِالْإِحْرَامِ قَوْمٌ تَابَعُوا \* فِيهِ هُدَاكَ وَأَكْثَرُوا التَّهْلِيلَا <sup>(٧)</sup>  
 وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِكَ الَّذِي \* كَانَ الْخَلِيلَ لَوْ أَتَّخَذْتَ خَلِيلًا  
 وَكَذَلِكَ عَلَى عُمَرَ الَّذِي كُنْ نُطْقُهُ \* قَالَ الصَّوَابُ وَوَافَقَ التَّنْزِيلَا <sup>(٨)</sup>  
 وَعَلَى ابْنِ عَفَّانَ الشَّهِيدِ مَرْتَلِ الْقُرْآنِ فِي خَلَوَاتِهِ تَرْتِيلَا  
 وَعَلَى ابْنِ عَمَّكَ هَازِمِ الْأَحْزَابِ لَيْسَ الْغَابِ أَقْرَبُهُمْ إِلَيْكَ قَبِيلَا <sup>(٩)</sup>

(١) خلته باطنتها. والندى العطاء. والمخذول خلاف المنصور (٢) اقاله عثرته ساعده وعناقه  
 (٣) الوسيلة ما يتوسل به. والسؤل المسؤل (٤) الجم الكثير. والندى الكرم (٥) الطرف  
 الجواد والطرف العين. والعرضات الساحات. واجال الشيء ذهب به واني (٦) ارفض  
 انتثر. والسلك الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه (٧) اهلوا بالا حرام دخلا به رافعين  
 اصواتهم بالنلبية. والتهليل قول لا اله الا الله (٨) التنزيل القرآن (٩) رتل القرآن تاني  
 بقرائه. ولا يستعمل (١٠) الاحزاب الجماعات الذين تحزبوا يوم الخندق. والغاب اسنجر  
 الملتف. والقبيل القبيلة

وَكَذَا عَلَى عَمِيكَ وَأَبْنِي مَنْ غَدَتْ \* فِي نُسْكَهَا مِثْلَ الْبَتُولِ بَتُولًا<sup>(١)</sup>  
وَبَقِيَّةُ الصَّحْبِ الْكَرَامِ وَمَنْ حَوَى \* هَذَا الْمَقَامُ وَمَنْ أَجَدَّ رَحِيلًا<sup>(٢)</sup>  
لَا كَانَ هَذَا الْعَهْدُ آخِرَ عَهْدِنَا \* بِكَ بَلْ نَرَاكَ وَرَبَّكَ الْمَاهُولًا<sup>(٣)</sup>

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

لَيْسَ بَعْدَ السَّبْعِينَ إِلَّا الرَّحِيلُ \* فَلَيْ مَ التَّسْوِيفُ وَالتَّعْلِيلُ<sup>(٤)</sup>  
دَهْمَتِكَ النَّوَى وَلَا زَادَ قَدَمْتَ لَهَا وَالْمَدَى لَدَيْكَ طَوِيلُ<sup>(٥)</sup>  
لَمْ يُفِدِكَ الْكَثِيرُ مِنْ مُهْلَةِ الْعُمْرِ فَمَاذَا عَسَى يُفِيدُ الْقَلِيلُ  
أَنْتَ فَرَطْتَ فَأَعْوِلِ الْآنَ إِنْ كَا \* نِ يَرُدُّ الْمَاضِي عَلَيْكَ الْعَوِيلُ<sup>(٦)</sup>  
كَمْ نَذِيرُ أَتَاكَ شَيْبٌ وَضَعُفٌ \* وَسُهَادٌ لَا عَنْ هَوَى وَنَحْوِلُ<sup>(٧)</sup>  
وَفِرَاقُ الْأَخْبَابِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلَةِ وَالْبَيْنِ لَوْ عَقَلْتَ دَلِيلُ<sup>(٨)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي إِذَا سُلِّتَ عَنِ الْغَفْلَةِ مِنْ بَعْدِ هَذِهِ مَا تَقُولُ<sup>(٩)</sup>  
مَا بَقِيَ فِي الزَّمَانِ فُسْحَةٌ أَمَا \* لِي فَجَعَلْتُ فَقَدْ مَضَى التَّأَجِيلُ  
قُمْ وَبَادِرْ وَتُبْ وَسَارِعْ إِلَى الطَّاءِ \* عَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفُوتَ الْقَبُولُ

- (١) النسك العبادة . والبتول الاولى السيدة مريم والبتول الثانية السيدة فاطمة عليهما السلام  
(٢) المقام محل الإقامة يعني المدينة المنورة اجد اتى بالجديد (٣) العهد الاول الزمن والثاني العلم . والربع المنزل . والماهول العامر باهله (٤) التسويف التأخير . والتعليل المراد به التعلل اي التلوي (٥) دهمت فجأتك . والنوى البعد ومراده به الموت . والمدي الغاية  
(٦) الاعوال البكاء بصوت ومثله العويل (٧) النذير المنذر بالمكروه . والسهاد الارق والسهر . والهوى الحب . والنحول الهزال (٨) البين الفراق . وعقلت فهمت (٩) شعري علمي

وَتَتَّقُ الْقَنُوطَ وَأَرْجُ فَمَائِمْ إِذَا مَا أَخْلَصْتَ شَيْءٌ يَحُولُ<sup>(١)</sup>  
 جُلُّ مَا تَرْتَجِي غَدًا حُسْنُ تَوْحِيدِكَ فَالزَّمَهُ فَهُوَ ذُخْرٌ جَلِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْكَسَارُ بَادٍ وَقَفَرٌ إِلَى الْعَفْوِ وَأَرْجَى الْجَمِيعِ ظَنُّ جَمِيلُ  
 وَخُضُوعٌ وَصِدْقُ حُبٍّ وَتَصَدِّقُ \* يَقُ وَلِلَّهِ طَاعَةٌ وَقَبُولُ  
 كُلُّ هَذَا إِنْ شَاءَ رَبُّكَ تَلَقَّا \* هُ غَدًا وَهُوَ بِالنَّجَاةِ كَفِيلُ  
 سِيمَاوَالشَّفِيعُ فَبِكَ غَدًا فِي الْحَشْرِ ذَاكَ الْمُسْتَعْمَقُ الْمُقْبُولُ<sup>(٣)</sup>  
 صَاحِبُ الْخَوْضِ وَاللَّوَاءِ الَّذِي آ \* دَمٌ فِي ظِلِّهِ غَدًا وَالْحَلِيلُ  
 أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ سَادَ بِهِ فِي الْفَضْلِ حَتَّى أَبُوهُ إِسْمَاعِيلُ  
 خَاتِمُ الرُّسُلِ بَشَرَتْ رُسُلُ اللَّهِ بِهِ وَالتَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ  
 وَاسْتَطَارَتْ بُشْرَى الْهُوَائِفِ حَتَّى \* فَاضَ مِنْهَا حَزَنُ الرُّبَا وَالسُّهُولُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الْأَحْبَارُ لَمْ يَخْفَرِ ذَاكَ النُّورَ مِنْهُمْ إِلَّا الْكَنُودُ الْجَهُولُ<sup>(٥)</sup>  
 وَبَحِيرًا وَغَيْرُهُ شَاهَدُوا مِنْهُ أُمُورًا \* يُخْفِئُهَا أَنْتَعِطِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَرَأَاهُ وَلِلْغَمَامَةِ دُونَ الرُّكْبِ ظِلٌّ صَافٍ عَلَيْهِ ظَلِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 وَرَأَى الدُّوْحَةَ الَّتِي نَزَلَ الْقَوُ \* مٌ بِهِ نَحْتَ ظِلِّهَا لِيَقِيلُوا<sup>(٨)</sup>

(١) القنوط اليأس. وأخلصت خلصت الأعمال من الرياء والشوائب (٢) الذخر ما يدرخ للمهمات  
 (٣) سيماء اسماء أي لا مثل هذا (٤) استطارت طارت إلى الجهات البعيدة. وبشرى الهوائف  
 تبشيرها بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه. والحزن ضد  
 السهل (٥) الاحبار علماء اليهود. الكنود كافر النعمة (٦) التعتيل يعني لم يقدر احد ان  
 يعطل ظهورها فيخفيها (٧) الغمامة السحابة. والركب ركبان الابل. والضايف السابغ  
 الواسع. والظليل الساتر (٨) الدوحة الشجرة الكبيرة. وقال استراح وقت القيلولة

وَنَحْنُ نَحْنُو عَلَيْهِ عَظْفًا وَأَنَّى \* مَالَ تَمْتَدُّ نَحْوُهُ وَتَمِيلُ<sup>(١)</sup>  
وَأَتَانَهُمْ يَسْعَى وَقَدْ صَحَّ فِيهَا \* قَدْ رَأَى مِنْهُ وَصْفَهُ الْمَقُولُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَضَافَ الْقَوْمَ الْأَلَى هُوَ فِيهِمْ \* وَهُوَ لَا هُمْ مُرَادُهُ وَالسُّوْلُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَسْرَ السِّرِّ الَّذِي عِنْدَهُ مِنْهُ إِلَى الْعَمِّ وَالرِّفَاقُ غُفُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَبِهِ رُدَّ جَيْشُ أَبْرَهَةَ السَّاءِ \* رِي إِلَى مَكَّةَ وَصَدَّ الْفِيلُ<sup>(٥)</sup>  
وَبِهِ يَوْمَ وَضَعِهِ شَقٌّ مِنْ إِيوَانَ كِسْرَى ذَاكَ الْبِنَاءِ الْمَهُولُ<sup>(٦)</sup>  
وَحَبَّتْ نَارُهُمْ وَمَذَّ أَلْفَ عَامٍ \* قَبْلَ لَمْ يَخْبُ وَقَدْ هَا الْمَشْعُولُ<sup>(٧)</sup>  
وَبِهِ صَدَّتِ الرُّجُومُ الشَّيَاطِينَ عَنِ السَّمْعِ فَاسْتَحَالَ الْوُصُولُ<sup>(٨)</sup>  
وَكَانَ الشَّهْبَ اللَّوَامِيعَ فِيهِمْ \* إِنْ هُمْ حَاوَلُوا اسْتِمَاعًا نَصُولُ<sup>(٩)</sup>  
وَلَقَدْ شَاهَدَ الْغُلَامَانِ لَمَّا \* رُدَّ فِي الْجِسْمِ قَلْبُهُ الْمَغْسُولُ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَتَى وَهُوَ فِي حِرَاءٍ لَهُ الْوَحْيُ وَالْقِي عَلَيْهِ قَوْلٌ ثَقِيلُ<sup>(١١)</sup>  
يَا لَهَا بَقْعَةٌ بِهَا افْتَتَحَ الْخَيْرُ وَفِي أَفْقِهَا بَدَأَ التَّنْزِيلُ<sup>(١٢)</sup>  
فَأَتَى قَوْمَهُ وَقَدْ أَشْرَقَ الْكُوْ \* نُبِهِ فَاسْتَوَى النُّجْمَى وَالْأَصِيلُ<sup>(١٣)</sup>  
وَدَعَا قَوْمَهُ وَكُلُّهُ مِنَ الْقَوِ \* مِ عَنْ الرُّشْدِ عَقْلُهُ مَعْقُولُ<sup>(١٤)</sup>

(١) نحنو نحن . والعطف الميل . ونحوه جهته (٢) ابرهة صاحب الفيل الذي غزا مكة بالحبيشة  
فردة الله تعالى . وصد كف (٣) الايوان بناء عظيم وهو مبني من ثلاث جهاته (٤) خبت  
سكنت وطفئت (٥) الشهب الشعل المنفصلة من الكواكب التي ترمى بها الشياطين عند  
استراق السمع . ونصل السيف حديدته (٦) حراء جبل بين مكة ومني (٧) الافق ناحية  
السماء . والتنزيل القرآن (٨) الاصيل من العصر الى الغروب (٩) معقول مربوط

فَاسْتَجَابَ الْإِلَهِ لِحُجَّتِهِمْ لَهٗ اللَّهُ وَبَانَ لَهُدًى لَهُمْ وَالسَّبِيلُ<sup>(١)</sup>  
وَأَجَابُوهُ سُرْعَةً لَا أَذَى التَّهْدِيدِ يَتَنَبَّهُمْ وَلَا التَّنْكِيلُ<sup>(٢)</sup>  
أَصْبَحُوا فِي عَمَى وَأَمْسَوْا وَكُلُّ \* بَيْنَ عَيْنَيْهِ لِلْهُدَى قَنَدِيلُ  
وَأَبَى مَنْ هَوَتْ بِهِ ظِلْمَةُ الْغَيِّ فَلَمْ يَهْدِ وَالنَّهَارُ دَائِلُ<sup>(٣)</sup>  
لَيْسَ مِثْلُ الْإِسْلَامِ يَجْهَلُهُ الْعَقْلُ وَلَكِنْ حَتَّى تُفِيْقَ الْعُقُولُ<sup>(٤)</sup>  
هَلْ عَنِ الرُّشْدِ وَهُوَ بَلَجٌ وَضَاءٌ \* حُ عُدُولٌ أَمْ لِلْإِلَهِ عُدُولُ<sup>(٥)</sup>  
أَيَكُونُ الْمَعْبُودُ صَنْعَةَ عَبْدٍ \* إِنْ قَصِيرٌ أَرَادَهُ أَوْ طَوِيلُ  
غَلَبَ الْجَهْلُ وَالْعِنَادُ عَلَيْهِمْ \* فَلَهُمْ عَنِ دَاعِي الرِّشَادِ نَكُولُ<sup>(٦)</sup>  
وَرَأَوْا مِنْهُ مُعْجَزَاتٍ كَنُورِ الشَّمْسِ لَمْ يُخَفِ نُورَهَا تَأْوِيلُ<sup>(٧)</sup>  
فَسَلَامُ الْأَشْجَارِ مِنْهَا وَتَسْنِيحُ الْخَصَى فِي يَدَيْهِ وَالْمَأْكُولُ  
وَأَنْقِيَادُ الْأَشْجَارِ تَسْعَى إِلَيْهِ \* إِذْ دَعَاَهَا وَمَا عَرَاهَا ذُبُولُ<sup>(٨)</sup>  
ثُمَّ عَادَتْ إِذْ قَالَ عُودِي كَمَا \* نَتَّ سَوَاءٌ رُجُوعُهَا وَالْمَثُولُ<sup>(٩)</sup>  
وَحَيْنُ الْجَذَعِ الَّذِي أَسْمَعَ الصَّغَبَ جَمِيعًا كَمَا تَحْنُ التَّكُولُ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَنْبِيَاسُ الْأَصَابِعِ الْخَمْسِ بِالْمَا \* عَفَرَوْى الظِّمَاءَ مِنْهَا الْمَسِيلُ<sup>(١١)</sup>  
وَكَفَّاهُمْ وَعَمَّهُمْ وَهُمْ الْجَيْشُ وَكَثُرُ الْعِيَا فِيهِ قَلِيلُ

(١) اجاباهم اختارهم . والسبيل الطريق (٢) جعله نكالا آذاه وجعله عبرة لغيره (٣) الغي الضلال (٤) تفيق تنبه من منامها (٥) الابلج المشرق . والوضح الظاهر . والعدول الاولى الميل والثانية جمع عدل اي مئيل (٦) النكول الامتناع (٧) تأويلها صرفها عن ظاهرها (٨) عراها نزل بها (٩) مثل بين يديه وقف (١٠) الحنين الشوق بصوت . والشكول فاقدة الاولاد (١١) انبجاس الاصابع نبعها . والظماء العطاش

وَأَسْتَطَابُوا الْوُضُوءَ مِنْهُ فَطَالَتْ \* غُرُرٌ مِنْهُمْ بِهِ وَحُجُولٌ<sup>(١)</sup>  
وَكَذَا قَدْرُ جَابِرٍ رَاحَ ثُلُثُ الْأَلْفِ عَنْهَا وَحَالُهَا لَا يَحُولُ  
صَدَرُوا مُكْتَفِينَ مِنْهَا لَدَيْهِ \* وَهِيَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَلَأَى حَفُولُ<sup>(٢)</sup>  
وَيَبْدُرُ أَعْطَى عَمَاشَةَ عُدَا \* فَعَدَا وَهُوَ صَارِمٌ مَسْلُولُ<sup>(٣)</sup>  
شَهِدَ الْضَبُّ بِأَسْمِهِ وَكَذَا الذِّئْبُ فَبَرَّتْ تِلْكَ الشُّهُودُ الْعُدُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَكَذَا الْعَيْرُ وَالْبَعِيرُ الَّذِي وَآ \* فَاهُ يُشْكُو صَحَّتْ بِذَلِكَ النُّقُولُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَتَوْهُ فِي الْجَدْبِ وَالْجَوْ مُضِح \* لَا يَرَى فِيهِ لِلْسَحَابِ مَخِيلُ<sup>(٦)</sup>  
فَدَعَا فَأَنْبَرَى الْحَيَا وَتَوَالَتْ \* كُلُّ وَطْفَاءٍ عَقْدُهَا مَحْلُولُ<sup>(٧)</sup>  
وَأَتَوْهُ مُسْتَمْسِكِينَ فَأَوْمَأَ \* فَتَطَوَّتْ كَأَنَّهَا الْإِكْلِيلُ<sup>(٨)</sup>  
وَنَعَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا وَعَبَدَ اللَّهَ لَمَّا عَدَوْا وَكُلُّ قَتِيلُ  
وَالنَّجَاشِيُّ إِذْ رَأَاهُ عَيَانًا \* وَهُوَ مِنْ فَوْقِ نَعْشِهِ مَحْمُولُ  
مُعْجَزَاتٍ لَا يَدْرِكُ الْعَدُّ أَدْنَا \* هَاوَهُلْ يَدْرِكُ الْعَمَامُ الْهَطُولُ<sup>(٩)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي إِلَيْهِ وَقَدْ ضَا \* قَزَمَانِي قَبْلَ الْمَمَاتِ وَصُولُ<sup>(١٠)</sup>  
أَنَا قَصَرْتُ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْهِ \* فَلِهَذَا تَأْسَفُنِي فِيهِ طُولُ<sup>(١١)</sup>

(١) الغرر بياض في الوجوه. والحجول بياض في قوائم الخيل (٢) الصدر ضد الورود. والحفول الملائنة (٣) الصارم السيف القاطع (٤) الضب حيوان يشبه الخردون أكبره كالغنز. وبرت صدقت (٥) العير الحمار. ووافاه اتاه (٦) الجذب الحبل. والجو ما بين السماء والارض. والخيل محل الخيل والفرس كالحيلة (٧) أنبرى اعترض. والحيا المطر. والوطفاء السحابة المسترخية الاطراف لكثرة ماؤها (٨) مستسكون طلبوا امساك المطر لكثرة. واوما اشار. والاكيل التاج (٩) ادناها اقلها. والهطول المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر (١٠) شعري علي (١١) التأسف التحسر على الفات

أَنَا فَرَطْتُ وَالْمُقَرِّطُ أَوَّلَى \* أَنْ يَدُومَ الْجُؤَى لَهُ وَالْغَلِيلُ <sup>(١)</sup>  
 أَنَا أَهْمَلْتُ مَا يُفِيدُ قُودِي \* فَأَسَى دَائِمٌ وَدَمْعٌ هُمُولُ <sup>(٢)</sup>  
 حَسَرَاتُ أَقْلَهَا قَلَقٌ نَا \* مِمْ وَحُزْنٌ بَادٍ وَوَجْدٌ دَخِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 هَلْ تَرَى أَسْمَعُ الْحُدَاةَ تُنَادِيَنِي سُبْحِيرًا بِشِرَاكَ هَذَا النُّخِيلُ <sup>(٤)</sup>  
 أَيُّ شَيْءٍ بَقِيَتْ تَأْمَلُ هَذِيءِ \* طَيِّبَةٌ قَدْ بَدَتْ وَهَذَا الرَّسُولُ  
 نَلْتُ مَا تَرْتَجِي فَقُلْ إِنْ تُطِقْ نُطَقًا وَإِلَّا فَالْدَمْعُ عَنْكَ يَقُولُ  
 هَذِهِ الْغَايَةُ الَّتِي كَمْ لَامَا \* لَكَ وَخَذْتُ فِي قَصْدِهَا وَذَمِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 هَذِهِ النِّعْمَةُ الَّتِي كُنْتَ تَخْشَى \* أَنْ صَرَفَ الْحِمَامَ عَنْهَا يَحُولُ <sup>(٦)</sup>  
 هَذِهِ رَوْضَةُ الْجَنَانِ وَهَذَا \* حَرَمٌ لَا يُضَامُ فِيهِ النَّزِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 هَذِهِ الْحَلْبَةُ الَّتِي سَبَقُ الْأَذْ \* مُعَ فِيهَا مِنَ السُّرُورِ تَجُولُ <sup>(٨)</sup>  
 بَقْعَةٌ قَبْلُ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ فِيهَا مِنْ رَبِّهِ جَبْرِيلُ  
 فَتَأْمَلُ وَأَبْلُغَ مَرَامَكَ وَالْقَصْدَ فَمَا بَعْدَ رَامَةٍ مَا مُوَلُ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَشْفَعُ بِهِ فَجَاهُ مَزَايَا \* هُوَ عَظِيمٌ عِنْدَ الْجَلِيلِ جَلِيلُ <sup>(١٠)</sup>

(١) التفريط التقصير. والجؤى الحزن. والغليل شدة العطش (٢) الاسى الحزن. والهمول كثير السيال (٣) الحسرة حرقة القلب. والقلق الاضطراب. والتامي الزائد. والبادي الظاهر. والوجد الحب والحزن. والدخيل الخفي (٤) الحداة ساقاة الابل (٥) الوخذ سير سريع وكذلك الذميل (٦) صروف الدهر حوادثه. والحمام الموت (٧) الحرم ذو الحرمه. ويضام يظلم. والنزيل الضيف (٨) الحلبة جماعة خيل السباق تأتي من كل جهة. وتجول تذهب وتجيء (٩) رامة مكان قرب المدينة المنورة (١٠) الجاه القدر والمنزلة. والمزايا الفضائل. والجليل العظيم



كُلُّ ذَنْبٍ يَخْفُفُ إِنْ رَاحَ وَالْعِبَاءُ بِهِ فَوْقَ جَاهِهِ مَحْمُولٌ<sup>(١)</sup>  
 أَنَا أَرْجُو غَدًا وَمَالِي رَجَاءٌ \* بَعْدَ رَبِّي بِغَيْرِهِ مَوْصُولٌ  
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَخِيبَ رَجَاءُ \* لِأَمْرِي وَالشَّفِيعُ فِيهِ الرَّسُولُ  
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا كَانَ لِلزُّهْرِ طُلُوعٌ فِي أَفْقِهَا وَأُقُولُ<sup>(٢)</sup>  
 وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ وَمَا هُمِيتَ صَبَاً وَقَبُولُ<sup>(٣)</sup>  
 وَسَرَتْ نَحْوُهُ الرُّكَائِبُ بِالرُّكَبَانِ يَخْتَالُ صَعْبًا وَالذَّلُولُ<sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

هَلْ لِحَيٍّ إِلَى الْبَقَاءِ سَبِيلُ \* وَجُيُوشُ الْفَنَاءِ فِينَا تَجُولُ<sup>(٥)</sup>  
 أَمْ يَلْكَدُ الْمَقَامَ ثَاوٍ بِدَارٍ \* لَيْسَ يَدْرِي مَتَى يَكُونُ الرَّحِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 مُزْمِعٌ لِلْمَسِيرِ عَنْهَا وَلَا زَا \* دَوَّانٍ كَانَ فَهُوَ نَزَرٌ قَلِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 شَغَلَتْهُ وَفَرَّغَتْ مِنْ لَهَاهَا \* يَدُهُ فَهُوَ فَارِغٌ مَشْغُولُ<sup>(٨)</sup>  
 قَدَلَهَا عَنْ غُرُورِهَا يَسِيرُ \* مِنْ نَعِيمٍ عَمَّا قَلِيلُ يَزُولُ<sup>(٩)</sup>  
 لَمْ تَزُودْهُ غَيْرَ أَعْمَالٍ سَوْءٍ \* طَالَ مِنْهَا بُكَاءُهُ وَالْعَوِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَهْمَلُ الزَّادِ فِي زَمَانٍ قَصِيرٍ \* بَعْدَهُ لَوْ وَعَى مَسِيرٌ طَوِيلُ<sup>(١١)</sup>

(١) العبء الحمل والثقل (٢) الزهر النجوم . والافق ناحية السماء . والافول الغروب  
 (٣) ذرت طلعت . وهيمت اثبرت . والصاريج الشرق وكذلك القبول (٤) نحوه جهته .  
 والركائب الابل المركوبة . ويختال يعجب . والذلول المتقاد (٥) السبيل الطريق . وتجول  
 تذهب وتجيء (٦) الثاوي المقيم (٧) مزعم مصمم على السير . والنزر القليل (٨) الالهى  
 العطايا (٩) لها غفل . وغرورها خداعها (١٠) العويل رفع الصوت بالبكاء (١١) اهمله تركه

أَبْهَذَا يَفْتَرُ بِالْعَيْشِ مِثْلِي \* وَهُوَ يَدْرِي بِمَا إِلَيْهِ يَوُولُ <sup>(١)</sup>  
 أَسْمَنَتْكَ الْأَطْمَاعُ وَهُوَ خِلَافُ الزُّهْدِ فِي وَصْلِهَا فَأَيْنَ الْتَحُولُ  
 كَيْفَ تَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ بَدِينًا \* بِالْأَمَانِي وَالَّذِينَ مِنْكَ هَزِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 قُمْ فَمَا هَذِهِ بَدَارِ مُقَامٍ \* بَلْ قَرِيبٌ سَكَنَاكَ وَالتَّخْوِيلُ  
 كَيْفَ تَلْهُو بِمَنْزِلٍ أَنْتَ عَنْهُ \* شِئْتَ أَوْ لَمْ تَشَأْ غَدًا مَقُولُ <sup>(٣)</sup>  
 عَجَبًا كَيْفَ لَا يَخْفُ إِلَى الطَّا \* عَةِ عَبْدٌ وَرَاهُ يَوْمٌ ثَقِيلُ  
 كَيْفَ يَهْوَى الْمُقَامُ فِي دَارِ لَهْوٍ \* مَنْ لَدَيْهِ ذَاكَ الْمُقَامُ الْمَهُولُ <sup>(٤)</sup>  
 كَيْفَ يَهْدِي مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ عُذْرًا \* وَهُوَ يَدْرِي بِأَنَّهُ مَسْئُولُ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَقِرَّ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي بَعْثِهِ شُهُودُ عُدُولُ  
 فَازَ وَاللَّهِ فِي الْمَعَادِ الْخُفُو \* نَ وَأَوْدَى مِنْ وَرْزُهُ مَحْمُولُ <sup>(٦)</sup>  
 أَنْذَرْتَنَا الدُّنْيَا وَهَلْ يَنْفَعُ الْإِنْذَارُ شَيْئًا وَالْمُنْذَرُونَ غُفُولُ  
 وَعَظَّتْ لَوْ أَصَاخَ سَمْعٌ وَقَالَتْ \* لَوْ وَعَى مَا أَقُولُ قَلْبُ ذَهُولُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَرْتَنَا أَفْعَالَهُمَا فِي بَنِي الدَّهْرِ وَكَمْ بَادَ ثُمَّ جِيلٌ فَجِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 لَيْسَ فِي حَالِهَا لِمُسْتَبْصِرٍ رَيْبٌ وَلَكِنْ حَتَّى تُفِيقَ الْعُقُولُ <sup>(٩)</sup>

(١) يفتري يخدع . ويؤول يرجع (٢) البدين السمين . والاماني ما يتمناه الانسان جمع امنية .  
 والهزيل الخفيف الضعيف (٣) تلهو تشتغل باللهو وهو كل ما يلي عن الله تعالى (٤) يهوى  
 يحب . وهاله الامر افزع (٥) الهذيان الكلام الفاسد (٦) الخفون الذين حملهم من الذنوب  
 خفيف . واودى هلك . والوزر الذنب (٧) اصاخ استمع . وعوى حفظ . والذهول النسيان  
 (٨) باد هلك . والجيل الامة من الناس (٩) المستبصر الناظر بالبصيرة وهي نور القلب .  
 والريب الشك

لَيْتَ شِعْرِي إِذَا سُلِّتْنَا عَنْ الْمَيْلِ إِلَيْهَا مَعَ عَلِمِنَا مَا نَقُولُ<sup>(١)</sup>  
 أَيُّ عَذْرِ لَا عَذْرَ فِي ذَلِكَ أَلَيْسَ \* مَلْنَا فِي ابْتِغَائِهَا مَقْبُولُ<sup>(٢)</sup>  
 أَيُّ عَذْرِ فِي حُبِّهَا وَإِنْ اسْتَكْثَرَ مِنْهَا عَلِيمُنَا وَالْجَهْلُ  
 أَيْنَ مَنْ شِيدُوا الْبُرُوجَ وَأَضْحَوْا \* وَهُمْ كَالنَّجْمِ فِيهَا حُلُولُ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْزَلْتَهُمْ بِرِغْمِهِمْ عَنْ ذُرَاهَا \* فَهُمْ فِي الرِّغَامِ مِنْهَا نُزُولُ<sup>(٤)</sup>  
 أَيْنَ مَنْ دَوَّخُوا الْبِلَادَ فَكَادَتْ \* بِسُطَاهُمْ مِنْهَا الْجِبَالُ تَزُولُ<sup>(٥)</sup>  
 سَالَمَتْهُمْ حَتَّى أَطْمَأَنَّنُوا وَعَادَتْهُمْ فَعَادُوا وَالْدُّورُ مِنْهُمْ طُلُولُ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْ يَجُوزُ الْخُلُودُ فِي هَذِهِ الدَّاءِ \* لَكَانَ الْأَوَّلَى بِذَلِكَ الرَّسُولُ<sup>(٧)</sup>  
 أَيْنَ تِلْكَ الْكُنُوزُ هَلْ رَاحَ مِنْهُمْ نَقِيرٌ مَعَ أَهْلِهَا أَوْ قَتِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 خَلَفُوهَا بِرِغْمِهِمْ وَتَوَلَّوْا \* وَكُنُوزُ الْأَوْزَارِ مِنْهَا بَدِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 لَيْسَ إِلَّا الْأُخْرَى وَلَيْسَ بِشَيْءٍ \* مِثْلَ تَرْكِ الْأَوَّلَى إِلَيْهَا وَصُولُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَوْ مَا قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ \* وَهُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ الْوَصُولُ<sup>(١١)</sup>  
 عُرِضَتْ كُلُّهَا عَلَيْهِ وَلَا وَزْ \* رَعَلَيْهَا إِلَى حِسَابٍ يُؤْوَلُ<sup>(١٢)</sup>

(١) شعري علي (٢) ابتغواوها طلبها (٣) شيدوا رفعوا . والبروج القصور (٤) رغمهم  
 ذلهم . وذروة كل شيء اعلاه . والرغام التراب (٥) دَوَّخُوا البلاد تغلبوا عليها . والسطا  
 جمع سطوة وهي القهر والاستطالة (٦) طمأنينة القلب سكونه . والطلول ما شخص من آثار  
 الديار (٧) الخلود الإقامة إلى غير نهاية (٨) النقيير الخرق الذي في ظهر نواة التمر . والفتيل  
 ما في شقها (٩) الاوزار الذنوب . والبديل البديل (١٠) الاولى الدنيا (١١) البر الخير  
 (١٢) الوزر الذنب . ويوول يرجع

فَسَابَّاهَا وَأَخْتَارَ أَثْوَابَ فَقْرٍ \* ضَافِيَاتِ أَهْدَابِهَا وَالذُّبُولُ<sup>(١)</sup>  
مَا نَتَتْهُ تِلْكَ الْكُنُوزُ وَحَاشَا \* هُ إِلَيْهَا كَثِيرُهَا وَالْقَلِيلُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْ أَخْتَارَهَا لَجَادَتْ بِهَا فِي الْحَالِ كَفُّ لَهَا السَّحَابُ رَسِيلُ<sup>(٣)</sup>  
حِجَّةٌ قَدَّاتَتْ مِنْ اللَّهِ بِأَلْهَادِي تَحُولُ الدُّنْيَا وَلَيْسَ تَحُولُ<sup>(٤)</sup>  
فَتَبْصُرُ طُرُقَ الرِّشَادِ فَقَدْ لَا \* حَ لَكَ الْحَقُّ وَأُسْتَبَانَ السَّبِيلُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَعْتَصِمِ بِالتَّقْوَى وَلَا يَكُ عَنْهَا \* لَكَ وَالزُّهْدُ فِي الثَّرَاءِ عُدُولُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَقْصِدِ الْمُصْطَفَى وَقِفْ فِي مَقَامٍ \* لَيْسَ فِيهِ دُونَ الرَّسُولِ رَسُولُ<sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ قُلْ إِذْ تَرَى مَكَانًا بِهِ كَا \* نَ يَجِيهِ مِنْ رَبِّهِ جَبْرِيلُ<sup>(٨)</sup>  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ جِئْتُكَ حَبَا \* لَكَ وَالشُّوقُ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ<sup>(٩)</sup>  
هَذِهِ النُّظْرَةُ الَّتِي كُنْتُ أَخْشَى \* أَنْ صَرَفَ الزَّمَانُ عَنْهَا يَحُولُ<sup>(١٠)</sup>  
هَذِهِ الْوَقْفَةُ الَّتِي كُنْتُ أَرْجُو \* أَنْ يَرَى مَوْقِفِي بِهَا فِيهِ طُولُ<sup>(١١)</sup>  
هَذِهِ الْبُعْدَةُ الَّتِي مَا بَقِيَ لِي \* بَعْدَهَا فِي الْوُجُودِ أَجْمَعُ سُولُ<sup>(١٢)</sup>  
هَذِهِ الْحَالَةُ الَّتِي سَاعَدَتْ نُطْقِي فِي وَصْفِهَا الدَّمُوعُ الْهَمُولُ<sup>(١٣)</sup>

(١) أباهَا امتنع من قبولها. والضافيات السابغات الواسعات. وأهدابها أطرافها كهدب الثوب المتصل بذيله (٢) ثناه أماله (٣) الرسيل بمعنى الرسول أي المرسل أي ان السحاب ينوب عنها بالجوهر (٤) الحجة البرهان. وتحول تنغير وتزول (٥) تبصر انظرها ببصيرتك وهي نور القلب. ولاح ظهر. والسبيل الطريق (٦) اعتصم استوثق. والثراء كثرة المال. والعدول الميل (٧) يجيئه يبيئه ويأتيه (٨) صرف الزمان حوادثه (٩) البعيدة المطلوب. والسؤل ما يسأل (١٠) الهمول السائلات

هَذِهِ الْحَجَرَةُ الَّتِي عَادَ طَرَفِي \* عَنْ سَنَاهَا وَازْدَادَ نُورًا كَلِيلُ<sup>(١)</sup>  
هَهْنًا حَلَّ دِينُنَا وَهَدَانَا \* وَمُنَانًا وَالذِّكْرُ وَالْتِزِيلُ<sup>(٢)</sup>  
هَهْنًا أَشْرَفُ النَّبِيِّينَ وَالْخَلْقِ جَمِيعًا وَالشَّافِعُ الْقَبُولُ<sup>(٣)</sup>  
هَهْنًا تُسْكَبُ الدَّمُوعُ إِذَا لَمْ \* يُطْفَأْ إِلَّا بِالْذَّمْعِ مِنَّا الْغَلِيلُ<sup>(٤)</sup>  
هَهْنًا لَا يُرَاعُ سِرْبٌ وَلَا يَكْثُرُ سِرْبٌ وَلَا يُضَامُ نَزِيلُ<sup>(٥)</sup>  
وَهَذَا الرُّوضَةُ الَّتِي بَاتَ يَسْرِي \* نَحْوَنَا بِالْقَبُولِ مِنْهَا قَبُولُ<sup>(٦)</sup>  
وَهَذَا الْبَقْعَةُ الَّتِي مَدَّ فِي الْآ \* فَاقِ ظِلَّ اللَّيْلِ مِنْهَا ظِلِيلُ<sup>(٧)</sup>  
عَجَبًا وَالْقُدُومُ مَا بَلَّ بَعْضَ الشَّرْقِ مِنْهَا أَلَى يُطَاقُ الْقُفُولُ<sup>(٨)</sup>  
مَا قَضَيْنَاهُ قُ السَّلَامِ إِلَى أَنْ \* رَاعَنَا بِالْوَدَاعِ حَادٍ عَجُولُ<sup>(٩)</sup>  
يَا لَهَا حَسْرَةً لِلْإِنْسَانِ عَيْنِي \* مِنْ لَظَاهَا فِي الدَّمْعِ سَبْجٌ طَوِيلُ<sup>(١٠)</sup>  
غِيَضَتْ دَمْعَنَا الدِّيَارُ وَأَضْحَى \* وَأَلَهُ بِاتِّسِيرٍ عَنْهَا مَسِيلُ<sup>(١١)</sup>  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ هَذَا وَدَاعٌ \* لَوَدَاعَ الْحَيَاةِ عِنْدِي عَدِيلُ<sup>(١٢)</sup>  
هَلْ لَشَمْسٍ الْلِقَاءَ بَعْدَ التَّنَائِي \* مِنْ طُلُوعٍ يُرَى فِي هَذَا الْأَفُولُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الطرف العين . والحجرة حجراته الشريفة صلى الله عليه وسلم . وسناها ضوءها . والكليل  
الماجز (٢) الذكر القرآن وكذلك التنزيل (٣) الغليل شدة العطش (٤) السرب الجماعة .  
والشرب النصيب من الماء . ويضام يظلم . والتنزيل الضيف (٥) القبول الاولى ضد الرد  
والقبول الثانية ربح القبول وهي ربح الصبا (٦) الآفاق النواحي . والظليل الساتر (٧) القفول  
الرجوع (٨) راعنا فرعنا واخافنا . والحادي سائق الابل (٩) الحسرة شدة الاسف على ما  
فات . ولظاهانا رها (١٠) غاض الماء ذهب في الارض (١١) عديل مثيل (١٢) التناي  
البعد . والافول الغروب

هَلْ لِعِيسَى عَسَى أَعُودُ إِلَى بَا \* بِكَ وَخَدُّ نَحْوَ الْحِمَى وَذَمِيلُ<sup>(١)</sup>  
 هَلْ لَصَبِّ سَطَا عَلَيْهِ هَجِيرُ الْهَجْرِ فِي هَذِهِ الظَّلَالِ مَقِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 لَوْ أَطَاعَتَنِي الْقَقَادِيرُ مَا رِمْتُ وَلَوْ رُمْتُ مِنْهُ مَا يَسْتَحِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمَّا اعْتَضْتُ بِالْقَاءِ رَجَاءً \* يُتَقَاضَى فِيهِ الزَّمَانُ الْمَطُولُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَدْعُنِي عَلَّ أَنْ يَرَى لِي بِهَذَا الرَّبْعِ بَعْدَ الْبَعَادِ عَنْهُ مَثُولُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَحْبَنِي بِالرِّضَا فَذَاكَ بِمَا أَرَى \* جَوْهُهُ فِي الْحَشْرِ مِنْ نَدَاكَ كَفِيلُ<sup>(٦)</sup>  
 أَنَا مَا لِي دُخْرُ سِوَى جَاهِكَ الضَّافِي وَطَنِي فِي الْعَفْوَظَنِ جَمِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنْتَ دُخْرِي دُنْيَا وَآخِرِي وَقُرْبِي \* مِنْكَ سُؤْلِي هُنَاكَ وَالْعَامُولُ<sup>(٨)</sup>  
 كَيْفَ أَظْمَأُ وَتَمَّ كَوْنُكَ الْعَدَّ \* بُّ وَأَضْحَى وَأَنْتَ ظِلِّي الظَّلِيلُ<sup>(٩)</sup>  
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا لَاحَ بَرْقُ \* وَتَلَاةُ سَارِي السَّحَابِ الْهَطُولُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا ذَرَّتْ الشَّمْسُ وَمَا هَمِيَّتْ صَبَا وَقَبُولُ<sup>(١١)</sup>  
 وَأَعَادَ إِلَهُ يَوْمًا تَرَاءَتْ \* فِيهِ أَعْلَامُ طِينَةٍ وَالْخَيْلُ<sup>(١٢)</sup>

(١) العيسى الابل البيض فيها شقرة . والوخد سير سريع وكذلك الذميل (٢) الصب العاشق . وسطافهر واستطال . والمجير وسط النهار في أيام القيظ خاصة . والمقيل محل القياولة والاستراحة في وسط النهار (٣) رمت من المكان زلت . ورمت قصدت (٤) اعتضته اخذته عوضا . والتقاضى طلب قضاء الحق . والمطل التسويف من وقت الى آخر (٥) عل لعل وهي اداة ترجي . والربع المنزل . والمثول الوقوف (٦) احبني اعطني . والكفيل الضمين (٧) الدخر ما يدخر للمهمات . والجاه القدر والمنزلة . والضائفة السابغ الواسع (٨) السؤل ما يسأل (٩) اظما اعطش . واضحى اعرض للشمس . والظليل الساتر (١٠) هطل المطر نزل متتابعا بقطر كبير (١١) ذرت طلعت . وهيمت اثارت الشوق . والصبا الريح الشرقية وكذا القبول (١٢) تراءى لك الشيء اعترض لك لثراه . والاعلام الجبال

لِيرَى شَيْقٌ وَيَسْمَعَ مُشْتَا \* قٌ وَيَذْنُو نَاءٌ وَيَبْرَأَ عَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

أَنْ التَّاهِبُ لِلرَّحِيلِ \* فَفَقُوا عَلَى الرَّسْمِ الْعُمِيلِ<sup>(٢)</sup>  
وَابْكُوا عَلَى الْعَزْمِ الصَّحِيحِ يَنْوُءُ بِالْجَسَدِ الْعَلِيلِ<sup>(٣)</sup>  
رُوحٌ تَخَفُ إِلَى الْحِمَى \* فَيَعُوقُهُ نَاءُ الثَّقِيلِ<sup>(٤)</sup>  
فَكَانَهَا الْآثَرُ الْخَفِيُّ يَلُوحُ فِي عَالِي الطُّلُولِ<sup>(٥)</sup>  
قَطَعَ الزَّمَانُ رَجَاءَهَا \* بِأَلْيَاسٍ مِنْ صِلَةِ الْوُصُولِ<sup>(٦)</sup>  
فَتَشَبَّثَتْ مِنْ زَائِرِي \* تِلْكَ الْعَالَمِ بِالذُّبُولِ<sup>(٧)</sup>  
وَعَدَّتْ تُنَاشِدُ مَنْ رَأَتْ \* فِيهِ أَمَارَاتِ الْقَبُولِ<sup>(٨)</sup>  
يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ تَجَذِبُ فِي الْبُرَى ذَيْلَ الذَّمِيلِ<sup>(٩)</sup>  
تَخْتَالُ فِي حَبْرِ الشُّرُوقِ \* قِضْمِي وَفِي حُلَلِ الْأَصِيلِ<sup>(١٠)</sup>  
وَتَحُومُ مِنْ نَهْرِ الْعَجْرَةِ كَالنَّجُومِ عَلَى مَسِيلِ<sup>(١١)</sup>

- (١) الشيق المشتاق . ويدنو يقرب . والنائي البعيد . ويبرا يشفى . والعليل المريض  
(٢) آن حل أنه ووقته . والتأهب الاستعداد . والرسم اثر الدار . والحيل الذي اتت عليه  
احوال اي اعوام وغيرته (٣) العزم التصميم . وناء به الحمل اثقله (٤) عفا المنزل درس . والطلل  
ما شخص من آثار الديار (٥) الصلة الوصلة والمبرة (٦) تشبثت تعلقت وتمسكت . والمعالم  
المنازل المعلومة واصلمها علامات الطريق (٧) تناشد تطلب . والامارات العلامات  
(٨) الوجناء الناقة الشديدة . والبرى جمع بُرة وهي حلقة توضع في انف الناقة او البعير  
ويشد بها الزمام . والذميل سير سريع (٩) الاحتيال العجب والنشاط . والحبر جمع حبرة  
وهي ثياب يمانية مخططة . والشروق شروق الشمس . والاصيل من العصر الى الغروب  
(١٠) حام الطائر على الماء دق عليه ورفرف . وفوقه . والمجرة البياض الممتد في السماء كالنهر

أَلْفَ السَّرْبِ حَتَّى بَدَا \* مِثْلَ الْأَهْلَةِ فِي النُّحُولِ <sup>(١)</sup>  
 يَفْرِي الْفَلَاةَ وَمَالَهُ \* غَيْرَ التَّشَوُّقِ مِنْ دَلِيلِ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَزِيدُ رِيَّ جَفُونِهِ \* مَا بِالْأَضَالِعِ مِنْ نُحُولِ  
 وَيَشِيمُ بَرْقَ الْأَبْرَقَيْنِ يَلُوحُ كَالسِّيفِ الصَّقِيلِ <sup>(٣)</sup>  
 فَيَيْتُ يَحْتَسِبُ الْكَرَى \* وَيَطِيبُ نَفْسًا عَنْ قَبِيلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَيَظِلُّ تُطْرِبُهُ الْحَدَا \* هُ بِذِكْرِ شَامَةِ أَوْ طَفِيلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا شَكَا حَرَّ الرُّبَا \* وَصَفَا لَهُ ظِلُّ النَّخِيلِ <sup>(٦)</sup>  
 فَتَكَادُ مِنْ شَوْقٍ تَطِيرُ لَهُ الرُّكَائِبُ بِالْحُمُولِ <sup>(٧)</sup>  
 بِاللهِ إِلَّا مَا حَمَلَتْ رِسَالَتِي نَحْوَ الرَّسُولِ <sup>(٨)</sup>  
 وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْعَقِيقِ وَفُزْتَ فِيهِ بِكُلِّ سُولِ <sup>(٩)</sup>  
 وَرَمَقْتَ أَقْمَارَ الدُّجَى \* بِسَنَاهُ أَمْنَةِ الْأَفُولِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَوَقَفْتَ مِنْ بَابِ السَّلَا \* مِ بِذَلِكَ الظِّلِّ الظَّلِيلِ <sup>(١١)</sup>  
 وَنَظَرْتَ مَا بَيْنَ السُّو \* رِ إِلَى مَعَارِجِ جِبْرِئِيلِ <sup>(١٢)</sup>

(١) السرى سبر الليل (٢) يفري يقطع ويشق (٣) شام البرق نظره. والابرقان موضع  
 واصل الابرق الموضع الذي فيه حجارة سود (٤) الكرى النوم. ويحتسبه يدخره للاجر كما  
 يحتسب الانسان ولده اذ امات. والقبيل الجماعة اي يطيب نفسا عن جماعته ولا يؤلمه فراقهم  
 (٥) الحدادة ساقه الابل يغنون بالحداء. وشامة وطفيل جبلان من جبال مكة المشرفة (٦) الربا  
 الاماكن المرتفعة (٧) الركائب الابل المركوبة (٨) النحو الجنية (٩) العقيق واد بالمدينة  
 المنورة. والسؤل ما يسأل (١٠) رمقت نظرت. والدجى الظلام. والسنا الضوء. والافول  
 الغروب (١١) الظليل السائر (١٢) المعارج المصاعد



فَأَلْتَمَّ شَرَاهُ وَحَلَّ عَنْ \* شَوْقِي عُرَى الْعِبِّ الثَّقِيلِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَكْتُبَ رِسَالَةَ لَوْعَتِي \* فِي التُّرْبِ بِالدَّمْعِ الْهَمُولِ <sup>(٢)</sup>  
 فَالْدَمْعُ أَفْصَحُ مَنْطِقًا \* فِيهِ مِنَ اللَّفْظِ الْمَقُولِ  
 وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا \* خَيْرَ الْوَرَى مِنْ كُلِّ حِيلِ <sup>(٣)</sup>  
 يَا خَيْرَ مَنْ يُسَرِّى إِلَيْهِ بِكُلِّ صَعْبٍ أَوْ ذُلُولِ <sup>(٤)</sup>  
 يَا مَنْ لَهُ الْجَاهُ الْعَرِضُ يُعَدُّ فِي الْيَوْمِ الطَّوِيلِ  
 يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ الَّذِي \* يُرْوِي الظِّمَاءَ مِنَ الْغَلِيلِ <sup>(٥)</sup>  
 يَا مُنْقِذَ الْعَاصِي غَدًا \* مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ الْهَمُولِ <sup>(٦)</sup>  
 يَا نِعْمَةَ الْبَارِي عَلَى \* أَبَوَيْهِ آدَمَ وَالْحَبِيلِ  
 يَا رَحْمَةً نُشِرَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ مِنْ مَلِكٍ جَلِيلِ  
 أَنْتَ الْمُبَوَّأُ فِي الْمَفَاخِرِ ذِرْوَةَ الشَّرَفِ الْأَصِيلِ <sup>(٧)</sup>  
 أَلْقَى إِلَيْكَ اللَّهُ مَا \* أَلْقَى مِنَ الْقَوْلِ الثَّقِيلِ <sup>(٨)</sup>

١! التَّمَّ قَبِلَ. والعُرَى جمع عُرْوَةٍ وهي ما يمسك به الشيء كاذن الكوز وعُرْوَةُ الدُّلُو. والعباء الحمل  
 (٢) اللوعة حرقة القلب. والهمول كخير السيلان (٣) الجيل الأمة من الناس (٤) الدلول  
 السهل القياد (٥) الغليل شدة العطش (٦) هاله الامر افزعته (٧) تبوا المكان نزله. والمفاخر  
 المناقب المتعلقة بشرف الاصول. ذروة الشيء اعلاه. والنسب الاصيل الشريف  
 (٨) القول الثقيل القرآن نقل باعتبار تلقيه من جبريل كان ذلك يشتد عليه صلى الله عليه وسلم  
 حتى يعرق في اليوم الشديد البرد وقد قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا  
 متصدعا من خشية الله فلولا انه صلى الله عليه وسلم اقوى من الجبال لما تحمله

وَهَدَىٰ بِكَ الْآلَمَ الْآتِي \* ضَلَّتْ إِلَىٰ قَصْدِ السَّبِيلِ <sup>(١)</sup>  
 فَأَزَالَ نُورُكَ فِيهِمْ \* عَقَلَ الضَّلَالِ عَنِ الْقَبُولِ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَجَابَ مَنْ فَتَحَتْ لَهُ \* بِهَذَاكَ أَبْوَابُ الْقَبُولِ  
 وَأَنَابَ مَنْ نَابَتْ بِصِيرَتُهُ عَنِ الْبَصَرِ الْكَلِيلِ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَقَمْتَ تَدْعُو اللَّهَ لَا \* تَزُولِي النَّصِيحَةَ عَنِ الْقَبِيلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَقُضُّ عَنْ غَاوِي أَبِي \* جَانٍ وَتَصْفَحُ عَنْ جَهُولِ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا دَعَا دَاعِيَ النِّفِيرِ فَأَنْتَ فِي أُولَى الرِّعِيلِ <sup>(٦)</sup>  
 وَتُرِيهِمْ الْآيَاتِ تُعْنِي كَالنَّهَارِ عَنِ الدَّلِيلِ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْهَا كِتَابُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ فَأَعْجَزَ كُلَّ قَبِيلِ <sup>(٨)</sup>  
 فَالْحِنْثُ مِثْلُ الْإِنْسِ فِي \* عَجْزِ سَوَاءٍ فِي النُّكُولِ <sup>(٩)</sup>  
 وَدَعَوْتَ بِالشَّجَارِ فَأَبْتَدَرْتَ وَعَدَنْ بِلَا دُبُولِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَعَدْتَ عَيْنَ قِتَادَةٍ \* كَأَحَدٍ نَاطِرِهِ الْكَحِيلِ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَعَدْتَ عُودَ عُكَّاشَةٍ \* سَيْفًا تَنْزَعُ عَنْ فُلُولِ <sup>(١٢)</sup>  
 وَكَذَا حَنِيفُ الْجِدْعِ كَالْآمِ الْمُرْزَاةِ الثَّكُولِ <sup>(١٣)</sup>

(١) السبيل الطريق . وقصده وسطه واستقامته (٢) العقل جمع عقال وهو ما يشد به  
 البعير (٣) اناب رجع وتاب . والبصيرة نور القلب والبصر نور العين . والكيل الضعيف  
 (٤) القبيل الجماعة (٥) غص طرفه خفضه . والغاوي الضال . والجاني المذنب . والصفح  
 العفو (٦) النفير الجماعة الذين ينفرون الى الحرب . والرعي الخيل تكون في اول الجبل  
 (٧) الآيات المعجزات (٨) القيل القول (٩) النكول مراده به النكوص والرجوع للمجز  
 (١٠) ابتدرت سارعت (١١) الكحيل اسود الاهداب بلا كحل (١٢) تنزه تباعد . والفلول  
 الثلوم (١٣) الحنين الشوق . والرزء المصيبة والمرزاة كثيرة الارزاء . والثكول فاقدة الاولاد

- (١) فَارْقَتْهُ فَاهْتَاَجَ مِنْ \* أَسَفٍ وَأَعْلَنَ بِالْعَوِيلِ  
 (٢) هِيَ رُبَّةٌ فَأَقَ الْجَمَاءَ \* دُيْهَادُويَ اللَّبِّ الذَّهُولِ  
 (٣) وَكَذَا الْحَصَى بِيَدَيْكَ أَسْمَعَ كُلَّ مُصْغِرٍ أَوْ غَفُولِ  
 (٤) عَجَبًا لَتَسْنِيحِ الْجَمَاءِ \* دَوَّصَتِ ذِي الرَّأْيِ الْأَصِيلِ  
 (٥) وَالْمَاءُ مِنْ يُمْنِكَ فَآ \* ضَنْ كَسِيلٍ سَارِيَةٍ هَطُولِ  
 (٦) وَالْجَيْشُ حَيْثُذِي بِلَا \* مَاءٍ يَبُلُّ صَدَى الْغَلِيلِ  
 (٧) فَرَوُوا بِهِ وَأَسْتَكْمَلُوا \* غُرَّرَ الْوُضُوءُ إِلَى الْحُجُولِ  
 (٨) وَكَذَاكَ أَشْبَهَتِ الْمَيْمَنَ يَدَاكَ مِنْ شَاةٍ ضَيْلِ  
 (٩) يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَا \* مِ وَمَبْدَأَ الْفَضْلِ الْجَزِيلِ  
 (١٠) مَاذَا بِهِ أَثْنِي وَلَوْ \* أَضْحَى الْحَيَا فِيهِ رَسِيلِي  
 (١١) هَلْ لِي إِلَى ذَلِكَ الْجَنَّا \* بٍ وَسَاكِيهِ مِنْ سَبِيلِ  
 (١٢) لَتَسِيرَ بِي نَجْبُ الْغَرَا \* مِ وَيَغْتَدِي شَوْقِي زَمِيلِي

(١) اهتاج نار شوقه فصاح . والاسف شدة الحزن على ما فات . واعلن جاهر . والعويل البكاء  
 بصوت (٣) اللب العقل . والذهول كبحر النسيان والغفلة (٣) المصغى المستمع (٤) الغمت  
 السكوت . والرأي الاصيل الصائب (٥) سارية اي سحابة سارية . والمطول متتابعة المطر  
 (٦) الصدى العطش . والغليل شدة العطش (٧) الغرة بياض في الوجه . والحجول جمع حجل  
 وهو بياض في قوائم الدابة وفي الحديث امتي هم الغر المحجلون من آثار الوضوء يوم القيامة (٨)  
 الضميل الحزيل (٩) الفضل انفض جامع لكل خير . والحزيل الكثير (١٠) الحيا المطر . والرسل  
 المرسل (١١) الجناب الجانب . والسبيل الطريق (١٢) النجب كرائم الابل . والغرام الولوع .  
 والزميل الريم مع الراكب على بعير واحد ويقال لكل واحد من الراكبين زميل للآخر

فَلَقَدْ أَطَلْتُ وَمَا أَفَا \* دَنَقَاضِي الزَّمَنَ الْمَطُولِ <sup>(١)</sup>  
 ضَاعَ الزَّمَانُ وَضَاقَ عَن \* إِذْ ذَاكَ مَا مُوَلِي وَسُوَلِي  
 هَلْ سَفَرَةُ الْعُمُرِ أَنْتَهَتْ \* وَدَنَا إِلَى الْآخِرَى قَفُوَلِي <sup>(٢)</sup>  
 يَا رَبِّ فَاجْعَلْ حَبَّةُ \* زَادِي إِلَى دَارِ الْخُلُولِ  
 فَلَقَدْ عَقَدْتُ بِجَاهِهِ الْأَهْدَابَ مِنْ ظَنِّي الْجَمِيلِ <sup>(٣)</sup>  
 وَرَجَوْتُ مِنْهُ شَفَاعَةً \* إِذْ خَانَنِي عَمَلِي وَقِيَلِي  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا \* بَدَتْ الْفُرُوعُ مِنَ الْأَصُولِ  
 وَسَرَّ إِلَيْهِ الرُّكْبُ يُجْتَابُ الْحُزُونُ مَعَ السُّهُولِ <sup>(٤)</sup>  
 وَوَشَى بِأَسْرَارِ الرَّيَا \* ضِلْ إِلَى الرَّبِّ نَفْسُ الْقَبُولِ <sup>(٥)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

مَا أُحْتِيلِي وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا لِي \* فِي مَا لِي إِذَا بَدَتْ أَعْمَالِي <sup>(٦)</sup>  
 أَنَا وَاللَّهِ مُوثِقٌ فِي إِسَارٍ \* مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ أَحْكَمْتَ أَغْلَالِي <sup>(٧)</sup>  
 ضَاقَ وَقْتِي عَمَّا يَفُكُّ إِسَارِي \* مِنْ ثَقْيٍ أَوْ يَحْطُطُّ مِنْ أَثْقَالِي  
 أَنَا مُسْتَوْفِزٌ لَوْ شُكِّ رَحِيلٍ \* عَنْ قَرِيبٍ فَمَا لِلْهَوَى وَمَالِي <sup>(٨)</sup>

(١) النفاضي طلب القضاء . والمطل التسويف بالوفاء من وقت إلى آخر (٢) دنا قرب . والقفول الرجوع (٣) الأهداب أطراف الثوب المتدلّية . وعقدها كناية عن دخول العاقدة تحت ذيله وحمايته (٤) الركب ركبان الأبل . ويحتاج يقطع . والحزون ضد السهول (٥) وشى الحديث نقله . والرّى الأماكن العالية . والقبول ريح الصبا (٦) المآب المرجع (٧) الموثق المشدود . والإسار السير الذي يشده الأسير . والأغلال الأطواق التي توضع في الانعلاق (٨) استوفز تهياً للقيام . والشك القرب . واللهو اللعب وما يتلّهي به من آلات الطرب ونحوها

لَمْ تُعَادِرْ مِنِّي الثَّمَانُونَ وَالْأَمْرَاضُ إِلَّا نَضُوا كَطَيْفِ خَيْالٍ<sup>(١)</sup>  
 كَلَّمَاصَحَّ صَرْفُ عَزْمِي وَقَوًّا \* هُ يَقِينِي أَوْهَاهُ صَرْفُ اعْتِلَالِي<sup>(٢)</sup>  
 كَأَدِ يَأْسُ يَقْضِي عَلَيَّ وَلَكِنْ رَجَائِي قَدْ مَدَّ مِنْ آجَالِي<sup>(٣)</sup>  
 فَأَنَا الْآنَ مِنْ رَجَاءٍ وَيَاسٍ \* بَيْنَ حَالٍ حَالٍ وَبَالٍ بَالِي<sup>(٤)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَكُونُ جَوَابِي \* فِي مَعَادِي إِذَا أَطِيلَ سُؤَالِي<sup>(٥)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْذِبُ اللَّهَ أَسْبَا \* بَرْجَائِي أَذْنِي مُرُورًا بِبَالِي<sup>(٦)</sup>  
 أَتُرَانِي أَحْتَجُّ عَنْ فَرْطٍ إِهْمَا \* لِي بِمَا مَدَّ لِي مِنَ الْإِهْمَالِ<sup>(٧)</sup>  
 لَا جَوَابَ وَاللَّهِ عِنْدِي وَلَكِنْ أَعْتَرَانِي بِزَلَّتِي أَرْجَى لِي  
 لَيْتَ شِعْرِي وَمَا يُفِيدُ اعْتِرَانِي \* وَفَعَالِي مُخَالَفَ لِمَقَالِي<sup>(٨)</sup>  
 أَيُّ وَجْهِ لِلْعُذْرِ عِنْدِي وَأَثَقَا \* لُ ذُنُوبِي أَخْفَهَا كَالْجِبَالِ  
 لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَلَا حُمِلْتُ مَا لَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَحْتِمَالِي  
 مَا بَقِيَ لِي شَيْءٌ سِوَى حُسْنِ ظَنِّي \* بِالْكَرِيمِ الَّذِي إِلَيْهِ مَا لِي<sup>(٩)</sup>  
 قَابِلِ التَّوْبِ رَاحِمِ الشَّيْبِ خَفَّارِ الْخَطَا يَا رَبِّ الْوَرَى ذِي الْجَلَالِ

- (١) تغادر تترك والنضو الهزبل وطيف الخيال ما يرى في النوم (٢) الغزم التصميم . واوهاه  
 اضعفه . وحروف العلة الواو والالف والياء وما عداها من الحروف فهي صحيحة وهو هنا على  
 التشبيه (٣) اليأس القنوط . وقضى عليه اماته . والآجال جمع اجل وهو نهاية العمر المقدر  
 (٤) الحال الشأن . والحالي المزين بالحلي يعني ان حاله حسن بالرجاء . والبال الحال . والبالي الخلق  
 يعني ان باله بالي بالياس (٥) شعري علي (٦) الرجاء ضد الخوف . واذني اقرب (٧) احتج اقام  
 الحجة وهي البرهان . والفرط الزيادة . والاهمال ترك الشيء هملًا . والامهال التأخير  
 (٨) الفعال الوصف الحسن والقبيح يقال هو حسن الفعال وقبيح الفعال والمراد هنا القبيح  
 (٩) المال المرجع

فَعَلَىٰ عَفْوِهِ وَجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ اتِّكَلِي  
 فَلَكُمْ قَدْ نَجَّاهُ نَبِيَّ اللَّهِ فِي يَوْمٍ عَرَضِهِمْ أَمْشَالِي  
 أَنَا لَوْلَا الشَّفِيعُ أَمَلْتُ أَنِّي \* لَوْ تَخَلَّصْتُ لَأَعْلَى وَلَا لِي  
 إِنَّمَا أَرْتَجِي بِهِ الْفَوْزَ إِذْ لُذْتُ \* تَنْجِيهِ الْأَنَامِ مَاضٍ وَتَالِي <sup>(١)</sup>  
 صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ مِنْهُمْ نَطَقُ الذَّنْبِ وَالضَّبِّ مُعَلِّمًا بِالْمَقَالِ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَذَا الْعَيْرُ وَالْبَعِيرُ الَّذِي وَآ \* فَاهُ يَشْكُو مِنْ جُوعِهِ وَالْكَلالِ <sup>(٣)</sup>  
 وَسَلَامُ الْأَخْبَارِ فِي سَائِرِ الطَّرِيقِ عَلَيْهِ سُهُولِيهَا وَالْجِبَالِ  
 وَحَنِينُ الْجُدْعِ الَّذِي أَسْمَعُ النَّأ \* سَ وَقَدْرِ يَعْ مِنْهُ بِالْإِثْقَالِ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَتَاهُ مُسَكِّنًا مِثْلَ أُمِّ \* بَرَّةٍ قَدْ حَنَّتْ عَلَى أَطْفَالِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَنْشَقَّاقِ الْبَدْرِ الَّذِي صَارَ فِي مَرَّاهُ شَطْرَيْنِ ظَاهِرِ الْإِنْفِصَالِ <sup>(٦)</sup>  
 خَمِدَتْ فِي مِيلَادِهِ نَارُ كِسْرَى \* وَلَهَا أَلْفُ حِجَّةٍ فِي اشْتِعَالِ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَذَاكَ الْإِيوَانُ شَقٌّ وَأَهْوَتْ \* شُرَفَاتُ كَانَتْ لَهُ بِالْأَعَالِي <sup>(٨)</sup>  
 وَبَحِيرَا رَأَاهُ فِي الرُّكْبِ وَالشَّمْسُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُوَ تَحْتَ الظِّلَالِ <sup>(٩)</sup>  
 ظَلَمَتْهُ غَمَامَةٌ كُلَّمَا مَا \* لَأَسْتَمَالَتَ عَنْ يَمَنَةٍ وَالشِّمَالِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الفوز النجاح . ولدت النجاة . والتالي التابع (٢) الضب حيوان كالخرذون . والمعلن  
 المجاهر (٣) العير الحمار . والكلال الاعياء والعجز (٤) حنين الجدع صوته باشتياق . ويربع  
 خفيف ومراده حزن (٥) البرة البارة الخيرة . وحنن من الحنو وهو الشفقة والرحمة (٦) الشطر  
 النصف (٧) خمدت سكنت وطفئت . والحجة السنة (٨) الايوان المبنى من ثلاث جهات  
 اي ايوان كسرى . واهوت سقطت . والشرفات التي تبني على اعالي القصور للزينة (٩) بحيرا  
 هو الراهب المشهور . والركب ركبان الابل (١٠) اليمنة اليمين

فَرَأَى وَصْفَهُ الَّذِي كَانَ يَرَوِي النَّقْلَ فِيهِ مِنَ السِّنِينَ الْخَوَالِي  
فَدَعَاهُمْ وَقَصَدَهُ أَنْ يَرَى مِنْهُ الَّذِي قَدْ رَوَاهُ فِي كُلِّ حَالٍ  
فَأَتَاهُ مُسَائِلًا عَنْ سَجَايَا \* وَوَأَضْفَى فِي فَحْصِهِ وَالسُّؤَالَ <sup>(١)</sup>  
وَدَعَا عَمَّهُ وَقَالَ لَهُ أَرْجِعْ \* بِأَبْنِكَ الْآنَ خَشِيَةَ الْأَغْتِيَالِ <sup>(٢)</sup>  
إِنَّهُ إِنْ رَأَى الْيَهُودَ حَالَهُ الْغُرِّ مِثْلِي بَدَأَ لَهُمْ مَا بَدَأَ لِي <sup>(٣)</sup>  
فَهُوَ خَيْرٌ أَلَّا نَامَ ذُو الْحَسَبِ الزَّكَاكِيُّ الْكَرِيمُ الْمَعْدُ لِلْإِزْسَالِ <sup>(٤)</sup>  
خَاتِمُ الْمُرْسَلِينَ أَسْرَى بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ زِيَادَةٌ فِي الْكَمَالِ  
فَقَضَى مَا قَضَى وَمَا زَالَ لَيْلُ السَّيْرِ وَالْعُودِ أَسْوَدَ الْأَسْمَالِ <sup>(٥)</sup>  
فَارَفَ فِيهَا بِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدَّ \* نِي فَيَا لَيْلَةً مَضَتْ بِلْيَالِي <sup>(٦)</sup>  
أَمِنْ اللَّهُ أُمَّةً كَانَتْ فِيهِمْ \* مِنْ سَطَاهُ بِالْغَنِيِّ فِي الْإِفْضَالِ <sup>(٧)</sup>  
وَحَبَاهُ بِالْغَنِيِّ فِي بَدْرِ الْكِبَرِ وَوَلَّى الْأَمْلَاقَ أَمْرَ الْقِتَالِ <sup>(٨)</sup>  
فَلَكُمْ قَدْ هَوَى قَتِيلٌ مِنَ الْكُفْرِ وَلَمْ تَرُدِّهِ الطُّبَا وَالْعَوَالِي <sup>(٩)</sup>  
ثُمَّ جَرُّوا إِلَى الْقَلْبِ وَصَارُوا \* عِبْرَةً فِي هَلَاكِهِمْ وَالنِّكَالِ <sup>(١٠)</sup>

(١) السجايَا الطبائع والاخلاق . واضفى أكثر . والمخص البحث (٢) الخشية الخوف . والاغتيال  
القتل غيلة وخفية (٣) حاله صفاته جمع حلية . والغر البيض . وبدا ظهر (٤) الحسب الشرف  
بالنسب . والزكاي الصالح والنامي . والمعد المهيأ (٥) قضى من القضاء اخو القدر . والاسمال  
اخلاق الثياب جمع سَمَل (٦) قاب القوس من مقبضه الى معقد وتره (٧) سطاها قهره . ونص  
الحديث حكاية على وجهه اراد قوله تعالى وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا  
اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٨) حباه اعطاه (٩) هوى سقط  
وارداه اهلكه . والطبا السيوف . والعوالي الرماح (١٠) القليب البئر . والعبرة العظة .  
والنكال اي كانوا نكالا وعبرة لغيرهم

وَكَذَا فِي حُنَيْنٍ وَافَتْ جِيُوشُ الْكُفْرِ تَنْتَرِي كَالْعَارِضِ الْهَطَالِ<sup>(١)</sup>  
وَبُرُوقُ السُّيُوفِ فِيهِ كَوْمُضٍ الْبَرْقِ يَبْدُو فِي صَيْبٍ مِنْ نِبَالِ<sup>(٢)</sup>  
فَرَمَاهُمْ بِقَبْضَةٍ مِنْ تُرَابٍ \* فَعَدَوْا كَالنَّعَامِ فِي الْإِجْفَالِ<sup>(٣)</sup>  
وَتَوَلَّوْا مِنْ وَقْعِهَا وَتَغَلَّوْا \* عَنْ حِفَاطِ الْحَرِيمِ وَالْأَمْوَالِ  
وَلَقَدْ مَنْ بِالْحَرِيمِ عَلَيْهِمْ \* حِينَ لَاذُوا بِالْوَاهِبِ الْمِفْضَالِ<sup>(٤)</sup>  
وَجَرَّ الْمَاءُ مِنْ أَنْامِلِهِ الْخُمْسِ وَمَا ثُمَّ قَطْرَةٌ فِي الرِّحَالِ<sup>(٥)</sup>  
فَارْتَوَى الْجَيْشُ مِنْهُ وَاحْتَمَلُوا الْمَاءَ \* وَلَمْ يُرْبِعُوا عَلَى الْأَوْشَالِ<sup>(٦)</sup>  
وَكَذَا شَأْنُ مَعْبِدٍ مَسَتْ \* كَفَّهُ ضَرْعَهَا النِّخِيفَ الْبَالِي  
فَأَمْثَلَا ضَرْعَهَا وَدَرَّتْ عَلَى الْفَوْرِ بِرَسْلِ جَارٍ عَلَى اسْتِرْسَالِ<sup>(٧)</sup>  
رَوَتْ الْقَوْمَ وَاسْتَمَرَّتْ وَمَا كَا \* نَ يَرَى فِي ضَرْوِعِهَا مِنْ بِلَالِ<sup>(٨)</sup>  
مَنْ يَرُمُ حَصْرَ وَصْفِهِ فِي مَدِيحٍ \* رَامَ عَدَّ الْحَصَى وَحَصَرَ الرِّمَالِ  
إِنَّمَا قَدْ تَدُلُّ قَطْرَةُ مَاءٍ \* بِرُوءَاهَا عَلَى الْحَيَا الْمُتَوَالِي<sup>(٩)</sup>  
لَوْ تَكُونُ الْأَشْعَارُ مِثْلَ نَجُومٍ \* نَظَمْتَ عَقْدَهَا سُلُوكُ الْإِيَالِي<sup>(١٠)</sup>

(١) وافت انت . وتنتري متتابعة . والعارض السحاب المعترض . والهطال متتابع المطر  
(٢) ومض البرق لمع . والصيب المطر الشديد . والنبال السهام (٣) الاجفال الفرار  
(٤) لاذوا التجروا . والمفضال كثير الفضل (٥) الرحال جمع رحل وهو كل شيء يعد للرحيل  
من الامتعة (٦) ارتعت الابل حبست عن الماء ثلاثة ايام ووردت في الرابع . والاشوال جمع  
وشل وهو الماء القليل او الكثير (٧) الفور الوقت الحاضر الذي لا تاخير فيه . والرسل اللبن .  
والمسترسل المتتابع (٨) البلال جمع بلل وهو النداءة (٩) الرواء المنظر . والحيا المطر .  
والمتوالي المتتابع (١٠) السلوك جمع سلك وهو الخيط الذي تنظم فيه الجواهر ونحوها



لَمْ يَكُنْ قَدْرُهَا وَلَا قُدْرَةُ الشَّاعِرِ كُنُوءُ الْوَصْفِ تِلْكَ الْمَعَالِي <sup>(١)</sup>  
 كُلَّمَا رُمْتُ أَنْ أُسِيرَ إِلَيْهِ \* قَعَدْتُ بِي عَجْزًا عَنْ السَّيْرِ حَالِي  
 أَتَقَاضِي وَعَدَّ الْأَطْبَاءُ بِالْبُرْ \* فَيُفْضِي إِلَى الْمَطَالِ الْمَطَالِ <sup>(٢)</sup>  
 يَا إِلَهِي مَا لِي سِوَى لُطْفِكَ الشَّ \* مِلْ بِي فِي إِقَامَتِي وَأَرْتَحَالِي  
 فَأَخْبِنِي بِاللَّطَافِ حَيًّا وَمَيِّتًا \* فِيهِذَا الْحَيَاءِ شُدَّتْ حِبَالِي <sup>(٣)</sup>  
 وَتَقَبَّلْ شَفَاعَةَ الْمُصْطَفَى فِي فَاِنِّي وَالَيْتُ فِيهِمَا سُؤَالِي <sup>(٤)</sup>  
 فَصَلَاةُ الْإِلَهِ يَسْرِيهِ إِلَيْهِ \* رَكَبَهَا بِالْغَدُوِّ وَالْآصَالِ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ خَيْرٌ صَحْبٍ وَآلِ <sup>(٦)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

خَلَّ دَمْعِي فَقَدْ أَصَابَ مَسِيلًا \* إِذْ أَغْدُو نَحْوَ الْحَبِيبِ الرَّحِيلَا <sup>(٧)</sup>  
 خَفَّفُونِي فَرْدًا وَمَاذَا عَلَيْهِمْ \* لَوْ أَقَامُوا عَلَى الْكُتَيْبِ قَلِيلًا <sup>(٨)</sup>  
 أَتَرَاهُمْ خَافُوا عَلَيْهِ الْجَوْنَ وَالشُّوقَ وَالسُّوقَ وَالسَّرَى وَالنَّحُولَا <sup>(٩)</sup>  
 فَتَوَلَّوْا عَنْهُ وَخَلَّوْهُ فَرْدًا \* لَا يُلَاقِي سِوَى الْبُكَاءِ خُلِيلَا  
 مُغْرَمٌ غَادَرَ الْأَسَى جِسْمَهُ إِلَّا \* هَلْ رَسْمًا بَعْدَ الْفِرَاقِ مُجِيلَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الكنوء المائل . والمعالي المراتب العلية (٢) انقاضي اطلب . ويفضي يوصل . والمطال  
 الماطلة . والمطال المطول (٣) احبني اعطني . وشدت ربطت (٤) واليت تابعت (٥) الركب  
 ركبنا الابل . والغدوم من الفجر الى طلوع الشمس . والآصال جمع اصيل وهو آخر النهار من  
 العصر الى الغروب (٦) الغر السادات . والميامين المباركون (٧) اغدوا اسرعوا (٨) الكتيب  
 الحزين (٩) الجوى الحزن . والسرى السير ليلا (١٠) المغرم المولع . وغادر ترك . والاسى الحزن  
 والاهل العامر . والرسم اثر الديار . والحيل الذي اتت عليه احوال اي اعوام فقيرته

عَصَفَتْ بَيْنَهُ رِيَّاحُ ارْتِيَّاحٍ \* تَرَكَتُهُ مَعَالِمًا وَطُلُولا<sup>(١)</sup>  
 كُلَّمَا ظَنَّ دَمْعُهُ يُطْفِئُ الْوَجْدَ أَثَارًا الْجَوَى وَأَذْكَى الْغَلِيلَا<sup>(٢)</sup>  
 دَلَّ بَادِي الْأَسَى وَخَافِي جَوَاهُ \* أَنَّ بَيْنَ الضُّلُوعِ دَاءَ دَخِيلَا<sup>(٣)</sup>  
 مُوَلِّعٌ بِالصَّبَا تَمُرُّ عَلَى الْحَيِّ سُحَيْرًا تَجْرُ ذَيْلًا بَلِيلَا<sup>(٤)</sup>  
 كُلَّمَا أَذْكَرَتْهُ يَوْمًا قَصِيرًا \* بِالتَّلَاقِ بَسَسَتْ بُكَاءَ طَوِيلَا  
 وَيُنَادِي الْحَادِي الَّذِي يَزْجُرُ الْعَيْسَ فَإِنْ لَمْ يُجِبْهُ نَادَى الدَّلِيلَا<sup>(٥)</sup>  
 أَيُّهَا السَّائِرُ الَّذِي فِي الْمَوَاصِي \* بَاكَرَ السَّيْرِ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلَا<sup>(٦)</sup>  
 يَكْحَلُ الْمُقْلَتَيْنِ مِنْ إِثْمِدِ اللَّيْلِ يُجُوبُ الْقَفَارَ مِيلًا فَمِيلَا<sup>(٧)</sup>  
 وَيَمِيلُ الْكَرَى بِعُطْفِيهِ وَهَنًا \* فَوْقَ وَجَنَاءٍ لَا تَمَلُّ الدَّمِيلَا<sup>(٨)</sup>  
 فَهُوَ يَبْقِي أَهْلَ الْحَمَى بِسُرَاهُ \* وَهِيَ تَبْقِي مَرَايحَهَا وَالْمَقِيلَا<sup>(٩)</sup>  
 لَا يَبْنِي فِي السَّرَى إِلَى أَنْ يَرَى الْبَا \* نَ وَسَاعَا وَرَامَةً وَالنَّخِيلَا<sup>(١٠)</sup>

(١) عصفت الريح اشتدت . والارتياح الراحة . والمعالم العلامات . والطلول ماشخص من  
 آثار الديار (٢) الوجدة شدة الحب والحزن . والجوى الحزن . واذكى أوقد . والغليل شدة العطش  
 (٣) البادي الظاهر . والاسى الحزن وكذلك الجوى . والدخيل الداخل (٤) مولع متعلق .  
 والصبا الرج الشقية . والحى الفخذ من القبيلة وجماعات بيوتهم . والذيل الطرف . والبليل  
 الندى (٥) الحادي السائق . وزجر البعير ساقه . والعيس الابل البيض (٦) الموامي الفلوات .  
 والبكرة أول النهار . والاصيل آخره (٧) الاثمد أجود الكحل وهو اسود براق . ويجوب  
 يقطع . والميل مد البصر وهو أربعة آلاف خطوة وفيه تورية بالميل بمعنى المروء الذي تكحل به  
 العين (٨) الكرى النوم . وعطفاه جانباه . والوهن نحو نصف الليل . والوجناء الناقة الشديدة .  
 والذميل سير سريع (٩) الحمى المكان المحمي . والمراح محل الاستراحة . والمقيل محل القيلولة  
 (١٠) يني يفتر

طَبِيتَ مَسْرَى وَفَازَ قِدْحُكَ بِالسُّوْ \* لِفَكْنٍ لِي إِلَى الرَّسُولِ رَسُولًا <sup>(١)</sup>  
وَبَلَغْتَ الْمُنَى فَبَلَغَ هَذَاكَ اللَّهُ عَنِّي عَبَاءُ شَتَايَاقٍ ثَقِيلًا <sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ سَلِمَ وَالْتَمَ تَرَى الْأَرْضَ مَا اسْتَطَعْتَ وَكَرَّرَ فِي تَرْبِهَا التَّقْيِيلَ <sup>(٣)</sup>  
وَأَبَكَ عَنِّي فَلَوْ وَصَلْتُ إِلَيْهِ \* ظَلَّ دَمْعِي لِلشَّجَبِ فِيهِ رَسِيلاً <sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ قُلْ قَدْ تَرَكْتُ فِي عَرَصَةِ السَّدَارِ مِنَ الْقَوْمِ نَفْصَ شَوْقٍ عَلِيلاً <sup>(٥)</sup>  
يُرْتَجِي أَنْ يَرَى حِمَاكَ وَمَاذَا \* لَكَ وَإِنْ شَفَعْتُ الضَّنَى مُسْتَحِيلًا <sup>(٦)</sup>  
فَعَسَى فَضْلُكَ الْعَمِيمُ يُنَادِيهِ فَيَلْقَى إِلَى اللَّقَاءِ سَبِيلًا  
وَلَوْ اسْتَطَاعَ كَانَ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْ \* قِ إِلَى الْحَيِّ لِلرَّيَاحِ زَمِيلًا <sup>(٧)</sup>  
مَا بَعَثَ صُودِيهِ وَلَا عَن رِضَى مِنْهُ غَدَاً الْبَعْدُ بِالْذُّوْ بَدِيلًا <sup>(٨)</sup>  
إِنَّمَا الذَّنْبُ كُلَّمَا خَفَّ السَّيْرِ إِلَيْكُمْ الْفَاءُ قِيدًا ثَقِيلًا <sup>(٩)</sup>  
وَزَمَانٌ إِذَا رَجَا مِنْهُ إِسْعَا \* دَاعَى قَصْدِهِ رَأَى بَحْجِيلاً <sup>(١٠)</sup>  
وَضَنَى كُلَّمَا تَقَاضَى لَهُ الْبُرْ \* غَدَاً بِالْعُرَادِ مِنْهُ مَطُولًا <sup>(١١)</sup>  
وَتَعْدِي السَّبْعِينَ آذَنَهُ بِالسَّيْرِ نَحْوَ الْآخِرَى فَضَمَّ الذُّيُولَا <sup>(١٢)</sup>  
وَإِذَا مَا قَضَى وَلَمْ يَبْلُغِ السُّوْ \* لِرَجَائِي الْمَعَادِ مِنْكَ السُّوْلَا <sup>(١٣)</sup>

- (١) القِدْحُ السهم بلا نصل وكانوا يتقارون بها . والسُّوْلُ المسوول (٢) العبء الحمل  
(٣) التَّمَقُّلُ (٤) الرِّسَالُ الرسول (٥) العَرَصَةُ الساحة . والنَّفْصُ الهزيل (٦) الضَّنَى المرض  
(٧) الزَّمِيلُ الرديف والعَدِيلُ على البعير (٨) الذُّوْ القرب . والبَدِيلُ البَدَل (٩) الْفَاءُ وجدده  
(١٠) الْإِسْعَادُ الإعانة (١١) الضَّنَى المرض . وتَقَاضَى طلب . والمَطُولُ كثير الماطلة  
(١٢) آذَنَهُ أعلمه . والنَّحْوُ الجهة . وضم جمع (١٣) قَضَى مات . والسُّوْلُ المسوول

أَنْتَ يَا شَافِعَ الْعِبَادِ بَتَحْقِيقِ رَجَاءِ الْوَرَى غَدَوْتَ كَفِيلًا  
لَكَ جَاءَ فِي مَوْقِفِ الْجَشْرِ قَدْ أَضْحَى عَرِيضًا عِنْدَ آلِهِ طَوِيلًا  
وَالْمَقَامُ الْعَحْمُودُ وَالْحَوْضُ وَالْكُوْ \* ثُرُ يُقْفُوْظِلُ اللِّوَاءُ الظِّلِيلَا <sup>(١)</sup>  
فَنَرَسَ مِنْكَ سَاقِيًا وَدَلِيلًا \* إِنْ ضَلَلْنَا وَشَافِعًا مَقْبُولًا  
حَامِلًا كَلْنَا هُنَالِكَ إِذْ كُلُّ نَرَاهُ بِنَفْسِهِ مَشْغُولًا <sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ مَنْ بَشَّرْتَ بِهِ رُسُلُ اللَّهِ الْبَرَايَا مِنْ قَبْلُ جِيلاً جِيلاً <sup>(٣)</sup>  
وَبِأَوْصَافِهِ الَّتِي عَمَّتْهُ \* زَانَ رَبِّي التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَا  
وَكَذَلِكَ الرُّهْبَانُ فِي النَّاسِ وَالْأَخْبَارُ قَصُّوا وَصَفًا لَهُ مَنْقُولًا <sup>(٤)</sup>  
وَتَوَلَّتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ فِي الْأَفْطَارِ نَقْفُو حُزُونَهَا وَالسُّهُولَا <sup>(٥)</sup>  
وَبِهِ صَدَّتِ الشَّيَاطِينُ عَنْ سَمْعٍ إِلَيْهِ كَانَتْ تُطِيقُ الْوُصُولَا <sup>(٦)</sup>  
وَبِهِ صَانَ أَهْلُ كَعْبَتِهِ اللَّهَ وَصَدَّ الْعِدَا وَرَدَّ الْفَيْسِلَا <sup>(٧)</sup>  
وَأَلَّتْهُ بُشْرَى النُّبُوَّةِ فِي غَا \* رِحْرَاءَ مَعَ الرِّضَى جَبْرِيلَا <sup>(٨)</sup>  
جَاءَهُ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَقَالَ أَقْرَأْ وَأُلْقَى عَلَيْهِ قَوْلًا ثَقِيلًا <sup>(٩)</sup>  
أَعْمَجَزَ الْإِنْسَ سُورَةً مِنْهُ وَالْجَنِّ فَوَلُّوا عِمْرًا وَحَادُوا نُكُولًا <sup>(١٠)</sup>

(١) يقفون يتبع . والظل الظليل الدائم (٢) الكَلَّ التَّوَلَّى (٣) الجيل الامة من الناس (٤) اقص  
الحديث حكاه (٥) الهاتِف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والاقطاء النواحي . ونقفون تبع .  
والحزون ضد السهول (٦) صَدَّتْ كَفَتْ (٧) صَانَ حَفِظَ (٨) الرِّضَى المَرْضَى (٩) القول  
الثقيل هو القرآن قال الله تعالى لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا  
مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (١٠) ولوا فروا . وحادوا مالوا . والنكول الامتناع

فَهَدَانَا بِهِ وَنَاهَيْكَ بِالذِّكْرِ كِتَابًا وَبِالنَّبِيِّ رَسُولًا <sup>(١)</sup>  
 وَكَفَانَا كِتَابًا وَرَسُولُ اللَّهِ فِي الدِّينِ هَادِيًا وَدَلِيلًا  
 فِيهِذَا وَذَلِكَ أَرْشَدَنَا اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ فَأَهْتَدَيْنَا السَّبِيلَ  
 فَحَفِظْنَاهُ فِي الصُّدُورِ وَرَتَلْنَاهُ نَتْلُو آيَاتِهِ تَرْتِيلًا <sup>(٢)</sup>  
 وَكَفَفْنَا بِهِ فَلَمْ نَسْتَطِعْ عَنْهُ إِلَى أَنْ نَلْقَى الْإِلَهَ عُدُولًا <sup>(٣)</sup>  
 فَإِذَا مَاتِمْتَ قَرَأَتْهُ عُدٌ \* نَافَصَارَتْ أُخْرَى التِّلَاوَةِ أُولَى  
 مِثْلَ سَارِ يَهُوَى السَّرَى كُلَّمَا سَا \* رَ إِلَى قَصْدِهِ أَعَادَ الرَّحِيلَ  
 فَعَلَى الْمُرْسَلِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابَهُ تَزْيِيلًا  
 صَلَوَاتٍ مِنْ رَبِّهِ وَسَلَامٌ \* عَاطِرٌ مَادَعَا الْحَمَامُ هَدِيلًا <sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى،

بِحَاجَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى اتَّوَسَّلُ \* فَمَا لِي سِوَاهُ فِي الْمَلِمَاتِ مَوْئِلُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو لِإِذْرَاكَ بُغْيَةً \* إِلَيْهَا بِهِ دُونَ الْوَرَى اتَّوَصَّلُ <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا نَابَنِي أَمْرٌ أَلَمْ فَلَيْسَ لِي \* عَلَى غَيْرِهِ مِنْ ذَا الْأَنَامِ مَعُولُ <sup>(٧)</sup>  
 إِذَا قِيلَ هَذَا يُرْتَجَى فَضْلُ جَاهِهِ \* فَجَاهُ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَفْضَلُ  
 وَمَنْ ذَا الَّذِي فِي الْحَشْرِ وَالرُّسُلِ قَدْ جِئْتُ \* مِنَ الْخَوْفِ يُرْجَى غَيْرُهُ وَيَوْمَلُ <sup>(٨)</sup>

(١) ناهيك كافيك (٢) ترتيل القرآن الترسل في قراءته والتمهل وعدم العجلة (٣) الكلف  
 التعلق بالحجة (٤) الهديل ذكر الحمام وصوته (٥) الملمات المصائب النازلة والموئل المرجع  
 (٦) البغية المطلوب (٧) نابه اصابه والم نزل والمعول المعتمد (٨) جثا جلس على ركبتيه

إِذَا ذَلَّ بِالْأَمَالِ غَيْرِي فَإِنِّي \* لَغَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَتَذَلُّ  
وَمَا لِي وَقَدْ كَرَّمْتُ وَجْهِي بِرُبِّهِ \* أَبَدِّلُهُ بِالذَّلِّ أَوْ أَتَبَدَّلُ<sup>(١)</sup>

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

يَا مَنْ وَقَفْتُ بَبَابِ مَسْجِدِهِ وَقَدْ \* قَطَعْتُ الْإِلَامَ مِنْ نَدَاهُ وَسَائِلِي  
سَلْ مَنْ يَجِيبُ بِأُطْفَةِ الْمُضْطَرِّفِي \* أَمْرِي فَأَنْتَ لَدَيْهِ أَكْرَمُ سَائِلِ

وقال لسان الدين بن الخطيب واشتدت ليلة الميلاد سنة ٧٦١ كما في مجموعة  
بخط احد تلاميذ العارف النابلسي وليست في فتح الطيب

تَرَكَ الْعُرَارَةَ وَالْكَثِيبَ شِمَالًا \* وَحَدًّا إِلَى ذَاتِ الْيَمِينِ وَمَالًا<sup>(٢)</sup>  
وَدَعَاهُ دَاعِي الْعَزِّ فَابْتَدَرَ الْفَلَا \* سَعِيًّا لِدَعْوَتِهِ وَخَاضَ الْآلَا<sup>(٣)</sup>  
يَتَخَيَّرُ الْمَرْغَى وَيَفْتَرِعُ الرَّبِّي \* وَيَجْرُ أَذْيَالُ الْوُشَيْجِ طَوَالًا<sup>(٤)</sup>  
رَجُلُ الْعَظِيمَةِ إِنْ نَبَا وَطَنُ أَبِي \* مِنْ أَنْ يُقَرَّ عَلَى الْهَضِيمَةِ حَالًا<sup>(٥)</sup>  
تَأْبَى الْعَزِيمَةُ أَنْ يَعُدَّ لِرَحَلَةٍ \* عَدَدَ الْمَنَازِلِ أَوْ يَشُدَّ عَقَالًا<sup>(٦)</sup>  
حَتَّى تَوْسِدَ أَبْرَدَ الظِّلِّ الَّذِي \* كَفَّ الْعَفَاةَ وَأَحْسَبَ الْآمَالًا<sup>(٧)</sup>  
فَاذْهَبْتِ بِنَجْعَةٍ عَنْ مَنْزِلٍ \* مُسْتَوْحِشًا لَا تَسْمَعُ الْعُذَالَ<sup>(٨)</sup>

- (١) اتبدل اهين نفسي (٢) العرارة مكان واصل العرار بهار البر. والكثيب تل الرمل.  
وحدا ساق (٣) دعاه ناداه. وابتدر اسرع. والسعي المشي السريع. والآك السراب  
(٤) يفترع يفعدو يعلوه. والربى الاماكن المرتفعة. والوشيج شجر الرماح والمراد هنا الرماح نفسها  
(٥) نبالم يوافق. وابى امتنع والعزيمة الذل (٦) العزيمة القوة والمضاء في السير. والعقال ما يشد  
به البعير (٧) كنفهم جعلهم في كنفه وهو الجانب. والعفاة طلاب الفضل والرزق. واحسب  
جعلها في حسبه وحمائته (٨) النجعة طلب الكلا. والوحشة ضد الانس. والعذال اللوام

وَإِذَا تَقَصَّكَ الزَّمَانُ بِبَلَدَةٍ \* فَاطْوِ الْعَرَاحِلَ كَيْ تَحُوزَ كَمَالًا<sup>(١)</sup>  
لَمَّا تَوَغَّلَ فِي السَّرَى بَدْرُ الدُّجَى \* أَبْصَرْتَهُ بَدْرًا وَكَانَ هِلَالًا<sup>(٢)</sup>  
مَنْ مِيلَغَ قَوْمِي عَلَى بُعْدِ الْمَدَى \* وَالْيَيْنُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي حَالًا<sup>(٣)</sup>  
أَنِّي قَطَعْتُ الْبَحْرَ لِلْبَحْرِ الَّذِي \* أَغْنَى وَأَقْنَى وَاجْتَبَى وَأَنَالَ<sup>(٤)</sup>  
فَإِذَا نَفَضْتُ جَوَانِحِي عَنْ مَطْمَعٍ \* لَمْ أَلْفَ لِلطَّمَعِ الْخُلَّ مَجَالًا<sup>(٥)</sup>  
إِلَّا رِضَا اللَّهِ الَّذِي هُوَ غَايَةٌ \* لِأُولِي النَّهْيِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى<sup>(٦)</sup>  
وَزِيَارَةُ اللَّهِ الَّذِي أَنْوَارُهُ \* أَبَدًا بِعِشْقَةِ الْهُدَى تَلَالًا<sup>(٧)</sup>  
يَا لَهْفٍ نَفْسِي كَمْ أَرَانِي دَانِيَا \* وَالْحَالُ عَنْ مُعْتَادِهِ قَدْ حَلَا<sup>(٨)</sup>  
أَكْدَيْتُ عُمْرِي وَأَخْتَبَرْتُ فُرُوضَهُ \* فَوَجَدْتُهُ بِزِيَادَةٍ قَدْ عَلَا<sup>(٩)</sup>  
فَأَلَى مَتَى أُمْنِي وَأُصْبِحُ غَافِلًا \* وَالْدَّهْرُ أَصْبَحَ صَائِدًا مُحْتَالًا  
كَمْ مَرَكِبٍ انْضَيْتُ فِي طَلَبِ الْهَوَى \* وَظِلَامٍ مَسَعَى تَهْتُ فِيهِ ضَلَالًا<sup>(١٠)</sup>  
وَقَفْتُ بِهِ قَدَمِي عَلَى نَدَمِي أَسَى \* مَنْ رَامَ غَيْرَ اللَّهِ رَامَ مُحَالًا<sup>(١١)</sup>

(١) اطوِ اقطع . والمراحل جمع مرحلة وهي المسافة التي تقطع في يوم (٢) توغل ذهب وابتعد .  
والسرى السير ليلاً . والدجى الظلام (٣) المدى الغاية . والبين الفراق (٤) اقنى بمعنى اغنى .  
واجتبي اصطفى . وآنال اعطى (٥) الجوانح الضلوع . وألنى وجد . والمجال محل الجولان وهو  
الذهاب . والمجى (٦) النهى العقول . وسبحان كلمة تنزيه وتقدس عن كل ما لا ينبغي . وتعالى  
فعل ماض من العلو (٧) اللحد الشق في جانب القبر ومراده قبر النبي صلى الله عليه وسلم .  
والمشكاة موضع المصباح . وتلألأ لا تضيء (٨) الالهف شدة الحزن . والداني القريب  
(٩) اكدي أكلت سيفاً لمسألة . وعال زاد (١٠) انضيت اهزلت . والهوى ميل النفس  
المدموم . وتهت ضللت (١١) الاسى الحزن . والمحال الباطل

(١) إِنْ سَامَحْتَ بِنَعْمٍ وَنُعْمَى هِمَّتِي \* غَارَتْ بِي الدُّنْيَا وَقَالَتْ لَا لَا  
 هِمْنَا بِشِمَطَاءِ الْمَفَارِقِ لَمْ تَزَلْ \* خَرَقَاءَ تَخْلُطُ بِالنِّفَارِ دَلَالًا  
 (٢) غَطَّى عَلَى الْأَلْبَابِ مِنَّا سِحْرُهَا \* فَتَرَى الْحَقِيقَةَ فِي الْوُجُودِ خَيَالًا  
 (٣) يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى مُتَوَسِّدًا \* كَوْمَاءَ تَحْبِطُ سَبَسًا وَرِمَالًا  
 (٤) تَخْفَى مَعَالِمُهَا فَتَوْحِشُ خَيْفَةً \* وَيُزْمِزِمُ الْحَادِي فَيَنَعَمُ بِالَا  
 (٥) مِنْ كُلِّ حَالِيَةِ الطَّلَى تَقْلِي أَلْفَلَا \* ظُلْمَانُ جَوٍّ مَا عَرَفْنَ كَلَالًا  
 (٦) صَارَتْ قِسِيًّا بِالضُّمُورِ وَفَوْقَهَا \* أَنْضَاءُ صَيَّرَهَا التُّحُولُ نِبَالًا  
 (٧) مَا زِلْنَا فِي تَعَبٍ وَشِدَّةٍ لَوْعَةٍ \* حَتَّى بَلَغْنَا بِنَا النَّيِّ فَرَالًا  
 (٨) خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَعْدِنُ النُّورِ الَّذِي \* نَسَخَ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَأَزَالَا  
 (٩) وَالْمَجْتَبَى مِنْ سِرِّ آدَمَ نُورُهُ \* يَسِمُ الْوُجُوهَ وَيُوضِعُ الْأَغْفَالَا  
 (١٠) وَالْمَرْئِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعَلَا \* رُبَّنَا فَوْقَ الْقُرْبِ وَالْإِدْلَالَا  
 (١١)

(١) نعم جواب الايجاب . والنعمى النعمة . والهمة قوة العزيمة . وغارت من الغيرة (٢) همننا  
 من الهيام وهو شبه الجنون من الحب . والشمط اختلاط بياض الشعر بسواده . ومفرق الرأس  
 محل فرق الشعر منه . والخرقاء الحقاء ضد الصناع (٣) الالباب العقول (٤) شعري علمي .  
 والكوماء الناقة الجسيمة . والسبب الفقر الواسع (٥) المعالم علامات الطريق . والوحشة  
 ضد الانس . ويوزم يصوت . والحادي سائق الابل . والبال الحال (٦) الحالية لابس  
 الحلي . والطلّى الرقاب جمع طلية . وتقلي تبحث . والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام شبهها  
 الابل . والجو ما بين السماء والارض . والكندل العجز (٧) الضمور الهزال . والانضاء  
 المهازيل (٨) اللوعة حرقه القلب (٩) المجتبى المصطفى . يسم يعلم . ويوضح يظهر . والاغفال  
 جمع غفل وهو ما لا علامة فيه وما لا سمة عليه من الدواب (١٠) الادلال من الدلال



وَنِيَّاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ يُفْرِجُ عَنْهُمْ \* رَبِّقِ الذُّنُوبَ وَارْفَعْ الْأَغْلَالَ<sup>(١)</sup>  
وَيُخْشِمْهُمْ نَحْوَ السَّعَادَةِ إِنْ عَرَا \* شَكُّ أَزَاحَ ظَلَامَهُ وَأَزَالَ<sup>(٢)</sup>  
وَطَيْبُ أَدْوَاءِ النُّفُوسِ إِذَا شَكَّتْ \* دَاءٌ يَعْرِضُ عَلَى الْأَسَاةِ عُضَالًا<sup>(٣)</sup>  
لَمْ تُبْقِ عِزَّتَهُ لِعِزِّ ضَوْلَةٍ \* وَالْحَقُّ يَغْلِبُ كُلَّ إِفْكٍ صَالًا<sup>(٤)</sup>  
قَصَرَتْ أَقْصِرَةُ الشَّامِ عَلَى الرَّدَى \* وَالْقَسْرِ حَتَّى أَذْنَعْتَ إِذْ لَا لَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا خَافَتْ كِسْرَى كَسِيرًا لَمْ تَذُدْ \* عَنْهُ الْحِمَاءُ وَأَوْسَعَتْهُ نَكَالًا<sup>(٦)</sup>  
عَرَقَتْ كِتَابَهُ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ \* وَأَسْتَأْصَلَتْ مَا جَمَعُوا اسْتِفْصَالًا<sup>(٧)</sup>  
حَتَّى اسْتَقَامَ الْحَقُّ وَأَتَّصَحَّ الْهُدَى \* وَبَدَأَ الْوُجُودُ بَعِزَّةً وَأَخْتَلَا<sup>(٨)</sup>  
يَأْمَنُ إِذَا رَكِضَ الْجَوَادُ بِمَدْحِهِ \* مِلءَ الْأَعْنَةِ لَا يُقَالُ تَعَالَى<sup>(٩)</sup>  
يَا مُفَخَّرَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ بِكُونِهِ \* خَتَمَ الْإِلَهِ بِعَيْنِهِ الْإِرْسَالَ<sup>(١٠)</sup>  
يَا مَنْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِهِ أَقْدَتْ \* هَدْيًا وَصَلَتْ خَلْفَهُ أَرْسَالَ<sup>(١١)</sup>  
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي \* فِي الْأَرْضِ سَخَّ غَمَامُهَا وَأَنْسَالَ<sup>(١٢)</sup>

(١) اغاثه اعانه . والربة عروة تشد بها اولاد الغنم ومن المجاز ربة الذنوب ونحوها . والاغلال جمع غل وهو طوق يوضع في العنق (٢) يخشيمهم يسوقهم ويخرضهم . وعرا نزل (٣) عز عليه ثقل عليه . والاساة جمع آس وهو الطيب . والعزال الذي لادواء له (٤) الكولة القهر . والافك الكذب . (٥) قصره على الامررده اليه . والردى الهلاك . والقسر القهر . واذنعت خضعت (٦) تزد تزد وتقمع . والنكال الهلاك وجعله نكالا لغيره اي عبرة (٧) عرق العظم اكل ما عليه من اللحم . والكثائب الجيوش . واستأصله ازاله من اصله (٨) اختال تكبر (٩) الجواد في الاصل الفرس الاصيل وهو هنا الشاعر المجيد . والاعنة جمع عنان وهو الزمام . وتعالى تجاوز الحد (١٠) الارسالة الجماعات جمع رسل (١١) المقدسة المطهرة

يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ أَبْطَلَتْ \* حُجُجَ الْعِنَادِ فَلَمْ تَدْعِ إِشْكَالًا <sup>(١)</sup>  
يَا نُكْتَةَ الْكَوْنِ الَّذِي بُرْهَانُهُ \* فَكَّ الْعُنَاةَ وَعَلَّمَ الْجَهْلَالَ <sup>(٢)</sup>  
يَا مَنْ صَلَاةُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ \* أَبَدًا عَلَى عِلْيَائِهِ تَتَوَالَى <sup>(٣)</sup>  
مَنْ ذَا الَّذِي يُثْنِي عَلَيْكَ بِوَاجِبٍ \* أَوْ مَنْ يُحْبِرُ فِي عِلَّاكَ مَقَالًا <sup>(٤)</sup>  
وَاللَّهُ يُثْنِي بِالَّذِي أَعْطَاكَ مِنْ \* شَيْمِ الْكَمَالِ وَيَضْرِبُ الْأَمْثَالَ <sup>(٥)</sup>  
إِنِّي وَصَلْتُ بِجَاهِكَ الْأَخَى بِدِي \* وَتَخَذْتُ حُبَّكَ عُرْوَةً وَثِمَالَ <sup>(٦)</sup>  
أَنْتَ الْعَزِيزُ حَقِيقَةٌ وَبِضَاعَتِي \* قَدْ أَمَلْتُ أَنْ تُوفِيَ الْمَكِيلَا <sup>(٧)</sup>  
حَاشَا جَلَالِكَ أَنْ تُخَيَّبَ قَاصِدًا \* حَاشَا نَوَالِكَ أَنْ تَرُدَّ سُؤَالَ <sup>(٨)</sup>  
وَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ نَحِيَّةٌ \* كَالرُّوضِ صَافِحٍ عَارِضًا هَطَّالًا <sup>(٩)</sup>  
تُخَضِّصُ أَرْبَعَكَ الْمُعْطَرَةَ الشَّدَى \* وَالصَّحْبَ وَالْمَلَأَ الرِّضَى وَالْأَلَا <sup>(١٠)</sup>  
وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِكَ الَّذِي \* كَشَفَ الْخُطُوبَ وَدَافَعَ الْأَهْوَالَ <sup>(١١)</sup>  
وَعَلَى أَبِي حَفْصٍ خَلِيفَتِهِ الَّذِي \* فَتَحَ الْفُتُوحَ وَنَفَلَ الْأَنْفَالَ <sup>(١٢)</sup>

(١) الحجة البرهان، والعناد ركوب الخلاف والعصيان، واشكل الامر التباس (٢) نكتة الكون سره ونوره الذي خلق الكون منه واصل النكتة نقطة يضاء في السواد او سوداء في البياض (٣) جل عظم، وجلاله عظمتة تعالى، والعلياء المرتبة العلية، وتتوالى تتابع (٤) يحبر يحسن (٥) الشيم الطباع، والمثل الوصف ضرب الله مثلاً أي وصفاً (٦) عروة الشيء ما يستمسك به منه، والثال الغياث (٧) العزيز المالك وفيه تورية بالعزيز من العزة (٨) النوال العطاء (٩) العارض السحاب المعترض في الافق، والهطال كثير السيلان (١٠) الاربع المنازل، والشذا الرائحة الطيبة، والملا اشراف الناس، والرضي المرضي، والآل الاهل (١١) الخطوب الشدائد، والاهوال المفزعات (١٢) نفل اعطى، والانفال الغنائم

وَعَلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَفَّانَ الَّذِي \* أَغْرَى بِمِيشِ الْعُسْبَةِ الْأَمْوَالَ <sup>(١)</sup>  
 وَعَلَى عَلِيٍّ خَيْرٍ مِنْ صَرَعِ الْعِدَا \* يَبْغِي رِضَاكَ وَجَنْدَلَ الْأَبْطَالَا <sup>(٢)</sup>  
 مَا فَجَّرَ الْفَجْرُ النَّهَارَ فَخَلَّتْهُ \* نَهْرًا عَلَى مَرْجِ الدُّجْنَةِ سَالَا <sup>(٣)</sup>  
 مَا لَاحَ إِصْبَاحٌ وَاشْرَقَ كَوْكَبٌ \* وَتَعَاقَبَتْ رِيحٌ صَبَاً وَشَمَالَا <sup>(٤)</sup>  
 مَا غَرَّدَتْ وَرَقَاهُ حَتَّى أَطْرَبَتْ \* أَلْحَانُهَا غُصْنُ الرِّيَاضِ فَمَالَا <sup>(٥)</sup>  
 يَا هَلْ يَبْلُغُنِي السُّرَى أَمْ الْقُرَى \* فَأَهْلٌ مِنْ مِيقَاتِهَا إِهْلَالَا <sup>(٦)</sup>  
 لِعَقِيلَةِ الدِّينِ الَّتِي قَدْ أَطْلَعَتْ \* مِنْ مِسْكَةِ الْحَجَرِ الْمُقْبِلِ خَالَا <sup>(٧)</sup>  
 لِلَّهِ مِنْ حَالٍ تَشْوِقُ وَأَرْبِعُ \* تَهْدِي بِطِيبِ نَسِيمِهَا الضُّلَالَا <sup>(٨)</sup>  
 مَا اسْتَنْشَقَتْ نَفْحَاتُ هَبَاتِ الصَّبَا \* إِلَّا لَأَن جَرَّتْ بِهَا الْأَذْيَالَا <sup>(٩)</sup>  
 طَابَتْ مَعَاهِدُهَا بِأَكْرَمِ مُرْسَلٍ \* فَاقِ الْأَنَامَ شَمَائِلًا وَخِلَالَا <sup>(١٠)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ذُكِرَ اسْمُهُ \* فَجَلَّالَ السَّنَا وَكَسَا الْوُجُودَ جَمَالَا

وقال الاديب حازم الاندلسي المتوفى سنة ٦٨٤ صاحب المقصورة رحمه الله تعالى من قصيدة  
 صرع فيها اعجاز معلقة امرئ القيس وقد ذكرها برمتها المقرئ في نغم الطيب وزهر الرياض  
 ولغزاة الفاظها وكون اكثرها في صف الغزوات اكتفيت بهذا القدر منها

لِيَهْنِكَ قُلْ إِنْ زُرْتَ أَفْضَلَ مُرْسَلٍ \* قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ <sup>(١٠)</sup>

(١) اغرى - جنس والمراد اعطى (٢) جندل: القاه على الجدالة وهي الارض والابطال  
 المتجمعان (٣) فجر النهار كما يتغير الماء من النبع وخلته ثلثته والمرج السهل والدجنة الظلام  
 (٤) غردت صوتت والورقاء الحقامة (٥) السرى السير ليلاً وام اقرى مكة المشرفة زادها  
 الله شفاء وأهل بالحاج دخل فيه ورفع صوته بالندمية والميقات مكان الاحرام (٦) العقيلة  
 النسب ذالكريمة والحجر الحجرة الاسود (٧) الحلال جمع حلة والمراد بها كسوة الكعبة المشرفة  
 بالارض المنازل (٨) النفحات جمع نفحة وهي الرنحة الطيبة (٩) المعاهد المنازل المعهودة اي  
 المعبودة والشمائل الاخلاق والحلال الخصال (١٠) ليهنك اي تنها من معنى الهنيء

(١) وَفِي طَبِيبَةٍ فَأَنْزِلْ وَلَا تَعَشْ مَنْزِلًا \* بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْكِلِ  
(٢) وَزُرْ رَوْضَةً قَدْ طَالَمَا طَابَ نَشْرُهَا \* لِمَا نَسِجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ  
(٣) وَأَثْوَابِكَ أَخْلَعَ مُحْرِمًا وَمُصَدِّقًا \* لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ  
(٤) لَدَى كَعْبَةٍ قَدْ فَاضَ دَمْعِي لِبُعْدِهَا \* عَلَى النَّعْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمِلِي  
(٥) فَيَا حَادِي الْآبَالِ سِرِّي وَلَا تَقُلْ \* عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا مُرَّ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ  
(٦) فَقَدْ حَلَفْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ وَأَقْسَمْتُ \* عَلَيَّ وَأَنْتَ حَلْفَةٌ لَمْ تُحْلَلِ  
(٧) فَقُلْتُ لَهَا لَا شَكَّ أَنِّي طَائِعٌ \* وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ  
(٨) وَكَمْ حَمَلْتُ فِي أَظْهَرِ الْعِزْمِ رَحْلَهَا \* فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلَهَا أَلْتَحَمَلُ  
(٩) وَعَاتَبْتَ الْعَجْزَ الَّذِي عَاقَ عِزْمَهَا \* فَقَالَتْ لَكَ الْوَيَلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي  
(١٠) وَأَمْتُ نَبِيًّا قَالَ لِلْكَفْرِ نُورُهُ \* إِلَّا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ إِلَّا أَنْجَلِ

(١) غشي المنزل نزل به . وسقط الرمل منقطعه حيث انقطع معطيه ورق . واللوى منعطف الرمل . والدخول وحومل موضعان (٢) الروضة ما بين منبره وقبره صلى الله عليه وسلم فقد ورد في الحديث انها روضة من رياض الجنة . ونشرها راحتها الطيبة . ونسيج الريح المكان ان يتعاوره ريحان طولاً وعرضاً . والشمال ريح الشمال التي تقابل الجنوب (٣) اللبسة هيئة اللبس . والمتفضل من يلبس ثوباً واحداً لينام أو يعمل عملاً (٤) الحمل الهودج (٥) الحادي السائق . والآبال الأبل . والعقر الجرح . وأمرؤ بمعنى رجل . والقيس التجتر والشدة فقد غير معنى اسم امرئ القيس الى هذا المعنى الذي يناسبه هوفيه مع التضمين تورية (٦) آلت حلفت . والتحلى في اليمين الاستثناء (٧) حملت أي نفسه . والعزم التعميم على الأمر شبهه بالبعير فجعل له رحلاً (٨) مرجلي أي مصيري ماشياً على رجاء (٩) أممت قصدت وهذا التركيب مني ليحسن المخلص وأصله نبي هدى قد قال والظاهر ان مخلص القصيدة سقط سهواً من الأصل

تَلَا سُورًا مَا قَوْلُهَا بِمَعَارِضٍ \* إِذَا هِيَ نَصَتْهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ <sup>(١)</sup>  
لَقَدْ نَزَلَتْ فِي الْأَرْضِ مِلَّةٌ هَدِيهِ \* نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْعَمَلِ <sup>(٢)</sup>  
أَتَتْ مَغْرِبًا مِنْ مَشْرِقٍ وَتَعَرَّضَتْ \* تَعَرَّضَ أَثْنَاءُ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ <sup>(٣)</sup>  
فَفَازَتْ بِلَادُ الشَّرْقِ مِنْ زِينَةٍ بِهَا \* بِشَقٍّ وَشَقٍّ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلِ <sup>(٤)</sup>  
لَا مُدَاحٍ خَيْرَ الْخُلُقِ قَلْبِي قَدْ صَبَا \* وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاهَا بِمُنَاسِلِي <sup>(٥)</sup>  
فَكَمْ فِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى كَمْدِيحٍ \* يُقَلِّبُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ <sup>(٦)</sup>  
فَأَمِلَ بِهِ الْأُخْرَى وَدُنْيَاكَ دَعَّ فَقَدْ \* تَمَتَّعَتْ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ <sup>(٧)</sup>  
أَيَا سَامِعِي مَدَحِ الرَّسُولِ تَنَشَّقُوا \* نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقُرْنُفُلِ <sup>(٨)</sup>  
وَرَوْضَةَ حَمْدٍ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ <sup>(٩)</sup>  
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقٌ \* كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مَكَلَّلِ <sup>(١٠)</sup>

(١) عارض الشيء، أتى بمثله. ونص الحديث ذكره ونسبه إلى أهله. والمعطل المتروك وقد غير هذين اللفظين عن معناهما الأصلي إذ كان ضمير نصته عائداً إلى جدم محبوبه أمة أمي القيس بمعنى رفعت عنقه وأو كان معنى المعطل الخالي عن الحلي (٢) اليماني فسر الزوزني في شرح المعلقات بالتاجر اليماني قال والعياب جمع عيبة الثياب (٣) الوشاح يؤخذ من جلد ويرصع بالجواهر ونحوها وتلبس المرأة للزينة وتعرضه بين عاتقها وكشحتها. والمفصل الذي فصل ما بين كل خريزتين منه بلولة (٤) الشق الجانب ومراذه به القسم وغيره من معنى شق المرأة إلى هذا المعنى اللطيف وقوله عندنا أي بلاد الغرب لأنه أندلسي (٥) صبا مال. والمنسلي السالي (٦) المديح المطر ز ويقلب كفيه أي وقت التطرير (٧) تمتعت به انتفعت. واللهو اللعب وأصله الترويح عن النفس بالانقضاض الحكمة (٨) الريا الرائحة الذكية (٩) النمير الماء الناني في الجسد وغير محلل أي غير مكدر أي أنه لم ينزله أحد في كدره (١٠) الحبي السحاب. والمكمل الذي تراكم بعضه على بعض وصار أعلاه كالأكمل

وقال الشهاب المنصورى المتوفى سنة ٨٨٧ رحمه الله تعالى مصدر بعض اعجاز القديسة المذكورة

خَلِيلِيَّ إِنِّ وَافَيْتُمَا رَبَّهَمَا الْخَلِيَّ \* قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ <sup>(١)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ رَبِّمَا كَانَ بِالْأَمْسِ آهَلًا \* بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَمَزَقَتْ الْأَزْوَاحُ تُرْبَ بَهَائِهِ \* لِمَا نَسَجَتْهُ مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ أَنْسِ أَحْبَابًا صَفَالِي وَدُهُمُ \* يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَحْمَلِ <sup>(٤)</sup>  
 فَقَدْ كُنْتَ تَأْتِي أَنْ تَعُولَ عِنْدَنَا \* وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعُولٍ <sup>(٥)</sup>  
 ذَكَرْتُ عَهْدًا أَكَدْتَهَا يَمِينُهَا \* عَلَيَّ وَأَكْتُ حِلْفَةً لَمْ تَحْلَلِ <sup>(٦)</sup>  
 فَقُلْتُ إِذَا لَمْ أُمْسِ لِلْعَهْدِ حَافِظًا \* فَسَلِّي ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَأْسَلِي <sup>(٧)</sup>  
 لِيَهْنِ فُؤَادِي أَنَّهُ لَكَ طَائِعٌ \* وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي أَتَقَلَّبُ يَفْعَلُ <sup>(٨)</sup>  
 فَيَا طَرْفَهَا فَوْقَ سَهَامِكَ وَأَحْتَكِمِ \* لِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ <sup>(٩)</sup>  
 فَمَذْرُوحَ الشُّهْدَا الْكَرَى رُحْتُ بِأَكْيَا \* عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي <sup>(١٠)</sup>  
 وَعَدْتُ مِنْ الْبَلَوَى كَأَنَّ جَوَانِحِي \* بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلِ شُدَّ بِيَذْبَلِ <sup>(١١)</sup>

(١) الخليل الصديق . ووافيتما ايتهما . والرابع المنزل . والخالي الخالي . والذكرى التذكير  
 (٢) الآهل المأمور باهله . والسقط مسترق الرمل . والوى منعطف الرمل وهو مكان بعينه  
 وكذلك الدخول وحومل (٣) الارواح جمع ريح . والبهاء الحسن . ونسجت الريح الارض  
 اذا اعتورتها ريحان متخالفتان (٤) الاسى الحزن (٥) ابى امتنع . والتعويل الاعتماد .  
 والرسم ما بقي من آثار الديار . والمعول التعويل (٦) العهود المواثيق . واكدتها قوتها .  
 وبينها حلقتها . واكت حلفت . ولم تحلل لم تحت (٧) سلى ازبلى . وتنسلي من السلوان  
 (٨) الطرف العين . وفوق السهم سده للري . والاعشار جمع عشر قدر اعشار مكسرة  
 على عشر قطع واحدها عشر (٩) السهد الارق . والكرى النوم . والمحمل الهودج وهو واحد  
 تحامل الحاج (١٠) اغار الحبل شد قتله فهو مغار . وبذبل جبل

(١) عَلَى عَجَلٍ سَارَتْ فَيَا لَيْتَ أَنِّي \* تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ  
 (٢) كَأَنَّ فُؤَادِي عِنْدَ ذِكْرِكَ مُوثَقٌ \* بِأَمْرَاسٍ كَمَتَّانٍ إِلَى صُحْمٍ جَنْدَلٍ  
 (٣) كَانَ يَجْنِي حَيْثَ يَمْرُحُ رَأْسُهُ \* مِنَ السَّيْلِ وَالْغَنَاءِ فَلَكَّةُ مَغْزَلٍ  
 (٤) أَلَا هَلْ أَرَانِي قَبْرَ أَحْمَدَ وَافِدًا \* بِمُجَرِّدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ  
 (٥) لَعَلَّ بِهِ عَنِّي تَزِلُّ خَطِيئَتِي \* كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنَزَّلِ  
 (٦) نَبِيٌّ كَانَ الْقَلْبَ عِنْدَ أَدْرَاكِهِ \* إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غُلِيَّ مَرْجَلٍ  
 (٧) كَانَ سَنَاهُ الْبَدْرُ حِينَ يُضِيءُ لَا \* مَنَارَةَ مُمَسَّى زَاهِبٍ مُتَبَدِّلِ  
 (٨) كَانَ دِمَاءُ الشَّرِّكَ فَوْقَ حُسَامِيهِ \* عُصَارَةُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مَرْجَلٍ  
 (٩) إِذَا هَبَّ مِنْ نَوْمٍ حَسَبَاتٍ أَرْبَعُهُ \* نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبَا الْقَرْنُلِ  
 (١٠) وَأَعْرَضَ عَنِ دُنْيَا إِلَيْهِ تَعَرَّضْتُ \* تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ  
 (١١) فَوَلَّتْ عَلَى يَأْسٍ تَجُرُّ مِنَ الْحَيَا \* عَلَى إِثْرِهَا أَذْيَالُ مَرْطِ مَرْجَلٍ

(١) تمتعت انتفعت . والابوالاعب (٢) الفؤاد القلب . والموثق المقيد . والاهم الحجر الصالب  
 والجندل الحجر (٣) يمرح يشطو ويضطرب . والغناء بالتشديد وندهم القش والزبد ونحوه مما  
 يجره السيل (٤) الوافد القادم . والمنجرد الفرس الماضي في السير قدير الشعر . والاوابد  
 الوحوش . وقيدها يعني انه تميز له القيد لما فلا تنوته . والميكل العظيم الجرم (٥) الصفواء  
 الحجر الصالب المصمت . والمنزل النازل . وزلت به زلق عليها (٦) الادكار التذكر . وجاشت  
 القدر غلت . والمرجل القدر من نحاس او حديد (٧) السنا الضوء . والمنارة الممرجة . والمسمى  
 وقت المساء . والمتبدل المقطع الى الله تعالى (٨) الحسام السيف . والمرجل المسرح المشط  
 (٩) هب استيقظ . واربعه راحة الطيبة صلى الله عليه وسلم . والربا الرائحة (١٠) تعرضت له  
 عرضت نفسها عليه . والوشاح شيء ينسج من جلد ويرصع شبه قلادة تشده المرأة بين عاتقها  
 وكشحتها . والمفصل المفصول بين خرزه بنحو اللؤلؤ والذهب (١١) المرط كساء من صوف .

وَرَدَّ عَسِيبَ النَّخْلِ سَيْفًا مُنَدًّا \* مَتَى مَا تَرَقَّى الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ <sup>(١)</sup>  
 وَصَعَدَ كَفِّهِ إِلَى الْقِيمِ فَأَثْنَى \* يُكِبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَمَّا دَعَا الْوَحْشَ اسْتَجَابَتْ دُعَاؤُهُ \* فَأَنْزَلَ مِنْهَا الْعُضْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ دِينِي أَهْمَنِي \* وَبَاتَ بَعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ أَسْتَطِيعْ سَيْرًا لَهُ حِينَ غَمِّي \* دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسِلِ <sup>(٥)</sup>  
 فَيَا رَحْمَةَ الْبَارِي عَلَيْكَ تَوَكَّلِي \* فَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكِ الْمَعْلَلِ <sup>(٦)</sup>  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْآلُ مَا سَعَى \* كَبِيرًا نَاسٍ فِي بَحَارِ مُزْمَلِ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَا سَتَ غُصُونُ بَا لِنَدَسْ فَكَا نَمَا \* صَبْحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ مُفْلَهَلِ <sup>(٨)</sup>

وقال أبو بكر أحمد بن جزى الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٥ هـ مدرا العجاز قد يده أخرى لا يرى القيس

أَقُولُ لِعَزْزِي أَوْ لِحَالِحِ أَسْمَالِي \* أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي <sup>(٩)</sup>  
 أَمَا وَاسْغُلِي شَيْتَ سَمَا فَوْقَ لَحْيِي \* مُمَوَّجِبَابِ الْمَاءِ حَالًا أَعْلَى حَالِ <sup>(١٠)</sup>  
 أُنَارِ بِي أَيْلُ الشَّجَابِ دَنَّهُ \* مَصَابِيحُ زُهَبَانٍ تَشْبُ الْقَفْلِ <sup>(١١)</sup>

(١) العسب الجريدة . وترقى العين أي تترقى بمعنى ترتفع أي متى نظرت إلى أعلاه تنظر إلى أسفله من حسنه ٢١ . أكبد القادلي وجهه . والأذقان جمع ذقن وهي تجتمع اللحيين وهو هنا على التشبيه . والدوحة الشجرة المعنية والكنهبل ضرب من شجر البادية (٣) العضم جمع عظم وهو الوعل الذي في قوائمه بياض ٤ الدراك المتنابع (٥) البنى الثمرة . والمعل المكرر ٦ . انجباد الكساء المخطط . والمزمل المنوف (٧) ما ست مالت . والندى المطر الفعيف . وصبحن شربن وقت الله باح . والسلاف أجود الخمر والرحيق كذلك . والمفلل الذي التي فيه النافل (٨) عم انعم . والطلل ما شخص من آثار الديار ٩ اسماء . واللثة الشعر المتجاوز شحمة الاذن . وحباب الماء ففاحاته التي تعلوه . وحال على حال أي شيئاً بعد شيء (١٠) تشب ثقل . والقنال المسافرون



نَهَانِي عَنْ غَيْبِي وَقَالَ مِنْهُمْ \* أَلَسْتَ تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي <sup>(١)</sup>  
 يَقُولُونَ غَيْرُهُ لِنَنَعَمَ بِرَهْمَةٍ \* وَهَلْ يَعْنِي مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي <sup>(٢)</sup>  
 أَغَالِطُ دَهْرِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي \* كَبُرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ اللَّهُ أَمْثَالِي <sup>(٣)</sup>  
 وَمَوْاسُ نَارِ الشَّيْبِ يَقْبَحُ لَهُوهُ \* بِأَلْسِنَةٍ كَانَتْهَا خَطُ تَمْثَالِي <sup>(٤)</sup>  
 أَتَيْخَا وَتَأْتِي فِعْلٌ مِنْ كَانَ عُمُرُهُ \* ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِي <sup>(٥)</sup>  
 وَتَشْفُفُكَ الدُّنْيَا وَمَا إِنْ شَغَفَتْهَا \* كَمَا شَغَفَ الْمَهْمُوءَةُ الرَّجُلَ الطَّلِي <sup>(٦)</sup>  
 إِلَّا لِمَنْهَا الدُّنْيَا إِذَا مَا اسْتَبْرَهَتْهَا \* دِيَارُ لِسَامَى عَافِيَاتُ بِذِي خَالِي <sup>(٧)</sup>  
 فَأَيْنَ الَّذِينَ اسْتَأْثَرُوا قَبَانِسًا بِهَا \* لَنَامُوا فَمَا لِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي <sup>(٨)</sup>  
 ذَهَلَتْ بِهَا نِيًّا فَكَيْفَ الْخُلَاصُ مِنْ \* لَعُوبٍ تُنْسِيَنِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي <sup>(٩)</sup>  
 وَقَدْ عَلِمْتُ مِنِّي مَوَاعِيدَ تَوْبَتِي \* بِأَنَّ الْفَتَى يَهْدِي وَلَيْسَ بِفَعَالِي <sup>(١٠)</sup>  
 وَمَذُّ وَثَقْتُ نَفْسِي بِحُبِّ مُحَمَّدٍ \* هَضَمْتُ بَعْضَ ذِي شِمَارِي بِمِيَالِي <sup>(١١)</sup>

(١) الغي الضلال . والديار الحادون ليلاً . واحوال جمع حول اي حويز (٢) البرهة الزمن  
 القليل . ويعم ينعم . والعذر الزمن (٣) اللبو اللعب (٤) آس علم . والآسة الجارية  
 الطيبة للنفس . والتمثال مأخوذة (٥) احلت اقرب . والعهد الزمن . وفي معنى من او بمعنى مع  
 كما في شرح ديوان ابي القيس اللوزيري اني بكر عاصم بن ابوب . والاحوال جمع حول وهو  
 السنة (٦) الشغاف غشاء القلب شغف الحلب بالغ شغافه . والمهمنوة الناقذة المظلمة بالهناء وهو  
 القطران . وشغفها الطائي ألمها حتى بالغ الألم شغافها (٧) عافيات داريات . ودوخال  
 موضع (٨) استأثروا اخصوا انفسهم . والصالى الذي يصطلي النار ويستدفى بها (٩) ذهلت  
 سبت وغفلت . والسربال السراويل (١٠) الفتى الشاب . والهديان الكلام الناسد  
 (١١) وثقت استمسكت وامنت . والهضم الجذب والامالة . والشماريخ جمع شمراخ وهو  
 العشكال الذي عليه البلح

(١) وَأَصْبَحَ شَيْطَانُ الْغَوَايَةِ خَاسِمًا \* عَلَيْهِ قَتَامٌ سَيِّءُ الظَّنِّ وَالْبَالِ  
(٢) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ عَزَائِمِي \* لَخِيْلِي كَرِي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ  
(٣) فَأَنْزَلَ دَارًا لِلرَّسُولِ نَزِيلَهَا \* قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ  
(٤) فَطُوبَى لِنَفْسٍ جَاوَرَتْ خَيْرَ مُرْسَلٍ \* لِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي  
(٥) وَمَنْ ذِكْرِهِ عِنْدَ الْقَبُولِ تَعَطَّرَتْ \* صَبَاً وَشِمَالٌ فِي مَنَازِلٍ قُفَالِ  
(٦) جَوَارُ رَسُولِ اللَّهِ مُجَدِّ مُؤْتَلٍ \* وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلِ أَمْثَالِي  
(٧) وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْثِي عِنَانَ السَّرَى وَقَدْ \* كَفَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَائِلٌ مِنَ الْعَالِ  
(٨) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الظُّبْيَةَ اسْتَشْفَعَتْ بِهِ \* تَعْمِلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً خَيْرٌ مَجْفَالِ  
(٩) وَقَالَ لَهَا عُودِي فَقَالَتْ لَهُ نَعَمْ \* وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي  
(١٠) فَعَادَتْ إِلَيْهِ وَالْهَمَى قَائِلٌ لَهَا \* وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مِنِّي عَلَى بَالِ  
(١١) رَثَى لِبَعِيرٍ قَالَ أَزْمَعُ مَالِكِي \* لِيَقْتُلَنِي وَالْعَرَاءُ لَيْسَ بِفَعَالِ  
(١٢) وَتَوَرَّى ذَيْبِجٍ بِالرِّسَالَةِ شَاهِدٍ \* طَوِيلِ الْقَرَى وَالرُّوقِ أَخْنَسَ ذِيَالِ

(١) الغواية الضلالة . والخاسم المبعد . واقتتام الغبار . والبال الحال (٢) شعري علمي :  
والعزائم جمع عزيمة وهي القوة والتعميم على الامر . الكرا الرجوع . والاجفال الاسراع في الحرب  
(٣) الاوجال الاحزان (٤) طوبى الطيب وشجرة في الجنة . والادنى الاقرب . والعالي المرتفع  
اي البعيد (٥) القفال الراجعون من السفر (٦) المجد الشرف . والمؤتل الموروث (٧) ينثي يميل .  
والعنان الزمام . والسرى السير ليلاً (٨) الهزينة الضعيفة اللينة . والجفال الجافلة النافرة وهو في  
ديوان امرئ القيس بلفظ تعجال بالباء وفسره شارحه ابو بكر عاصم بن ايوب بالغليظة الخلق  
اي الجافية الطبع (٩) الاوصال جمع وصل وهو كل عظم يفصل من آخر (١٠) الهوى الحب  
والعداء الشدي . والبال الخاطر (١١) رثى رثى ورحم . وازمع ضم (١٢) القرى الظهر .  
والروق القرن . والاخنس مخفض قصبة الانف . والذبال طويل الذيل

وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجُدْعُ حَنَّةً عَاطِشٍ \* لَغِيثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالِي <sup>(١)</sup>  
وَأَصْلَيْنِ مِنَ نُخْلٍ قَدِ اتَّأَمَّ لَهُ \* فَمَا أَحْتَسَبَا مِنْ لَيْنٍ مَسٍّ وَتَسَهَّلِ <sup>(٢)</sup>  
وَقَبْضَةُ تُرْبٍ مِنْهُ ذَلَّتْ لَهَا الطُّبَا \* وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ <sup>(٣)</sup>  
وَأَضْحَى ابْنُ جَحْشٍ بِالْعَسِيبِ مُقَاتِلًا \* وَلَيْسَ بِذِي رَمْحٍ وَلَيْسَ بِبَنِيَالِ <sup>(٤)</sup>  
وَحَسْبُكَ مِنْ سَوَاطِيفِ الطُّفَيْلِ إِضَاءَةٌ \* كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالِ <sup>(٥)</sup>  
وَبَذَتْ بِهِ الْعُضْبَاءُ كُلَّ مُطَهَّمٍ \* لَهُ حُجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ <sup>(٦)</sup>  
وَيَاخُسِفُ أَرْضٍ تَحْتَ بَاغِيهِ إِذْ عَلَا \* عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُرَّارَةِ جَوَالِ <sup>(٧)</sup>  
وَقَدْ أُخِمِدَتْ نَارُهُ لِفَارِسٍ طَالَمَا \* أَصَابَتْ غَضَاجِرًا لَوْ كُفَّتْ بِأَجْزَالِ <sup>(٨)</sup>  
أَبَانَ سَبِيلَ الرُّشْدِ إِذْ سَبُلُ الْهُدَى \* يَقْلَنُ لِأَهْلِ الْحُلُمِ ضَلَالًا بِتَضَالِ <sup>(٩)</sup>  
لِأَحْمَدَ خَيْرِ الْعَالَمِينَ أَنْتَقَيْتُمَا \* وَرِيضَتْ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْ لَالَ <sup>(١٠)</sup>

(١) حن اشتاق . والغيث المطر . والوسمي المطر الاول . والرائد طالب التكدؤ . ورجل خال  
إذا كان في موضع خال (٢) اصل النخلة جذعها الذي يتفرع في راسه الجريد (٣) الطبا  
السيوف . والمسنونة الرماح . والاغوال الغيلان وهي اناث الجن (٤) العسيب قضيب النخل  
اعطاه له صلى الله عليه وسلم فتصار سيفاً . والنبال صاحب النبل وهي السهام (٥) حسبك  
كافيك . والسوط المقرعة التي يضرب بها . والذباله الفتيلة (٦) بذت غلبت . والعفباء ناقته  
صلى الله عليه وسلم . والمطهم الفرس النام . وحجبتا الفرس ما اشرف على صفاق البطن من  
وركيه . والقالو العم الذي على الورك (٧) خسفت الارض غارت . وباغيه طالبه وهو  
سراقة المدلجي الذي تبع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة . والهيكال الفرس الطويل .  
والنهد المرتفع . والجزارة اليدان والرجالز والعنق . والجوال الشيط السريع في اقباله وادباره  
(٨) الغضا شجر ناره شديدة الحرارة . والجزل الحطب اليابس . وكف باجزال اي جعل له  
كفاف من اصول الشجر (٩) السبل الطرق . والضل الضلال (١٠) ريفت الفرس ذلت

وَإِنَّ رَجَائِي أَنَّ الْأَقْبَهُ غَدًا \* وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالَ وَلَا قَالِي <sup>(١)</sup>  
فَأَذْرِكَ آمَالِي وَمَا كُلُّ آمِلٍ \* بِمَذْرِكَ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آلِي <sup>(٢)</sup>

وقال العارف الكبير سيدي محمد وفا الشاذلي المصري المتوفى سنة ٧٦٠ رحمه الله تعالى

عَلَيْكَ صَرِيحُ الْحَقِّ بِالْحَقِّ يَنْزِلُ \* وَعَنْكَ صَحِيحُ الْقَوْلِ يُرْوَى وَيُنْقَلُ <sup>(٣)</sup>  
وَكُلُّ دَلِيلٍ غَيْرَ هَدْيِكَ حَائِرٌ \* وَكُلُّ مُحَقٍّ غَيْرَ حَقِّكَ مُبْطِلٌ  
وَكُلُّ وُجُودٍ غَيْرَ جُودِكَ زَائِلٌ \* وَكُلُّ مُنِيرٍ غَيْرَ نُورِكَ يَافِلُ <sup>(٤)</sup>  
جَمَالُ أَجَلٍ أَلْزَمَ سِرُّ كَمَالِهِ \* فَأَيُّ كَمَالٍ مِنْهُ لَا يَتَكَمَّلُ  
جَلَالُ جَمَالٍ فِي كَمَالِكَ خَاصَةً \* وَخَاصِيَةُ التَّخْصِصِ لَيْسَ تُعَالَلُ  
فَحَدُّكَ حَدُّ جَامِعِ الْفَضْلِ مَانِعٌ \* وَفَارَقْتَ حَتَّى لَا تَحْدُ فَتَفْصَلُ <sup>(٥)</sup>  
فَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْظَمُ كَاتِبٍ \* وَأَنْتَ لِكُلِّ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ مُرْسَلٌ  
جَمَعْتَ شَتَاتِ الْفَضْلِ مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ \* وَنَلْتَ مَنَالًا لَا يَنَالُ فَيُؤْمَلُ <sup>(٦)</sup>  
عَلَيْكَ مَدَارُ الْخَلْقِ إِذَا أَنْتَ قُطْبُهُمْ \* وَأَنْتَ مَنَارُ الْحَقِّ تَعْلُو وَتَعْدِلُ <sup>(٧)</sup>  
فَأَنْتَ لَغَيْبِ اللَّهِ عَيْنٌ بِصِيرَةٍ \* فَمِنْكَ وَمِنْهُ مُحْكَمٌ وَمَوْوَلُ <sup>(٨)</sup>

(١) قلاده: بفضله (٢) الخطوب: الشدائد والالبي المتعبر (٣) الصريح: الخالص (٤) يافل: يغرب (٥) الحد قول دال على ماهية الشيء والفصل هو ما يميز الشيء عن مشاركته في الجنس كالناطق للإنسان وجامع الفضل شامل لجميع أفرادهم ومانع لم يخرج عنه شيء منها وفارقت أي تجاوزت المخالقات حتى لا يعلم أحد حقيقة فتك فتحد وتفصل أي يوضع لك حد وفصل يعرفان حقيقة فتك (٦) شتات: متفرقات (٧) المدار: محل الدوران والقطب ما يدور عليه الشيء والمنازل: محل النور المرتفع (٨) المحكم: خلاف المتشابه والموول: المتشابه الذي يؤول بالمعنى اللائق

سَمِيعٌ بَصِيرٌ أَنْتَ فِيهِ وَبَاطِنٌ \* بِهِ ظَاهِرٌ فِيهِ وَآخِرٌ أَوَّلٌ  
 فَعَبْدٌ سَرَى بِاللَّيْلِ نَجْوَى لِرَبِّهِ \* فَأَنْزَلَهُ سِرًّا لَهُ فِيهِ يَنْزِلُ <sup>(١)</sup>  
 فَهَذَا بَقَاءٌ فِيهِ فَنَاءٌ مُؤَبَّدٌ \* وَهَذَا فَنَاءٌ فِي بَقَاءٍ مُؤَزَّلٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَفْكَاهُ فِي الْبَاقِي عُرُوجٌ مُوَصَّلٌ \* وَأَبْقَاهُ فِي الْفَائِي نُزُولٌ مُحْصَلٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ \* بِجَاهِكَ حَقًّا لِلْإِجَابَةِ يُسْأَلُ  
 فَوَادُكَ يَسْتُ اللَّهُ دَارُ مَقَامِهِ \* وَبَابٌ عَلَيْهِ مِنْهُ الْحَقُّ يَدْخُلُ <sup>(٤)</sup>  
 يَنَابِيعُ عِلْمِ اللَّهِ مِنْهُ تَفَجَّرَتْ \* فِي كُلِّ حَيٍّ مِنْهُ اللَّهُ مَنُحَلٌ <sup>(٥)</sup>  
 مَنَحَتْ بِفَيْضِ الْفَضْلِ كُلُّ مَفْضَلٍ \* فَكُلُّ لَهُ فَضْلٌ بِهِ مِنْكَ يَفْضَلُ <sup>(٦)</sup>  
 نَظَّمْتَ نَشَارَ الْأَنْبِيَاءِ فَتَاجُهُمْ \* لَدَيْكَ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالِ مَكَالٌ <sup>(٧)</sup>  
 عَقَلْتَ عُقُولَ الْأَوْلِيَاءِ فَعَقْدُهُمْ \* عَنِ الشَّكِّ وَالْإِشْكَالِ فِيكَ مَحْمَلٌ <sup>(٨)</sup>  
 سِرَاجٌ مُنِيرٌ أَنْتَ فِي كُلِّ كَاهِلٍ \* فَكَأَنَّكَ فِي كُلِّ كَمَالٍ مُكْمَلٌ  
 فَأَنْتَ أَبُو الْأَرْوَاحِ فِي كُلِّ بَاطِنٍ \* سَلِيمٌ بِمَا تُعْطِي الْحَقَائِقُ تَنْسَلُ <sup>(٩)</sup>  
 سَلِيلُكَ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ مُحَقَّقٌ \* وَنَجْلُكَ فِي الرَّحْمَنِ حَقٌّ مُجِجٌ <sup>(١٠)</sup>  
 لَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فَأَنْتَ مَنْزَرُهُ \* سَمِيعٌ بَصِيرٌ أَنْتَ بِاللَّهِ تَفْعَلُ <sup>(١١)</sup>

(١) النجوى الحديث سرًّا (٢) الموزل من الازل وهو ما لا اول له في الماضي ويقابله لا بدوهو  
 ما لا آخر له في المستقبل (٣) موصل من الاصل وهو ما يبنى عليه غيره ومحصل من الحصول اي  
 ثابت (٤) الفواد القلب (٥) الحى القبيلة (٦) منحت اعطيت (٧) التاج ما يوضع على رأس الملك  
 والمكمل المرصع بالجواهر (٨) عقلت ربطت والعقد ضل الحل ويحمل العقد المنظوم (٩) اتنسل  
 تلد (١٠) السليل الولد والنجل النسل والمجبل المعظم (١١) المثل الصفة والمنزله المقدس

فَلَوْ حُكَّ مَحْفُوظٌ وَخُلِقَ كَاتِبٌ \* وَأَنْتَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْحَقِّ تَحْمِلُ  
قُرْآنُكَ بِالسَّبْعِ الْمِثْقَالِيِّ مُنْزَلٌ \* وَبِاسْمِكَ عَيْنَ الْجَمْعِ فِيهِ بِاسْمِ (١)  
تَجَلَّى جَلَالُ اللَّهِ إِذْ جِئْتَ بِالْهُدَى \* فَبِالْوَسْطِ الْمُخْتَارِ تَقْضِي وَتَفْعَلُ (٢)  
فِي أَمَدٍ الْإِمْدَادِ نَقْطَةً خَطِّهِ \* وَيَا ذُرْوَةَ الْإِطْلَاقِ إِذْ يَتَسَلَّلُ (٣)  
وَيَا سُورَةَ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ \* بِفَرْقَانِ إِجْمَالِ الْجَمَالِ مُفْصَلُ (٤)  
تَجَلَّيْتَ جَلَّ اللَّهُ فِي وَجْهِ آدَمَ \* فَصَلَّى لَهُ الْأَمَلُكَ حِينَ تَوَصَّلُوا (٥)  
مُحَمَّدُ الْعَمُودُ أَنْتَ وَلَيْنَا \* بِجِبْلِكَ قَطْعًا حَبْلُ رَبِّكَ يُوصَلُ  
مَقَامُكَ مُحَمَّدٌ لَدَيْكَ مُفْصَلُ \* وَلَكِنَّهُ فِي عَيْنِ جَمْعِكَ مُجْمَلُ  
شَهِدْنَاكَ غَيْبًا فِي حُضُورِ شُهُودِنَا \* وَمَا غَابَ شَيْءٌ عَنْكَ فِي الْعَيْنِ يَحْصُلُ  
وَحَقِّكَ مَا لِي عَنْ سَبِيلِكَ مُعْدِلُ \* لَقَدْ ضَلَّ هَدْيٌ عَنْ سَبِيلِكَ يَعْذِلُ (٦)  
فَفَيْكَ فَنَاءُ النَّفْسِ أَنْفَسُ مُطْلَبُ \* وَمَا كَانَ صَعْبًا فِي غَرَامِكَ يَسْهَلُ (٧)  
نَهَانِي نَهَائِي فِيكَ عَنْ أَفْئِكَ عَاذِلُ \* غَدَا فِيكَ عُدُونًا لِمِثْلِي يَعْذِلُ (٨)  
لَهُ نَظَرٌ بِالْظُّنَنِ عَمَّ عَمَاؤُهُ \* يَقُولُ وَلَكِنْ قَوْلٌ مِنْ يَتَقُولُ (٩)

(١) السبع الميثاقية والقرآن كله . والجمع ضد الزرق في اصطلاح الصوفية (٢) تجلى انكشف وظهر . وجلال الله عظمته سبحانه وتعالى (٣) المدة هي التي امتد بها جميع المخلوقات اذ خلقوا من نوره صلى الله عليه وسلم . وذروة كل شيء اعلاه . والتسلسل الاتصال كما يتصل خلق السلسلة بعضها ببعض (٤) الفرقان القرآن . والمفصل خلاف المجمع (٥) تجليت ظهرت (٦) سبيلك طريقك (٧) الغرام الروع (٨) النهي العقل وهو في الاصل جمع نهيه وهي العقل وقد يستعملون هذا الجمع بمعنى المفرد . والافك الكذب . والعادل اللاتم (٩) يقول يخلق الكذب

مَحَالٌ يَحُولُ الْقَلْبُ عَنْكَ وَإِنِّي \* أَحُولُ وَحَالِي فِيكَ لَا يَتَحَوَّلُ  
لَمَّا اللَّهُ رُوحًا عَنْ حُضُورِكَ غَائِبًا \* وَلَا كَانَ طَرْفٌ عَنْ شُهُودِكَ يَذْهَلُ <sup>(١)</sup>  
مِثَالُكَ فِي قَلْبِي وَسَمْعِي نَاطِرِي \* بِنِيرٍ مِثَالٍ فِي الْوَرَى يَتَمَثَّلُ <sup>(٢)</sup>  
مَسَلَّتْ فُؤَادًا مِنْ سِوَى الْحُبِّ خَالِيًا \* وَطَرْفًا خِلَافَ الْحُسْنِ لَا يَتَخِيلُ  
تَحْمَلُ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ تَكَاْفًا \* وَمَنْ حُبُّهُ بِالذَّاتِ لَا يَتَحَمَّلُ  
يَتَحَمَّلُ أَهْلُ الْحُبِّ فِيهِ وَإِنِّي \* وَحَقِّكَ لَا أَسْأَلُو وَلَا أَتَجَمَّلُ <sup>(٣)</sup>  
يَمَلُّ الْهَوَى صَبٌّ يَمِيلُ كُلُّ مَنْ \* تَعَلَّى بِبِلْوَى الْحُبِّ لَا يَتَمَلَّمُ <sup>(٤)</sup>  
أَسْلُ سَيْوْفَ الْعِزْمِ مُقْتَحِمًا بِهَا \* حُرُوبَ الْهَوَى صِدْقًا وَلَا أَسْأَلُ <sup>(٥)</sup>  
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَقْبَلْتُ تَائِبًا \* بِجَاهِكَ أَرْجُو أَنْ تَوْبِي يَقْبَلَ  
أَتَى لَكَ يَا ذَا الطُّوْلِ عَبْدٌ مُقْصِرٌ \* عَسَاكَ عَلَى تَقْصِيرِهِ تَنْطَوِّلُ <sup>(٦)</sup>  
حَبِيبِي شَفِيعِي أَنْتَ لِلَّهِ شَافِعِي \* بِمِقْدَارِكَ السَّامِي لَهُ أَتَوْسَلُ <sup>(٧)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مِنْهُ تَوَاصَلَتْ \* صَلَاةُ اتِّصَالٍ عَنْكَ لَا تَتَمَصَّلُ <sup>(٨)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا نَصَلٌ مُدْبِرٌ \* وَأَقْبَلٌ تَوْفِيقًا عَلَى اللَّهِ مُقْبَلُ

(١) لَمَّا لَامَهُ . وَالطَّرْفُ الْعَيْنُ . وَيَذْهَلُ يَغْفُلُ وَيَنْسَى (٢) الْمِثَالُ الصُّورَةُ . وَالْمِثَالُ التَّانِي  
الْمِثِيلُ . وَيَتَمَثَّلُ يَتَصَوَّرُ (٣) لَا أَتَحَمَّلُ لَعَلَّهُ بِمَعْنَى الْجَاهِلَةِ وَهِيَ مَدَارَاةُ النَّاسِ (٤) الصَّبُّ الْعَاشِقُ  
. وَتَعَلَّى اسْتَعْنَى وَامْتَلَأَ . وَيَتَمَلَّمُ يَقْلُقُ (٥) الْعِزْمُ الْقُوَّةُ . وَالْإِقْتِحَامُ الْمَجُومُ . وَالْهَوَى الْمَوَدَّةُ الْحُبُّ .  
وَالْتَسَلُّ الذَّهَابُ خَفِيَّةُ (٦) الطُّوْلُ الْمُنْ وَالْعَطَاءُ . وَتَنْطَوِّلُ تَتَفَضَّلُ (٧) الْمِقْدَارُ الْمُرَادُ بِهِ  
الْقَدْرُ وَالْمَنْزِلَةُ . وَالسَّامِي الْعَالِي . وَاتَّوَسَّلَ اقْتَرَبَ (٨) نَصَلٌ الشَّعْرُ زَالٍ عَنْهُ الْخُضَابُ

وقال الحافظ السيوطي في الفلك المشحون قال التاج السبكي في مجموعة انشدني  
ابو العباس احمد بن عبد المعطي لنفسه بالمسجد الحرام سنة ٧٦٤

كَمْ أَقْطَعُ الْعُمْرَ فِي قِيلٍ وَفِي قَالٍ \* وَكَمْ أَزِينُ أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي  
وَكَمْ تَصَابِي إِلَى دَعْدٍ وَزِينَتَهَا \* وَكَمْ شَقَاءٌ بِذِكْرِي ذَاتِ خُلْجَالٍ<sup>(١)</sup>  
وَكَمْ تَعَنُّ بِأَطْيَارٍ عَلَى فَنَنْ \* بِالْخَيْفِ شَوْقًا لِلْجِيرَانِ وَأَطْلَالٍ<sup>(٢)</sup>  
وَكَمْ أَنَادِي حُدَاةَ الرِّكَبِ مِنْ طَرَبٍ \* رِفْقًا بِقَلْبٍ أَسْرَتُمْ بَيْنَ أَجْمَالٍ<sup>(٣)</sup>  
يَا حَادِي الْعَيْسِ مَهْلًا لَا تَكُنْ عَجَلًا \* وَأَنْزِلْ بَعِيسَكَ بَيْنَ الشَّيْخِ وَالضَّالِّ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ أَجْلِكُمْ سَائِقُ الْأَطْلَعَانِ لِي شَجْنٍ \* وَجَدَّ أَعْلَى مَاصِفًا مِنْ عَيْشِي الْخَالِي<sup>(٥)</sup>  
دَعْ ذَا قُصَارَى الْفَتَى إِذْ رَأَى حَاجَتِهِ \* تَبَقَّى عَلَيْهِ مَذْمَاتُ بَائِقَالٍ<sup>(٦)</sup>  
قَدْ شَابَ رَأْسِي وَالْأَوْزَارُ تُثْقَلُنِي \* يَا رَبِّ مَا حِيلَتِي فِي قُبْعِ أَعْمَالِي<sup>(٧)</sup>  
وَاللَّهِ مَا لِي سِوَى جَاهِ الرَّسُولِ بِهِ \* أَرْجُو النَّجَاةَ غَدًا مِنْ شَرِّ أَهْوَالٍ<sup>(٨)</sup>  
فَلَنْ أَضِيعَ وَخَيْرُ الْخَاقِ لِي سَنْدٌ \* جَعَلْتُهُ عُمْدَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي  
فَهُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي مَا خَابَ أَمَلُهُ \* يَمْدَحُهُ نَابُ مَقْصُودِي وَآمَالِي  
مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسُلِ أَوْلَهُمْ \* وَهُوَ الشَّفِيعُ لَنَا مِنْ هَوْلِ أَوْجَالٍ<sup>(٩)</sup>

- (١) التصابي من الصبوة وهو المبل والحلب. والتذكرى التذكر. والخُلْجَالُ زينة الرجل.  
(٢) التعني التعب ويحتمل ان يكون بالغين بمعنى غناء البايور. والفنن النمن. والخلف  
موضع في نى. والاطلال ما شئخص من آثار الديار (٣) حادي الابل سائقها. والركب  
ركبان الابل (٤) العيس الابل البيض. والشج نبات من نبات البر والذال شجر السدر  
(٥) الاطلعان هوادج النساء. والشجن الحزن وكذلك الوجد (٦) القصارى الغاية  
(٧) الاوزار الذنوب (٨) الهول الفزع (٩) الوجل الخوف



بِعَثْبِهِ بَشَّرَ الْأَحْبَارَ رُسُلُهُمْ \* فَذَكَرَهُ سَابِقُ مَنْ قَبْلِهِ إِنْ سَلِ<sup>(١)</sup>  
فَالرُّسُلُ قَدْ سَبَقُوا بِفَضَائِهِ نَطَقُوا \* قَدْ بَشَّرُوا أَنَّهُ مِنْ بَعْدِهِمْ تَالِي  
وَاللَّهُ أَكَّدَ عَهْدَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ \* مِنْهُمْ بَنَصِيرٌ وَتَمْدِيقٌ وَإِجْلَالِ<sup>(٢)</sup>  
قَالُوا نَعَمْ وَأَقْرُوا طَائِعِينَ لَهُ \* سُبْحَانَ مَنْ خَصَّمَهُ مِنْهُ بِإِفْضَالِ  
كَمْ مُعْجَزَاتٍ جَرَتْ لِلْعَقْلِ قَدْ بَهَّرَتْ \* لِلْمُصْطَفَى قَدِيرَتَهُ مِنْ قَبْلِ صَافِئِ<sup>(٣)</sup>  
اللَّهُ جَمَلَهُ وَاللَّهُ كَمَالَهُ \* خَالِقًا وَخَلْقًا عَظِيمًا أَيُّ إِكْمَالِ<sup>(٤)</sup>  
كُلِّ الْفَحَاسِينِ حَازَ الْمُصْطَفَى شَرَفًا \* وَاللَّهُ قَدْ خَصَّهُ بِالْمُنْصِبِ الْعَالِي  
يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا \* عَلَى شَفِيعِ الْوَرَى وَالْمُحِبِّ وَالْآلِ  
وَالتَّابِعِينَ وَأَتْبَاعِ لَهُمْ أَبَدًا \* مِنْ أَوْلِيَاءِ وَأَقْطَابِ وَأَبْدَالِ  
وَكُنْ لِأَحْمَدَ مَا شِئْتَ وَمُنْشِدَهَا \* وَالسَّامِعِينَ لَهَا مِنْ ثَرٍّ ضَلَالِ  
إِبْلِيسَ وَالنَّفْسَ وَالْدُّنْيَا وَمِيلَ هَوَى \* وَكِيدَ مُؤَذِّ ضَعِيفِ الْفِعْلِ يَحْتَالِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَسْلُكَ بِنَا سَبِيلَ الْخَيْرَاتِ أَجْمَعَهَا \* وَاعْفِرْ لَنَا سُوءَ أَقْوَالِ وَأَفْعَالِ<sup>(٦)</sup>  
حُفَّ الْجَمِيعِ بِالطَّافِ تِرَادِفَهَا \* وَأَمْنٌ عَلَيْنَا بِجُودِ مِنْكَ هَطَالِ<sup>(٧)</sup>  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ الْعَارِفِينَ لَهُ \* مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِي صُبْحِ وَأَصَالِ<sup>(٨)</sup>

(١) الاحبار علماء اليوم (٢) العهد الميثاق (٣) بهرت غلبت . العلم المال الطين ما لم يجعل  
خرفاً (٤) الخلق الصورة الظاهرة . والخلق الطبع (٥) الهوى ميل النفس اندوم . والكيد  
الخداع (٦) انسبل الطرق (٧) ترادفها تتابعها . والمطال المنصب بكثرة (٨) غر صوت .  
والاصيل آخر النهار

وقال ابو عبد الله محمد الشراف الاندلسي كما في زهر الرياض للمقري صاحب فتح الطيب

دَوَامُ حَالٍ مِنْ قَضَايَا الْعُمَالِ \* وَاللُّطْفُ مَوْجُودٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ <sup>(١)</sup>  
وَالصَّبْرُ لِلنَّصْرِ كَرِيحِ الصَّبَا \* وَالْجِدُّ لِلْجِدِّ كَرِيشِ النَّبَالِ <sup>(٢)</sup>  
وَعَادَةُ الْأَيَّامِ مَعْهُودَةٌ \* حَرْبٌ وَسَلْمٌ وَاللِّيَالِي سِجَالٌ <sup>(٣)</sup>  
وَمَا عَلَى الدَّهْرِ انْتِقَادٌ عَلَى \* حَالٍ فَإِنَّ الْحَالَ ذَاتُ انْتِقَالٍ <sup>(٤)</sup>  
مَنْ لِيَالِي بِأَثْلَافٍ وَكَمْ \* مِنْ أَعْتِبَارٍ فِي اخْتِلَافِ اللَّيَالِ <sup>(٥)</sup>  
أَخَذَ عَطَاةً مَحْنَةً فَرَحَةً \* تَفَرَّقَتْ جَمْعٌ جَلَالٌ جَمَالٌ <sup>(٦)</sup>  
عَلَى انْتِظَامٍ وَأَنْتِشَارٍ مَعَا \* كَأَنَّمَا هَذِي اللَّيَالِي لَالَ  
وَهَلْ سَنَا الصُّبْحُ وَجَنَحُ الدُّجَا \* لَخَلْقَةِ الْأَضْدَادِ إِلَّا مِثَالٌ <sup>(٧)</sup>  
وَالظُّلُمُ الْخُلُكُ بِنُورِ الضِّيَا \* تَزُولُ وَالْعُسْبُ يُسْرِي زَالٌ <sup>(٨)</sup>  
وَالسَّيْفُ قَدْ يَصْدَأُ فِي غَمْدِهِ \* ثُمَّ يُجَلِّي صَفْحَتَيْهِ الصِّقَالِ <sup>(٩)</sup>  
وَالشَّمْسُ بَعْدَ الْغَيْمِ تُجَلِّي كَمَا \* لِلْغَيْثِ مِنْ بَعْدِ الْقَنُوطِ انْهِمَالٌ <sup>(١٠)</sup>  
وَالْفَرْجُ الْمُوهُوبُ تَجْرِي بِهِ \* لَطَائِفُ لَمْ تَجْرِ يَوْمًا بِبَالٍ <sup>(١١)</sup>  
فَصَابِرِ الدَّهْرِ بِجَالِيهِ مِنْ \* حُلُوٍّ وَمُرٍّ وَأَعْتِدَا وَأَعْتِدَالِ

(١) القضايا جمع قضية وهي هنا الصنع . والمحال المستحيل الذي لا يجوز وجوده (٢) الجِدُّ الحظ .  
والجِدُّ الاجتهاد . والنبال السهام يوضع لها الريش لتسير بسرعة (٣) المعهودة المعلومة . والسجَال  
نارة وتارة (٤) الحال صفة الشيء (٥) الاعتبار الاتعاظ (٦) المحنة الامتحان بالمصائب  
(٧) السنا الضوء . والجَنَحُ الطائفة . والدجا الظلام (٨) الخلك جمع حالك وهو شديد الظلام  
(٩) الغمد قراب السيف ويجلي بزين . والعقال الجلاء (١٠) تجلي تكشف . والغيث المطر .  
والقنوط اليأس . والانهمال الانسكاب (١١) البال الخاطر

- فَمَبَالَهُ صَبْرُهُ عَلَى حَالَةٍ \* وَإِنَّمَا الصَّبْرُ حُلِيُّ الرِّجَالِ <sup>(١)</sup>  
وَلَا يَضِقُّ صَدْرُكَ مِنْ أَزْمَةٍ \* ضَاقَتْ فَصَنَعُ اللَّهُ رَحْبًا لِّلْعِمَالِ <sup>(٢)</sup>  
وَأَنْظُرْ بِلُطْفِ الْعَقْلِ كَمْ كَرْبَةٍ \* فَرَجَهَا لُطْفُ كَحْلِ الْعِقَالِ <sup>(٣)</sup>  
وَكُلِّ إِلَيْهِ كُلُّ حَاجٍ فَمَا \* لِذِي حِجِّي إِلَّا عَلَيْهِ اتِّكَالٌ <sup>(٤)</sup>  
وَكُلُّ بَدْءٍ فَلَهُ غَايَةٌ \* وَغَايَةُ الْخُطْبِ الشَّدِيدِ انْحِلَالٌ <sup>(٥)</sup>  
وَكُلُّ عَوْدٍ فَلَهُ آيَةٌ \* وَآيَةُ الْعَقْلِ اِعْتِبَارُ الْمَالِ <sup>(٦)</sup>  
وَفِي مَالِ الصَّبْرِ عُقْبَى الرِّضَا \* مِنْ فَرْجٍ يُدْفَى وَأَجْرٍ يُنَالُ <sup>(٧)</sup>  
عَجِبْتُ لِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ الْقَوَى \* يَغْرُ بِالرَّبِّ الشَّدِيدِ الْعِمَالِ <sup>(٨)</sup>  
يَهْوِي مَعَ الْآمَالِ مُسْتَرْسِلًا \* طَوَّعَ الْهَوَى حَيْثُ مَالَتْهُ مَالٌ <sup>(٩)</sup>  
تَخْدَعُهُ النَّفْسُ بِتَخْيِيلِهَا \* وَهَلْ خِيَالُ النَّفْسِ إِلَّا خَبَالٌ <sup>(١٠)</sup>  
يَخَالُ أَنَّ الْأَمْرَ جَارٍ عَلَى \* تَدْبِيرِهِ هِيَّاتَ مِمَّا يَخَالُ <sup>(١١)</sup>  
أَخْلَقَ وَالْأَمْرُ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ \* فِي مَلِكِهِ الْمُلْكُ وَمَا لَنْ يَزَالَ <sup>(١٢)</sup>  
وَالْفِعْلُ وَالتَّرْكُ دَلِيلٌ عَلَى \* مُرَادِهِ وَالْكُلُّ طَوَّعُ الْفِعَالِ <sup>(١٣)</sup>  
يُعْطِي بِلَا مَنَعَ وَيَقْضِي بِسَلَا \* دَفَعَ وَيُمْضِي حُكْمَهُ لَا يُسَالُ <sup>(١٤)</sup>

(١) الخلي ما يتحلى به من نحو الذهب والفضة (٢) الازمة الشدة . والرحب الواسع . والمجال محل الجولان وهو الذهاب والمجيء (٣) العقال ما يشد به البعير ونحوه (٤) كل فوض . والحاج جمع حاجة . والحجى العقل (٥) الخطب الشدة (٦) الآية العلامة . والمال المرجع (٧) يدني يقرب (٨) يغر يخدع . والمحال القوة والقدرة (٩) يهوي ينقض . والمسترسل المنبسط المستأنس والهوى ميل النفس المذموم (١٠) الخبال فساد في العقل (١١) يخال يظن . وهيات بعد (١٢) خلق الخلائق وامر تدبيرهم لله تعالى (١٣) الانفعال قبول الفعل (١٤) لا يسأل عما يفعل

يُدِيرُ الْأَمْرَ فَعَنْ أَمْرِهِ \* يَقُومُ مَا فِي الْكَوْنِ سُنْلي وَعَالٌ  
يُضِلُّ يَهْدِي حِكْمُهُ أَنْفَذَتْ \* فَضْلًا وَعَدْلًا فِي هُدًى وَأَضْلَالٌ<sup>(١)</sup>  
وَحِكْمَةُ الْبَارِي فِي حُكْمِهِ \* مَا الْجَبَالِي الْعَقْلُ فِيهَا مَجَالٌ<sup>(٢)</sup>  
وَالرَّبُّ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ \* قَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ فَفِيمَ السُّوَالُ  
فَيَا أَخَا الْفِكْرِ اشْتَغَلَا فَمَا \* فِي غَيْرِهِ لِلْفِكْرِ حَقُّ اشْتَغَالُ  
سَلِمَ فِيهِ التَّسْلِيمُ مِنْ كُلِّ مَا \* يُتَعَبُ تَسْلِيمٌ وَتَنْعِيمُ بَالٌ<sup>(٣)</sup>  
وَأَرْضَ بِمَا فَانَكَ أَوْ نَلْتَهُ \* فَعَكْسُهُ مَا لَكَ فِيهِ مَجَالُ  
وَفَوْضِ الْأَمْرِ إِلَى الْحَقِّ لَا \* تَرْكُنْ إِلَى دُنْيَاكَ فِي كُلِّ حَالٍ<sup>(٤)</sup>  
فَذُو الْحِجَى فِيمَا اتَّقَى وَارْتَجَى \* بِالْعَدْلِ حَالٍ وَمِنَ الْعَذْلِ خَالٌ<sup>(٥)</sup>  
يَرْضَى بِقَسَمِ الرَّبِّ كُلَّ الرِّضَا \* فِي كُلِّ حَالٍ مَا عَنِ الْعَبْدِ حَالٌ<sup>(٦)</sup>  
يَرَى خِلَالَ الشُّكْرِ وَالصَّبْرِ فِي \* مَا سَرَّ أَوْ سَاءَ أَبْرَ الْخِلَالُ<sup>(٧)</sup>  
فَهُوَ عَلَى الْخَالَيْنِ قَدْ نَالَ مِنْ \* مُنَاهُ فِي الدَّارَيْنِ أَقْصَى مَنَالُ  
مَا أَقْصَرَ الدُّنْيَا عَلَى مَدِّهَا \* كَالظِّلِّ مَا أَقْصَرَ مَدَّ الظِّلَالُ  
فَأَفْطَنَ لَهَا خِدْنًا فِي ظِلِّهَا \* مَا قَالَ يَوْمًا حَازِمٌ حَيْثُ قَالَ<sup>(٨)</sup>

(١) الحكمة وضع الأشياء في محلها (٢) الباري الخالق . والمجالي جمع مجلي . والمجال محل الجولان  
(٣) البال القلب وهو رخي البال أي واسع الحال (٤) فوض سلم وتركن تعتمد (٥) الحيجى  
العقل . والحالي المتحلي المتميزين . والعذل اللوم (٦) الحال الأولى الوصف والثانية فعل بمعنى  
تحول أي في كل حال اتصف به العبد ولم يحل عنه (٧) الخلال الخصال . وأبر أخير (٨) الخلدن  
الصديق . وحازم شاعر أندلسي مشهور وهو القائل ما يقظات العيش الأكرى البيت الآتي

مَا يَقْظَاتُ الْعَيْشِ إِلَّا كَرَى \* وَلَا تَرَأِي الْعَيْنُ إِلَّا خَيْالاً <sup>(١)</sup>  
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى غُرَّةً \* وَالشَّعْرُ قَوْلٌ قَدْ يَنَافِي الْفِعَالِ <sup>(٢)</sup>  
هَلْ يَسْتَحِيلُ الْعَهْدُ مِنْ صَبَوْتِي \* فَقَدْ مَضَى عَهْدُ الصَّبَا وَاسْتَحَالَ <sup>(٣)</sup>  
وَالشَّيْبُ هَلْ يُوقِظُنِي صَبْحُهُ \* فَأَنْوَمُ فِي لَيْلٍ مِنَ اللَّهِو طَالَ <sup>(٤)</sup>  
وَكَسَّرْتِي مِنْ عُسْرَتِي هَلْ تَقِي \* وَعَثَرْتِي فِي عِبْرَتِي هَلْ تَقَالَ <sup>(٥)</sup>  
هَذَا زَمَانِي فِي تَوَابٍ وَفِي \* عَزَمِي تَوَاهٍ وَالْهَوَى فِي تَوَالٍ <sup>(٦)</sup>  
حَالٌ مَنْ أَحْتَلَّ بِدَارِ الْبَلَى \* وَلَمْ يَحْدِثْ نَفْسَهُ بِأَرْحَمَالٍ <sup>(٧)</sup>  
يَا رَبِّ مَا الْخُلُوصُ مِنْ زَلَّتِي \* لَا عَمَلٌ لَا حِجَّةٌ لَا أُخْتِيَالُ <sup>(٨)</sup>  
يَا رَبِّ مَا يُلْقَاكَ مِثْلِي بِهِ \* عَنْ طَاعَةٍ لَمْ أَقْبَاهَا بِأَمْتِيَالُ  
يَا رَبِّ لَا أَحْمِلُ حَرًّا الصَّبَا \* فَكَيْفَ بِالنَّارِ لِعُفْيِ احْتِمَالٍ <sup>(٩)</sup>  
أَمْ كَيْفَ عَذْرِي وَقَدْ أَعْذَرْتَ لِي \* فَصَرْتُ أَخْشَى مِنْ دَوَاعِي النِّكَالِ <sup>(١٠)</sup>  
رَحِمْتَكَ اللَّهُمَّ وَفِيَّ الْبَيِّ \* لَهَا عَلَى الْعَاصِينَ مِثْلِي أَشْيَالُ <sup>(١١)</sup>  
فَلَا تُعَامِلْنَا بِأَعْمَالِنَا \* لَكِنْ رَجَا آمَلْنَا صَلِّ وَوَالِ <sup>(١٢)</sup>

(١) الكرى النوم . والترائي الرؤية . والخيال ما يرى في النوم (٢) شعري علمي . والغرة الغفلة (٣) يستحيل يتغير . والعهد الزمن . والسجوة التسابي . والصبا السباب (٤) اللهو اللعب (٥) اقال عثرته عناعته . والعبرة الدفعة (٦) التواني التباطؤ . والعزم القوة . والنواهي الضعف والهوى ميل النفس المذموم . والتوالي المتتابع (٧) البلى الهلاك ٨ الحجة البرهان (٩) الصبا الريح الشرقية ( ١٠ ) اعذر اليه ازال عذره بتفسير الاسباب . والخشية الخوف . والدواعي البواعث . والنكال الهلاك واصله ان يعاقب ليكون نكالا وعبرة لغيره (١١) الانثيال الانصباب (١٢) وال تابع

وَبِأَمْدَادِ الْمُصْطَفَى هَبْ لَنَا \* مَا تَمَّ الْفِعْلُ لِبَرِّ الْمَقَالِ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا سِوَى حُبِّي لِلْمُصْطَفَى \* وَسِيلَةً لِي بِعُرَاهَا اتِّصَالِ<sup>(٢)</sup>  
 ذَلِكَ تَجَرُّعِي وَعَلَى فَضْلِهِ \* طَمَعْتُ فِي الْفَضْلِ بِلَا زَأْسٍ مَالِ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ يَنْزُقْ قِدْحِي بِمَدْحِي أَوْ \* فَقَدْ يَجْعَلُ النُّورُ قَدْرَ الذُّبَالِ<sup>(٤)</sup>  
 أَعْظَمُ بِأَمْدَادِ نَبِيِّ الْهُدَى \* حَبْلَ اعْتِلَاقٍ وَشِفَاءٍ أَسْتَلِ<sup>(٥)</sup>  
 خَيْرَ الْوَرَى مِنْ بَاءٍ أَوْ حَاضِرِ \* أَكْرَمِهِمْ مِنْ حَافِيٍّ وَذِي انْتِعَالِ<sup>(٦)</sup>  
 فَادِيهِمْ مِنْ نَكَبَاتِ الرَّدَى \* هَادِيهِمْ مِنْ هَالِكَاتِ الضَّلَالِ<sup>(٧)</sup>  
 حَامِيهِمْ بِالْعُضْبِ إِذْ لَا حِمَى \* كَالِيهِمْ فِي الْخُطْبِ إِذْ لَيْسَ كَالِ<sup>(٨)</sup>  
 مُنِيْلِهِمْ إِذْ لَا جَزَا يُرْتَجَى \* مُقِيلُهُمْ إِذْ لَا شِتَارٌ يُقَالِ<sup>(٩)</sup>  
 قَرِيْبُهُمْ فِي طَبَقَاتِ الْعُلَا \* شَفِيعُهُمْ فِي عَرَصَاتِ السُّوَالِ<sup>(١٠)</sup>  
 مُرْوِيهِمْ مِنْ حَوْضِهِ مِنْ صَدَى \* مُؤْوِيهِمْ مِنْ جَاهِهِ فِي ظِلَالِ<sup>(١١)</sup>  
 أَطْوَلُ مَنْ سَالَ بِسَيْبِ النَّدَى \* أَصُولُ مَنْ فِي الْحَقِّ السَّيْفُ صَالِ<sup>(١٢)</sup>  
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِمُخْصَلِ الْمَدَى \* فِي كُلِّ مَاعٍ الْهُدَى مِنْ خِصَالِ<sup>(١٣)</sup>

(١) الماتم الذنوب (٢) الوسيلة ما ينقرب به الى الكبير . والعري نحل الاستمسك جمع عروة  
 (٣) تجرني تجارتي (٤) القدح السهم . بالنصل وكانوا يستقسمون بها في اجاهلية فيكتبون على  
 بعضها نصيباً . ويتركون البعض مغفلاً . والذبال الفتيلة (٥) الاعتلاق التعالق (٦) البادي  
 ساكن البادية وخلافه الحاضر ساكن الحضر (٧) النكبات المصائب . ولردي الهلاك  
 (٨) العضب السيف القاطع . والكالي الحارس . والخطب الشدة (٩) منيلهم معطيهم .  
 ومقيلهم مساحتهم (١٠) قريهم سيدهم . والعلا المراتب العالية . والعراص عرصات يوم  
 القيامة (١١) الصدى العطش . ومؤويهم منزلهم (١٢) السيب العطية . والندى الكرم .  
 وصال قهر واستطال (١٣) الخصل السبق . والمدي الغاية . والخصال الاوصاف

مِنْ بَاهِرِ الْحُسْنِ وَفَضْلِ الْتَّقَى \* وَحِكْمَةِ النُّطْقِ وَمَجْدِ الْفَعَالِ <sup>(١)</sup>  
 حَالٍ مِنَ الْعِلْمِ بِأَسْنَى حُلَى \* وَافٍ مِنَ الْحِلْمِ بِأَزْكَى خِلَالِ <sup>(٢)</sup>  
 نُورٍ مُبِينٍ صَادِقٍ فَارِقٍ \* مُبَشِّرٍ هَادٍ خِتَامٍ كَمَالِ  
 أَبْيَضٍ يُسْتَسْقَى الْحَيَا بِأَسْمِهِ \* كَهْفٍ أَلْيَامِي لِيَتَامَى ثِمَالِ <sup>(٣)</sup>  
 الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةُ ضِمْنِ أَحْتِمَا \* وَالنِّعْمَةِ الْمُسْرَاةُ حِلْفُ احْتِفَالِ <sup>(٤)</sup>  
 كَمْ آيَةٍ جَلَى لَنَا إِذْ تَلَا \* وَغَايَةٍ جَلَى بِهَا دُونَ تَالِ <sup>(٥)</sup>  
 لِلْعَرْشِ أَسْمَى قَدَرُهُ فَاسْمُهُ \* فِي الْعَرْشِ مَقْرُونٌ مَعَ أَسْمِ الْجَلَالِ <sup>(٦)</sup>  
 وَذِكْرُهُ رَفَعَ فِي ذِكْرِهِ \* حَمْدًا لِيَتْلُو مَدْحَهُ كُلُّ تَالِ <sup>(٧)</sup>  
 أَعْطَاهُ دُونَ الرُّسُلِ خَمْسًا كَفَتْ \* يَدَا امْتِنَانٍ فِي الْأَعْطَايَا الْجُزْأَلِ <sup>(٨)</sup>  
 لَمْ يَبْعَثِ الرُّسُلَ اشْتِمَالًا وَفِي \* بَعْثِهِ لِلثَّقَاتِ اشْتِمَالِ <sup>(٩)</sup>  
 وَقِسْمَةُ الْأَنْفَالِ حِلٌّ وَمَا \* مِنْ قَبْلِ كَانَتْ لِنَبِيِّ حِلَالِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَالْأَرْضُ طَهْرٌ وَمُصَلَّى لِأَنْ \* كَانَ لَهُ كَوْنُهَا وَأَحْزَالِ

(١) الباهر العالِب . والحكمة القول النافع . والمجد الشرف . والأعمال الكرم (٢) الخالي المتزين  
 بالخلي . واسنى أضوأ وأرفع . والوافي التام . والأزكى الاصلح . والخلال الخصال (٣) الحيا  
 المطر . والكهف المنجأ واصله الغار في الجبل . والايامى جمع أيم وهي التي لازوج لها . والثمال  
 الغياث (٤) الاحتفاء الاعتناء . وكذلك الاحتفال . والحلف الحليف الملازم (٥) الآية المعجزة  
 وجلّى كشف وجلى الثانية سبق وقوله دون تال اى لا يتلو احد لشدة سبقه (٦) اسنى اعلى  
 والحلال يعنى ذالجلال وهو الله تعالى (٧) ذكره اى النبي صلى الله عليه وسلم . ورفعه في ذكره اى  
 القرآن بقوله تعالى . وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ . ويتلو يقرأ (٨) اليد النعمة . والامتنان المن وهو تعداد  
 النعم . والجزال الكثيرات (٩) الاشتمال العموم . والثقلان الانس والجن (١٠) الانفال الغنائم

وَالنَّصْرُ بِالرُّعْبِ لَشَهْرٍ مَدًى \* يُنَازِلُ الْأَعْدَاءَ قَبْلَ النَّزَالِ<sup>(١)</sup>  
وَالنِّعْمَةُ الْكُبْرَى الَّتِي نَالَهَا \* شِنَاعَةُ الْأَخْرَسِ وَنِعْمَ الْعِنَالُ  
وَلَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ أُسْرِيهِ فَمَا \* أَسْرَى وَأَسْنَى شَرْفًا فِي اللَّيَالِ<sup>(٢)</sup>  
جَالٌ وَجَبْرِيلُ أَنْبِيسُ لَهُ \* مِنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا حَيْثُ جَالُ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى أَتَتْهُ مِنْ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى \* إِلَى مَقَامٍ لَمْ يَنَالَهُ مَقَالُ<sup>(٤)</sup>  
قَالَ لَهُ الرُّوحُ مَقَامِي هُنَا \* وَأَنْتَ فَاصْعَدْ لِمَقَامِ الْوِصَالِ<sup>(٥)</sup>  
فَقَالَ يَا أَنْبِيَّ أَفَرَّدْتَنِي \* جَيْثُ دَهْنِي مَدْهَشَاتِ الْجَلَالِ<sup>(٦)</sup>  
فَقَالَ كَلَّا إِنَّمَا الْأَنْسُ مَا \* أَنْتَ مُوَالٍ وَلَكَ اللَّهُ وَالِ<sup>(٧)</sup>  
طَا حَضْرَةُ الْعَرْشِ اتِّصَالًا فَمَا \* أَيُّحَ مِنْهَا سِوَاكَ اتِّصَالِ<sup>(٨)</sup>  
فَزَجَّهُ فِي النُّورِ زَجًّا رَأَى \* وَرَأَاهُ لِلْحَقِّ نُورُ الْجَمَالِ<sup>(٩)</sup>  
شَاهِدَ مَا شَاهَدَ مِمَّا ارْتَقَى \* عَنْ مَبَازِجِ الْعَقْلِ وَوَهْمِ الْخَيَالِ<sup>(١٠)</sup>  
فَقَالَ قَوْمٌ بِفُؤَادٍ رَأَى \* وَعَالِمٌ بِالْقَلْبِ وَالْعَيْنِ قَالَ<sup>(١١)</sup>  
وَلَيْسَ ذَا وَهْوَ مُحَالٌ عَلَى \* غَيْرِ مَقَامِ الْحُبِّ مِمَّا يَحَالُ<sup>(١٢)</sup>

(١) المدى الغاية . ومنازلة الأعداء ، محاربتهم . وكذلك النزال (٢) الأسرى الأحسن .  
والأسنى الأعلى (٣) جال ذهب وجاء (٤) سدرة المنتهى في السماء السابعة ولم يصعد أحد  
من الخلق فوقها سوى النبي صلى الله عليه وسلم (٥) الروح جبريل عليه السلام (٦) الجلال الهيبة  
(٧) الموالي من الولاء ، وهو المحبة والنصرة وكذلك الوالي بمعنى الولي أي الناصر (٨) حضرة  
الشيء فناؤه وقربه (٩) زجه دفعه (١٠) ارتقى ارتفع ، والمبازج محل البلوغ والوصول .  
والخيال التخيل والتصور (١١) الفؤاد القلب (١٢) المحال المستحيل . والحُب المحبوب



حَيْثُ تَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ نَجِيًّا فِي ظِلَالِ الدَّلَالِ <sup>(١)</sup>  
 وَطَبِيقُ مَا فِي النَّجْمِ يُتْلَىٰ عَلَا \* ثُمَّ آتَىٰ وَالنَّجْمُ فِي الْآفَقِ عَالِ <sup>(٢)</sup>  
 وَبِاحْتِمَالِ الْجِسْمِ وَالرُّوحِ فِي \* مَسْرَاهُ صَحَّ الْقَوْلُ دُونََ احْتِمَالِ <sup>(٣)</sup>  
 وَبِانْشِقَاقِ السَّدْرِ طِفْلاً فَحَسَّ \* لَهُ انْشِقَاقُ الْبَدْرِ عِنْدَ اكْتِمَالِ  
 لِنِسْبَةِ بَيْنَهُمَا فِي الْهُدَى \* وَالْحُسْنِ وَالْقُرْبِ وَبَعْدِ الْمَنَالِ  
 وَنُورُ هَذَا كَمِ جَلَامِنِ دُجَى \* وَنُورُ هَذَا كَمِ هَدَى مِنْ ضَلَالِ <sup>(٤)</sup>  
 كَلَّا بَلِ الْأَنْوَارُ حَيْثُ انْجَلَتْ \* حِسًّا وَمَعْنَى مِنْهُ كَلَّا تُلَّ  
 وَكَانَ انْشِقَاقُ الْبَدْرِ مِنْ نُورِهِ \* أَبَدَى انْشِقَاقًا وَهُوَ تَعْيِيرُ حَالِ  
 شُقِّ هِلَالَيْنِ عَلَى صَفْحَتَيْ \* ظُلُمَائِهِ فِي كُلِّ شِقِّ هِلَالِ  
 وَالشُّطْرُ مِنْهُ لِاسْتِلَامِ الثَّرَى \* يَبِينُ يَدَيْهِ بِالسَّلَامِ اسْتِمَالِ <sup>(٥)</sup>  
 بَلْ أَخْجَلَ الْبَدْرُ لِنَقْصَانِهِ \* فَأَنْحَطَّ مُنْشَقًّا لِبَدْرِ الْكَمَالِ  
 هُمْ سَأَلُوهُ آيَةً أَعْرَضُوا \* عَنْهَا وَقَدْ جَاءَتْ وَفَاقَ السُّؤَالِ <sup>(٦)</sup>  
 قَالُوا وَقَدْ مَانُوا بِسِحْرِ آتَى \* فَقُلْتُ هَذَا السِّحْرُ سِحْرُ حَلَالِ <sup>(٧)</sup>  
 بَلْ عَجِبُوا مِنْ نُكْتَةِ الْكَوْنِ أَنْ \* أَعْطَاهُ رَبُّ الْكَوْنِ مَا مِنْهُ نَالِ <sup>(٨)</sup>  
 وَهَجَرَةً بَلْ وَصَلَةٌ لِلرَّضَى \* وَرُبَّمَا نَيْلٌ بِهِجَرٍ وَصَالِ

(١) تدلى تدلل كما قاله الجوهري مثل تمطى بمعنى تمطط وقاب القوس من وسطه الى معقد وتره من الطرفين . والادنى الاقرب . والنجمي المناجي وهو الحادث سرا (٢) النجم سورة . ويتلى يقرأ . والنجم الثاني الكوكب والثرى . والافق ناحية السماء (٣) الاحتمال الاول الحمل والاحتمال الثاني التردد (٤) جلا كشف والدجى الظلام (٥) الشطر النصف . والثرى التراب الندي (٦) الآية المعجزة (٧) مانوا كذبوا (٨) نكتة الكون سبب وجوده

(١) ضَفًّا حِجَابُ السَّيْرِ دُونَ الْعِدَا \* فِي الدَّارِ وَالْغَارِ عَلَيْهِ اُنْسِدَالُ  
 اِذْ غَارَ بِالْحِكْمَةِ نُورُ الْهُدَى \* فِي الْغَارِ مِنْ غَارَةِ حِزْبِ الضَّلَالِ (٢)  
 وَمَا اخْتَفَى مِنْ خَيْفَةٍ بَلْ لَانَ \* تُظْهِرُ اسْرَارَ الْمَعَانِي الْمَقَالِ (٣)  
 حَيْثُ ثَنَى بَعْدُ عَنَانَ الرَّدَى \* سُرَاقَةُ عَزَمَ السَّرَى وَاسْتَقَالَ (٤)  
 هَيْلَ كَثِيبِ الطَّرْفِ خَسَفًا بِهِ \* عَنْ كَثَبِ وَالصَّنْعِ لِلطَّرْفِ هَالِ (٥)  
 أَهْوَى كَمَا أَهْوَتْ بِمِيلَادِهِ \* مِنْ قَصْرِ كِسْرَى الشَّرَفَاتِ الْعَوَالِ (٦)  
 نِسْبَةُ حَالٍ كَانَتْ مِنْ سِرِّهَا \* أَنْ يَسْوَارِيهِ غَدَا وَهُوَ حَالِ (٧)  
 هُنَاكَ هَامَتْ بِالْحِمَامِ الْعِدَا \* فَحَامَ حَوْلَيْهِ حِمَامٌ فَحَالِ (٨)  
 فَأَضْطَرَدَّ الْكَسْرُ عَلَى جَمْعِهِمْ \* وَأَضْطَرَدَّ الْفَتْحُ لَهُ صِدْقُ قَالَ (٩)  
 وَالْعَنْكَبُوتُ اعْتَمَدُوا حُجَّةً \* خَالُوا بِهَا الْغِيلَ مِنَ اللَّيْثِ خَالِ (١٠)

(١) ضفاسبع واتسع . والدار التي نام فيها ليلة الهجرة صلى الله عليه وسلم . والغار غار جبل ثور  
 الذي اختفى فيه صلى الله عليه وسلم . والانسدال الارتياء (٢) غار من الغيرة . والغار الكهف  
 في الجبل . والغارة دفع الخيل على العدو والمراد هجوم الكفرة عليه صلى الله عليه وسلم . والحزب  
 الجماعة (٣) المعالي المراتب العلية (٤) العنان مقود الفرس . والردي الملاك . وسراقة الذي  
 تبع النبي صلى الله عليه وسلم فغاصت فرسه في الارض فاستقاله فعنا صلى الله عليه وسلم عنه فرجع  
 واسلم (٥) هال الرمل صبه . والكثيب اصله تل الرمل شبه به حيز سراقه اي فرسه الذي خسف  
 به . والكثيب القرب . والطرف العين . وهال افزع (٦) اهوى سقط . والشرفات ما يبني في  
 اعالي القصور (٧) الحامي التحلي المتزين (٨) هامت شغفت واصل معنى هام ذهب على وجهه لم يدر  
 اين يتوجه من الحب ونحوه . والحمام الموت . وحام رفرف . وحال الحمام بينهم وبين النبي  
 صلى الله عليه وسلم حينما باض على فم الغار (٩) الكسر المراد به كسرهم . وشار الى كسر الحاء من  
 الحمام . والفتح له صلى الله عليه وسلم . وشار الى فتح الحاء من الحمام فتاؤلا (١٠) الحجة البرهان .  
 وخالوا ظنوا . والغيل مأوى الاسد

فَأَعَجَبَ لَهُمْ بِالْوَهْنِ اسْتَوْثَقُوا \* ظَنَّا وَلِلْبُرْهَانِ هُمْ فِي جِدَالٍ <sup>(١)</sup>  
 مَا أَصْدَقَ الصِّدِّيقَ فِي قَوْلِهِ \* عَدْلٌ لِنَافِي حُجَجِ الصِّدِّيقِ قَالَ <sup>(٢)</sup>  
 أَشْفَقَ لَا حِرْصًا عَلَى نَفْسِهِ \* بَلْ غَارَ مِنْ نَفْسِ نَفِيسٍ يُزَالُ <sup>(٣)</sup>  
 يَا أَيُّهَا الصِّدِّيقُ بُشْرَاكَ لَا تَحْزَنُ فَسَمِعَ النُّصْرَا مَضَى النِّصَالِ <sup>(٤)</sup>  
 وَحِكْمَةُ الْعِصْمَةِ إِحْرَازُهَا \* مَا بَيْنَ أَظْفَارِ الظُّبَا وَالْعَوَالِ <sup>(٥)</sup>  
 لِلَّهِ مَا أَشْرَفَهَا عِزَّةً \* لَيْسَ لِغَيْرِ اللَّهِ فِيهَا مَجَانُ <sup>(٦)</sup>  
 بُؤَةُ لَاحَتْ بِرَاهِينُهَا \* قَطْعِيَّةٌ تَرْغِمُ أَنْفَ الْجِدَالِ  
 وَهَلْ جِدَالٌ فِي عَلَا أُوجِبَتْ \* وَآدَمُ فِي طِينِهِ ذُو النُّجْدَالِ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِذْ بَدَتْ فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ \* خَرَّتْ لَهُ الْأَمْلاكُ طَوْعًا مِثَالِ <sup>(٨)</sup>  
 وَتُوحٍ إِذْ نُجِّيَ فِي فَلَكِهِ \* كَانَ عَلَى أَنْوَارِهَا ذَا الشُّمَالِ  
 كَذَا خَلِيلُ اللَّهِ فِي نَارِهِ \* مِنْ نُورِهَا هُدًى لِأَهْدَى الْخِلَالِ <sup>(٩)</sup>  
 إِذْ قَالَ جِبْرِيلُ لَهُ سَلْ تَنْلُ \* فَقَالَ عِلْمُ الْحَالِ حَسْبُ السُّؤَالِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَنَالَ إِسْمَاعِيلُ فِيهِ الْقَدَمَ \* بِالذَّبْحِ أَوْ اسْتَحَاقُ أَنْ صَحَّ قَالَ <sup>(١١)</sup>

(١) الوهن الضعف . واستوثقوا اتقوا واستمسكوا . والجِدَالُ الخِصَامُ بالقول (٢) العدل الثقة وهو خبر لمبتدأ محذوف أي هو عدل . والحجج البراهين . والقالي المبغض اسم فاعل من قلاه يقولوه (٣) أشفق خاف . وغار من الغيرة . والنيس هو النبي صلى الله عليه وسلم (٤) فصل السهم حديثه (٥) الحكمة الاتقان . والعصمة الحفظ . وإحرازها حفظها . والظبا السيوف . والعوالي الرماح (٦) ترغم تدل . والجِدَالُ المخاصمة بالكلام (٧) العلامات العلية . والنجدال الانصراع والانطراح (٨) الغرة بياض في الوجه . وخرت سقطت (٩) الخلال الخصال (١٠) حسبه كافي (١١) الذبج الكبش الذي فدى به إسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام

وَهُودٌ أَسْتَجَبُوا لَدَيْهِ الْهَدَى \* وَيُوسُفُ مِنْهَا تَحَلَّى الْجَمَالَ <sup>(١)</sup>  
 وَخَلَعَهُ الْأَشْرَافِ مِنْهَا أَكْتَسَى \* بِالطُّورِ مُوسَى عِنْدَ خَلْعِ النِّعَالِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالرُّوحُ رُوحُ اللَّهِ لَاقَى بِهَا \* بُشْرَى تَلَقَّتْهَا صُدُورُ الرِّجَالِ <sup>(٣)</sup>  
 فَيَا لَهُ نُورًا اتَّقَادَ بَدَا \* فِي غُرُرِ الْأَبَاهِ مِنْهُ انْتِقَالَ <sup>(٤)</sup>  
 وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مَعًا وَالضُّحَى \* وَالشَّهْبُ مِنْهُ أَشْرَقَتْ وَالْهِلَالُ <sup>(٥)</sup>  
 وَنُورُهُ أَجْلَى وَبُرْهَانُهُ \* أَعْلَى وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَعَالِ <sup>(٦)</sup>  
 تَفَجَّرَتْ أَنْمُلُهُ بِالْأَنْدَسِ \* مَعْنَى وَبِالْحُسْرِ جَرَتْ بِالزَّلَالِ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْطَقَ الْعَيْرُ بِتَصْدِيقِهِ \* وَأَفْصَحَ الذِّئْبُ بِهِ وَالْغَزَالِ <sup>(٨)</sup>  
 وَسَبَّحَتْ فِي رَاحَتَيْهِ الْحَصَى \* وَأَنْهَزَمَ الْجَمْعُ بِخَشْيِ الرِّمَالِ <sup>(٩)</sup>  
 وَالْجَذَعُ إِذْ عَوَّضَ مِنْ وَصْلِهِ \* بِفَضْلِهِ حَنْ حَيْنِ الْفِصَالِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَهَلْ إِلَى آيَاتِهِ مُنْتَهَى \* وَعَنْ عَلَا غَايَتِهِ النُّجْمُ آلِ <sup>(١١)</sup>  
 فَمَا بَالِغٌ بِالْغَا وَصَفَهُ \* يَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ الْعَقَامُ الْمَقَالَ

(١) تحلى تزين (٢) الشعلة اللباس (٣) الطور الجبل (٤) الروح جبريل عليه السلام (٥) البشري  
 هي ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حين انزلت آية وما أرسلناك إلا رحمة  
 للعالمين هل اصابك شيء من هذه الرحمة قال نعم كنت خائفا فامنت لما انزل الله تعالى علي في  
 القرآن يعني بقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين  
 مطاع ثم أمين (٦) الشهب النجوم (٧) الاجلى الاوضح (٨) وبرهانه حجته (٩) والمعالي الرتب  
 العلية (١٠) الانمل رؤس الاصابع (١١) والندى الكرم (١٢) والزال الماء العذب الصافي (١٣) العير  
 الحمار (١٤) حتما التراب قبضه بيده ثم رماه (١٥) الجذع اصل النخلة (١٦) حن صوت بشوق  
 والفصال جمع فضيل وهو ولد الناقة (١٧) آياته معجزاته صلى الله عليه وسلم وآل رجع

وَبَعْدَ مَبْدَأِ نُورٍ أَوْ مُنْتَهَى \* شَفَاعَةِ مَاذَا عَسَى أَنْ يُقَالَ  
يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ فَضْلًا بِهِ \* قَدْ سَادَ فِي الْأُولَى وَيَوْمَ الْمَالِ<sup>(١)</sup>  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ أَصْطَفَاءَ وَيَا \* خَاتِمَهُمْ جَمْعًا لِمَعْنَى الْكَمَالِ<sup>(٢)</sup>  
يَا مُلْجَأَ الْخُلُقِ وَمُنْجَاهُمْ \* إِذَا بِهِمْ ضَاقَ أَنْفُسُهُ الْمَجَالِ<sup>(٣)</sup>  
يَا مَنْ بِهِ نَالَ الْمُحِبُّ الرِّضَى \* وَيَا شَفِيعًا فِي الذُّنُوبِ الثَّقَالِ  
رُحْمَاكَ فِينَا يَا نَبِيَّ الْهُدَى \* فَلَمْ تَزَلْ رُحْمَاكَ ذَاتَ انْهِمَالِ<sup>(٤)</sup>  
رُحْمَاكَ فِي أَوْطَانِنَا رَاعِيهَا \* مِنْ لِحْظِكَ الْأَحْمَى بَعِينَ ابْتِهَالِ<sup>(٥)</sup>  
رُحْمَاكَ فِي سُلْطَانِنَا وَالِهِ \* مِنْ نَصْرِكَ الْأَنْصَى بِأَرْضِي نَوَالِ<sup>(٦)</sup>  
رُحْمَاكَ فِي غُرُبَتِنَا كُنْ لَهَا \* أُنْسًا فَإِنَّ الْهَدَى بِالْأَنْسِ طَالِ<sup>(٧)</sup>  
رُحْمَاكَ فِي كُرْبَتِنَا حُلَا \* مِنْكَ بَسْرًا فَهِيَ رَهْنُ اعْتِقَالِ<sup>(٨)</sup>  
رُحْمَاكَ فِي عَيْلَتِنَا أَغْنَاهَا \* إِنَّا عَلَى رَفْدِكَ طَرًّا عِيَالِ<sup>(٩)</sup>  
رُحْمَاكَ فِي قِلَّتِنَا زَكَاهَا \* زَكَاةَ تَكْثِيرِ بَحَالِ وَمَالِ<sup>(١٠)</sup>  
صَالَتْ عَلَيْنَا بِالْوُفُورِ الْعِدَا \* وَهَلْ عَلَى رَاحِيكَ غَوْنًا يُصَالِ<sup>(١١)</sup>

(١) الكونان الدنيا والآخرة . والفضل كلمة تجمع كل خير . والمآل المرجع (٢) الاصطفاء الاختيار (٣) الملجأ محل الالتجاء . والمنجى محل النجاة . والانفساح الاتساع . والمجال محل التردد وهو الذهاب والرجوع (٤) الرحمة . والانهمال الانصباب (٥) راعيا انظرها . والخط النظر الخفي . والاحمى من الحماية . والابتهاال الدعاء الى الله تعالى (٦) والله انصره . والانصى من نضا السيف اذا استله . والنوال العطاء (٧) العهد الزمن (٨) الرِّهن المرهون المحبوس . والاعتقال الارتباط بالعقال وهو الحبل الذي يشده به قوائم البعير ونحوه (٩) العيلة الفقر . والرغد الخير . وطرا جميعا . وعيال الرجل من يعولهم وينفق عليهم (١٠) زكها من الزكاة وهي الزيادة والنماء (١١) صالت قهرت واستطالت . والوفور الكثرة . والغوب الاغاثة والعون

طَلَّتْ بَعْدَ وَاعْتَدَادٍ مَعًا \* وَمَا عَلَى ذَاكَ الْحِمَى يُسْتَطَالُ <sup>(١)</sup>  
 خَالَتْ بَأْنًا لَا غِيَاثَ لَنَا \* حَاشَا غِيَاثَ الْخَلْقِ مَعًا يُخَالُ <sup>(٢)</sup>  
 وَبِالْغِنَى اخْتَالَتْ وَمَا إِنْ لَنَا \* فِي غَيْرِ أَفْيَاءِ غِنَاكَ اخْتِيَالُ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَنْتَ لِلْخَلْقِ مَلَاذُ الْوَرَى \* وَالْوَزْرُ الْإِخْمَى لَدَى ذِي الْجَلَالِ <sup>(٤)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ نُورَ الْهُدَى \* أَزْكَى صَلَاقٍ قُورِنْتَ بِاتِّصَالِ <sup>(٥)</sup>

وقال عبد الله بن لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى في المولد الشريف سنة ٧٦٤

بِحَقِّ الْهَوَى يَا حُدَاةَ الْحُمُولِ \* قَفُوهَا قَلِيلًا بِتِلْكَ الطُّلُولِ <sup>(٦)</sup>  
 مَعَاهِدُ مَرَّتْ عَلَيْهَا السَّحَابُ \* يَبْرِقُ خَفُوقٍ وَدَمَعِ هُمُولِ <sup>(٧)</sup>  
 أَحْنُ إِلَيْهَا حَنِينَ الْعِشَارِ \* وَأَبْكِي إِلَيْهَا شَجْوِ طَوِيلِ <sup>(٨)</sup>  
 فَيَا سَعْدُ عَرِّجْ عَلَيْهَا الرِّكَابُ \* فَفِيهَا أَقْلَابِي شِفَاءُ الْغَلِيلِ <sup>(٩)</sup>  
 سَقَاهَا مِنَ الْمَزْنِ صَوْبُ الْعَمَامِ \* وَحَيَا بَعْرِفِ النَّسِيمِ الْعَلِيلِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَا زَالَ فِيهَا يَجْرُ الذُّيُولُ \* فَيَمُوتُ النُّفُوسَ بِمَجَرِّ الذُّيُولِ  
 لَئِنْ حُلْتَ يَا رَبِّعُ عَنْ عَهْدِنَا \* فَعَهْدُ الْهَوَى لَيْسَ بِالْمُسْتَحِيلِ <sup>(١١)</sup>

(١) الاعتداد الثَّقَوِي بالسلاح ونحوه . والاستطالة التعدي (٢) خالت ظننت . والغياث  
 المنقذ (٣) اختالت تكبرت . والأفياء الطائيل . والاختيال الانقمار (٤) الملاذ المتجاء . والورى  
 الخلق . والوزر المتجاء (٥) الازكى الاخلمع والانى (٦) الهوى الحب . والمداة ساقاة الابل .  
 والحمول مراده بها الابل . والطلول . المتخلص من آثار الديار (٧) المعاهد المنازل . والخفوق  
 المضطرب . والهمول السائل (٨) احن اشتاق . والعشار جمع عَشْرَاء وهي الناقة التي اتي  
 عليها من وقت الحمل عشرة اشهر . والشجو الحزن (٩) الركاب الابل المركوبة . والغليل شدة  
 العطش (١٠) المزن السحاب الابيض . والصوب المطر . والعرف الرائحة الطيبة . والعليل  
 الخفيف اللين (١١) الربع المنزل . والعهد العا . والهوى الحب . والمستحيل المتغير

وَمِمَّا شَجَانِي وَمِضْ خُنُوقٌ \* كَقَلْبِي غَدَاةَ النَّوَى وَالرَّحِيلِ<sup>(١)</sup>  
وَمِضْ إِذَا سَلَّهُ الْمَزْنُ وَهَنًا \* يَضِي سَنَاهُ كَقَضْبٍ صَقِيلِ<sup>(٢)</sup>  
أَطَارَ الْفُؤَادَ فُؤَادَ الْمَشُوقِ \* وَأَغْرَى الشَّهَادَ بِطَرْفِ كَلِيلِ<sup>(٣)</sup>  
فَبِتُّ أَطَاوِلَ لَيْلَ التَّمَامِ \* بِوَجْدٍ جَدِيدٍ وَصَبْرٍ مُحِيلِ<sup>(٤)</sup>  
وَدَمَعِي يُسَاجِلُ دَمْعَ الْعَمَامِ \* وَشَجْوُ الْحَمَائِمِ عِنْدَ الْهَدِيلِ<sup>(٥)</sup>  
فَيَأَلَيْتَ شَعْرِي وَهْلٌ مِنْ سَبِيلِ \* عَلَى الْوَجْدِ يَوْمًا بِصَبْرٍ جَمِيلِ<sup>(٦)</sup>  
وَهْلٌ يَسْمَحُ الدَّهْرُ بَعْدَ الْعِنَادِ \* بِجَبْرِ الْكَسِيرِ وَعِزِّ الذَّلِيلِ<sup>(٧)</sup>  
وَهْلٌ رَاجِعٌ عَهْدُنَا لِحَمَى \* عَلَى رَغْمِ دَهْرٍ ظَلُومٍ جَهُولِ<sup>(٨)</sup>  
فَيَا حُسْنَ مَا وَى بِمَرَأَى جَمِيلِ \* وَيَا طَيْبَ مَثْوَى بِظِلِّ ظَالِيلِ<sup>(٩)</sup>  
وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ رَكْبٌ سَرَوْا \* يَجِدُونَ وَاللَّيْلَ مُرَخًى السُّدُولِ<sup>(١٠)</sup>  
نَشَاوَى بِكَاسَيْنِ كَأْسِ الْهَوَى \* وَكَأْسٍ مِنَ الْآيْنِ مِثْلِ الشُّمُولِ<sup>(١١)</sup>

(١) شجاني احزني . والوميض لمع البرق . والخفوق كنير الخفقان وهو الاضطراب . والنوى  
البعده (٢) الوهن نصف الليل . والسنا الضوء . والعنقب السيف القاطع . والصقيل المجلو (٣)  
اغرى اولع . والشهاد الارق والسهر . والكليل العاجز الضعيف (٤) اطاول اكابد .  
والوجد الحب والحزن . والتحيل الدارس الذي مرت عليه احوال اي اعوام (٥) ساجله عمل مثل  
عمله واصل المساجلة نزح الماء من اثنين بالسجل وهو الدلو . والشجوا الحزن . والهديل ذكر الحمام  
(٦) شعري علي . والسبيل الطريق . والوجد شدة الحب . والصبر الجميل الذي لا يفجر معه (٧)  
العناء التعب (٨) العهد الزمن . والحمى الحمي . والرغم الدل (٩) المأوى المنزل . والمرأى محل  
الرؤية . والمثوى المنزل . والظليل الساتر (١٠) الذمة الكفالة . والركب ركبان الابل . وسروا  
سا . واليلا . ويجدون يجتمعون . والسدول الستور (١١) النشاوى السكرى . والشمول الخمرة

يَوْمُونَ بِالْعِيسِ أُمَّ الْقُرَى \* وَقَبْرَ النَّبِيِّ الشَّفِيعِ الرَّسُولِ <sup>(١)</sup>  
 دِيَارُهَا الْوَحْيُ وَخِي السَّمَاءُ \* تَنْزِلُ أَكْرَمُ بِهِ مِنْ نَزُولِ  
 بِهَا أَشْرَقَ الدِّينُ كَالشَّمْسِ نُورًا \* وَأَنَّ مِنَ الشَّرِكِ وَقْتُ الْأَفُولِ <sup>(٢)</sup>  
 فَيَا حَادِي الْعِيسِ يَطْوِي الْفَلَاحَ \* بِوَحْدِ الْقَلَاصِ وَنَصِ الدَّمِيلِ <sup>(٣)</sup>  
 سَفَائِنِ آلِ طَوَاهَا السَّرَى \* وَشَقِ الْحُزُونِ وَقَطْعِ السُّهُولِ <sup>(٤)</sup>  
 نَشَدْتُكَ يَا بَابَانَ الْبَابِ الْحَمِيِّ \* وَبِالْمُورِدِ الْعَذْبِ وَالسَّلْسِيلِ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا مَا حَلَلْتَ لَدَيْ طَيْبَةٍ \* وَجِئْتَ مَحَلَّ الرِّضَا وَالْقَبُولِ  
 وَقَبْرًا ثَوَى فِيهِ خَيْرُ الْوَرَى \* وَبُشْرَى الْكَلِيمِ وَفَخْرُ الْخَلِيلِ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَبْلِغْ تَحِيَّةَ صَبٍّ مَشُوقٍ \* عَدَّتْهُ عَوَاذِي الزَّمَانِ الْخُنْدُولِ <sup>(٧)</sup>  
 وَقُلْ يَا رَسُولَ الْهُدَى وَالشَّفِيعِ \* إِذَا ضَاقَ صَدْرُ أَبِي عَنْ سَلِيلِ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَطَيْبُ السَّلَامِ \* يُحْيِيكَ عِنْدَ الْأَضْحَى وَالْأَصِيلِ <sup>(٩)</sup>  
 نَبِيٍّ كَرِيمٍ رَوْفٌ رَحِيمٍ \* بِنَصِّ الْكِتَابِ وَحُكْمِ الْعُقُولِ <sup>(١٠)</sup>

- (١) يومون يقصدون . والعيس الابل البيض . وام القرى مكة المشرفة (٢) اشرق اضاء .  
 والافول الغروب (٣) حادي العيس سائقها . ويطوي يقطع . والنالا القفار جمع فلاة . والوخد  
 سير سريع وكذلك النص وكذا الدميل . والقلاص جمع قلوص وهي المناقة اشابة (٤) الاكل  
 السراب . وطواها الخملها . والسرى السير ليلا . والحزون ضد السهول (٥) نشدتك سألتك .  
 والبان شجر . والسلسيل العذب البار (٦) ثوى اقام . وبشري الكليم الذي شر به موسى  
 عليه السلام في التوراة . وفخر الخليل الذي افتخر به جده ابراهيم الخليل عليه السلام (٧) الصب  
 العاشق . وعدته صرفته وشغلته . وعواذي الزمان عوائقه وحوادثه . والخندول ضد الناحر  
 (٨) السليل الولد (٩) الاصيل آخر النهار من العصر الى الغروب (١٠) نص الحديث رفعه



إِمَامُ الْهُدَى الْمُجْتَبَى الْمُصْطَفَى \* وَأَزْكَى شَهِيدٍ وَأَهْدَى دَلِيلٍ <sup>(١)</sup>  
 بِهِ أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَ الْهُدَى \* وَعَلَّمَ كَيْفَ سَوَاءِ السَّبِيلِ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَامَ بِأَعْبَاءِ دِينِ الْإِلَهِ \* أَتَمَّ الْقِيَامَ بِفِعْلٍ وَقِيلِ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَكْرَمَ بِلَيْلَةِ مِيلَادِهِ \* عَلَى كُلِّ وَقْتٍ وَعَصْرٍ وَجِيلِ <sup>(٤)</sup>  
 لَكَ اللَّهُ مِنْ لَيْلَةٍ فَضْلُهَا \* يَجْرُ عَلَى النَّجْمِ فَضْلُ الذُّيُولِ

وقال ابن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ رحمه الله تعالى كما في مجموعة قال كاتبها  
 وهي من نظم العقدين في مدح سيد الكونين صلى الله عليه وسلم

هُمْ عَدَلُوا نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَأَعْدِلِ \* وَلَا تَكُ عَنْ ذَلِكَ الضَّرِيحِ بِمَزِيلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَدَعِ عَنْكَ سَعْدَى وَالزُّوْلُ بِرَبْعِهَا \* وَإِنْ شِئْتَ إِسْعَادًا بِطَيْبَةٍ فَأَنْزِلِ <sup>(٦)</sup>  
 وَسَلِّمْ عَلَى ذَلِكَ الضَّرِيحِ فَإِنَّهُ \* ضَرِيحٌ بِهِ قَدْ حَلَّ أَكْرَمُ مُرْسَلِ  
 وَيَمِينُ جَنَابِ الْهَاشِمِيِّ وَلَدِ بِهِ \* وَلَا تَبْكُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ <sup>(٧)</sup>  
 هُنَاكَ الْجَنَابُ الرَّحْبُ وَالْمَنْعَمُ الَّذِي \* شَفَاعَتُهُ لِلْخَلْقِ أَكْرَمُ مُوْتَلِ <sup>(٨)</sup>  
 نَبِيٍّ هُدًى مَوْلَى شَفِيعٍ مُشَفَّعٍ \* رَوْفٌ رَحِيمٌ سَلَّمَ مَا شِئْتَ يَبْذُلِ  
 بِشِيرِ نَذِيرٍ سَيِّدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ \* مَكِينٌ مُطَاعٌ ذُو ثَنٍّ مَكْمَلِ <sup>(٩)</sup>  
 أَبُو الْقَاسِمِ الْهَادِي الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ \* وَأَحْمَدُ وَالْقَتَالُ كُلُّ مُضَالِ <sup>(١٠)</sup>

(١) المجتبى المختار. والازكى الاصلح (٢) سواء السبيل وسط الطريق (٣) الائمةاء الاحمال  
 والاثقال. والقيال القول (٤) العصر الزمان. والجيل الامة من الناس (٥) عدلوا مالوا.  
 والضريح القبر. العزل اعتزال الشيء، ومفارقته (٦) الربع المنزل (٧) يم اقصد. والجناب  
 الجانب. ولد النبي. والذكرى التذكر (٨) الرحب الواسع. والموئل المرجع (٩) المكين  
 الثابت الوقور (١٠) القتال من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب القديمة لانه يقتل الكفار

مُقَفَّ شَهِيدٌ صَادِقٌ شَهِدَ عَلَيَّ \* جَمِيعُ الْوَرَى إِنْ قَالَ يُسْمَعُ وَيُقْبَلُ  
هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاحِي هُوَ الْخَاشِرُ الَّذِي \* يُقَالُ لَهُ أَطْلُبْ تُعْطَى مَا شِئْتَ وَاسْأَلْ<sup>(١)</sup>  
رَسُولُهُ إِلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُؤَيَّدٌ \* مِنْ اللَّهِ بِالنُّورِ الْمُبِينِ الْمَنْزِلُ<sup>(٢)</sup>  
جَوَادُ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْقَتْمُ الَّذِي \* سَيُورِدُنَا فِي الْخَشَرِ أَكْرَمَ مَنْزِلِ<sup>(٣)</sup>  
حَرِيصٌ عَلَيْنَا خَاتِمُ الرُّسُلِ نَاصِحٌ \* كَرِيمٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ إِنْ قَالَ يَفْعَلُ  
حَبِيبٌ إِلَى الرَّحْمَنِ يَأْخُذُ مِنْ جَنِّي \* بِحَقٍّ وَيَعْفُو مُحْسِنًا غَيْرَ مُهْلِكِ<sup>(٤)</sup>  
إِمَامٌ جَمِيعِ الرُّسُلِ لَيْلَةٌ إِذْ سَرَى \* فَصَلَّى بِهِمْ فِي مَحْفَلٍ أَيْ مَحْفَلِ<sup>(٥)</sup>  
هُوَ الْمُصْطَفَى وَالْعَجَبِيُّ مُرْشِدُ الْوَرَى \* وَمُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَمُعْضِلِ<sup>(٦)</sup>  
وَيَأْتِي غَدًا وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَائِهِ \* وَقَدْ خَصَّ فِيهِمْ بِالْمَقَامِ الْمَفْضِلِ  
سَمَا لِمَقَامٍ لَيْسَ يُسَمُّوهُ إِلَيْهِ مَنْ \* سِوَاهُ فَقِيلَ أَقْبَلَ عَطَايَ وَأَقْبَلَ<sup>(٧)</sup>  
وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هَذَا نِهَايَتِي \* تَقْدَمُ فَإِنِّي لَا أَجَاوِزُ مَنْزِلِي<sup>(٨)</sup>  
دَنَا فَرَأَى مَا لَا رَأَى قَبْلَ مُرْسَلٍ \* وَقِيلَ لَهُ أَنْتَ الْحَبِيبُ فَأَمَلِ<sup>(٩)</sup>  
فَلَيْسَ سِوَى سِتْرِ الْمَهَابَةِ إِذْ دَنَا \* فَشَهِدَ عَيْنَ الْحَقِّ غَيْرَ مُعْثَلِ<sup>(١٠)</sup>  
لِمَبْعُوثِهِ مِنْ كُلِّ جِيلٍ عِلَامَةٌ \* عَلَى مَا جَلَّتْهُ الْكُتُبُ مِنْ أَمْرِ الْجَلِيلِ<sup>(١١)</sup>  
فَجَاءَ بِهِ إِنْجِيلُ عِيسَى بِأَخْبَرٍ \* كَمَا قَدْ مَضَتْ تَوْرَةُ مُوسَى بِأَوَّلِ

(١) العاقب الذي لا نبي بعده والذي يخلف من قبله بالخير، والمحي ماحي الكفر، والخاشر الذي يحشر الناس على قدمه (٢) التأييد والتقوية، والمبين الظاهر (٣) القَتْمُ المجموع للخير، والمنزل المورد (٤) جنى اذنب، واهمل الشيء، تركه غير مكترث بشأنه (٥) المحفل المجمع (٦) المجتبي المختار، والمعضل الشديد (٧) سماء (٨) جاوز المكان قطعه وخلفه وراءه (٩) دنأ قرب (١٠) المعثل المصور والذي له مثل (١١) الجيل الامة من الناس، وجلته كشفته، والجلي الظاهر

- (١) لَأَخْبَارِهِمْ فِي حُسْنِ أَخْبَارِهِمْ نَبَا \* نَبَا عَنْهُ حَدُّ الْحَاسِدِ الْمُتَأَوَّلِ  
(٢) وَشَقَّ حِجَابَ الدَّهْرِ عَنْ سِرِّ بَعْثِهِ \* سَطِيعٌ وَشَقٌّ فِي صَرِيحِ التَّأَوَّلِ  
(٣) عَلَا جَدُّ سَيْفٍ حِينَ بَشَّرَ جَدُّهُ \* بِذَلِكَ تَنْبِيهَا عَلَى قَدَرِهِ الْعَلِيِّ  
(٤) وَإِنَّ بَحِيرًا أُمَّ مِرَاةَ عِلْمِهِ \* فَأَبْصَرَهُ فِيهَا بَعَيْنِ التَّخْيِيلِ  
(٥) فَلَمَّا تَبَدَّدَ بَدْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ \* رَأَاهُ فَلَمْ يُشْكَلْ وَلَمْ يَتَأَوَّلِ  
(٦) فَأَكْرَمَهُمْ مِنْ أَجَلِهِ وَجَلَّاهُمْ \* جَلَّالَتُهُ فِيمَا رَأَى لَمْ يُبَدِّلِ  
(٧) وَقَدْ قَامَ قَسْرٌ فِي عُكَاظٍ يَقْصُ مِنْ \* نُبُوَّتِهِ مَا قَالَهُ كُلُّ أَفْضَلِ  
(٨) وَأَرْشَدَتِ الرُّهْبَانُ سَلْمَانَ نَحْوَهُ \* وَقَالُوا لِذَاتِ التَّخْلِ يَثْرِبُ فَأَرْحَلِ  
(٩) نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ لَيْسَ بِمَائِلٍ \* وَلَا خَائِفٍ مِنْ لَائِمٍ مُتَقَوِّلِ  
(١٠) لَهُ الْعُجْزَاتُ الْعُجْزَاتُ لِمَنْ عَصَى \* وَشَقَّ الْعَصَا مِنْ حَاسِدٍ مُتَقَوِّلِ  
(١١) وَمَا زَالَ فِيهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ صَادِقًا \* أَمِينًا حَلِيمًا النَّفْسِ غَيْرَ مُجْهَلِ  
(١٢) وَمَا كَذَبُوا دَعْوَاهُ لَكِنَّ دَعَاءَهُمْ \* غُرُورٌ هَوَىٰ أَغْرَاهُمْ بِالتَّقَوِّلِ

(١) الاحبا علماء اليهود والنبا الخبر ونبا عنه حد الحاسد ارتفع عنه ولم يؤثر به والتأويل  
صرف الشيء عن ظاهره (٢) سطيح وشق كاهنان بشرا بالنبي صلى الله عليه وسلم (٣) الجدد الخفت  
وسيف بن ذي يزن ملك اليمن وجد النبي صلى الله عليه وسلم عبد المطلب (٤) بحيرا اهب  
مشهور وام قصيد والتخييل التصور (٥) اشكل الامر التبس وتأول الشيء صرفه عن  
ظاهره (٦) جلا كشف وجلالته عظمته (٧) قس هو ابن ساعدة وعكاظ سوق يجتمع  
فيه العرب ويقص يحدث (٨) سلمان هو الفارسي رضي الله عنه ويثرب المدينة المنورة  
(٩) نقول الحديث اختلقه (١٠) شق العصا خالف والمتغول المهالك (١١) غره خدعه  
والهوى ميل النفس المذموم واغراهم اولعهم والنقول الكذب

بِدَايَوْمٍ بَدْرٍ وَهُوَ كَالْبَدْرِ حَوْلَهُ \* كَوَاكِبٌ فِي أَفْقِ الْمَوَاكِبِ تَنْجَلِي <sup>(١)</sup>  
 وَجَبْرِيلُ فِي حُنْدِ الْمَلَائِكِ دُونَهُ \* فَلَمْ تُغْنِ أَعْدَادُ الْعَدُوِّ الْمَخْذَلِ <sup>(٢)</sup>  
 رَمَى بِأَسْخَى فِي أَوْجِهٍ الْقَوْمِ رَمِيَةً \* فَشَرَّدَهُمْ مِثْلَ النَّعَامِ الْمُجْجَلِ <sup>(٣)</sup>  
 أَغْدُوا سِرَاعًا يَهْرُبُونَ كَأَنَّمَا \* تَحُولُ مِنْهُمْ بَطْشُ أَيْدٍ لِأَرْجُلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَجَادَلَهُمْ بِالْمَشْرِفِ فَسَلَّمُوا \* فَجَادَ لَهُ بِالنَّفْسِ كُلِّ مُجْدَلِ <sup>(٥)</sup>  
 عَمِيدَةً سَلَّ عَنْهُمْ وَحَمَزَةً وَأَسْتَمَعَ \* حَدِيثَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ عَلِي <sup>(٦)</sup>  
 فَهُمْ عَتَبُوا بِالسَّيْفِ عُنْبَةً إِذْ عَدَا \* فَذَاقَ الْوَلِيدُ الْعَمُوتَ لَيْسَ لَهُ وَلِي <sup>(٧)</sup>  
 وَشَيْئُهُ لَمَّا شَابَ خَوْفًا تَبَادَرَتْ \* إِلَيْهِ الْعَوَالِي بِالْخَضَابِ الْمُعْجَلِ <sup>(٨)</sup>  
 وَجَالَ أَبُو جَهْلٍ فَحَقَّقَ جَهْلَهُ \* غَدَاةَ تَرْدَى بِالرَّدَى عَنْ تَذَلُّ <sup>(٩)</sup>  
 فَأَضْحَى قَلْبِيًّا فِي الْقَلْبِ وَقَوْمُهُ \* يَوْمُونَهُ فِيهَا إِلَى شَرِّ مَنَهْلِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَجَاءَ لَهُمْ خَيْرُ الْأَنَامِ مُوَبَّخًا \* فَفَتَحَ مِنْ أَسْمَاعِهِمْ كُلِّ مَقْلِ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَخْبَرَ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ مِنْهُمْ \* وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَدُونَ لِمَقُولِ <sup>(١٢)</sup>

(١) الافق ناحية السماء . والمواكب جماعة الخيل والناس تكون حول الملك والامير . وتنجلي  
 من جلاء العروس وهو زفافها واهدائها الى زوجها على التشبيه (٢) المخذل المخذول غير المنصور  
 (٣) اجفل اسرع بالهرب (٤) اغدوا اسرعوا . والبطش السطوة والاخذ بالعنف (٥) جادلهم  
 خاصمهم . والمشر في السيف . وجاد من الجود والمجدل المضروع (٦) عميدة بن الحارث بارز  
 في وقعة بدر شعبة بن ربيعة . وبارز علي بن ربيعة وبارز علي بن ربيعة . والوليد بن عتبة فقتلهم  
 واستشهد عميدة بعد ذلك من جرحه في هذه المبارزة (٧) عدا تعدى . والوليد بن عتبة وفيه  
 تورية بالوليد بمعنى الولد وشيخا ذكر الولي (٨) تبادرت اسرعت . والعوالي الرماح (٩) جال  
 ذهب وجاء . وتردى هلك . والردي الهلاك (١٠) القليب الاول المقلوب المنكس والقليب  
 الثاني البئر . ويؤمونه يقصدونه . والمنهل المورد (١١) المقول مراده به القول

سَلَا عَنْهُمْ يَوْمَ السَّلَا إِذْ تَضَاهَكُوا \* فَعَادَ بُكَاءَ عَاجِلًا لَمْ يُوجَلْ <sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ يَعْلَمُوا عِلْمَ الْيَقِينِ بِصِدْقِهِ \* وَأَكْنَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ لِمَعْقِلِ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَيْسَ الَّذِي فِي كَفِّهِ سَبْحُ الْحَصَى \* وَأَرْوَى جَمِيعَ الْجَيْشِ مِنْ نَبْعِ الْأَمْلِ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ جَاءَ مُعْجِزٌ \* لِكُلِّ مُجِدِّ فِي الْبَلَاغَةِ مُجْزِلٌ <sup>(٤)</sup>  
 أَلَيْسَ انْتِشَاقُ الْبَدْرِ كَانَ لِأَجَلِهِ \* فَشَقَّ عَلَى نَفْسِ الشَّقِيِّ الْمُجْهَلِ <sup>(٥)</sup>  
 أَلَمْ يَنْظُرُوا لِلدُّوحِ تَسْعَى لِقَصْدِهِ \* أَلَمْ يُبْصِرُوا فِعْلَ الْغَمَامِ الْمُظْلِلِ <sup>(٦)</sup>  
 أَلَيْسَ الَّذِي قَدْ أَلَمَّ الْجَذْعَ فَقَدَهُ \* فَإِنَّ أَنْبِنَ الشَّقِيَّ الْمُتَمَلِّلِ <sup>(٧)</sup>  
 أَلَيْسَ الَّذِي أَعْطَى الْغَزَالَ عَهْدَهُ \* فَعَادَتْ وَلَمْ تُخْلَفْ وَلَمْ تَتَمَلَّلِ <sup>(٨)</sup>  
 أَلَمْ يَتَذَكَّرْهُ الْعَنْكَبُوتُ بِسُجْبِهِ \* عَلَى الْغَارِ إِذَا جَاؤُا فَجَاؤُا بِسَفَلِ <sup>(٩)</sup>  
 أَلَيْسَ بِبَابِ الْغَارِ حَامَتِ حَمَامَةٌ \* لِتَضَرِفَهُمْ عَنْ قَصْدِهِ بِالْخَيْلِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَمَا نَبَتْ فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ دَوْحَةٌ \* عَلَى الْغَارِ حَتَّى غَابَ عَنْ مُتَأَمِّلِ  
 أَلَيْسَ بَعِيرُ الْقَوْمِ لِأَذَى بَعْدَانِهِ \* فَأَنْجَاهُ مِنْ جُوعٍ وَثَقِيلِ مُحْمَلِ  
 أَمَا الْجَمَلُ الصَّعْبُ الْقِيَادَ طَاعَهُ \* وَأَهْوَى لَوَجْهِهِ الْأَرْضَ فَعَلَّ مَقْبِلِ <sup>(١١)</sup>  
 أَلَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ الطَّعَامِ مُسَبِّحًا \* لَدَيْهِ مَتَى مَا مَدَّ كَفًّا لِمَا كُلِّ

(١) السلا الكرش وقد اتى الكفار بسلا جزور ذبحت فالقود على النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 ساجد عند الكعبة في اول الاسلام قبل الهجرة وقد قتلوا في غزوة بدر (٢) المعقل محل العقل  
 (٣) الانمل رؤس الاصابع جمع انملة (٤) الجزل من الكارم خلاف الركيك (٥) شق صعب  
 (٦) الدوح الشجر الكبير (٧) الجذع اصل النخلة والانبين التوجع والشيق المشتاق  
 والمتملل المشطرب (٨) الغزالة الطيبة (٩) ابتدر اسرع والغار الكمف في الجبل  
 وتجالوا ذهبوا وحاوا (١٠) حمام الحمام دؤوم ورفرف والتخيل التصور بالخيال (١١) اهوى سقط

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَحْشَ وَالْدَّوْحَ سَلِمَتْ \* عَلَيْهِ وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ جُنْدَلٍ <sup>(١)</sup>  
 أَلَيْسَ الَّذِي قَدْ كَلَّمَ الضُّبَّ سَائِلًا \* فَقَالَ مَجِيبًا أَنْتَ آخِرُ مُرْسَلٍ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَيْسَ لَهُ الْخَوْضُ الَّذِي نَأْمَنُ الظُّلَمَ \* إِذَا مَا شَرِبْنَا مِنْهُ جُرْعَةً سَلَسَلٍ <sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْبُرَاقَ سَمَاءَ بِهِ \* فَأَضْحَى إِلَى أَعْلَى السَّمَوَاتِ يَعْتَلِي <sup>(٤)</sup>  
 فَنُودِيَ إِنَّ قَدْ أَرَدْنَاكَ فَأَقْتَرَبَ \* لَكَ الْجَاهُ مِنَّا وَالْقَبُولُ فَأَقْبَلَ  
 رَأَى الْآيَةَ الْكُبْرَى فَثَبَّتَهُ فَلَمْ \* يَنْغَبْ عَنْ رُؤْيَا الْحَقِّ إِذْ جُلِيَ <sup>(٥)</sup>  
 فَعَلَّ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ غَيْرُهُ \* لَقَدْ جَلَّ فَأَفْهَمَ سِرَّ مَعْنَاهُ وَأَعْقَلَ  
 أَلَمْ تَقْذِفِ الْجِنَّ النَّجُومَ لِأَجَلِهِ \* وَهُمْ عَنْ لَحَاقِ السَّمْعِ بَعْدُ مَعْزِلٍ <sup>(٦)</sup>  
 هُوَ الْمَرْجُوعُ إِذْ يَذْهَبُ النَّاسُ خَوْفُهُمْ \* فَقَالُوا أَنْظِرُوا هَلْ مِنْ شَفِيعٍ مُؤَمِّلٍ <sup>(٧)</sup>  
 فَأَيَّ نَبِيٍّ يَسْأَلُونَ أَجَابَهُمْ \* كَفَفْتَنِي نَفْسِي إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ لِي  
 فَيَدْعُوهُمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدًا \* فَذَكَ مَتَى يَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ يُقْبَلُ  
 فَيَأْتُونَهُ فَصَدَّادًا قَدَعُوا أَنَا لَهُمَا \* فَيَأْتِي الْبَدَاءُ أَشْفَعُ وَمَاتَتْ يَفْعَلُ  
 فَيَخْرِجُ مِنْهَا بِالشَّفَاعَةِ كُلَّ مَنْ \* لَدَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ <sup>(٨)</sup>  
 أَتَانَا فَأَحْيَا أَنْفُسًا وَجَلَّا عَمِي \* وَأَسْمَعَ صُمًّا وَاجْتَلَى كُلَّ مُعْضِلٍ <sup>(٩)</sup>

(١) الجنادل الحبر (٢) الضب حيوان كالخرذون أكبره كالغنز (٣) الجرعة ملء الفم . والسلسل العذب (٤) سما علا (٥) الآية الكبرى المعجزة العظمى ومرادها رؤيا الله تعالى يبصره صلى الله عليه وسلم من غير تكليف ولا تشبيه . وزاغ البصر مال . وجلي ظهر (٦) اعتزل الشيء اجتنبه (٧) يذهل ينسي (٨) حبة خردل اي وزنها كناية عن قلة الايمان (٩) جلا كشف . واجتلى اظهر وابان . والمعضل الشديد ومراده به المشكل من الامور

غَنِي لِدَوِي قَقْرٍ وَأَمِّنْ لِحَائِفٍ \* وَرُشْدٌ لِضَلَالٍ وَهَدْيٌ لِحِجَلٍ  
 جَزِيلٌ لِعَطَايَا وَاضِحٌ لِبَشَرٍ لَوَرَى \* ثَمَالٌ لِيَتَامَى كَافِلٌ كُلُّ مُرْمِلٍ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا اشْتَدَّ مَحَلُّ الْأَرْضِ فَاسْتَسْقِ جُودَهُ \* فَنَفِي جُودِهِ الْفَيَاضُ خِصْبٌ لِلْمُحِلِّ <sup>(٢)</sup>  
 مَسِيرَةَ شَهْرٍ كَانَ بِالرُّعْبِ نَصْرُهُ \* بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ أَوْ جَنُوبٍ وَشِمَالٍ  
 فَمَا قَرَّ رَضْوَى حَيْثُ لَمْ يُعْطِهِ رِضًا \* وَيَذْبُلُ مِنْ تَهْدِيدِهِ جِسْمٌ يُذْبَلُ <sup>(٣)</sup>  
 فَيَا خَيْرَ خَلْقٍ اللَّهُ جَاهُكَ مَلْجئِي \* وَحُبُّكَ ذُخْرِي فِي الْحِسَابِ وَمَوْئِلِي <sup>(٤)</sup>  
 وَكَيْفَ لِقَصْدِي أَنْ يُخَيِّبَ وَإِنِّي \* بِمَدْحِكَ لِلَّهِ الْعَظِيمِ تَوَسَّلِي <sup>(٥)</sup>  
 مَدْحُكَ حَاشَا أَنْ تُخَيِّبَ مَدَائِجِي \* فَأَنْتَ الَّذِي إِنْ يُسَالِ الْحَيَّرُ يَبْذُلُ  
 عَسَى لِحِظَةٍ مِنْ حُسْنِ جَاهِكَ يَنْقُضِي \* بِهَا أَمَلِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مَوْئِلِي <sup>(٦)</sup>  
 فَنَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِذَا مَا لِحِظَتْنِي \* سَتَبْلُغُنِي مِنْهُنَّ كُلُّ مُؤَمِّلٍ  
 عَسَى أَنْ يُخَفِّ الْعَفْوُ ظَهْرِي لِلْسُرَى \* فَكَيْفَ نَهْوُضِي حَيْثُ ذُنُوبِي مُثْقَلِي <sup>(٧)</sup>  
 سَأَنْجُو بِمَا أَرْجُو مِنَ الْكَرَمِ الَّذِي \* شِمَاتٌ بِهِ فِي النَّاسِ كُلِّ مُؤَمِّلٍ  
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا رَحْمَةٌ عَمَّتِ الْوَرَى \* وَنُورٌ مُبِينٌ قَدْ جَلَا كُلَّ مُجْهَلٍ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ تَشْمَلُ الْآلَ عَرَفُهَا \* وَأَصْحَابُكَ الْأَخْيَارَ أَهْلَ التَّفَضُّلِ <sup>(٩)</sup>

- (١) الجزيل الكثير . والبشر طلاقة الوجه . والثمال الغياث . والمرمِل فاقد الزاد (٢) الخصب  
 ضد الجلب (٣) قر استقر وثبت . ورضوى جبل . ويذبل الاول من الذبول .  
 والتهديد الوعيد . ويذبل الثاني جبل (٤) الدخر ما يدخر للهمات . والموئل المرجع  
 (٥) التوسل التقرب (٦) اللحظة النظرة الخفيفة . والمعمل الاعتماد (٧) النهوض القيام  
 (٨) المجهل محل الجهل (٩) العرف الرائحة الطيبة . والتفضل الافضال والاحسان

وقال الشيخ احمد الابشيحي صاحب كتاب المستطرف وكان حيا سنة ٨٠٠ كما في مجموعة

حُتَّ الرِّكَابُ إِلَى الْجَنَابِ الْأَفْضَلِ \* وَدَعِ التَّعَلُّلَ بِالْخُلَاقِ وَأَرْحَلِ<sup>(١)</sup>  
لَا يَشْغَلَنَّكَ لَذَّةُ تَلَهُّو بِهَا \* وَأَطْوِ الْفَيَافِي مَنَزَلًا فِي مَنَزِلِ<sup>(٢)</sup>  
فَالشَّيْبُ كَرَّ عَلَى الشَّبَابِ مُغَالِبًا \* فَإِذَا بِهِ وَلَّى وَهَذَا قَدْ وَلِيَ<sup>(٣)</sup>  
وَأَسْتَمِطِ هُوجَ الْعَمَلَاتِ وَسِرِّهَا \* فِي جَنَحِ لَيْلٍ كَالدُّجْنَةِ أَيْلِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَسْأَلْ هُدَيْتَ عَنِ الْأَعَارِبِ الْآلِي \* دُونَ الْخَلِيسَا عَرِّدُوا بِالْبَزْلِ<sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا تَرَأْتِ بِأَثْنَيْهِ نَارَهُمْ \* وَرَأَيْتِ مِنْهَا نَظْرَةَ الْمُتَأَمِّلِ<sup>(٦)</sup>  
وَتَنَّتِ مَعَاطِفَكَ الرِّيَاضُ وَخَلَّتْهَا \* أَهْدَتْ شَمُولًا مَعَ بَرِيدِ الشَّمَالِ<sup>(٧)</sup>  
وَرَأَيْتِ هُوجًا بِالْهَوَاجِجِ أَقْبَلَتْ \* تَحْكِي السَّحَابَ إِذْ تَحَادَرُ مِنْ عَلِ<sup>(٨)</sup>  
وَشَهِدَتْ أَنْوَارًا تَلُوحُ مِنَ الْخَبَا \* لَيْلًا وَتَظْهَرُ مِنْ سَجَافِ الْعَمَلِ<sup>(٩)</sup>

(١) حث أسرع . والركاب الابل المركوبة . والجناب الجانب . والتعلل التلهي (٢) تلهو تلاعب .  
والفيافي الفلوات (٣) ولَّى ذهب . وولَّى استولى (٤) استمط اركب . والهوج جمع هوجاء وهي  
الناقة المسرعة . والعملات جمع بعللة وهي الناقة النحيفة المعتملة المطبوعة . وفتح الابل طائفة منه  
والدجنة الظلمة . والليل الاليل اشد الليالي ظلمة (٥) دون اقرب . والخيصة مكان . وعرد  
فلان ترك الطريق . والبزل جمع بازل وهو الجمل اذا بلغ تاسع سنه وهو الوقت الذي يبزل  
فيه نابه اي يشق ويخرج (٦) تراى لك الشيء اعترض لتنظره . والثنية الطريق في الجبل .  
وتأملت الشيء تدبرته (٧) تنت امالت . والمعاطف الجوانب . وخلصها ضمنتها . والشمول  
الخمرة . والبريد الرسول . والشمال ربح الشمال (٨) الهوج النياق المسرعات . والهواجج مراكب  
النساء . وتحكي تشبه . وتحادر تتحادر اي تنزل . ومن عل من علو (٩) الخباء بيت  
من وبر او شعر او صوف على عامودين او ثلاثة . والسجاف الستر . والحمل الهودج



(١) فَأَجْبَسَ عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ وَنَادَى فِي النَّادِي وَقُلْ فِي هَيْئَةِ الْمُتَوَسِّلِ  
 (٢) أَيْنَ الْمَذَامِيعُ يَا جُفُوفِي قَدْ بَدَتْ \* دَارُ الْعِزَّةِ بِالثَّنِيَّةِ فَأَهْمِلِي  
 (٣) وَأَنْخِ قُلُوصَكَ بِالنَّقِيبِ مُعَرِّسًا \* وَإِذَا وَرَدْتَ عَلَى الْعُذِيبِ فَعَوِّلِ  
 (٤) وَأَنْشُدْ إِذَا لَاحَتْ مَعَالِمُ طَيِّبَةٍ \* وَشَهِدْتَ عُلوَّهَ فِي الْمَحَافِلِ لِنَجْلِي  
 (٥) يَا نُوقُ مَا بَعْدَ الْعَقِيقِ لِقَاصِدٍ \* أَرَبُّ وَلَا دُونَ الْقَامِنِ مِنْزِلِ  
 (٦) لَا هَدَّ ظَهْرُكَ بَعْدَهَا قَتَبٌ وَلَا \* أَنْضَاكَ فِي الْبَيْدَاءِ ثِقَلُ الْمَحْمَلِ  
 (٧) كَمْ مَنَّةٍ قَلَدَتْهَا أَعْنَاقُنَا \* عَظُمَتْ وَسِيلَتُهَا بِغَيْرِ تَوَسُّلِ  
 (٨) أَذِنْتِنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى \* فَرَدِي حِمَاكَ اللَّهُ أَعَذَّبَ مِنْهَلِ  
 (٩) وَأَزْعَمِي مَرِيحَ خُزَامٍ وَادِي الْمُنْحَنَى \* وَتَطَيَّبِي بِشَمَامِهِ وَتَجَمَّلِي  
 نَذْرُ عَلِيٍّ إِذَا نَزَلَتْ بِجَيْهَمٍ \* وَحَطَطَتْ فِي بَابِ الْمَكَارِمِ أَرْحَلِي  
 وَوَقَفْتُ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ مُعَاوِدًا \* وَأَخْضَرْتُ مِنْ عُودِ التَّوَاصِلِ مَا بَلِي  
 (١٠) وَتَوَثَّقْتُ بِمَكَارِمِ مِنْهُمْ يَدِي \* وَظَفَمْتُ بِالْحَسَبِ الْعَرِيبِ الْأَطْوَلِ

(١) الفريق الجماعة . والنادي المجلس . والمتوسل المنقرب (٢) الثنية الطريق في الجبل .  
 واهملي سيلي (٣) القلوص الشابة من الابل . والنقيب موضع . والتعريس النزول آخر  
 الليل . والعذيب موضع وماء . وعول على الشيء اعتمد عليه (٤) انشد اطلب . ولاجت  
 ظهرت . والمعالم علامات الطريق . وعلوته من اسماء نساء العرب . والمحافل المجالس . ونجلي  
 تظهر (٥) الارب الحاجة . والتقا موضع بالمدينة المنورة (٦) القتب الرجل الصغير على  
 قدر سنم البعير . وانضاك اضعفك . والبيداء المقفرة (٧) الوسيلة ما يتقرب به الى الكبير  
 (٨) ادناه قربه . والثرى التراب الندي . والمنهل المود (٩) المريع الخصب والخزام نبت  
 زهره اطيب الازهار . والثام نبت ابيض (١٠) الحسب ما يعده الانسان من مفاخر  
 آبائه وقيل حسبه دينه

لَا عَقْرَنَ بِهِ الْخُدُودَ عَلَى الثَّرَى \* حَتَّى تَعْرِ عَلَيْهِ نُوقُ الْمَحْمَلِ  
وَلَا سَفْعَنَ مَحَاجِرِي وَإِخَالَهَا \* رُوحِي تَذُوبُ مَعَ الدُّمُوعِ الْهَمَلِ <sup>(١)</sup>  
وَلَا خَلَعَنَ عَلَى حُدَاةٍ مَيَّيْهِمْ \* نَفْسًا أَقْرَبَهَا وَإِنْ لَمْ تُقْبَلِ <sup>(٢)</sup>  
وَلَا ثَنَّتْ عَلَى الْمَحَامِلِ أَدْمِي \* وَلَا طَرَبَنَ نِيقَهَا بِغَزْلِي <sup>(٣)</sup>  
وَلَا نَشِدَنَ لَدَى الضَّرِيحِ مَدَائِحِي \* نَظْمًا وَفِي نَفْسِ الْقَرِيضِ تَوَسَّلِي <sup>(٤)</sup>  
وَأَقُولُ قَدْ مَلَكَتْ يَدَاكَ الْغَايَةَ الْقُصُوصَى وَنَلَّتْ أَبَانَةَ الْمُتَوَسَّلِ <sup>(٥)</sup>  
فَاخْلَعْ لِبَاسَ الْإِلْتِبَاسِ بِسَائِرِهِمْ \* وَتَرَدَّ أَرْدِيَةَ الْمَذَلَّةِ وَأَسْأَلِ <sup>(٦)</sup>  
وَأَضْرَعْ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ بِجَاهِهِ \* فَالْوَقْتُ أَنَسُ وَالزَّعِيمُ بِهِ مَلِي <sup>(٧)</sup>  
فَلَسَابِهِ جَاهُ يُكَفِّرُ مَا مَضَى \* وَأَنَا الرَّجَاءُ بِهِ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ <sup>(٨)</sup>  
هَذَا الَّذِي نَطَقَ الْخَصَى بِبَيْمِينِهِ السَّمِيمُونَ تَسْنِيحًا فَصَدَّقُوا نَقْلِ <sup>(٩)</sup>  
هَذَا الَّذِي عُقِدَ اللَّوَاءُ بِمَجْدِهِ السَّامِي وَآدَمُ تَحْتَهُ فِي مَحْفَلِ <sup>(١٠)</sup>  
هَذَا الَّذِي رَكِبَ الْبَرَّاقَ وَجَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَكْمَلِ <sup>(١١)</sup>  
هَذَا الَّذِي أَرَوَى الْعِطَاشَ بِكَفِّهِ \* وَالْمَاءَ يَنْبَعُ جَارِيًا كَأَلْجُنْدُولِ

(١) سفع الدمع اسأله . والمحاجر جمع محجر وهو ما حاط بالعين . وإخالها اظنها . والهمل من  
همل الدمع إذا سال (٢) خلع الثوب على غيره إعطاهاياه . والحداة جمع حاد وهو سائق الابل .  
والمطي الابل المركوبة (٣) المحامل الهواجر (٤) الضريح القبر . والقريض الشعر . والتوسل  
التقرب (٥) القصوى البعيدة . واللبانة الحاجة (٦) الالتباس الاشتباه (٧) اضرع  
اخضع . والجاه القدر والمنزلة . والزعيم الكفيل . والملي الغني (٨) كفر الله عنه الذنب محاه  
(٩) السامي العالي . والمحفل المجمع من الناس (١٠) جاوزها قطعها . والطباق السموات أي  
كل سماء كالطبق الأخرى (١١) الجدول النهر الصغير

هَذَا الَّذِي غَرَسَ النَّخِيلَ فَأَنْثَرْتَ \* مِنْ عَامِهَا رُطْبًا لِلَّذِي الْمَأْكُلِ  
هَذَا الَّذِي سَمِعَ النَّدَا مِنْ رَبِّهِ \* يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ قِيلَتْ فَأَقْبِلِ  
هَذَا الَّذِي يُعْطِي الْجَزِيلَ سَجِيَّةً \* وَيَدَاهُ أَسْكَرَمٌ مِنْ غَمَامٍ مُسْبِلٍ <sup>(١)</sup>  
هَذَا بَلَا مِنْ يَجُودُ وَلَا أَذَى \* وَنَدَاهُ مَبْذُولٌ لِكُلِّ مُؤْمِلٍ  
هَذَا الْمُظْلَلُ بِالْغَمَامَةِ وَحْدَهُ \* وَالْجَذْعُ حَنْ إِلَى حَنَّةٍ مُثْكَلٍ <sup>(٢)</sup>  
هَذَا الَّذِي يَسَّ مِنْ أَسْمَائِهِ \* وَكَذَلِكَ طُهُ بِالْإِنْدَاءِ مِنَ الْعَلِيِّ <sup>(٣)</sup>  
وَعَلَيْهِ سَلِمَتِ الْغَزَالَةُ هَيْبَةً \* وَكَذَلِكَ حَلَبُ الشَّاةِ فَأَفْهَمَ وَأَعْقِلِ  
وَشَفَى بِرَيْقٍ مِنْهُ عَيْنَ الْمُرْتَضَى \* فَأَضَاءَ نَاطِرُهَا بِغَيْرِ تَكْهُلٍ <sup>(٤)</sup>  
يَا أَكْرَمَ الشُّفْعَاءِ يَا خَيْرَ الْوَرَى \* يَا مُنْتَهَى الْأَمَالِ يَا نِعَمَ الْوَلِيِّ <sup>(٥)</sup>  
وَأَفَاكَ مَطْرُودٌ وَقَدْ عَلِقَتْ لَهُ \* فِيكُمْ يَدٌ بِذِمَامٍ ذِيلُ مُسْبِلٍ <sup>(٦)</sup>  
عَبْدٌ أَنَاخَ بِحَيِّكُمْ مُتَحَسِّبًا \* وَالْقَلْبُ مِنْ لَهَبٍ يَذُوبُ وَيَصْطَلِي <sup>(٧)</sup>  
جَفَّتِ الْعَيُونُ لِفَقْدِكُمْ سِنَةَ الْكَرَى \* وَالنَّوْمُ مِنْذُ فِرَاقِكُمْ مَا لَدَلِي <sup>(٨)</sup>  
أَتُرَى لِأَيَّامِي بِكُمْ مِنْ عَائِدٍ \* أَمْ هَلْ لِمَاضِي الْعُمْرِ مِنْ مُسْتَقْبَلِ  
حَاشَا نَزِيلِكُمْ يُضَامُ وَشَأْنُكُمْ \* حِفْظُ الذِّمَامِ وَعَقْدُكُمْ لَمْ يُحَالِ <sup>(٩)</sup>

(١) الجزيل الكثير. والسجية الطبيعة. والمسبل الممطر (٢) الثكل الموت والهلاك  
وفقدان الحبيب أو الولد أو ثكلت المرأة زوجها الثكل (٣) العلي هو الله تعالى (٤) المرتضى هو  
سيدنا علي رضي الله عنه (٥) الولي الناصر (٦) الدمام العهد. ومسبل مرخي (٧) الحي الفخذ  
من القبيلة ومتحسبا أي ملتجئاً إلى حسبكم. ويصطلي يحترق (٨) السنة أول النوم. والكرى النوم  
(٩) نزيلكم ضيفكم. ويضام يظلم. وشأنكم حالكم. والدمام العهد

(١) أَوَلَسْتُمْ أَشْمُ الْأَنْفِ وَلَمْ تَزَلْ لَكُمْ أَيْدُ الْعُلَيَّا عَلَى مَنْ يَعْتَلِي  
 أَنْتُمْ أَعَارِبُ الْحِجَازِ وَعَنْكُمْ \* تَرَوْنَ الْمَنَاقِبُ بِالْأَمَثِلِ الْأَمْثِلِ (٢)  
 وَمَتَى أَدْعَى بِالْمَجْدِ مَعَكُمْ مُدْعٍ \* قَامَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ (٣)  
 وَعَوَائِدِي مِنْكُمْ كَمَا عَوَّدْتَهَا \* عِنْدَ الشَّدَائِدِ حِينَ ضَاقَ تَحِيلِي  
 مَا حَالَ حَالِي أَوْ أَخَلَّ بِجَانِبِي \* خَلِي وَأَسْلَمَنِي الْمَوْلَى وَالْوَلِي (٤)  
 وَرُمِيتُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ بِأَسْهُمٍ \* أَصَمْتُ عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ مَقْتَلِي (٥)  
 إِلَّا رَكِبْتُ أَجُوبُ أَقْطَارِ الْفَلَائِ \* نُوقَا تَسَابِقُ أَيْدِيَّا بِالْأَزْجَلِ (٦)  
 وَحَطَطْتُ أَثْقَالِي عَلَى أَبْوَابِكُمْ \* فَأَعُودُ مِنْهَا بَعْدَ إِعْسَارِي مَلِي (٧)  
 وَمَزَادَتِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ رَفْدِكُمْ \* دِينِي وَمُعْتَقَدِي بَغِيرِ تَأْوُلِ (٨)  
 مَا رَاقَ لِي فِي الْكَوْنِ غَيْرُ جَمَالِكُمْ \* حُبًّا وَغَيْرُ جَمَالِكُمْ مَا لَذَلِي (٩)  
 أَهْلَتْنِي لِشَرِيفِ مَدْحِكَ بَعْدَ مَا \* قَدْ كُنْتُ لِلْأَدَابِ غَيْرُ مُوَهَّلِ  
 وَكَسَوْتُ الْفَاطِي بِمَدْحِكَ حُلَّةً \* تَسْمُو عَلَى الدِّيْبَاجِ وَشَيْئًا بِالْحُلِيِّ (١٠)  
 فَلَغَنِي مَدْحِكَ مَا نَظَمْتُ قَصِيدَةً \* كَلًّا وَلَا شَاعَ الْقَرِيضُ بِمَقُولِي (١١)  
 وَلَكِنْ مَدَحْتُ عَلَاكَ يَا عِلْمَ الْهُدَى \* وَأَتَيْتُ بِالنُّطْقِ الْبَلِيغِ الْأَجْزَلِ (١٢)

(١) شَمُ الْأَنْفِ السَّادَاتُ وَاصِلُ مَعْنَى الشَّمِّ ارْتِفَاعُ قِصْبَةِ الْأَنْفِ (٢) الْأَمْثِلُ الْأَفْضَلُ (٣) الْمَجْدُ الشَّرَفُ وَالنَّصُّ مُرَادُهُ بِنَصِّ الْقُرْآنِ وَالْجَلِيُّ الظَّاهِرُ (٤) الْمَوْلَى الْمَصَاحِبُ وَالْوَلِيُّ النَّاصِرُ (٥) رَيْبُ الزَّمَانِ حَوَادِثُهُ وَأَصَمْتُ أَصَابْتُ (٦) أَجُوبُ أَقْطَعُ (٧) الْمَلِيءُ الْغَنِي (٨) الْمَزَادَةُ الرَّاوِيَةُ وَهِيَ الْقُرْبَةُ الْكَبِيرَةُ وَالرَّفْدُ الْخَيْرُ وَتَأْوِيلُ الشَّيْءِ صَرْفُهُ عَنْ ظَاهِرِهِ (٩) رَاقٌ صَفَا (١٠) الدِّيْبَاجُ ثَوْبٌ سَدَاهُ وَلَحْمَتُهُ مِنْ ابْرَسِيمَ وَالْوَشْيُ النَّقْصُ بِالْحَرِيرِ وَنَحْوُهُ (١١) الْقَرِيضُ الشَّعْرُ (١٢) الْعَلَا الرُّفْعَةُ وَالْمَرَاتِبُ الْعُلْيَا وَالْعِلْمُ الْجَبِلُ وَالْكَلَامُ الْجَزْلُ ضِدُّ الرِّكَكِ

وَقَدَحْتُ عَيْنَ قَرِيحَتِي فَتَوَقَّدَتْ \* وَأَتَتْ بِفَضْلِ مُجْمَلٍ وَمُفَضَّلٍ <sup>(١)</sup>  
وَسَبَقْتُ مَنْ حَارَ الْفَصَاحَةِ كُلَّهَا \* قَبْلِي وَإِنْ كَانَ الْعِلَالُ لِلأَوَّلِ  
فَنِيهَايَةُ التَّقْصِيرِ أَقْصَى غَايَتِي \* وَأَعَزُّ حَالَاتِي لَدَيْكَ تَذَلُّلِي  
فَمَنْ أُجْتَرَا وَرَأَى الْقِيَامَ بِحَقِّكُمْ \* فَقَدْ أَفْتَرَى وَأَتَى بِمَا لَمْ يُثْبَلِ <sup>(٢)</sup>  
يَا رَبِّ بِالْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَمَّدٍ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الْهَاشِمِيِّ الْمُرْسَلِ  
وَبِصَاحِبِيهِ مُضَاجِعِيهِ أُولِي النَّهْيِ \* وَالْفَضْلُ فِي تَقْدِيمِهِمْ لَمْ يُجْهَلِ <sup>(٣)</sup>  
وَبِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ذِي النُّورَيْنِ عِثْمَانَ الْخَلِيفَةَ ذِي الْمَنَاقِبِ وَالْأُولِي  
وَمِنْخَاتِمِ الْخُلَفَاءِ صِهْرِ الْمُصْطَفَى \* زَوْجِ الْبَتُولِ الْخَبْرَ أَقْضَاهُمْ عَلِي <sup>(٤)</sup>  
وَالسَّبْتَةَ الْبَاقُونَ جَاءَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَنْهُمْ فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ <sup>(٥)</sup>  
وَبِآلِهِ الْأَطْفَارِ أَصْحَابِ الْعَبَا \* الْخَازِنِينَ النُّجْدِ وَالشَّرَفِ الْعَلِيِّ <sup>(٦)</sup>  
سَنُوا الْقُرَى الْمَشْرُوعَ فِي أُمِّ الْقُرَى \* وَبَنُوا الْمَكَارِمَ فِي الْعَمَلِ الْمَحْمُولِ <sup>(٧)</sup>  
وَالْعَبْدُ ضَيْفُهُمُ الْزَّيْلُ وَجَارُهُمْ \* فَأَجْعَلْ قِرَاهُ الْعَفْوُ يَا نَعِمَ الْوَلِي  
أَمْسَى الْعَذُولُ يَلُومُنِي فِي حُبِّهِمْ \* وَالسَّمْعُ عَنْ سَمْعِ الْمَلَامِ بِمَعْزِلِ  
أَيْلَامٍ مَنْ مَلَكَ الْغَرَامُ قِيَادَهُ \* أَيْنَ الشَّجِيِّ الْمُسْتَهَامُ مِنَ الْخَلِيلِ <sup>(٨)</sup>

- (١) القرينة السجدة (٢) اجتأ تجامر. واقرأ كذب (٣) النهي العقول (٤) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها. بتلت أي قطعت عن نساء زمانها لزيادتها عليهن بالفضل. والخبر العالم (٥) بيعة الرضوان سميت بذلك لقوله تعالى رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَا عِوَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَوْتِ وَالْمُبَايَعَةِ الْمَعَاهِدَةِ (٦) العباء كساء من صوف (٧) سنوا شرعوا. والقرى الكرام الضيف. وأم القرى مكة المشرفة (٨) الغرام الولوع. والقياد الزمام. والشجي الحزون. والمستهام العاشق الهائم

فَعَلَيْهِمْ مِنِّي السَّلَامُ مُضَاعَفًا \* مَا لَاحَ نَجْمٌ فِي الدُّجْنَةِ يَنْجَلِي <sup>(١)</sup>

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٨٥٣

غَرَامٌ غَرِيمٌ الْوَصْلُ فِيهِ مُطَاطِلٌ \* وَصَبْرٌ لِحَلِيٍّ الْحَيْدُ بِالْذَّمِّ عَاطِلٌ <sup>(٢)</sup>  
وَأَيَّامٌ هَجْرٌ مِنْ حَبِيبٍ مُغَاضِبٍ \* عَهْدُنَاهُ أَيَّامَ الرِّضَا وَهُوَ وَاصِلٌ <sup>(٣)</sup>  
غَنِيٌّ جَمَالٌ لَا يَلِينُ لِبَاسٍ \* وَلَا يَرْحَمُ الْمُشْتَقُّ وَالْذَّمُّ سَائِلٌ <sup>(٤)</sup>  
كَانَ الثَّرَى فِي الْمَحَلِّ مُسْتَشْفَعٌ بِهِ \* لِيُزَوِّيه مِنْ سُحْبٍ يَجْفِي وَأَيْلٌ <sup>(٥)</sup>  
فِيَا عَادِلِي إِنِّي قَتَلْتُ تَوَلَّيْتُهَا \* فَإِنْ لَمْتَنِي فِيهِ فَمَا أَنْتَ عَاقِلٌ <sup>(٦)</sup>  
سَقَى اللَّهُ دَهْرًا كَانَ لِلشَّمْلِ جَامِعًا \* بِهِ فَهَلَ الرِّضْوَانُ لِلْجَمْعِ شَامِلٌ <sup>(٧)</sup>  
وَأَقْسِمُ أَيْمَانًا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ \* لَقَدْ أَوْحَشْتَنِي مِنْهُ تِلْكَ الشَّمَائِلُ <sup>(٨)</sup>  
وَلَوْلَا اسْتِغَاثِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَدٍ \* وَأَثَارِهِ مَا كَانَ لِي عَنْهُ شَاغِلٌ <sup>(٩)</sup>  
نَبِيُّ الْهَدَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* فَعَنْ نَفَرِهِمْ فَلَيْقُصِرَ الْمُتَطَاوِلُ <sup>(١٠)</sup>  
خَطِيبُ الْهَدَى وَالسَّيْفِ وَالْفَضْلِ وَالنَّدَى \* إِذَا خَرَسْتَ فِي كُلِّ حِفْلٍ مَقَاوِلُ <sup>(١١)</sup>  
فَقَيْسٌ إِذَا مَا قَيْسٌ فِي الرَّأْيِ جَاهِلٌ \* لَدَيْهِ وَقُوسٌ فِي الْفَصَاحَةِ بَاقِلُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الدجنة الظلام . وينجي يظهر (٢) الغرام الولوع . والغريم يطلق على الدائن والمدينون والحلي الحلي . والجيد العنق . والعاطل الذي لاحي له (٣) عهدناه علمناه (٤) البأس الفقير والسائل فيه تورية من السيلان والسؤال (٥) الثرى التراب الندى . والوايل المطر الكثير (٦) العادل اللاتم . وتوله في الحب اصابه مثل الجنون . والعافل من العقل والذي يدفع الدية (٧) الشمل ما اجتمع من الامر . والشامل الجامع (٨) الشمائيل الطبايع (٩) آثاره احاديثه صلى الله عليه وسلم (١٠) المتطاول الذي يمد نظره ليصل الى ما فوقه (١١) الحفل الجمع . والمقاول الفصحاء (١٢) قيس هو ابن زهير العبسي . وقس هو ابن ساعدة الايادي . و باقل المشهور بالبلادة

تَنْقَلُ فِي أَصْلَابِ قَوْمٍ تَشْرَفُوا \* بِهِ مِثْلَ مَا لِلْبَدْرِ نَاكُ الْمَنَازِلِ <sup>(١)</sup>  
وَأَرْسَلَهُ اللَّهُ الْمُبِينِ رَحْمَةً \* فَلَيْسَ لَهُ فِي الْمُرْسَلِينَ مِمَّاثِلُ  
فَمَا تَبْلُغُ الْأَشْعَارُ فِيهِ وَمَدْحُهُ \* بِهِ نَاطِقُ نَصِّ الْكِتَابِ وَنَاقِلُ  
نَعَمٍ إِنْ فِي كَعْبٍ وَحَسَّانِ أُسْوَةٍ \* وَغَيْرِهِمَا فَلَيْهِنَّ مَنْ هُوَ فَاضِلُ <sup>(٢)</sup>  
فَهَاتِ فَإِنْ يُسْعِدُكَ بِأَمْدَحٍ مَقُولُ \* فَإِنَّكَ فِي ظِلِّ السَّعَادَةِ قَائِلُ <sup>(٣)</sup>  
وَلِي إِنْ تَوَسَّلْتَ الْهَنَاءَ بِمَدْحِهِ \* لِأَنِّي مُسْتَجِدُّ هُنَاكَ وَسَائِلُ <sup>(٤)</sup>  
لَهُ مُعْجَزَاتُ جَاوَزَ الرَّمْلَ عَدُّهَا \* لِخِدْمَتِهَا زَهْرُ السَّمَاءِ مَوَائِلُ <sup>(٥)</sup>

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ قالها سنة ٨٤٣ رحمه الله تعالى

هِيَ الْعِيُونُ فَكُنْ نَهْمًا عَلَى وَجْهِ \* فَكَمْ أَصَابَتْ بِسَهْمِ اللَّحْظِ وَالْمَقْلِ <sup>(٦)</sup>  
وَكَمْ تَنْصَلُ مِنْهَا عَاشِقٌ بِشَبَابٍ \* قَدْ فَرَّاحَ قَتِيلَ الْبَيْضِ وَالْأَسْلِ <sup>(٧)</sup>  
لَا تَعْتَرِزُ بِنُضُولٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا \* أَصْلًا فَمَا جَرَّ حُجَاهَا يَوْمًا بِمَنْدَعِلِ <sup>(٨)</sup>  
وَلَا تَعْمَلُ مَعَهَا لِلْسَّلَامِ إِنْ جَنَحَتْ \* قَدْ يَخْتَمُ الْجُرْحُ أَحْيَانًا عَلَى دَغَلِ <sup>(٩)</sup>  
يَا مَنْ لِحْرَانِ قَلْبٍ بِالْعَذِيبِ لَهُ \* شَرِبْتُ وَرَامَةً شَغْلَ أَيْمَانِ شَغْلِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الاصلااب جمع صلب والظهير . والمنازل منازل القمر وهي ثمان وعشرون منزلة (٢)  
الاسوة القدوة (٣) قائل من القول والقيولة ففيه تورية (٤) توسلت تقربت . والمستجدي  
طالب الجدوى وهي العطية . والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به الى الكبير وفيه تورية  
بالسائل من السؤال والواو على هذا حرف عطف (٥) مثل أمه وقف في خدمته (٦) الرجل  
الخوف . والمنقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٧) تنصل تخلص وتنصل دخل فيه  
النصل ففيه تورية . والشباب الحد . والقائمة القامة . والبيض السيوف . والاسل الرماح (٨)  
لا تعتذر لا تختدع . والفضول الزيادات (٩) السلم ضد الحرب . وخنث مالت . والدغل الفساد  
(١٠) حران من الحر . والعذيب مكان وماء . والشرب النصيب من الماء . ورامة مكان

وَمَدْمَعٌ جَادَغِبَ الْقَطَرِ وَابْلُهُ \* بَوَاكَفٍ مِثْلَ صَوْبِ الْعَارِضِ الْهَطْلِ<sup>(١)</sup>  
 تَخَالُهُ مِنْ لَهَيْبٍ فِي الْحَشَا شَرَرًا \* قَدْ اسْتَحَالَ وَعَهْدُ الصَّبِّ لَمْ يَحُلْ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ لَمْ أَقُلْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبِّيَ فَلَقَدْ \* عَمَّ الرُّبِّيُّ وَثُنُونُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ<sup>(٣)</sup>  
 بِالرُّوحِ مَنْ يَعْتَهَارُوجِي إِلَى أَجَلٍ \* وَمَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ دَنَا أَجَلِي<sup>(٤)</sup>  
 نَشْوَانَةٌ مِنْ بَنِي الرِّيَّانِ قَامَتْهَا \* وَسَهْمٌ نَظَرَهَا الْفَتَانُ مِنْ ثَعْلٍ<sup>(٥)</sup>  
 تَأْوِي إِلَى بَيْتِ شَعْرِ مَنْ ذَوَائِبُهَا \* أَمَا رَأَيْتَ حُلُولَ الشَّمْسِ فِي الْحَمَلِ<sup>(٦)</sup>  
 قُلْ لِلْمَهْنَدِ أَقْصَرَ عَنِ مَنَظَرَةٍ \* لِيَطْرَفَهَا وَبُرُخُ الْقَدْرِ فَاسْتَطَلَّ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا تَقْسُ بِنُصُونِ الْبَانَ قَامَتْهَا \* وَهَلْ يُطَاقُ مُعْجَزٌ بِمُعْتَدِلِ<sup>(٨)</sup>  
 يَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ بِأَذَاتِ الْمَقَامِ وَيَا \* رَفِيعَةَ السِّتْرِ ذَاتِ الْحُلِيِّ وَالْحَلَلِ<sup>(٩)</sup>  
 مِنْ بَعْدِ بَعْدِكَ مَا ذَاكَ لَذِيذِ كَرَى \* عَيْنِي وَهَذِي نَجُومُ اللَّيْلِ تَشْهَدُ لِي<sup>(١٠)</sup>  
 وَنَارُ هَجْرِكَ أَوْدَتْ بِالْحَشَا فَتَى \* أَوْ رَيْتَ زَنْدًا لَأْسَى وَالشُّوقِ تَشْتَعِلُ<sup>(١١)</sup>

(١) جاد من الجود وهو المطر الغزير . وغيب عقب . والوايل المطر الشديد . والواكف السائل .  
 والصوب المطر . والعارض السحاب المعترض في الأفق . والهطل المطر المتتابع (٢) تخاله تظنه .  
 واستحال تغير . والعهد للعلم . والصب العاشق (٣) بلغ وصل . والزبي جمع زبية وهي مصيدة  
 الاسد يحفرونها في الاماكن المرتفعة لئلا يبلغها السيل . والربى الاماكن المرتفعة . والمتون  
 الظهور (٤) الاجل المدة المقدرة والاجل الثاني نهاية العمر (٥) النشوانة السكرانة . والريان  
 ضد العطشان وهو اسم . والفتان من الفتنة وهي الخنة . وثل أبو قبيلة مشهورة باصابة الرمي  
 (٦) تأوي تنزل . والذوائب الضفائر . والحمل من بروج الشمس (٧) المهند السيف الهندي .  
 والمنظرة المشابهة . والقدر القامة . واستطال عليه قهره وغلبه وتناول كذلك (٨) المقام مقام  
 ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفيه تورية بالمقام بمعنى القدر والمنزلة . والحلي ما يتحلى  
 به من شئ والذهب والفضة . والحلل الملابس (٩) الكرى النوم (١٠) اودت اهلك . واوري  
 اوقد . والزند ما يقدر به . والاسى الحزن



لَعَلَّ الْإِمَامَةَ بِالْجَزَعِ ثَانِيَةً \* يَدُبُّ مِنْهَا نَسِيمُ الْبَرْقِ فِي عَلِيٍّ<sup>(١)</sup>  
 بِكَ أَفْتَحَتْ قَرِيضِي وَأَخْتَمَتْ بِعَن \* لِمَدَحٍ عَلَيْهِ تَعْنُوا وَجْهَ الْغَزَلِ<sup>(٢)</sup>  
 مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَذُو الْجَاهِ الْعَظِيمِ مَلَاذُ الْخَائِفِ الْوَجَلِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ فَضْلًا وَآخِرُهُمْ \* بَعَثًا وَخَيْرُ شَفِيعِ خَاتِمِ الرُّسُلِ  
 وَخَيْرُ مَنْ فَاقَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ وَمَنْ \* مَشَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ  
 مَطْهَرٍ الْقَلْبِ مِنْ غَشٍّ وَمِنْ دَنَسٍ \* مَنَزَهُ الصَّدْرِ عَنْ زَنْغٍ وَعَنْ مَلَلِ<sup>(٤)</sup>  
 كِتَابِهِ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ وَمَحَا \* بَشَرِهِ سَائِرَ الْأَدْيَانِ وَالْمَلَلِ<sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ أَزَالَ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنْ شُبْهِ \* عَنْ دِينٍ مَنْ جَلَّ عَنْ شِبْهِهِ وَعَنْ مَثَلِ<sup>(٦)</sup>  
 أَكْرَمِ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٍ \* بِالْحَسَنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبَشَرِ مُكْتَمِلِ<sup>(٧)</sup>  
 يَلْقَى الْوُفُودَ بِوَجْهِ ضَاكِ طَلِقٍ \* جَمَّ الْحَيَامِثِ زَهْرَ الرُّوضَةِ الْخَضِلِ<sup>(٨)</sup>  
 مَا أَمَّ عَلَيْهِ فِي خُطْبٍ مُؤَمِّلُهُ \* إِلَّا وَأَعْطَاهُ مَا أَرْبَى عَلَى الْأَمَلِ<sup>(٩)</sup>  
 شَمَّ وَجْهَهُ الْبَدْرُ إِشْرَاقًا وَلُذْ كَرَّمَ \* بِبَحْرِ كَفَيْهِ تُهْدَى أَوْضَحَ السَّبِيلِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الإمامة النزول . والجزع موضع . ويدب يمشي مشيا ليئا وهذا البيت ضمنه من لامية  
 العجم للطغرائي (٢) القريض الشعر . والعليا الرفعة . وتعنوا تخضع . والغزل التشبيب (٣) القويم  
 المستقيم . والوجل الخائف (٤) الغش ضد النصيحة . والدنس الوسخ . والمنزه المطهر . والزيف  
 الميل . والمثل السامة (٥) احكمت لم تنسخ (٦) اشتبهت الامور التبت والشبهة في العقيدة  
 المأخذ الملبس سميت شبهة لانها تشبه الحق . والشبه المشابه . والمثل مراده به المثل (٧) الخلق  
 الصورة الظاهرة . والخلق الطبع . والمشتمل الملقوف من الاشتغال بالثوب . والبشر طلاقة الوجه  
 (٨) الوفود الجماعات الذين يقدمون على الملوك الامراء . والجمل الكثير . والخضل الندي (٩) ام  
 قصد . والعليا المرتبة العلية . والخطب الشدة . واربى زاد (١٠) ثم انظر . والسبل الطرق

وَأَنْقُلْ عَنِ الْمُبْسِمِ الْعَذْبَ الْمُبَرَّدِمَا \* يُرْوِي الظَّمَاءَ مِنْ جَنَى شَهِيدٍ وَمِنْ عَسَلٍ  
 لَوْ قَالَ قِفْ وَتَجَلَّى نُورُ طَلْعَتِهِ \* لِلْبَدْرِ لَمْ يَسِرْ أَوْ لِلشَّمْسِ لَمْ تَزَلْ  
 يَا خَيْرَ مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ \* وَخَصَّهُ بِعَظِيمِ الذِّكْرِ فِي الْأَزَلِ  
 كُنْ لِي مُجِيرًا إِذَا مَا شَبَّ جَمْرُ لَطَى \* وَالنَّاسُ مِنْ طُولِ يَوْمِ الْعَرْضِ فِي وَجَلٍ  
 وَأَشْفَعُ حَنَانِكَ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ إِذَا \* عَمَّ الْبَلَاءُ وَقَلَّتْ فِي الْوَرَى حِيلِي  
 بِحَيْثُ لَا وَالِدٌ يَغْنِي وَلَا وَلَدٌ \* وَلَا شَفِيعٌ سِوَى الْخُتَارِ يَشْفَعُ لِي  
 مَدَدْتُ كَفًّا أَفْتَقَارِي أَسْتَعِيثُ بِمَنْ \* عَلَى شَفَاعَتِهِ الْغَرَاءُ مَتَّكِلِي  
 فَأَقْبَلْ دُعَائِي وَكَفِّرْ بِأَمْتِدَاحِي مَا \* فَرَطْتُ فِي نَظْمِ أَيَّامِ الصَّبَا الْأَوَّلِ  
 حَوَيْتَ مَعْنَى يَضِيقُ الْوَصْفُ عَنْهُ وَكَمْ \* أَبْدَيْتَ عَطْفًا وَتَوَكَّدًا بِلَا بَدَلٍ  
 وَبَلَّتَ مَا لَمْ يَنْلَهُ مِنْ مَنَى وَعَلَا \* خَلَقَ سِوَاكَ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْجَمَلِ  
 عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاحٍ وَالسَّلَامُ مِنْ اللَّهِ الْهَيْمَنِ فِي الْأَبْكَارِ وَالْأَصْلِ  
 مَا سَارَ عُشَّاقُ رَكْبٍ فِي صَعِيدِنَوَى \* إِلَى الْحِجَازِ وَغَنَى الْقَوْمُ فِي زَجَلٍ

(١) المبسم النغر. والجنى المجني. والشهد العسل في الشمع (٢) تجلى ظهر. والطلعة الوجه  
 (٣) الازل ما لا اول له في الماضي (٤) المجير المحامي. وشب انقد. ولقى النار. ويوم العرض اي  
 عرض الناس على الله تعالى هو يوم القيامة. والوجل الخوف (٥) سنائك تمن علي مرة بعد مرة  
 وحنانا بعد حنان. وفصل القضاء قضاء الله تعالى بين الناس يوم القيامة (٦) استغيث  
 استعين. والغراء الواضحة الظاهرة. ومتكلى اعتمادي (٧) فرطت قصرت (٨) ذكر في هذا  
 البيت الوصف وهو النعت والعطف والتوكيد والبدل وفي كل منها تورية بمصطلح النحويين  
 (٩) اركى اثنى. والابكار جمع بكرة وهي اول النهار. والاصل جمع اصيل وهو آخر الازل  
 من العصر الى الغروب (١٠) الركب ركبان الابل. والصعيد التراب. والزجل الطرب  
 ورفع الصوت وفي العشاق والنوى والحجاز تورية باسماء الانعام

وقال ابن خطيب داريا كما في مجموعة واظن انه من اهل القرن التاسع رحمه الله تعالى

يَا مُدْعِي حُبِّ مَنْ قَدْ شَرَّفَ الرُّسُلَا \* هَلَا أَتَذَرْتَ هَذَا الرُّكْبُ قَدْ رَحَلَا <sup>(١)</sup>  
وَأَنْتَ بَاقٍ بِلَا زَادٍ تَحْصِلُهُ \* سَبَوِي ذُنُوبٍ تَسُدُّ السَّهْلَ وَالْجَبَلَا  
فَقُمْ عَلَى قَدَمِ الْإِذْلَالِ مُنْكَسِرَا \* وَمَرِّغِ الْحَدَّ ذُلًّا وَأَبْكَ وَأَبْهَلَا <sup>(٢)</sup>  
وَقُلْ إِلَيَّ تَجَاوَزْ وَأَعْفُ عَنْ زَلَالِي \* مِنْ قَبْلِ مَوْتِي فَعَمْرِي مَرٌّ وَأَنْفَصَلَا <sup>(٣)</sup>  
يَا مَنْ يَرُومُ النِّجَا فِي يَوْمِ مُحْشِرِهِ \* كُنْ يَا أَخِي عَنِ الْعَصِيَانِ مُنْعَزِلَا  
وَأَقْصِدْ حِمَى طَيْبَةٍ وَأَنْزِلْ بِسَاحَتَيْهَا \* مَا خَابَ مَنْ فِي حِمَى الْمُخْتَارِ قَدْ نَزَلَا  
يَا سَامِعَا وَصَفَ طَهَ الْهَاشِمِيِّ وَمَنْ \* بِفَضْلِهِ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَا فَضَلَا  
إِنَّ الْكَلِيمَ تَمَنَّى بِالسُّؤَالِ يَرَاهُ \* ذَاتَ الْإِلَهِ فَلَمْ يَقْدِرْ وَلَا وَصَلَا  
وَأَحْمَدُ الطُّهْرُ نَادَاهُ وَقَرَّبَهُ \* كَمْ بَيْنَ مَنْ سَأَلَ الْبَارِي وَمَنْ سُئِلَا  
كُنْ شَافِعِي فَإِنَّا الْعَاصِي الْأَثِيمُ مُضَى \* عَمْرِي وَمَا زِلْتُ فِي الْأَنَامِ مُشْتَغِلَا  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ \* شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ الصُّبْحُ أَوْ أَفْلَا

وقال سيدي محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٢ رحمه الله تعالى وقد أيت في مجموعة انها نجربة لقضاء الحوائج تقرأ في آخر الليل بعدما تيسر من الصلاة ويكرر قارئها بيت (عجل باذهاب الذي اشتكى) (٧٢) مرة تقضى حاجته ان شاء الله تعالى

مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ \* مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ <sup>(٤)</sup>  
فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَوْ مَلَكِهِ \* مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ <sup>(٥)</sup>

(١) هلا كلمة تحفيض (٢) الابتهاال الخضوع والدعاء (٣) التجاوز العفو (٤) تصعد ترتفع (٥) الملكوت ما لا نراه والملك ما نراه من مخلوقات الله تعالى

إِلَّا وَطَهُ الْمُصْطَفَى عَبْدُهُ \* نِيَهُ مُخْتَارُهُ الْمُرْسَلُ  
وَأَسِطَةُ فِيهَا وَأَصْلُ لَهَا \* يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِلُ  
فَلَذِبِهِ فِي كُلِّ مَا تَرْتَجِي \* فَإِنَّهُ الْمَقْصِدُ وَالْمَامِلُ  
وَعُذْبُهُ مِنْ كُلِّ مَا تَخْتَشِي \* فَإِنَّهُ الْمَلْجَأُ وَالْمَعْقِلُ<sup>(١)</sup>  
وَحُطُّ أَحْمَالِ الرَّجَا عِنْدَهُ \* فَهُوَ شَفِيعٌ دَائِمًا يَقْبَلُ  
وَنَادِيهِ إِنْ أَزْمَهُ أَثَبَتُ \* أَظْفَارَهَا وَاسْتَحْكَمَ الْمُعْضِلُ<sup>(٢)</sup>  
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ \* وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يُسْأَلُ  
قَدْ مَسَّنِيَ الْكَرْبُ وَكَمْ مَرَّةً \* فَرَجَّتْ كَرْبًا بَعْضُهُ يَذْهَلُ<sup>(٣)</sup>  
فَبِالَّذِي خَصَّكَ بَيْنَ الْوَرَى \* بِرُتْبَةٍ عَنْهَا الْعُلَا تَنْزَلُ  
عَجَلٌ بِإِذْهَابِ الَّذِي أَشْتَكِي \* وَإِنْ تَوَقَّفْتَ فَمَنْ أَسْأَلُ  
وَلَنْ تَرَى أَعْجَزَ مِنِّي فَمَا \* لِشِدَّةِ أَقْوَى وَلَا أَحْمِلُ  
وَحِيلَتِي ضَاقَتْ وَصَبْرِي انْقَضَى \* وَلَسْتُ أَدْرِي مَا الَّذِي أَفْعَلُ  
وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي \* أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَافَحْتُ \* زَهَرَ الرَّوَابِي نَسْمَةُ شِمَالُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابُ مَا غَرَّدَتْ \* سَاجِمَةُ أَمْلُودَهَا مُخْضَلُ<sup>(٥)</sup>  
مُسْلِمًا مَا فَاحَ نَشْرُ الصَّبَا \* فَضَاعَ مِنْهُ النَّدُّ وَالْعَمْدَلُ

(١) المعقل الحصن (٢) الازمة الشدة . وأنشبت علقته . واستحکم تمكن . والمعضل الامر الشديد (٣) يذهل ينسي لشدة (٤) الروابي الاماكن المرتفعة جمع رابية . والشمال ربح الشمال (٥) غردت صوتت . والساجمة الحمامة ونحوها من الطيور والسميع صوتها والاملود الغصن الناعم اللين . والمخضل الندى

وقال الشهاب احمد المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١ رحمه الله تعالى كما في اول فتح الطيب

إِلَيْكَ أَفْرُ مِنْ زَلِّي \* فِرَارَ الْخَائِفِ الْوَجَلِ  
وَكَانَ مَزَارُ قَبْرِكَ بِأَلْمَدِينَةِ مُنْتَهَى أَمَلِي  
فَوْقَى اللَّهِ مَا طَمَحْتُ \* لَهُ نَفْسِي بِلاَ خَلَلِ<sup>(١)</sup>  
فَخُذْ بِيَدَيَّ غَرِيقِي فِي \* بِحَارِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ  
وَهَبْ لِي مِنْكَ عَارِفَةً \* تُعَرِّفُ مَا تَنْكَرُ لِي<sup>(٢)</sup>  
وَتَهْدِينِي إِلَى رَشْدِي \* وَتَمْنَعُنِي مِنَ الزَّلَلِ  
وَتَحْمِلُنِي عَلَى سَنَبِ \* يُؤَمِّنُنِي مِنَ الْوَجَلِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَنْتَ دَلِيلُ مَنْ عَمِيَ \* عَلَيْهِ مَسَالِكُ السَّبَلِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنَّكَ شَافِعُ بَرٍّ \* وَمَوْئِلُنَا مِنَ الْوَهْلِ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنَّكَ خَيْرُ مُبْتَغَثٍ \* وَإِنَّكَ خَاتِمُ الرُّسُلِ  
فَيَا أَرْكَى الْوَرَى شَرْفًا \* وَشَافِيَهُمْ مِنَ الْعِلَلِ  
وَيَا أُنْدَى الْأَنَامِ يَدَا \* وَأَكْرَمَ نَاصِرِ وَوَلِي<sup>(٦)</sup>  
نِدَاءِ مُقْصِرٍ وَجَلٍ \* بِثَوْبِ الْفَقْرِ مُشْتَمِلِ  
عَلَى جَدْوَاكَ مُعْتَمِدِي \* فَأَنْقِذْنِي مِنَ الدَّخْلِ<sup>(٧)</sup>  
وَالْحَقْنِي بِجَنَاتٍ \* لَدَى دَرَجَاتِهَا الْأَوَّلِ

(١) طمحت ارتفعت (٢) العارفة العطية . وتكر تغير (٣) السنن وسط الطريق (٤) عميت التبتت . والسبل الطرق (٥) الوهل الفزع (٦) الندى الكرم . والولي الناصر (٧) الجدوى العطية . والدخل العيب

بِصِدِّيقِي وَفَارُوقِ \* وَعُثْمَانَ الرَضَى وَعَلِي  
فَأَنْتَ مَلَأْدُ مُعْتَصِمِ \* وَأَنْتَ عِمَادُ مِتَّكِلِ<sup>(١)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ جَلَّ فِي الْغُدُوتِ وَالْأَصْلِ<sup>(٢)</sup>

وقال الشيخ عبد الرحيم الشعرا في المتوفى سنة ١٠٤٨ تليد عم ابيه سيدي عبد الوهاب الشعرا في

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ وَمَنْ جُودُهُ \* لِكُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ مُسْتَرْسِلِ<sup>(٣)</sup>  
أَنْتَ الَّذِي خَصَّكَ رَبِّي بِمَا \* لَمْ يُخْصِهِ الْمَزِيدُ وَالْمَقُولِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنِّي عَبْدُكَ مَنْ جُرْمُهُ \* لِفَكْرِ ذِي اللَّبِّ غَدَا يُذْهِلِ<sup>(٥)</sup>  
قَدْ جِئْتُ أَبْنِي تَوْبَةً يَنْمَحِي \* عَنِّي بِهَا الْوِزْرُ الَّذِي يَثْقُلُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَسْتَرِّفِي دِينِي وَأَهْلِي وَمَنْ \* يَحْوِبُهُ بَيْتِي أَوْ بِهِ يَنْزِلُ  
فَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي \* أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ

وقال السيد عبد الكريم افندي حمزة نقيب الاشراف بدمشق المتوفى سنة ١١٨٨ رحمه الله تعالى

بُشْرَى لَنَا مِنْ أُمَّةٍ مَرْضِيَّةٍ \* طَابَتْ مَزَايَاهَا بِأَكْرَمِ رُسُلِ<sup>(٧)</sup>  
شَرُفَتْ بِهِ فِي الْعَالَمِينَ لِدَاكَ خُو \* طَبْنَا بِكُنْتُمْ فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ<sup>(٨)</sup>  
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مَنَارُهُ \* طُوبَى لَنَا بِجَنَابِ أَوفَى مَا مَلِ  
خَيْرِ الْأَنَامِ وَرَحْمَةِ الْعَلَامِ مَنْ \* كَانَ الْخِتَامَ وَجَاءَ بِالْدِّينِ الْجَلِيِّ  
مَا عَلَّمْنَا بِعَظِيمِ زَاخِرِ فَضْلِهِ \* إِلَّا كَرَشَجٍ نَدَاوَةِ الزَّقِّ الْمَلِيِّ

(١) المعتصم المستمسك (٢) الغدوات اه ائل الايام . والأصل واخرها (٣) المسترسل المتتابع  
(٤) المزبر القلم . والمقول اللسان (٥) الجرم الذنب . واللب العقل . ويذهل ينسي (٥) ابني  
اطلب . والوزر الذنب (٧) المزايافضائل (٨) قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى شَرِيفِ جَنَابِهِ \* وَحَبَاهُ مِنْ تَسْلِيمِهِ بِالْأَفْضَلِ  
وَعَلَى ذَوِيهِ الْآلِ مَنْ سَادُوا الْوَرَى \* وَعَلَى صَحَابَتِهِ ذَوِي الْقَدْرِ الْعَلِيِّ

وقال الشيخ محمد سعدى العمري الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٧ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

فَعَالِي وَإِنْ سَاعَتْ ظَنُونِي جَمِيلَةً \* يَمَنْ هُوَ فِي فِعْلِ الْجَمِيلِ جَمِيلُ  
وَكَيْفَ وَعِنْدِي لِلنَّبِيِّ عِلَاقَةٌ \* تَحْدِثُنِي أَنَّ الْمُحِبَّ دَخِيلُ<sup>(١)</sup>

وقال الشيخ عبد الرحمن البهلول الدمشقي المتوفى سنة ١١٦٣ رحمه الله تعالى

أَلَا يَا أَجَلَ الْخَلْقِ مَرْحَمَةً وَيَا \* أَتَمَّ الْوَرَى حُسْنًا وَأَعْظَمَهُمْ صَلَةً  
وَيَا مَنْ عَلَيْهِ الْحَقُّ بِالْحَقِّ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَمِنْ فَيْضِ الْكَمَالَاتِ أَنَّهُ<sup>(٢)</sup>  
وَيَا مَنْ تَلَوَّذُ الْكَائِنَاتُ بِجَاهِهِ \* لِكَشْفِ مُلَمَّاتٍ وَإِضَاحِ مُشْكَلَةٍ<sup>(٣)</sup>  
أَقْلَنِي مِمَّا فِيهِ أَمْسَيْتُ وَاهِنًا \* وَنَفْسِي بِقَيْدِ الْكَرْبِ أَمْسَتْ مُكْبَلَةً<sup>(٤)</sup>  
وَعَجَلْتُ بِكَشْفِ الضَّرِّ عَمَّنْ لَكَ الْتَجَا \* لِأَنَّ الضَّنَى قَدْ هَاضَ ظَهْرِي وَأَثْقَلَهُ<sup>(٥)</sup>  
فَإِنَّكَ عِنْدَ الْجُودِ يَا خَيْرَ مُرْسِلٍ \* لِأَسْرَعِ مِنْ رِيحِ الصَّبَا وَهِيَ مُرْسَلَةٌ<sup>(٦)</sup>  
عَلَيْكَ أَفَاضَ اللَّهُ أَسْنَى تَحِيَّةٍ \* وَأَزَكَى صَلَاقٍ بِالسَّلَامِ مُكَمَّلَةً  
وَاللَّكِ وَالْأَصْحَابِ مَا دَامَ قَاصِدُهُ \* حِمَاكَ لِأَمْرِ مَا فَحَقَّقْتَ مَأْمَلَهُ

وقال الشهاب أحمد المنيبي الدمشقي المتوفى سنة ١١٧٢ رحمه الله تعالى في معشراته

لَذِّ بِجَاهِ الَّذِي أَجَارَ الْغَزَالَ \* وَلَهُ بِالْبَهَاءِ تَعْنُو الْغَزَالَ<sup>(٧)</sup>

- (١) الدخيل التزيل يعني الضيف (٢) أنهله اسقاه من النهل وهو الشرب الاول (٣) الملمات النوازل والمصائب . وأشكل الامر التبس (٤) أقاله عثرته عفا عنه . والواهن الضعيف . والمكبلة المقيدة بالكبل وهو القيد (٥) الضنى المرض . وهاض العظم كسره بعد الجبور (٦) المرشلة المنطلقة (٧) الغزالة الاولى الظبية والثانية الشمس . وتعنو تخضع

لَا تَرُدْ غَيْرَ مَنْهَلٍ مِنْ حِمَاهُ \* فَأَيُّ يَدَيْهِ بِالْأُنْدَى هَطَّالَةٌ <sup>(١)</sup>  
لَمْ يَكُنْ كَفُّهُ لِيُعْسِكَ شَيْئًا \* غَيْرَ بَيْضِ السُّيُوفِ وَالْعَسَالَةِ <sup>(٢)</sup>  
لَا حَ بَدْرًا لِلْعَالَمِينَ مُنِيرًا \* وَلَهُ اللَّهُ قَدَاتِمٌ كَمَالُهُ  
لَا ذَاتُ الْإِنِّيَا بِهِ يَوْمَ هَوْلِ \* دُهِشَ النَّاسُ مُذْرَأًا وَآهْوَالُهُ <sup>(٣)</sup>  
لَمَحَتْ أُمُهُ الْمَلَائِكَ تَهْفُو \* حِينَ وَافَى مُتَوَجِّعًا بِالْجَلَالَةِ <sup>(٤)</sup>  
لَطَفَتْ ذَاتُهُ فَشَفَّتْ بُسُورٍ \* ظَلَّ يَمْحُوَانِ قَامَ يَمْشِي ظِلَالَهُ <sup>(٥)</sup>  
لِمَنِ الْعَيْسُ فِي الْهَجِيرِ تَرَامَتْ \* تَنْفِيًا ظِلَّ الْعَقِيقِ وَضَالَهُ <sup>(٦)</sup>  
أَلَكْ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ نَتَهَادَى \* فِي سُرَاهَا أَعْطَاهَا الْعِيَالَهُ <sup>(٧)</sup>  
لَمَعَ الْبَرْقُ مِنْ ضَرْبِ حَيْكٍ وَهَنًا \* فَعَدَّوْنَا نَذْرِي الدُّمُوعَ الْمَذَالَةَ <sup>(٨)</sup>  
لَبِثْنَا عَنْهُ خُطُوبُ زَمَانٍ \* لَمْ نَجِدْ عَنْ قِيُودِهَا مِنْ إِقَالَةٍ <sup>(٩)</sup>  
لَكِنَّ الْقَلْبَ وَاثِقٌ بِرَجَاءٍ \* مِنْكَ يُدْنِي إِلَى الْمُنَى آمَالَهُ <sup>(١٠)</sup>

وقال السيد مصطفى العاواني نزول دمشق المتوفى سنة ١١٩٣ هـ في خلاصة الاثر رحمه الله تعالى

ظَنَّ أَنَّ الْقَلْبَ عَنْهُ سَلَا \* رَشَاءُ أَغْرَى بِنَا الْعُقْلَا <sup>(١١)</sup>

(١) المنهل المورد . والابادي النعم . والندي الكرم . وهطل المطر نابع (٢) البيض السيوف .  
والعسالة الرماح تعسل اي تهتز (٣) هاله الامر اخافه وافزعته (٤) تهفون تميل . ووافى اتى .  
والجلالة العظمة (٥) الشفاف الذي لا يحجب ما وراءه (٦) العيس الابل البيض . والهجير  
وسط النهار في ايام القيظ خاصة . وترامت اسرعت . وتنفيا تستظل والعقيق وادو المراد  
شجره . والضلال شجر (٧) نتهادى نتايل . واعطافها جوانبها (٨) الضرب القبر . والوهن نصف  
الليل . ونذري نثر . والمذالة المهانة (٩) لبثنا اخرتنا . والخطوب الشدائد . واقاله الذنب  
عقله (١٠) وثقت به ائتمنته . ويدني يقرب (١١) الرشأ ولد الظبي . ومقلة العين شحمتها



كَبِدِي لِحَظَاهُ كَمْ جَرَحَا \* وَكَمْ ثَلِي كَمْ فَتَى قَتَلَا  
 فَعَلَا فَعَلَا بِمُهْجَتِهِ \* بَعْضُهُ هَارُوتُ مَا فَعَلَا<sup>(١)</sup>  
 بِفُتُورِ الْجَفْنِ كَمْ تَرَكََا \* عَاشِقًا بَيْنَ الْوَرَى مَثَلَا<sup>(٢)</sup>  
 فَتَنَّا الْأَلْبَابَ مِنْ دَعَجٍ \* بِسِوَاهُ قَطُّ مَا كَتَحَلَا<sup>(٣)</sup>  
 كَمْ أَمَلَا الصَّبَّ عَنْ أَمَلٍ \* يَرْتَجِيهِ بَائِسًا خَجَلَا<sup>(٤)</sup>  
 حَرَسَا وَرَدَا الْخُدُودَ فَلَمْ \* نَرِ صَبًّا نَحْوَهُ وَصَلَا  
 وَإِذَا نَامَا فَإِنَّ لَهُ \* حَارِسًا فِي الصَّدْغِ مَا غَفَلَا  
 وَبِحِجِّ مَضْنَاهُ فَلَيْسَ عَلَى \* مَا سِوَى أَحْزَانِهِ حَصَلَا<sup>(٥)</sup>  
 فِيهِ كَمْ أَصْبَحْتُ ذَا كَلْفٍ \* مُتَلَفًا طِفْلًا وَمَكْتَهَلَا<sup>(٦)</sup>  
 حَيْثُ يَمْسِي مُبَرِّدَا كَبِدِي \* دَمْعُ عَيْنٍ ظَلَّ مِنْهُمْ هَلَا<sup>(٧)</sup>  
 أَرْقُبُ الْأَفْلَاكَ مُنْتَظِرًا \* لِصَبَاحٍ يُنْتِجُ الْأَمَلَا<sup>(٨)</sup>  
 وَعَدُولُ جَاءَ يُؤْلَعِنِي \* بِمَلَامٍ عَنْهُ مَا عَدَلَا  
 قَائِلًا خَفِضَ عَلَى كَبِدٍ \* فِي الْهَوَى قَدْ كَسَبَتْ عَلَلَا  
 فَأُنَادِي خَلَّ عَنْ عَذَلِي \* فَلِي التَّعْذِيبُ فِيهِ حَلَا  
 وَأَفْتَضَّاحِي فِي هَوَاهُ أَرَى \* حَسَنًا وَالذَّلَّ مُحْتَمَلَا  
 مَنْ يَقُلْ تَهَوَّاهُ قُلْتُ نَعَمْ \* أَوْ يَقُلْ تَسْلُوا أَجَبْتُ بِلَا

(١) المهجة الروح (٢) مثلاً أي يضرب به المثل في العشق (٣) الفتنة المحنة . والالباب العقول . والدعج سواد العين (٤) الصب العاشق والبائس الفقير المحتاج (٥) الويح كلمة ترحم . والمضني المريض (٦) الكلف التعلق في الحب . والكهل من تجاوز الثلاثين إلى الاربعين (٧) المنهمل السائل (٨) ارقب انتظر

- فِي هَوَاهُ رَقَّ لِي غَزَلِي \* بَعْدَ أَنْ لَمْ أَعْرِفِ الْغَزَلَ (١)  
 وَلَعَمْرِي سَوْفَ يَبْصُرُنِي \* عَنْ غَرَامِي فِيهِ مُشْتَغِلًا (٢)  
 بِأَمْتِدَاحِي مَنْ يَبْعَثُهُ \* لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فَضْلًا (٣)  
 شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ \* وَكَذَلِكَ الْأَمْلَاقُ وَالرُّسُلُ  
 كُلُّ خَيْرٍ فِي الْوُجُودِ فَمِنْ \* يُعْنَهُ حَقًّا لَقَدْ وَصَلًا (٤)  
 رَحْمَةً عَمَّ الْوُجُودَ فَمَا \* أَحَدٌ عَنْهُ تَرَاهُ خَلَا  
 قَدْ أَبَانَ الْحَقُّ مَبْعَثُهُ \* حَيْثُ ظَلَّ الشِّرْكَ عَنْهُ جَلَا (٥)  
 كَامِلٌ مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ \* كُلُّ وَصْفٍ فِيهِ قَدْ كَمَلَا  
 إِنْ مَدَحَ الْخَلْقِ قَاطِبَةً \* دُونَ عَلِيٍّ مَدَحِهِ سَفَلًا (٦)  
 لَيْسَ يُحْصِي النَّاسُ كُلُّهُمْ \* مَا عَلَيْهِ خَلْقُهُ اشْتِمَلًا (٧)  
 إِنْ عَجَزَ الْمَرْءُ عَنْ جَمَلٍ \* مِنْ مَعَالِي عِزِّهِ جَمَلًا  
 فَأَعْتَرِفْ بِالْعَجْزِ يَا لَسِنًا \* وَتَذَلَّلْ وَأَتْرِكِ الْجَدَلَا (٨)  
 إِنْ يَقْسُ بِالرُّسُلِ أَجْمَعِهِمْ \* فَهُوَ حَقًّا خَيْرُهُمْ رَجَلًا  
 وَهُمْ نُوَابِهُ وَلَهُمْ \* نَظَرُهُ مِنْهُ لَقَدْ شَمَلَا  
 وَنَبِيًّا كَانَتْ حِينَ بَدَأَ \* آدَمُ فِي الطِّينِ مُنْجَدَلًا (٩)  
 نُورُهُ الرَّحْمَنُ أَوْجَدَهُ \* قَبْلَ خَلْقِ السَّوَى أَزَلًا (١٠)

(١) الغزل التشبيب باوصاف الحسان (٢) عمري حياتي وغرامي ولوعي (٣) فضلهم  
 عليهم بالفضل وزاد عليهم (٤) اليمن البركة والسعد (٥) جلا كشف (٦) العلامات العلية  
 (٧) خلقه طبعه (٨) اللسان الفصيح الجدل الخصام (٩) المنجدل المطروح على الجدالة وهي  
 الارض (١٠) الازل ما لا بداية له في الماضي مقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل

ثُمَّ لَمَّا شَمْسُهُ ظَهَرَتْ \* عَنْهُ كُلُّ الْعَالَمِ أَنْفَصَلَ  
 ثُمَّ تَمَّ السَّعْدُ حِينَ بَدَأَ \* خَاتِمًا لِلرُّسُلِ وَأَكْتَمَلَ  
 وَتَحَدَّى فَأَهْتَدَى رَجُلٌ \* فَائِزٌ وَأَرْتَابٌ مِنْ خُذِلَا<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ مَا قَدْ جَاءَ فِيهِ لَنَا \* كُلُّهُ وَاللَّهِ قَدْ ثَقَلَا  
 وَكِتَابُ اللَّهِ أَكْبَرُ مَا \* جَاءَنَا فِيهِ بِنَا أُتْصَلَ  
 فَهَوَّ أَسْنَى نِعْمَةٍ ظَهَرَتْ \* فَضْلُهَا وَاللَّهِ مَا جُهِّلَا<sup>(٢)</sup>  
 وَهُوَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ فَتَى \* مِنْ سِوَاهُ جَاءَ مَا دَخَلَا<sup>(٣)</sup>  
 يَا نَبِيًّا جَاءَ يُرْشِدُنَا \* لِلْهُدَى إِذَا وَضَعَ السَّبْلَا<sup>(٤)</sup>  
 يَا رَسُولًا مَدَحَهُ أَبَدًا \* هُوَ أَوْلَى مَا بِهِ اشْتَغَلَا  
 قَدْ مَدَدَتْ الْكَفَّ مُلْتَمِسًا \* مِنْكَ مَعْرُوفًا وَمُبْتَهِلَا<sup>(٥)</sup>  
 يَا كَرِيمًا لَمْ يُجِبْ أَحَدًا \* سَأَلَ إِلَّا حَسَنًا قَطُّ بَلَا  
 يَا مُنِيلًا بَرَّهْ أَبَدًا \* لِمَنِ اسْتَجْدَى وَمَنْ سَأَلَا<sup>(٦)</sup>  
 حُمِلَ الْأَحْبَابُ نَحْوَكَ مِنْ \* بَعْدِ وَالْعَبْدُ مَا حُمِلَا  
 بَلْ تَبَقَى فِي دِمَشْقَ لَدَى \* أَيِّ سَقَمٍ فِيهِ قَدْ نَزَلَا  
 لَيْسَ الْأَحْزَانُ فَهِيَ لَهُ \* كَغَشَاءٍ فَوْقَهُ أَنْسَدَلَا<sup>(٧)</sup>

(١) التحدي طلب المعارضة بالمثل . وارتاب شك . والخذلان ضد التوفيق (٢) اسنى اعلی  
 واضوأ (٣) باب الله اي الموصل الى معرفته والايمان به تعالى (٤) السبل الطرق (٥) الابتهاال  
 الخضوع بالدعاء الى الله تعالى (٦) المنيل المعطي . والبر الخير . واستجدى طلب الجدوى وهي  
 العطية (٧) الغشاء الغطاء . وسدله ارخاه فانسدل

فَاغْتَدَى يَذْرِي الدَّمْعَ أَسَى \* وَاجِئًا أَنْ يَبْلُغَ الْأَمَلَا<sup>(١)</sup>  
وَيَرَى الْأَعْتَابَ مُلْتَمِسًا \* تَرْبَاهَا وَالدَّمْعُ قَدْ هَطَلَا<sup>(٢)</sup>  
فَأَجْرَنِي آخِذًا بِيَدِي \* وَقُلُ الْمَرْجُو قَدْ حَصَلَا  
وَصَلَاةُ اللَّهِ وَاصِلَةٌ \* لَكَ مَا غِيثُ السَّمَاءِ انْهَمَلَا<sup>(٣)</sup>  
مَعَ سَلَامٍ لَا يَزَالُ عَلَى \* رَبِّكَ الْمَعْمُورِ مُتَصَلَا<sup>(٤)</sup>  
وَالرِّضَاعَيْنِ صَاحِبِيكَ فَاكُم \* مُهْجَةً فِي اللَّهِ قَدْ بَدَلَا<sup>(٥)</sup>  
وَهُمَا الصَّدِيقُ سَيِّدُنَا \* وَكَذَا الْفَارُوقُ مِنْ عَدَلَا  
ثُمَّ ذُو النُّورَيْنِ خَيْرُ فِتَى \* بِجَلَابِيبِ الْحَيَا أَشْتَمَلَا<sup>(٦)</sup>  
وَعَلَيَّ بَابُ كُلِّ هُدَى \* مِنْكَ لِلْأَحْبَابِ قَدْ وَصَلَا  
وَكَذَا الْأَصْحَابُ أَجْمَعُهُمْ \* مَعَ جَمِيعِ الْأَلْ خَيْر مَلَا  
وَبِهِمْ يَرْجُو الْإِغَاثَةَ مِنْ \* كَرْبِهِ عَبْدٌ غَدَا وَجَلَا<sup>(٧)</sup>  
مُصْطَفَى الْوَلِيِّ مَرْتَجِيَا \* بِهِمْ أَنْ يُحْسِنَ الْعَمَلَا  
وَيَرَى عَقْبِي الْأُمُورِ إِلَى \* فَارْجِ آتٍ وَمَا أَخَذَلَا<sup>(٨)</sup>

وقال بعض الأفاضل كما في مجموعة وقد نظم فيها شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم

مَدَارِئُ خَيْرِ الْخَلْقِ أَسْنَى الْوَسَائِلِ \* فَكَمْ مِنْ مُنَادٍ قَدْ أَجَابَتْ وَسَائِلِ<sup>(٩)</sup>

(١) يذري ينثر. والاسى الحزن (٢) لثمه قبله. وهطل سال (٣) انهمل انصب (٤) الرابع المنزل (٥) المهجة الروح (٦) ذو النورين عثمان سمي بذلك لتزوجه بنتي النبي صلى الله عليه وسلم السيدة رقية والسيدة ام كلثوم رضي الله عنهما وعنه. والجلباب ثوب واسع للمرأة او مانعطي به ثيابها من فوق كالمخفة. واشتمل بالتوب اداره على جسده كله حتى لا يخرج يده منه (٧) الوجه الخائف (٨) آلت رجعت. والاختزال ضد الانتصار (٩) اسنى اعلى وابهى. والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به الى الكبير

فَإِنْ كُنْتَ ذَا نُطْقٍ فَصَبِّحْ بِمَدْحِهِ \* فَلَا تَعْدُ عَنْ أَوْصَافِ تِلْكَ الشَّمَائِلِ <sup>(١)</sup>  
 وَقُلْ تَضَحَّ فِي تِلْكَ السَّعَادَةِ طَائِلًا \* وَطُلْ بِمَدِيحِ الْمُصْطَفَى كُلِّ طَائِلِ <sup>(٢)</sup>  
 وَقِفْ وَقْفَةً الْمُحْتَاجِ فِي بَابِ جُودِهِ \* تَتَلَّ مَا تُرْجِي مِنْ غِنَى وَفَوَاضِلِ <sup>(٣)</sup>  
 فَمَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ وَسِيلَةٍ \* إِلَى اللَّهِ أَضْحَتْ مِنْ أَجْلِ الْوَسَائِلِ <sup>(٤)</sup>  
 لِذَلِكَ قَدْ قُلْتُ جِيدَ مَدِيحِهِ \* بِدَرِّ الْمَعَانِي فِي صُدُورِ الْمُحَافِلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَعَ حُسْنِ تَقْلِيدِي أَجْتَهَدْتُ وَبَعْدَهُ \* أَصَبْتُ الْمُنَى وَالْقَصْدَ مِنْ خَيْرِ نَائِلِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَمْ آلْ جِهْدًا فِي امْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ \* وَلَمْ أَكُ عَنْ مَدْحِ الْحَبِيبِ بِغَافِلِ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَيْفَ أَرَى فِيهِ عَنِ الْمَدْحِ غَافِلًا \* وَإِحْسَانُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مُوَاصِلِ  
 هَذَا فِي الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ بِفَضْلِهِ \* وَتَوَزَّيَ قَلْبِي بِهِمْ فِي الْمَسَائِلِ  
 وَحَبِيبِي لِلْعَالَمِينَ امْتِدَاحُهُ \* وَجَنَّبَنِي فِي النُّظْمِ قَوْلَ الْآبَاطِلِ  
 وَإِنِّي رَأَيْتُ اللَّفْظَ سَاعِدَ مَقُولِي \* بِنُظْمٍ لَهُ تَعْنُوسُ رَأَةِ الْمَقَاوِلِ <sup>(٨)</sup>  
 فَزَيْتُ نَظْمِي بِامْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ \* وَأَعْمَأْتُ فِكْرِي فِي اقْتِنَاصِ الْعُقَائِلِ <sup>(٩)</sup>  
 وَوَجَّهْتُ مِنْ نَظْمِي إِلَيْهِ وَسَائِلًا \* وَصِرْتُ كَمُسْتَجِدٍّ إِلَيْهِ وَسَائِلِ  
 وَصَيَّرْتُ لِي فِي حَمْدِهِ حُسْنَ مَدْحِهِ \* خَلِيلًا فَكَانَ الْمَدْحُ بِالْحَمْدِ شَامِلِي

(١) لا تعد لا تجاوز. والشمائيل الطباع (٢) طال غير فاقه في الطول (٣) النوازل جمع فاضلة وهي ما يفضل به الانسان على غيره (٤) الجيد العنق. والمحافل المجالس (٥) في التقليد تورية بمقابل الاجتهاد. والقصد الوسط. والنائل العطية (٦) لم آل جهدا لم اقصر (٧) المقول اللسان. وتعنو تخضع. والسرارة الاشراف جمع سري. والمقاول الفصحاء (٨) الاقتناص الاصطياد. والعقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه (٩) المستجدي طالب الجدوى وهي العطية

نَبِيِّ يُحْسِنُ الْخَلْقَ مَوْلَاهُ زَانَهُ \* وَزَانَ بِحُسْنِ الْخَلْقِ خَتَمَ الرِّسَائِلِ <sup>(١)</sup>  
 رَسَا حِلْمُهُ كَالطَّوْدِ فِي الْأَرْضِ مِثْلَمَا \* سَرَى ذِكْرُهُ فِي النَّاسِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ <sup>(٢)</sup>  
 حَمَى الدِّينَ مَعَ حَمْلِ الرِّسَالَةِ جَاهِدًا \* فَلِلَّهِ مِنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ حَامِلِ <sup>(٣)</sup>  
 أَضَاءَ لِكُلِّ الْخَلْقِ بَذْرُ كَمَالِهِ \* وَظَلَّ بِهِ يَعْلُو عَلَى كُلِّ طَائِلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَشْرَقَ بَذْرُ النِّيمِ مِنْ نُورٍ وَجْهِهِ \* وَأَهْدَى ضِيَاءَ النُّجُومِ الطَّوَائِلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَزَانَ كَمَالَ الْحُسْنِ حُسْنُ كَمَالِهِ \* وَزَادَ بِأَوْصَافِ حَسَنِ كَوَامِلِ  
 فَكَأَلَدْرِ أَضْحَى حُسْنُ نَظْمِ صِفَاتِهِ \* يَرُوقُ جَمَالًا فِي نُحُورِ الْعَقَائِلِ <sup>(٦)</sup>  
 لَهُ حُسْنُ وَجْهِهِ يَقْصُرُ الْوَصْفُ دُونَهُ \* كَشَمْسِ الضُّحَى لِكِنَّهِ غَيْرُ أَفِيلِ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَالْقَمَرِ الْوَضَّاحِ لَاحَ جَبِينُهُ \* وَلَكِنَّ نُورَ الْمُصْطَفَى غَيْرُ زَائِلِ <sup>(٨)</sup>  
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ فَنَمًا مُفْخَمًا \* يُضِيءُ سَنَاهُ فِي الضُّحَى وَالْأَصَائِلِ <sup>(٩)</sup>  
 مَلِيحًا صَبِيحًا أَزْهَرَ اللَّوْنِ أَنْوَرًا \* بِخَيْدَةِ أَسِيلِ فِي صَفَا الْمَاءِ سَائِلِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَكَانَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ جَبِينُهُ \* وَلَاحَ كَبْدٍ لِلنَّوَظِرِ كَامِلِ

(١) الخلق الصورة الظاهرة . والخلق الطبع . والرسائل مراد بها رسالات الانبياء اي ارسالهم  
 من الله تعالى الى الخلق (٢) رسائيت . والطود الجبل (٣) الجاهد المجد المجتهد . والحقيقة ما  
 يلزم الانسان حفظه وحمايته (٤) طال غيره علاه وفاقه بطوله (٥) الطوائل المرتفعات العاليات  
 (٦) العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة (٧) افلت الشمس غربت (٨) الوضاح الابيض  
 اللون حسنه والونح يبيض الصبح والقمر . ولاح ظهر (٩) قال في النهاية في صفته عليه الصلاة  
 والسلام كان نفما فمخما اي عظيمًا معظمًا في الصدر والعيون ولم تكن خلقته في جسمه الضخم  
 وقيل الفخامة في وجهه نبلاء وامتلاؤه مع الجمال والمهابة . والسنا الضوء . والاصائل العشايا  
 (١٠) المليح البهيج الحسن المنظر . والصبيح المشرق الوجه المنير . والازهر الابيض الصافي .  
 والانور الحسن المشرق اللون . والاسالة في الخلد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجهة

(١) بِهِيَ الْحَيَّافَاضِلَ مُتَفَضِّلًا \* وَهَلْ يُوصَفُ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ بِفَاضِلِ  
(٢) كَرِيمِ السَّجَايَا ذَا حَيَاءٍ وَعِفَّةٍ \* كَثِيرِ الْمَزَايَا ذَا غِنَى وَفَوَاضِلِ  
(٣) هَضِيمِ الْحَشَا ضَخْمِ الْكَرَادِيسِ جِسْمُهُ \* قَوِيمُ قَوَامٍ الْقَدَّرَ لَيْسَ بِمَائِلِ  
(٤) وَلَيْسَ قَصِيرًا كَانَ فِي النَّاسِ رُبْعَهُ \* يَطُولُ إِذَا يَمْشِي عَلَى كُلِّ طَائِلِ  
(٥) وَلَا بِالسَّمِينِ الضَّخْمِ يَنْبُوهُ نَاطِرُهُ \* وَلَيْسَ بِمُسْتَرْخٍ وَلَيْسَ بِهَازِلِ  
(٦) قَسِيمًا وَسِيمًا بَادِنًا مَتَمَّاسِكًا \* بِحُسْنِ اعْتِدَالٍ مَا لَهُ مِنْ مُعَادِلِ  
جَمِيلِ جَمَالٍ لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ \* وَمَا إِنْ لَهُ فِي حُسْنِهِ مِنْ مُمَائِلِ  
(٧) فَصِيحًا إِذَا مَا سُرَّ بِالْقَوْلِ سَاطِعًا \* مَلِيحًا إِذَا مَا مَرَّ حَلَوُ الشَّمَائِلِ  
(٨) يَفْرَعُ أَرَادَ اللَّيْلُ يَحْكِي كَمَالَهُ \* فَلَمْ يَحْظَ لِلنَّقْصِيرِ مِنْهُ بِطَائِلِ  
(٩) عَقِيصَتُهُ تَبْدُو لِشَحْمَةِ أُذُنِهِ \* كَتَجَنُّحٍ عَلَى صُبْحٍ مِنَ الْفَرْقِ سَادِلِ

(١) البهي الحسن . والمحيا الوجه (٢) السجاياء الطباع . والمزايا الفضائل التي امتاز بها .  
والفواضل النعم التي تعدت منه الى غيره (٣) هضم الحشا ضامر الخصر غير بطين . والكراديس  
رؤوس العظام وقيل ملئى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين .  
والقويم المستقيم . والقوام القامة (٤) الربة الوسط الذي ليس بالطويل ولا القصير .  
وطالهم فاقهم طولاً (٥) يقال نبا عنه بصره ينبو اي تجافى ولم ينظر اليه . والهازل الهزل  
الخييف قال في لسان العرب الهزل يكون لازماً ومتعدياً يقال هزل الفرس وهزله  
صاحبه (٦) القسامة الحسن . والوسيم الحسن الوضيء الثابت . واصل البادن الضخم وكان  
صلى الله عليه وسلم معتدل الخلق في حديث ابن ابي هالة بادن متماسك وهو الذي يمسك بعض  
اعضائه بعضاً ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمياً ضخماً . والمعادل المائل (٧) الساطع يعنى  
ساطع النور ومنتشره (٨) الفرع الشعر . والطائل الفائدة (٩) عقيصته شعره . والفرق  
المحل الذي يفرق فيه الشعر من الرأس . والسادل المسدول اي المرخي

نَقِيَّ بَيَاضِ الْجِسْمِ نَعْلُوهُ حُمْرَةٌ \* بِهَا لِاجْتِمَاعِ الْحُسْنِ أَجْمَعِ شَامِلِ  
 وَوَجْهُهُ إِذَا مَا قَابَلَ الْبَدْرَ نُورُهُ \* غَدَّ الْبَدْرُ يَزْهُو مِنْ سَنَاهُ الْمُقَابِلِ <sup>(١)</sup>  
 وَفَرَّقَ حِكَاةُ الصَّبْحِ وَالْفَرْقُ ظَاهِرٌ \* وَهَذَا قِيَاسُ لَاحِ حَقًّا كَبَاطِلِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأُذْنَانِ تَحْتَ الشَّعْرِ لَاحًا كَكَوْكَبٍ \* تَلَالًا فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ سَابِلِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَ أَزْجُ الْحَاجِبِينَ سَوَابِغٌ \* بِهِ بَلَغَتْ صِلَتُ الْجَبِينِ الْمُشَاكِلِ <sup>(٤)</sup>  
 لَهُ وَجْنَةٌ تَزْهُو بِأَحْسَنِ بَهْجَةٍ \* كَتَبَتْ مُذَابٍ فِي صَفَا الْوَجْهِ جَائِلِ <sup>(٥)</sup>  
 وَخَدَّ كَسَاةُ اللَّهِ حُسْنًا وَرَوْنَقًا \* وَقَدَّ لَهُ تَعْنُو غُصُونُ الْخَمَائِلِ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَيْنَانِ نَجْلَاوَانِ دُعِجٌ تَنْزَهَا \* بِحُسْنِهِمَا عَنْ لَوْثٍ مَرُودٍ كَا حِلِ <sup>(٧)</sup>  
 كَحِيلٍ تَبْدَى أَوْ طَفَا وَهُوَ أَهْدَبُ \* حَدِيدُ الْحَاطِظِ أَحْوَرُ الطَّرْفِ بَابِلِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَنْفُ لَهُ أَقْنَى مَلَا حَتُّهُ بَدَتْ \* بِهِ شَمَمٌ كَالسَّيْفِ فِي كَفِّ صَاقِلِ <sup>(٩)</sup>

(١) يزهو يعجب (٢) الفرق مراده به اعلی الجبین الذي يفرق فيه الشعر وفي الفرق الثانية تورية  
 (٣) تلالاً لاضاءة . وجنح الليل طائفة منه . والسابل السائر (٤) الزجرجرة الحاجبين وطولهما .  
 والسوابغ المتملئات بالشعر . والبلج انفساح ما بين الحاجبين . وصلت الجبين اي واسعه وقيل  
 وصلت الاملس . والمشاكله الموافقة (٥) تزهو تعجب . والبهجة الحسن . والتبر الذهب الذي  
 لم يضرب . والجائل الذي يذهب ويحيى (٦) الرونق الحسن والبهجة . والقدر القامة وتعنو  
 تخضع . والخمائيل جمع خميلة وهي الشجر الملتف (٧) العين النجلاء الواسعة . والدعج شدة سواد  
 العين في شدة بياضها . وتازه تباعد (٨) الكحيل اسوداجفان العين خلقة . والاطف طويل  
 الاهداب وكذلك الاهدب . وحديد الحافظ حاد النظر . والحور شدة سواد العين مع شدة  
 بياضها . والطرف العين . والبابلي منسوب الى بابل بلاد السحر وكانت في العراق (٩) الاقنى  
 مرتفع الوسط . والشمم قال في النهاية في صفته صلى الله عليه وسلم يحسبه من لم يبتأمله اسم الشمم  
 ارتفاع قسبة الانف واستواء ااعلاها وإشراف الارنية قليلاً . وصقل السيف جللاه



ضَالِجٌ فَمِ عَذْبُ الثَّنَائَا مُفْلَجٌ \* كَدَّرَ نَضِيدٌ فِي الْيَوَاقِيتِ مَائِلٌ <sup>(١)</sup>  
وَتَغَرَّمَهُ كَاللُّوْلُو الرُّطْبِ زَانَهُ \* عَقِيقُ فَمٍ حُلُوٌ بَدِيعٌ مُشَاكِلٌ <sup>(٢)</sup>  
يَزِينُهُ مِنْ لَفْظِهِ حُسْنٌ مُنْطَقٌ \* كُحْبَاتِ دُرٍّ لَحْنٌ بَيْنَ الْفَوَاصِلِ <sup>(٣)</sup>  
يُدِيرُ لِسَانًا فِيهِ يَبْدِيهِ فَصَاحَةٌ \* إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلِ  
لَهُ نِعْمَةٌ فِي السَّمْعِ أَحْلَى مِنَ الْمُنَى \* وَأَطْيَبُ مِنَ الْحَنِّ صَوْتُ الْبَلَائِلِ  
وَلَحِيَّتُهُ تَبْدُو بِأَحْسَنِ حَلِيَّةٍ \* تَسَاوَتْ بِشَعْرِ سَابِغِ اللَّوْنِ سَابِلِ <sup>(٤)</sup>  
لَهُ عُنُقٌ يَعْلُو عَلَى جَيْدٍ دُمِيَّةٍ \* بِحُسْنِ الْبَهَاءِ مِنْ خَلْفِهِ وَالْمَقَابِلِ <sup>(٥)</sup>  
جَلِيلُ مُشَاشِ الْمُنْكَكِينَ بَعِيدٌ مَا \* بَدَأَ مِنْهُمَا مَنْ تَحْتَ أَحْسَنِ كَاهِلِ <sup>(٦)</sup>  
بِأَسْفَلِ نُغْضِ الْكَتِفِ قَدْ لَاحَ خَاتَمٌ \* يَقَابِلُ شَقَّ الصَّدْرِ حِكْمَةً فَاعِلِ <sup>(٧)</sup>  
بِأَيْطَرِ نَقِيٍّ كَامِلُ الزُّنْدِ عِبْلَةٌ \* ذِرَاعَاهُ شَتْنُ الْكَفِّ بَسْطُ الْأَنَامِلِ <sup>(٨)</sup>  
بِكَفِّ كَلْبَيْنِ الْخَزْزِ يَبْدُو وَرَاحَةٌ \* بَفَيْضِ سَحَابِ الْجُودِ تَهْمِي لَامِلِ <sup>(٩)</sup>  
وَصَدْرٌ عَرِيضٌ قَدْ تَسَاوَى بِبَطْنِهِ \* لَهُ سُرَّةٌ كَالْمَدْهَنِ الْمُتَمَائِلِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الضاليع الواسع وهو دليل الفصاحة . والثنايا مقدم الاسنان . والناليج تباعده . والنضيد المصنوف . والمائل من مثل مثالة اذا فضل (٢) النغر المبسم . والرطب الناعم . وضد اليابس . والبديع الذي اتي على غير مثال . والمشاكل امثاله (٣) الفواصل في البقاء الدرر التي تفضل بين الخرز (٤) الحلية الوصف . والسابع السائر . والسابل المرتبي (٥) الجيد العنق . والدُمِيَّة سورة من رخام . والبهاء احسن (٦) الجليل العظيم . والمُشَاش رُؤُوس العظام ككثير فقير . والمُنْكَب هو مجتمع راس العنق والكُتِف . وانكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق (٧) النغض اعلى الكتف وقيل العظم الرقيق الذي على طرفه . والحكمة الانقان ٨ . الابطال في الذي لا شعر فيه . والزند موصل الذراع بالكف . والعلب الضخم . والذراع ما بين المرفق والزند . والتين النختم . والانامل رؤوس الاصابع (٩) الخرز الحرير وتهجي تسيل (١٠) المدهن الحق الذي يوضع فيه الدهن والعطر

- (١) وَمَسْرُوبَةٌ مِنْ نَجْوَاهِ قَدْ تَكَامَلَتْ \* لِسِرِّهِ مَرْقُومَةٌ كَالسَّلَاسِلِ  
(٢) وَكَشْحٌ هَظِيمٌ الْخَضِرِ طَاوٍ مُعْطَرٌ \* كَطَيِّ الْقَبَاطِي الْبَيْضِ بَيْنَ الْوَصَائِلِ  
(٣) وَجِسْمٌ يَقِي رَاقٍ حُسْنًا صَفَاؤُهُ \* وَرَاقٌ سَنَا مَرَاهُ بَيْنَ الْغَلَائِلِ  
(٤) وَلَوْ نَبَدَّ أَزْهَرًا إِذَا وَضَاءَةٌ \* كَشَمْسٍ الضُّحَى فِي حُسْنِهَا الْمُتَكَامِلِ  
(٥) وَسَاوَاهُ قَدْ بِاعْتِدَالٍ لِقَامَةٍ \* كَغُصْنٍ لُجَيْنٍ نَاعِمٍ غَيْرِ ذَائِلِ  
(٦) خَمِصٌ مَسِيحٌ بِاعْتِدَالٍ إِذَا مَشَى \* تَكْفًا بِقَدِّ طَيْبِ الشَّرِّ طَائِلِ  
(٧) لِأَعْطَافِهِ فِي كُلِّ حَالٍ تَنَاسُبٌ \* تَنَاسُبُ خَلْقٍ فِي أَعْتِدَالٍ مَفَاصِلِ  
(٨) وَفِي قَدَمَيْهِ قَدْ تَبَدَّى تَشَابُهُ \* لِأَقْدَامِ إِبْرَاهِيمَ زَيْنِ الْحَفَائِلِ  
(٩) تَنَوُّهُ بِشَخْصٍ حَسَنٍ اللَّهُ خَلَقَهُ \* فَلَيْسَ لَهُ فِي حُسْنِهِ مِنْ مُشَاكِلِ  
(١٠) وَنَاعَتُهُ قَدْ قَالَ لَمْ أَرْ قَبْلَهُ \* وَلَا بَعْدَهُ بَيْنَ الْوَرَى مِنْ مُعَاتِلِ  
(١١) وَمَعَ حُسْنِ هَذَا الْوَصْفِ قَدْ كَانَ رِيحُهُ \* يُفَوِّحُ كَعَرَفِ الْمِسْكِ مِنْ دُونِ حَائِلِ

(١) الْمَسْرُوبَةُ الشعر المتمد فوق الصدر (٢) الكشح ما بين الخامة إلى الضلع الخلف . والهظيم الضامر ومثله الطاووي . والقباطي نوع من الثياب وكذلك الوصائل (٣) النقي النظيف . وراق صناعه راق الثافي اعجب والسنا الضوء . والغلائل الثياب التي تلبس تحت الثياب العليا (٤) الازهر الابيض الصافي . والوضاءة الاشراق : (٥) اللجين الفضة : (٦) الحميص مراده به اخمص الرجل وقد ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان خمصان الاخمصين اي مرتفعهما عن الارض والاخص هو باطن القدم الذي لا يصل الارض وخلافه المسج وهو الذي لا اخمص له وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان مسج القدمين و اشار الناظم بجمعهما الى الروايتين . وتكفًا تمايل . والقدا القامة . والنشر الرائحة الطيبة . والطائل الذي يطول غيره و يفوقه بالطول (٧) الاعطاف الجوانب (٨) المخافل المجالس (٩) تنوء تمايل . والمشاكل المائل (١٠) ناعته واصفه صلى الله عليه وسلم (١١) العرف الرائحة الطيبة

وَيُعْجِبُنِي فِي وَصْفِهِ قَوْلُ عَمِّهِ \* أَبِي طَالِبِ الْبَرِّ الْخَفِيِّ الْمَوَاصِلِ <sup>(١)</sup>  
وَأَيْضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ \* ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ الْأَرَامِلِ <sup>(٢)</sup>  
فَيَارِبَّ إِنَّا بِالْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ \* وَأَوْصَافِهِ الْغُرِّ الْحَسَنِ الْكَوَامِلِ <sup>(٣)</sup>  
إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا \* بِمَا نَرْجِيهِ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلِ  
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ \* نَبِيِّ الْهُدَى مُخْتَارِ خَيْرِ الْقَبَائِلِ <sup>(٤)</sup>  
وَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّغْبِ كُلِّهِمْ \* وَجَمْعِ السَّرَاةِ التَّابِعِينَ الْأَفَاضِلِ <sup>(٥)</sup>  
مَدَى الدَّهْرِ مَا مَرَّ النَّسِيمُ مُعْطَرًا \* عَلَى الرُّوضَةِ الْغَنَاءِ حُلُوِّ الشَّمَائِلِ <sup>(٦)</sup>

وقال بعض الافاضل كما في مجموعة

لَيْسَ إِلَّا إِلَيْكَ أَشْرَحُ حَالِي \* يَا رَسُولَ الْمُهِمِّينِ الْمُتَعَالِي  
مَا تَوَجَّهْتُ نَحْوَ بَابِكَ إِلَّا \* رُحْتُ وَأَلَّهِ ظَافِرًا بِسُؤَالِي  
وَإِذَا لَمْ أَلْزِمْ بِبَابِكَ مَنْ لِي \* عِنْدَ ضِيقِي فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْمَالِ  
بِكَ قَدْ عَاذَ آدَمُ فَبَلَّغْ \* كَلِمَاتٍ مِنْ رَبِّهِ ذِي الْجَلَالِ  
وَكَذَا كُلُّ مَنْ آتَى مِنْ رَسُولٍ \* أَوْ نَسِيٍّ مِنَ الْعُصُورِ الْخَوَالِي  
إِنَّمَا كَانَ يَسْتَمِدُّ حَقِيقًا \* مِنْكَ حَالِي جَلَالِهِ وَالْجَمَالِ

(١) الحفي المبالغ في الأكرام المظهر للسرور والفرح بمن احتفى به (٢) الثمال الغياث والعصمة الحفظ . والأراميل من لا أزواج لهم والمحتاجون والمساكين من النساء والرجال الرجل ارملة والمرأة ارملة (٣) الغر البيض (٤) المختار المنق والمصطفى من خير القبائل وهي قريش (٥) السراة جمع سري وهو الشريف (٦) المدى الغاية . والروضة الغناء كثيرة العشب والاشجار . والشمائيل الطبايع ومراده اوصاف النسيم من اللين والرائحة الذكية والبرودة ونحو ذلك .

إِنَّ جَاهَا قَدْ عَمَّ كُلَّ الْبَرَايَا \* جَلَّ عَنْ أَنْ يَضِيقَ عَنْ أَمَثَالِي  
يَا رَسُولَ إِلَهِ إِيَّيْ عَيْدُ \* بِكَ قَدْ لُذْتُ مِنْ عَظِيمِ فِعَالِي  
فَأَغْنِنِي بِنَظَرَةٍ هِيَ حَسْبِي \* فِي مَرَامِي وَسَائِرِ الْأَحْوَالِ  
وَأُصَلِّيْ عَلَيْكَ مَا أَمَّكَ الرَّكْبُ وَلَبِّي مِنْ شَاسِعَاتِ الْجِبَالِ <sup>(١)</sup>  
وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابَةِ طُرًّا \* مِنْ رَقْوَاتِ الشَّرَفِ الذُّرَى الْمَعَالِي <sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ أَهْدِي السَّلَامَ مَا مَدَّ دَاعٍ \* كَفَّهُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ <sup>(٣)</sup>

وقال بعض الأفاضل رحمه الله تعالى

كَرَّرَ مُحَمَّدٌ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى \* سَمْعِ الْمُحِبِّينَ وَأُشْرَحَ لِي فَضَائِلُهُ  
فَكَلَّمَا كَرَّرْتَ تَحَلُّوْا إِسْمَاعِيهَا \* تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَلَّى شَمَائِلُهُ

وهذه عدة قصائد في مدح مثال نعله الشريف صلى الله عليه وسلم انتخبته من فتح المتعال في مدح النعال للشهاب المقرئ قال الشيخ محمد بن فرج السبتي المغربي رحمه الله تعالى

أَقُولُ وَهَجْرَانِي سَيَعْبُهُ الْوَصْلُ \* فَعَقْدُ الْهَوَى الشَّرْعِيِّ مَا إِنَّ لَهُ حُلَّ  
غَدَاةَ رَأَتْ عَيْنِي مِثَالَ نَعَالٍ مَنْ \* بَدَا فِهْدَى أَهْلِ الضَّلَالَةِ إِذْ ضَلُّوا  
تَمَنَيْتُ لَوْ أَنِّي ظَفِرْتُ بِتُرْبَةٍ \* عَلَيْهَا مَشَتْ نَعْلٌ بِلَا يَسِيهَا نَعْلُ  
فَأَكْحَلُ عَيْنًا أَرْمَدَتْ بِبِعَادِهِ \* وَلَيْسَ سِوَى ذَلِكَ الْأَرْزَابِ لَهَا كَحْلُ

(١) امك قصدك، ولبي نطق بالتلبية وهي قول الحجاج لبيك اللهم لبيك، والشاسع البعيد

(٢) ذروة الشيء، اعلاه، والمعالي المراتب العلية (٣) الغدو من الفجر الى طلوع الشمس،

والاصيل من العصر الى الغروب

هُوَ الْكُحْلُ يُجْلُو مَا بَيْنِي مِنْ قَذَى \* وَكَمْ كُحْلٍ إِنْ تَكْحَلَ الْعَيْنُ لَا يُجْلُو <sup>(١)</sup>  
فَطُوبَاكَ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى وَحَقٌّ أَنْ \* أَرَدَ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى أَيَا نَعْلُ <sup>(٢)</sup>  
فَأَنَّكَ قَدْ أَوْدَعْتَ رِجْلَاكَ عَلَى \* بِسَاطِ عَلَا لَمْ تَعْلَهُ قَبْلَهَا رِجْلُ <sup>(٣)</sup>  
فَأَقْسِمُ لَوْ تَوَتَّى الْعَمَاءُ سُؤْلَهَا \* لَمَّا غَيْرَ تِلْكَ النِّعْلِ حَرَّ كَمَا سُؤْلُ <sup>(٤)</sup>  
وَنَاهِيكَ مِنْ رِجْلِ مَشَتْ بِمُحَمَّدٍ \* مَفْضَلِ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ عُدَّتِ الرُّسُلُ <sup>(٥)</sup>  
أَبُو الْقَاسِمِ الْأَسْمَى الَّذِي وَطِئَ السَّمَاءُ \* فَتَوَدَّى مِنْ فِيهَا إِلَّا خَلْفَهُ صَلَوَا <sup>(٦)</sup>  
وَلَوْ لَمْ تَطَّأْهَا رِجْلُهُ كَانَ لِلثَّرَى \* عَلَى الْفَلَكَ الْأَعْلَى بِمَوْطِئِهِ الْفَضْلُ <sup>(٧)</sup>  
فَيَا مُرْسَلًا مَا فِي النَّبِيِّينَ مِثْلُهُ \* رَسُولٌ وَهَلْ لِلشَّمْسِ مِنْ جَنْسِهِامِثْلُ <sup>(٨)</sup>  
أَنْزَتْ ظِلَامَ الْجَهْلِ فَأَلْقَتْ نِيرًا \* مَحَا الْعِلْمُ مِنْهُ أَحْرَفًا خَطَهَا الْجَهْلُ <sup>(٩)</sup>  
فَكَانَ كَمِثْلِ السِّيفِ أَصْبَحَ صَادِرًا \* وَأَمْسَى وَقَدْ جَلَّ مَضَارِبُهُ الصَّقْلُ <sup>(١٠)</sup>  
يَلُوحُ بِهِ الْإِيمَانُ شَكْلًا لِنَاطِرِ \* وَلَوْلَاهُ لَمْ يَطْلُعْ بِهِ ذَلِكَ الشَّكْلُ <sup>(١١)</sup>  
فَحَقُّ لِي عَقْلٍ بَأَن يَقْطَعَ الْمَدَى \* مَدَى عُمُرٍ مَادَامَ بِصَحْبَةِ الْعَقْلِ <sup>(١٢)</sup>  
وَمَا شُغْلُهُ إِلَّا أَمْتِدَا حُجَلَا لَكُمْ \* فَنِعْمَ الْفَتَى مَنْ شُغِلَ ذَلِكَ الشُّغْلُ <sup>(١٣)</sup>  
أَمْوَلَايَ يَا مَوْلَايَ الْفَأْ وَبَعْدَهُ \* كَذَلِكَ أَلْفٌ ثُمَّ أَلْفٌ لَهُ يَتَلَوُ <sup>(١٤)</sup>  
عَدِيدًا لِحَصَى وَالرَّمْلِ بَلْ عَدَّ مَا إِذَا \* بَدَأَ فَالْحَصَى جُزْءٌ بَدَأَ مِنْهُ وَالرَّمْلُ <sup>(١٥)</sup>

(١) القذى الوحش (٢) طوبى شجرة في الجنة وبعني الطيب (٣) العلا مراتب العلية (٤) السؤل ما يسأل (٥) ناهيك كافيك (٦) الاسمي الاعلى (٧) الثرى التراب الندي (٨) مضاربه حدوده والصقل جلاء السيف (٩) الشكل صورة الشيء المحسوسة والمتوشمة (١٠) المدى الغاية (١١) الفتى الشاب ومقصوده مطلق الرجل

مَحَبَّتُكُمْ كَهْفِي الَّذِي مَذَّ حَلَّتُهُ \* إِذَا اشْتَدَّ بِي كَرْبٌ عَلَى الْفَوْرِ يَنْحَلُ (١)  
 وَسَيِّفِي الشَّرِيحِي الَّذِي مَذَّ سَلَّتُهُ \* رَأَيْتُ خُطُوبَ الدَّهْرِ عَنِّي تَنْسَلُ (٢)  
 وَرُمْحِي الرَّدِينِي الَّذِي مَذَّ شَرَعْتُهُ \* صَرَعْتُ بِهِ تُكَلِّي فَلَا نَعِشَ الْشَكْلُ (٣)  
 وَقَوْسِي الْآتِي مَذَّ فَوْقَ الصِّدْقِ نَبَلَهَا \* أَصَابَتْ أَسَى مَا خَابَ قَطْلُهَا نَبْلُ (٤)  
 فَهَا أَنَا فِي ظِلٍّ مِنَ الْأَمْنِ قَاطِعٌ \* عَلَى الْمَجْدِ أَنْ يَمْتَدِّي ذَلِكَ الظِّلُّ (٥)  
 وَمَنْ يَذَرُ مَا أَدْرِي مِنْ أَفْضَالِكَ الَّذِي \* هُوَ الْبَابُ وَالْإِفْضَالُ أَجْمَعُ فَضْلُ (٦)  
 أَوِ الْأَصْلُ وَالْإِفْضَالُ بَعْضُ فُرُوعِهِ \* وَمَا يَسْتَوِي فِي الرُّتْبَةِ الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ  
 يَنْمُ آمِنًا مِنْ جَوْرِ دَهْرِ صُرُوفِهِ \* سَوَاهِرُ وَاسْتَقْضَى وَلَيْسَ لَهُ عَدْلُ (٧)  
 مُحَمَّدُ يَا غَوْثِي وَغَيْثِي كُلَّمَا \* تَجَهَّمَتِ الْأَيَّامُ أَوْ أَجْجَفَ الْحَمْلُ (٨)  
 مُحَمَّدُ يَا عَزِي وَحَزِي كُلَّمَا \* تَفَاقَمَتِ الْأَهْوَالُ أَوْ طَرَقَ الذِّلُّ (٩)  
 أَكْرَرُ فِي أَحْوَالِي أَسْمَكَ إِنَّهُ \* لَكَ الشَّهْدَ مَا كَرَّرْتُهُ فِي فِيمِي يَحْلُو  
 أَمَا إِنَّهُ أَحْلَى وَأَيَمَنُ مُجْتَنِي \* فَكَمْ مُجْتَنٍ لِلشَّهْدِ تَأْسَعُهُ النَّحْلُ (١٠)

(١) الكهف المجأ. والفور الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه (٢) الشريح منسوب إلى شريح  
 والمعد اسم رجل كان يصنع السيوف الجيدة ولم أجده في لسان العرب ولا القاموس. والخطوب  
 الشدائد. وتنسل تذهب (٣) الرديني منسوب إلى ردينة امرأة كانت تصنع الرماح. وشرع  
 الرمح سدده وهباً للطعن. والشكل فقد الولد (٤) فوق السهم جعل له فوقاً وأفاقه وضعه في  
 الفوق وهو موضع الوتر من السهم. والنبل السهام. والاسى الحزن (٥) قاطع جازم. والمجد  
 الشرف (٦) الافضال اعطاء الفضل والاكرام (٧) صروفه حوادثه. واستقضى جعل قاضياً  
 (٨) الغوث المغيث. والغيث المطر. وتجهمه استقبله بوجه كره. واججفت السنة اذا كانت  
 ذات جدد وقحط. والمحل الجذب (٩) الحرز محل الحفظ. وتفاقت اشتدت. والاهوال جمع  
 هول وهو الخوف والفرع. وطرق الشيء أتى ليلاً (١٠) الشهد العسل. وجناه اخذه من خلية

وَإِنْ كَانَ فِي الشَّهِدِ الشِّفَاءُ لِمُسْتَكٍ \* بَعْلَةً جَسِمٌ أَصْلَهُ الشُّرْبُ وَالْأَكْلُ  
فَبِأَسْمِكَ يَشْفِي كُلُّ قَلْبٍ إِذَا اشْتَكَى \* إِلَيْكَ بَدَأُ جَرَّهُ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ  
وَمَا جَسَدُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ فُوَادِهِ \* فَمَنْزِلُ ذَا عُلُوٍّ وَمَنْزِلُ ذَا سُفْلٍ  
فَبِالْفَضْلِ يَأْذُ الْفَضْلُ وَالْبَذْلُ إِنْ عَرَّتْ \* خُطُوبٌ وَلَمَّا يَلْفَ فَضْلٌ وَلَا بَذْلُ  
أَجْرِي مِنْ نَارٍ ضَرِيعٍ طَعَامُهَا \* وَمَهْلٌ وَمَا يُغْنِي ضَرِيعٌ وَلَا مَهْلٌ <sup>(١)</sup>  
وَمَنْ أَهْلُهَا الْعَاصِي أَوْ أَمْرَ رَبِّهِ \* وَإِنِّي لَهَا أَوْ يَغْفِرُ اللَّهُ لِي أَهْلٌ <sup>(٢)</sup>  
أَمَّا إِنِّي أَرْجُو النَّجَاةَ وَإِنْ تَكُنْ \* ذُنُوبِي حِمْلًا لَا يُطَاقُ لَهُ حَمْلُ  
فَإِنِّي قَدْ أَعْدَدْتُ أَيَّ ذَخِيرَةٍ \* تَخَفُّفٌ مِنْ ثِقَلِ الذُّنُوبِ فَلَا ثِقَلُ  
هُوَكَ الَّذِي لِلْمَعْضَلَاتِ خَبَاتُهُ \* فَمِنْ مَهْجَتِي حَقٌّ وَمِنْ عِبْرَتِي قُلُوبٌ <sup>(٣)</sup>  
أَلَا هُكْذَا فَلْيَخْبِ الْحُبُّ مَدَنَفٌ \* إِذَا مَا سَلَ أَهْلُ الْمَحَبَّةِ لَا يَسْلُو <sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ يَخْلُ مَعْمُورُ الْقُلُوبِ مِنَ الْهَوَى \* فَمَا قَلْبُهُ الْمَعْمُورُ مِنْ حَبِّهِ يَخْلُو  
وَإِنْ يَعْثَلُ وَقْتًا غَرَامٌ \* فَيَخْتَلِلُ \* فَمَا حَبُّهُ يَعْثَلُ يَوْمًا فَيَخْتَلُ <sup>(٥)</sup>  
فَكَمْ بَيْنَ مَنْ قَدْ تَيَمَّمَ الْفَضْلُ وَالْعِلَا \* وَبَيْنَ الَّذِي قَدْ تَيَمَّمَ الْغَنَجُ وَالْدَلُّ <sup>(٦)</sup>  
بَيْنَهُمَا مَا بَيْنَ وَصَلٍ وَقَطْعَةٍ \* وَهِيَّاتَ مَا بِالْقَطْعِ يَشْتَبُهُ الْوَصَلُ <sup>(٧)</sup>  
وَإِنْ غَرَسْتَ كِفَاهُمَا شَجَرَ الْهَوَى \* فَمَغْرُوسٌ دَاسِرٌ وَمَغْرُوسٌ دَانِلُ <sup>(٨)</sup>

(١) الضريع مأكل أهل النار وكذلك المهل (٢) أو يغفر إلى أن يغفر (٣) الهوى المحبة  
والمعضلات الشدائد والمهجة الروح والحق وعاء صغير يوضع فيه الطيب ونحوه والعبارة  
الدمعة (٤) المدنف المرض من الحب (٥) الغرام الولوع ويختل يفسد (٦) تيمم الحب عبده  
والفضل المعروف والأكرام والعلال الرفعة والغنج الدلال (٧) هيئات بعد (٨) السرو شجر غير مثمر

فَيَا قَلْبِي أَحْلُلْ مِنْ هَوَاهُ بَجْنَةً \* لَهَا أَحْتَلَّ قَلْبُ حُبِّهِ لَيْسَ يَعْتَلُّ<sup>(١)</sup>  
وَنَادِ الْوَرَى إِيَّيْ أَحْتَلَّتْ بَجْنَةً \* بِهَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى النَّبِيَّ سَيَحْتَلُّ<sup>(٢)</sup>  
أَدِيرُ بِهَا كَسَا دِهَاقًا وَمَا سَوَى \* سُرُورِي بِمَحْبُوبِي مَدَامُ وَلَا تُقَلُّ<sup>(٣)</sup>  
هِيَ الْخَمْرُ لَمْ يَتَلَفْ بِهَا عَقْلُ شَارِبٍ \* وَتِلْكَ حَرَامٌ فِي الْكِتَابِ وَذِي حِلِّ<sup>(٤)</sup>  
وَيَا فِكْرِي الرَّامِي الْمَصِيبَ بِنَبْلِهِ \* مَقَاتِلَ أَغْرَاضٍ أَرَاهَا لَهُ النَّبْلُ<sup>(٥)</sup>  
وَفِي قَتْلِهَا عِنْدَ اللَّيِّبِ حَيَاتُهَا \* وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَنْ يُحْيِيَ الْقَتْلُ<sup>(٦)</sup>  
بِتَأْيِيفِ شَمْلِ الْمَدْحِ فِي الْمُصْطَفَى اشْتَغَلْ \* يُعْنِكَ عَلَى تَأْيِيفِهِ ذَلِكَ الشُّغْلُ<sup>(٧)</sup>  
فَذَاكَ مَحَلٌّ لِلْمَدَاحِ قَابِلٌ \* إِذَا انْتَحَصَرَتْ فِيهِ مَدَاحٌ مِنْ قَبْلِ<sup>(٨)</sup>  
مَحَلٍّ يُسَمَّى فِيهِ عُلَاهُ مُقْصَرًا \* أَدِيبٌ وَفِي الْأَمْدَاحِ مَنْ طَبِيعُهُ يُغْلُو<sup>(٩)</sup>  
مَحَلٌّ عُلَاهُ فَوْقَ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ \* لِأَعْلَى مَحَلٍّ ذَلِكَ الْعُلُوُّ أَنْ يَغْلُو<sup>(١٠)</sup>  
فَقُلْ لِلْأَدِيبِ الْمَكْتَبَرِ الْقَوْلُ فِي حُلِي \* عُلَاهُ كَثِيرُ الْقَوْلِ فِي مَجْدِهِ قُلْ<sup>(١١)</sup>  
فَضَائِلُهُ بِحَرٍّ وَسَجَلٌ كَلَامُنَا \* وَلَيْسَ يُغْفِضُ الْبَحْرَ دَلْوٌ وَلَا سَجَلٌ<sup>(١٢)</sup>  
وَتَاللهِ مَا الْبَحْرُ الْعُظَامُطُ مُشْبَهًا \* فَضَائِلُهُ أَوْ يُشْبِهُ الْوَابِلَ الْطَّلُ<sup>(١٣)</sup>  
وَلَكِنَّهَا الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ لِلْوَرَى \* وَلَيْسَ مِنَ الْمَشْرُوطِ أَنْ يُعْقَلَ الْكُلُّ<sup>(١٤)</sup>

(١) الدهاق الملاّن . والمدام الخمر . والنقل ما ينتقل به على الشراب من الماء . كل اللطيفة  
(٢) الليب العاقل (٣) الشمل ما اجتمع من الامر (٤) يغلو اي يغالي ويبالغ او من الغلاء ضد  
الرخص (٥) السماء نجم (٦) السجل الدلو الكبير . وغاض الماء ذهب (٧) البحر العظامط عظيم  
الامواج كثير الماء . وقوله او يشبه اي الى ان يشبه . والوابل المطر الكثير . والطل المطر  
الضعيف (٨) ضرب الله مثلاً وصفه وبينه والامثال الاوصاف التي تضرب . ويعقل يفهم



وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ الْأَقْلَ لِلنُّورِ \* فَقَالَ كَمِشْكَاةٍ وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ <sup>(١)</sup>  
 أَخِيرَ رَسُولٍ جَاءَ لِلْخَلْقِ هَادِيًا \* وَقَدْ دُرِسَتْ سُبُلُ النِّجَاةِ فَلَا سَبِيلَ <sup>(٢)</sup>  
 وَكُلُّهُمْ نَشْوَانٌ مِنْ خَمَرَةِ الْهَوَى \* فَمَعْبُودُهُمْ نَمْرٌ وَمَدْعُوهُمْ بَعْلٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَسِيرُ ضَلَالَةٍ \* فَنِي جِيدِهِ غُلٌّ وَفِي رِجْلِهِ كَبَلٌ <sup>(٤)</sup>  
 فَدَلُّوا عَلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ بِنُورِهِ \* جَمِيعًا وَلَوْلَا ذَلِكَ النُّورُ مَا دُلُّوا  
 فَأَعْقَبَ ذَلِكَ النُّورُ مَوْلَدَهُ حُلًى \* فَنِي جِيدِهِ عِقْدٌ وَفِي رِجْلِهِ حِجْلٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَفْتُ بَبَابِ الْجُودِ ذِي الْكَرَمِ الَّذِي \* غَمَامَتُهُ وَطْفًا وَعَارِضُهُ وَبَلٌ <sup>(٦)</sup>  
 فَمَا كَرُمَ يُرَوَّى عَنْ أَجْوَدِ وَاهِبٍ \* مَوَاهِبُهُ تَتَرَى وَنَائِلُهُ جَزَلٌ <sup>(٧)</sup>  
 وَقَيْسَ بِذَا إِلَّا وَقَالَ أُولُو النَّهْيِ \* إِلَّا إِنْ ذَاكَ الْجُودُ فِي جَنْبِ ذَا بَعْضٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَلِي حَاجَةٌ عَنَّتْ إِلَيْكَ قَضَاؤُهَا \* عَلَيْكَ بِفَضْلِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي سَهْلٌ <sup>(٩)</sup>  
 زِيَارَةُ أَرْضِ طَيْبِ اللَّهِ تُرَبِّهَا \* فَمَا الْمِسْكُ مَفْضُوزٌ لِحَتَامِ لَهَا شَكْلٌ <sup>(١٠)</sup>  
 هِيَ الْبَلَدَةُ الْغُرَاءُ طَيِّبَةُ الْبَتِي \* بِهَا ذِي الرُّحْمَى مَدَى الدَّهْرِ تَنْهَلُ <sup>(١١)</sup>  
 فَمَنْ حَلَّ مَثْوَى أَنْتَ فِيهِ مُنْجِمٌ \* وَيَا طَيْبَ أَقْوَامٍ بِطَيِّبَةٍ قَدْ حَلُّوا <sup>(١٢)</sup>

(١) المشكاة موضع المصباح (٢) درست تحيت . والسبل الطرق (٣) النشوان السكران والهوى  
 ميل النفس المذموم . وأسرو بعل صنان (٤) الجيد العنق . والغُل طوق يوضع فيه . والكبل  
 القيد (٥) الحلي جمع حلية وهي ما يترى به من نحو الذهب والفضة . والحجل الخلخال (٦) وطفاء  
 مسترخية الاطراف . والعارض السحاب المعارض في الاثني . والوبل المطر الكثير (٧)  
 ترى متتابعة . والجزل الكثير (٨) الدهى العقول (٩) عنت خبطت وعرضت (١٠) الشكل  
 المثل (١١) الغراء من اسماء المدينة المنورة ومعناها السيدة . والديم الامطار الدائمة . والرحمى  
 الرحمة . والمدى الغاية . وتنهل تنصب (١٢) المثوى المنزل . ومنجيم مقيم

يَكُنْ آمِنًا مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَخِيفَةٍ \* وَيُعْظَمَ لَهُ أَجْرٌ وَيُكْرَمَ لَهُ نُزْلُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا دَاخِلُ عَدْنَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى \* وَتَشْهَدُ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّذِي تَتْلُو<sup>(٢)</sup>  
وَلَا فَرْقَ مَا بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَهَا \* لَدَى مَنْ لَهُ عَقْلٌ مِنَ النَّاسِ أَوْ نَقْلُ<sup>(٣)</sup>  
فَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا كَانَ لِلْمُزْنِ الَّتِي أَعْصَرَتْ هَظْلُ

وقال الشيخ محمد بن فرج السبتي ايضاً رحمه الله تعالى

يَا سَائِلًا أَفْتِيهِ إِثْرَ سُؤَالِهِ \* عَمَّا يَرَى إِنْ يَشْكُ مِنْ إِشْكَالِهِ<sup>(٤)</sup>  
نَزْرَةُ سَوَادِ الْقَلْبِ وَالْعَيْنَيْنِ فِي \* شَكْلِ هِلَالِ الْأُفُقِ مِنْ أَشْكَالِهِ<sup>(٥)</sup>  
أَخْطَأْتُ لَسْتُ بِصَائِبٍ وَلَكِنْ مُصِيبٌ مُخْطِئٌ فِي الْبَعْضِ مِنْ أَقْوَالِهِ  
فَالْبَدْرُ يَكْشِفُ مِنْ مَنَازِلِ سَعْدِهِ \* وَيُصِيبُهُ النُّقْصَانُ إِثْرَ كَمَالِهِ  
وَكِلَاهُمَا شَيْنٌ وَهَذَا قَدْ وُقِيَ \* مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَدْرُ سِرِّ جَمَالِهِ  
أَوَلَيْسَ تِمْثَالُ النِّعَالِ نِعَالٍ مَنْ \* وَطِئَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا بِنِعَالِهِ<sup>(٦)</sup>  
نَعْلٌ بِلَابِسِهَا عِلَتْ وَيَحِقُّ أَنْ \* تَعْلُو بِهِ لَجَلَالِهِ وَخِلَالِهِ<sup>(٧)</sup>  
فَلَقَدْ حَوَتْ رِجْلَا مَشَتْ بِالْصَّفْوَةِ لِمَخْتَارِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَرْسَالِهِ<sup>(٨)</sup>  
فَالْتَمَهُ تِمْثَالًا لَهَا لَثَمَ أَمْرُهُ \* بِاللَّثَمِ يَرْوِي مِنْ صَدَى بَلْبَالِهِ<sup>(٩)</sup>

(١) النزل ما يكرم به الضيف (٢) عدن وسط الجنان (٣) المزن السحاب الأبيض . واعصرت  
امطرت . والمطل المطر الضعيف البائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر (٤) اشكل الامر  
التبس (٥) نزهره نعم وسواد القلب حبه . والشكل الصورة . والاشكال الامثال (٦) التمثال  
الصورة (٧) الخلال الخصال (٨) الصفوة المصطفى . والارسال الرسل (٩) الثمة قبله .  
والصدى العطش . والبلبال حرارة الشوق

فَلَرُبُّ مُشْتَاقٍ رَأَى آثَارَ مَنْ \* يَشْتَاقُهُ فَشَفَّتَهُ مِنْ أَوْجَالِهِ <sup>(١)</sup>  
 أَوْ مَا تَرَى يَعْثُوبَ عَادَ بِثُوبٍ مَنْ \* يَهْوَى سَنَا عَيْنِيهِ بَعْدَ زَوَالِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَهَوَايَ فِي مَوْلَايَ يَفْضُلُ حُبَّ يَعْثُوبٍ عَلَى الْمَرْوِيِّ مِنْ أَحْوَالِهِ <sup>(٣)</sup>  
 فَمَحَمَّدٌ هُوَ مَعْتَقِي مِنْ مَلِكٍ شِرِّ \* لِي كُنْتُ طَوَّعَ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ  
 قَطَعَتْ هِدَايَتَهُ حِبَالَ ضَلَالَتِي \* بِحُسَامِهَا الْجَالِي الرَّدَى بِصِقَالِهِ <sup>(٤)</sup>  
 فَغَدَوْتُ مُعْتَقِلًا وَرُحْتُ مُسْرَحًا \* مَتَمَسِّكًا مِنْ هَدْيِهِ بِجِبَالِهِ <sup>(٥)</sup>  
 يَرْتَاحُ فِي عَدَنِ الْهَوَى قَلْبِي وَلَا \* يَخْشَى الْإِعَادَةَ فِي جَحِيمِ ضَلَالِهِ <sup>(٦)</sup>  
 أَصْلُ الْوُجُودِ مَعْرِفَةُ بَعُورِافٍ \* بَلَّغَ الْفُؤَادُ بِهَا مَدَى آمَالِهِ <sup>(٧)</sup>  
 يَا قَوْمُ إِقْرَارُ أَمْرِي بِفَضَائِلِ \* عَظُمَتْ عَلَيَّ لِأَحْمَدٍ وَلِلَّهِ  
 كُنْتُ الدَّلِيلُ فَمُذُ تَعَبَدَ مَجْدُهُ \* نَفْسِي بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ إِفْضَالِهِ  
 مَا زَالَ يَسْعَى فِي عَزَازَةِ عَبْدِهِ \* حَتَّى مَحَا بِالْعَزِّ نَقْطَةَ ذَالِهِ <sup>(٨)</sup>  
 فَاتَا الدَّلِيلُ لِأَعْبُدِ ذُلُّوَا عَلَى \* أَنْ يُصْبِحُوا مِثْلِي عَبِيدَ جَلَالِهِ <sup>(٩)</sup>  
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ الْفَاءَ مُرْدِفًا \* بِمِثَالِهِ وَمِثَالِهِ وَمِثَالِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَضْعَافًا ضَعَافِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ مَنْ \* نَقَطِ أَجَاجِ الْمَاءِ أَوْ سَلْسَالِهِ <sup>(١١)</sup>

(١) الأوجال الاحزاب (٢) يهوى يحب . والسنا الضوء (٣) هواي محبتي . والمولى السيد  
 (٤) الحسام السيف القاطع . والجالي الكاشف . والردي الهلاك . والذقال الجلاء (٥) المعتقل  
 المر بوط المحبوس . والمسرح المطلق (٦) عدن وسط الجنان . والهوى الحب (٧) العوارف  
 العطايا . والفؤاد القلب . والمدى الغاية (٨) العزاة العز (٩) الجلال العظمة (١٠) مردفًا  
 متبعًا (١١) الأجاج المالح المر . والسلسال العذب

أَنَا عَبْدُكَ الْقَيْنُ الَّذِي أَطْلَقْتَنِي \* مِنْ جَهْلٍ أَوْثَقَ مُهْجَتِي بِعِقَالِهِ <sup>(١)</sup>  
 فِيمَا عَلَيَّ لَكُمْ مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي \* ضَعَفْتُ قُوَى شُكْرِي عَنْ اسْتِقْلَالِهِ <sup>(٢)</sup>  
 إِلَّا حَمَلْتُ مِنَ الْأَشَاةِ لَطِيبَةً \* جِسْمًا شَكَى لِفِرَاقِ قَلْبٍ وَآلِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَظَنُّهُ وَالظَّنُّ يَصْدُقُ هَهُنَا \* عِنْدِي وَإِنِّي لِلْخَبِيرُ بِحَالِهِ <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ حَلَّ مِنْ فَلَكَ الْعُلَا حَيْثُ الْحُلَى \* شَهْبٌ تَحْفُ بِشَمْسِهِ وَهَيْلَالِهِ <sup>(٥)</sup>  
 بَلَدٌ يَذُودُ الْعَارِقِينَ جَلَالُهُ \* بِسُوفِهِ وَلِدَانِهِ وَنِيَالِهِ <sup>(٦)</sup>  
 فَكَأَنَّهُ كَبِيرٌ تَقَى خَبَشًا وَأَبْقَى \* مَنْ رَضِيَ الرَّحْمَنُ بِأَسْتِعْمَالِهِ <sup>(٧)</sup>  
 أَرَبِّي عَلَى أَمْثَالِهِ وَوَحَقِّهِ \* لَا فِكْتُ فِي قَوْلِي عَلَى أَمْثَالِهِ <sup>(٨)</sup>  
 فَأَلَا أَرْضُ مِثْلُ ذُبَالَةٍ وَهُوَ السَّنَا \* مِنْهَا وَكَمْ يَبْزُ السَّنَا وَذُبَالِهِ <sup>(٩)</sup>  
 هِيَ طَيْبَةُ الْغُرَاءِ أَشْرَفُ مَوْطِنٍ \* غَدَتِ النَّهْيُ سَرَعَى إِلَى جَلَالِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 حَرَمٌ مَتَى مَا حَلَّ ذُو خَيْفَةٍ \* يَأْمَنُ بِهِ فِي حَالِهِ وَمَالِهِ <sup>(١١)</sup>  
 أَمْرُ الْعُلَايِكَ بِالْأَدْعَاءِ لِأَهْلِهِ \* أَهْلُ الْفَخَارِ نِسَائِهِ وَرِجَالِهِ <sup>(١٢)</sup>  
 وَرَأَى ثَرَاهُ مِنْ لِأَجْلِ سَنَاهُ خَرَّ الْمَلِكُ الْمُخْلُوقُ مِنْ صَلَاحِهِ <sup>(١٣)</sup>

(١) القين العبد الخالص . واوثق قيد . والمهجة الروح . والعقال الحبل الذي يشد به (٢)  
 استقلاله حمله (٣) الاشاة لعله اسم وضع . والواله المتخير من الحب (٤) الحلى الصفات (٥) يذود  
 يطرد . والمارقون الخارجون من الدين كما يبرق السهم من الرمية . واللدان الرماح اللينة .  
 والنبال السهام (٦) الكير كبير الحداد الذي ينفخ به (٧) ار بنى زاد . والافك الكذب (٨)  
 الذبالة الفتيلة . والسنا الضوء (٩) الغراء البيضاء المشرقة . والنهى العقول . والسرعى المسرعة  
 (١٠) حرم ذو حرمة (١١) الثرى التراب الندى . والصلال الطين الحر خلط بالرمل فصار  
 يتصلل اذا جف فاذا طين بالنار فهو الفخار

وَنَجَّاهُ ابْنَ لَامِكٍ فِي السَّفِينِ إِذَا سَتَوَى \* مَاكَ الرَّدَى بِسُوءِهِ وَجِبَالِهِ <sup>(١)</sup>  
وَنَجَّاهُ ابْنَ آزَرَ مِنْ لُطَى الْإِشْرَاقِ إِذْ \* نَالَ الَّذِي قَدْ نَالَ مِنْ تِمْنَالِهِ <sup>(٢)</sup>  
وَفَدَّاهُ ابْنَ هَاجِرٍ حِينَ تَلَّ وَإِنَّهُ \* لَمُسْلِمٌ لِأَيِّهِ فِي أَفْعَالِهِ <sup>(٣)</sup>  
وَأَحْتَلَّ إِدْرِيسُ مَكَامًا فِي السَّمَاءِ \* أَسْمَى مِنْ أَلِ النَّجْمِ دُونَ مَنْعَالِهِ <sup>(٤)</sup>  
وَالْعَمْرُؤُ يُخْلَقُ مِنْ تَرَى الْقَبْرِ الَّذِي \* سَيَكُونُ مُنْطَبِقًا عَلَى أَوْصَالِهِ <sup>(٥)</sup>  
هَذَا حَدِيثٌ صَحَّ عَنْهُ لَدَى الْأَلَى \* نَظَمُوا عُقُودَ مَقَالِهِ وَفِعَالِهِ  
وَلِذَاكَ قَالَ بِفَضْلِ طَيِّبَةِ مَالِكٍ \* وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُقْتَدَى بِمَقَالِهِ  
إِذْ لَا تُرَابٌ أَجَلٌ مِنْ تُرْبٍ نَشَأَ \* مِنْهُ حَيِّبُ اللَّهِ مِنْ أَرْسَالِهِ  
فَهُنَاكَ يُضْحِي الْجِسْمُ مُتَّصِلًا بِعَيْنِ \* أَشْجَاهُ وَهُوَ الْقَلْبُ يَوْمَ فِصَالِهِ <sup>(٦)</sup>  
أَسْعَدَ بِمَجْتَمِعِينَ فِي دَارِ بَهَا \* شَخْصٌ الَّذِي قِنَاعًا بِطَيْفِ خَيَالِهِ <sup>(٧)</sup>  
مَوْلَايَ إِنْ لَمْ تُؤْتِ عَبْدَكَ سُؤْلَهُ \* وَرَدَدْتَ خَائِبَةً يَمِينَ سُؤْلِهِ <sup>(٨)</sup>  
لَا عَتَبَ بَلْ عَتَبَى فَمَا هُوَ صَالِحٌ \* بِكَ لِلَّذِي قَدْ سَاءَ مِنْ أَعْمَالِهِ <sup>(٩)</sup>  
أَكُنْ سُنَّةَ سَيِّدِي فِي عَبْدِهِ \* إِسْعَافُهُ مَا دَامَ مِنْ سُؤْلِهِ  
وَالصَّفْحُ عَنْ زَلَّاتِهِ وَلَوْ أَنَّهَا \* كَالرَّمْلِ عَدَا فِي جَمِيعِ رِمَالِهِ

(١) ابن لامك نوح علي نبينا وعليه الصلاة والسلام واستوى علا. والردى الهلاك (٢) ابن آزر ابراهيم علي نبينا وعليه الصلاة والسلام. والتمثال الصورة (٣) ابن هاجر اسماعيل علي نبينا وعليه الصلاة والسلام. وتل جذب وشد (٤) الاسمي الاعلى (٥) الثرى التراب الندي. والواصل المقاصل (٦) اشجاء احزنه (٧) اسعده ما اسعده. والطيف الخيال الذي يرى في النوم (٨) المولى السيد والسؤل ما يسأل. والخائب الخاسر. واليمين يعني اليد اليمنى (٩) العتب اللوم. والعتبي اسم من الاعتاب يقال عتبه اذا زال عتبه وماغتبه عليه من اجله

وَمَتَّى يَجِدُ فَالْغَيْثُ إِلَّا أَنَّهُ \* عَمَّ الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بَنَوَالِهِ  
وَمَتَّى يُجَرُّ فَالْغَيْثُ إِلَّا أَنَّهُ \* أَضْحَى الْجَارُ لَدَيْهِ مِنْ أَشْبَالِهِ <sup>(١)</sup>  
فَالْحَائِفُونَ الْمُعْسِرُونَ مُؤْمِنُونَ \* نَ وَمُوسِرُونَ بِجَاهِهِ وَبِعَالِهِ  
هَٰذِي خِصَالٌ مِنْ خِصَالِ جَمَّةٍ \* وَمَنْ الَّذِي يُخْصِي شَرِيفَ خِصَالِهِ <sup>(٢)</sup>  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهًا مِنْ مُرْسَلٍ \* وَجَدَ الْوُجُودَ الْخَيْرَ فِي إِرْسَالِهِ

وقال ابو بكر احمد بن عبدالله بن الحسين القرطبي المتوفى سنة ٦٥٢ رحمه الله تعالى

وَنَعْلُ خَضَعْنَا هَيْبَةً لِبَهَائِهَا \* وَإِنَّا مَتَّى نَخْضَعُ لَهَا أَبَدًا نَعْلُو <sup>(٣)</sup>  
فَضَعْنَاهَا عَلَى أَعْلَى الْمَفَارِقِ إِنَّهَا \* حَقِيقَتُهَا تَأْجُ وَصُورَتُهَا نَعْلُ <sup>(٤)</sup>  
بِأَخْمَصِ خَيْرِ الْخَلْقِ حَازَتْ مَرْيَّةً \* عَنِ التَّاجِ حَتَّى بَاهَتْ الْمَفْرِقُ الرَّجُلُ <sup>(٥)</sup>  
طَرِيقَ الْهُدَى عَنْهَا اسْتَنَارَتْ لِمُبْصِرٍ \* وَإِنْ بِحَارِ الْجُودِ مِنْ فَيْضِهَا حُلُو <sup>(٦)</sup>  
سَلَوْنَا وَلَكِنْ عَنْ سِوَاهَا وَإِنَّمَا \* نَهَيْمُ بِمَعْنَاهَا الْغَرِيبَ وَمَا نَسْلُو  
فَمَا شَاقْنَا مُذْ رَاقْنَا رَسْمُ عَزِّهَا \* حَمِيمٌ وَلَا مَالٌ كَرِيمٌ وَلَا نَسْلُ <sup>(٧)</sup>  
شِفَاءٌ لَدَيْهِ سَقَمٌ رَجَاءٌ لِبَائِسٍ \* أَمَانٌ لَدَيْهِ خَوْفٌ كَذَا يُحْسَبُ الْفَضْلُ <sup>(٨)</sup>

وقال الحافظ ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي الاندلسي المتوفى سنة ٦٣٤ رحمه الله تعالى

خَوَاطِرُ ذِي الْبَلَوَى غَوَامِرُ بِالْجَوَى \* فَنِي كُلِّ يَوْمٍ يَعْتَرِيهِ خَبَالٌ <sup>(٩)</sup>

(١) اشبال الاسد اولاده (٢) الخصال الخلال (٣) البهاء الحسن (٤) مفرق الرأس محل فرق الشعر منه . والتاج ما يوضع على رأس الملك (٥) الاخمص ما ارتفع عن الارض من باطن الرجل والمزية الفضيلة التي يمتاز بها . والمباهاة المفاخرة (٦) حلوا من التحلية بالخلو (٧) الرسم ما بقي من آثار الديار . والحميم الصديق (٨) البائس الفقير (٩) الخواطر الهواجس . وغمره الماء . علاه . والخبال فساد العقل

مَتَى يَدْعُ دَاعٍ بِاسْمِ مَحْبُوبِهِ هَفَا \* فَيَهْتَاجُ بِلَبَّالٍ وَيُكْسِفُ بَالٌ<sup>(١)</sup>  
وَأِنْ يَرِ مِنْ آثَارِهِ أَشْرَاهُمْ \* لَهُ مِنْ غُرُوبِ الْمُقَلَّتَيْنِ سِجَالٌ<sup>(٢)</sup>  
كَحَالِي وَقَدْ أَبْصَرْتُ نَعْلًا مِثْلَهَا \* لِنَعْلِ الرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ مِثَالٌ<sup>(٣)</sup>  
عَرَانِي مَا يَعْرِوُ الْحُبَّ إِذَا بَدَأَ \* لِعَيْنِيهِ مِنْ مَعْنَى الْأَحِبَّةِ آلٌ<sup>(٤)</sup>  
فَقَبْلْتُ فِي ذَلِكَ الْمِثَالِ مُعَاوِدًا \* أَرَى أَنَّ ذُلِّي فِي هَوَاهُ حَلَالٌ  
وَمِثْلُهَا نَعْلَ الرَّسُولِ حَقِيقَةً \* وَإِنِّي لَأَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ مُحَالٌ<sup>(٥)</sup>  
وَمِنْ سُنَّةِ الْعُشَّاقِ أَنْ يَبْعَثَ الْهَوَى \* مِثَالٌ وَيَعْتَادُ الْغَرَامَ خَبَالٌ<sup>(٦)</sup>  
فَلَا فَرْقَ إِلَّا أَنَّ حُبَّ مُحَمَّدٍ \* هُدًى وَالْهَوَى فَيَعْنِ عَدَاهُ ضَلَالٌ

وطارضاها الحافظ ابو عبدالله محمد بن الأبار القضاعي الاندلسي المتوفي سنة ٦٥٨  
تلميذ الكلاعي المذكور رحمهما الله تعالى فقال

سِجَامٌ لِعَمْرِي أَدْمَعٌ وَسِجَالٌ \* لِأَنَّ عَنْ مِثْلِ الرَّسُولِ مِثَالٌ<sup>(٧)</sup>  
وَهَلْ يَمْلِكُ الْعَيْنَيْنِ فِي مِثْلِهِا سَوَى \* خَلِيٍّ عَرَاهُ عَنْ هَدَاهُ ضَلَالٌ<sup>(٨)</sup>  
مِثَالٌ إِلَى نَعْلِ الْمُطَهَّرِ يَعْتَزِي \* فَأَعَزَّاهُ لِلْمُحْسِنِينَ يَنْالٌ<sup>(٩)</sup>  
أَقْبَلُهُ شَوْقًا تَعَلَّكَنِي لِمَا \* حَكَى وَشَهِيدِي لَوْ يَفُوهُ قِبَالٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) هفا اضطرب . ويهتاج يشور . والبلبال الهم ووسواس الصدر . وكسفت الشمس ذهب  
ضوءها . والبال القلب والحال (٢) همت سالت . والغروب جمع غرب وهو الدلو العظيمة .  
والسجبال جمع سجال وهو الدلو المملئ (٣) مثالها صوابها (٤) عراني نزل بي . والآل السراب  
(٥) مثلتها صورتها وتحيلتها (٦) السنة الطريقة . والغرام الولوع (٧) السججام السائلات .  
وعن ظاهر . والمثال الصورة (٨) عراه نزل به (٩) يعتزى ينتسب (١٠) يفوه ينطق . والقبال  
زمام النعل الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها

وَأَبَى أَشْتَرَكَافِي التِّزَامِ شِرَاكِه \* وَحَسْبِي مِنْهُ عِصْمَةٌ وَثِمَالٌ <sup>(١)</sup>  
وَمَعْقَدُهُ مِمَّا عَقَدْتُ بِهِ الْهَوَى \* فَلَا صَحَّ عَزَمِي إِنْ ضَحَا لِي بَالٌ  
مُرَادِي مِنْ تَمْرِ بَيْعٍ شَيْبِي عَلَيْهِ أَنْ \* تَبَسَّحَ مِنَ الرَّحْمَى عَلَيْهِ سَجَالٌ  
وَمِنْ وَضَعِهِ فِي حَرٍّ وَجْهِي وَرَفَعِهِ \* لِقَمَةٍ رَأْسِي أَنْ يَعَزَّ مَنَالٌ <sup>(٢)</sup>  
فَأَحْظَى بِحَظِّي مِنْ جَوَارِ مُحَمَّدٍ \* وَهَلْ بَعْدَ تَنْزِيلِ الْجَوَارِ نَوَالٌ

وقالت الشبيخة سعدونة أم السعد بنت عمّام الحميرية الاندلسية القرطبية المتوفاة سنة ٦٤٠  
رحمها الله تعالى بحيزة البيت الاول وهو لبعض الادباء الغرناطين

سَأَلْتُمُ التَّمَثَالَ إِذْ لَمْ أَجِدْ \* لِلْتَّمِ نَعْلُ الْمُصْطَفَى مِنْ سَبِيلٍ <sup>(٣)</sup>  
لَعَلَّنِي أَحْظَى بِتَقْيِيلِهِ \* فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ أَسْنَى مَقِيلٍ <sup>(٤)</sup>  
وَأَمْسَحُ الْقَلْبَ بِهِ عَلَيْهِ \* يَسْكُنُ مَا جَاشَ بِهِ مِنْ غَلِيلٍ <sup>(٥)</sup>  
فِي ظِلِّ طُوبَى سَاكِئًا آمِنًا \* أَسْقَى بِأَكْوَابٍ مِنَ السَّلْسَبِيلِ <sup>(٦)</sup>  
فَطَالَمَا اسْتَشْفَى بِأَطْلَالٍ مَنْ \* يَهْوَاهُ أَهْلُ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ جَبِيلٍ <sup>(٧)</sup>

وقال الحافظ ابو ايمن بن عساكر رحمه الله تعالى

يَا مُنْشِدًا فِي رَسْمِ رَنْجٍ خَالِي \* وَمُنَاشِدًا لِلدَّوَارِسِ الْأَطْلَالِ <sup>(٨)</sup>

(١) ابنى امتنع . والالتزام الضم . والشراك سيز النعل الذي على ظهر القدم . وحسبي كافيني .  
والعصمة الحفظ . والنال الغياث (٢) حر الوجه ما بدا من الوجنة . وقمة الرأس . اهلا ٣ التمثال  
الصورة (٤) الاسنى الاعلى . والمقيل محل القيلولة اي الاستراحة (٥) طوبى شجرة في الجنة .  
والاكواب الكؤوس . والسلسيل الماء العذب (٦) جاش هاج وثار . والغليل حرارة العطش  
(٧) الاطلال ما شخض من آثار الديار والجيل الصنف من الناس (٨) انشد الشعر  
قرأه . والمناشد المطالب . ودرس محي اثره . والطلل ما شخض من آثار الديار



دَعْ نَدْبَ آثَارٍ وَذِكْرَ مَآثِرٍ \* لِأَحِبَّةٍ بَانُوا وَعَصَرُ خَالِي <sup>(١)</sup>  
وَالْتَمَّ شَرَى الْآثَرِ الْكَرِيمِ فَحَبْدًا \* إِنْ فُزْتَ مِنْهُ بِلْتَمَّ ذَا التَّمْثَالِ <sup>(٢)</sup>  
أَثَرُهُ يُقْلَوِبُنَا أَثَرُ لَهَا \* شُغِلَ الْخَلِيُّ بِحُبِّ ذَاتِ الْحَالِ <sup>(٣)</sup>  
قَبْلَ لَكَ الْإِقْبَالِ نَعْلِي أَخْمَصِ \* حَلَّ الْهَلَالِ بِهَا مَحَلَّ قِبَالِ <sup>(٤)</sup>  
أَلْصِقْ بِهَا قَلْبًا يُقْلِبُهُ الْهُوسُ \* وَجَلَّ عَلَى الْأَوْصَابِ وَالْأَوْجَالِ <sup>(٥)</sup>  
صَافِحْ بِهَا خَدًّا وَمَرَّغْ وَجَنَةً \* فِي تَرْبِهَا وَجَدًا وَفَرَطَ تَعَالِي <sup>(٦)</sup>  
سَتَبِلْ حَرًّا جَوَى ثَوَى بِجَوَانِحِ \* فِي الْحُبِّ مَا جَنَحَتْ إِلَى الْإِبْدَالِ <sup>(٧)</sup>  
يَاشِبُهُ نَعْلُ الْمُصْطَفَى رُوحِي الْفِدَا \* لِعَمَلِكَ الْأَسْمَى الشَّرِيفِ الْعَالِي <sup>(٨)</sup>  
هَمَلْتَ لِمَرَاكِ الْعُيُونِ وَقَدْ نَأَى \* مَرَمَى الْعِيَانِ بِغَيْرِ مَا إِهْمَالِ <sup>(٩)</sup>  
وَتَذَكَّرْتَ عَهْدَ الْعَقِيقِ فَنَازَرْتَ \* شَوْقًا عَقِيقَ الْمَدْمَعِ الْهَيْئَالِ <sup>(١٠)</sup>  
وَصَبَّتْ فَوَاصِلَاتِ الْخَنِينِ إِلَى الَّذِي \* مَا زَالَ بَالِي مِنْهُ فِي بَلْبَالِ <sup>(١١)</sup>

(١) ندب الميت بكاه وذكر محاسنه . والمآثر المناقب . وبانوا فارقوا (٢) الثرى التراب  
الندي والاثر ما بقي من رسم الشيء وهو هنا مثال النعل الشريف . والتتمثال الصورة  
(٣) الاثر جمع اثره وهي المكرمه المتوارثه (٤) الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض .  
والقِبَال زمام النعل يوضع بين الاصبع الوسطى والتي تليها (٥) الهوى الحب . والوجد الخوف .  
والاوصاب الاوجاع (٦) الوجنة ما ارتفع من الخد . والوجد الحب . والفرط الزيادة . والتعالي  
مجاوزه الحد (٧) الجوى الحزن . وثوى اقام . والجوانح الضلوع . وجنحت مالت . وأبلت  
مرضه ابلا لاشفي (٨) الاسمى الاعلى (٩) هملت سالت . والمرأى الرؤية . ونأى بعد .  
ومرمى العيان محل رمي النظر وامتداده (١٠) العهد الزمن . والعقيق وادفي المدينة المنورة  
والعقيق الثاني خرز احمر شبه به الدمع . والهطال السيل (١١) صبت مالت . والخنين  
الشوق . والبال القلب . والبلبال حرارة القلب

أَذْكَرْتَنِي مَنْ لَمْ يَزَلْ ذِكْرِي لَهُ \* يَعْتَادُ فِي الْأَبْكَارِ وَالْأَصَالِ<sup>(١)</sup>  
 أَذْكَرْتَنِي قَدَمًا لَهَا قَدَمُ الْعُلَا \* وَالْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِفْضَالِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَهَا الْمَفَاخِرُ وَالْمَآثِرُ فِي الدُّنَا \* وَالْدِّينِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ<sup>(٣)</sup>  
 لَوْ أَنَّ خَدْيِي يَحْتَدِي نَعْلًا لَهَا \* لَبَلَّغْتُ مِنْ نِيلِ الْمُنَى آمَالِي<sup>(٤)</sup>  
 أَوْ أَنَّ أَجْفَانِي لَوِطَهُ نَعَالُهَا \* أَرْضُ سَمْتٍ عِزًّا بِذَا الْإِذْلَالِ

وقد ذيلها شرف الدين عيسى بن سليمان الطنوبي المصري المتوفي سنة ٨٦٣ فقال

لَوْ قَدْ قَلْبِي كَالْقَبَالِ لِنَعْلِهَا \* وَشِرَاكِهَا لَظَفَرْتُ بِالْأَمَالِ<sup>(٥)</sup>  
 نَعْلٌ لَهَا قَدَمٌ تَزَايِدُ مَجْدَهَا الْعَالِي كَمَا اخْتَصَتْ بِقَدْرِ عَلِي  
 قَدَمٌ سَرَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ وَقَوَّيْتُ \* فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ بِالْإِقْبَالِ  
 حَتَّى كَقَابِ الْقَوْسِ كَانَ دُنُوُّهَا \* مِنْ غَيْرِ مَا جِهَةٍ بِلَا إِشْكَالِ<sup>(٦)</sup>  
 هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَمْ يَجُوهِ \* أَحَدٌ سِوَاهُ مُقَدَّمٌ أَوْ تَالِي  
 يَا عَاشِقًا نَعْلَ الْحَبِيبِ وَقَدْ رَأَى \* تِعْثَالَهَا هُنْتُ بِالْتِمَالِ<sup>(٧)</sup>  
 ضَعُهُ عَلَى خَدْيِكَ ثُمَّ عَلَى الْحَشَا \* وَعَلَيْهِ وَالِي لَتَمَكَّ الْمُتَوَالِي<sup>(٨)</sup>  
 وَأَجْعَلُهُ مِغْرَابًا وَصَلَّ بِهِ عَلَى \* مَنْ جَاءَنَا بِالذِّكْرِ أَفْضَلَ تَالِي  
 وَأَذْكَرْ بِهِ نَعْلًا تَصَاعَدَ نُورُهَا \* مَا بَيْنَ صَوْنِ شِرَاكِهَا وَقِبَالِ<sup>(٩)</sup>

(١) الأبكاء جمع بكرة وهي أول النهار. والأصال جمع أصيل وهو آخر النهار (٢) القدم الأولى الرجل والثانية السابقة. والعلال الرفعة (٣) احتدى النعل لبسها (٤) القبال زمام النعل. وشراكها سيرها الذي على ظهر القدم (٥) قاب القوس قدر القوس وهو ما بين المقبض والسيه (٦) التمثال الصورة (٧) وال تابع. والشم الثقبيل (٨) الصوت الحفظ

وَسَمَتْ لِمَا وَسِمَتْ وَعَقْدُ سُبُورِهَا \* أَزْرَى بِعَقْدِ جَوَاهِرٍ وَلَا لِي<sup>(١)</sup>  
وَأَعْكَفَ عَلَيْهِ عَسَى تَفُوزُ بِمَنْهِ \* فَالْسَّرُّ قَدْ يَسْرِي إِلَى الْأَشْكَالِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَجْعَلْ جَبِينَكَ فَوْقَهُ مُتَبَرِّكًا \* تَلَّ الْفَخَّارَ وَغَايَةَ الْأَمَالِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَذْكُرْ حَبِيبَكَ إِذْ بَدَتْ آثَارُهُ \* وَكَأَنَّهُ بَدَلَ الْقَلَى بِوِصَالِ<sup>(٤)</sup>  
إِنْ غَابَ عَنْكَ وَلَمْ تُعَايِنْ شَكْلَهَا \* فَأَعْطِفْ عَلَى تِمَثَالِهَا الْمُتَعَالِي<sup>(٥)</sup>  
وَبِهِ فَلَذَّ وَالْقَلْبُ فِي حَرْقٍ غَدَا \* إِشْغَالَهَا يُلْهِى عَنِ الْأَشْغَالِ<sup>(٦)</sup>  
فَالصَّبُّ يَحْزَنُ لِلنَّوَى وَيَسْرُهُ \* لَمَّا يَرَى طَيْفًا خِيَالِ خِيَالِ<sup>(٧)</sup>  
أَكْرَمُ بِتِمَثَالٍ تَزَايِدُ يَمْنُهُ \* رَوَتْ الثَّقَاتُ لَهُ جَمِيلَ فِعَالِ<sup>(٨)</sup>  
إِنْ أَمْسَكَتَهُ حَامِلٌ يَمِينِهَا \* رَأَتْ الْخُلَاصَ بِهَا وَحُسْنَ فِصَالِ<sup>(٩)</sup>  
أَوْ مِنْ بِهِ دَاخِلٌ لِأَصْبَحَ نَاقِيًا \* مِنْ ضَرٍّ أَوْ جَاعٍ وَمِنْ أَوْجَالِ<sup>(١٠)</sup>  
أَوْ كَانَ فِي جَيْشٍ لِأَصْبَحَ ظَافِرًا \* أَوْ مَنْزِلٍ لِنَجَا مِنَ الْأَشْعَالِ<sup>(١١)</sup>  
وَبِهِ الْأَمَانُ مِنَ الْعَدُوِّ بِنَظَرَةٍ \* وَالسِّحْرِ وَالشَّيْطَانِ ذِي الْأَضْلَالِ<sup>(١٢)</sup>  
وَالْأَمْنُ مِنْ غَرَقٍ وَمِنْ بَاغٍ وَمِنْ \* كَيْدِ الْحُسُودِ وَسَارِقِ خِتَالِ<sup>(١٣)</sup>  
فَبِهِ تَمَسَّكَ بِالْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى \* فَعَسَى بِهِ تَنْجُو مِنَ الْأَهْوَالِ<sup>(١٤)</sup>  
لَا يَسْتَوِي قَلْبُ الْمُعَذَّبِ فِي الْهُوَى \* بِلَوَائِحِ الْأَدْوَا وَقَلْبُ خَالِي<sup>(١٥)</sup>

(١) سمت علت . ووسمت علمت . وازرى عاب . (٢) اعكف لازم . واليمن البركة . والاشكال  
الامثال (٣) القلى البغض (٤) اعطف مل (٥) الصب العائق . والنوى البعد . وليف  
الخيال ما يرى في النوم (٦) الثقات الامناء (٧) نقه من مرضه شفي . والاولجال جمع وجل  
وهو الخوف (٨) الخصال الخداع (٩) اللوائح الحرات . والادواء الابرار  
(١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥)

وقال الامام ابو الحير محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٤ رحمه الله تعالى

يَا طَالِبًا تِمْنَالِ نَعْلَ نَبِيِّهِ \* هَا قَدْ وَجَدْتَ إِلَى اللَّقَاءِ سَبِيلًا  
فَأَجْعَلْهُ فَوْقَ الرَّأْسِ وَأَخْضَعْ وَأَعْنَقِدْ \* وَتَعَالَ فِيهِ وَأَوَّلِهِ التَّقْيِيلُ<sup>(١)</sup>  
مَنْ يَدْعِي الْحُبَّ الصَّحِيحَ فَإِنَّهُ \* يُبْدِي عَلَى مَا يَدْعِيهِ دَلِيلًا

وقال الشيخ الامام ابو محمد بن برطلة الاندلسي رحمه الله تعالى

تَأَمَّلْ وَقَبَّلْ هَذِهِ نَعْلُ أَحْمَدٍ \* تَرَأَى لِرَأْيِ الْعَيْنِ مِنْكَ مِثَالَهَا<sup>(١)</sup>  
فَلِلَّهِ مِنْهَا أَخْصَصْ قَدْ تَضَمَّنَتْ \* تَوَدُّ خُدُودَ أَنْ تَكُونَ نِعَالَهَا<sup>(٢)</sup>

وقال الشيخ فتح الله البيلوني رحمه الله تعالى

يَا مِثَالَ النَّعْلِ مِنْ خَيْرِ الْمَلَا \* لَكَ فِي التَّشْرِيفِ قَدْرٌ قَدْ عَلَا<sup>(٢)</sup>  
كَيْفَ لَا تَسْمُو بِسَوْطِهِ قَدَمٌ \* قَدْ عَلَتْ سَبْعًا طِبَاقًا كَيْفَ لَا  
إِنْ نَعْلًا حَلَّ فِيهَا قَدَمُ الْمُصْطَفَى تِمْنَالَهَا عِنْدِي حَلَا  
فِيهِ أَسْرَارٌ تَبَدَّتْ لِلَّذِي \* بِأَعْنَاقٍ قَلْبُهُ مِنْهُ مَلَا  
فِيهِ لِلْمَمْلُوقِ مَالٌ وَغَنَى \* فِيهِ لِلْحَامِلِ عِزٌّ وَعَلَا<sup>(٣)</sup>  
فِيهِ لِلدَّاءِ شِفَاءٌ عَاجِلٌ \* فِيهِ لِلْمُنْكَرِ بُؤْسٌ وَبَلَا<sup>(٤)</sup>  
أَنَا وَاللَّهِ فُؤَادِي طَافِحٌ \* فِيهِ شَوْقًا وَهَيْمًا وَوَلَا<sup>(٥)</sup>  
أَلْصِقُ الْخُدَيْنَ فِيهِ لِأَثَمًا \* شَافِيًا مِنْهُ فُؤَادًا مَا سَلَا

(١) تغالى بالشيء بالغ فيه (٢) تراءى لك الشيء اعترض لدراه (٣) الأخص بالارتفع من باطن القدم عن الارض وفي هذين البيتين عيب السناد وهو اخلاف حركة انقافية (٤) المالا اشرف الناس (٥) المعلق النقيير (٦) البؤس شدة الفقر (٧) الولاء المحبة والنصرة

عَالِمًا مِقْدَارَهُ مُعْتَرِفًا \* عَارِفًا أَسْرَارَهُ مُبْتَهِلًا<sup>(١)</sup>  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَائِقٌ \* بِكَ لَا أَبْغِي بِحَالٍ حَوْلًا  
غَيْرُ خَافٍ عَنْكَ مَا أَخْشَى وَمَا \* أَرْتَجِيهِ فَأَنْلِنِي الْآمَلًا  
ثُمَّ كُنْ لِي يَوْمَ حَشْرِي بِالَّذِي \* يُوجِبُ الْفَوْزَ وَيَنْفِي الْوَجَلَ<sup>(٢)</sup>  
يَا مَلَاذِي يَا عِيَاذِي كَمْ عَنَّا \* زَالَ عَنِّي بِكَ فَوْرًا وَأَنْجَلِي<sup>(٣)</sup>  
فَعَمَلِكَ اللَّهُ صَلَّى وَعَلَى آلِهِ وَنُصَحِبِ الْهُدَاةِ النَّبَلَا<sup>(٤)</sup>

وقال ابو عبدالله محمد بن النكلاقي الفاسي قالها سنة ١٠٢٧

أَنْظُرْ إِلَى الْبَدْرِ وَتَكْلِيفِهِ \* بَيْنَ قِبَالٍ يَالَهَا مِنْ قِبَالٍ<sup>(٥)</sup>  
مَا سَارَ كَالْعُرْجُونِ فِي أَفْقِهِ \* إِلَّا مُحَاكَاةً لِهَذَا الْمِثَالِ

وقال ابو السرور بن نور الدين الشعراوي المصري معاصر الشهاب المقري

يَا ضِيَاءَ الْوُجُودِ يَا مَظْهَرَ النُّورِ \* رَأَيْتُ بَاسًا مِنْ نُورِ ذَاتِكَ أَسْأَلُ<sup>(٦)</sup>  
يَا مُجَلِّي الظُّلُمَاءِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ \* لَيْسَ إِلَّا عَلَى سَنَّاكَ الْمُعْوَلُ<sup>(٧)</sup>  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا مَنْ يُرْحَى \* وَيُنَادَى عِنْدَ الْكُرُوبِ وَيُسْأَلُ  
أَنْتَ بَابُ الْإِلَهِ أَيُّ مُرِيدٍ \* يَتَرَجَّى دُخُولَ بَابِكَ يُقْبَلُ  
سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنِّي فِي عَنَاءٍ \* لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ بَلْ لَيْسَ يُجْهَلُ<sup>(٨)</sup>

- (١) الابتهاال الخضوع (٢) الرجل الخوف (٣) العناء التعب . والفور الزمن الحاضر . وأنجلي  
انكشف (٤) النبلاء الفناء (٥) كذب البدر السواد الذي فيه . والقبال زمام النعل  
(٦) العرجون ما يحمل الشماريح التي تُنثر البلح . والافق ناحية السماء . والمحاكاة المشابهة  
(٧) الاقتباس من النور الاخدمته (٨) السنا الضوء (٩) العناء التعب

أَدْرَكَ أَدْرَكَ يَا مُلْجِي وَأَغْنِي \* وَأَكْشِفِ الْكَرْبَ سَيِّدِي وَتَفَضَّلْ  
 بِمَحْيَاكَ مَنْ لَهُ اللَّهُ حَيًّا \* بِجَمَالٍ فَمَّا بَرَا مِنْكَ أَجْمَلُ <sup>(١)</sup>  
 وَسَنَا وَجْهِكَ الْعُنْبُرِ الَّذِي فِيهِ جِلَاءُ الْعُيُونِ أَفْضَلُ صَيَقُلْ <sup>(٢)</sup>  
 مُذَرَّاتُهُ عَيْنِي فَقَرَّتْ وَقَرَّتْ \* بَعْدَ أَنْ كَانَ نُورُهَا قَدْ لَعْمَلْ <sup>(٣)</sup>  
 فَعَسَاهَا تَرَاهُ مَرَّةً أُخْرَى \* وَتَرَى ضَوَاهُ الشَّرِيفِ تَهَلَّلْ <sup>(٤)</sup>  
 فِيهَا الْقَلْبُ يَنْجَلِي مِنْ صَدَاهُ \* عِنْدَ مَرَاكِ سَيِّدِي وَيَجْمَلْ <sup>(٥)</sup>  
 آهٍ وَالْهَفْتِي لِدَاكَ وَشَوْقِي \* وَسُرُورِي إِذَا بَلَغْتَ الْمُؤْمَلْ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَرَا جَبْهَتِي تُمَرِّغُ وَالْخُدَّ يَنْعَلُ مِنْ حَقَّهَا أَنْ تُقْبَلْ <sup>(٧)</sup>  
 فَشِفَا مُقْلَتِي تُرَابُ لِعَالِيكَ وَمَنْ لِي بِمُقْلَةٍ مِنْهُ تُكْحَلْ  
 أَوْ بَوْضَعٍ عَلَى مِثَالِ شَرِيفٍ \* حَبَّذَاكَ الْعِثَالُ بَلْ وَالْمُشَلْ  
 فَاخْرَ الْفَرْقَدَيْنِ نُورًا وَمَرَقِي \* وَسُعُودًا وَرِفْعَةً فَتَأْمَلْ <sup>(٨)</sup>  
 وَعَلَى النَّيِّرَيْنِ تَاهَ بِفَخْرٍ \* إِذْ لِأَقْدَامِ ذَا النَّبِيِّ تَوَصَّلْ <sup>(٩)</sup>  
 رَبِّ يَسِّرْ بَشْرَى السَّعَادَةِ وَاجْمَعْ \* لِي شِمْلًا بِهِ وَجَدَ وَتَفَضَّلْ <sup>(١٠)</sup>  
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ تَحْمِلُ نَشْرًا \* ذَا كِبَا هَادِيًا بِنْدٍ وَمَنْدَلْ <sup>(١١)</sup>  
 وَكَذَا أَلَالُ وَالصَّحَابَةُ طُرًّا \* هُمْ نُجُومُ الْهُدَى إِذَا الْخُطْبُ أَذْهَلْ <sup>(١٢)</sup>

(١) المحيا الوجه (٢) سقل السيف جلاد (٣) قرت الاولى بردت دمعتهما من السرور وقرت الثانية سكنت . والماحلة الملاك (٤) تهال الوجه تالاً (٥) الصدى وسخ المديد (٦) آه كلمة توجع . واللفف شدة الحزن (٧) الفرقدان نجمان (٨) النيران الشمس والقمر (٩) الشمل ما اجتمع من الامر (١٠) نشر المسك رائحته . والذي الطيب . والتد الطيب . والمندل اجود العود (١١) طرا جميعا والخطب الشدة . والذهول النسيان

مَا زَهَتْ رَوْضَةٌ وَرَقٌ نَسِيمٌ \* وَبَدَا بَارِقٌ نَجْدٌ وَأَقْبَلُ  
وَدَعَا اللَّهَ دُوعَاءً، وَفَقَّرَ \* فَجَبَّاهُ فَضْلاً وَمِنْهُ تَقَبَّلُ  
فَغَدَا بِالسُّرُورِ يُدْعَى دَوَاماً \* وَعَلَى رَنِّهِ الْكَرِيمِ تَوَكَّلُ

وقال الشيخ مرعي الكرعي مفتي الحنابلة في مصر المتوفى سنة ١٠٣٣ والكرعي نسبة الى طول كرم بلدة من اعمال نابلس بينها وبين القدس مرحلة كبيرة وهي الآن مركز حكومة بلاد بني صعب

هَيْبَةً لِعَيْنٍ شَاهَدَتْ نَعْلَ أَحْمَدٍ \* وَعَبْدٌ حَوَى نَقِيبَ لَ وَطْعَ نِعَالِهِ  
تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْحَدَ مَوْطِئُ نَعْلِهِ \* وَتَحُلُّ جُنُوفِي مِنْ تُرَابِ قِبَالِهِ <sup>(١)</sup>  
فَلِلَّهِ تِمْنَالُ كَرِيمٍ مُبَارَكٍ \* يُحَاكِي هَالَالَ الْأَفْقِ شَكْلُ مِثَالِهِ  
وَيَا حَبِذا مِرَاةَ ذِي الْحُسْنِ عِنْدَمَا \* يُقْبَلُهُ الْمُشْتَأَقُ وَهُوَ كَوَالِهِ <sup>(٢)</sup>  
وَعَبْدٌ رَأَى نَعْلَ الْهَدَى أَوْ مِثَالَهَا \* عَلَيْهِ أَفَاضَ اللَّهُ سُجْلَ نَوَالِهِ <sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ لَا وَإِنْ الْأَرْضُ بِالنَّعْلِ تُسْرِفَتْ \* وَكُلُّ كَمَالٍ فِي الْوَرَى مِنْ كَمَالِهِ  
إِلَّهِ عَلَى الْمُشْتَأَقِ مِنْ بِنَظَرَةٍ \* إِلَى وَجْهِهِ الصَّحْبُ مَعَ خَيْرِ آلِهِ

وقال الشريف محمد بن موسى الجمازي الحسني المالكي المصري المتوفى سنة ١٠٦٥  
تلميذ الشيخ مرعي الكرعي السابق

مُذْ شَاهَدَتْ عَيْنَايَ شَكْلَ نِعَالِهِ \* خَطَرْتُ عَلَى خَوَاطِرِي بِمِثَالِهِ  
فَغَدَوْتُ مُشْغُولَ الْفَوَادِمِ مُكْرَراً \* مَتَمَنِّياً أَنِّي شِرَاكُ نِعَالِهِ <sup>(٤)</sup>  
حَتَّى الْأَمْسِ أَخْمَصِيهِ مُلَاصِقاً \* قَدَمَا لِمَنْ كَشَفَ الدُّجَى بِجَمَالِهِ <sup>(٥)</sup>

(١) القِبَالُ زمام النعل (٢) الوله شبه الجنون من العشق (٣) السُّجْلُ الدلو المائي (٤) الشراك سِر النعل الذي يكون على ظفر القدم (٥) الاخمص ما ارتفع عن الارض من باطن القدم. والدجى الظلام

يَا عَيْنُ أَنْ شَطَّ الْحَيِّبُ وَلَمْ أَجِدْ \* سَبِيًّا إِلَى تَقْرِيْبِهِ وَوَصَالِهِ <sup>(١)</sup>  
 فَلَقَدْ قَنَعْتُ بِرُؤْيِي آثَارَهُ \* فَأَمْرُغُ الْخَدَّيْنِ فِي أَطْلَالِهِ  
 يَا رَبِّ هَبْ لِي زُورَةً لِحَنَابِهِ \* فَعَسَاهُ يَمْنَحُنِي بَفَيْضِ نَوَالِهِ  
 إِذْ ذَاكَ خَيْرُ وَسِيلَتِي وَذَخِيرَتِي \* مَنْسُوبُهُ يَرْجُو الصَّلَاحَ لِحَالِهِ  
 يَا خَيْرَ مَنْ وَفَدَ الْعَفَاةُ لِبَابِهِ \* وَالْمُلْتَجِي بِكَفِيهِ أَمْرُ سَوَالِهِ <sup>(٢)</sup>  
 بَلِّغُهُ فِي الدَّارَيْنِ مَا مِنْ خَوْفِهِ \* وَأَنْلُهُ تَوْفِيقًا لِحُسْنِ مَا لِهِ  
 يَسِّرْ لَهُ الرِّزْقَ الْمُقِيمَ بِأَهْلِهِ \* يَا خَالِقِي وَأَسْتُرُهُ بَيْنَ عِيَالِهِ  
 وَاحْفَظْهُ بَيْنَ الْخَلْقِ مِنْ وَشَكِ الرَّدَى \* وَأَجْعَلْهُ فِي كَفِّ النَّبِيِّ وَالهِ <sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي أَتَيْتُكَ قَاصِدًا كُنْ كَافِلًا \* بِخَلَاصِ هَذَا الْعَبْدِ مِنْ أَوْجَالِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَيْكَ خَيْرُ صَلَاتِهِ وَسَلَامِهِ \* تَجْرِي عَلَى مَرِّ الْمَدَى بِكَمَالِهِ <sup>(٥)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

مِثَالُ حَكِي نَعْلًا لِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ \* تَمَنَّتْ مَقَامَ التُّرْبِ مِنْهُ الْفَرَاقِدُ <sup>(٥)</sup>  
 ضُرَائِرُهَا السَّبْعُ السَّمَوَاتُ كُلُّهَا \* غِيَارِي وَتَيْجَانُ الْمُلُوكِ حَوَاسِدُ <sup>(٦)</sup>

وقلت ايضاً

عَلَى رَأْسِ هَذَا الْكَوْنِ نَعْلُ مُحَمَّدٍ \* عِلَّتْ فَجَمِيعُ الْخَلْقِ تَحْتَ ظِلَالِهِ  
 لَدَى الطُّورِ مُوسَى نُودِيَ أَخْلَعُ وَأَحْمَدُ \* عَلَى الْعَرْشِ لَمْ يُؤْذَنْ بِخَلْعِ نَعَالِهِ

(٦) شط بعد (١) العفاة طلاب الرزق (٢) الكنف الجانب (٣) الإوجال المخاوف (٤) المدى الغاية  
 (٥) المثل الصورة . والفراق دمج فرق د وهو النجم الذي تهدي به (٦) أضر المرأة امرأة زوجها  
 . جعل السموات السبع ضرائر لنعل النبي صلى الله عليه وسلم على التشبيه لانه في ليلة المعراج  
 داسها جميعها كأيدي وس نعله فلذلك كانت ضرائرها وحسدتها تيجان الملوك لنتيها ان تكون مكانها



وقلت ايضاً

مِثَالُ نَعْلٍ الْمُصْطَفَى مَالُهُ مِثْلُ \* لِرُوحِي بِهِ رَاحٌ لِعَيْنِي بِهِ كُحْلُ <sup>(١)</sup>  
فَأَكْرَمَ بِهِ تِمَثَالِ نَعْلٍ كَرِيمَةٍ \* لَهَا كُلُّ رَأْسٍ وَدَّ لَوْ أَنَّهُ رِجْلُ

وقلت في آخر الفوائد التي طبعت المثل الشريفة وطبعتمها حوله لتعلق في صدور المجالس للتبرك

إِنِّي خَدَمْتُ مِثَالِ نَعْلٍ الْمُصْطَفَى \* لِأَعِيشَ فِي الدَّارِ بْنِ تَحْتَ ظِلَالِهَا  
سَعْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِخِدْمَةِ نَعْلِهِ \* وَأَنَا السَّعِيدُ بِخِدْمَتِي لِمِثَالِهَا

وقلت ايضاً هذه القصيدة الفريدة وسميتها القول الحق في مدح سيد الخلق صلى الله عليه وسلم

لِإِنِّ رَبْعٌ بِأَكْنَافِ الْمُصَلَّى \* عَلَا السَّبْعُ الْعُلَا شَرْفًا وَفَضْلًا <sup>(٣)</sup>  
رَعَاهُ اللَّهُ مَنِيَّةَ كُلِّ نَفْسٍ \* وَحَيَّا اللَّهُ تَرْبَتَهُ وَأَعْلَى <sup>(٢)</sup>  
وَبَلَغَ مِنْ غَوَادِي السُّحُبِ عَنِّي \* قَبَابَ قَبَابِ سَيْلِ الْقَطْرِ سُؤلاً <sup>(٤)</sup>  
وَدَامَ عَلَى الْعَقِيقِ عِمَادُ غَيْثٍ \* تَرْوِي دَوْحَهُ سَلَمًا وَأَثلاً <sup>(٥)</sup>  
وَلَا بَرَحَ النَّسِيمُ عَلَى الْعَوَالِي \* يَجْرُ هُنَاكَ فَوْقَ النَّجْمِ ذَيْلاً <sup>(٦)</sup>  
وَحَيَّا اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ مُجَبَّأً \* حَيْبًا لَنْ يَمَلَّ وَلَنْ يُمَلَّأَ  
قَرِيرَ الْعَيْنِ ضَحَّاكَ الثَّنَايَا \* قَرِيبًا لَا يَزَالُ الدَّهْرُ جَذلاً <sup>(٧)</sup>

(١) الراح الخجرة (٢) الربع المنزل . والاكناف الجوانب . والمهلى وقبا والعقيق والعوالي  
واحدوا النقاوسلع واللوى والحرار كلها امكنة في المدينة المورة . والبيع العلا السموات  
(٣) رعاها حفظه . والمنية ما يتناهى الانسان . وحى من التحية واصلها الدعاء بطول الحياة (٤)  
الغواصي السحاب تنشا غدوة اي اول النهار . والسؤل ما يسأل له الانسان (٥) العباد الامطا  
الدائمة . والدوح الشجر الكبير . والسلم نوع من الشجر وكذلك الاثل (٦) النجم الثابت وفيه  
تورية بنجم السماء (٣) قرت عينه بردت دمعته من السرور . والثنايا الطرق في الجبال وفيه  
تورية بثنايا الاسنان . والجذل المسرور

فَيَارْكَبُ الْحِجَارِ فَدَتَكَ نَفْسِي \* تَحْمَلُ مَا يَخِفُّ عَلَيْكَ حَمَلًا  
 مَتَى جُرْتَ النَّقَا وَرُبُوعَ سَلْعٍ \* وَجِئْتَ أَعَزَّ أَرْضِ اللَّهِ أَهْلًا <sup>(١)</sup>  
 فَبَادِرُ بِالسُّجُودِ عَلَى ثَرَاهَا \* وَأَدِرْ بِلَيْثِهِ فَرَضًا وَتَفْلًا <sup>(٢)</sup>  
 وَخُذْ عِلْمَ الْهُوَى لَا عَنْ كِتَابٍ \* وَلَا تَخْتَرْ مِنَ الْأَبْوَابِ فَصْلًا <sup>(٣)</sup>  
 وَبَلِّغْ طَيْبَةً وَالسَّاكِنِيهَا \* رَسَائِلَ مِنْ مَلِيٍّ الشُّوقِ تُمَلَّى <sup>(٤)</sup>  
 يَظْلُ فُوَادُهُ لِلْجِنْعِ يَصُبُّ \* وَيَهْوَى بِاللَّوَى مَاءً وَظِلًا <sup>(٥)</sup>  
 وَحَيِّ بِهَا الْحَرَارَ فَإِنَّ ذَوْقِي \* يَرَاهَا مِنْ رِيَاضِ الشَّامِ أَحْلَى <sup>(٦)</sup>  
 أَحَبُّ لِأَجْلِ ذَاتِ النَّخْلِ لَخْلًا \* بِهَا وَحِجَارَةٌ فِيهَا وَرَمَلًا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَهْوَاهَا وَأَهْوَى لَابِتِيهَا \* وَأَهْوَى أَرْضَهَا حَزَنًا وَسَهْلًا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَهْوَى كُلَّ مَنْسُوبٍ إِلَيْهَا \* وَإِنَّ لَمْ تَرْضَ بِنِي لِلْوَصْلِ أَهْلًا  
 أَرَاهَا مُنِيَّ وَهْوَى فُوَادِيهِ \* إِذَا هَوَى السَّوَى هِنْدًا وَأَيْلَى  
 هِيَ الْعَذْرَاءُ يَهْدِينِي هَوَاهَا \* إِذَا مَا الْغَيْرُ بِالْعَذْرَاءِ ضَلَا <sup>(٩)</sup>  
 لَقَدْ شَغَلَتْ فُوَادِي عَنْ سِوَاهَا \* وَلَمْ تَتْرَكْ لَهُ بِالْغَيْرِ شُغْلًا  
 وَكُنْتُ هَوَيْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ جُمْلًا \* فَأَنْتَنِي هَوَى جُمْلِي وَجُمْلًا <sup>(١٠)</sup>

(١) جرت قطعت . والربوع المنازل (٢) بادر أسرع . والثرى الثراب الندي . والشم النقيبيل  
 (٣) الهوى الحب وفي الابواب تورية بابواب الكتب وكذلك في الفعل وكذلك في الكتاب  
 (٤) الملى الغني . واماره ذكر لما يكتبه عنه (٥) يصبو يميل . ويهوى يحب (٦) الحررة الارض  
 ذات الحجارة السود (٧) ذات النخل من اسماء المدينة المنورة (٨) لابتيم اجبلاها . والحزن ضد  
 السهل (٩) العذراء الاولى من اسماء المدينة المنورة والعذراء الثانية السيدة مريم عليها السلام  
 (١٠) جمل من اسماء نساء العرب المحوبات

وَلَا عَجَبٌ إِذَا حَلَّتْ بِقَلْبِي \* فَإِنَّ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ حَلًّا  
 مُحَمَّدٌ الْمُصَفَّى مِنْ قُرَيْشٍ \* خَيْرَ الْعَرَبِ خَيْرِ النَّاسِ أَصْلًا  
 تَقَلُّ نُورُهُ فِي خَيْرِ قَوْمٍ \* وَأَشْرَفَ مَعْشَرٍ أَنْتَى وَبَعْلًا<sup>(١)</sup>  
 تَفَرَّعَ عَنْ أَصُولٍ ثَابِتَاتٍ \* عَلَتْ كُلُّ الْوَرَى أَصْلًا وَفَصْلًا<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى أَنْ حَلَّ أَنْجَبَ كُلِّ أَنْتَى \* وَخَيْرَ عَقَائِلِ الْأَنْجَابِ فَحْلًا<sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ ظَهَرَتْ لَهُ آيَاتُ صِدْقٍ \* تَدُلُّ عَلَى الْهَدَى مَذْكَانَ حَمْلًا<sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْلَاهُ لَمَا نُصِرَتْ طُيُورٌ \* أَبَايِلُ وَجِنَشُ الْفَيْلِ فُلًّا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَمَّا أَنْ أَتَى بَشْرًا سَوِيًّا \* وَأَجْهَلُ كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ شَكْلًا<sup>(٦)</sup>  
 بَدَأَ مِنْ أُمِّهِ نُورَ آرَاهَا \* قُصُورَ الشَّامِ ظَاهِرَةً تَجَلَّى<sup>(٧)</sup>  
 بَرَاهُ اللَّهُ أَوْفَى النَّاسِ نَيْلًا \* وَأَفْضَلَ خَلْقِهِ ذَاتًا وَنَيْلًا<sup>(٨)</sup>  
 وَلَمْ يُوجِدْ لَهُ فِي الْعِلْمِ مِثْلًا \* وَلَمْ يَخْلُقْ لَهُ فِي الْعَدْلِ عَدْلًا<sup>(٩)</sup>  
 وَأَعْطَاهُ عُلُومَ الْغَيْبِ حَتَّى \* كَانَ الدَّهْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُجَلَّى<sup>(١٠)</sup>  
 وَحَلِيَّةُ ذَاتِهِ أَبهى حَلِيٍّ \* بِهَا الرَّحْمَنُ جَمَلُهُ وَحَلَّى<sup>(١١)</sup>  
 وَمِنْ كُلِّ الْمَنَاقِبِ قَدْ حَبَاهُ \* خِصَالًا أَحْرَزَتْ لِسَبْقِ خِصَالٍ<sup>(١٢)</sup>

(١) البعل الزوج (٢) الفصل الفرع مقابل الاصل (٣) انجب اكرم والمنجية من النساء التي تلد النجباء وكذلك النجب من الرجال والعقائل الكرائم من النساء جمع عقيلة ٤ الآيات العلامات وخوارق العادات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٥) الابايل الجماعات وفل هزم (٦) السوي التام الخلق (٧) والشكل الهيئة (٨) برأه خلقه واوفى اتم والنيل العطاء (٩) النبل الفضل (١٠) العدل الاول ضد الجور والعدل الثاني المائل (١١) يجلي يكشف (١٢) الحلية الوصف وابهى احسن والحلي ما يزين به من الجواهر ونحوها وحلى زين (١٣) المناقب الفضائل وجباه اعطاه والحصل الخلال والصفات واحرزت نالت والحصل سبق

بِهَا سَادَ الْوَرَى شَيْخًا وَكَهَلًا \* وَأَزْوَعَ يَافِعًا وَآغَرَ طِفْلًا <sup>(١)</sup>  
 فَضَائِلُ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْبَرَايَا \* لَمَّا أَبْقَيْنَ بَيْنَ الْخَلْقِ نَذْلًا <sup>(٢)</sup>  
 أَجَلُ النَّاسِ أَفْرَادًا وَجَمْعًا \* وَخَيْرُ الْخَلْقِ أَبْعَاثًا وَكُلًّا  
 حُلَاهُ فِي الزُّبُورِ وَسَفَرِ شَعِيَا \* وَفِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ تَتْلَى <sup>(٣)</sup>  
 تَنْبَأَ قَبْلَ آدَمَ وَهُوَ خَتَمٌ \* فَيَا لِلَّهِ خَتَمٌ جَاءَ قَبْلًا  
 وَسَادَ جَمِيعَ رُسُلِ اللَّهِ قَدَمًا \* فَكَانَ السَّيِّدُ السَّنَدَ الْأَجَلًا  
 وَصَلَّى لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ فِيهِمْ \* فَجَلَّى فِي الرِّسَالَةِ حِينَ صَلَّى <sup>(٤)</sup>  
 أَنَا فِ بَلِيلَةِ الْمِعْرَاجِ قَدَرًا \* عَلَى كُلِّ الْوَرَى عَلُوا وَسَفَلًا  
 عَلَا السَّبْعُ الْعَلَا وَالرُّسُلُ فِيهَا \* وَجَاوَزَهَا إِلَى أَعْلَى فَأَعْلَى  
 رَأَى الْمَوْلَى بِلَا شَبَّهِ وَمِثْلٍ \* وَلَا كَيْفَ تَعَالَى اللَّهُ جَلًّا  
 وَلَمَّا كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسٍ \* بِحَقِّ أَحْرَزِ الْقَدْحِ الْمَعْلَى <sup>(٥)</sup>  
 تَأَمَّلْ كَوْنَهُ كَمَا لَقَابَ قُرْبًا \* وَأَدْنَى إِذْ دَنَا لَمَّا تَدَلَّى <sup>(٦)</sup>  
 وَجَبْرِيلُ الْأَمِينُ يَقُولُ حَدِّي \* هُنَا لَا اسْتَطِيعُ الْقُرْبَ أَصْلًا  
 تَجِدُهُ قَدْ عَلَا الْعَالِينَ قَدَرًا \* وَلَا يَعْلُوهُ إِلَّا اللَّهُ فَضْلًا <sup>(٧)</sup>

(١) الشيخ من جاوز الاربعين . والكهل من جاوز الثلاثين . والاروع الحسن . والمعجب . واليافع من يفع الغلام اذا شب . والاغر السيد (٢) البرايا الخلائق . والنذل الخسيس (٣) حله او صافه . والسفر الكتاب . وتلى نقرأ (٤) جلى سبق الجميع فهو مجلى . وصلى اي صلى صلاة ذات ركوع وسجود وفيه تورية يصلى بمعنى تبع المجلي فهو مضل وخيل السباق اولها المجلي وثانيها المصلي (٥) قاب القوس من مقبضه الى معقد وتره . والقدرح السهم بلا قوس . والمعلى سابع سهام الميسر وهو اعظمها نصيبا (٦) الادنى الاقرب . وتدل تدل وزاد قربا (٧) العالون اكابر الملائكة وفيه تورية بالعالين من العلو

وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ سَوْفَ يَبْدُو \* لَهُ شَرَفُ الشَّفَاعَةِ قَدْ تَحَلَّى  
يُحِيلُ الْمُرْسَلُونَ عَلَيْهِ فِيهَا \* فَيَظْهَرُ أَنَّهُ بِالْفَضْلِ أَوْلَى  
وَكَمِّ مِنْ مُعْجَزَاتِ بَاهِرَاتِ \* كَثِيرَاتِ بِهَا الْهَادِي أَسْتَقْلًا<sup>(١)</sup>  
تَوَالَتْ آيَاهَا فَالْبَعْضُ يَتَلَوُ \* سِوَاهُ كَمَثَرَةٍ وَالْبَعْضُ يَتَلَى<sup>(٢)</sup>  
كَلَامُ اللَّهِ أَبْهَرَهَا وَأَبْهَى \* وَأَعْلَاهَا وَأَغْلَاهَا وَأَحَلَّى<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَرَّ الْمَكْرُورُ مِنْ سِوَاهُ \* فَبِالتَّكْرَارِ قَدْ يَحْلُو وَيَحَلَّى<sup>(٤)</sup>  
جَدِيدًا لَمْ يَزَلْ فِي النَّاسِ مَهْمًا \* مَضَى بَيْتِي الزَّمَانُ وَلَيْسَ بَيْتِي  
دَعَا الْمَوْلَى فَشَقَّ الْبَدْرَ وَحَيَا \* وَرَدَّ الشَّمْسَ لِلْمَوْلَى فَصَلَّى<sup>(٥)</sup>  
وَكَمِّ شَهِدَ الْجَمَادُ لَهُ بِحَقِّ \* كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ عَقْلًا  
سَعَتْ شَجَرٌ إِلَيْهِ شَاهِدَاتِ \* وَعَادَتْ فَاسْتَوَتْ سَرْحًا وَنَحْلًا<sup>(٦)</sup>  
وَسَلَمَتْ الْحَجَارَةُ مُفْصَحَاتِ \* وَجَذَعُ النَّخْلِ حَنْ حَنِينٍ ثَكَلَى<sup>(٧)</sup>  
وِظْلَمَ الْغَمَامُ وَمَالَ فِي يَدِ \* وَأَعْجَبُ مِنْهُ عُرْجُونٌ تَدَلَّى<sup>(٨)</sup>  
وَلَيْسَ لِشَخْصِهِ فِي الْأَرْضِ ظِلٌّ \* وَهَلْ أَحَدٌ رَأَى لِلنُّورِ ظِلًّا<sup>(٩)</sup>  
دَعَتْهُ غَزَالَةٌ فِيهَا وَثَاقٌ \* فَحَلَاهَا بِنِعْمَتِهِ وَحَلَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الباهرات الغالبات . واستقل انفرد (٢) آيها ويتلو آياتها . يتبع . ويتلى يقرأ وفيه تورية  
يتلى بمعنى يكون متلوا أي متبوعا (٣) أبهر أغلب . وأبهى أحسن (٤) حلا يحلو من الحلاوة وحلي  
في عيني يتحلّى حسن يحسن (٥) المولى هو الله تعالى . ووحيا شريعا وفيه تورية بالوحي بمعنى الإلهام  
الذي يوحى به إلى الأنبياء . والمولى الثاني سيدنا علي رضي الله عنه في الحديث من كنت مولاه  
فعلي مولاه (٦) استوت استقرت . والسرح الشجر الكبير (٧) الجذع أصل النخلة . والحنين  
الشوق . والثكلى فاقدة الولد (٨) التي الظل بعد الزوال . والعرجون عذق النخلة الذي  
يحمل البلح (٩) الشخص سواد الإنسان وغيره (١٠) الوثاق ما يشد به كالحرير . وحلا هازينا  
من التحلية . وحل أي حل وثاقها

وَأَفْصَحَ بِالشَّهَادَةِ فِيهِ ضَبٌّ \* وَذَلَّ الْفَحْلُ وَالسَّرْحَانُ دَلًّا<sup>(١)</sup>  
وَلَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ بِيَابِ غَارٍ \* غَدَا لِعَزَائِمِ الْكُفَّارِ فَصَلَا<sup>(٢)</sup>  
بِرَأْسِ الْغَارِ يَبْضَةُ ذَاتِ طَوْقٍ \* وَقْتُهُ مِنَ الْعِدَا بِيضًا وَنَبَلًا<sup>(٣)</sup>  
وَطَرْفُ سُرَاقَةٍ يَأْخُشِفُ صَارَتْ \* لَهُ الْعَبْرَاءُ حَتَّى تَابَ كَبَلًا<sup>(٤)</sup>  
وَمَسَّ الضَّرِيعُ مِنْ شَاةٍ عَنَاقٍ \* وَأُخْرَى حَائِلٍ فَحَلَبَنَ سَجَلًا<sup>(٥)</sup>  
وَمَا بِأَسْمٍ دَعَا الرَّحْمَنُ إِلَّا \* أَجَابَ دُعَاءَهُ بِأَلْحَالٍ فَعَلَا<sup>(٦)</sup>  
وَمَا قَطُّ اسْتَهْلَ الْجَبِينُ غَيْثٍ \* بِأَيْسَرِ دَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَهْلَا<sup>(٧)</sup>  
وَرُبَّ قَلِيلٍ مَاءٍ أَوْ طَعَامٍ \* بِهِ الْجَيْشُ أَكْتَفَى شَرْبًا وَأَكَلًا<sup>(٨)</sup>  
وَكَمْ ذَا مِنْ مَرِيضٍ قَدْ شَفَاهُ \* وَلَوْ شِلَّتْ جَوَارِحُهُ وَسُلَا<sup>(٩)</sup>  
إِذَا مَا بَلَّ ذَا دَاءٍ بِرَيْقٍ \* يُرْسِي فِي حَالٍ بَلَّتِهِ أَبَلًا<sup>(١٠)</sup>  
أَلَمْ يَلْعَلْكَ مَا فَعَلْتَ رُقَاهُ \* بِطَرْفِ قَتَادَةٍ إِذْ سَالَ سَيْلًا<sup>(١١)</sup>  
شَفَى بِرُضَابِهِ عَيْنِي عَلِيٍّ \* فَيَا عَجَبًا لِرَيْقٍ صَارَ كَحَلَا<sup>(١٢)</sup>

(١) الضب حيوان كالخرذون أكبره كالغز والفحل مراده به فحل الابل . والسرحان الذئب  
(٢) الغار الكهف في الجبل وهذا الغار هو الذي اخفى به صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة في جبل  
ثور قرب مكة المشرفة . والعزائم المسمم القوية . والفصل التفريق وفيه تورية بفعل الكتب  
ورشها ذكر الباب ٣ ذات الطوق الحمامة والبيض السيوف . والنبل السهام (٤) الطريف  
الفرس . وسراقه بن جعشم المدلجي تبع النبي صلى الله عليه وسلم لارجاعه في الهجرة فحسف  
بفرسه ثم اسلم رضي الله عنه . والغبراء الارض . والكل القيد (٥) العناق الانثى من ولد المعز .  
والحائل التي ضربها الفحل فلم تحمل . والسجل الدلو الكبير (٦) فعلا اي بقضاء الحاجة بالفعل  
(٧) قط ظرف للزمن الماضي . واستهل رفع صوته . واستهل الثاني امطر (٨) شلت اليد وغيرها  
تعطلت حركتها . والجوارح الاعضاء . وسل اي اصيب بداء السل (٩) ابل من المرض برأ منه  
(١٠) الرق ما يقرأ على المريض ليشفي والطرف العين (١١) الرضاب الريق

عَسِيبُ النُّخْلِ صَارَ لَهُ حُسَامًا \* وَسَيْفُ عَمَّاشَةٍ قَدْ كَانَ جَذَلًا <sup>(١)</sup>  
وَكَانَ لَصَحْبِهِ الْأَبْطَالُ حِصْنًا \* حَصِينًا فِي الْوَغَى وَالسَّلَامِ ظَلًا <sup>(٢)</sup>  
شَدِيدُ الْبَطْشِ ذُو عِزٍّ قَوِي \* وَقَلْبُ لَا يَخَالُ الْهَوْلَ هَوَلًا <sup>(٣)</sup>  
فَكَمَّ جَمَعَ الْعِدَا جَمْعًا صَحِيحًا \* فَكَسَّرَ جَمْعَهُمْ أَسْرًا وَقَتْلًا  
وَصَارَ لَهُ رُكْنَانَةٌ وَهُوَ لَيْثٌ \* فَعَادَ بَصْرَهِ فِي الْحَالِ وَعَلَا <sup>(٤)</sup>  
وَفِي بَدْرِ بَقْبَضَتِهِ رَمَاهُمْ \* فَشَتَّتْ بِالْحَصَى لِلْقَوْمِ شِمْلًا <sup>(٥)</sup>  
وَأَوْدَعَ بَعْدَ فِي أَحَدِ أَبِي \* بِحَرْبَتِهِ كَمَا أَنْبَاهُ قَبْلًا <sup>(٦)</sup>  
وَلَوْ وَقَعَتْ عَلَى رَضْوَى مَحْتَهُ \* وَلَوْ وَقَعَتْ عَلَى ثَهْلَانَ ثُلَا <sup>(٧)</sup>  
إِشَارَتُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ خَرَّتْ \* بِهَا الْأَصْنَامُ كَالْأَعْدَاءِ قَتْلًا <sup>(٨)</sup>  
بِغَلَّتِهِ غَزَا غُطْفَانَ يَوْمًا \* فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُمْ إِبِلًا وَخَيْلًا <sup>(٩)</sup>  
فَكَمَّ مِنْ هَامَةٍ بِالسَّيْفِ طُرْتُ \* وَكَمَّ ذَا مِنْ دَمٍ بِالتُّرْبِ طُلَا <sup>(١٠)</sup>  
أَبَادَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْأَعَادِيَةَ \* فَلَمْ يَتْرُكْ أَبَا جَهْلٍ وَجَهْلًا <sup>(١١)</sup>  
وَأَوْقَعَ بِالْيَهُودِ وَيَفِي تَبُوكٍ \* أَذَلَّ الرُّومَ حِينَ غَزَا هَرْقَلًا <sup>(١٢)</sup>

(١) العسيب جريدة من النخل مستقيمة يكشط خوصها . والجذبل ماعلى منال شماريح النخل من العيدان واصل الشجرة (٢) الابطال الشجعان . والوغى الحرب (٣) البطش الاخذ بعنف . ويخال يظن . والهول الفزع (٤) ركنة رجل من قريش وكان اشدهم . والليث الاسد . والوعل تيس الجبل (٥) شتت فرق . والشمل ما اجتمع من الامر (٦) اودى هلك . وابي بن خلف قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام اخبره وهو في مكة ابانه يقتله فقتله في غزوة احد (٧) رضوى جبل وكذلك ثهلان . وثل هدم (٨) خرت سقطت (٩) غزا غطفان هي غزوة حنين (١٠) الهامة الرأس . وطرت شقت . وطل الدم هدر ولم يؤخذ بنا ره (١١) اباد اهلك (١٢) اوقع بهم بالغ في قتلهم . وهرقل ملك الروم

وَلَمْ يَنْفَكْ يَغْزُوا النَّاسَ حَتَّى \* تَوَلَّاهُمْ وَأَمَرُوا الْكُفْرَ وَلِي<sup>(١)</sup>  
 أَتَاهُ وَهُوَ مِثْلُ السَّيْفِ حَدًّا \* فَلَمْ يَعْبا بِهِ حَاشَا وَكَلا<sup>(٢)</sup>  
 رَمَاهُ بِالْقَنَا طَوْرًا وَطَوْرًا \* عَلَاهُ بِالْهُدَى حَتَّى اضْمَحَلَّا<sup>(٣)</sup>  
 شَرِيعَتُهُ هَدَتْ بَرًّا وَبَحْرًا \* وَعَمَّ ضِيَاؤُهَا حَزَنًا وَسَهْلًا<sup>(٤)</sup>  
 هِيَ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ فِي الْبَرَائِيَا \* وَمِنْ عَجَبِ غَدَتِ لِلنَّاسِ ظِلًّا<sup>(٥)</sup>  
 عَلَتْ فِي كُلِّ أَرْضٍ كُلِّ دِينٍ \* وَدِينُ اللَّهِ يَعْلُو لَيْسَ يُعْلَى  
 أَيَّا خَيْرَ الْأَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ \* وَخَيْرُ خِيَارِهِمْ نَسَبًا وَنَسْلًا  
 إِذَا جَارَ الزَّمَانُ عَلَى النَّاسِ \* أَتَوَكَ فَعَادَ ذَلِكَ الْجُورُ عَدَلًا  
 وَإِنْ بَجَلَ الْعِمَامُ بِطُلٍّ غَيْثٍ \* هَمَّتْ يُمْنَاكَ لِلْعَافِينَ وَبَلًا<sup>(٦)</sup>  
 لَقَدْ فُتَّتِ الْوَرَى فِي كُلِّ وَصْفٍ \* جَمِيلٍ وَأَنْفَرَدَتْ عَلَاً وَعَقْلًا<sup>(٧)</sup>  
 فَلَمْ يَخْلُقْ لَكَ الرَّحْمَنُ شَيْهًا \* وَلَمْ يَخْلُقْ لَكَ الرَّحْمَنُ مِثْلًا  
 وَنَوْعُ الْإِنْسِ أَشْرَفُ كُلِّ نَوْعٍ \* لِأَنَّكَ مِنْهُمْ يَا نُورُ شَكْلًا<sup>(٨)</sup>  
 وَرُسُلُ اللَّهِ سَادُوا الْخُلُقَ طَرًّا \* وَفَاقُوا الْعَالَمِينَ هُدًى وَفَضْلًا  
 وَإِنَّكَ خَيْرُهُمْ نَفْسًا وَدِينًا \* وَاتَّبَاعًا وَأَصْحَابًا وَأَهْلًا  
 وَأَكْثَرُهُمْ هُدًى وَأَعَزُّ جَاهًا \* وَأَطْوَلُهُمْ عَلَاً وَأَجَلُّ طَوْلًا<sup>(٩)</sup>  
 فَقَدْ سُدَّتِ الْوَرَى عَلَوْاً وَسَفْلًا \* مَلَائِكَةً وَأَنْبَاءً وَرُسُلًا<sup>(١٠)</sup>

(١) تولاهم حكمهم وولي أمرهم . وولي ذهب ومضى (٢) يعباً يبالى . وكل عجز ولم يقطع وفيه  
 تورية بكنار أداة الردع (٣) القنا الرماح . والطور النارة . واضمحل ذهب من أصله (٤) الحزن  
 ضداً للسَّهْل (٥) الظل هنا السَّتر من قولهم أنا في ظل فلان أي ستره ٦ الطل المطر الضعيف .  
 وهمت سألت . والعافي طالب الفضل والرزق . والويل المطر الكثير (٧) العال المراتب العلية  
 والرفعة ٨ الشكل الهيئة (٩) الطول الافضال (١٠) الانباء الانبياء



أَيَا مَنْ قَدْ تَمَنَّى كُلُّ تَاجٍ \* يَكُونُ بِرِجْلِهِ لِلنَّعْلِ نَعْلًا<sup>(١)</sup>  
 وَخَيْرُ النَّاسِ يَرْضَى أَنْ تَرَاهُ \* لِلنِّمْرِ ثَرَابِ تِلْكَ النَّعْلِ أَهْلًا  
 لَقَدْ شَرَفْتَنِي فِي النَّوْمِ فَضْلًا \* بِتَقْيِيلِي يَدًا مِنْكُمْ وَرِجْلًا  
 فَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ لَقُلْتُ مَا لِي \* مِثِيلُ لَا أَرَى لِي الْيَوْمَ مِثْلًا  
 وَمَا قَصْدِي أَفْتَحَا غَيْرَ آتِي \* لِشُكْرِكَ أَنْتَقِي مَعْنَى وَقَوْلًا  
 وَمَهْمَا كَانَ شُكْرَانِي جَلِيلًا \* فَقَدْ جَاءَتْ مَوَاهِبُكُمْ أَجْلًا  
 وَلَسْتُ بِحَاجَةٍ لِلْمَدْحِ لَكِنْ \* لَنَا حَاجٌ وَلَيْسَ سِوَاكَ مَوْلَى<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ تَنْفَكْ لِلرَّحْمَنِ سَيْفًا \* وَقَدْ يُسْتَحَنُّ السَّيْفُ النُّحْلَى<sup>(٣)</sup>  
 وَمَهْمَا كُنْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ عَبْدٌ \* وَعَزَّ اللَّهُ مَوْلَانَا وَجَلًّا

وقلت ايضاً في السابقات الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم

أَلَا حَبْذَا بَيْنَ النَّحْمِلِ نَزُولُ \* وَظِلُّ بَا كُنَافِ الْعَقِيقِ ظَلِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 أَمَانَ لَنَا يَا طَيْبُ عِنْدَكَ يَا تُرَى \* إِلَيْهَا لَنَا يَوْمًا يَكُونُ وَصُولُ<sup>(٥)</sup>  
 نَقْبِلُ أَرْضًا مَسْهًا قَدَمُ الَّذِي \* لَهُ سُحْبَتٌ فَوْقَ السَّمَاءِ ذُبُولُ  
 سَرَى رَاحِلًا لِلْعَرْشِ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ \* وَعَادَ لَهُ بَعْدَ الْقَبُولِ قَقُولُ<sup>(٦)</sup>  
 نَبِيُّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ \* نَعَمْ وَلِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ رَسُولُ  
 وَكُلُّ رَسُولٍ خَصَّ قَوْمًا وَإِنَّهُ \* يَبْعَثُهُ لِلْعَالَمِينَ شُمُولُ

(١) التاج ما يوضع على رأس الملك (٢) الحاج جمع حاجة . والمولى السيد (٣) الحلى المزين بنحو الذهب والفضة (٤) الأكناف الجوانب جمع كنف . والظليل السائر (٥) الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان وطيب مرخم طيبة وهي المدينة المنورة (٦) القبول الرجوع

فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَلْقِ مِثْلُ لَأَحْمَدٍ \* وَلَيْسَ لَهُ فِيمَنْ يَكُونُ مِثْلُ  
وَكُلُّ صَنُوفِ الْفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلٍ \* بِنِسْبَةِ فَضْلٍ قَدْ حَوَاهُ قَلِيلُ  
يُحِيلُ عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ بِحَشَرِهِمْ \* وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ الْإِلَهِ يُحِيلُ  
فَيَعْمَلُ أَثْقَالَ الْخَلَائِقِ وَحْدَهُ \* لَدَى رَبِّهِ إِنَّ الْكَرِيمَ حَوْلُ

وقلت ايضا في قافية اللام الف من السابقات الجياد

هَلَّا أَخَذْتَ إِلَى الرَّسُولِ سَبِيلًا \* فَتُشَاهِدَ الْمَأْمُونُ وَالْمَأْمُولَا <sup>(١)</sup>  
وَتَرَى هُنَاكَ طَيِّبَةً مَجْلُوءَةً \* وَرَأْسَهَا مِنْ نُورِهِ إِكْلِيلًا <sup>(٢)</sup>  
بَلَدٌ بِهِ شَمْسُ النُّبُوَّةِ أَشْرَقَتْ \* دَامَتْ وَلَمْ تَرَيِ الْوُجُودِ أَفُولًا <sup>(٣)</sup>  
بَلَدٌ بِهِ بَحْرُ الشَّرِيعَةِ قَدْ طَمَا \* عَمَّ الْبَسِيطَةُ عَرْضَهَا وَالطُّولَا <sup>(٤)</sup>  
بَلَدٌ بِهِ ذَاتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* كَمْ جَابَرَتْ بِلَقَائِهَا جَبْرِيلَا <sup>(٥)</sup>  
لِي مَكَّةَ جَهَلُوا عَلَيْهِ وَأَهْلُهَا \* مَا كَانَ فِيهِمْ قُدْرُهُ مَجْهُولَا  
أَكْرَمَ بِأَنْصَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* أَسْدًا وَأَكْرَمَ بِالْمَدِينَةِ غِيلَا <sup>(٦)</sup>  
أَكْرَمَ بِكُلِّ الصَّنْبِ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ \* بِجَمِيعِ صَنْبِ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلَا  
بَغْضُ الْأَسَافِلِ لَمْ يَنْفِضْ فَضْلَهُمْ \* بَلْ زَادَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى تَفْضِيلَا  
إِنَّ السِّرَاجَ إِذَا عَبَثَتْ بِضَوِّهِ \* يَزْدَادُ فِيهِ ضَوْؤُهُ تَكْمِيلَا <sup>(٧)</sup>

(١) السبيل الطريق . والمؤمن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) جلا العروس اهداها الى زوجها .  
والاكيل التاج وعصاة مرصعة بالجواهر (٣) الافول الغروب (٤) طما الماء علا  
وارتفع (٥) جابرت جاملت ولاظفت (٦) الغيل مأوئ الاسد (٧) عبثت لعبت

﴿ تم الجزء الثالث من المجموعة النبهانية في المدائح النبوية ويليها الجزء الرابع اوله قافية الميم ﴾

















